

اجلد الثاني من المستظم والتاريخ ٢٥

أما جوف

٣٩٠

٥١

الثاني من المنظومة

في توارخ الملوك والامم
بالف الشيعه الامام العالم
العامل المحدث ابو الفرج
ابن الجوزي رحمه الله ورضي عنه
ونفعنا بركته وعلومه
والحمد لله وحده

٤٠٩٤

ودفع به السيد الملك السلطان
المعظم ملك البر والبحر
السلطان السلطان السلطان
نحو دمان وهاشمي رعا
والعبد وكره اول الدنيا
جوده القصر اصبح راده
اكرهين المرحس غولها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
ثم دخلت سنة اثنتين من الهجرة فمن الحوادث فيها من ذلك
 تزوج فاطمة رضي الله عنها في صفر ليلة بقيس منه وبني بها في ذي الحجة
 وقد روى انه تزوجها في رجب بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة بخمسة أشهر وبني بها مربعة من بدر والاول اصح وكان فاطمة رضي
 الله عنها يوم بني بها بنت ثمان عشرة واهديت في بردين وعليها دملوجان
 من فضة وكان معها خيمله ومرقعة من ادم حشوها ليف ومخل وقلج
 ورحا وجرتان روى المولف باسناده عن علي ابن احمد اليشكري ان ابا بكر
 خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا بكر انتظر
 بها القضا فجا عمر الى ابي بكر فاخبره فقال له ردك يا ابا بكر ثم ان ابا بكر
 قال لعمرا خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فخطبها فقال له مثل ما
 قال لابي بكر انتظر بها القضا فجا عمر الى ابي بكر فاخبره فقال له ردك
 يا عمر ثم ان اهل على قالوا على اخطب فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال بعد ابي بكر وعمر فذكر واله قرأته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخطبها فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فباع على بغير
 له وبعض متاعه فبلغ اربع مائة ومائتين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 اجعل لك ثمن في الطيب وثلثا في المتاع . روى ابن سعد باسناده عن
 عطاء قال خطب على فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 عليا يذكر فسكتت فزوجها . روى ابن سعد باسناده عن عكرمة ان
 عليا خطب فاطمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تصدقها قال ما
 عندي ما اصدقها قال فاين ذرعل الخطيبه قال عندي قال اصدقها
 اياها وتزوجها . وروى باسناده قال اتى على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسلم عليه فقال ما حاجة ابن ابي طالب قال ذكرت فاطمة
 بنت رسول الله محمدا قال مخرجها واهلا لم يزد عليها فخرج على رجل
 من الانصار فقالوا ما ورا قال ما ادرى غير انه قال لي مخرجها واهلا

قال

قال يعقوب من رسول الله احداها اعطال الاهل واعطال المرحب
 فلما كان بعد روجه فقال على انه لا بد للعروس من وليه فقال سعد عنك
 كبشين وجمع له رهطا من الانصار اصفا من ذره فلما كان ليلة البنا
 قال لا تحدث شيئا حتى يلقي في فدي رسول الله بانا فتوضا فيه ثم افرغه
 على ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما . روى ابن
 سعد باسناده عن عامر قال قال على لقد تزوجت فاطمة ومالي ولها
 فراش غير جلد كبش تمام عليه بالليل ونطف عليه الناضح بالنهار ومالي
 ولها خادم غيرها . روى ابن سعد باسناده قال لما قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على ابي ايوب فلما تزوج على فاطمة قال
 لعل اطلب منزلا فطلب على منزلا فاصابه مستاجر عن رسول الله فبني
 بها فيه فجا النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال اني اريد ان احولك
 الى فقال يا رسول الله تكلم حارثه ابن النعمان ان يقول على فقال رسول
 الله تحول حارثه عنا حتى قد استحييت فبلغ ذلك حارثه فحول وجا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك تحول فاطمة
 اليك وهذه منازلي وانما انا ومالي لله ولرسوله والله يا رسول الله
 الذي تاخذ احب الي من الذي تدع فقال صدقت بارك الله عليك
 فحولها رسول الله الى بيت حارثه . روى المولف باسناده عن جعفر
 قال قال على بتنا ليلة بغير عشا فاصبحت فخرجت ثم رجعت الى فاطمة
 وهي محزونة فقلت مالك قالت لم تتعش البارحة ولم تتعد اليوم
 وليس عندنا عشا فخرجت فالتست فاصبت ما اشتريت به
 طعاما ثم اتيتها به فخرجت وطلحت فلما فرغت من انضاج القدر
 قالت لو اتيت ابي فدعوت فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو مضطجع في المسجد وهو يقول اعوذ بالله من الجوع ضجعا
 قلت يا بني وامي يا رسول الله عندنا طعام فكلهم فتوكا على حتى
 دخل والقدر تغور فقال اغرف في لعائشة فغرفت في صحفه ثم قال

اغرى في حفصة فغرت في صحفه ثم قال حتى غرت لجميع نسائه التسع
ثم قال اغرى في لايك وزوجك فغرت ثم رفعت القدر وانها لتفيض
فاكلنا منها ما شا الله **وفي هذه السنة** كانت غزاه الالبوا
قال المؤلف وهي اول غزاه غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه واستخلف على المدينة سعد بن عباد وخرج في المهاجرين
فقط حتى بلغ الالبوا يعترض لعير قریش حتى بلغ وذان ولذلك يقال
لها ايضا غزاه وذان ولم يلق كيدا فوادع محشي ابن عمرو والضمري
وهو سيد بني ضمر على ان لا يعترضوا بني ضمر ولا يعزونه ولا يعينوا عليه
فكتب بذلك بينهم وبينه كتابا وضمهم من بني كانه ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت غيبته خمس عشرة ليلة **وفها كانت**
غزاه بواط خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
ربيع الاول على راس ثلاثه عشر شهرا من الهجرة وحملوا له سعد
ابن معاذ وخرج في مائتين من الصحابه يعترض عير قریش وفيها اميه
ابن خلف ومايه رجل من قریش والفان وخمس مائه بعير فبلغ بواط
وهي جبال جهينه من ناحية رصنوى وهو قرب من ذي خشب مما يلي
طريق الشام ومن بواط والمدينه نحو من اربعة برد فلم يلق كيدا فرجع
الى المدينه ثم لم تمض الا ليال حتى اغار كرز بن رجا الفهري على سرح
المدينه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه واستخلف زيد
ابن حارثه على المدينه ومضى حتى بلغ سفوان وهو وادي وفاته كرز
فرجع الى المدينه **وفها ولد النعمان** ابن بشير بعد الهجرة بارسه
عشر شهرا في ربيع الآخر **وفي هذه السنة** كانت غزاه ذي
العسيرة في جمادى الآخرة على راس سته عشر شهرا من الهجرة خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسين ومايه راك وقيل في مائتين
من المهاجرين ولم يكره احدا على الفروج واستخلف على المدينه اما سلمة
ابن عبد الاسد ومضى يعترض لعير قریش وكانوا قد بعثوا فيها اموالهم

فبلغ

فبلغ ذا العسيرة وهي لبني مدح بناحية ينبع وبينها وبين المدينه تسعه
برد فقاتله العير وهي العير التي رجعت من الشام فخرج لطلبها وخرجت
قریش بمنعها وكانت وقعه بدر وبدي العسيرة كني على ابا تراب لانه
راه نايما على التراب فقال اجلس ابا تراب وقد روى ان ذلك كان بالمدينه
راه نايما في المسجد على التراب وفي غزوه العسيرة وادع مدح وخطام
من بني ضمره ثم رجع ولم يلق كيدا **وفي هذه السنة** كانت
سريه عبد الله ابن جحش الاسدي الى نخله في رجب على راس سبعة
عشر شهرا من الهجرة بعد مبعثه في اثنى عشر رجلا من المهاجرين كل
اثنين يعقبان بعيرا الى بطن نخله وامره ان يرصد بها عير قریش
فوردت عليه فها هم اهل العير فخلق عكاشه بن محسن راسه فاطان
القوم وقالوا هم غمار وشكوا في ذلك اليوم هل هو من الشهر الحرام ام
لا ثم قاتلوهم فرمى واقد ابن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي فقتله
وسد المسلمون عليهم واستاقوا العيره وقال عروه كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش كتابا وامره ان لا
ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه ويمضي ولا يستكره احدا من
اصحابه فلما سار يومين نظر فيه فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا
فسر حتى تترك بها فرصد بها قریشا فاخراصها به فمضوا معه ولم
يتخلف منهم احد فترك نخله فمرت بهم عير لقریش تحمل زبيبا وادما
وتجارة فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان ابن عبد بن المغيرة واخوه نوفل
والحكم ابن كيسان فقتلوا والقوم فيهم وذلك في اخر يوم من رجب
وفي رواية عن جندب بن عبد الله قال لم يدرو ذلك اليوم من رجب
او جمادى ثم اجتمعوا على الاقدام عليهم فرمى واقد بن عبد الله السهمي
عمرو بن الحضرمي فقتله واستأمر عثمان بن عبد الله والحكم واطلت
نوفل وقد حواليا لسيرين والعير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما امرتكم بقالة الشهر الحرام فسط في ايديهم وحقهم المسلمون

وقالت قرش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام فاتزل الله يسئلونك
 عن الشهر الحرام فقال فيه الاية **ومن الحوادث في هذه السنة**
حول القبلة الى الكعبة قال محمد بن جيب الهاشمي حوت في الظهر يوم
 الثلاثاء للنصف من شعبان زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بشر بن
 البراء بن معرور في بني سلمة فتعدى واصحابه وجاءت الظهر فجلسوا باصحابه
 في مجلس القبليتين ركعتين من الظهر الى الشام ثم امر ان يستقبل القبلة
 وهوراكع في الركعة الثانية فاستدار الى الكعبة ودارت الصفوف
 خلفه ثم اتوا الصلاة فسمى مسجد القبليتين **قال** الواقدي كان هذا
 يوم الاثنين للنصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا **روى المولى**
 باسناده عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت
 المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجه ان يحور قبلته
 قبل البيت وانه صلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه على اهل مسجد
 وهم راكعون فقال اشهد بالله لصليت مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت **روى ابن سعد** باسناده
 عن ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس
 بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم حول الى الكعبة قبل بدري شهرين
 وروى السدي عن ابي لهبة ان القبلة حولت على راس ثمانية عشر
 شهرا من مهاجرة وكذلك قال ابن اسحق والواقدي والجمهور **ومن**
الحوادث بنا مسجد قبا روى المولى باسناده عن ابي سعيد
 الخدري قال لما صرفت القبلة الى الكعبة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقدم جدار المسجد الى موضعه اليوم واستسده بيده وتقل رسول الله
 واصحابه الحجارة لتنايه وكان ياتيه كل سبت ما شيا وقال من ترضا
 فاستبغ الوضوء ثم جاء مسجد قبا فصلى فيه كان له اجر عمره وكان عمر بن
 الخطاب ياتيه يوم الاثنين والجميس وقال لو كان بطرف من الاطراف
 لضربنا اليه اكباد الابل وكان ابو ايوب الانصاري يقول هو المسجد الذي

استس

استس على التقوى وكان ابي ابن كعب وغيره من اصحاب رسول الله يقولون
 هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن الحوادث نزول**
ومصارق ربيعة في شعبان من هذه السنة والامير بركة الفطرية روى المولى
 باسناده عن عياشه وابن عمر وابي سعيد الخدري قالوا نزل فرض شهر
 رمضان بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة بشهر في شعبان على راس مائة
 عشر شهرا من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله
 في هذه السنة بركاء الفطرية وذلك قبل ان تفرض الزكاة في الاموال
 وان يخرج عن الصغير والكبير والحرة والعبد والذكر والانثى صاع
 من تمر او صاع من شعير او صاع من زبيب او مد من منبر وكان يخطب
 صلى الله عليه وسلم قبل الفطرية يومين فيا مريبا خراجها قبل ان يندو
 الى المصلى **ومن الحوادث** انه خرج صلى الله عليه وسلم
 يوم العيد فصلى بالناس صلاة العيد وحمل من يده العترة الى المصلى
 فصلى اليها وكانت هذه الحربة للجاشي فوجهها الزبير ابن العوام فكانت
 تحمل من يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعياد **وفي هذه**
السنة ولد عبد الله ابن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرا وهو اول
 مولود ولد من المهاجرين بالمدينة فذكر رسول الله وكان المسلمون قد
 تحذوا بينهم ان اليهود قد سحرتم فلا يولد لهم فكان تكبيره شورا
 بذلك وقيل ان اسمها بنت ابي بكر هاجرت الى المدينة وهي حامل به
ومن الحوادث في هذه السنة غزاه بدر وكانت في صبيحة
 سبعة عشر يوما من رمضان يوم الجمعة وقيل تسعة عشر والاول
 اصح **روى المولى** باسناده عن عامر بن بدرا انما كانت لرجل يدعى
 بدرا يعني بيرا **قال** الواقدي واصحابنا من اهل المدينة ومن
 يروى السيرة يقولون بدرا اسم الموضع وكان الذي هاج هذه الوقعة
 وغيرها من الحروب بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
 المشركين قتل عمرو بن الحضري فحينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

انصرف العير التي طلبها بذي العشرة فبعث طلحة وسعيد بن زيد يجتسان
خبرها فلما رجعا وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج وكان قد نذب
اصحابه واخبرهم بما مع ابي سفيان من المال مع قله عدده فخرج اقوام
منهم لطلب الغنمة وقد اخرون لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقي حربا فلم يلهم لانه لم يخرج لقتال وكان خروجه يوم السبت
لاثني عشره ليلة خلت من رمضان وقيل لثلاث خلون من رمضان على
راس تسعة عشر شهرا من الهجرة واستخلف على المدينة عمرو بن مكرم
وخرجت معه الانصار ولم يكن غزا باحد منهم قبلها وضرب عسكر
بيرا بن عتبة على ميل من المدينة يعرض اصحابه ورد من استضعف
وخلف عثمان بن عفان على رقبته وكان مريضه وبعث طلحة وسعيدا على
ما ذكر قدما وقد قامت بدر وخلف ابا الباقة بن عبد المندر على المدينة
وعامر بن عدى على اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحا
الى بني عمرو بن عوف لشي بلغه عنهم والحارث بن الصمة كسر بالروحا
وخوات بن جبير كسرا ايضا وكلها ولا ضرب سهمه واجره وكانت الابل
معه سبعين تتعاقب النفر على البعير وكانت الحيل فرسين فرس
للمقداد وفرس لميرث بن ابي مرثد وفي رواية وفرس للزبير وقد رو
نر عن ابن مسعود قال كما يوم بدر كل بلاءه على بعير وكان ابولبابه
وعلى زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اركب حتى تمشي عندك
منقول ما انتما باقوى مني على المشي وما انا باغنى عن الاجر منكما
قال العلماء وقدم رسول الله عيثن له الى المشركين بسبب
ابن عمرو وعدى بن ابي الزغباء وجعل على الساقة قيس بن ابي
صعصعة فلما بلغ ابا سفيان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليأخذ ما معه استأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة
ليستفرق قريشا لاجل اموالهم فخرج ضمضم سريعا وكانت عاتكة بنت
عبد المطلب قد رات قبل قدوم ضمضم مكة ثلاث ليال رويها فزعتها

فاخبرت بها اخاها العباس وامرته ان يكم ذلك قالت رات راكبا على
بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته ان انفروا يا ال غدر لمصار علم
في ثلاث فاجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فينبأهم حوله مثل
به بعيره على ظهر الكعبه يصرخ باعلى صوته انفروا يا ال غدر لمصار علم
في ثلاث ثم مثل به بعيره على راسه فيبصر فصرخ مثلها ثم اخذ صخره
فارس لها فاقبلت تنوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارضت فما بقي
بيت من سوت مكة ولا دار من دورها الا دخلت منها فلقه فقال لها
العباس راكبتها ثم لقي الوليد بن عتبة وكان صديقا له فذكر ما له وان
فذكرها الوليد لابي له غيبة ففشا الحديث حتى تحدث به قريش
قال العباس فليكني ابو جهل فقال يا ابا الفضل متى حدثت فيكم هذه
النبية قلت وما ذاك قال الرويا التي رات عاتكة قلت وما رات قال
يا بني عبد المطلب اما رصيتم ان تتنابروا حتى تنبأ نساؤكم وقد زعت
عاتكة انه قال انفروا في ثلاث فترى منكم هذه الثلاث فان كنتم
قال حقا فيكون وان تمضي الثلاث ولم يكن من ذلك شي فكتب عليكم
كبابا انكم الكذب اهل بيت في العرب قال العباس تحدثت ذلك وانكرت
ان تكون رات شيئا ثم تفرقا فلما امسيت لم يبق امراه من بني عبد
المطلب الا اتتني فقالت افررت لهذا الفاسق الخبيث ان يتبع في رجالكم
ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غيره لما قد سمعت
فقلت قد والله فعلت ذلك وايم الله لا ترضن له فان عاد لا تكتوه
قال فعدوت في اليوم الثالث من روي عاتكة وانا من غضب اري ان قد
قاتني منه امرأحت ان ادركه منه فدخلت المسجد فرايته فوالله اني
لا مشي نحوه انقرض له ليعود لبعض ما قال فاقع فيه اذ خرج نحو باب المسجد
ليشد فقلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرقامني ان اشأته واذا
هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ يظن
الوادي واقفا على بعيره قد جذع بعينه وشق قميصه وهو يقول يا

معشر قريش اللطيمه اللطيمه اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد واصفا
لا اري ان تدركوها الغوث الغوث قال فتغلني عنه وشغلني عنى ما جاء من الامر
فتجهز الناس سراعا وقالوا يظن محمد واصحابه ان يكون لغير ابن الحضرمي كذا
والله ليتعلم غير ذلك وكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا
واوعيت قريش ولم يخلف من اشرافها احدا الا ان ابالمب بعث مكانه العال
ابن هشام بن المغيرة وكان امية ابن خلف شيخا ثقيلا فاجمع القعود فقاتاه
عقبه ابنه في معيط يجره فيها نار فوضعها بين يديه ثم قال له استجمر
فانما انت من النساء قال فجهل الله وقبح ما جئت به ثم تجهز وخرج مع
الناس فلما اجتمعوا السير ذكر واما بينهم وبين كانه فقالوا اخشى ان
ياثونا من خلقنا فبدا لهم ابليس في صورة مالك ابن جعشم وكان من
اشراف كانه وقال انا جار لكم من كانه فخرجوا سراعا معهم القيان
والد فوف وكانوا تسع مائة وخمسين مقاتلا وكانت خيلهم مائة فرس
واقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا
غيرهم فاستشار الناس واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر فقال فاحسن
ثم قام عمر فقال احسن ثم قام المقداد فقال امض يا رسول الله لما امرك
الله فخن معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت و
فقاتلانا هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلانا
معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغنادر يعني
مدينة الحبشة لجالدنا معك من دونك حتى تبلغه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرا قال ابن اسحق ثم قال رسول الله ايها الناس
اسيروا على وانما يريد الانصار وذلك انهم قالوا حين يايعوه
بالعقبه انا براء منكم حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت اليها
فانت في ذمنا ممنعك بما تمنع به ابنانا وانفسنا وفسانا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوف ان لا تكون الانصار ترى عليها
نصرتهم الا من دهم بالمدينة من عدوه وان ليس عليهم ان يسير بهم

الى عدو فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد بن معاذ
والله لكانك تريد يا رسول الله قال اجل قال فقد امنابك وصدفك
وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطينا له عهدنا على السمع والطاعة
فامض لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته
لخضنا معه وما نكره ان يلقي بنا عدونا غدا انا الصبر عند الحرب
صدق عند اللقاة لعل الله ان يريك منا ما تقر به عينك فسرنا على
بركة الله فسر رسول الله بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيروا على
بركة الله وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني
انتظر الى مصارع القوم ثم سار حتى نزل قريبا من بدر فزل هو ورجل من
اصحابه حتى وقف على رجل شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد
واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ الا اخبركما حتى يخبراني من انما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبرتنا اخبرناك فقال وذلك
بذلك فقال نعم قال الشيخ فانه بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا
وكذا فان كان صدقني الذي اخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا فان
كان الذي حدثني صدقني فهو اليوم بمكان كذا وكذا المكان الذي به
قريش فلما فرغ من خبره قال ممن انما فقال رسول الله نحن من مائة
وانصرف قال المولف او همد رسول الله انه من العراق وكان العراق
يسمى ما وانما اراد انه خلق من نطفه مائة قال ابن اسحق ثم رجع
رسول الله الى اصحابه فلما امسى بعث على ابنه طالب والوزيرين العوام
وسعد بن ابى وقاص في نفر من اصحابه الى ما يدريهم سوز له الخبر فاصابوا
راويه لقريش فيها اسلم غلام الحجاج وعريض ابو سيار غلام ابن العاص
ابن سعيد فاتوا بهما رسول الله وهو قائم يصلي فسالوهما فقالا نحن
سقاء قريش بعثوا بنا لفسقهم من الما فرجا القوم ان يكونوا الى
سفيان فضربوهما فقالا نحن لابي سفيان فتركوهما فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته قال اذا صدقاكم ضربوهما واذا كذباكم

تركتموها صدقا والله انهما قرش اخبراني ان قرش قال هم ورا هذا الكتيب
الذي ترى بالعدوة القصوى والكتيب العنقل قال كم القوم قال لا كثير قال
كم عدتم قال لا اندري قال كم يخرجون قال لا يومنا تسعا ويوما عشرة قال
القوم ما بين السعماية الى الالف قال فمن فهم من اشراف قرش قال عتبة
وشيبه وابو الجحترى وحكيم بن حزام والحارث بن عامر وطعنه بن عدي
والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وابو جهل واميه بن خلف ونبيه
ومنه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمر بن عبد ود فاقبل رسول الله
على الناس فقال هذه مكة قد اقلت اليكم افلا تدركوها واما ابوسفيان
فانه اسرع بالبير على طريق الساحل فاقبلت قرش فلما نزلوا بالجحفة راي
جهيم ابن الصلت بن مخزوم من المطلب بن عبد مناف دوايا فقال اني رايت
فيما يري النائم او اني بين النائم واليقظ ان اذ نظرت الى رجل اقبل على قرش
حتى وقف ومعه بعيره ثم قال قتل عتبة وشيبه وابو الحكم بن هشام
واميه وفلان وفلان فعد رجلا ممن قتل يومئذ من اشراف قرش ورايته
ضرب في لبه بعيره ثم ارسله في العسكر فمابقي حيا من اخيه العسكر الا
اصابه نفع من دمه قال فبلغت ابا جهل فقال وهذا ابني اخ من بني
المطلب سيعلم غدا من المقتول ان نحن التقينا ولما راي ابوسفيان قد احرز
غيره ارسل الى قرش انكم انما خرجتم لتمنعوا غيركم واموالكم وقد نجها الله
فارجعوا فقال ابو جهل ابن هشام والله لا نرجع حتى نرد بدر او كان بدر
موسما من مواسم العرب بجمع طهر بها سوق كل عام فيقيم عليه ثلاثا وتحت
الجزور ونظم الطعام ونسقي الخمر وتعرف علينا القيان وتسمع بنا العرب
فلا يزالون بها بوثنا اهدا فامضوا فقال الاخنس بن شريق يا بني زهرة
قد نجها الله اموالكم فارجعوا ولا تسمعوا ما يقول هذا فرجعوا فلم يشهد
زهري وبلغ اباسفيان قول ابى جهل فقال واقوماه هذا عمل عمرو بن
هشام يعني ابا جهل ثم لحق المشركين فمضى معهم فخرج يوم بدر رجرا حيا
واقبلت هاربا على قدميه ومضت قرش حتى نزلت بالعدوة القصوى

من الوادي خلف العنقل وبعث الله السما وكان الوادي دهشا فاضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ما لبث لهم الارض ولم يمنعهم
المسير واصاب قرش منها ما لم يقدر واعي ان يرتحلوا معه فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم الى الماحي اذا جاد في ما من بدر نزل به
فحدث عن رجال من بني سلمه انهم ذكروا ان الحباب بن المنذر قال يا
رسول الله ارايت هذا المنزل امثلا لتركه الله ليس لنا ان نتقدمه
ولا نتاخره ام هو الراي في الحرب فقال بل هو الراي فقال يا رسول الله
فان هذا ليس لك بمنزل فانهض بالناس حتى ياتي ادنا ما من القوم ففعل
ونزل عليه وامر بالقلب فغورت وبني حوضا على القلب الذي كان عليه
وقد فوا فيه الاينه فحدثني عبد الله ابن ابي بكر ان سعد بن معاذ قال يا
رسول الله يعني لك عريشا من جريد فيكون فيه ونعد لك ركابك ثم
تلقى عدونا فان اعزنا الله واطهرنا كان ذلك مما احببنا وان كانت
الاحرى جلست على ركابك فليقت بمن ورانا من قومنا فقد خلف عنك
اقوام ما نحن اشد جبالك منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما خلفوا عنك
يمنعك الله بهم يناصرونك ويجاهدون معك فعدا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيروني لرسول الله عريش فكان فيه ثم اقبلت
قرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قرش قد
اقبلت بخيلايها وفخرها تجادل وتكذب رسولك اللهم فنصرك
الذي وعدتني فلما نزل الناس اقبل نفر من قرش حتى وردوا حوض
رسول الله فيهم حكيم بن حزام على فرس له فقال رسول الله دعوهم
فما شرب منهم رجلا الا اسرا وقتل الا حكيم بن حزام فانه نجى على فرس
له ثم اسلم وكان يقول اذا حلف لا والذي تجاني يوم بدر فلما اطمان
القوم تبعوا عير بن وهب الجمحي فقالوا احرز لنا اصحاب محمد فحال بفرسه
نحو العسكر ثم رجع فقال بلما يه رجل يزيدون قليلا او ينقصون
ولكننا مهلوني حتى انظر للقوم كمين فنضرب في الوادي حتى تبعد

فلم ير شيئا فرجع فقال ما رأت شيئا ولكني قد رأيت يا معشر قريش الولي
تحمّل المنايا نواضح يثرب تحمّل الموت النافع قوم ليس لهم منعه ولا يلجأ الا
١٥ سيوفهم والله ما اري يقتل منهم رجل حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا اعداءهم
فما خروا في العيش بعد ذلك فراوا رايتكم فلما سمع حكيم ابن حزام ذلك مشى
الى عتبة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيد هاهنا هل لك في ان لا
تزال تذكر خير الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل
دم حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت روى المولف باسناد عن
حكيم بن حزام قال خرجنا حتى اذا نزلنا الجحفة رجعت قبيلة من قبائل
قريش يا سرها وهي زهرة فلم يشهد احد من مشركهم بدرا ثم خرجنا حتى
نزلنا العدو فحيت عتبة بن ربيعة فقلت يا ابا الوليد هل لك ان تذهب
بشرف هذا اليوم ما بقيت قال افعل ما ذا قلت انكم لا تطلبون من محمد
الا دم ابن الحضرمي وهو حليفك فتمل يد يده وترجع بالناس فقال لي
قانت وذاك فانا انما نريد حليفنا فاذهب الي ابن الخطيلة يعني ابا جهم
فقل له هل لك ان ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك فحيت فاذاهو جماعة
من بني ربيعة ومن وادى الحضرمي واقضى على راسه وهو يقول
فميت عقدي من بني عبد شمس وعقدي الى بني مخزوم فقلت له يقول
لك عتبة هل لك ان ترجع بالناس عن ابن عمك قال اما وجد رسولك
غيرك فخرجت ابادر الى عتبة وعتبة متلي على انما رخصه وقد اهد
الى المشركين عشر جزاير فطلع ابو جهل والشر في وجهه فقال لعتبة
اسفح سحرل فقال له عتبة ستعلم فسئل ابو جهل سيفه فضرب به متن
فرسه فقال انما رخصه بيسر القتال هذا فعند ذلك قامت
الحرب روى المولف باسناد عن الامام احمد باسناد عن علي
قال لقد اتينا ليله بدر وما منا انسان الا نائم الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه كان يصلي الى سحره ويدعوا حتى اصبح وما كان
منا فارس غير المقداد بن الاسود قال ابن اسحق وقام عتبة

خطيبا

خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه
شيئا فوالله لين اصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه
قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فارجموا وخلوا بين محمد
وسائر العرب فان اصابوه فذال الذي اردتم وان كان غير ذلك الفاكم
ولم تعرضوا منه لما تريدون قال ابو حكيم وجيت الى جهم فوجدته قد
مثل ذر عاله من جرا بها وهو يصيحها فقلت ان عتبة ارسلني بكذا وكذا
فقال اسفح والله سحره حين راي محمدا كلا والله لا ترجع حتى يحكم الله
بيننا وبين محمد وما بعثه ما قال لكنه قد راي محمدا واصحابه الله عز وجل
وفهم ابنه فقد خوفكم عليه يعني ابا جهم بن عتبة وكان قد اسلم ثم
بعث الى عامر بن الحضرمي فقال له هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس
وقد رأت تارك بعينك فلم فانشد مقتل اخيك فقام عامر بن الحضرمي
فاكتشف ثم صرخ واعمره فحيت الحرب وطلب عتبة بيضه يدخلها
راسه فما وجد في الجيش بيضه تمنعه من عظم راسه فاعتجز به ربه
وعقد رسول الله الالويه فكان لو ارسل الله الا عظمه لو المهاجرين
مع مصعب ابن عمير ولو الخزرج مع الحباب بن المنذر ولو الاوس مع
سعد بن معاذ وجعل شعار المهاجرين بني عبد الرحمن وشعار الخزرج
باني عبد الله وقيل كان شعار الكل يا منور امت وكان مع المشركين
بلاية الويه لو امع ابي عريز ابن عمير ولو امع النضر بن الحارث ولو امع
طلحة ابن ابي طلحة كلهم من بني عبد الدار ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادنى بدر عشائيله الجمعه لسبع عشر ليلة
مضت من رمضان فخرج الاسود بن عبد الاسد المخزومي فقال اعاهد
الله لا شرب من حوضهم ولا هدم منه ولا مؤتة دونه فلما خرج خرج
له حمزة بن عبد المطلب فضربه في ساقه فوق على ظهره ثوب رجله
دما ثم جى الى الحوض حتى اقحم يريه ان ييرئ منه وابتعه حمزة فضربه
حتى قتله ثم خرج بعده عتبة واخوه شيبة وابنه الوليد فدعا الى

البرار فخرج اليه فتية من الانصار عوف ومعوذ ابنا الحارث وعبد الله بن رواحه قالوا من انتم قالوا رهط من الانصار قالوا ما لنا بكم من حاجة نادى مناد يهمل يا محمد اخرج الينا الكفانا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي قالوا القاكم فبارز عبيدة وهو اسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شبيهه وبارز علي الوليد بن عتبة فقتل حمزة شبيهه وقتل علي الوليد واختلف عبيدة وعتبة ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي ياسيا فهما على عتبة فقتلاه واختموا عبيدة فجاء به الى اصحابه وقد قطعت رجله فمخها يسيل فلما اتوا بعبدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الست شهيدا يا رسول الله فقال بلى فقال عبيدة لو كان ابو طلحة حيا لعلم اني احق بما قال منه حيث ونسله حتى نصرع حوله ونذهل عن ابناينا والحالا لم تراخف الناس وذنابنا بعضهم من بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم وقال ان اكتبكم القوم فانضجهم عنكم بالنبل ورسول الله في العريش معه ابو بكر ليس معه غيره وذكر ابن اسحق عن اشياخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف اصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فمربسواد ابن غزيرة وهو متبتل من الصف فطعن في صدره بالقدح وقال استويا سواد فقال يا رسول الله او جعنتي وقد بعثك الله بالحق فاقدني فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استقد فاعتنقه وقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد فقال حضر ما ترى فلم امن القتل فارتد ان يكون اخر العهد بك ان يمسن جلدي جلدا فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدل الصفوف ورجع الى العريش فبناشد ربه ما وعده من النصر فحقق رسول الله في العريش حقيقته ثم انقبه فقال يا ابا بكر انك انصر الله هذا اجر بل اخذ بعناز فرسه يفقوده على ثناياه النقع ثم خرج رسول الله يجرضهم ويقل كل امرئ منهم ما اصاب وقال والذي

صلى الله عليه وسلم ط

نفس

نفس محمد بيده لا يقتلهم الرجل رجل فيقتل صابرا محسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر بن الخطاب وفي يده ثمرات ياكلهن يخبج فما ييني وين الحنة الا ان يقتلني ها ولا تم قذف الثمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وهو يقول
ركضنا الى الله بغير زاد • لا التقي وعمل المعاد •
والصبر في الله على الجهاد • وكل زاد عرضه النقاد •

غير التقي والبر والرشاد • فلما التقي الناس قال ابو جهل اللهم اطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه العداة فكان هو المستفتح على نفسه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حفته من الحصا فاستقبل بها قرشا ثم قال شامت الوجوه ثم نغمز بها وقال لاصحابه شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من قتل من صناد يد قريش واسر من اسر منهم فلما وضع القوم ايديهم يأسرون ورسول الله في العريش وسعد بن معاذ قائم على باب العريش متوشحا بالسيف في نفر من الانصار يحرسون رسول الله يخافون عليه كره العدو وراى رسول الله في وجه سعد الكراهية لما يصنع الناس فقال رسول الله لكانك يا سعد تكره ما يصنع الناس فقال اجل والله يا رسول الله كانت وقعة او فقهها الله بالمشركن فكان الا تخان في القتل اعجب لي من استبقا الرجال وقتل من المشركين سبعون واسر سبعون **فمن قتل** عتبة وشبيهه والوليد بن عتبة والعاص ابن سعيد وابو جهل وابو الجخري وحتظله ابنه سفيان والحارث ابن عامر وزمعه بن الاسود ونوفل بن خالد والنضر بن الحارث وعقبة ابن معيط والعاص ابن هشام خال عمر واميه بن خلف وعلي ابن امية وابن الحجاج ومعبد بن وهيب **ومن اسر** نوفل ابن الحارث وعقيل ابن طالب وابو العاص ابن الربيع وعدى ابن الحباب وابو عزيز ابن عمير والوليد بن المغيرة وعبد الله بن ابي بن خلف وابو عزة عمير ابن عبد الله الجهمي الشاعر ووهب ابن عير وابو وداعة بن عير و...

ابن عمرو وكان قد أَسَارَى أربعة آلاف إلى بلاد الف إلى الف إلى الف إلى
قوم لا مال لهم من عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو عزة روى
المولف باسناده عن عامر قال أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
سبعين فكان ينادي بهم على قدر أموالهم وكان أهل مكة يكتبون وأهل
المدنية لا يكتبون فمن لم يكن له فداد فعليه عشرة من غلمان المدنية يعلمهم
فاذا أحد فوا فهو فداه في رواية الشعبي وكان زيد بن ثابت ممن علم قال بن
عباس وقال رسول الله لأصحابه يومئذ في قد عرفت أن رجلاً من بني هاشم
وغيرهم قد أخرجوا أكرهاً لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم
فلا يقتله ومن لقي أبا الجحترى ابن هشام فلا يقتله فإنه إنما أخرج مستكرهاً
فقال أبو حذيفة بن عتبة أيقنل أبا ناس وأخواتنا وعشيرتنا ونترك
العباس لين لقينته لأجنته بالسيف فبلغت رسول الله فجعل يقول
لعمري الخطاب يا أبا حفص ما سمع قول أبي حذيفة أضرب وجه عم رسول
الله بالسيف فقال عمر يا بني الله دعني فلا أضرب عنقه فوالله لقد نأفق
فكان أبو حذيفة يقول ما أنا بأمن تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال
منها خائفاً إلا أن تكفرها عن الشهادة فقتل يوم المامة شهيداً •
قال — المولف وإنما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
أبي الجحترى لأنه كان كاف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء يكرهه وكان في من قام في
نقض الصحيفة التي كتبت فريش على بني هاشم وبني المطلب قال ابن عباس
وكان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب ابن عمرو فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف أسرته قال أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك
ولا بعده قال لقد أعانك عليه ملك كريم وبات رسول الله صلى الله
عليه وسلم سائراً أول ليلة فقال له أصحابه ما لك لا تنام فقال سمعت
صوت تقصير العباس في وثاقه فقاموا إلى العباس فاطلقوه فقام
رسول الله • وقد روى ابن إسحاق عن شياخه أن عبد الرحمن ابن

عوف

عوف قال كان أمية بن خلف صديقاً لي بمكة فلما كان يوم بدر ومررت به
وهو قائم مع ابنه علي أخذ بيدي ومعى أذراعاً قد استلبسها فقال يا
عبد الله هل لك في فأنل خير لك من هذه الأذراع فطرحها للأذراع
بين يدي وأخذت بيده وبسبب ابنه وهو عشي ويقول ما رأيته كالיום
قط ثم قال لي من الرجل المعلم بريشه نعمامة في صدره قلت حمزة قال
ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لا أعودها إذا رآه
بلال وهو الذي كان يعذب بلالاً بمكة على أن يترك الإسلام يخرج به إلى
رمضان مكة فيضجعه على ظهره ثم يأمُر بالصخر العظيم فيوضع على صدره
ثم يقول لا تزال هكذا حتى تقارق دين محمد فقول بلال أحد أحد فقال
بلال حين رآه رأس الكفر أمية ابن خلف لا نجوت أن نجأ قال فقلت
يا بلال أبا سيري قال لا نجوت أن نجأ فقلت تسمع يا ابن السوداء فقال
لا نجوت أن نجأ ثم صرخ بأعلى صوته يا أنصار الله رأس الكفر أمية بن
خلف لا نجوت أن نجأ فأحاطوا به وأنا أدب عنه فضرب رجل ابنه
فوقع فصاح أمية صيحة ما سمعت بمثلاً قط فقلت انج بنفسك
فوالله ما أغنى عنك شيئاً فضربوهما باسياً فصرحتي فرغوا منهما
فكان عبد الرحمن يقول رحم الله بلالاً ذهبت أذراعي وجعني ياسيري
روى المولف باسناده عن الإمام أحمد باسناده عن عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه
وهم يلماهم وينفون ونظر إلى المشركين فاذا هم ألف وزيادة فاستقبل
النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مَدَّ يديه يدعوا وعليه رداء •
وإذا رآه ثم قال اللهم انجز ما وعدتني اللهم ان يهلك هذه العصابة
من أهل الإسلام لا تقبض في الأرض أبداً قال فارتل حقيقته ربه
ويدعوه حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فاخذ رداءه ثم أراه الزممه
من وراءه ثم قال يا بني الله كذا لمناشدتك ربك فإنه سيجر لك
ما وعدك وانزل الله عز وجل إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني

ممدكم بالف من الملائكة مرد فين فلما التقوا هزم الله المشركين فقتل منهم
سبعون رجلا واسر منهم سبعون واستشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر وعليهما وعمر فقال ابو بكر يا بني الله ها ولا بنوا العم والعشير
والاخوان واخي اري ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوه لنا
على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب فقلت ما اري مثل ما اري
ابو بكر ولكن اري ان تمكني من فلان قريب لعم فاضرب عنقه وتمكن عليا
من عقيل وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله سبحانه
انه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين هو لا صناديدهم وايتمهم وقادتهم
فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت
فاخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر وهما يتكلمان قلت يا رسول الله اخبرني ماذا
يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء يتا كيت
لبكايكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي عرض على اصحابك من الفدا
لفد عرض على غدا بكم اذ في من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله عز
وجل ما كان لبي ان تحوز له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفدا ثم احل الله الغنائم فلما كان
يوم اخذ من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا
فقتل منهم سبعون وفرا اصحاب رسول الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكسرت ربا عيته ومشت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه
فانزل الله اولما اصابتكم مصيبتهم قد اصبتم مثلها قلتم اني هذا
قل هو من عندنا فكم ياخذكم الفدا ان فرد باخر اجه مسلم وفي
افراد البخاري من حديث ابرعيا بن ابرعيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو في قتله يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شأنا
لا نقبذ بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده ثم قال حسبك يا رسول الله الحجة

على ربه

على ربه وهو ثبت في الزرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
ذكر مقتل ابي جهل روى المولى باسناده عن البخاري باسناده
عن عبد الرحمن انه قال اني لواقف يوم بدر في الصف فظرت عن يميني
وعن شمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثا سنانهما تمنيت
لو كنت بين اضلع منهما فتمزني احدهما وقال يا عم هل تعرف ابا جهل
قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال بلغني انه يسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو رايت له لم يبارق سوادى
سواده حتى يموت الا عجل ما قال فتمزني الاخر فقال لي مثلها فتعجبت
لذلك ثم لم انتب ان نظرت الى ابي جهل يزول في الناس فقلت الا
تريان هذا صاحبكما الذي تسالان عنه فابتدراه فاستقبلهما
فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه
فقال ايكم قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال مسختهما سيفيكما
قالا لا فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في السيفين فقال كلاهما
قتله وقضى بسلبه لمعاد بن الجوح قال المولى وهما معاد بن
عمر ومعاد بن عفرا اخرجاه في الصبيح وفي رواية ابن مسعود ان
ابن عفرا ضرب ابا جهل هو واخوه عوف ابن الحارث حتى ابنتاه فطفت
عليهما فقتلها ثم وقع صريعا فوق عليه ابن مسعود وفي رواية عن
معاد بن عمرو بن الجوح قال ضربت ابا جهل ضربة اطنت قدمه بنصف
ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواه تطيح من تحت من تحت
مرضخه النوى وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فقلت بحله
من جني فقاتلت عامة يومى واني لا سيجها خلفي فلما اذنتي جعلت عليها رجلى
ثم تمطيت بها حتى طرحتها وعاش معاد الى زمان عثمان قال ثم مر ابي جهل
وهو غفير مسعود بن عفرا فضربه حتى ابنته وتركه وبه رمق وقاتل
مسعود حتى قتل فربه عبد الله بن مسعود فوضع رجله على عيبيه فقال
لقد ارتقيت يا زويى الغنم مرتقا صعبا فقال لمن الدائرة فقال الله

ولرسوله ثم اجترأ سده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم • روى المولى
 باسناده عن الامام احمد باسناده عن ابى عبيد قال قال عبد الله انتهت
 الى الجبل يوم بدر وضرب رجله وهو صريع وهو يدب الناس عنه بسيف
 له فقلت الحمد لله الذي اخرا لاله يا عدو الله قال هل هو الا رجل قتله
 قومه فجعلت اتناوله بسيف لي غير طائل فاصبت يده فندرس سيفه
 فاخذته فضرته حتى قتله قال ثم خرجت حتى اتيت رسول الله كانا
 اقل من الارض فاخبرته فقال الحمد لله الذي لا اله غيره فرددها لاثا
 قال قلت لاله الذي لا اله الا هو فخرج يمشي حتى قام عليه فقال الحمد لله
 الذي اخرا لاله يا عدو الله هذا كان فرعون هذه الامة وقتل ابو جهل
 وهو ابن سبعين سنة **ذكر نزول الملائكة** قال علماء السير جات
 يوم بدر ربح لم يرو مثلهما ثم ذهبت ثم جات ربح اخرى فكانت الاولى
 جبريل في الف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
 ميكائيل في الف من الملائكة عن ممينة رسول الله وكان سيما الملائكة عمام
 قد ارجوها بينا كما فهم خضرو وصغرو وحر من نور والصوف في نواصي
 خيلهم وكانت خيلا بلقا وقاتلت الملائكة يوم بدر ولم يقاتل في غير
 ذلك اليوم كانت تحضر ولا تقاتل وقال — ابن عباس حدثني رجل من
 بني غفار قال اقبلت انا وابن عمي حتى اصعدنا الجبل يشرف بنا على بدر
 ونحن مشركان فنظروا على من تكون الدائرة فنذهب مع من نذهب فبينما
 نحن في الجبل اذ دنت منا سمحاه فسمعنا فيها جمهم الجبل فسمعت قائلا
 يقول اقدم جيزوم فاما ابن عمي فزاع قلبه فمات مكانه واما اننا
 فكدرت اهلك ثم تما سكت قال — ابن جبيب الهاشمي وقال رسول
 الله لجبريل من القايل جيزوم فقال جبريل ما كل اهل السما اعرف •
 روى المولى باسناده عن الامام احمد باسناده عن داود وكان
 شهيدا قال اني لا تتبع رجلا من المشركين الا ضربه اذ وقع رأسه
 قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان قد قتله غيري قال ابو امامه

قال

قال لي يا بني لو رايتنا يوم بدر وانا لحدنا ليسير بسيفه الى المشرك
 فيقع رأسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف وقال عمره كان يومئذ
 يبدر راس الرجل لا يدري من ضربه وقال عطية بن قيس لما فرغ النبي صلى
 الله عليه وسلم من قتال بدر جاء جبريل عليه السلام على فرس اثني حمرا
 عليه ذرعه ومعه رمح قد عصم بينه الفبار فقال ما محمد ان الله بعثني
 اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى هل رضيت قال نعم قد رضيت
ذكر القار وسابهم في القلب روى المولى باسناده
 عن البخاري باسناده عن مادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي
 طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين
 رجلا من صناديد قريش فعدوا في طوى من اطوار بدر خبيث
 مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان
 ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه
 اصحابه وقالوا ما نرى نطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة
 الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابايهم بافلان بن فلان وبافلان
 ابن فلان ايسركم انكم اطعمتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا
 ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والدي
 نفس محمد بيده ما انتم باسمع مما اقول منهم قال قتادة احياهم الله
 حتى اسمعهم قوله توبينا ونغفر او نقتله وحسره وندما اخرجاه
 في الصيحين وروى ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
 بان يلقوا في القلب اخذ عتبة بن ربيعة فمحب لا القلب فظفر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من خديفه بن عتبة فاذا
 هو كيب قد تغير فقال يا ابا عبد الله قد دخلك من شال اينك
 شي فقال لا والله يا بني الله ولكن كنت اعرف من لي راي وحلم وفضلا
 فكنت ارجو ان يهديه ذلك الى الاسلام فلما رايت ما اصابه وذكرت

ما مات عليه من الكفر اخذتني ذلك فدعاه رسول الله بخير ثم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امر بما في العسكر فجمع فقال من جمعه هولنا قد كان
 رسول الله نفل كل امرء ما اصاب وقال الذين قاتلوا لولا نحن ما اصبتموه
 وقال الذين يحرسون رسول الله ما انتم باحق منا قال عباده بن الصامت
 ٢٥ فلما اختلفنا في النفل نزع الله عز وجل من ايدينا فجعله الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله بين المسلمين على السوا قال ابن
 حبيب وتنفل رسول الله ذا الفقار وكان لنبية بن الحجاج وغنم جملاني
 جهل وكان يقزو عليه وكان يضرب في لقاحه **فصل** ثم بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند الفتح عبد الله ابن رواحه بشيرا الى اهل
 المدينة بما فتح الله على رسوله وبعث زيد بن حارثة الى اهل الساقلة قال
 اسامه بن زيد فاتانا الخبر حين سويما على رقيه بنت رسول الله التي
 كانت عند عثمان كان رسول الله خلفني عليهما مع عثمان فابتدأني وهو
 واقف بالمصلي قد غشيته الناس وهو يقول قتل عتبة وشيبة وابو
 جهل وابو الجحترى واليتيم بن خلف وفلان وفلان فقلت يا ابا حق
 هذا قال نعم والله يا بني ثم اقبل رسول الله قافلا الى المدينة فزل على
 كتيب فخطب فقسّم النفل ثم ارحل رسول الله فلقية المسلمون بالزواجا
 يهنون به بما فتح الله عليه فقال رجل ما الذي تهنون به فوالله ان لقينا
 الا عجائب ضلعا كالبهي **فصل** المعقله فخرنا ما قسم رسول الله وقال يا
 ابن اخي اوليك الملا وكان مع رسول الله الاسارى وهم اربعة واربعون
 فلما كان بالصفر امر عليا بقتل النضر بن الحارث حتى اذا كان بعرق الطيبة
 قتل عقبه ابنه معيط فقال حين امر به ان يقتل فمن للصبية يا محمد قال
 النار فقتله عاصم بن ثابت بن الافلح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة قبل الاسرى بيوم وقال استوصوا بالا اسرى خيرا فكان
 ابو عذرة اخو مصعب بن عمير لبيبه وامه في الاسارى قال ابو عذرة
 مر بي اخي مصعب ورجل من الانصار ياسرني فقال له شديد بك به

فان

فان امه ذات متاع لعلها ان تقتديه منك وكنت في رهط من الانصار
 فكانوا اذا قدموا غداهم وعشا هم خصوني بالخبز واكلوا التمر لوصية
 رسول الله اياهم بنا ما يقع بيد رجل منهم كسره من الخبز الا يفتي بها
 فاستحيي فاردناها على ما يمسهما **فصل** قال ابن اسحق وكان
 اول من قدم مكة بمصاب قرش الحسار بن عبد الله بن اياس الخزاعي
 فقال ابورا فاع مولى رسول الله كنت علاما للعباس وكلنا الاسلام قد
 دخلنا اهل البيت فاسلمت ام الفضل واسلمت وكان العباس بن عباس
 قومه ويكره ان يخالفهم فيكم اسلامه وكان ذا مال كثير متفرق
 فلما جال الخبر عن مصاب اهل يدرو وجدنا في انفسنا قوم وعزافوا الله
 اني لجالس في حجره زمزم تحت القداح وعندى ام الفضل جالس وقد
 سرتنا ما جانا من الخبر اذا قبل ابولهب بجر حليمه فجلس فاقبل ابوسفيان
 ابن الحارث فقال له ابولهب علم الى يا ابن اخي فعندك الخبر فجلس اليه
 فقال اخبرني كيف كان امر الناس قال لا شيء والله ان كان الا لقيناهم
 فمحننا هم اكا فايقتلون وياسرون كيف شاؤوا وايم الله مع ذلك
 ما لمت الناس لقينا رجلا لا يبضا على خيل يلق من السماء والارض ما يقوم
 لها شيء **فصل** ابورا فاع فقلت فتلك الملائكة فرفع ابولهب
 يده فضرب وجهي ضربة شديدة فتاورته فاحتملني فضرب بي الارض
 ثم برك على يصرني فقامت ام الفضل الى العمود فصرته ضربة سحقتة
 وقالت تستضعفه ان غاب عنه ستيك فقام موليا دليلا فوالله ما
 عاش الا سبع ليال حتى مات **فصل** ابن اسحق وحدثني يحيى ابن
 عبادة عن ابيه قال ناحت قرش على قلاهم ثم قالوا لا تقتلوا فبلغ
 ذلك محمدا واصحابه فيشتموا بنا ولا يتبعثوا في قلا الاسرى حتى
 تستأنوا بهم ليلا يشتموا عليكم في الفدا وكان الاسود بن عبد يغوث
 قد اصيب ثلثه من ولده زمعه وعقيل والحارث وكان يجب ان
 يسكني بنيه فسمع نايحه من الليل فقال لفلان انظر من اهل الخبي

هل بكت قرش على قلام لعلي ابكي على زمعه فان جو في قد احترق فقال الغلام
انما هي امراه تبكي على غلام قد اصلته وخرج مطلب ابزود اعنه بغداد اليه
فاخذ ما ربحه الالف درهم ثم خرج مكرز بن حفص في فدا شهيل ابن عمرو
فلما انتهى الى رضاهم في الغدا قالوا هات قال صنعوا رجلي مكانه وخلوا سبيله
يبعث اليكم بالغدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ا فدا
نفسك وابني اخيك عقيل ابنك طالب ونوفل ابن الحارث وحليفك
عتبه ابن عمرو فانك ذو مال فقال اني كنت مسلما ولكن القوم استكروه
فقال الله اعلم باسلامك ان يكن ما ذكرت حقا فالله يجزيك به فاما
ظاهر امرك فقد كان علينا وكان معه عشرون اوقية حين اخذ فقال
احسبها في فداي فقال لا ذاك شئ اعطانا الله منك قال فليس
لي مال قال فاين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عندهم الفضل
ليس معكم احد ثم قلت لها ان اصبحت في سفري هذا فلفل فضل كذا ولعبد
الله كذا ولعتم كذا وكذا ولعبدا الله كذا وكذا قال والذي بعثك
بالحق ما علم بهذا احد غيري وغيرها واني اعلم انك رسول الله حقا فدا
نفسك وابني اخيك وحليفك وكان في الاسارى ابو العاص ابن الربيع
زوج زينب وكانت زينب قد امت برسول الله واقام ابو العاص على
شركه معها فخرج يوم بدر فاسر فبعثت زينب في فدايه بقلادة لها
كانت قد جدها ادخلها بها على ابى العاص حين نى بها فلما راها رسول
الله صلى الله عليه وسلم رقق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا
لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله
فاطلقوه وردوا عليها ذلك وكان قد شرط لرسول الله ان يخلي سبيل
زينب اليه فقدم ابو العاص مكة وامر زينب بالحق برسول الله
فجهزت وقدم اليها جوها كانه ابن الربيع وزوجها بعير افرخته
واخذ قوسه وكمانه ثم خرج بها نهارا يقودها وهي في الطودج
فحدث بذلك رجال من قرش فخرجوا في طلبها فادركوها بذي طوى

فاول

فاول من سبق اليها هندی بن الاسود بالرمح وكانت حاملا فالتت حملها
ونزل جوها فنثر كاتته وقال والله لا يدركني رجل الا وضعت فيه
سهما فرجع الناس عنه فجا ابو سفيان فقال ويحك قد عرفت مصيبتنا
ثم خرجت بالمراه علاينه فيظن الناس ان ذلك عز ذل منا ولعمري ما لنا
حاجة في حبسها عن ايها ولكن ردها فاذا هذا الصوت وتحدث
الناس اننا قد ردناها فسلها سيرا فالحقها بايها ففعل واقام ابو
العاص ابن الربيع بمكة وزينب عند رسول الله بالمدن قد فرق
بينهما الاسلام حتى اذا كان قبيل الفتح خرج ابو العاص تاجرا فلما قفل
لحقته سريته لرسول الله فاصابوا ما معه وهرب فاقبل تحت الليل
حتى دخل على زينب فاستجار بها فلما خرج رسول الله الى الصبح صاحت
زينب ايها الناس اني قد اجرت ابا العاص ابن الربيع فلما سلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقبل عليهم فقال هل سمعتم ما سمعت قالوا
نعم قال والذي نفسي بيده ما علمت بشئ كان حتى سمعت منه ما سمعتم
انه يحير على المسلمين ادناهم ثم دخل على ابنته فقال اي بنيت اكرمي مثواه
ولا يخلص اليك فانك لا تخلين له وقال للسريرة التي اصابته ماله ان
تحسنوا تردوا عليه وان ابيتم فهو في وائتم احقيه قالوا بل نرده
فردوه ثم ذهب الى مكة فرد ما للناس عنده من مال ثم قال يا معشر
قرش هل بقي لاحد منكم عندي مال قالوا لا قال فاني اسهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله والله ما منعني من الاسلام الا خوفا
ان يظنوا اني انما اردت اكل اموالكم ثم خرج فقدم على رسول الله
قال ابر عباس فرد رسول الله زينب بالنكاح الاول لم يحدث شيئا
بعد ست سنين وفي رواية اخرى ردها بنكاح جديدة وروي
ان اسحق بن عروة قال جلس عمير ابن وهب الجمعي مع صفوان ابن
امية بعد مصاب اهل بدر من قرش وهو في الحج وكان غير شيطانا
من شياطين قرش وكان يودي رسول الله واصحابه وكان ابنه وهب

ان عمير في اسارى يدرك اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله
 ان ليس في العيش خير بعد ثم فقال له غير صدقت والله اما والله لو لادين
 على ليس عندي قضاؤه وعيال الخشي عليهن الضيعة لركبت الى محمد حتى اقله
 فاني قبلهم على ابني اسير في ايديهم فقال صفوان فعلي دينك انا قضيه
 عندك وعيالك مع عيالي اسويهم ما بقوا قال عمير فاكم على شاني وشانك
 قال افعل ثم ان عميرا امر بسيفه فشذله وسهم ثم انطلق حتى قدم المدينة
 فراه عمر قد اناخ بعيره على باب المسجد متوشحا بالسيف فقال هذا عدو الله
 عمير ما جال الا لشرو وهو الذي حترش بيتنا وحزرننا للقوم يوم بدر ثم دخل
 عمر على رسول الله فقال يا بني الله هذا عدو الله عمير قد جاء متوشحا قال
 فادخله على قال فاقبل عمر حتى اخذ بحماله سيفه في عنقه قال ارسله يا
 عمير ادن يا عمير قد نائم قال انهوا اصباحا وكانت تحية اهل الجاهلية
 بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية خير
 من تحيتك يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة ما جابك يا عمير قال جيت لفتا
 الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقه قال
 قبحها الله من سيوف وهل اغنت عنا شيئا قال اصدقني بالذي جيت له
 قال ما جيت الا لذلك قال بلى قد تانت وصفوان ابن امية في الحجر
 فذكر بما اصاب اصحاب القليب من قرش ثم قلت لولادتين علي وعيالي
 لخرجت حتى اقتل محمد احملا لك صفوان بدنيك وعيالك علي ان يقتلني والله
 حايلا مني وينك فقال عمير اشهد انك رسول الله قد كان كذبك وهذا
 امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لا علم ما اتاك به الا الله والحمد لله
 الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم تشهد شهادة الحق
 فقال رسول الله فقهوا اخاكم في دينه وعلوم القرآن واطلقوا له اسيره
 ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا في اطفاء نور الله شديدا لاذي
 لمن كان على دين الله وانني احب ان تاذن لي فاقدم مكة فادعهم الى الله والى
 الاسلام لعل الله ان يهديهم والا فتيتهم في دينهم كما كنت اودي اصحابك

في دينهم فاذن له فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عميرا بن وهب يقول
 لقرش ابشروا بوقعة تاتيكم الازنة ايام تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان
 يسال عنه الركبان حتى قدم راكب فاجبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا
 ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم مكة اقام بها يدعو الى الاسلام ويؤدي
 من خالفه فاسلم على يديه ناس كثير **ذكر فضل من شهد بدر**
 روى المؤلف باسناد عن البخاري باسناد عن ابن رفاعة الزرقاني عن ابيه
 قال جاجبر بل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقدمون
 اهل بدر فيكم قالوا من افضل المسلمين او كله نحوها قال وكذلك من شهد
 بدرًا من الملايكه انفرد باخراجه البخاري وفي الضميمة من حديث
 علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وما يدريك لعل الله قد
 اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم **ذكر عدد اهل**
بدر روى الامام احمد باسناد عن البراء بن عازب قال كانت تحت
 ان عدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يوم بدر على
 عدد اصحاب طالوت يوم جالوت ثلاث مائة وبضعة عشر الذين
 جازوا معه الشهر ولم يجاوز معه النهر الا مومن انفرد باخراجه
 البخاري **و** روى الامام احمد باسناد عن ابن عباس انه قال اهل
 بدر كانوا ثلاث مائة وستة عشر رجلا وكان المهاجرون ستة وسبعين
 وكان نهر ميم يوم بدر لسبع عشرة مضين من شهر رمضان وفي
 روايه اخرى عن ابن عباس قال كان المهاجرون يوم بدر سبعة
 وسبعين رجلا والانصار مائتين وستة وثمانين وكان صاحب
 رايه الانصار سعد بن عباد **و** روى المؤلف باسناد عن عبد الله قال
 كان عدد اصحاب بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر اواربعه عشر سبعين
 ومائتان من الانصار وبقيتهم من سائر الناس قال ابن سعد
 جميع من شهد بدرًا من المهاجرين الاولين من قرش وحلفائهم
 ومواليهم في عدد بن اسحق ثلاث مائة وثمانون وفي عدد الواقدي خمسة

و ثمانون وجميع من شهد بدرًا من الأوس ومن ضرب له سهمه وأجره في غزاة
 موسى ابن عقبة والواقدي ثلاثه وستون وفي عدد ابن اسحاق وابي معشر
 احد وستون وجميع من شهدا من الخزرج في عدد الواقدي مائة وخمسة
 وسبعون وفي عدد ابن اسحق مائة وسبعون فجميع من شهدا من المهاجرين
 والانصار ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه وأجره في
 عدد ابن اسحق ثلاث مائة واربعه عشرو وفي عدد ابني معشر والواقدي ثلاث
 مائة وثلاثه عشرو وفي عدد موسى ابن عقبة ثلاث مائة وستة عشرو وانا
 اذكر ما صح من ذلك على حروف المعجم وقد استقصيت انسابهم والخلاف
 فهم في كتاب التلخيص والله الموفق **حرف الالف** ابني ابن كعب
 ابني زيات . الارقم بن ابني الارقم . اربد بن حمير . اسعد بن زيد اللفلكه .
 اسيره بن عمرو . اسير بن قتاده . اسير ابن معاذ . اسفه . اوس ابن ثابت .
 اوس بن خولي . اوس ابن الصامت . اياس بن البكير . **حرف الباء**
 بحيره . بجاث . بسيس . بشر بن البراء . بشر بن سعد . بلال بن رباح .
حرف التاء تميم بن معاذ . تميم مولى خداش . تميم مولى بني غنم .
حرف الثاء ثابت بن اقرم . ثابت بن ثعلبه بن عمرو . ثعلبه بن غنم .
 ثقيف بن عمرو . **حرف الجيم** جابر بن خالد . جابر بن عبد الله بن
 رباب . جبار بن صخر . جبير بن عتيك . جبير بن اياس . **حرف الحاء**
 الحارث بن اسير . الحارث بن حزمه . الحارث بن ظالم . الحارث بن قيس بن
 خالد . الحارث بن النعمان بن امية . حارثه بن النعمان بن رافع . حارثه
 ابن النعمان بن ثقيف . حارثه بن سراقه . حاطب بن كلب . حاطبه . حاطب
 ابن عمرو . الحباب ابن المنذر . حبيب بن الاسود . حزام بن ملحان . حرث
 ابن زيد . حصين ابن الحارث . حمزه بن عبد المطلب . حارثه بن الحمير
 وقيل حمزه . **حرف الخاء** خالد بن البكير . خالد بن قيس . خالد
 ابو ايوب . الانصاري . خارج بن زيد . خباب بن الارث . خباب مولى
 عتبة بن غزوان . خبيب بن يساره . خداش ابن الصمه . خالد بن رافع .

خلاد بن سويد . خلاد بن عمرو . خليل بن قيس بن النعمان . خليفه بن عدى
 خنيس ابن خدا فده . خولي بن ابني خولي . وليس في حرف الدال احد **حرف**
الذال ذكوان بن عبد قيس . والتمالين . **حرف الراء**
 رافع بن الحارث . رافع بن عجله . رافع بن المعلى . الربيع بن اسير . ربيعة
 ابن اكمه . ربيعي بن رافع . رجيلة بن ثعلبه بن رافع . رفاعه بن عبد المنذر .
 رفاعه بن عمرو . **حرف الزاي** الزبير بن العوام . زيد بن اسلم .
 زيد بن حارثه . زيد بن الخطاب . زيد بن سهل ابو طلحه . زيد بن وديعه .
 زياد بن كعب . زياد بن ليبيد . **حرف السين** سالم بن عمير . سالم
 مولى ابني خدا يفه . السائب بن عثمان بن مظعون . سبيع بن قيس . سراقه
 ابن عمرو . سراقه بن كعب . سعد بن خوله . سعد بن خيثمه . سعد بن
 الربيع . سعد بن سهيل . سعد بن عثمان الزرقى . سعد بن عيرابوزيد .
 سعد بن كلب . وقاص . سعد بن معاذ . سعيد بن قيس . سفيان بن بشير .
 سلمه ابن اسلم . سلمه بن ثابت . سلمه بن سلامة . سليم بن الحارث .
 سليم بن عمرو . سليم بن قيس . سليم بن ملحان . سليم ابو كبشه . سليط .
 ابن قيس . سمال ابو دجانه . سمال بن سعد . سنان بن صيفي . سنان
 ابن كلب . سنان . سعاد بن رزين . سواد بن غزويه . سويطه . سهل بن
 حنيف . سهل بن عتيك . سهل بن عدى . سهل بن قيس . سهل بن رافع .
 سهل بن ريفاه . **حرف الشين** شجاع بن وهب . شماس
 ابن عثمان . **حرف الصاد** صالح وهو شقران . صفوان بن
 يعضا . **حرف الضاد** الضحاح بن عبد عمر . ضميره بن عمرو .
حرف الطاء الطفيل بن الحارث . الطفيل ابن مالك .
 الطفيل ابن النعمان . **حرف العين** عاصم بن ثابت . عاصم
 ابن البكير . عاصم بن قيس . عاقل ابن البكير . عامر بن اميه . عامر بن
 ربيعة . عامر بن سلمه . عامر ابو عبيد . ابن الجراح . عامر بن قيس .
 عامر بن مخلد . عايد بن معصر . عباد بن بشير . عباد بن قيس . عباد

ابن الخشاشه عباد بن قيس بن عتبة عبد الله بن انيس عبد الله بن ثعلبه
عبد الله بن الجعد بن قيس عبد الله بن جبير عبد الله بن جحش عبد الله
ابن رباح عبد الله بن سراقه عبد الله بن سلمه عبد الله بن عبد مناف
عبد الله بن عنين عبد الله ابو بكر الصديق عبد الله بن عرقطه
عبد الله بن عمرو بن حزام عبد الله بن عبيد بن قيس بن صخره
عبد الله بن قيس بن خالد عبد الله بن محزمه عبد الله بن مسعود
عبد الله بن مظفون عبد الله بن النعمان عبد الرحمن بن جبير
عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن بن عوف عبد رب الانصارى
عبيد بن اوس عبيد بن زيد عتبة بن غزوان عتبة بن عبد الله
عتبة ابن اليتهان عثمان بن مظعون عدى بن الرعنا عصمه
حليف الانصار من بني اسد عصمه حليف لهم من اشجع عقبه بن
عامر عقبه بن وهب بن ربيعة عكاشه بن محسن على ابن طالب
عمار بن حزم عمار بن ياسر عمر بن الخطاب عمرو بن اياس عمرو
ابن ثعلبه عمرو بن سراقه عمرو بن طلق عمرو بن معاذ عمرو بن
سرح ويقال معمره عمر بن الحارث عمير بن الحام عمير بن عامر
عمير بن عوف ويقال عمروه عمير بن كعب وقاصه عمير بن معبد وقيل
عمره عنتر بن عمروه عوف بن اثاثه وهو مسطح عوف بن عفره عويم
ابن ساعد عياض بن زهير **حرف الغين غنام بن اوس**
حرف الفا الفاك بن بسره فروه بن عمرو
الكاف كعب بن حماده كعب بن يزيد كعب ابو اليسر كاذن
الخصين حرف الميم مالك بن اليتهان مالك بن نميلة
مالك بن الدخشم مالك بن ربيعة ابو سيدة مالك اخو ثقيف
مالك ابو حنيفة مالك بن خولى مالك بن قدامه مالك بن
مسعوده ميسرة بن عبد المنذر المجد ومحرز بن عامر محرز
ابن فضله محمد بن مسلمة مداح مرثد مسعود بن سعد الحارثي

مسعود بن سعد الزرقى مصعب بن عمير معاذ بن جبل معاذ بن عفره
معاذ بن عمرو معاذ بن معصم معبد بن عباد معبد بن قيس معتب
ابن عمير معتب بن حمراء معتب بن قشير معقل ابن المنذر معمر
ابن الحارث معن بن عدي معود بن عفره معود بن عمرو المقداد
ملك بن وبع المنذر بن عمرو المنذر بن قدامه المنذر بن محمد مهبج
حرف النون نصر بن الحارث النعمان بن ثابت النعمان
ابن سنان النعمان بن عبد عمرو النعمان بن عمرو النعمان بن عضره
النعمان بن مالك النعمان بن كعب حلفه نوفل بن عبد الله **حرف**
الهاها في بن سيار هشام بن عتبة هلال بن المعلى
الواو وافد بن عبد الله وديعه بن عمرو ودقه وهب بن سعد
وهب بن محسن **حرف الياء يزيد بن الحارث يزيد بن قيس**
يزيد بن عامر يزيد بن المنذر يزيد بن المزين **ومن يعرف**
بكنيته ممن شهد بها ابو الجراء ابو خزيمة ابو سير
ابو مالك وامتنع من شهودها ثمانية اعداء فضرب لهم النبي
صلى الله عليه وسلم بسهاهم واجورهم فكانوا كمن شهدها وهم
عثمان وطلحة وسعيد والحارث بن حاطب والحارث بن
الصمّة وخوات وعاصم بن عدي وابولبابه **فصل ولما التقى**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشركين يوم بدر فضرع عليهم
وافقد ذلك اليوم التقا فارس بالرم فضرع الروم ففرح المسلمون
بالفتحين **قال المؤلف** وانما فرحوا لان الروم اصحاب
كتاب وفارس لا كتاب لهم روى المؤلف باسناده عن ابن عباس
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله كان ذلك في اهل فارس
والروم كانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك ولقي
نبي الله مشركي العرب يوم التقت الروم وفارس فنصر الله النبي
صلى الله عليه وسلم ومن معه على مشركي العرب ونصر الله الكا

على مشركي الجحيم ففرح المسلمون بنصر الله اياهم ونصر اهل الكتاب على الجحيم
فذلك قوله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله **ومن الحوادث**
في هذه السنة سريه عمير بن عدي بن خرسه الى عصي بنت مروان
لخمس ليال بقين من رمضان على رأس ثلثه عشر شهرا من الهجرة وكانت
عصي ثقيف الاسلام وتوذي رسول الله وتقول الشعر لجأ عمير حتى
دخل عليها بيتها وحوطها بقر من ولدها ايتام منهن من ترصعه في
صدرها فحكي الصبي عنها ووضع سيفه في صدرها حتى انقذه من
ظهرها وصلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
اقتلت ابنه مروان قال نعم قال لا ينتطح فيها عتران فكانت هذه
الكلمة اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن**
الحوادث سريه سالم بن عمير الى علف اليهودي في شوال
فكان ابو علف شيخا كبيرا يهوديا قد بلغ ما يه وعشرين سنة وكان
يخرج على رسول الله ويقول الشعر فقتله سالم بن عمير **ومن**
الحوادث غزاه بني قينقاع وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد وادع حين قدم المدينة يهودها على ان لا يعينوا عليه احدا
وانه اذا دهمته بها عدو ونصروه فلما انصرف من يدر اظهر والده لحد
والبغي وقالوا لم يلق محمد من حسن القتال ولولقينا لاقى عندنا قال
لا يشبهه قال احد ثم اظهر والده نقض العهد **فالس** ابن
اسحق فجمع رسول الله بني قينقاع وكانوا اول يهود نقضوا ما بينهم
وبين رسول الله فقال لهم يا معشر يهود احذروا من الله ما نزل
بقرش من النعمه واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل فقالوا يا محمد
انك ترى انا كقولك لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فخرج
للنصف من شوال وحملوا يومئذ حمة واستخلف على المدينة ابا لبابة
فحصنوا في حصونهم فحاصروهم خمس عشرة ليلة فزلوا على حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكبروا وهو يريد قتلهم فكله فيهم عبد الله بن

ابن

ابن فقال يا محمد احسن في موالى وكانوا خلفا الخزرج فاعرض عنه
فاعد السؤال فاعرض عنه فادخل يد في جيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا رسول الله احسن قال ويحك ارسلي قال لا والله لا ارسلك
حتى تحسن في موالى اربع ما يه حاسر وبلاث ما يه دارع قد منعوني من
الاسود والاحمر حصدهم في غداة واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم امر باجلايهم وغنم رسول الله والمسلمون ما كان لهم من مال فكان
اول مال خمس في الاسلام بعد بدر ثم انصرف الى المدينة وبعض العلماء
يرى ان غزاه بني قينقاع كانت في سنة ثلاث وكانت قبلها غزوات
ومن الحوادث في هذه السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج فضلى صلاه العيد بالمضي وضحي هو والاغنيا من اصحابه وهو اول
عيد اضحا رآه المسلمون يومئذ وكان ذلك في سنة ثلاث من هجرته
صلى الله عليه وسلم **ذكر من توفي في هذه السنة من**
الاكابر حارثه بن سراقه روى المولى باسناده عن البخاري
باسناده عن انس بن مالك ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثه
ابن سراقه اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعالت يا نبي الله الاعداء
عن حارثه وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة
صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثه
انها جنازة في الجنة وان ابنك اصاب الفزدوس لا امل قال المولى
قتل حارثه يوم بدر حيا بن العرقه رمى بسهم فاصاب حنجرته
فقتله **رافع** ابن المعلى ابن لوزان بن حارثه بن زيد شهيد بدر فقتله
عكرمة ابن جهم **رفقه** بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان تزوجها عتيه بن كلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانزل عليه ثبت يداي كلب وبت قال له ابو
راسي من راسك خرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل
بها **فالس** المولى وهذا عتيه واخوه معتب ابنا ابني

لهما اسما مع رسول الله غزاة حنين وبايعت رقية رسول الله ونرو
عثمان وهاجرت معه الهجرة من الارض الحبشة وكانت اسقطت من
عثمان سقطا ثم ولدت له بعد ذلك ابنا فسماه عبدا لله وكان يكنى به
به في الاسلام ومرضت ورسول الله تجهز الى بدر فخلف عليها عثمان
فتوفيت في رمضان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدر فدخل
المدينة وقد سوى عليها التراب **سعد بن خيثمة** روى المولى
باسناده الى محمد بن سعد بن خيثمة احد نقباء الانصار الانبي عشر
شهد العقبة الاخيرة مع السبعين ولما تذب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس الى غزاه بدر قال له ابو خيثمة انه لا بد لاحدنا
من ان يقيم فائزني بالخروج واقم مع نسايتك فاني ساعد وقال لو
كان غير الجنة لا تركت اني لا رجوا الشهادة في وجهي فاستهما فخرج
سهم سعد فخرج فقتل بدر **سعد بن مالك** بن خلف ابن
ثعلبة بن حاربه تجهز ليخرج الى بدر فمرض فمات فصر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره **صفوان بن بيضاء** قتل يوم
بدر قال الواقدي وقد روى لنا انه لم يقتل بدر وانه شهد
المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في سنة ثمان
وبلان **عاقلة ابن ابى البكير** بن عبد ياليل بن بابت كان يقول
ابو معشر كذلك قال الواقدي وقال موسى بن عقبة عاقلة
ابن البكير اسلم في دار الارقم وخرج بنوا البكير كلهم من مكة للهجرة
فارغبوا رجائهم ونساءهم حتى غلقت ابوابهم قال المولى
قتل عاقلة يوم بدر شهيدا وهو اربع وثلاثين سنة قتل مالك بن
زهير الحمي **عبيدة** بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف
ابن قصى يكنى ابا الحارث وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعشر سنين واسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم فاخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين بلال واول لؤ

ابن

عقده

عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينته لخمزة
م لعبيدة وبعثه في ستين راكبا فلقوا ابا سفيان ولم يكن بينهم الا
الرمي وقتل عبيدة يوم بدر قتله شيبه بن ربيعة فدفعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء وكان ابن ثلاث وستين سنة
عمير بن الحجاج اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
عبيدة بن الحارث وقتلا جميعا بدر وكان عمير اول من قتل من
الانصار يومئذ قتله خالد بن الاعلمه روى المولى عن عذرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في قبه يوم بدر فقال
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فقال عمير
ابن الحجاج بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج قال
رجا ان اكون من اهلها قال فانتقل ثمرات من قرنه فجعل يلو كهن
ثم قال والله لين بقيت حتى لو كهن انها لحياه طويله فبذل همن
وقاتل حتى قتل **عمر بن عبد عمرو** بن فضله ذو الشمالين
من خزاعه يكنى ابا محمد وكان يعمل يديه ويقال فيه ذو الشمالين
وذو اليدن الا ان الصحيح انها اسات قدم الى مكة قتل يوم بدر
وهو ابن بضع وبلان سنة **عمير بن ابي وقاص** وامه حمه
بنت سفيان بن اميه روى المولى باسناده عن عامر بن سعد
عن اميه قال رايت اخي عمير بن ابي وقاص قتل ان يعرضنا رسول الله
للخروج الى بدر نتواري فقلت مالك يا اخي قال اني اخاف ان يراني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأني فيردني وانا احب
الخروج لعل الله ان يرزقني الشهاده قال عرض علي رسول الله
فاستصغره فقال ارجع فبكي عمير فاجازه رسول الله قال
سعد وكنيت اعقد له حمائل سيفه من صغره فقتل بدر وهو
ابن ستين سنة قتله عمرو بن عبد ود **عوف** بن عفراء
استشهد يوم بدر مع **عوف** بن عفراء قتل يوم بدر مع **عوف** بن عفراء

٢٨

٢

المنذون رفاة شهد بدرا وقتل يومئذ شهيدا **امجد** مولى عمر بن
الخطاب كان من المهاجرين وهو اول قتيل قتل يوم بدر فمكده عامر بن
الحضري **هلال** بن المولى قتل ببدر يزيد بن الحارث بن قيس بن
مالك شهد بدرا وقتل يومئذ **فصل** في هذه السنة مات جماعة من
روسا الكفار منهم امية بن ابي الصلت واسم ابي الصلت ربيعة بن
عوف كان امية قد قرأ الكتب المتقدمة ورغب عن عبادة الاوثان
واخبر ان نبيا قد اظلم زمانه وكان يؤمل ان يكون هو ذلك النبي فلما
بلغه خروج رسول الله كثر به حسد اله ولما انشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم شعره قال من لسانه وكفر قلبه • روى المولى
باسناده عن كة سفيان بن حرب قال خرجت وامية بن كة الصلت
تجارا الى الشام قال فكما نزلنا منزلا اخرج امية سيفا يقرؤه علينا
فكما كذلك حتى نزلنا بقرية من قرى النصارى فراوه واهدوا له وذهب
معهما الى بيعة ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه واستخرج
ثوبين سودين فلبسهما ثم قال يا ابا سفيان هل لك في عالم من عالم
النصارى اليه تناهى علم الكتب تساله عن ما بدالك قلت لا انضى
هو وجانا بعد هداة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجد على فراشه
فوالله ما نام ولا قام حتى اصبح فاصبح كيبا حزينا ما يكلمنا ولا
نكلمه فسرا ليلتين على ما به من الم فقلت له ما رايت مثل الذي رجعت
به من عند صاحبك قال لم تقل قلت هل لك من منقلب قال اى والله
لا موت ولا حاسب قلت فهل انت قابل امانى على ما قلت على انك لا
تبعث ولا تحاسب فضحك وقال بلى والله لتبعثن ولتحاسبن وليدخلن
فريق في الجنة وفريق في النار قلت ففي ايها انت اخبرك به صاحبك
قال لا علم لصاحبى بذلك في ولا في نفسه وكا في ذلك ليلنا يعجب منا
ونضحك منه حتى قد منا غوطة دمشق فبعثنا متاعنا واقنا شهرين
ثم ارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما راوه جاوه واهدوا له

وذهب

وذهب معهم الى بيعة حتى جانا مع نصف النهار فلبس ثوبيه الاسودين
فذهب حتى جانا بعد هداة من الليل فطرح ثوبيه ثم رمى بنفسه على فراشه
فوالله ما نام ولا قام فاصبح مشوا حزينا لا يكلمنا ولا نكلمه فرحلنا فسرنا
ليالى ثم قال يا صخر خذنى عن عتبة بن ربيعة ايجتنب المحارم والمظالم قلت
اى والله قال ويصل الرحم ويأمر بصلة القلت اى والله قال فهل تعلم
قرشا اشرف منه قلت لا والله قال او مجوح هو قلت لا بل هو ذو
مال كثير قال كم اتى عليه من السن قلت هو بن سبعين سنة قد قاربها
قال والسن والشرف ازديا به قلت لا والله بل زاده خيرا قال هو
ذال ثم قال ان الذى رايت بنى اى جيت هذا العالم فسالت عن هذا
الذى ينتظر فقال هو رجل من العرب من اهل بيت نجدة العرب فقلت
فجينا بيت نجدة العرب قال هو من اخوانكم وحرابكم من قرين قاصابى
شى ما اصابنى مثله اذ خرج من يدى فوز الدنيا والاخرة وكنا رجوا
ان اكون انا هو فقلت فضغه لي فقال رجل شاب حين دخل في الكهولة
به وامره انه كريم الطرفين متوسط في العشيرة اكثر جند من الملائكة
قلت وما اية ذلك قال قد رجعت الشام مند هلك عيسى بن مريم
بما نيز رجفة كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة عامه فيها مصيبة
تخرج على اثرها فقلت هذا هو الباطل لان بعث الله رسولا لا
ياخذ الا منا شريفا قال امية والله عطف به انه هكذا فخرجنا
حتى اذا كنا بيننا وبين مكة ليلتنا اذ ركنا الك من خلفنا فاذا هو
يقول اصابت الشام بعدكم رجفة دمرا صلتها فيها واصابهم مصاب
عظيمه فقال امية كيف ترى يا ابا سفيان فقلت والله ما اظن صاحبك
الا صادا قوا قد منا مكة ثم انطلقت حتى جيت ارض الحبشة تاجرا
فكثت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فجاءني الناس يسلمون وفي
اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهند تلاعب صبياتها فسلم على
ورحب بي وسالتني عن سفري ومقدمي ثم انطلق فقلت والله ان

هذا الفتي لعجب ما جاني احد من قرشي له مع بضاعة الاسالي عنها وما بلغت
والله ان له مع بضاعة ما هو اغناهم عنها وما سالي عنها فقالت هند او ما
علمت شأنه فقلت وقد قرعت وما شأنه قالت يزعم انه رسول الله فذكرت
قول النضرا في ووجعت فخرجت فلقيته فقلت ان بضاعتك قد بلغت كذا ولذا
فارسل فخذها فليست اخذ منك ما اخذ من قومك فاني وارسل فاحذها
واخذت منه ما كنت اخذ من غيره ولم انشب ان خرجت تاجر الى اليمن
فقدمت الطائف فزلت على امية بن ابي الصلت فقلت يا ابا عثمان هل
تذكر حديث النضرا في فقال نعم قلت فقد كان قال ومن قلت محمد بن
عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن عبد المطلب فضيبت عرقا وقال
ان ظهر وانا حي لا بلين الله في نصره غدا افعدت من اليمن فزلت على
امية بالطائف فقلت قد كان من امر الرجل ما بلغك فاني انت منه
قال والله ما كنت لا ومن رسول من غير ثقيف ابدا فاقبلت الى مكة
فوجدت اصحابه يضربون ويقهرون فقلت فاني جئت من الملايكة
ودخلني ما يدخل الناس من النفاسه وروى ان امية بن ابي الصلت كان
يقول ————— الارسل لنا ما يجبرناه ما بعد غايتنا من راس مجرانا
قال ————— ثم خرج امية الى البحرين فاقام بالبحرين ثمان سنين ثم قدم
الطائف فقال لهم ما يقول محمد بن عبد الله قالوا يزعم انه نبي فهو الذي كنت
تمني فخرج حتى قدم عليه فلقية فقال يا ابن عبد المطلب ما هذا الذي
تقول قال اقول اني رسول الله وان لا اله الا الله قال فاني اريد ان اهلك
فعدني غدا قال فوعدك غدا قال فخرجت انا وحياتي وحياتي وحياتي وحياتي
اصحابي وتاتي وحياتي وحياتي وحياتي وحياتي وحياتي وحياتي وحياتي وحياتي
اي ذلك شئت قال فاني ايتك في جماعة وانت في جماعة قال فلما كان من
الغد غدا امية في جماعة من قرشي وغدا رسول الله في نفر من اصحابه
حتى جلسوا في ظل البيت قال فبدأ امية فخطب ثم سجع ثم انشد الشعر
حتى اذا فرغ قال اجني يا ابن عبد المطلب فقال يس والقران الحكيم انك

لمن المرسلين حتى اذا فرغ منها وثب امية الى راحلته قال وتبعته قرشي
تقول ما يقول يا امية قال اشهد انه على الحق قالوا فهل يتبعه قال حتى انظر
في امره ثم خرج امية الشام وقدم رسول الله المدينة فلما قتل اهل بدر
اقبل من الشام حتى نزل بدرا ثم رحل يريد رسول الله فصور له ابليس
فقال له يا ابا الصلت ما تريد قال اريد محمدا قال وما تصنع به قال
او مزبه والقي اليه مقاليد هذا الامر قال تدرى من في القلب قال
لا قال فيه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما ابنا الخالة فجذع اذني
ناقته وقطع ذنبها ثم وقف على القلب يقول —————

ما ذا يبدر العنقل من مرا زبه حجاج

قال ورجع الى مكة ونزل الاسلام فخرج حتى قدم الطائف فقدم
على اخته فقال دعيني انام فوضع راسه قالت اخته فاني انظر فاشت
ناحية من سقف البيت واذا طائرا زائضا فوقع احدهما على بطن امية
فنقر صدره ونقر شقه فاخرج قلبه ثم شق قلبه فقال له الطائر
الا على وعي قال وعي قال قتل قال اتي قال ثم رد قلبه وطار فاتبعتها
امية بصره فقال ————— ليكما ليكما ها انا ذا الديكاه لا مال يغنيني
ولا عشيره تحيني فاقتل الطائرا حتى وقع احدهما على بطنه
فنقر صدره فاخرج قلبه ثم شق قلبه فقال الطائرا لا على او عي قال
وعي قال اقبل قال اتي قال فردته ثم طار فاتبعتها امية بصره فقال
ليكما ليكما ها انا ذا الديكاه لا بري فاعتذره ولاد وعشيره
فانتصره فاقتل الطائر فوقع على صدره فنقر صدره فاخرج
قلبه فشقه فقال الطائرا لا على او عي قال وعي قال فقبل قال اتي فردته
ثم طار فاتبعتها امية بصره فقال —————

ليكما ليكما ها انا ذا الديكاه محفود بالنم مخصور من السدم
فاقتل الطائر فوقع على صدره فنقر صدره فشقه ثم اخرج قلبه
فقال الطائرا لا على او عي قال وعي قال اقبل قال اتي فردته ثم طار فاتبعتها

امية بصره فقال ليكما ليكما ها انا ذا الديكاه ان تغفر اللهم تغفر جناه
 واني عبد لك لا اله الا انت واسئلكم فاستوى السقف فاستوى امية جالسا فقالت
 اخيه يا اخي هل تجد شيئا قال لا الاخر افي صدرى وجعل يمسح صدره
 وانشا يقول ليتني كنت قبل ما قد بدت الي في قلال الجبال اربع الوغولا
 فاجعل الموت بين عيني ولحظه عوله الدهران للدهر عولا
 ثم خرج من عندها حتى اذا كان بين بيتها وبيتها ادركه الموت قال فغيبه
 انزل الله عز وجل واتل عليهم نبا الذي اتينا اياتنا فانسح منها وروى
 الزهري عن ابن عباس ان رفاعه بن الصلت الثقفي جات فسالها
 عن قصته اخيها امية فقالت قدم اخي من سفر فوثب علي سريري فاقبل
 طائرا فسقط احدهما علي صدره فشق ما بين صدره الي ثنته فانتبه
 فقلت يا اخي هل تجد شيئا قال لا والله الا توصيبا قال المولف ومعنى
 قولها وثب علي سريري انكي اى نام وهي لغة حميرية يقال وثب الرجل
 اذا قعد والتوصيب بحد الانسان في نفسه روى المولف باسناده عن
 محمد بن اسمعيل بن الطرخ البقفي عن ابيه عن جده قال شهدت امية بن الصلت
 الصلت حين حضرته الوفاة فاعني عليه طويلا فرفع راسه فنظر الي باب
 البيت فقال ليكما ليكما ها انا ذا الديكاه لا قوى فانصره ولا يرى فاعتذر
 ثم اعني عليه طويلا ثم افاق فرفع راسه فنظر الي باب البيت فقال
 ليكما ليكما ها انا ذا الديكاه لا عشيرتي تحبني ولا مقال يغدني ثم اعني
 عليه طويلا ثم افاق فرفع راسه فقال

كل حي وان تطاول دهره صاير مني الى ان يزولا
 ليتني كنت قبل ما قد بدت الي في قلال الجبال اربع الوغولا

ثم فاضت نفسه روى المولف باسناده عن يعقوب بن السكيت قال كان
 امية بن الصلت فجاء غراب فنعب فقال له امية لفيك التراب
 ثم نعب اخرى فقال له لفيك التراب ثم نعب اخرى فقال له لفيك التراب
 ثم اقبل علي اصحابه فقال تدرون ما قال هذا الغراب زعم اني اشرب هذا

الكاس

الكاس فاتي فاموت ثم نعب النعبه الاخرى فقال يقول واية ذلك اني
 اقع علي هذه المزيله فابتلع عظما ثم اقع فاموت قال فوقع الغراب علي
 المزيله فابتلع عظما فمات فقال امية اما هذا فقد صدقني عن نفسه
 ولكن لا نظرا يصدقني عن نفسي قال ثم شرب الكاس ثم اتكي فمات روى
 المولف باسناده عن الشريد الحمدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حجه الوداع فبينما انا امشي ذات يوم اذا وقع ناقه خلفي
 فالتفت فاذا رسول الله فقال الشريد قلت نعم قال الا احملك قلت
 بلى وما في من اعيا ولا لغوب ولكن اردت البركة في ركوبى مع رسول الله
 فاناخ فحملني فقال امعل من شعر بن الصلت قلت نعم قال هات
 فانشده قال اظنه ما به بيت قال وقال عند الله علم امية بن الصلت
 الصلت عند الله علم امية بن الصلت روى المولف باسناده عن
 عمرو بن الشريد عن ابيه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فانشده
 ما به بيت من شعر امية بن الصلت كلما انشدته بيتا قال امية
 حتى انشدته ما به بيتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك اذا
 ليسلم انفرد باخراجه مسلم في صحبه وذكر ابو الحسين ابن المنادي
 في كتاب صفى احكم الاشعار قال قد صح بين علي الناس بالشعر وايام
 العرب ان مما استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعر امية
 قوله لك الحمد والكنما والملا ربنا وقوله سبحان من سجدت طير السماء
 وغير ذلك قال وكان امية يحكي اثار قدس الله تعالى
 وما ينهى اليه امر الناس من الزوال والمعاد والى الخلود في الجنة
 والنار وتخير الشمس والقمر وغير ذلك على ما كان قد قرأ الكتب
 المتقدمة وكان يتوهم ان نبيا سيبعث فيكون هو ذلك فلما بلغه
 خروج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انقمع وحسده روى ابو
 الحسن باسناده عن ابن عبيد والاصمعي قالا ان امية قال هذه

٢٤

امية

اول القصيده في المبعث يذكر فيها دين الاسلام وبنوه نبينا صلى الله عليه وسلم
فقال له لك الحمد والثناء والمملك ربنا ولا شئ اعلم منك جدا واجده
• ملوك على عرش السما مهيمنه لغزته تعنوا الوجوه وتسجد
• عليه حجاب النور والنور حوله فانهار نور حوله يتسوقده
• فلا بصر لشيء اليه بطرفه ودون حجاب النور خلق مؤبد
• فمن حامل احدى قوائم عرشه بكفيه لولا الله كلوا وبلدوا
• قياما على الاقدام غاشين تحته فرايصهم من شدة الخوف ترعد
• وسيط صنفوف ينظرون قضاه مصبحون بالاسماع للوحى كده
• اميناه روح القدس فيهم وميكال وروح القوي المسد
• وحراس ابواب السموات ونهم قيام عليها بالمقاليد رصده
• فنعم العباد المصطفون لامره ومن دونهم جند كثيف مجند
• ملايكه لا يفتروا عن عبادة كرويه منهم ركوع وسجده
• فساجدهم لا يرفع الدهر راسه يعظم ربنا فوقه وتجد
• وراكمهم يحنو اليه الظهر خاشعا يرد الا الاله ويجمد
• من الخوف لا ذوسا من عباده ولا هو من طول التقيد لجده
• وساكن اقطار بارجا مصعده وذوالغيب والارواح كل معبد
• ودون كثيف الما في غماض الهوى ملايكه تنخط فيها وتضعده
• وبين طباق الارض تحت بطونها ملايكه بالامر فيها تردده
• ضبحان من لا تقدر الخلق قدره ومن هو فوق العرش فرد موحد
• ومن لم تبارعه الخلائق ملكه وان لم تقرد العباد تقريده
• ملوك السموات الشداد وارضها وليس شئ عن هواه تاوده
• وسبحان ربى خالق النور لم يلد ولم يلك مولودا بذلك اشهد
• وسبحانه من كل اقل وباطل ولا والد ذوالعرش ام كيف يولد
• هو الله باري الخلق والخلق كلمه اماله طوعا جميعا واعبد
• هو الصمد الله الذي لم يكن له من الخلق كفؤ قد يضاهيه مضده

وانى

وانى يكون الخلق كخالق الذى يدوم ويبقى والخليقه تنفذ
وليس مخلوق على الدهر حده ومن ذا على مر الحوادث يخلد
فقال عدو الله لكبر والسقاء اطين على نار السموم يسوق
فاخرجه العصيان من خير منزله فزال الذى في سالف الدهر محقد
علينا ولا يالوا خبالا وحيلة ليوردنا منها الذى يشور
حجما تلظى لا تقترب ساعة ولا الحتر منها اخر الدهر تيزد
فما لك في الشيطان والنار امه اذا ما صليت النار بل انت ابعد
هو العابد الداعي النار حياه ليوردنا منها الذى يشور
وما لك من عدو بطاعه فاسقه ولا بلظى نار عملت لها يد
قال وقال اميه ايضا

اله محمد حقا الهى ودينى دينه غيرا تنال
اله العالمين وكل ارض ورب الراسيات من الجبال
بناها وابنتى سبعا شدا بلا غديرين ولا رجال
وسواها وزينها بنور من الشمس المضيئه والحلال
ومن شهب تلالا في دجاها مرايتها اشد من الضال
وانشا المزن تدج بالروايا خلال الرعد مرله الغزال
ليستى الحرث والانعام منها سجال الماحلا بجال
وشق الارض فانبجست عيوننا وانهارا من العذر الال
وبارك في نواحيها ونكى بها ما كان من حشومال
واجرى الفلك في ثيار موج فيض على المد البح الثقال
وكل معمر لا بد يوما وذى دينا يصير الى ذواله
ويبقى بعد جدته ويلى سوا الباقي المقدس فى الحلال
كانا لم نعش الا قليلا اذا كانا من الهام البسول
وصرنا فى مضاجعنا ريمنا الى يوم القيامه دى العبال
ونادى مسمع الموتى بخينا من الاجداث كالشج العبال

واعطى كل انسان كتابا مبينا باليمين وبالشمال
 ليقرأ ما يتقارف ثم يلقا حسبا بنقشه قبل السؤال
 وقام القسط بالميزان عدلا كما بان للخصيم من الجدال
 فلا انسان بين الناس يرجاسوا الرب الرحيم من الموالى
 وسيق المحرمون وهم غداة الى دار المقام والنكال
 الى نار تحش بضم صخر وبالا وصال من اهل الضلال
 اذا فجحت جلودهم اعيدت كما كانت وعاد في شعال
 ونادى ويلنا ويلنا طويلا على ما فاتنا اخرى الليالى
 فهم متلاعنون اذا اتلاقوا بها لعنا اشد من القتال
 ونادوا مالا لكاد دعوا بثورا وعجوا من سلاسلها الطوا
 اذا استسقوا هنال سقوا حيمًا غلاما في البطون من
 شرا بهم مع الرقوم فيها ضريع يحتل عقد الجبال
 فليسوا ميتين فيسترحوا وكلهم لحر النار صالى
 وحل المتقون بدار صدق وعيش ناعم تحت الظلال
 ظلال بين اعناب وتخل وبنيان من الفردوس عالى
 لهم ما يشتهون وما تمنوا من اللذات فيها والجمال
 ومن استبرق يكسوز فيها عطايا حجة من ذى المقالى
 ومن خدم بها يسقون فيها كدر خالص لا لوان غالى
 واشربة من العسل المصنفي ومن لبن ومن ما السجال
 وكان لذه لا غول فيها من الجز المشعشة للحلال
 على سر ومقابلة عوالي معارجهما اذل من النعال
 صنوف متكيون لدا عظيم بكفيه الجزيل من النوال
قال المؤلف له اشعار كثيرة اقتصرننا على هذا منها وكان له
 ولد يقال له القاسم وتعاطى الشعر الجيد ومن مات في هذه
 السنة من كفار قرش المعظم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ابو

وهب

وهب وكان من اشراف قرش وكان اقلهم اذى لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو الذى اخبر رسول الله حين رجع من الطائف وذلك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خرج الى الطائف فلما عاد منعوه دخول مكة فبعت
 المعظم ادخل في جوارك قال نعم فاجازه فدخل ومات المعظم بكملة في صفر
 هذه السنة كما فرادى في الجوز وهو ابن بضع وسبعين سنة فاقم النوح
 عليه سنة فلما كانت غزاه بدر قال رسول الله في سارى بدر لو كان المعظم
 حيا لو هبت له هاولا التبت وفي هذه السنة مات ابو احيى
 سعيد بن العاص ابن امية وكان حين ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انه ليكلم من السما حتى اتاه النضر الحارث فقال بلغني انك تحسن
 القول في محمد فكيف ذاك وهو يسب الالهة ويزعم ان ابانا في النار وبئس
 من لا يتبعه بالعذاب فاطهر ابو احيى عداوة رسول الله ودمه وعيب
 ما جابه فقويت بذلك نفوس المشركين وكان ابو احيى كبيرا في القوم
 عظيم الشرف كان اذا اعم لم يعم احد بملكه او يعم على غير لون عما منه
 اعظام ماله وكان يدعى ذا التاج ومات بالطائف في هذه السنة وله
 تسعون سنة **ثم دخلت سنة ثلاث من الهجرة** فمن الحوادث
 فيها غزاه **قرقر الكدر** والكدر مما من ميا بن سليم وكانت
 للنصف من المحرم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملوا على
 ابنه طالب واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فكان بلغه ان بهذا
 الموضع جمعا من سليم وخطفان فسار اليهم فلم يجد احدا او وجد
 رعا فيهم غلام يقال له يسار فساله عن الناس فقال لا علم لي بهم فانصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ظفرا بالتم وكان خمس ما به بعير
 وصار يسار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وكانت غنيمة
 خمس عشرة ليلة هذا قول الواقدي واما ابن اسحق فيقول هذه الغزاه
 كانت في شوال سنة اثنتين من الهجرة ومن الحوادث في هذه
 السنة غزاه السويق وذلك ان اباسفيا بن حزم الدمن

بعد بد رحى ياخذ ثمار من محمد واصحابه فخرج في مائتي راكب الى ابي بنه
وسن المدينه بلاء اميال فقتل رجلا من الانصار واجيراله وحرقت
ايباتا وتبنا وراى ان ميمنه قد حلت ثم ولى هاربا فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج في اثنى مائتي رجل واستخلف بالباية بن عبد
المندر على المدينه فجعل ابوسفبيان واصحابه يتخفون للحرب فيلقون
حرب السويق وكانت غامه ازوادهم فتاخذها المسلمون فسميت غزاه
السويق فلم يلحقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف الى المدينه
وكانت غيبته خمسة ايام **ومن الحوادث** في هذه السنه
غزاه غطفان وهى دوا مرو يقال لها غزاة انمار وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان جمعا من بني ثعلبه ومحارب بنى
امر قد جمعوا يريدون ان يصيدوا شيئا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذهب المسلمين وخرج رسول الله لا مئتي عشره ليله
خلت من ربيع الاول في اربع مائده وخمسين رجلا واستخلف عثمان بن عفان
فاصابوا رجلا من المشركين يدى القصة يقال له جبار من بني ثعلبه فادخل
على رسول الله فاخبره خبرهم وقال لن يلاقوك لو سمعوا بمسيرك هربوا في
روس الجبال واسلم جبار ولم يلاق رسول الله احدا غير انه ينظر اليهم
في رؤس الجبال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فزع رسول
الله ثوبيه والقاهما على شجر ليجفوا واضطجع فجاء رجل من العذويقاله
دع ثور بن الحارث ومعه سيف حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال من يمنعك مني اليوم قال الله ودفع جبريل عليه السلام في صدره
فوقع السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من
يمنعك مني قال لا احدا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم اتى
قومه فجعل يدعوهم الى الاسلام وتزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمه
الله عليكم اذ هم قوم ورجعوا الى المدينه ولم يلقوا كيدا وكانت غيبته
احدى عشره ليله قال المؤلف هكذا ذكر ابن سعد وغيره ان هذا

كان

كان في السنه وذكر وان اسم الرجل دعشور وقد روى في الصحيح ان اسمه
غوث وروى ان هذا كان في سنه خمس من الهجرة **ومن الحوادث**
في هذا الشهر من هذه السنه سريه قتل كعب بن الاشرف وذلك
لاربع عشره ليله مضت من ربيع الاول وكان سبب قتله انه كان شاعرا
فمنحار رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وشيبت بنسبهم على قتله
بدر وحرض المشركين بالشعر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله
باب الاشرف فقال محمد بن مسلمه انا فاجتمع هو وابونايله وسلكا نزل سلامه
والحارث بن اوس وابو عبس وكان ابونايله اخا كعب بن الرضا عه فجاه
فقال له ان قدوم هذا الرجل كان علينا من البلا حاربتنا العرب فرمنا
عن قوس واحد ونحن نريد النتي عنه ومع رجال من قومي على مثل
راي وقد اردت ان اتيك بهم فقتلناك معك طعاما ومرا و نرسل ما
يكون لك ثقه فقال جى بهم متى جيت فاجتمعوا واتوا رسول الله فمشى
معهم حتى لى البقيع ثم وجههم وقال امضوا على بركة الله فمضوا حتى
اتوهوا الى حصنه فخرج اليهم فقتلوه واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن الحوادث في هذا الشهر من الشهره تزوج عثمان بن
عفان ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخلت عليه في
جمادى الاخره **وفي هذه السنه** غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنى سليم وذلك لثلاث ليال خلون من جمادى الاولى ليجرا وهو
بناحية بينه وبين المدينه ثمانيه برد وذلك انه بلغه ان بها جمعا من
بنى سليم فخرج في ثلاث مائده واستخلف ابن ام مكتوم فوجدوه قد تقروا
فرجع ولم يلق كيدا وكانت غيبته عشر ليال **وفيها** كان من
زيد بن حارثه الى الفردة لهلال جمادى الاخره وهى اول سريه خرج فيها
زيد اميرا والفرده ما من مياه بخدين الريد وعمره ثنه بعرض
غير القرش فمضى زيد في مائده راكب فاصابوا العير واغلب اعيان القوم
وقدموا بالخير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ الحسن قمته

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه

عشرين الف درهم واسرفرات بن حيان واسلم **وفيهما** تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حفصة في شعبان وكانت قبله عند خنيس بن خذافه
السهمي في الجاهلية فتوفي عنها مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بدر فعرضها عمر على ابي بكر فلم يجبه بشئ ثم على عثمان فلم يجبه بشئ فشك
الى رسول الله وقال يا رسول الله عرضت على عثمان حفصة فاعرض عني
فقال ان الله قد زوج عثمان خيرا من انتك وزوج انتك خيرا من عثمان
وكان متوفي رقيه فتزوجها رسول الله في شعبان على راسيلاين من
الهجر قبل احدث ثم طلقها فاتاها خالاها عثمان وقد امه فبكت وقالت
والله ما طلقني رسول الله عن شعب فجار رسول الله فدخل عليها فجلست
فقال ان جبريل اتاني فقال لي راجع حفصة فانها صوامة قوامه وهي زوجك
في الجنة **قال** المؤلف وفي رواية انه هم بطلاقها **وفيهما**
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة وكانت تسمى في
الجاهلية ام المساكين وكانت عند الطفيل بن الحارث ابن المطلب فطلقها
فتزوجها اخوه عبيد بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان هذه السنة واصدقها اثنتي
عشر اوقيه ونشا فكتت عنده ثمانية اشهر وتوفيت **وفيهما**
ولد الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه روى المؤلف باسناده عن
ابي بكر الرقي قال للحسن ابن علي يقال انه ولد في النصف من شهر رمضان
سنة ثلاث من الهجرة **وفيهما** حملت جميلة بنت عبد الله بن ابي
بعبدة الله بن حنظلة بن ابي عامر في شوال **وفيهما** ولد الطفيل عامر بن
واثله ومات بعد المائة **ومن الحوادث** في هذه السنة غزاه
احد وكانت في يوم السبت لسبع خلون من شوال وكان سببها انه لما
رجع من حضر بدر من المشركين الى مكة وجد والعيال الذي قدم بها
ابو سفيان موقوفه في دار الندوة فمشت اشراف قرش الى ابي سفيان
فقالوا نحن طيبوا الانفس بان يجهز بريح هذا العير جيشا الى محمد فقال

ابو سفيان انا اول من اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف مع فباعوها فصار
ذهبا وكانت الف بغير وكان المال خمسين الف دينار فسلم الى اهل البيرو
اموالهم وعزلت الارباح وبعثوا الرسل الى العرب يستنصرونهم واجمعوا
على اخراج الضعن منهم ليذكرهم قتل بدر فيكون احد لهم في القتال وكتب
العباس بن عبد المطلب يخبرهم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت
قرش ومعهم ابو عامر الراهب وكان عددهم بلاه الاف فيهم سبع مائة
ذرع ومعهم مايتا فرس وبلاه الاف بغير وكانت الظعن خمس عشرة امراه
فساروا حتى نزلوا ذا الحليفة فاقاموا يوم الاربعاء والخميس والجمعة
وبات سعد ابن معاذ وسعد بن عباد واسيد بن خضير بباب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عدد من الناس وخرست المدينة ورأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانه في ذرع حصينة وكان سيفه دوا
الفقار قد انقصم وكان يقر ان تدج وكانه مردف كبشا فقال اما
المذرع فالمدينة والبقر قتل اصحابي وانقصام سيفي مصيبي في
نفسي والكبش كبش الكتيبة تقتله ان شا الله وكان رايه ان لا يخرج
من المدينة وكان ذلك راى الاكابر من اصحابه فطلب قتيلا احدا ثم
يشهدوا بدرا ان يخرجوا حرصا على الشهادة فغلبوا على الامر فصلى
الجمعة ثم وعظهم وامرهم بالجد والجهاد ثم صلى العصر ثم دخل بيته
ومعه ابوبكر وعمر فعمماه ولبنساء وصف الناس له فخرج قد لبس
لامته واطهر الذرع وحزم وسطها بمنطقه من ادم واعتم وتقلد
السيف والقي الشرس في ظهره فندموا جميعا على ما صنعوا وقالوا ما
كان لنا ان نخالفك فاصنع ما بدا لك فقال لا ينبغي لبي اذ البس
لامته ان يصنعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه فامضوا على اسم الله
فلکم النصر ان صبرتم فعقد بلاه الويه فدفع لواء الاوس لاسيد
ابن خضير ولواء الخزرج الى الحباب وقتل اسعد بن عباد ولوا
المهاجر بن ابي وقيل الى مصعب ابن عمير واستخلف عبد الله بن ام

مكثوا على المدينة ثم ركب فرسه وتقلد القوس واخذ قناه في يده وفي المسلمين
مايه دارع وخرج السعدان امامه سعد بن معاذ وسعد بن عباد والناس
على عيئه وشماله وعرض من عرض ورد من رد وكان في من رد ابن عمرو زيد بن
نابت واسيد ظهير والبر ابن عارب وعرايه بن اوس وهو الذي قال
فيه السماخ حيث يقول —

٥٤

وايت عرايه الاوسي سموا الى الخيرات منقطع القدين
اداما رايه رفعت لمجده تلقاها عرايه باليمن
واذن بلال المغرب فضلي باصحابه واستعمل على الحرس تلك الليلة محمد بن
مسلمه في خمسين يطوفون بالمعسكر وبات بالشيخين اطمان في طرف
المدينة وكان يهودي ويهودية احميان يقومان عليهما فسميان بالشيخين
لذلك وادج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر فضلي باصحابه الصبح
وانخل ابن ابي في مايه وكان رايه ان لا يخرج من المدينة فقال عصابي
واطاع الولد ان فبق رسول الله في سبع مايه واقتل يسوي الصفوف
وجعل اخذا وراظهره واستقبل المدينة وجعل يقيه
عن لياره وجعل عليه خمسين من الرماة عليهم ابن جبير واستعمل
المشركون خالد بن الوليد وعلى الميسره عكرمة وعلى الخيل صفوان بن
اميه وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماه عبد الله بن ابي ربيعة وكانوا
مايه رام وقال ابو سفيان بن حرب لبني عبد الدار يومئذ انكم صيغتم
اللوا يوم بدر فاصابنا ما رايتم فادفعوا اليها اللوا تكفكم وانما اراد
تخريفهم على البثات فتضربوا واغلظوا له القول ودفعوا الى طلحة ابن
طلحة اللوا وحضرت الملايكه ولم نقاتل واخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيفا فقال من ياخذ هذا السيف يحقه قال ابو دجانة وما حقه
قال ان تضرب به في العدو حتى ينحني قال انا فاخذه وجعل يتختر من
الصفين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها المشية بيغضها
الله الا في هذا الموطن وكان اول من انشبت الحرب ابو عامر الراهب

مسر جلا

طلع

طلع في خمسين من قومه فتادي انا ابو عامر فقال المسلمون لا مرجبا
بك فتراموا بالحجارة حتى ولى ابو عامر وجعل نسا المشركين يضربون
بالدفوف والاكبار ويجرحون ويقتلون مخزومات طارق منشي على المارق
ان تقبلوا نفاقه او تدبروا نفاقه فراق واموق فصاح طلحة من
يبارز فبرز اليه على ابن ابي طالب فضربه على راسه فلقها مته وهو كيش
الكشيبة فبرز لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير المسلمون
ثم شدوا على المشركين وحملوا هم اخوه عثمان بن طلحة فضربه حمزه بالسيف
فقطعه يده ثم حمله ابو سعيد بن ابي طلحة فرماه عاصم فقتله ثم حمله
كلاب بن طلحة فقتله الزبير ثم حمله الجلاس بن طلحة فقتله طلحة ابن
عبيد الله ثم حمله ارضاه بن عبد شرجيل فقتله على ثم حمله شرح بن
فارط فقتله بعض المسلمين ثم حمله صواب غلام لهم فقتله بعض المسلمين
فلما قتل اصحاب اللوا انكشف المشركون منهزمين ونساوهم يدعوا بالويل
وتبعهم المسلمون يضعون فيهم السلاح ووقعوا ينتهبون العسكر
وياخذون الغنائم فلما راي الرماة ذلك اقبل جماعة منهم ودخلوا
الجبل فظفر خالد بن الوليد الى خلا الخيل وقله اهله فكل بالخيول وتبعه
عكرمة فحملوا على من بقي من الرماه فقتلوههم وقتلوا اميرهم عبد الله
ابن جبير وانتقضت صفوف المسلمين ونادى ابليس قتل محمد وثبت
رسول الله في عصابه من الصحابه اربعة عشر فهم ابو بكر وعمر واصيب
رباعيته وكلم في وجهه وفي الذي فعل ذلك قولان احدهما انه عتبه
ابن ابي وقاص وقال سعد بن ابي وقاص كنت حريصا على قتل
عتبه فكفاني منه قول رسول الله اشتد غضب الله على من دى وجه
رسول الله والماني انه ابن قتيبة وانه علا رسول الله بالسيف
فضربه على شقه الايمن فاتقاء طلحة بيد قشلت يده قال السيد
وابن قتيبة هو الذي دى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجر كسر
انفه ورباعيته وشجه في وجهه روى المولى باسناده عن

٥٤

ابن بشر المازني قال حضرت يوم اُخذ وانا غلام فرأيت ابن قتيبة علا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فرأيت رسول الله وقع
على كتيبه في حفرة امامه حتى توارى فجعلت اصيح وانا غلام حين رأيت
الناس ثابوا اليه فانظر الى طلحة بن عبيد الله اخذ يحضنه حتى قام رسول
الله ٥٥ روى المولف باسناده عن محمد بن يوسف الغنوي يقول لعدي
ان الذين كسروا ربا عية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد لهم
صبي فبنت له ربا عية ٥٦ قال ٥٧ علي السير وترى ابود جانه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وكانت النبل تقع في ظهره وهو مخ
عليه ومرا نرا نرا النضر على عزم وطلحة في رجال من المهاجرين والانصار
وهم جلوس فقال ما يجلسكم قالوا قتل رسول الله قال فما تصنعون
بالحياء قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم تقدم فقاتل حتى قتل وكان
اربعة نفر قد تحالفوا وتعاقدوا يوم اخذ لينا وارسلوا الله ليقتلنه
اوليقتلن ذونه عمرو بن قتيبة وابي ابن خلف وعبد الله بن شهاب
وعتبه بن لى وقاص وكان ابى قد قال لرسول الله لا تقتلن فلما طلع
رسول الله بعد ان صاح الشيطان قتل راه ابى فقال لا نجوت ان
نجوت فقالت الصحابة اعطف عليه اخذنا فقال دعوه فرماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحربة فكسرت ضلعاً من اضلاعه ٥٨ روى
المولف باسناده عن الزبير بن بكار قال قتل امية بن خلف بيده وكان
اخو امية بن خلف قد استر يومئذ فلما فدى قال لرسول الله ان عندى
فرساً اعلفه كل يوم فرقامن ذره اقتلك عليه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اقبلك عليه ان شا الله فلما كان يوم اخذ
واخاز المسلمون الى شعب اخذ بصراي بن خلف برسول الله فحمل عليه
فشده عليه الزبير بن العوام ومع الزبير الحربة فاخذها منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال للزبير دعه وشده عليه رسول الله
فقطعنه بها فدى ترقوته وخر صريعاً وادركوه المشركون فارتثوه

وله

وله خوار فجعلوا يقولون ما بك يا سرفقول اليس قد قال انا اقتلك فخلوه
حتى مات بمر الظهران على اميل من مكة قال المولف وعلى هذا اجمع اهل التاريخ
ان الذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بن خلف واز امية بن خلف
قتل يوم بدر وقد روى البخاري في صحيحه ان سعد بن معاذ قال لامية بن
خلف اني سمعت رسول الله يقول انه قاتلك فقال والله ما يكذب محمد
فلما سار الزبير الى بدر اذ ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف
الوادي فسر يوم ما او يومين فسار حتى قتله الله بيد ريفتمل ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتل امية يوم بدر وقتل ابيا يوم احد ويحمل
ان يكون بمعنى قوله انه قاتلك اي يقتلك اصحابه والله اعلم وقد ذكرنا
كيف قتله الصحابة قال ٥٩ علي السير كان اللوامع مصعب بن عمير
فقتل فاخذ اللوامك في صورته وروى المولف باسناده عن عبد الله
ابن الفضل بن العباس ان ربيعة قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير اللوام يوم اخذ فقتل مصعب فاخذ ملك في صورة
مصعب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له في اخر النهار
يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست بمصعب فعرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ملك ايدي به ٦٠ قال ٦١ علي السير
قتل يومئذ حمزة واصيدت عين فمادة بن النعمان فوكت على وجهه
فجاءها الى رسول الله فدها بيده فكانت احسن عينية ٦٢ قال المولف
وكان ممن خرج فقاتل حمته ومات وهو معدود في جملة المناقبين
روى المولف باسناده عن الامام احمد باسناده عن البراء بن عازب
قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلاً عبد الله
ابن جبير قال وضعهم موضعاً وقال ان رايتونا نخطفنا الطير
فلا تترجوا حتى ارسل اليكم وان رايتونا ظهرنا على القوم فلو طمانا
فلا تترجوا حتى ارسل اليكم قال فلهزموهم قال فانا والله لا نقاتل
يشدد ذني في الحيل وقد بدت يدي في خلايلهم راغباً فيهم

٥٦

فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنمة اي قوم الغنمة ظهر اصحابكم فما
تنتظرون فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله قالوا انا
والله لنا بين الناس فلنصيب من الغنمة فلما اتوهم صرقت وجوههم
فاقبلوا منهم من فذل قوله تعالى والرسول يدعوكم في اخراكم فلم يبق
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا من سبعين
وكان رسول الله قد اصاب من المشركين يوم بدر اربعين وما به سبعين
اسيرا وسبعين قتلا فقال ابو سفيان في القوم محمدا في القوم محمدا في
القوم محمدا لا تا قال فها هم رسول الله ان يجيئوه ثم قال في القوم ابن
ابي قحافة في القوم ابن الخطاب فقال اما هو لا فقد قتلوا وقد كفيتموه
فما ملك عمر نفسه ان قال كذبت والله يا عدو الله ان الذي عدت تهم
لا حياكلهم وقد بقي لك ما يسؤل فقال يوم احدى يوم بدر والحرب
سجال انكم سجدون في القوم مثله لم امر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرحل ويقول
اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تجيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
قال لنا العزري ولا غزي لكم فقال رسول الله الا تجيبوه قالوا يا رسول
الله وما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال علما السيرة
وقامت هند في نسوة معها يمثلن بالقتلى بعد عز الانوف والاذان حتى
اتخذت هند من ذلك حدثا وفلايد وبقرت عن كيد حمزة قلاتها فلم تستطع
ان تسيغها فلفظتها فلما اراد ابو سفيان ان ينصرف نادى موعداكم
بدر العام فقال رسول الله لرجل من اصحابه قل نعم بيننا موعد فقال
رسول الله لعل اخرج في اثار القوم فان اجنبوا الخيل وامتطوا الابل
فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة
فوالذي نفسي بيده لا زارادوها لانا جئهم قال علي فخرجت في اثار القوم
فاجنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة **فصل** ثم اقبل
المسلمون على قتالهم فقال رسول الله من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع

ففضي

ففضي رجل فوجد جرحا بين القتلى وبه رمق فقال ان رسول الله امرني ان
انتظر في الاحياء انت ام في الموتى فقال انا في الاموات ابلغ رسول الله عني
السلام وقل له يقول لك سعد بن الربيع جرحا الله خير ما جزا نبيا عن امته
وابلغ قومك الاسلام وقل لهم لا عذر لكم عند الله ان خلص اليه نبيكم وفيكم
عين تطرف ثم مات وخرج رسول الله يلتمس حمزه فوجده ببطن الوادي
وقد بقربطه عن كبدته ومثله فقال لولا ان تحزن صفيه او يكون سنة
من بعدى لتركته حتى يكون في اجواف السباع وحواصل الطير ولين
اظهره الله على قرش لا مثل ثلثين رجل منهم فقال المسلمون والله لين
اظهرنا الله عليهم لتمثلن بهم مثله لم تمثلها احد من العرب فاتزل الله
عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عوقبتهم به واقبلت صفيه بنت
عبد المطلب لتتظر الى حمزه فقال رسول الله لابنها الزبير القها
فارجعها الا ترى ما باخيها فلقيتها فقال يا اماء ان رسول الله يامر
ان ترجعي فقالت لم وقد بلغني انه مثل باخي وذلك في الله قليل
فلا حشبن ولا صبرن ان شا الله فجأت اليه واستغفرت له **فصل**
قال المولى قتل من المسلمين يوم احدى حمزه قتله وحشي
وعبد الله بن محشر قتله ابو الحكم بن الاخضر ومصعب ابن عمير
قتله ابن قمييه وشماس بن عثمان قتله ابي بن خلف وعبد الله وعبد
الرحمن ابنا الهيثب وهب بن قايوس وابن اخيه الجارث بن عقيب
وقتل من الانصار سبعون وقتل من المشركين ثلثه وعشرون
منهم ولما اراد المسلمون دفن قتلاهم قال رسول الله احفروا واعفوا
وقدموا اكثرهم قرانا **فصل** المولى واختلف الناس هل
صلى على شهداء اعداء لا على قولين وممن دفن في قبر واحد عبد الله
ابن عمرو وعمرو بن الجوح وسعد بن الربيع وخارج بن زيد والنعمان
ابن مالك وعبد بن الجساس وكان الناس قد حملوا قتلاهم الى المدينة
فدفنوه فنادى منادى رسول الله ردوا القتلى الى مضاجعهم

فادرك المنادي رجلا لم يكن دفن فرد وهو شماس ابن عثمان المخزومي
 روى المولى باسناده عن جابر بن عبد الله قال قتل ابي وخال
 يوم احد فجلتهما ابي على بغير فانت بهما المدينة قنادى منادى رسول
 الله رددوا القتلى الى مصارعهم قال ابن اسحق لما امر رسول الله
 بدفن القتلى قال انظروا عمرو بن الجوح وعبد الله بن عمرو ابن حزام
 فانهما كانا متصفا فينبى الدنيا فاجعلوهما في قبر واحد فلما حفر
 معا وثية القنطرة اخراجا وهما يشنان كانا ذقنا بالامس ثم انصرف
 رسول الله راجعا الى المدينة فلقية حمزة بنت حشر فاسترجعت
 واستغفرت له ثم نعى لها خالها حمزة بن عبد المطلب فاستغفرت له
 واسترجعت ثم نعى لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت وولولت
 فقال رسول الله ان زوج المرأة منها لمكان لما راى من قبعتها عند
 اخيها وخالها وصياحها على زوجها • روى المولى باسناده عن
 انس قال لما كان يوم احد حاصر اهل المدينة حيصده وقالوا قتل
 محمد حتى كثرت الصواريخ في نواحي المدينة فخرجت امراء من الانصار
 فاستقبلت باخيها وابنها وزوجها لا ادرى بهم استقبلت به
 اولاً فلما مرت على اخرهم قالت من هذا قالوا الخول وابول وزوج
 وابنته قالت فما فعل رسول الله فقولوا ما مكل حتى ذهبت الى
 رسول الله فاخذت بناحية ثوبه ثم قالت باي انت وامي يا رسول
 الله ما ابالي اذ سلمت من عظم • قال المولى ولما انتهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امله ناول سيفه فاطمة فقال
 اغسلي عن هذا دم يا بنية وفي **هذه السنة** كانت غزاه
 حمرا الاسد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى
 المدينة يوم السبت يوم الوقعة فلما كان الغد وهو يوم الاحد
 لست عشرة ليلة خلت من شوال اذن مودن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الناس بطلب العدو واذن مودنه ان لا يخرج مغنا الا

من

من حضريومنا بالامس وبات المسلمون يداوون جراحتهم فكله جابر
 ابن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي كان خطفني على اخوات لي فاذا
 لي بالخروج معك ولم يخرج معه ممن لم يشهد القتال غيري وانما خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو وليبلغهم انه قد
 خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن
 عدوهم فخرج حتى انتهى الى حمرا الاسد ودفع لواءه وهو معمود لم
 يحل الى علي بن ابي طالب وقيل الى ابي بكر واستخلف على المدينة عبد
 الله بن ام مكنوم وخرج وهو بجروح مسجوج مكسور الرباعية
 وشقته العليا قد كلت في باطنها وهو موثق المنكب الايمن من
 ضربه ابن قميته ونزل اليه اهل العوالي فبعت بلاثة نفر من اسلم
 طلبه فلحق اثنا من القوم بحمرا الاسد وهي من المدينة على عشرة
 اميال وقيل ثمانية وللقوم رجل وهم ياترون بالرجوع وصفوان
 ابن امية ينهاهم فبصر ابا رجلين فرجعا اليهما فقبلا وهما ومضى
 رسول الله واصحابه حتى عسكروا بحمرا الاسد فدفن الرجلان في
 قبر واحد واقام بها الاثنان واللاتا والاربعا وكان المسلمون يوقدون
 تلك الليلة خمس مائة نار فذهب صوت معسكرهم ونارهم في كل
 وجه فبكت الله بذلك عدوهم وجد رسول الله اباعه وقله
 صبرا وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلما
 يوم الجمعة وكانت غيبته خمس ليال • روى المولى باسناده قال
 اسر رسول الله يوم بدر ابا عزة الشاعر واسمه عمرو وكان ذا
 بنات فقال له دعني لبناتي فرجته فاطلقه واخذ عليه ان لا يكثر
 عليه بعدها فلما جمعت قرش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليه كلفه صفوان بن امية وساله ان يخرج الى بني الحارث
 ابن عبد مناة بركانه وهم خلفا قرش يسألهم الضر فابي وقال ان
 محمد اقدا من علي واعطيته ان لا اكره عليه فلم يزل صفوان يكلمه حتى

ط

خرج الى بني الحارث فحرضهم على الخروج مع قرش والنصر لهم فقال في ذلك
 انتم بنو الحارث والناس الهام
 انتم بنو عبد مناة الردام
 انتم حماة وابوكم حكام
 لا يغدونا نصركم بعد العمام
 لا تسلمونا لا بجل اسلام

فلما انصرف قرش عن اخذ تبعهم رسول الله حتى بلغ حمرا الاسد فاضا
 بها غم فقال له يا محمد تقول فقال صلى الله عليه وسلم لا تمسح لحيته
 بمكة ويقول خذت محمد امرتين وقال رسول الله لا يلدغ المؤمن من
 جحر مرتين روى الزبير بن اسناده عن ابي جعديه والابرص فكانت
 قرش لا تاكله ولا تجالس فقال الموت خير من هذا فاحتزح دية
 ودخل بعض شهاب مكة فطعن بها في مغده والمغدة موضع عقي
 الراكب من الدابة فمادت الحديدة بين الجلد والصفاق فسال منه ما
 اصفر وبرئ فقال

اللهم رب وابل ونهد والنهات والجمال الجردة
 ورب مزبوعى بياض جدد اصبحت عبدا لك وابن عبد
 ابرائى من وضع يجلدى من بعد ما طعنت في مغدى

وفي دى القعدة من هذه السنة علق فاطمة بابنها الحسين
 رضى الله عنهما وكان بين ولادتهما الحسن وعلوقها بالحسن خمسون
 ليلة وفي هذه السنة ولد السائب بن يزيد بن اخت عمر ذكر من
 توفي في هذه السنة من الاكابر انس بن النضر بن ضمضم
 ابن زيد بن حزام عم انس ابن مالك شهد اخذ اوراقه المولى المسلمين
 فقال حتى قتل روى المولى باسناده عن انس ان عمه غاب عن
 خيبر فقال غبت عن اول قتال قاتله رسول الله لئن شهدنى
 الله مع النبى ليرين الله ما افعل فلقي يوم اخذ فخرم الناس فقال

اللهم

اللهم انى اعتذرا اليك بما صنع ها ولا يبنى المسلمين وابرا اليك بما جابه
 المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال الى اين يا سعد قال
 انى اجد ربحا لجنه دون اخذ فمضى فقتل فاعرف حتى عرفته اخته ثمانية
 او بينانه وبه بضع وثمانون طعنه وضربه ورميه بسهم انيس
 ابن قباد بن ربيعة قال المولى كذا اسماء ابن اسحق والواقدي وقال ابو
 معشر انس وقال ابن علقمة الياس وهو زوج خنساء بنت خدام شهد
 بدر واحد وقتل يومئذ **ثابت** بن الدحداح قال المولى ويقال
 ابن الدحداح بن نعيم بن غنم ابن اياس ويكنى ابا الدحداح روى المولى
 باسناده عن الامام احمد باسناده عن عبد الله ابن مسعود قال لما تلت
 هذه الاية من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال ابو
 الدحداح الانضارى وان الله يريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح
 قال ادنى يدك يا رسول الله قال فناولته رسول الله يدك قال فاني قد
 اقرضت دنى حايطي قال وحايطه له فيه ستمائة خلة وام الدحداح
 فيه وعيا لها فجاء ابو الدحداح فنادى يا ام الدحداح قالت ليديك قالت
 اخرجي فقد اقرضته دنى عز وجل وفي رواية اخرى فمادت الى اصبيها
 فتخرج ما فى افواههم وتنفض ما فى اكمامهم وحضر ثابت يوم اخذ
 فتفرق الناس فصاح الى يا معشر الانصار ان كان رسول الله قد
 قتل فانا لله حتى لا يموت فقاموا عن دينكم فنهض اليه نفر من الانصار وقد
 وقفت له كتيبة خشنا فيها خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة
 فحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح فانفذه فوق ميتا وقتل من كان معه
 وقد قيل انه من برئ من جراحاته ومات على فراشه فرجع رسول الله
 من الحديبية وان رسول الله تبع جنازته **ثابت** بن عمرو بن زيد
 ابن عدى شهد بدر واحد وقتل يومئذ شهيدا **احمد** بن جندع بن ضمير
 الضمرى روى المولى باسناده عن زيد بن عبد الله ان جندع بن
 ضمير كان بمكة فمرض فقال لبيته اخرجوني من مكة فانه قد قتلنى

بين
 المولى

فقالوا الى ابن فامنا يريدها منا يريدها فخرجوا به فلما بلغوا ارضاه بني
غفار مات فاتزل الله تعالى فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما **الحارث**
ابن اوس بن سعاد بن النعمان ابواوس شهد بدرًا وكان في من قتل كعب
ابن الاشرف فاصابه بعض اصحابه تلك الليلة وهم يضربون كعبا فخرجه
فنزف الدم فاحتمله اصحابه حتى اتوه رسول الله وشهد بعد ذلك
اخذ او قتل يومئذ **الحارث** ابن اوس قال المولف وانفسه هو ابو
الحسن رافع شهد بدرًا واخذ او قتل يومئذ وهو ابن ثمان وعشرين
سنة **الحارث** ابن سويد بن صامت بن خالد بن عطية شهد
احداه وروى بن سعد عن اشياخه قالوا كان سويد بن الصامت قد قتل
زياد ابا بجر في وقعه التقوا فيها فلما كان بعد ذلك لقي سويد اخاليا
في مكان وهو سكران ولا سلاح معه قال له قد امكن الله منك قال وما
تريدني قال قتلك قال فادفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاذا
رجعت الى امك فقل قد قتل سويد بن الصامت فبهج قلبه وقعه
بغات وذلك قبل الاسلام فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم للدينه
اسلم الحارث بن سويد ومحمد بن زياد فجعل الحارث يطلب محمد ليقتله
بابيه فلا يقدر عليه فلما كان يوم احد وجال الناس الجوله اتاه
الحارث من خلفه فضرب عنقه فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
اتاه جزيلا فاجزه ان الحارث قتل مجذرا غيلة وامره ان يقتله به
فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا في ذلك اليوم في يوم
حار فدخل مسجد قبا فصلى فيه وسبح به الانصار فحات تسلم عليه
وانكروا اتيانه في الساعه حتى طلع الحارث بن سويد في ملحفه موره
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيابه فقال قدم الحارث بن سويد
الى باب المسجد فاضرب عنقه بمجذرين زياد فاحم قتل غيلة فقال
الحارث قد والله قتلته وما كان قتلي اياه رجوعا عن الاسلام ولا

ارتيايا

ارتيايا فيه ولكنه حمية الشيطان وامر وكلت فيه الى نفسي وانى اتوب
الى الله والى رسوله وجعل عيسك بركاب رسول الله ورجل رسول الله
في الركاب ورجل في الارض وبنو مجد حضور ولا يقول رسول الله
شيا فلما استوعب كلامه قال قدمه يا عويم فاضرب عنقه وركب
رسول الله وقدمه عويم فضرب عنقه فقال حسان بن ثابت
يا حار في سنة من يوم اف ام كنت ويحك مغترا بجزيلا
حمزه بن عبد المطلب بن هاشم امه هاله بنت اهب
ابن عبد مناف بن زهره وكان له من الولد يعلا وبه كان يكنى وعامر
وعماره ذكر ايضا وامامه التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد وكار ليلى
اولاد فدرجوا فلم يبق لحمه عقب • روى المولف باسناده عن عمار
ابن لا عمار ان حمزه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يرثه جزيلا في
صورته فقال انك لا تستطيع قال بلى قال فاقعد فترك جزيلا على خشبه
في الكعبه كان المشركون يضعون ثيابهم عليها اذا طافوا بالبيت فقال
ارفع طرفك فانظر فنظر فاذا قدماه مثل الزبرجد الاخضر فخر
مغشيا عليه • قال — علما السيرة اول ما اعقد رسول الله حمزه
واخا يمينه ومن زيد بن حارثه واليه اوصى حمزة حين حضر القتال
يوم احد وقتله وحشي يومئذ وشق بطنه واخذ كبده فجاء بها الى
هند بنت عتبة فمضغتها ثم لفظتها ثم جاب فمثلت حمزه وجعلت
من ذلك مسكين ومعضد بن وخدمته حتى قدمت بدلك مكة
ودفن حمزه وعبد الله بن محسن في قبر واحد وحمزه خال عبد الله
ونزل في قبر حمزه ابو بكر وعمر وعلي والرهبر ورسول الله جالس
علي حفرتهم • روى المولف باسناده عن جعفر بن عمر والضمري قال
خرجت مع عبد الله بن عدي بن الحبار الى الشام فلما قدمنا حصن قال
لي عبيد الله هل لك في وحشي نساله عن قتل حمزه فقلت نعم وكان
وحشي يسكن حصن فجيئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا فخره السلام وعبيد

٦٤

الله معتمر بعامة ما يرى منه الا عيناه ورجلاه فقال عبيد الله يا
 وحشي انظر في نظر الله ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدى بن الحبار
 تزوج امرأة فولدت له غلاما فاسترضعته فجلت ذلك الغلام
 مع امته فتاولتها اياه فكان في نظرت الى قدميه فكشف عبيد الله
 وجهه ثم قال لا تخبرنا بقتل حمزه فقال نعم ان حمزه قتل طيممة ابن
 عدى بندر فقال لي مولاي جبر بن مطعم ان قتلت حمزه بغني فانت حر
 فلما خرج الناس عام عينين قال وعينين جليل تحت احد بينه وبينه
 وادخرت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع
 فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزه فقال يا سباع يا ابن انمار مقطعه
 البصور اتحارب الله ورسوله ثم شد عليه فكان كما مر اذا هب
 وكنت حمزه تحت صخرة حتى مر على فلما ان دنا مني رميته بحربتي
 فاضعتها في ثفتة حتى دخلت من وركيه وكان ذلك اخر العهد به
 فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بكمه حتى فشا فيها الاسلام
 ثم خرجت الى الطائف فارسل رسول الله رجلا فقالوا انه لا يصح
 الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله فلما راني
 قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر
 ما بلغك يا رسول الله قال اما تستطيع ان تغيب وجهك عني قال
 فرجعت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلة الكذا
 قلت لا اخرج الى مسيلة لعل اقتله فاكافى به حمزه فخرجت مع الناس
 فكان من امرهم ما كان قال واذا رجل قايم في تلك جد اركانه جمل اوراق
 تاير الراس فارمي بحربتي فوضعتها بين يديه حتى خرجت من بين كتفيه
 قال ودبت اليه رجل من الانصار فضرته بالسيف على هامته روى
 عبد الله بن الفضل باسناده عن ابن عمر قال قالت جارية على ظهر
 بيت واما المومن من قتله العبد الاسود روى المؤلف باسناده
 عن الزبير قال لما انصرف المشركون يوم احد وجلس رسول الله

ناحية

ناحية فجات امرأة ثوم القتلى فقال رسول الله المرأة المرأة قد نوت
 منها فتوسمها فاذا هي صفيه فقلت لها يا امه ارجعي فلزمت في
 صدرى وقالت لا ام لك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعزم عليك فاخرجت ثوبين وقالت كفتوا اخي في هذين الثوبين
 فنظرنا فراينا الى جانب حمزه رجلا من الانصار ليس له كفن فراينا
 غصنا فيه علينا ان تكفن حمزه في ثوبين والانصارى ليس له كفن
 وكان احد الثوبين اوسع من الاخر فاقرعنا بينهما وكفنا كل واحد
 منهما في الثوب الذي طار له روى المؤلف باسناده عن ابراهيم
 قال لما قتل حمزه يوم احد اقبلت صفيه تطلبه لا تدري ما صنع
 قال فلقيت عليها والرنر فقال على للزبير اذكر لا مد قال بل اذكر
 انت لعمرك قالت ما فعل حمزه قال فاربها انها لا يدريان فجا
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف على عقلها فوضع يده
 على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت ثم جاف قام عليه وقد مثل
 به فقال لولا جرع النفسا لتركته حتى يحشر من خواصل الطير وبطون
 السباع قال ثم امر بالقتلى فجعل يصلي عليهم قال فيضع تسعة وخمسة
 فكير عليهم ثم يرفعون ويترك حمزه ويجا بغيرهم حتى فرغ منهم
 روى ابن سعد عن ابي جعفر قال كانت فاطمة تاتي قبر حمزه فترمه
 روى المؤلف باسناده عن جابر بن عبد الله قال كتب معاوية
 الى عامله بالمدن ان يجري عينا الى اخذ فكتب اليه عامله انها لا
 تجرى الا على قبور الشهداء قال فكتب اليه ان انقدها قال فسمعت جابرا
 يقول فزايهم يخرجون على رقاب الرجال كأنهم رجال نوم حتى اصابت
 المسحاة قدم حمزه فانبعثت دما **حسب** ابن جابر بن ربيعة
 ابن عمرو بن جبروه وجبروه هو الذي يقال له اليمان لانه خالف اليمان
 وحسب ابا جبروه خرج هو وخذ يغه يريد ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قبل غزاه بدر فلقتهما المشركون فقالوا انكم تريدون

محمدًا فقال ما تريد الا للدينه فاخذوا عليه ما عهد الله وميثاقه ان لا
 يقتلوا مع محمد فاني رسول الله فاخبراه وقالوا ان شئت قاتلنا معك
 فقال بل تني وتعين الله عليهم وشهدا غزاه احد والتقت سيوف
 المسلمين على حسيل وهم لا يعرفونه فجعل حديقه يقول ابي ابي فلم يفهموا
 حتى قتل فصدق حديقه بدمه على المسلمين **حنظله** ابن ابي عامر واسمه
 عبد عمرو وهو الراهب بن صيفي بن النعمان بن مالك قال خزيمه بن ثابت
 ما كان في الاوس والخزرج رجل اوصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يالف اليهود ويسالهم عن اهل من فيخبرونه بصفه النبي صلى الله عليه
 وسلم وان هذه دار هجرته ثم خرج الى يهود يثما فخرروه مثل ذلك ثم
 خرج الى الشام فسأل النصارى فاخبروه بصفته فرجع وهو يقول
 انا على دين الحنيفيه فاقام مترهبيا ولبس المسوح وزعم انه على دين نبيهم
 يتوكف خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حسدوا وبغوا وناقوا وقالوا يا محمد انت تخط الحنيفيه بغيرها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انيت بها بيضا نقيه اين ما
 كان يخبرك الاحبار من صفتي قال لست بالذي وصفوا لي فقال رسول
 الله كذبت قال ما كذبت فقال رسول الله الكاذب اما ته الله طريدا
 وحيدا قال امين ثم خرج الى مكه فكان مع قرش يتبع دينهم وترك
 الترهت ثم حضر احد امهم كافر ثم انصرف معهم فلما كان الفتح
 وراى الاسلام قد ضرب بجرا به خرج هاربا الى قيصر فمات هناك
 طريدا فقضى قيصر ميراثه لكانه بن عبد ياليل وقال انت وهو من
 اهل الدر وكان ابنه حنظله لما اسلم قال يا رسول الله اقتل ابي
 قال لا وتزوج حنظله جميله بنت عبد الله بن ابي بن سلول فادخلت
 عليه في الليله التي صليتها قتال احد وكان استاذن رسول الله
 ان يبيت عندها فاذن له فلما صلى الصبح غدا ير يد رسول الله فمال
 اليها فاجنت واراد الخروج فارسلت الى اربعة من قومها فاشهد

عليه

عليه انه دخل بها فقتلها بعد لم اشهدت عليه قالت رايت كان السما
 افرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهاده وعلقت بعبد الله
 وخرج حنظله فقاتل واعترض ابا سفيان بن حرب فضرب عرقور فرسه
 فوقع ابو سفيان وجعل يصيح يا معشر قرش انا ابو سفيان بن حرب
 فعاد الاسود بن شغوب فحمل على حنظله بالرمح فانقذه فمر عليه ابو
 وهو الى جانب حمزه وعبد الله بن جحش فقال ان كنت لاحذر بك هذا
 الرجل من قبل هذا المصارع والله ان كنت لبرا بالوالد شريف الخلق
 وان مما تلمع سراة اصحابك فان جزى الله هذا القاتل يعني حمزه
 او احدا من اصحاب محمد خيرا فجزال الله خيرا ثم نادى يا معشر قرش
 حنظله لا يمثل به وان كان خالتي فانه لم يال بنفسه في ما يرى خيرا
 فقال ابو سفيان حنظله يحنظله يعني حنظله بن ابي سفيان وكان
 قتل يوم بدر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
 رايت الملائكة تغسل حنظله ابن ابي عامر من السما والارض بما المزن
 فارسل الى امراته فسالها فاخبرته انه خرج وهو جنب فولده يقال
 لهم شوعسيل خارج **بن زيد** بن ابي زهير يكنى ابا زيد ولد من
 الولد زيد وهو الذي تكلم بعد موته في زمن معاويه وحبيبه نزل
 ابو بكر الصديق واخا رسول الله بن خارجة واني بكر الصديق وشهد
 بدر واو احد او قتل يوم **حنظله** بن حذافه بن قيس بن عدي
 ابن سعد يكنى ابا حديقه اسلم قبل دخول رسول الله دار الارقم
 وهاجر الى الحبشه الهجرة الماينه وكان مع زوج حفصه بنت عمر
 فتوفي ودفنه رسول الله بالبقيع الى جانب عثمان بن مظعون
خيمه ابن الحارث بن مالك بن لعب ابو سعد بن خيمه كان
 اراد للخروج الى بدر فقال لابنه سعد لا بد لي اولا من ان يقيم
 احدا في اهلك ونسايه فقال ابنه يا ايه لو كان غير الجند لا ترك
 به ولكن ساهني فايها خرج سهمه خرج مع رسول الله الى بدر

بين ساه

واقام الاخر فاستهما فخرج سهم سعد فخرج فاستشهد يومئذ وكان
احد النقباء واقام خيمته فلما كان يوم احد خرج مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقتل شهيدا **ذكوان** ابن عبد قيس بن خله كان
قد خرج الى مكة هو واسعد بن زرارته يتنافزان فسمعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد خرجا الى المدينة وكان مهاجرا انصاريا وكذلك زياد بن
ليد جراه مثل هذا وشهد ذكوان بدرًا واُخذ وقتل يومئذ قله
ابو الحكم بن الاخلس فشهد على بن ابي طالب على ابي الاخلس فقتله
نافع بن مالك بن العجلان ابو مالك وقتل انه هو ومعاذ بن
عفرا اول من لقي رسول الله بمكة من الانصار فاسلما وقد ميا
بالاسلام المدينة وشهد العقبة مع السبعين وهو احد النقباء الاثنى
عشر ولم يشهد بدرًا وشهد احدًا وقتل يومئذ **رافع** بن يزيد بن
كرز شهد بدرًا واُخذ وقتل يومئذ **رافع** بن عمرو بن زيد
ابو الوليد شهد العقبة مع السبعين وبدرًا واُخذ وقتل يومئذ
شهيل بن قيس ابن كعب بن القين شهد بدرًا واُخذ وقتل
يومئذ وقبره معروف **سعد** بن الربيع بن عمرو بن زهير
شهد العقبة وهو احد النقباء الاثنى عشر وشهد بدرًا واُخذ
وقتل يومئذ **سلمة** بن بابت بن وقش بن زغبة امه ليلي
بنت اليمان اخت خديفة شهد بدرًا واُخذ وقتل يومئذ ابو
سفيان **سليم** بن الحارث بن ثعلبة شهد بدرًا واُخذ وقتل
يومئذ **سليم** بن عمرو بن حديده شهد العقبة مع السبعين
وبدرًا واُخذ وقتل يومئذ **شماس** بن عثمان بن الشريد وكان
اسم شماس بن عثمان فسمي شماسا لوضائه يقول كانه شمس فقلت على
اسمه هاجر الى الحبشة الهجرة البانية في بعض الاقوال روى المولف
باسناده عن سعد بن المسيب قال شهد شماس بن عثمان بدرًا واُخذ
وكان رسول الله يقول ما وجدت لشماس بن عثمان شبها الى الجنة

مما

مما يقاتل عن رسول الله يومئذ يعني يوم احد وكان رسول الله لا يرى
ببصره بينا ولا شمالا الا رأى شماسا في ذلك الوجه يدب بسيفه حتى
غشي رسول الله فترس بنفسه دونه حتى قتل فحمل الى المدينة وبه رمق
فادخل على عايشة فقالت ام سلمة ابن عبيد دخل على غيري فقال رسول
الله احموه الى ام سلمة فحمل اليها فمات عندها فامر رسول الله ان يرد
الى احد فيدفن هنالك كما هو في ثيابه التي مات فيها وقد مكث يومًا
وليلة لم يذق شيا ولم يضر عليه رسول الله ولم يغسل وكان يوم قبل
ابن اربع وبلا من سنه وليس له عقب **عبد الله** بن جبير بن النعمان
ابن امية شهد العقبة مع السبعين وبدرًا واُخذ واستعمله رسول
الله يومئذ على الرماة فلما انكشفوا يطلبون الغنمة لم يبق معه الا
خو من عشره فرمى حتى نفذ نبله ثم طاعن بالرمح حتى انكسر وقاتل
حتى قتل ومثلوا به اقع المثل قال خوات بن جبير اخذت بضيعته
واخذ ابو حية برجله وقد شددت جرحه بعما حتى فيينا نحن
نخله والمشركون ناحيه سقطت عما متى من جرحه فخرجت حشوته
وفرغ صاحي وجعل يلتفت وراه يظن انه العدو فضحك في
مكان ما ضحك فيه عدو وكان الذي قتله عكرمة بن ابي جهل
عبد الله بن حنشل ابن رباب بن معمر بن صبره يكنى ابا محمد وامه
اميمة بنت عبد المطلب بن عبد مناف اسلم قبل دخول رسول
الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة
السانية وبعثه رسول الله الى تحله وفيها شمي بامير المؤمنين فهو
اول من دعي بذلك واول لواء عقد في الاسلام لواءه واول من غنم قيسم
في الاسلام ما جابه روى المولف باسناده عن سعيد بن المسيب
ان رجلا سمع عبد الله بن حنشل يقول قبل احد يوم اللهم انا لا انا
ها ولا غدا واني اقيم عليك لما يقتلونني ويقترون بطني وجملي
انني فاذا قلت لم فعل هذا فاقول اللهم فيك قال فلما التقوا

فعل ذلك به فقال الرجل الذي سمعه اما هذا فقد استجيب له واعطاه
الله ما سأل في جسده في الدنيا وانا ارجوا ان يعطي ما سأل في الآخرة
عبد الله بن عمرو بن حزام ابو جابر شهد العقبة مع السبعين
وهو احدى النقباء الاثنى عشر وشهد بدرًا واخذ او قتل يومئذ
روى المولى باسناده عن جابر قال لما قتل ابي يوم اخذ
جعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكى وجعل اصحاب رسول الله
ينهوني والبنى صلى الله عليه وسلم لا ينهاني وجعلت عمتي فاطمة
بنت عمر تبكي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بكته اولاً بتكبه
وما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعته **عبد الله** بن سلمة
ابن مالك شهد بدرًا واخذ او قتل عبد الله بن الزبير **عبد**
الله بن اليثبان اخو ابي الهيثم وربما سماه بعضهم عتيكا شهيد
العقبة مع السبعين وبدرًا واخذ او قتل يومئذ قتله عكرمة بن
ابي جهل **عامر** بن مخرمة بن الحارث شهد بدرًا واخذ او قتل يومئذ
عمرو بن قيس بن زياد بن سواد شهد بدرًا واخذ او قتل يومئذ
عمرو بن زبابة بن وقش بن زغبة امه ليلى اخت حذيفة بن اليمان
عن له ان يسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم باخذ فاسلم فاخذ
سيفه ثم خرج حتى دخل في القوم فقاتل حتى اُثبت فدنوا منه وهو
في اخره مق فقالوا ما جابك يا عمرو قال الاسلام فقال رسول الله انك
من اهل الجنة وكان ابو هريرة يقول اخبروني برجل دخل الجنة لم يصل
الله سجده قط فسكتوا فقال عمرو بن عثمان **عثمان** بن مظعون
ابن خبيب بن وهب بن حذافة يكنى ابا السائب كان قد حرم الخمر
في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضلك بي من هوادني
مني ويجعلني على انك كرميتي من لا اريد وحضر عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين نزل عليه الوحي قبل ان يسلم واسلم قبل دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان كثير التقيد ولما

هاجر

هاجر الى المدينة هاجر الى مظعون كلهم رجالهم ونساءهم حتى غلقت دورهم
وشهد عثمان بن مظعون بدرًا وتوفي في شعبان من هذه السنة وهو
اول من دفن بالبقيع والانصار تقول بل سعد بن زاره روى المولى
باسناده عن عائشة قالت لما مات عثمان بن مظعون كشف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثوب عن وجهه وقبل من عينيه ثم بكى طويلاً فلما
رفع على السرير قال طوي لك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها
عمرو بن الجوح بن زيد بن حزام كان له صم اسمه منات فاخذوه
وكسروه ودربطوه مع كلب في بئر فاسلم وجعل يترجز ويقول
الحمد لله العلي ذي المنزلة الواهب الرازق ديان الدين
هو الذي انقذني من قبل ان اكون في ظلمة قبر مرتين
والله لو كنت الهام تكن انت وكلت وسط بئر في قرن
فالان فقتلنا عن شر الغنم وكان عمرو اعرج فلم يشهد بدرًا فلما حضر
اخذوا اراذل الخرج فمنعه بنوه وقالوا قد عذر الله فاني رسول الله
فقال ان بني يزيدون ان يجلسوني عن الخرج والله اني لا رجوا ان اطأ
بعر حتى هيذه في الجنة فقال اما انت فقد عذر الله وقال لبنيه لا
عليكم الا تمنعوه لعل الله ان يرزقه الشهادة فتركوه قالت امرأته هند
كانت انظر اليه مولياً قد اخذ درقته وهو يقول اللهم لا تردني الى
اهل حزني وهي منازل بني سلمة فقتل هو وابنه خلا جميعاً ودفن
هو وعبد الله بن عمرو وابو جابر في قبر واحد **عمر** بن معاذ بن
النعمان اخو سعد شهد بدرًا واخذ او قتل يومئذ وهو ابن اثنتين
وبل من سنة **قرمان** ابن الحارث من بني علس كان من المنافقين
فلما كان غزاه اخذ عيره فسأبني ظفروا قلن قد خرج الرجال وبقيت
استحي مما صنعت ما انت الا امرأة فخرج في الصف الاول فكان اوله
من رمى بسهم ثم استل السيف ففعل الا فاعيل فلما انكشف المسلمون
كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار يا لاول من قاتلوا

عز الا حبيب واصنعوا مثل ما صنع وجعل يدخل وسط المشركين حتى
يقال قد قتل ثم يطلع ويقول انا الغلام الطفري حتى قتل سبعة وكثر
جراحاته فخر به قيادة بن النعمان فقال هنيئاً لك الشهادة فقال
اني قاتلت على دين ما قاتلت الا على الحفاط لئلا تشترق ريش النيا حتى
تطا شغفنا وانديته الجراحه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **قيس بن مخدوم**
ثعلبة بن صخر شهيد را واخدا وقتل يومئذ **مالك بن سنان**
ابن ثعلبة بن عبيد بن الاغرابواي سعيد الحذري شهيد اخدا فلما
نزعنا حلقنا المغفر من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
اخذ جعل الدم يسرب فجعل ياخده بغية ويزد رده وقتل مالك
يومئذ قتله غراب بن سفيان الكعبي ولما رجع رسول الله من اخذ
تلقاه ابو سعيد الحذري فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم **مالك**
ابن نميلة وهي امه وابوه بابت وهو من مزينة شهيد را واخدا
وقتل يومئذ **مالك بن عمر** البخاري توفي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد الخرج الى اخذ فضلي عليه ثم ركب الى اخذ **مالك**
ونعمان ابنا خلف بن عوف كانا طليعتين لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم اخذ فقتلا جميعاً يومئذ ود قنا في قبر واحد **مصعب**
ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ويكنى ابا محمد تزيج
حمته بنت جحش اقولدت له زينة وكان شاباً جميلاً عطر احسن
الكسوة وكان ابواه ينمنا به فبلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا الناس في دار الارقم فدخل فاسلم وكنم اسلامه من قومه وامه
وكان يجتلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فضر به عثمان
ابن طلحة يصلي فاخبر به امه وقومه فاخذوه فحبسوه فلم ير
محبوساً حتى خرج الى ارض الحبشة في الهجرة الاولى ثم رجع مع المسلمين
فا قبل يومئذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه قطعة من

نمرة

نمرة قد وصلها باهاب فنكس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
روسهم رحمة له وليس عندهم ما يغيرون عليه فسلم فرد عليه رسول
الله السلام وقال لقد رايت هذا وما يملكه فتى انعم عند ابويه منه
ثم اخرجته من ذلك الرغبة في حب الله ورسوله ثم هاجر الى المدينة
اول من هاجر وذلك ان الانصار كتبت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابعت لنا رجلاً يفقهنا في الدين ويقرنا القرآن فبعث اليهم
مصعب بن عمير فترل على اسعد بن زرارة وكان ياتي الانصار في دورهم
وقبائلهم فيدعوهم الى الاسلام وظهر الاسلام في دور الانصار
وكتبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم في دار
ابن خيثمة وكانوا يومئذ اثني عشر رجلاً وهو اول من جمع في الاسلام
يوم الجمعة وقد قتل ازاول من جمع بهم ابوامامة اسعد بن زرارة ثم
خرج مصعب بن عمير من المدينة مع السبعين الذين وافوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العقبة الثانية فقدم مكة على رسول الله ولم
يقرب منزله فجعل يخبر رسول الله باسراع الانصار الى الاسلام
فسري بذلك وبعث اليه امه يا عاق اتقدم بلك الانابه فلا بتداني
فقال ما كنت لا بد ابداً باخذ قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
لقى رسول الله ذهب الى امه فارادت حبسه فقال ان حبستيني
لا حرصن على قتل من يتعرض لي فبكت وقالت اذهب لشانك فقال
يا اماء اني لك ناصح وعليك شفيق فاسلم فقالت والثواقيل ادخل
في دينك فاقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بقية ذي
الحجة والمحرم وصغروا قدم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة مهاجرين لالهلال ربيع الاول قبل مقدم رسول الله باثني عشر
ليلة وكان لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعظم لو المهاجرين
يوم بدر معه ويوم احد ولما جال المسلمون بثبته واقبل ابن
قيثه وهو فارس ضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول وما

محمد الرسول قد خلت من قبله الرسل واخذ اللوايتين اليسرى وحناء عليه
فضرب يده اليسرى فقطعها فحناء على اللوايته بضعديه الى صدره وهو
يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ثم حمل عليه الثالثة
بالرمح فانتدده وانذق الرمح ووقع مضعبت وسقط اللوا فابتدره رجلان
من بني عبد الدار شوييط بن سعد وابو الروم ابن عمير فاخذه ابو الروم
فلم يزل في يده حتى دخل به المدينة قال محمد بن عمر قال ابراهيم ابن محمد
عن ابيه ما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
يومئذ حتى نزلت بعد ذلك ووقف رسول الله على مضعبت بن عمير فقرا
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وقتل وهو من اربعين سنة او يزيد شيئا روى
المولف باسناده عن خباب بن الارت قال ما جرى بنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من
مضى لم يأكل من اجره شيئا منهم مضعبت بن عمير فلم يوجد له شيء
يكمن منه الا عمره فمكا اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه واذا
وضعناها على رجليه خرج راسه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجعلوها مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من الادخر قال ومنا
من ابتعت له عمرته فهو يهديها **النعمان** بن مالك بن ثعلبة
قال المولف وثعلبه هو الذي يسمى قوقل قال كان يقول للخائف
قوقل حيث شئت فانك امن شهيد برأ واحد او قتل يومئذ قتله
صفوان بن امية **نوفل** بن عبد الله بن ثعلبة بن مالك بن الجحان
شهيد برأ واحد او قتل يومئذ **وهب** بن قابوس المزني
روى المولف باسناده عن ابن سعد قال اقبل ابن قابوس ومعه
ابن اخيه الحارث بن عتبة بعثتهما من جبل مزينة فوجد اللدنية
خالية فسالوا ابن الناس ففقالوا باخذ خرج رسول الله يقاتل
المشركين فقال لا تسال اثرا بعد عين فاسلما ثم خرجا فأتيا النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم باخذوا اذا الدولة للمسلمين فاغار امع المسلمين في
النهب وقتلوا اشدا القتال وكانت قد افرقت فرقة من المشركين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الفرقة فعال وهب انا فرماهم بالنبل
حتى انصرفوا ثم رجع فانفرت اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
لهذه فعال المزني انا فقام فدبها بالسيف حتى ولوا ورجع المزني ثم طلقت ٧٦
كثيبة اخرى فعال من يقوم لهولا فعال المزني انا قال ثم وابشر لجنه
قيام المزني مسرورا يقول والله لا اقبل ولا استقبل فجعل يدخل
فيهم فيضرب بالسيف حتى يخرج من اقصابهم حتى قتلوه ومثلوا به ثم قام
ابن اخيه الحارث فقاتل كعبو قتاله حتى قتل فوقف عليهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهما مقتولان فعال رضي الله عنك فاني عند راض
يعني وهبنا ثم قام على قدميه وقد نال ما نال من الجراح فلم يزل قائما
حتى وضع المزني في حجره وكان عمر وسعد بن مالك يقولان ما حال نموت
عليهما لاجب اليانا من ان تلقى الله على حال المزني ثم دخلت سنة
اربع من الهجرة فمما حدث فيها سرية ابي سلمة بن عبد الاسد
الى قطن وهو جبل في هلال المحرم وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان طلحة وسلمة بن خويلد قد سارا في قومهما ومن
اطاعهما يدعوهما الى حرب رسول الله فدعى ابا سلمة وعقده لواء
وبعث معه مايد وخمسين رجلا وقال سرحتي تنزل ارض بني اسد
فاغزو عليهم قبل ان تلاقى عليهم خيولهم فخرج فاعد السير عن ستر
الطريق وانتهى الى ادي قطن فاغار على سرح لهم واخذ رعاتهم وافلت
سائرهم فجاوا فخذروا اصحابهم فقفر قوا في كل ناحية ففرق ابو سلمة
اصحابه ثلاث فرق في طلب النعم والشا فأتوا سالمين قد اصابوا ابلا
وشأ ولم يلقوا احدا فافادوا بؤس سلمة بذلك كله الى المدينة ثم كانت
سرية عبد الله بن انيس في يوم الاثنين لخمس خلوز من المحرم
الى سفيا بن خالد قد جمع الجمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فَبَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ لِيُقَاتِلَهُ فَعَالَ صَفَهُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا
 رَأَيْتَهُ هَبْتَهُ وَفَرَّقْتَ مِنْهُ وَذَكَرْتَ الشَّيْطَانَ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَهَابُ الرِّجَالَ
 وَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَادْنُ لِي فَاخَذْتُ سَيْفِي وَخَرَجْتُ أَعْرَى إِلَى
 خِرَاعِهِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ يَتَطَنَّ عَرِيَّةً لِقَيْتِهِ يَمْشِي وَوَرَاهُ الْإِصْبَاحُ فَعَرَفْتُهُ
 بَنَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَعَالَ مِنَ الرَّجُلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ خِرَاعِهِ سَمِعْتُ بِحَمَلِكُ
 لِمُحَمَّدٍ فَجِئْتُ لَأَكُونَ مَعَكَ قَالَ أَجَلُ فِي لَاجِمٍ لَهُ فَمَشَيْتُ مَعَهُ وَخَدَشْتُهُ
 فَاسْتَحْلَى حِدَتِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَابِيهِ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِذَا نَامَ
 النَّاسُ اغْتَرَبْتُ رَتَبَهُ فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ دَخَلْتُ غَارًا فِي الْجَبَلِ فَضَرْتُ
 الْعَنْكَبُوتَ وَجَاءَ الطَّلَبُ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا فَرَجَعُوا ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَنْتُ اسِيرًا
 بِاللَّيْلِ وَأَتَوَارَى بِالنَّهَارِ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي
 الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ أَفَلَمْ أَلْقِ الْوَجْهَ قُلْتُ أَفَلَمْ وَجْهٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَضَعْتُ
 رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي فَدَفَعَ إِلَيَّ عَصِيًّا وَقَالَ تَحْضُرُ بَعْدَهُ فِي
 الْجَنَّةِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَدْرَجُوا فِي
 كَفَنِهِ فَفَعَلُوا وَكَانَتْ غَيْبَتُهُ بِمَنْ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ وَقَدِمَ يَوْمَ السَّبْتِ لِسَبْعِ
 بَقِيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ قَالَ الْمَوْلَفُ وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَبْرِ أَنَّ هَذَا كَانَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ
بِمَكَانَتِ سَرِيَّةِ الْمُنْذَرِ بْنِ عُمَرَ وَالسَّاعِدِيِّ بْنِ بَيْرِ مَعْوِيَةَ
 فِي صَفَرٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ غَامِرُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَهْدَى لَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَقَالَ
 لَوْ بَعَثْتُ مَعِي رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ لَرَجَوْتُ أَنْ يَجِيبَ قَوْمِي دَعْوَتَكَ
 فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ خَيْبَرَ فَقَالَ أَنَا لَهُمْ جَارٌ أَنْ يَعْزِضَ لَهُمْ أَحَدٌ
 فَبَعَثَ مَعَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ سِتْنَةَ يَسْمُونَ الْقُرَاوَاثَ عَلَيْهِمُ
 الْمُنْذَرُ فَلَمَّا تَرَوْا بَيْرَ مَعْوِيَةَ وَهُوَ مِمَّنْ مَيَّاهُ بَنِي سُلَيْمٍ تَرَلُّوا بِهَا وَقَدِمُوا
 حِزَامَ بْنِ مِلْحَانَ بِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى غَامِرِ بْنِ الطَّغِيلِ
 فَوَثَبَ عَلَى حِزَامٍ فَجَعَلَهُ وَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمْ بَنِي غَامِرٍ فَأَبَوْا وَقَالُوا لَا نَخْفِجُ جَوَارِ
 أَبِي بَرٍّ فَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمْ قَبَائِلُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَصِيَّةٌ وَرَعْلٌ وَذُكْوَانٌ قَفَرُوا

مَعَهُ

مَعَهُ وَاسْتَبْطَأَ الْمُسْلِمُونَ حِزَامًا فَأَقْبَلُوا فِي أَثَرِهِ فَلَقِيَهُمُ الْقَوْمُ فَأَخَاطَبُوا
 بِهِمْ وَكَاتَرُوهُمْ فَلَمَّا أَحْيَطَ بِهِمْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَجِدُ مِنْ تَبْلُغِ رَسُولِكَ مِنْهَا
 السَّلَامَ غَيْرَ لِقَاكَ فَاقْرَأْنَا مِنَ السَّلَامِ وَأَخْبَرَهُ خَبْرَنَا فَعَالَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَقَتَلُوا وَكَانَ مَعَهُمْ عَمْرُو بْنُ أَمِيَّةٍ الضَّمْرِيُّ فَعَالَ غَامِرُ بْنُ الطَّغِيلِ فَكَانَ عَلَى
 أُمِّي سَهْمٍ فَانْتَحَرَّ عَنْهَا وَجَزَأَ صَيْتَهُ • رَوَى الْمَوْلَفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ
 ٧٨
 الْأَمَامِ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
 بَعَثَ حِزَامًا خَالَهُ إِخَامُ سُلَيْمٍ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا فَجَعَلُوا يَوْمَ بَيْرِ مَعْوِيَةَ
 وَكَانَ رَيْسُ الْمُشْرِكِينَ يُؤَمِّدُ غَامِرُ بْنُ الطَّغِيلِ وَكَانَ هُوَ الْقِيَامُ رَسُولَ اللَّهِ
 فَقَالَ اخْتَرِ مِنْ بِلَاتٍ خِصَالًا يَكُونُ لِلْأَهْلِ السَّهْلُ وَيَكُونُ لِلْأَهْلِ الْوَبْرُ
 أَوْ أَوْ كُونَ خَلِيفَةً بَعْدِي أَوْ اغْزُولُ بِغُطْفَانِ الْفَاشِقِرِ وَالْفَاشِقِرِ
 قَالَ وَطَعَنَ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ فَعَالَ هَذِهِ كَفَرَةٌ الْبَعْرُ فِي بَيْتِ
 امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَيَتُونِي بِفَرَسِي فَأَتَى بِهِ فَرَكِبَهُ فَمَاتَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ
 فَانْطَلَقَ حِزَامٌ وَرَجُلَانِ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَمِيَّةٍ وَرَجُلٌ أَعْرَجٌ فَعَالَ كُونُوا
 قَرِيبًا مِنِّي حَتَّى آيْتَهُمْ فَإِنْ أَمْنُونِي وَالْأَكْثَرُ قَرِيبًا وَإِنْ قَتَلُونِي أَعْلِمْتُمْ أَصْحَابِي
 بِكُمْ فَأَتَاهُمُ حِزَامٌ فَقَالَ تَوَمَّنُونِي أَبْلَغَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَوا نَعَمْ
 فَجَعَلَ يَحْدِثُهُمْ فَأَوْمَأَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى انْقَدَرَ بِالرَّحْمِ
 فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَرُتْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ ثُمَّ قَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ غَيْرَ الْإِعْسَجِ
 كَانَ عَلَى رَأْسِ حَيْلٍ قَالَ انْشَرُوا تَرَلُّوا عَلَيْنَا وَكَانَ مَا يَقْرَأُ فَتَنَحَّاهُ أَنْ يُلْغُوا
 قَوْمَنَا إِنَّا لَقَيْنَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَارْضَا نَا فَدَعَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَرْبَعِينَ صَبَاحًا عَلَى رَعْلٍ وَذُكْوَانٍ وَبَنِي لِحْيَانَ وَعَصِيَّةُ الدِّينِ عَصَاوَالَهُ
 وَرَسُولُهُ أَخْرَجَهُ الْخَارِجِي **بِمَكَانَتِ سَرِيَّةِ مُرْتَدِّ بْنِ أَبِي مُرْتَدِّ**
الْعَتَوِيِّ إِلَى الرَّجِيعِ فِي صَفَرٍ رَوَى بَنِي اسْحَقَ عَنْ شَيْخَاهُ أَنَّ
 قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا
 فِينَا سَلَامًا فَابْعَثْ مَعَنَا مِنْ أَصْحَابِكَ يَفْقَهُونَا وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيُعَلِّمُونَا
 شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَبَعَثَ مَعَهُمْ عَشْرَةً مِنْهُمْ غَاصِمُ بْنُ بَابَتٍ وَمُرْتَدُّ بْنُ لَاحِ

مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنه وخالد بن
 ابي البكير ومعتب بن عبيد وفيمن امره عليهم قولان احدهما مرثد والاخر
 عاصم فخرجوا حتى اذا كانوا بالرجيع وهو ما هديل غدروا بالقوم
 واستصرخوا هديلا فخرجوا بنو لحيان فلم يرع القوم الا الرجال بايديهم
 السيوف فاخذ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم السيوف
 بايديهم فقالوا المشركن انا والله ما نريد الا ان نصيب بكم ثمنا من
 اهل مكة ولكم العهد والميثاق ان لا نقتلكم فاما عاصم ومرثد وخالد
 ومعتب فقالوا والله لا نقتل من مشرك عهدا فقاتلوهم حتى قتلوا واما
 زيد وخبيب وطارق فاستأسروا وارادوا راس عاصم ليبيعه من
 سلافة بنت سعد وكانت نذرت ان تشرب في حقنه الخمر لانه قتل
 ابنيها يوم اخذ خيمته الدبر فلم يقدروا عليه فقال امهلوه حتى
 نمسي فقد هب عنه فبعث الله الوادي فاحتمله وخرجوا بالنقر الابل
 حتى اذا كانوا بمنزلة الظهر انزع عبد الله بن طارق يده منهم واخذ
 سيفه واستأخر عنه القوم فزموه بالجحار حتى قتلوه فقبره بممر
 الظهران وقد موأججيب وزيد الى مكة فابتاع ججير بن ابي اهاب
 خبيبا لابن اخيه عقبه بن الحارث ليقتله بانه وابتاع صفوان بن
 امية زيد ليقتله بابيه فحبسوها حتى خرجت الاسهم الحرم ثم
 اخرجوها الى السقيم فقتلوهما وقال قاييل لزيد عند قتله انك
 الان في اهلك وان محمدا مكانك فقال والله ما احب ان محمدا يمشي
 في مكانه واني جالس في اهل فقال ابو سفيان والله ما رايت من قوم
 قط اشد حبا لصاحبه من اصحاب محمد روى المؤلف باسناد عن
 البخاري باسناد عن ابن هزيمة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عشرة عينا وامن عليهم عاصم بن بابت الانصاري حتى اذا
 كانوا بالهده بين عسفان ومكة ذكر والحي من هذيل يقال لهم بنو
 لحيان ففروا لهم بقرب من ما يد رجل رام فاقصوا اثارهم حتى وجدوا

ماكلهم

ماكلهم التمر في منزل تزلوه فقالوا لهم تمر شرب فابتعوا اثارهم فلما
 احسن بهم عاصم واصحابه لجؤا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم
 اتزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا يقتل منكم احدا فقال
 عاصم ايها القوم امانا فلا اتزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيل فرمهم
 بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم بلال بن رباح فقتلوه والميثاق منهم خبيب
 وزيد بن الدثنه ورجل اخر فلما استمكنوا اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم
 بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدروا والله لا اصحبكم اني بها ولا
 اسوه يريد القتل فخرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا
 بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة بعد وقعه بدر فابتاع بنو الحارث بن
 عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجعوا على قتله فاستعار
 من بعض بنات الحارث موسى ليخد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافله
 حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففرغت فرعه عرفها
 خبيب فقال الخنثين ان قتله ما كنت لا فعل ذلك قالت والله ما رايت
 اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدتته يوما يا كل قطفا من عب
 في يده وانه لم يوثق بالحد يد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق
 رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحبل قال لهم خبيب
 دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان يحسبوا انما بي
 جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبقي منهم احدا
 وقال

فلست ابا لي خير اقل مسلما على اي جنب كان لله مضرعي
 وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على اوصال شلو ثمزع
 ثم قام اليه ابو شروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو ستر لكل
 مسلم قتل صبرا الصلاة قال المؤلف ثم اسلم ابو شروعة وروى
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج له البخاري في صحيحه
 بانه اتحد ابيهم **كان عزاه بن الضير** وكانت منازلهما بناجيه

٨٠

العريش وما والاها وكان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم السبت فضلى في مسجد قبا ومعه نفر من اصحابه ثم اتى بني النضير فكلهم ان يعينوه في دية رجلين كان قد اسماها فقتلها عمر بن الخطاب وهو لا يعلم فقالوا ان فعل وهو بالغدر به فقال عمر بن الخطاب انا اظهر على البيب فاطرح عليه صخرة فقال سلام بن مشكم لا تفعلوا والله ليخبرن بما همتم به وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم للخبر فنهض سريعا فوجه الى المدينة فلحقه اصحابه فقالوا قتلت ولم تشعرو فقال همت يهود بالغدر فاخبرني الله بذلك فمات وبعت اليهم رسول الله محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدي ولا تشاكوني وقد همتم بما همتم به وقد اجلتكم عشرا من رؤي بعد ذلك ضربت عنقه فمكثوا اياما يتجهرون ويكاريون ناس ابلا فارسل اليهم ابن ابي لا يخرجوا واقموا فان مع الفيز من قومي وغيرهم يدخلون حصونكم فهوون عن اخرهم وتمدكم قريظة وخلفاؤهم من غطفان فطمع يحيى في ما قال ابن ابي فارسل الى رسول الله انا لا اخرج فاصنع ما بدا لك فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون لتكبيره وقال حاربت اليهود فسا رايهم النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه فضلى العنبريقتا بني النضير وعلى رضى الله عنه يحمل رايته واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا على حصونهم معهم النبل والحجارة واعتزلتهم قريظة وخلفاؤهم ابن ابي وخلفاؤهم من غطفان فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع نخلم فقالوا نحن نخرج عن بلادكم فاجلاهم عن المدينة وولى اخراجهم محمد بن مسلمة وحملوا النساء والصبيان وحملوا على ست ماية بعير وقال لهم رسول الله اخرجوا ولكم دماؤكم وما حملت الا بال الا الحلقة فقبض رسول الله الاموال والحلقة فوجد من الحلقة خمسين ذرعا وخمسين بيضة وبلاث ماية واربعين سيفيا وكانت بنوا النضير صفيا رسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة له حبسا النوايب لم

يخمسها

يخمسها ولم يسلم منها لاحد وقد اعطى ناسا منها وفي هذه السنة ولد الحسين بن علي لملاث ليال خلون من شعبان روى المولف باسناده عن البرقي قال ولد الحسين بن علي في ليال خلون من شعبان من سنة اربع من الهجرة ثم كانت غزاه بدر الموعدة لهلال ذي القعدة وذلك ان اباسفيا لما اراد ان ينصرف يوم اخذ نادى الموعدة بيننا وبينكم بدر الصغرا راس الحول نلتقي بها فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر قل نعم ان شا الله فافترق الناس على ذلك وتهيأت قريش للخروج فلما دنا الموعدة ابو سفيا للخروج وقدم نعيم بن مسعود الا سحني بمكة فقال له ابو سفيا اني قد اوعدت محمدا واصحابه ان نلتقي بيدرو وقد جاذلك الوقت وهذا عام جذب وانما يصلينا عام خضب واكره ان يخرج محمدا ولا اخرج فحترى علينا ففعل لك عشرين فريضه يضمنها لك شهيل بن عمرو على ان يقدم المدينة فتخزل اصحاب محمد قال نعم ففعلوا وحملوه على بعير فاسرع السير وقدم المدينة فاخبرهم بجمع ابي سفيا وما معه من العدة والسلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا اخرجن وان لم يخرج معي احد واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن رواحه وحمل لواءه على ابنه طالب وسار معه الف وخمس مائة والحيل عشرة افراس وخروا يضايح لهم وتجارات وكانت بدر الصغرا مجتمعين في العرب وسوقا يقوم لهلال ذي القعدة الى ثمان يخلوا منه ثم يفترق الناس الى بلادهم فانتهوا الى بدر ليلدة لهلال ذي القعدة وقامت السوق صبيحة الهلال فاقاموا بها ثمانية ايام وباعوا تجارتهم وروى الدرهم درهما وانصرفوا وقد سمع الناس بمسيرهم وخرج ابو سفيا من مكة في قرش وهم القنان ومعه خمسون فرسا حتى انتهوا الى مجنة وهي ورا الظهران ثم قال ارجعوا فانه لا يصلينا الا عام خضب نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وهذا عام جذب فسمي اهل مكة ذلك الجيش جيش

السويق يقولون خرجوا يشربون السويق فقال صفوان بن امية لا يسيان
 قد نصبتك ان تعد القوم قد اجترأ علينا وراونا قد اخطانا هم ثم اخذوا
 في الكيد والتهمي لغزاه الخندق روى المولف باسناده عن مجاهد
 الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
 قال هذا ابو سفيان قال يوم احدى يا محمد موعدكم بدر حيث قتل احمقنا
 فقال محمد عسى فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بموعده حتى نزلوا ابديرا
 فوافقوا السويق فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل والفضل ما
 اصابوه من التجارة وهي غزاة بدر الصغرى **وفي هذه السنة**
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت ان يتعلم كتاب اليهود وقال
 اني لا اناهم ان يبذلوا كتابي فتعلمه في خمس عشرة ليلة **وفيهما** رجم رسول الله
 اليهودي واليهودية في ذي القعدة ونزل قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل
 الله فاولئك هم الفاسقون **وفيهما** ذكر ما فعل ابن ابي ريق وذلك
 ان طعمه ابن ابي ريق سرق ذراعا لقتاده بن النعمان وكان الذرع في جراب
 فيه دقيق فجعل الدقيق ينثر من خرق في الجراب ثم جفاها عند رجل
 من اليهود فالتفت الذرع عند طعمه فلم توجد وحلف مالي بها علم
 فنظروا في اثر الدقيق فانتبهوا الى منزل اليهودي فقال دفعها الى منزل
 طعمه فقال قوم طعمه انطلقوا الى رسول الله ليخادله عن صاحبها فهم
 ان يمتلوا زبعا قب اليهودي فنزل قوله تعالى ولا تكن للخائنين خصيما
ومن الحوادث تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة في
 شوال روى المولف باسناده عن ابن ام سلمة ان ابا سلمة قال لقد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خديشا حب الى من كذا وكذا
 لا ادرى ما عدل به سمعت رسول الله يقول لا يصيب احدا مصيبه
 فيستر جع عند ذلك ويقول اللهم عندك احتسبت مصيبتى اللهم
 اخلفني فيها خيرا لا اعطاه الله عز وجل قالت ام سلمة فلما اصبحت
 باي سلمة قلت اللهم عندك احتسبت مصيبتى هذه ولم تطب نفسي

منها

ان

ان اقول اللهم اخلفني فيها خيرا منها ثم قالت من خير من ابي سلمة ثم قالت
 ذلك فلما انقضت عدتها ارسل اليها عمر يخطبها فابت ثم ارسل اليها
 رسول الله يخطبها فقالت مرحبا برسول الله ان في خلا لاثلاثانا
 امراه شديده الغيرة وانا امراه مصبيه وانا امراه ليس لها صاحب
 من اولياي تزوجني فغضب عمر لرسول الله اشد ما غضب لنفسه حين
 ردت فانما عمر فقالت انت الذي تردين رسول الله بما تردينه فقالت
 يا ابن الخطاب في كذا وكذا فاني رسول الله فقال اما ما ذكرت
 من غيرتك فاني ادعوا الله عز وجل ان يذهبها عنك واما ما ذكرت
 انه ليس احد من اوليايك شاهد فليس من اوليايك شاهد ولا غيب
 يكرهني وقال لا ينهار زوج رسول الله فوجه فقال يا رسول الله
 اما اني لم انقصك مما اعطيت فلانه قال ثابت قلت لا بزام سلمة ما
 اعطيت فلانه قال انه اعطاها حرس تضع فيها حاجتها ورحا ووساد
 من ادم حشوها ثم انصرف رسول الله ثم اقبل رسول الله فلما رأت
 زينب اصغر ولدها في حجرها فلما انصرف واقبل رسول الله فاخذت
 ابنتها فوضعتها في حجرها واقبل عمر مسرعا بندي رسول الله فانها
 من حجرها وقال هاتي هذه المشومة التي قد منعت رسول الله حاجته
 فجاء رسول الله فلم يرها في حجرها قال اين زينب قالت اخذها غمرا
 فدخل رسول الله على اهله قال وكانت في النساء كلها كانهما ليست فهن
 لا تجد ما يجدن من الغيرة قال المولف وقد روي انه لما تزوجها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها الى بيت زينب بنت خزيمة فبعد
 موتها فدخلت فراث حبره فيها شعير ورحا وبرمه فطخت به ثم عقد
 في البرمه وادمت بهاله فكان ذلك طعام رسول الله وطعام اهله
 ليلة عرسه فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بلانما ثم اراد ان
 يدور فاخذت بثوبه فقال ان شئت لئن ازيدك ثم قاصصتك به
 بعد اليوم روى المولف باسناده عن هند بنت الحارث

٨٤
 مصيبتك قال الله سبحانه
 واما ما ذكرت

واما

الفراسية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لعائشة مني شعبة
 ما نزلها مني احد فلما تزوج ام سلمة قيل فقتل يا رسول الله ما فعلت الشبهة
 فسكت فعرف ان ام سلمة قد نزلت عنده روى محمد بن عمر باسناده عن
 عائشة قالت لما تزوج رسول الله ام سلمة حزنت حزنا شديدا لما ذكرها
 لنا من جمالها فقلطت حتى رايتها فرايتها والله اضعاف ما وصفت لي
 في الحسن والجمال فذكرت ذلك لحفصة وكانها لا واحدة فقالت لا والله
 ان هذا الا الغيرة ما هي كما تقولن قلطت لها حفصة حتى رايتها قالت
 والله ما هي كما تقولن ولا قريب وانها الجميلة قالت فرايتها بعد فكانت كما قالت
 حفصة ولكن كنت غير اذكر من توفي في هذه السنة من
الكاثر الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك ابو سعد خرج
 مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فلما كان بالروح اكسروا فرده النبي
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة وضرب له بسهمه واجره فكان من
 شهد بها وشهدا احدثت مع النبي صلى الله عليه وسلم وباعه على
 الموت وقتل يوم يبر معونه شهيد **احزام** بن ملحان واسم
 ملحان مالك بن خالد بن زيد شهيد بدر او احدثا وقتل يوم يبر معونه
 شهيد **الحكم** بن كيسان مولى النبي محمدا وكان في غير قرش
 التي اصابها عبد الله بن جحش بخلة فاسره المقداد واراد عبد الله
 ابن جحش ضرب عنقه فقال له المقداد دعه حتى تقدم به على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما قدموا به جعل رسول الله يدعوه الى
 الاسلام واطال دُعاه فقال عمر علام تكلم هذا يا رسول الله والله لا
 يسلم هذا الا بالبدعني اضرب عنقه ويقدم الى امه الهاوية
 فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبثت الى عمر واسلم الحكم وجاهد
 وقتل يوم يبر معونه ورسول الله راض عنه **خبيب** بن عدي
 ابن مالك بن جحنا شهد احدثا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن
 بعثه مع بني لحيان فاسروه هو وزيد بن الدثنه فقال من قرش

فحبسوه

فحبسوه عند رجل يقال له موهب فقال له يا موهب اطلب اليك بلاشا
 ان تسقي العذب وان تجنبي ما ذبح على النصب وان تؤذي اذا ارادوا قتل
 ثم اخرجوه ليقلوه فصلى ركعتين عند القتل ودعا عليهم فقال اللهم احصهم
 عددا واقتلهم بددا قال معاوية بن ابي سفيان فلقد رايت ابا سفيان
 ان يلقني في الارض فرقا من دعوته خيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعي
 عليه فاضطجع زالت عنه الدعوة قال المولى وقد ذكرنا كيف
 قتل خبيب في الحوادث روى المولى باسناده عن الامام احمد
 باسناده عن جعفر بن عمرو بن ابيته عن امية ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعثه وحده عينا الى قرش قال فجئت الى خشية وانا الخوف
 من العيون فرقت فيها فجللت خبيبا فوقع الى الارض فانقذت غير
 بعيد ثم التقت فلم ارجيها فلما كنا ابتلعت الارض فلم ير خبيب اثر
 حتى الساعة **عاصم** بن ثابت بن قيس يكنى ابا سليمان شهيد بدر
 واحدثا وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احدث جن ولى الناس
 وباعه على اللوت وكان من الرماة المذكورين وقتل يوم احدث من اصحاب
 لواء المشركين مشافعا والحارث فندرت امه سلافه بنت سعد
 ان يشرب في حفرة عاصم الحز وجعلت لمن جاها براسه مائة ناقة فقدم
 ناس من هذيل على رسول الله فسالوه ان يوجد معهم من يعلم فوجه
 عاصما في جماعه فقال لهم للمشركون استياسروا فاننا لا نزيد قتلكم
 وانما نريد ان ندخلكم مكة فتصيبكم ثمنا فقال عاصم لا اقبل جوار
 مشرك فجعل يقاتلهم حتى قيت نبلة ثم طاعن حتى انكسر رمح فقاتل
 للمصراني حيت ديتك اول النهار فاجم الحى فخرج رجلين وقتل واحدا
 وقلوه وارادوا ان يجزوا راسه فقتل الله البر فمته ثم بعث
 الله سيلا في الليل فمته وذلك يوم الرجيع **فاطمة** بنت اسد
 ابنها سم بن عبد مناف ام علي بن ابي طالب اسلمت وكانت صالحة
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقل في بيتها توفي

يومئذ

في هذه السنة فترع رسول الله قيصه فالبسها اياه قال علي بن ابي طالب
قلت لا فاطمة بنت اسد اكني فاطمة بنت رسول الله سقايه الماء والدفأ
في الحاجة وتكفيل خدامه الداخل الطحن والعجين **مرثد** بن زياد مرثد
الغنوي شهيد بدرًا واخدا وقتل يوم الرجيع وكان امير هذه السرية
وذلك في صفر من هذه السنة **معاذ** بن معاذ بن قيس بن خله
شهيد بدرًا واخدا وقتل يوم بير معونه **معتب** بن عبيد بن
اياس وقتل معيت بن عبيده شهيد بدرًا واخدا وقتل يوم الرجيع بمرو
الظهران **المنذر** بن محمد بن عقيب بن ابيجة بن الجلاح يكنى ابا عبد
شهيد بدرًا واخدا وقتل يوم بير معونه شهيد **المنذر** بن عمرو
ابن جديش ابن لودان شهيد العقبة مع السبعين وهو احد النقباء الاثني
عشر شهيد بدرًا واخدا وقتل يوم بير معونه ثم دخلت سنة خمس
من الهجرة فمن الحوادث فيها غزاه ذات الرقاع وكانت في المحرم
وانما سميت ذات الرقاع لانها كانت عند جبل فيه سواد وبياض وخمر
فسميت بذلك وكان سببها ان قادمًا قدم المدينة فحلب له فاخبر
اصحاب رسول الله ان انما روئ عليه قد جمعوا لهم الجوع فبلغ ذلك
رسول الله فاستخلف على المدينة عثمان بن عفان وخرج ليلة السبت
لعشر خلون من المحرم في اربع مائة وقيل في سبع مائة فمضى حتى اتى بحالهم
بذات الرقاع وهو جبل فلم يجد الا نسوة فاخذهن وفيهن جارية وضيد
فهربت الاعراب الى دوس الجبال وجات المسلمون ان يغيروا عليهم فمضى
هم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وكان اول ما صلاها وانصر
راجعا الى المدينة فابتاع من جابر ابن عبد الله جملة وناقته وشرط
له ظهره الى المدينة وساله عن دين ابيه فاجره فقال اذا قدمت
المدينة فاردت ان تجد نخلك فاذهبي واستغفري رسول الله لا بني جابر
في تلك الليلة خمسًا وعشرين مرة وكانت غيبته خمس عشرة ليلة
وبعث جفال بن سراقه بشيرا الى المدينة بالسلامة ومن الحوادث

غزاه

غزاة دومة الجندل في ربيع الاول وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلغه ان بدومة الجندل جمعًا كثيرًا وانهم يظلمون من مريهم
وكان بين دومة الجندل وبين المدينة مسيره خمس عشرة ليلة اوسه
عشر فكتب رسول الله الناس واستخلف ابن عرفة وخرج لمحش
ليال بقين من ربيع الاول في الف من المسلمين وكان يسير الليل ويكن
النهار ودليله يقال له مذكور فبحم على ما شيتهم ورعاتهم واصاب
من اصاب وهرب من هرب وتفرق اهل دومة الجندل ولم يجد بساقتهم
احدا واخذ منهم رجلا فساله عنهم فقال هربوا حين سمعوا انك اخذت
نعمهم فاعرض عليه الاسلام فاسلم ورجع رسول الله لعشر ليال بقين
من ربيع الاخر ولم يلق كيدا وفي هذه السنة وادع رسول
الله عيينه بن حصن وذلك ان بلاد عيينه اجذبت فوادع رسول
الله عليه السلام على ان يرعى اماكن معلومة وفي جمادى الآخرة من
هذه السنة بعث رسول الله الى مشركي قرش بمال وكان قد بلغه ان
سنة شديدا اصابتهم وفي هذه السنة وفد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفد سعد بن بكره روى المولى باسناده
عن الامام احمد باسناده عن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر عاصم
ابن ثعلبة وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فاناخ
بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله جالس في اصحابه
فقال ايكم ابن عبد المطلب فلما عرفه قال اني سايلك ومخاطب في الله
فلا تجدن في نفسك قال لا اجد في نفسي فسال عن ما بدا لك قال انشد
الله الهك واله من كان قبلك واله من هوكا ين بعدك الله امرك
ان تامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وان تخلص هذه الانداد
التي كانت اباونا تعبد من دون الله قال اللهم نعم قال وانشدك
الله الهك واله من كان قبلك واله من هوكا ين بعدك امرك ان تقبل
هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام

الله

فريضه الزكاه والصيام والحج وشرايع الاسلام كلها بناشده عند كل
فريضه كما بناشده التي قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وسأودى هذه الفرائض واجتنبت ما نهيتني
عنه لا ازيد ولا انقص ثم انصرف راجعا الى بعيه فقال رسول الله
حينئذ لي ان صدق دواعي عقبتين يدخل الجنة قال فاني لا بعيه
فاطلق عقالي ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه وكان اول ما
تكلم به ان قال يا ايها اللات والعزى فقالوا امه يا ضمام اتق البرص
اتق الجدام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله ما يضران ولا ينفعان
فان الله تعالى قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا يستنقذكم به مما كنتم
فيه واني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
قد جيتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه قال فوالله ما امسى من
ذلك اليوم في حاضره رجل ولا امرأة الا مسلما قال يقول ابن عباس ما سمعنا
بواقد قوم كان افضل من ضمام بن ثعلبه قال المولى وقد
روى هذا الحديث شريك بن عبد الله عن كريب فقال فيه بعثت بنو سعد
ابن بكر ضماما في رجب سنة خمس اخرجته البخاري في صحيحه مختصرا
من حديث شريك عن انس واخرجه مسلم من حديث ثابت عن انس على
اختصار واختلاف الفاظ وفي هذه السنة وقد وفد مزنيه
روى المولى باسناده عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال
كان اول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصر اربع مائه
من مزنيه وذلك في رجب سنة خمس فجعل لهم رسول الله الهجرة في
دارهم وقال انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم فرجعوا الى
بلادهم وروى بن سعد عن اشياخه انه كان فيهم خزاعي بن عبد بنهم
وانه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه من مزنيه فلما مضى
اليهم لم يجدهم كما ظن واقام ثم انهم اسلموا ودفع رسول الله لواء مزنيه
يوم الفتح الى خزاعي وكانوا الف رجل وهو اخو المغفل ابي عبد الله بن المغفل

واخو

واخو عبد الله ذي الجنادين وفي هذه السنة كانت غزاه
المريسيه في شعبان وذلك ان بني المصطلق كانوا يترلون على سيرهم يقال
له للمريسيه وكان سيدهم الحارث بن ابي ضرار فصار في قومه ومن قدر
عليه فدعاهم الى الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه
وتقيتوا للمسير معه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث
بريد بن الحبيب ليعلم علم ذلك فاتاهم ولقي الحارث بن ابي ضرار وكله
ورجع الى رسول الله فاخبره فنذب رسول الله الناس الى الخروج
اليهم فاسرعوا الخروج ومعهم ثلاثون فرسا وخرج معهم جماعة من
المنافقين واستخلف رسول الله زيد بن حارثه وخرج يوم الاثنين
لليلة ثلثين خلتا من شعبان وبلغ الحارث بن ابي ضرار ومن معه سير
رسول الله وانه قد قتل عينه الذي كان ياتيه بخبر رسول الله فسيئ
بذلك وخاف وتفرق من معه من العرب وانتهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المريسيه فضرب عليه قبه ومع غايته وام سلمه
فهيما والقتال وصنف رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودفع
راية المهاجرين الى ابي بكر وراية الانصار الى سعد بن عباد فتراثوا
بالسبل ساعة ثم امر رسول الله اصحابه فحملوا حمله رجل واحد فقتل
من العدو عشرة واشير الباقون وسبي رسول الله الرجال والنساء
والذرية والنعم والشاة فكانت الابل الفى بغير والسا خمسة الاف
والسبي مائتي اهل بيت ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد وقد
روى بن عمر انه كان حديثا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغار
عليهم وهم غارون ونعمهم شتى الماء قال المولى والاول
اصح ولما رجع المسلمون بالسبي قدم اهلهم فافتدوهم وحصلت جوير
بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس وابن عمه فكانتا هاتفتا رسول الله
في كتابتها فادى عنها وتزوجها وسماها برة وقيل انه جعل صداقها
عقرا يعين من قومها وبعث رسول الله ابا نضله الطائي بشيرا الى

المدينة بفتح المربع روى المؤلف باسناده عن عائشة قالت اصاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بني المصطلق فاخرج الخنجر منه ثم قسمه بين الناس
 فاعطى القيس سهمين والرجل سهمًا فوقعت جويرية بنت الحارث في سهم ثابت
 ابن قيس وكانت ابنت بن قيس على تسع اواق وكانت امراه حلوه لا يكاد احد
 يراها الا اخذت بنفسه فيينا النبي صلى الله عليه وسلم عندي اذ دخلت
 جويرية عليه فسالت في كاتبتها فوالله ما هو الا ان رايتها فكرهت
 وخطها على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت انه سيرى منها مثل الذي
 رايت فعالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث سيد قومهم وقد
 اصابني من الامر ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت فكاتبني على تسع اواق
 فاعني في فكاتي فقال او خير من ذلك قالت ما هو يا رسول الله قال
 اودي عنك كاتبتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلت
 وخرج الخبر الى الناس فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسترقون فاعتقوا ما كان في ايديهم من نسأ المصطلق فبلغ عتقهم
 الى ما يبيت بتزوجها اياه فلا اعلم امراه اعظم بركة على قومها منها
وفي هذه الغزاه تنازع سنان بن وبر وجهما بن سعيد وشهر
 الاوس والخزرج وقال عبد الله بن ابي لينة رجعا الى المدينة ليخرجن
 الاعز منها الا ذل واقبل على من حضر من قومه وقال ما صنعتن
 بانفسكم وسمع ذلك زيد بن ارقم فابله رسول الله فامر بالرحيل
 وتبعه الناس فقدم عبد الله بن ارقم حتى وقف لايه على الطريق فلما
 راه اتاخ به وقال لا افا رقل حتى تقرا نك الدليل وان محمد العزيز
 فتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعه فلم يرفل فحسن وجهه
 ما دام بين اظهرا **وفي هذه السنه** سقط عقد عائشه رضي
 الله عنها فزلت ايد التيمم روى المؤلف باسناده عن عائشة
 قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى
 اذا كنا بالبيداء وبذات الجيش انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى

الله عليه وسلم على اليمامة واقام الناس معه وليس معهم ما فجا ابو بكر
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال
 حبست رسول الله والناس وليسوا على ما وليس معهم ما قالت فعابني
 ابو بكر وقال ما شا الله ان يقول وجعل يطعن في خاصرتي فلا يمنعني من
 التحرك الا مكان رسول الله على فخذي فنام رسول الله حتى اصبغ على
 غير ما فاتر الله عز وجل اية التيمم فتموا فقال اسيد ان خضير وهو
 احد النقباء ما هذا اباول بركتكم يا ابا بكر قال فبعثنا البعير الذي
 كنت عليه فوجدنا العقد تحته **وفي هذه السنه** كان حديث
 الافك وغاب رسول الله في هذه الغزاه ثمانية وعشرين يومًا
 وقدم لهلال رمضان روى المؤلف باسناده عن الامام احمد باسناده
 عن عروة بن الزبير وعلقه بن ابي وقاص عن حدث عائشه زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراهما الله
 وكلهم حدث بطائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من
 بعض واثبت اقتصاصا ذكره وان عائشه قالت كان رسول الله اذا
 اراد ان يخرج سفرا افرع بين نسائه فابتن خرج سهمها خرج بها
 رسول الله معه قالت عائشه فافرع بيننا في غزاه غزاهما فخرج فيها
 سهمي فخرجت مع رسول الله وذلك بعد ان اترك الحجاب وانا اهل
 في هودج واتي في مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله من غزوته
 وقتل ودثونا من المدينة اذن بالرحيل فميت حين اذنوا بالرحيل
 فمشت حتى جاؤت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحيل فليست
 صدري فاذا عقد من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمس عقدي
 فخبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون في فحلوا هودجي
 فدخلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكان
 النساء اذ ذال خفا فلم يصبين ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقه
 من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رخلوه ورفعوه وكنت

جارية حديثه السن فبعثوا الجمل وساروا ووحدت عقدي بعد ما
استمر الجيش فحيت بها منازهم وليس بهاداع ولا يجيب فتمت منزلي الذي
كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون لا فيينا انا جالسة
في منزلي غلبتني عيني فميت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الزكواني قد
عمر من ورا الجيش فادخل فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان ناسم
فاتاني فصرفتي حين رايتي وقد كان يراي قبل ان يضرب على الجباب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت وجهي بحلباني والله ما
كلني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطي على
يدها فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معي
في حر الظهير فهلك من هلك في شاني وكان الذي تولى كبره عبد الله
ابن ابي بن سلول فقدمت المدينة فاشتكت حين قد منا شهرنا والناس
يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعرشي من ذلك وهو يريني في وجهي
اني لا اري من رسول الله اللطف الذي كنت اعرف منه حين اشتكى انما
يدخل فيسلم فيقول كيف تيكم فذال يريني ولا اشعر بالشرح حتى خرجت
بعد ما فقهت وخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وهو مبرزنا ولا
نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان يتخذ الكنف من بيوتنا وامرنا امر
الحرب الاول في التزوه وكان تادي بالكنف ان يتخذها عند بيوتنا
فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف
وامها بنت صخر بن عامر خاله ابي بكر الصديق وابنها مسطح ابن اثنائه
فاقبلت انا وبنت ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شائنا ففترت
ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها يسيما قلت تسبين
رجلا شهيدا بدرا قالت اي هتاه او لم تسعي ما قال قلت وما ذا قال
فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى
بيتي فدخل علي رسول الله فسلم ثم قال كيف تيكم قلت اتاذن لي ان اتي
ابوي قالت وانا حينئذ اتيقن الخبر من قبلها فاذن لي رسول الله

فحيت

فحيت ابوي فقلت لامي يا امته ما يتحدث الناس فقالت اي بنيده هوني
عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضية عند زوجها ولها خراير
الا اكثرن عليها قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت
تلك الليلة حتى اصبحت لا ترفق في دمة ولا اكتمل نوم ثم اصبحت ابوي ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني طالب واسامه بن زيد حين
استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهلته قالت فاما اسامة بن زيد
فاشار علي رسول الله بالذي يعلم من براه اهلته وبالذي يعلم من نفسه
لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلنا ولا نعلم الا خيرا واما علي ابن
ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية
تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريه فقال اي بريرة
هل رايت من شي يريل من عايشة فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق
ان رايت عليها امرأ قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثه السن
تمام عن عجين اهلها فيا في الراجح فيا كله فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي فعال وهو علي المنبر يا معشر
المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت
على اهل الاخير ولقد ذكر والي رجلا ما علمت عليه الا خيرا وكان لا يدخل
على اهل الامم فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال اعذرل منه يا رسول
الله ان كان من الاوس ورضنا عنقه وان كان من اخواننا الخرج امرنا
ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخرج وكان رجلا صالحا
ولكنه احتملته الحمية فقال لعمر لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام
اسيد بن خضير وهو بن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر والله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيزان الاوس
والخرج حتى هموا ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على
المنبر فلم يزل رسول الله يحقضهم حتى سكوا وسكت قالت ويكيت يوم
ذلك لا يرفق في دمع ولا اكتمل نوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرفق في دمع ولا

اكنحل بنوم وابواي يظننا ان البكا قال كبدى قالت فيمنها هما جالسان
 عندي وانا ابكي استاذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي
 معي فيمنها نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس
 قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل وقد لبث شهر الا يوحى اليه في
 شأني بشي قالت فتشهد رسول الله حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة
 ٩٥ فانه قد بلغني عندك اذ كان كنت برية فسيبرئك الله وان كنت الممت
 بذنب فاستغفري الله وتوحي اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب
 تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمع حتى ما احتر
 منه قطرم فقلت لا ياجت عن رسول الله فقال والله ما ادرى ما اقول
 لرسول الله فقلت لا ياجي عن رسول الله فقالت والله ما ادرى ما اقول
 لرسول الله قالت فقلت وانا جارية حديثه السنن الاكثر من القرآن
 اني والله قد عرفت انكم قد سمعتم هذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم ولين
 قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة فلا تصدقوني ولين اعترفت لكم بامر
 والله يعلم اني بريئة تصدقوني واني والله ما اجد لي ولكم مثالا الا كما قال
 ابو يوسف فضبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت
 فاضطجعت على فراشي وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئ يبرئني
 ولكن والله ما كنت اظن ان يترك في شأني قرآن ولشأني كذا حق في نفسي
 من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يري رسول الله في
 النوم رؤيا يبرئني الله عز وجل بها قالت فوالله ما رآه رسول الله مجلسه
 ولا خرج من اهل البيت احد حتى اترل الله عز وجل على نبية فاخذه ما
 كان يا خده من البرحاء عند الوحي حتى انه لينخذ منه مثل الحجاز من
 العرق في اليوم الثاني من ثقل القول الذي اترل عليه قالت فلما سري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها
 ان قال ابشري يا عايشة اما الله عز وجل فقد برأك فقالت لي اي قومي
 اليه فقالت لا والله لا اقوم اليه ولا اتحد الا الله هو الذي اترل براتي واترل

الله

٩٦ الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشرايات فانزل الله هذه الايات
 براقي فقال ابو بكر وكان ينقو على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا انفق
 عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة فانزل الله عز وجل ولا ياتلوا القرآن
 منكم والسعة الى قوله لا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر والله اني لاجب
 ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا اترعها
 منه ابدا قالت عاتشه وكان رسول الله يسأل زينب بنت جحش عن امري
 ما علمت او ما رايت او ما بلغك قالت يا رسول الله احبي سمعي وبصري والله
 ما علمت الا خيرا قالت عايشة وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالورع وطفقت اخوها حمزة
 بنت جحش تخاربها فهلك في من هلك قال ابن شهاب وهذا
 ما انتهي اليها من امرها ولا الرهط اخر جاء في الصحيحين وغاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاه ثمانية وعشرين يوما وقدم طلال
 رمضان وفي هذه السنة تزوج رسول الله زينب بنت جحش
 ابن رباب امها ايممة بنت عبد المطلب وكانت ممنها جرم مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكانت امراه جميلة فخطبها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لزيد فقالت لا ارضاه لنفسي قال فاني قد رضيت له لك
 فزوجها زيد بن حارثة ثم تزوجها رسول الله لعل ذي القعدة
 سنة خمس من الهجرة وهي يومئذ بنت خمس وبلا من سنة روى
 المؤلف باسناد عن محمد بن يحيى بن جيان قال جاز رسول الله بيت
 زيد بن حارثة يطلبه وكان زيدا نيا يقال له زيد بن محمد فربما فقده
 رسول الله الساعة فقول ابن زيد فجا مترله يطلبه فلم يجده وتقوم
 اليه زوجته زينب بنت جحش فضلي فاعرض رسول الله عنها فقالت
 ليس هوها هنا يا رسول الله فادخل يا بني وامني فاني رسول الله ان
 يدخل وانما علمت زينب ان تلبس لما قيل لها رسول الله بالباب
 فوثبت على فاجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى وهو يومئذ

بشي لا يكاد يفهم منه الا ربما اعلن منه سبحانه الله العظيم سبحانه مصرف
 القلوب فجازى الى منزله فاخبرته امراته ان رسول الله اتي منزله
 فقال زيد لا قلت له ان يدخل قالت قد عرضت عليه ذلك فاني قال
 فسمعت منه شيئا قالت سمعته حين ولي تكلم بكلام لا افهمه وسمعت
 يقول سبحانه الله العظيم سبحانه مصرف القلوب فجازى الى رسول الله
 فقال يا رسول الله بلغني انك جيت منزلي فها دخلت باني انت امي
 لعل زينب اعجبتك فافارقها فيقول رسول الله امسك عليك زوجك
 فما استطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم فياتي بالرسول الله
 فيخبره فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك
 فيقول يا رسول الله افارقها فيقول احبس عليك زوجك فافارقها زيد
 واعتزلها وحلت فيمنار رسول الله يتحدث مع عايشة اخذته غشيه
 فصرى عنه وهو يتبسّم ويقول من يذهب الى زينب يبشرها ان الله قد
 زوجنيها من السماء وتلى رسول الله واذا تقول للذي انعم الله عليه
 وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله القصص كلها قالت
 عايشة واخذني ما قرب وما بعد لما بلغنا من جمالها واخرى هي اعظم
 الامور واشرفها ما صنع لها زوجها الله من السماء وقالت هي اخبرنا
 بهذا قالت عايشة فخرجت سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تشد خديتها بذلك فاعطتها اوصافا عليها وفي افراد مسلم
 من حديث ثابت عن انس قال لما انقضت عده زينب قال رسول الله
 لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخرج عجينها قال فلما
 رايتها عظمت في صدرى حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله
 ذكرها فوليها ظهري ونكصت على عقبتي وقلت يا زينب ارسلني اليك
 رسول الله يذكر لك قالت ما انا بصانع شيئا حتى اوامرني فقامت
 الى مسجد ها وتزل القرآن وجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها
 بلا اذن فلقد رايتنا اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل

عليها

عليها بلا اذن ولقد رايتنا اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للحبر
 واللم حتى امتد النهار وفي سبب زينب تزلت اية الحجاب
 روى المؤلف باسناده عن البخاري باسناده عن انس ان مالك انه
 كان ابن عشرين سنة يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانها تاتي
 يواظبتني على خدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخدمته عشرين
 فكنيت اعم الناس فبناز الحجاب حين انزل فكان اول ما انزل في مبعثي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش اصبح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بها غريبا فدعى القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا
 وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا الملك فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى
 الله عليه وسلم ومشيت حتى جاعته حجرة عايشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع
 ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب اذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي
 صلى الله عليه وسلم ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فغضب النبي صلى
 الله عليه وسلم بيني وبينه الستر وانزل الله الحجاب اخرجاه في الصبحين
وفي هذه السنة كانت غزاه الاحزاب وهي غزاه الحندق قال
 المؤلف كانت في ذي الحجة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جلا
 بني النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرا فهم ووجوههم الى مكة
 فالتقوا قريشا ودعوههم الى الخروج واجتمعوا معهم على قتاله
 وواعدوهم لذلك موعدا ثم خرجوا من عندهم فالتقوا عطفان وسليم
 ففارقوهم على مثل ذلك وتجهزت قريش وجمعوا الحايثهم ومن
 تبعهم من العرب فكانوا اربعة الاف وعقدوا اللوا في دار الندوة وحمله
 عثمان بن طلحة بن طلحة وقادوا معهم ثلاث مائة فرس والفرس وخمس
 مائة بعير وخرجوا يقودهم ابو سفيان ووافهم بنو سليم بمخبر
 الظهران وهم سبع مائة يقودهم سفيان بن عبد شمس وخرجت معهم
 بنو اسد يقودهم طلحة بن خويلد وخرجت قراة وهم الف يقودهم عيينة

ابن حصن وخرجت اشجع وهم اربع مائة يقودهم مسعود بن ربيعة وخرجت
بنو مره وهم اربع مائة يقودهم الحارث بن عوف • وروى الزهري ان الحارث
رجع بيني مرة ولم يشهد الحندق منهم احدا والا ولا اثبت وكان جميع من وافي
الحندق من القبائل عشرة الاف وهم الاحزاب وكانوا مائة عسكر والجملة
بيد ابي سفيان فلما بلغ رسول الله فصولهم من مكة نذب الناس فاجبرهم
٩٩ خبرهم وشاورهم فاشار سلمان الفارسي بالحندق فاعجب ذلك المسلمين
وعسكرهم رسول الله الى سبخ سلع وجعل سلع خلف ظهرهم وكان للمسلمون
يومئذ مائة الاف واستخلف على المدينة عبد الله بن ام مكتوم ثم حندق
على المدينة وجعل المسلمون يعملون مستعجلين يبادرون قدوم عدوهم
وعمل رسول الله معهم يديه لينشطوا ففرغوا منه في ستة ايام
وروى المولى باسناده عن البراء بن عازب قال لما كان حين امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحفر الحندق عرضت لنا في بعض الحندق صخرة
عظيمة شديدة لا تاخذ فيها المعاول قال فشكينا ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجاب رسول الله فلما راها التي ثوبه واخذ المعول
وقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسرتلها وقال الله اكبر اعطيت مفايح
الشام والله اني لا بصرقصورها الحجر الساعة ثم ضرب البانية فقطع
ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفايح فارس والله اني لا نظرقصر
المدائن الابيض ثم ضرب البالث وقال بسم الله فقطع بقيه الحجر
وقال الله اكبر اعطيت مفايح اليمن والله اني لا بصرا بواب صنعنا من
مكاني هذا الساعة • قال — على السير وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين لثمان مئتين من ذي القعدة وكان لواء
المهاجرين مع زيد بن حارثة ولوا الانصار مع سعد بن عباد ودرس
ابو سفيان يحيى بن اخطب الى بني قريظة يسألهم ان ينقضوا العهد
الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكونوا معهم عليه
فامتنعوا ثم اجابوا وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

حسبنا الله

حسبنا الله ونعم الوكيل وقتل الناس وعظم البلاء واشتد الخوف
وخيف على الذراري والنساء وكانوا كما قال الله تعالى اذ جاءكم من
فوقكم ومن اسفل منكم واذا غابت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة بن حصين والي الحارث
ابن عوف وهما قايده اعطفان فاعطاهما مائة دينار المدينة على ان يرجعا
من معهما عنه وكتبوا الكتاب ولم تنع الشهادة وانما كانت مراوضة
ومراوضه فبعث رسول الله الى السعدي بن معاذ وابن عباد فاجبر
بذلك فقالا هذا شي نجبه او شي امرك الله به قال لا بل شي اصنعه
لاجلكم فان العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فقالا قد كان نحن وهم
على الشرك وهم لا يطعمون ان ياكلوا منا ثمرة فحين اذن الله بالاسلام
نفعل هذا ما لنا الى هذا حاجة والله لا نعطهم الا السيف حتى يحكم
الله بيننا قال فانتهم وذاك فتناول سعد الصحيفة التي كتبها فحماها
وقال لجهنم وعلينا واقام رسول الله والمسلمون وجاء العدو ولا
يزولون غير انهم يعتقبون خندقهم ويحرسونه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث سلمة بن اسلم في ما بين رجل وزيد بن حارثة
في بليمايه يحرسون المدينة ويظهرون التكبير وكانوا يخافون على الذراري
من بني قريظة وكان عباد بن بشير على حرسه رسول الله مع عشرة من
الانصار يحرسونه كل ليلة وكان المشركون يتناوبون بينهم فيغدوا
ابو سفيان يوما ويغدوا خالد بن الوليد يوما ويغدوا عمرو بن العاص
يوما ويغدوا هبيرة بن ابي وهب يوما ويغدوا عكرمة بن ابي جهل يوما
ويغدوا اضرار بن الخطاب يوما ولا يزالون يحيلون خيلهم ويتفرقون
مرة ويجمعون اخرى وينبشون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقدمون رماهم فيرمون فرمى خنان بن العرقه سعد بن
معاذ بسهمه فاصاب الكحل وقال خذها وانا ابن العرقه فقال
رسول الله عرق الله وجعل في النار ويقال الذي رماه ابو اسامة

ليال

الحثي روى المولى باسناده عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق
اقفوا انزال الناس فسمعت وبيد الارض من وراي يعني حس الارض
فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه بن اخيه الحارث بن اوس يحمل
رمحه فجلست الى الارض فمر سعد وهو يرتجز ويقول

ليت قلب لا يذلل الهيجا حمل
ما احسن الموت اذا حاز الاجل

قالت وعليه ذرع قد خرجت منه اطرافه وانا الخوف على
اطراف سعد وكان سعد من اطول الناس واعظمهم قامت
فاقمت حديقته فاذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم
رجل عليه مسبغة يعني المغيرة قالت فعال لي عمر ما جابك والله انك
لجريت وما يؤمنك ان يكون تخوذا وبلا قالت فما زال يلو مني حتى تمت
ان الارض انشقت فدخلت فيها قالت فرفع الرجل المسبغة عن وجهه
فاذا طلحة بن عبيد الله فقال ويحك يا عمر انك قد اكرت اليوم واين
التخوذا واين الفرار الا الى الله قالت ورمى سعدا رجل من المشركين
من قريش يقال له العرقه فاصاب الحنك فدمعا الله عز وجل سعد
فقال اللهم لا تمتني حتى تشفيني من قريظته وكانوا مواليه وخلفاء
في الجاهلية قالت فرمى كلبه وبعث الله تعالى الريح على المشركين فكنى الله
المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا قال المولى العرقه
ام حيان بن عبد مناف بن منقر بن عمرو سميت العرقه لطيب ريحها
قال علماء السيرة لما حام الاخبار حول الخندق اياها ما اجمع رؤسهم
ان يغدوا يوما فغدوا جميعا وطلبوا مضيقا من الخندق يفتحون فيه
خيلاهم فلم يجدوا فقالوا ان هذه ملكية ما كانت العرب تصنعها
فقبل لهم ان معه رجلا فارسيا فهو اشارة عليه فصاروا الى مكان ضيق
فغير عكرمة ونوفل وضرار وهبيرة وعمر بن عبدود فجعل عمر ويدعوا
الى البراز وهو ابن سبعين سنة فقال علي رضي الله عنه انا ابارزه فاعطاه

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم سيفه وعمه وقال اللهم اعنه عليه فضربه
على قتله وولى اصحابه هار بن وحمل الزبير على نوفل فقتله روى المولى
باسناده عن الزبير بن كزار قال عمرو بن عبدود وضار بن الخطاب
وعكرمة بن ابي جهل ونوفل بن عبد الله بن المغيرة هم الذين ظفروا
الخندق يوم الاحزاب وفي ذلك يقول الشاعر

عمرو بن عبيد كان اول فارسه جزع المزاد وكان فارس بليل

قال المولى المزاد موضع من الخندق فيه حضرو بليل واد
قرب من بدر ولما جزع عمرو بن عبدود المزاد دعا الى البراز وقال
ولقد بحثت من الله الجمعهم هل من مبارز
ووقفت ارجس الشجاع بموقف البطل المناجر
اني كذلك لم ازل متسرا نحو الهزاهرة
ان الشجاع والسماحة في الفتى خير العزائير

فبرز له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم اجابه يقول
لا تعجلن فقد اتاك بحبيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق من اجل فاي زه
اني لا رجوا ان اقيم عليك نايحه الجنائير
من ضربته فوها يبقى اثرها عند الهزاهرة

ثم دعاه الى البراز فقال له علي يا عمرو انك كنت عاهدت الله لقريش لا
يدعوك رجل الى خلتين الا اخدت احدهما قال عمرو نعم قد كان ذلك
قال علي فاني ادعوك الى الله والى رسوله والى الاسلام قال لا حاجة لي
بذلك قال فاني ادعوك الى المبارزة قال يا ابن ابي وا لله ما احب ان
اقتلك فقال له علي ولكني والله احب ان اقتلك ففني عمرو فاقحم
عن فرسه وعرقه ثم اقبل فبارزا وتجاوزا وتارت عليهما غيرة
سترتما عن المسلمين فلم يزع المسلمين الا التكبير فعرفوا ان عليا قله
فاجلت الغيرة وعلي على صدره يذبحه قال علماء السيرة لما قتل عمرو

وشه أمه فقالت —
 لو كان قاتل عمر وغير قاتله • مازلت ابكي عليه دأيم الأبد •
 لكن قاتله من لا يقاد به • من كان يدعي أبوه بيضه البلد •
 ثم تواعدوا أن يأتوا من الغد فيأتوا يعجبون أصحابهم ويخوون إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كثيثة غليظة فيها خالد بن الوليد فقاتلوه
 يومهم ذلك إلى أن هوى من الليل ما يقدر أن يزولوا عن مكانهم
 ولا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ظهرا ولا عصرا حتى
 كشفهم الله عز وجل فرجعوا منهزمين ولم يكن لهم بعد ذلك قتال
 حتى انصرفوا إلا أنهم لا يدعون الطلائع بالليل يطعمون في الغارة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي فاته الصلاة شغلونا عن
 الصلاة الوسطى • روى المولف باسناده عن الإمام أحمد باسناده عن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب شغلونا عن
 الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قورهم ويوتهم ناراً ثم صلاها
 بين المغرب والعشاء أخرجاه في الصحيحين وحضره رسول الله وأصحابه
 بضع عشرة ليلة وقيل أربعاً وعشرين ليلة حتى خلص إلى كل امرئ منهم الكرب
 ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الأحزاب ويروى في مسجد
 الفتح • روى المولف باسناده عن الإمام أحمد باسناده عن جابر أن النبي
 صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم
 الأربعاء بين الصلوات فغرف البشرية وجهه قال جابر فلم يزل في امرئ
 منهم إلا توخيت تلك الساعة فادعوا فيها فأعرف الأجابه قالوا وكان
 نعيم بن مسعود الأشجعي قد أسلم وحسن إسلامه فمضى بن قريش وقريظة
 وعطفان فخذل بينهم • روى المولف باسناده عن نعيم بن مسعود قال لما
 سارت الأحزاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرت مع قومي وأنا
 على ديني فقد ف الله في قلبي الإسلام فكلمت ذلك قومي وأخرج حتى أتى
 رسول الله بين المغرب والعشاء فاجده يصلي فلما رآني جلس وقال ما جأ بك

يا نعيم

يا نعيم وكان بي غار فقلت اني حيت اصدقك واشهد ان ما حيت به حق
 فمضى بما شئت قال ما استطعت ان تحذل عنا الناس قلت افعل ولكن يا
 رسول الله اقول قال قل ما بدالك فانت في حل قال فذهبت لقريظة فقلت
 اكتموا علي قالوا نفعل فقلت ان قريشا وعطفان على الانصراف عن محمد ان
 ان اصابوا فرصة انتهبوها والا انصرفوا إلى بلادهم فلا تقابلوا معهم حتى
 تاخذوا منهم رهنا قالوا اشرت علينا والنصح لنا ثم خرجت إلى أبي سفيان
 ابن حرب فقلت ويحك قد جيتك بنصيحة فاكم على قال افعل قلت تعلم ان
 قريظة قد ندموا على ما فعلوا في ما بينهم وبين محمد وارادوا اصلاحه
 ومراجعتهم ارسلوا اليه وانا عندهم انا سناخذ من قريش وعطفان
 سبعين رجلا من اشرافهم نسلمهم اليك تضرب اعناقهم وتكون منك
 على قريش وعطفان حتى تردهم عنك ونرد جناحنا الذي كسرت له ديارهم
 يعني في المضير فان بعثوا اليكم يسألونكم رهنا فلا تدفعوا اليهم واحذروهم
 ثم إلى عطفان فقال لهم مثل ذلك وقال رجل منهم فصد قوه وارسلت
 قريظة إلى قريش انا والله ما نخرج فقاتل محمد حتى يعطونا رهنا منهم عندنا
 فانا نخوف ان تنكسوا وتدعونا ومهدا فقال ابو سفيان صدقت
 نعيم وارسلوا إلى عطفان بمثل ما ارسلوا إلى قريش فقالوا لهم مثل ذلك
 وقالوا جميعا انا والله ما نعطيكم رهنا ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا فقلت
 اليهود خلف بالتوراه ان الخبر الذي قال نعيم الحق وجعل قريش وعطفان
 يقولون الخبر الذي قال نعيم حق وبليسها ولا من نصرها ولا وهما ولا من
 نصرها ولا واختلف امرهم وتفرقوا وكان نعيم يقول انا خذلت بين
 الأحزاب حتى تفرقوا في كل وجه وانا امين رسول الله على سره قال
 علما السير فلما استوحش كل فريق من صاحبه اعتلت قريظة بالسيف
 فقالوا لا نقاتل وهبت ليلة السبت ريح شديدة فقال ابو سفيان يا
 معشر قريش انكم والله لستم بدار مقام لقد هلك الخف والحافر واجد
 الحباب واخلفتنا قريظة ولقيتنا من الريح ما ترون فارحلوا فاني محتل

فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بحضرة أحد من العساكر قد أقبلوا
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفه لينظر ما فعل القوم فرؤى
مسلم في إفراجه من حديث إبراهيم بن يزيد بن شريك التي عن أبيه قال كما عند
حذيفه فقال رجل لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه
فأبليت فقال حذيفه أن كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة الأحزاب وأخذت أريح شديده وقر فقال رسول
الله الأ رجل يا تينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه
أحد ثم قال الأ رجل يا تينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا
فلم يقم قائم قال قم يا حذيفه فلم أجدها إلا ادعاء في باسي الأ انا قوم فلا
أذهب فأتى بخبر القوم ولا تدعهم على فلما أوليت من عنده جعلت كما
أمتي في حمام حتى أتيتهم فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت
سهما في كبدي القوس فارتدت أزارميته فذكرت قول رسول الله لا تدعهم
على فرجعت وأنا أمتي في مثل الحمام فلما أتيتهم أخبرتهم خبر القوم وقرعت
فررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباة كانت عليه
يصلي فيها فلم أزل نايما حتى أصبحت قال قم يا نومان وقد رواه بن إسحق عن
القرطبي قال قال فتى من أهل مكة لحذيفه بن إليمان يا أبا عبد الله رأيت رسول
الله وصحبه قال نعم يا ابن أخي قال كيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا
نحمد فقال الفتى والله لو أدركناه ما تركناه يمشي على وجه الأرض ولحملناه
على أعناقنا فقال حذيفه يا ابن أخي لقد رأيتنا مع رسول الله بالحد وقيل
هونا من الليل ثم التفت إلينا فقال رجل يقوم فينظر ما فعل القوم وشرط
له أنه إذا رجع أدخله الله الجنة فما قام رجل ثم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم هونا من الليل ثم التفت فقال مثل ذلك ثم قال أسأل الله
أن يكون رفيقي في الجنة فما قام أحد من شدة الخوف والجوع والبرد
فلما يقيم أحد دعاني فلم يكن لي بد من القيام فقال يا حذيفه أذهب
فأدخل في القوم فانظر ما يفعلون فذهبت فدخلت في القوم والريح

تفعل

تفعل بهم فلا يتزل قدرا ولا نار أقام أبو سفيان فقال يا معشر قريش لينظر
امرؤ جليسه فأخذت بيد الرجل الذي إلى جني فقلت من أنت فقال أنا فلان
ابن فلان ثم قال أبو سفيان يا معشر قريش انكم والله ما أصبحتم بدار مقام
هلاك الكراع والخف ولقينا من هذه الریح ما تزون فأرتحلوا فرجعت
فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن إسحق لم يقتل من المسلمين
يوم الخندق إلا ستة نفر وقيل من المشركين ثلاثة **ومن الحوادث**
في سنة خمس من الهجرة كانت غزاه بن قريظة وذلك في ذي
القعدة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من
الحند وجاء جبريل عليه السلام فقال إن الله يأمرك أن تسير إلى بني قريظة
فاني عامد إليهم فمزلزل حصونهم روى المؤلف باسناده عن الإمام
أحمد باسناده عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ
من الأحزاب دخل المغتسل ليغتسل فجاه جبريل فقال أوقد وضعتم
السلح ما وضعنا أسلحتنا بعد انهض إلى بني قريظة قالت عائشة
كأنني أنظر إلى جبريل من خلال الباب قد عصبت رأسه الغبار روى
المؤلف باسناده عن عائشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحند فبينما هو عندي أذق الباب فارتاع رسول الله
ووثب ونبه منكره وخرج فخرجت في أثره فاذا رجل على دابة والنبي
صلى الله عليه وسلم متكى على معزفه الدابة يكله فرجعت فلما دخل
قلت من ذاك الرجل الذي كنت تكلمه قال ورايتيه قلت نعم قال ومن
يشبهه قلت دحية بن خليفة الكلبي قال ذاك جبريل أمرني أن أمضي
إلى بني قريظة قال علما السير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
ابن أبي طالب فدفع إليه لواءه وبعث بلالا فنادى في الناس أن رسول
الله يأمركم أن لا تصلوا العصر إلا إلى بني قريظة واستخلف ابن أم مكتوم
ثم سار في ثلاثة آلاف وكانت الخيل ستة وبلا من فرسا وذلك في
يوم الأربعاء السبع بقين من ذي القعدة فحاصرهم خمسة عشر يوما

وقيل خمسا وعشرين ليلة اشتد الحصار ووثقوا بالنبل والجر فلم يطلع منهم
 احد فلما اشتد الحصار بهم ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل
 اليه ابا لبابة بن عبد المنذر فارسله اليهم فشاوذه في امرهم فاشار اليهم بيده
 انه الذبح ثم ندم فقال خنت الله ورسوله فانصرف فاربط في المسجد ولم
 يات رسول الله حتى انزل الله توبته ثم تزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فامرهم رسول الله محمد بن مسلمة فكتفوا وخوانا حية واخرج النساء
 والذرية فكانوا انا حية وجمع امتعتهم فكانت الفا وخمس مائة سيف
 وبلات مائة درع والفي زرع والفي وخمس مائة ترس وجفاه وجمال كانت
 نواضح ومما شبه كثرة وكان لهم حمز فاروق وكنت الا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يصبهم لهم وكانوا حلفا وهم فجعل رسول الله
 الحكم فيهم الى سعد بن معاذ فحكم فيهم ان يقتل كل من جرت عليه المواشي ويبي
 النساء والذراري ويقسم الاموال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقد حكمت فيهم بحكم الله من سبعة اربعة وتزل ثعلبه واسيد ابنا سعيه
 واسد بن عبيد بن عمير فقالوا انكم لتعلمون انه بنى وان صفته عندنا
 فاسلموا فدفع اليهم رسول الله اهلهم واموالهم وانصرف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم الخميس لتسع خلون من ذي الحجة وامرهم فادخلوا المدينة
 وحفر لهم اخدودا في السوق وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
 اصحابه واخرجوا اليه فضرب اعناقهم وكانوا ما من ستمائة الى سبع
 مائة واصطفى رسول الله رجلا به بنت عمر لنفسه فاسلمت وبقيت في
 ملكه حتى توفي عنها وامر بالقتال فجمعت واخرج الخمر وامر بالباقي فيبيع
 في من يريد وقمة بين المسلمين وكانت الشهتان على يلامه الاف واثنت
 وسبعين سهما للفرس شهان ولصاحبه سهم وفي هذه الغزاه نبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرق بين الام وولدها وفي ذي الحجة
 ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا الى الغابة فسقط عنه فحش
 فخذله الايمن فاقام في البيت خمسا يصلي قاعدا وفي هذا الشهر رجفت

١٠٧

فوق

المدنة

المدنية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مستعيبكم فاعتبوا فيها
 دفت دافه من بني عامر بن صعصعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يبقى من ضحاياكم بعد ثالثة شي ذكر من توفي في هذه السنة من
الاكابر ثعلبه بن غنم بن عدي بن سنان بن باني شهد العقبة مع
 السبعين وبدر الخندق وقتل يومئذ حليبي روى المولى
 باسناده عن الامام احمد باسناده الى اني يزن الاسلي ان حليبي كان امرا
 من الانصار وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحد منهم اثم
 لم يري وجهها حتى يعلم الرسول الله فيها حاجده امر لا فقال رسول الله ذات
 يوم لرجل من الانصار يا فلان زوجني ابتك قال نعم ونعم عيس قال اني
 لست اريدها لنفسي قال فلن قال حليبي قال حتى استامرا بها فلما
 اتاها قال ان رسول الله يخطب ابتك قالت نعم ونعم عن زوج رسول
 الله قال انه ليس لنفسه يريد ما قالت فلن قال حليبي قالت خلني
 لحليبي لا نعم والله لا ازوج حليبي فلما قام ابوها ليا في النبي قالت
 القنائة من خذرها لا بويها من خطبتي اليكما قال رسول الله قالت وتردوني
 على رسول الله امره ادفعوني لارسل الله فانه لن يضيعني فذهب ابوها
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شاند بها فزوجها حليبي قال ايحق
 ابن عبد الله بن لطلحة لبات اتدري ما دعاها به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال وما دعاها به قال قال اللهم صب عليها الخير صبا صبا ولا
 تجعل عيشها كراكر اقال ثابت فزوجها رسول الله فيمنار رسول الله في
 مغزى له قال هل تفقدون من احد قالوا تفقد فلانا وتفقد فلانا ثم قال
 هل تفقدون من احد قالوا تفقد فلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا تفقد
 فلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا لكني افقد حليبي فاطلبوه
 في القتلى فتظروا فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم فقلوه فقال رسول
 الله هذا مني وانا منه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعده
 ثم حفر والله ماله سري الا ساعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

١٠٨

وضعه في قبره قال ثابت فما في الانصار ايم انفق منها **خ** **ل** **أ** **د** بن سويد
ابن ثعلبة بن عمرو بن حارث شهد بدرًا والعقبه والخذق ويوم بني قريظة
وقتل يومئذ شهيدًا أدلت عليه بناته امرأه من بني قريظة رجًا فشذخت
راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجر شهيد بن وقتله يا به
قال عروة قالت عاتكة انما العندي تتحدث ورسول الله يقتل رجالهم اذ
هتف هاتف باسمها قالت انا والله قلت ويليك مالك قالت اقتل قلت
ولم قالت حديث احديثه فانطلق بها فضرب عنقهها فما اسي منها طيب
نفس وكثره ضحك وقد عرفت انها تقتل وجات ام خلاد وقد قيل لها
قتل خلاد وهي منقبه فقيل لها قتل خلاد وانت منقبه قالت ان كنت
رزيت خلاد افلا ارزي حياي **س** **ع** **د** بن معاذ بن النعمان ابن
امير القيس ابن عبد الاشهل ويكنى ابا عمرو وامه كبشة بنت رافع
من المبايعات وكان لسعد من الولد عمرو وعبد الله وامهما كبشة وليس
ذلك وانما الاصم انها هند بنت سمال بن عتب من المبايعات خلف
عليها سعد بعد اخيه اوس وهي عمه اسيد بن خضير وكان اسلام
سعد على يد مصعب بن عمرو وكان مصعب قد قدم المدينة قبل العقبة
الاخيرة يدعوا الناس الى الاسلام ويقومهم القرآن فلما اسلم سعد لم
يبق احد في بني عبد الاشهل الا اسلم بوسد وكانت دار بني عبد الاشهل
اول دار من دور الانصار اسلموا جميعا رجالهم ونساءهم وحوّل سعد
ابن معاذ مصعب بن عمير واسعد بن زراره الى داره فكانا يدعوان
الى الاسلام في داره وكان سعد واسعد ابني خاله وكان سعد واسيد
ابن خضير يكسران اصنام بني عبد الاشهل وكان لوالا اوس يوم بدر
مع سعد بن معاذ وشهد يوم احد وثبت مع رسول الله حين ولي الناس
واصيب يوم الخندق في الحلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكر الحى وقال من كانت به فهو حظ من النار فسا لها سعد بن معاذ
فلزمته فلم تفارق حتى فارقت الدنيا واصيب يوم الخندق الحلة

فضرب عليه رسول الله قبة في المسجد ليعوده من قرب • روى المولى
باسناده عن عائشة قالت رمى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن الكثرة
يوم الخندق فاصاب الحلة فدعا الله سعد فقال اللهم لا تميتني حتى
تشفيني من بني قريظة وكانوا مواليه وخلفاؤه في الجاهلية قالت
فرمى كله وبعث الله عز وجل الروح على المشركين فكفى الله المؤمنين القتال
فلحق ابو سفيان بمن معه ثمانية وثلثمائة من بني قريظة ورجعوا
بنو قريظة فمحصنوا في صياصيههم ورجع رسول الله الى المدينة فامر
بقبه فضربت على سعد بن معاذ في المسجد فجاء جبريل وعلى ثيابه النقع
فقال او قد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح بعد
اخرج الى بني قريظة فقال لهم فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته
واذ في الناس بالرحيل فاتاهم رسول الله فحاصرهم خمسا وعشرين
ليلة فلما اشتد حصرهم قتلوا على حكم رسول الله فاستشاروا ابا
لبابه فاستشار اليهم انه الذبح فقالوا انزل على حكم سعد بن معاذ فبعث
رسول الله الى سعد فحمل على حمار عليه اكاف من ليف وحفت به قومه
فجعلوا يقولون يا ابا عمرو وحلفاؤك ومواليك ومن قد علمت فلا يرجع اليهم
شيئا حتى اذا دنوا من دورهم التفت الى قومه فقال قد اذن لا ابالي
في الله لومهم لايم فلما طلع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى
سيدكم فانزلوه فقال له رسول الله احكم فيهم فقال فاني احكم فيهم
بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وتقسيم اموالهم فقال لقد حلت فيهم
بحكم الله وحكم رسوله قالت ثم دعا رسول الله سعدا فقال اللهم ان
كنت ابقيت على بنيتك من حرب قرش شيئا فابقني لها وان كنت قطعت
الحرب بينهم وبينه فاقضني اليك قالت فانفجر كله وقد كان يرى
حتى ما يرى منه الا مثل الخرم ورجع الى قبه التي ضرب عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت لحضرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابوبكر وعمر فوالذي نفس محمد بيده اني لا اعرف بك ابى بكر من بك عمر

وانا في حجرتي وكانوا كما قال الله تعالى زحاما بينهم قال فقلت كيف كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقالت كانت عينه لا تدمع على احد
 ولكنه كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته روى ابو سعيد باسناد
 عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ من ريشه
 وروى ابن سعد باسناد عن الحسن قال لما ملكت سعد بن معاذ وكان
 رجلا جسيما جزلا جعل المنا فقون يقولون وهم يمضون خلف سريره لم
 نرك اليوم رجلا اخف وقالوا انديرون لمر ذال الحكمة في بني قريظة فذكر
 ذلك لرسول الله فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره
 روى المولى باسناد عن البخاري باسناد عن جابر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ اخرجاه في
 الصحيحين وفيها من حديث البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
 بتوب حريز فجعل يتعجب من حسنه وليته فقال لمن ادبيل سعد بن معاذ
 في الجنة افضل او خير من هذا وقد روى سلمة بن اسلم الاشعري قال
 دخل رسول الله البيت وما فيه الا سعد مسجي فرايته يتخطى فوق
 فاقوما الى قف فوقفت ورددت من وراي وجلست ساعة ثم خرج فقلت
 يا رسول الله ما رايت احدا وقد رايتك تتخطى فقال ما قدرت على
 مجلس حتى قبضت ملك من الملائكة احدا جناحه فجلست ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول هنيئا لك ابا عمرو ثلاث مرات قال سعد بن
 ابراهيم حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغسل قبض ركبته
 وقال دخل ملك فلم يكن له مكان فاستعت له وغسله اسيد بن
 خضير وسلمة بن سلامة بن وقش ونزل في قبره ومعهما الحارث بن
 اوس وابونايلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على القبر
 وكانت امه تبكي وتقول ويل امر سعد سعدا براغية وبجدا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل البواكي يكذب الا امر
 سعد وجات ام سعد تنظر اليه فردها الناس فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم دعوها فتظرت اليه قبل ان يبنى عليه اللبن فقالت
 احسبك عند الله وعزاها رسول الله على قبره وتخي رسول الله حتى
 سوى على قبره ورش عليه المائ ثم جاف فوقف عليه فدعاه وانصرف وكان
 سعد رجلا ايضا طوالا جميلا وتوفي ابن سبع وبلا ثلث سنه ودفن
 بالقيع واخذ من تراب قبره فاذا هو مسك روى عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال هذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش وفتح له ابواب
 السموات وشهده سبعون الفا من الملائكة لم يزلوا الارض قبل ذلك
 ولقد ضم ضمة ثم افرج عنه يعني سعد بن معاذ روى المولى باسناد
 عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد فاحسب
 فلما خرج قيل له يا رسول الله ما جسدك قال دعوت الله ان يكشف عنه
عبد الله بن سهل ابن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم امه صعصعة
 بنت اليتها زاخت ابى الهيثم وهو اخو رافع بن سهل وهما اللذان خرجا
 الى حمير الاسد وهما جرحا رجل احدهما صاحبه ولم يكن لهما ظهر شهد
 عبد الله بدرًا واخدا والحدق وقتل يومئذ شهيدا **عمرة**
 بنت مسعود ام سعد بن عبادة توفيت بالمدنة ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم في دومة الجندل ومعه سعد بن عبادة فلما قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى قبرها فضلى عليها وساله سعد
 عن نذر كان عليها فقال اقضه عنها روى المولى باسناد عن
 ابن عباس ان سعد بن عبادة ماتت امه وهو غائب عنها فاتي رسول
 الله فقال يا رسول الله اني توفيت وانا غائب عنها فينفعها ان
 تصدقت عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حايطي الحراف صدقدها
كعب ابن مالك ابن قيس ابن مالك شهد بدرًا واخدا والحدق
 وقتل يومئذ ثم دخلت سنه ست من الهجرة فمما حدث فيها
 سريه **محمد بن مسلمة** الى القريظة بعثه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعشر خلون من المحرم سنة ست في بلا من راجا الى القريظة وهم بطن

من بني بكر ابن كلاب وامره ان يشعل عليهم النار فصار الليل والكن النهار واغار
عليهم فقتل نفرا منهم واخذ تمامه بن اثال الحنفي وهرب سائرهم واستاق
نمرا وشا ولم يعرض للضعف واخذوا الى المدينة فحضر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جابه وفضر على اصحابه ما بقي وكانت النعم مائة وخمسين
بعيرا والغنم بلاه الاف شاه وغاب تسع عشرة ليلة وقدم ليلة بقيت
من المحرم وفيها قدم مسعود بن رطله الا شجعت في سبع مائة من قومه
فقتلوا بسبع في صفير فواد عوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ووادعهم
وفهم تزلت اوجا وكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم **ثم كانت غزاه**
رسول الله بنى لحيان وكانوا بناحية عسفان في ربيع الاول سنة
ست وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على عاصم بن ثابت
واصحابه وجدا شديدا وكانوا قتلوا في غزاه الرجيع فاظهرا به
يريد الشام وعسكر لغزة هلال ربيع الاول في مائة رجل ومعهم عشرين
رجلا واستخلف عبد الله ابن ام مكتوم ثم اشرع السير حتى انتهى الى بطن
عران وبينها وبين عسفان خمسة اميال حيث كان مضاب اصحابه
فترحم عليهم ودعى لهم فسمعت بهم بنو لحيان فصرخوا في رؤس الجبال فلم
يقدر واحد منهم على احدى خرج حتى لى عسفان فبعث ابا بكر في عشرين
فوارس لتسمع به قرش فيدعهم فأتوا العميم ثم رجعوا ولم يلقوا احدا
ثم انصرف الى المدينة وغاب اربع عشرة ليلة وقال في رجوعه ابيون
تاييون فكان اول ما قالها **وفي هذه الغزاه** جاز على قبر امته
صلى الله عليه وسلم روى المولف باسناده عن ابن بريده عن ابيه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا
وشمالا فابصر قبر امته امنة فورد الماء فتوضى ثم صلى ركعتين فلم ينجانا
الا بمكايه فبكينا لبيكار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ظننتم
قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا قال لم يكن من ذلك شي قالوا فظننا
ان امثلك كلفت من الاعمال ما لا يطيقون قال لم يكن من ذلك شي ولكني

مررت بقبر امي فصليت ركعتين ثم استاذنت ربي ان استغفر لها فنهيت
فيكيت ثم عدت فصليت ركعتين واستاذنت ربي ان استغفر لها فخرجت
رجرا فعلا بكاي ثم دعا براحله فركبها فاسارت هينها حتى قامت الناقة
بثقل الوحى فارتل الله تعالى ما كان لكبني والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الى اخر الايتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدكم اني بري من امته كما يتر
ابراهيم من ابيه **ثم كانت غزاه رسول الله الغابة** وهي على بريده
من المدينة على طريق الشام في ربيع الاول قالوا كانت لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرين لجة ترعى بالغابة فاغار عليها عيينه بن
حصين ليلة الاربعاء في اربعين فاستاق قوما وقتلوا راعيها ورجل الصريح
فقال يا خيل الله اركبي فكان اول من نودي بها وركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخرج غداة الاربعاء في الحديد مقنعا واستخلف عبد الله
ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عباد في ثلاث مائة يجرسون المدينة
وعقدلوا المقداد وقال امض فخن في اثرك قال المقداد فخرجت
فادركت اخريات العدو وقتل ابو قتادة مسعد فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل عكاشة رجلا والمقداد
رجلين وقتل من المسلمين محرز بن فضله قتله مسعد وجعل سلمه ابن
الاكوع يراى القوم بالنبل ويقول خدوها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع
حتى انتهى بهم الى ذى قرد ناحيته خبير قال سلمه فلحقنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والخيول عشا فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش
فلو بعثتني في مائة رجل استغفدت ما في ايديهم من السرح واخذت
با عناقهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ملكك فاسح وانتهى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة لحقوه فاستغفدوا وعشر لقاح
وافلت القوم بعشر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد
صلاة الخوف واقام فيه يوما وليلة والسبب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ساعد بن زيد الاشجلى ولكن الناس نسبوها الى المقداد

ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين للمدينة وقد غاب خمس
ليال ثم كانت سرية عكاشة بن محسن الاسدي الى العرمعر مرزوق
وهو ما بنى اسد على ليلتين من نجد في ربيع الاول وذلك ان رسول الله
عكاشة الى العرمعر في اربعين رجلا فخرج سريريا بعد السرون ذرية القوم
فقتلوا قتلوا عليا بلادهم فوجدوا ادا رهم خاليه فاستاقوا ما بقي
بعير الى المدينة وقد مواو ولم يلقوا كيدا ثم كانت سرية محمد بن
مسلمه الى ذي القصة في ربيع الاخره وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث محمد بن مسلمه الى ذي القصة وبينها وبين المدينة اربعة
وعشرون ميلا في عشرين نفرا فوردوا ليلا فاحدق بهم العدو وكانوا
ماية رجل فتراووا ساعة ثم حمل العدو عليهم فقتلوههم ووقع محمد بن مسلمه
جرحا وحمله رجل من المسلمين الى المدينة فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح في اربعين رجلا الى مضارعم فلم يجدوا
احدا ووجدوا نعا فاستاقوها ورجع ثم كانت سرية ابي عبيدة
الى ذي القصة ايضا في ربيع الاخره وذلك ان بلاد بني ثعلبة وانما را
جذبت فوقعت سحابه بالمراس فصار ت بنو محارب وثعلبة وانما را الى
تلك الشحابه واجمعوا ان يغيروا على سرح المدينة فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا عبيدة في اربعين حتى صلوا المغرب فمشوا اليهم حتى
وافوا ذا القصة مع الصبح فاغار عليهم فاعجزوهم هربا في الجبال فاضا
رجلا واحدا فاسلم فتركه واخذ نعا من نعمهم فاستاقه وشيا من
متاعهم وقدم المدينة فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم
باقيه عليهم ثم كانت سرية زيد بن حارثة الى بني سليم بالبحوم
في ربيع الاخر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني
سليم فصاروا حتى وردوا بالبحوم ناحيه بطن نخل فاصابوا امرأة يقال
لها حليمه فدلهم على محله من محال بني سليم فاصابوا منها نعا وشاوا سرى
وكان فيهم زوج حليمه فلما قتل زيد بما اصاب وهب رسول الله للمرأة

نفسها

نفسها وزوجها ثم كانت سرية زيد ايضا الى العيص وبينها وبين
المدينة اربع ليال في جمادى الاولى وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان غير القرش قد اقبلت من الشام بعث زيد بن حارثة في
سبعين ومايه راب يتعرض لها فاخذوها وما فيها واخذوا يومئذ كسره
لصفوان بن امية واسروا ناسا بمن كان في العير منهم ابو العاصر ابن الربيع
فاستجار ابو العاصر ابن الربيع بن زبني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت ورد
عليه ما اخذ منه ثم كانت سرية زيد ايضا الى الطرف بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الاخره والطرف ما قريب
من المراضد ون الحيل على ستة وثلاثين ميلا من المدينة على طرف النقرة
فخرج الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فاصاب نعا وشاوه ربت
الاعراب وصبح زيد بالنعم المدينة وهي عشرون بعيرا ولم يلقوا كيدا
اربع ليال وكان شعارهم امث امث ثم كانت سرية زيد ايضا في هذا الشهر
الى جسمى وهي ورا وادي القرى وذلك ان دحية الكلبي اقبل من عند
قيصر وقد اجاره وكساه فلقية الهبيد بن عارض وابنه عارض في ناس
من جذام بجسمى فقطعوا عليه الطريق فلم يتركوا عليه الا شمل ثوب
فمنع بذلك نفر من بني الضيب فقتلواهم فاستغذوا الدحية متاعه
وقدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فبعث زيد في
خمسماية ورد معه دحية فكان زيد يسير الليل ويكن النهار ومعه
دليل من بني عذرة فاقبل بهم حتى هجمهم الصبح على القوم فاغاروا
عليهم فقتلوا فيهم فاجعوا او قتلوا الهبيد وابنه واغاروا على
ما شيتهم ونعمهم ونسايهم فاخذوا الف بعير وخمسة الاف شاه
ومايه من النساء والصبيان ورجل زيد بن رفاعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فدفع اليه كتابا كتبه له ولقومه ليالي قدم عليه
فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصنع بالناسي قال اطلق

سرية

زيدا

لنا من كان حيا فبعث معهم عليا الى زيد وامره ان يخلي بينهم وبين حريمهم
واموالهم فردوا الي الناصر كل ما اخذ منهم **ثم كانت سرية زيد**
ابن حارثة ايضا الى وادي القرى في رجب سنة ست **ثم كانت**
سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان قالوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عبد الرحمن بن عوف فاقعه
بين يديه وعمه بيده وقال اغزبم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر
بالله لا تغل ولا تغدرو ولا تقتل وليدا وبعثه الى كلب بدومة الجندل
وقال ان استجابوا لك فتزوج بنت ملكهم فساو حتى قدم دومة الجندل
فمكت بلاتة ايام يدعوههم الى الاسلام فاسلم الاصمغ بن عزم والكلبي
وكان نصرانيا وكان راسهم واسلم معه ناس كثير واقام من اقام
على اذ الجزية وتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الاصمغ وقدم بها لليلة
وهي ام ابى سلمة بن عبد الرحمن **ثم كانت سرية علي بن ابي طالب**
الى بني سعد بن بكر بفعل في شعبان وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلغه ان لهم جمعا يريدون ان يمدوا يهود خيبر فبعث اليهم
عليارضى الله عنه في مائة رجل فساروا الليل والكن النهار حتى انتهى
الى الهج وهو ما بين خيبر وفعل وبين المدينة وفعل ست ليال
فوجدوا به رجلا فسالوه فقال اخبركم على ان تؤمنوا في فامنوه
فدلهم فاغاروا عليهم فاخذوا خمس مائة بغير والفى شاه وهرب
بنو سعد بالطعن وراسهم وبرن عليهم فعزل الحشر وقسم سائر الغنائم
على اصحابه وقدم المدينة ولم يلق كيدا **ثم كانت سرية زيد بن**
حارثة الى ام قرفة بوادي القرى على سبع ليال من المدينة في رمضان
وذلك ان زيد اخرج في تجارة الى الشام ومعه بضائع لاصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان ذونا وادي القرى لقيه ناس من بني
فراره من بني بدر فضربوه وضربوا اصحابه واخذوا ما كان معهم
ثم قدم زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه بسرية اليهم

فكنوا

فكنوا النهار وساروا الليل ثم صبحهم زيد واخذام فزوة وهي فاطمة بنت
ربيعه بن زيد وابنتها حارثة وقدم زيد ففرع باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام اليه عربا ناجر ثوبه حتى اعتقه وقبله **ثم كانت سرية**
عبد الله بن عتبة الى رافع سلام بن ابي الحقيق البصري
بخيبر في رمضان وكان ابو رافع قد اجلب في غطفان ومن حوله من
مشركي العرب وجعل الجعل العظيم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتبة وعبد الله بن
انيس وابا قتادة والاسود بن خراعي ومسيود بن سنان وامرهم بقتله
فذهبوا الى خيبر فكنوا فلما هذات الرجل جاوا الى متخلة فضعدوا دونه
وقدموا عبد الله بن عتبة لانه كان يرطن باليهودية فاستفتح
وقال حيث ابا رافع بهديته ففتحت له امراته فلما رأت السلاح ارادت
ان تصيح فاشاروا عليها بالسيف فسكت فدخلوا عليه فاعرفوه الا
بيبا ضنه كانه قطيئة فعلموه باسيما فهم قال ابن انيس وكنت رجلا اعشى
لا ابصر فانتك بسيفي على بطنه حتى سمعت حسته في الفراس وجعل القوم
يضربونه جميعا ثم تزلوا فصاحت امراته فصاح اهل الدار واخبا
القوم وخرج الحارث ابو زبيب في مائة الف في اثارهم يطلبونهم
بالنيران فلم يروه ثم فرجوا ومكت القوم في مكانهم يومين حتى سكن
الطلب ثم خرجوا مقلدين الى المدينة كلهم يدعي قتله فقدموا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افلت الوجوه فاخبروه خبرهم
فاخذ اسيما فهم فظروا لها فاذا اثر الطعام في ذباب سيف عبد الله
ابن انيس فقال هذا قتله **ثم كانت سرية عبد الله بن رواحة**
الى اسيد بن رازم اليهودي بخيبر في شوال وذلك انه لما قتل ابو
رافع سلام بن ابي الحقيق امرت يهود عليهم اسيد بن رازم فسار في
غطفان وغيرهم فجمعهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فوجد عبد الله بن رواحة في مائة نفر

في رمضان سراً فسأل عن خبره وغرته فاخبر بذلك فقدم على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاخبر بذلك فذبح الناس فانتدب له ثلاثون
 رجلاً فبعث عليهم ابن رواحه فقدموا على أسيد فقالوا نحن امنون
 حتى نعرض عليك ما جئنا له قال نعم ولي منكم مثل ذلك فقالوا نعم
 فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليك لتخرج اليه
 فيستعملك على خير ويحسن اليك وطمع في ذلك فخرج وخرج معه
 ثلاثون من يهود مع كل رجل رديف من المسلمين حتى اذا كانوا بقرقرة سار
 فقدم أسيد فقال عبد الله بن أنيس وكان في السرية واهوى يده الى
 السيف ففطنت وقلت غدر اى عدوا لله فزلت فسقت بالقوم حتى
 انفردي الى أسيد فضربت به بالسيف فاندزت عمامه فحذه وساقه وسقط
 عن بعيره فضربتني فمجتني ما مومه وملنا على اصحابه فقتلناهم كلهم غير
 رجل واحد اعجزنا شدا ولم يصب من المسلمين احد ثم اقبلنا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحدثناه فقال قد نجاكم الله من القوم الظالمين
 ثم كانت سرية كرز ابن جابر الفهري الى الغرنيين في شوال
 قالوا قدم نفر من غرنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا
 واستوبوا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القاحه
 فاستاقوها وقتلوا الراعي وقطعوا يده ورجله وغرزوا السؤل في
 لسانه وعينه حتى مات وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر
 فبعث في اثرهم عشرين فارساً واستعمل عليهم كرزاً فادركوهم
 واحاطوا بهم واستروهم وربطوهم حتى قدموا بهم للمدينه وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابه فخرجوا نحوه فامرهم فقطعت
 ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم واصلبوا هناك وكانت اللفاح
 خمس عشره لقمه فردوها الا واحده روى المولى باسناده عن الامام
 احمد باسناده عن انس قال اسلم ناس من غرنيه فاجتووا المدينه فقال
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى دود لنا فشرتم من البانها

قال حميد

قال حميد وقال قتادة عن انس وابو الهما ففعلوا فلما اصحوا اكفروا بعد
 اسلامهم وقتلوا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساقوا دود
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهربوا محاربين فاسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في اثارهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم
 وتركهم في الحرم حتى ماتوا اخرجاه في الصحابين ثم كانت سرية عمرو
 ابن امية الضمري وسلمه بن اسلم الى سفيان بمكة وكان سبب ذلك
 ان اباسفيان قال لنفر من قريش الا احد يعير محمد افانه يمشي في
 الاسواق فقال له رجل من العرب ان قويتني خرجت اليه حتى اغتاله
 ومعى خنجر مثل خافيه النسر فاعطاه بغيره ونفقه فخرج ليلا فصار
 على راحلته خمسا وصبح الحرة صبح سادسه واقبل يسأل عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه فغقل راحلته ثم اقبل الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو قاعد في مسجد بني عبد الاشهل فلما راه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يريد غدرًا فذهب ليخفي على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحذبه اسيد بن حضير بذكر اخله ازاره فاذا بالخنجر
 فسقط في يديه وقال دى دى فاخذ اسيد بقبليته فذغنه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن الخبر واسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الضمري وسلمه الى ابى سفيان فقال ان اصبتما منه غره فاقتلاه فدخل
 مكة فمضى عمرو ويطوف بمكة ليلا فراه معاوية فعرفه فاخبره فاشاء مكانه
 فطلبوه وكان فانتكا في الجاهليه فمضى هو وسلمه فلقى عمرو بن عبد الله
 ابن مالك فقتله وقتل اخر من بني الديل سمعه يقول
 ولست بمسلم ما دمت حيا ولست ادين دين المسلمين
 ولقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل احدهما واسرا الاخر
 فقدم وجعل يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبى يصيح هذا قول محمد بن سعد
 كانت الواقدي وذكر ابن اسحق عن اشياخه ان هذا كان في سنة اربع
 وان عمرو بن امية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل خبيث واصحابه وبعث

مع رجلا من الانصار فقال ايديا ابا سفيان فاقبلاه فخرجا وليس مع صاحب
بعير فلما وصلنا عقلت بعيري وقلت لصاحبي اني اريد اقتل ابا سفيان
فان احسنت شيئا فلحق بعيري فاركه ولحق بالمدينة فاخبر رسول الله
فلما دخلنا مكة قال لي صاحبي هل لك ان تطوف فقلت انا اعلم باهل مكة منك
فلم يزل بي حتى طفتنا فمررنا بمجلس فعر في رجل منهم فصرخ باعلى صوته هذا عمرو
ابن امية فتبادر اهل مكة قالوا والله ما جاء عمرو وخير فقاموا في طلبي فقلت
لصاحبي الخاف هذا الذي كنت اخاف وليس لي الرجل سبيل فاجتهدت بنفسي فخرجا
نشدت حتى اصعدنا في الجبل فدخلنا غارا فبتنا فيه ليلتنا فاجزنا ثم فرجوا
فاذا عثمان بن مالك الذي قد وقف بباب الغار فخرجت اليه فوجأته
بجحر مع فصاح صيحة اسمع اهل مكة فاتوا اليه ورجعت الى مكاني فجاءه
وبه رمق فقالوا ويلك من قال مر قال عمرو بن امية ثم مات ولم يستطع
ان يخبرهم بما كنا فقالوا والله لقد علمنا انه ما جاء لخبر فاشتغلوا بصاحبه
واقمنا في الغار يومين ثم خرجنا الى السقيم فاذا خشبه خبيب وحوله
من يحرسه فقلت للانصار اني ان خشيت اخذ الطريق الى جملك فاركه
والحق برسول الله فاخبره الخبر واشتد دت الى خشبته فخللته وحملته
على ظهري فوالله ما مشيت به الا نحو ذراعين فما انسي وجيته حين سقط
فاستدوا في اثرى فاخذت طريق الصفر افرجعوا وانطلق صاحبي فركب
بعيري ثم اتى رسول الله فاخبره الخبر واقبلت امشي حتى اشرقت على
ضجنان فدخلت غارا فدخل على رجل من بني الدئل فقال من الرجل
فقلت من بني بكر قال وانا من بني بكر ثم اصطحب معي ثم رفع عقيرته يتغني
ولست بمسلم ما دمت حيا ولست ادين دين المسلمين
فقلت سوف تعلم فنام فميت فقتلته شر قتله وخرجت فليقت
رجلين من قريش يتجسسنا زامر رسول الله فقلت استاسرا فقالا نحن
نستاسرك فرميت احدهما بهم فقتلته ثم قلت للاخرا استاسرا
فاستاسرا فاثقتته فقد مت به على رسول الله وقد شدت ايهامه

بوئر

بوئر قوسي فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ودعا الى
بخير وفي هذه السنة كانت غزاه الحديبية وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج للعمرة في ذي القعدة سنة
فاستنفر اصحابه للحج ومعهم فاسرعوا وتقيوا ودخل بيته فاعتسل
ولبس ثوبين وركب راحلته القصوى وخرج في يوم الاثنين ليل
ذي القعدة واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم ولم يخرج بسلاح الا
السيوف في القرب وساق بدنا وساق اصحابه ايضا بدنا وصلى الظهر
بدى الحليفة ثم دعا بالبدن التي ساق فجلت ثم اشعرها في الشق
الايمن وقلدها واشعر اصحابه ايضا وهي سبعون بدنه فيها جمل
الى جهل الذي غنمه يوم بدو ليغيط المشركين بذلك فاحرم ولبي
وقدم عباد بن بشر امامه طليعه في عشرين فرس من خيل المسلمين
وفهم رجال من المهاجرين والانصار وخرج معه الف وستمائة
وقيل الف واربع مائة ويقال الف وخمسمائة وخمسة وعشرين
رجلا واخرج معه زوجته ام سلمة وبلغ المشركين خروجه فاجمع
رايهم على صده عن المسجد الحرام وعسكروا ببلدخ وقدموا مائة
فارس الى كراع العيم وعليهم خالد بن الوليد وقيل عكرمة ودخل
بشر بن سفيان الخزاعي مكة فسمع كلامهم وعرف رايهم فرجع الى
النبي صلى الله عليه وسلم فليقه بغدير الا شطاط من ورا عسفان
فاخبره بذلك ودنا خالد حتى نظر الى اصحاب رسول الله فامر عباد
ابن بشر فتقدم في خيله فقام بازايه وصف اصحابه وحانت
صلاة الظهر فضلى رسول الله صلاة الخوف وسار حتى دنا من
الحديبية وهي طرف الحرم على تسعة اميال من مكة فوقف راحلته
على ثنيه لا تنبط على غايط القوم فبركت فقال المسلمون حل حل يجرؤنا
فقالوا اخلات القصوى فقال ما اخلات ولكن حبسها حابس الغيل
اما والله لا يسالوني اليوم خطه فيها تقطع حرمه الله عز وجل الا

اعطيتم اياها زجرها فقامت فولى واجعا عوده على يديه حتى نزل بالناس
على ثمد من اثماد الحديبية قليل الما فانتزع سهما من كانته فغرز فيه
فحاست لهم بالعفر احتياغتر فوابايتهم جلوسا على شفير البير ومطر سوا
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية مرارا وكثرت المياه وجاء بديل بن
ورقا وركب معه فسلموا وقالوا جينال من عند قومك كعب بن لوى وعامر
ابن لوى قد استنقروا لك الاحابيس ومن اطاعهم معهم العود المطافيل
والنساء والصبيان يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى تبيد
حضرهم فقال رسول الله لمرنات لقتال احدا فاما جينال لنطوف
بهذا البيت فنصدنا عنه قاتلناه فرجع بديل فاخبر قريشا فبعثوا
عروة بن مسعود فكله بخوذلك فاخبر قريشا فقالوا نردده عن البيت
في عامنا هذا فيرجع من قابل فيدخل مكة فيطوف بالبيت وبعث
رسول الله الى قريش خد اش بن امية ليخبرهم بحاله فارادوا قتله فمنعه
من هنالك من قومه فارسل عثمان بن عفان فقال اذهب الى قريش
فاخبرهم اننا لم نات لقتال احدا وانما جينا ذوار هذا البيت معظي
لحرمة معنا الهدى نخبره ونصرف فاتاهاهم فاخبرهم فقالوا الا كان هذا
ابدا ولا يدخلها العام وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ارثمان
قد قتل فذلك حين دعا المسلمين الى بيعه الرضوان فبايعهم تحت
الشجرة وبايع لعثمان فضرب بشماله على يمينه لعثمان وقال انه
ذهب في حاجه الله ورسوله وجعلت الرسل تختلف بينهم فاجعوا
على الصلح فبعثوا سهيل بن عمرو وفي عده رجال فصالحوه على ذلك
وكتبوا بينهم هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو
اصطالحا على وضع الحرب عشرين سنة يا من فيها الناس وكيف بعضهم
عن بعض على انه لا اسلاك ولا اغلال وان بيننا عتبه مكفوفه
وانه من احب ان يدخل في عهد محمد وعقده فعل وان من اتى
محمد منهم بغير اذن وليه رده اليه وان من اتى قريشا من اصحاب

محمد
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردده وان محمدا يرجع عنا عما هذا
باصحابه ويدخل علينا قابل في اصحابه فيقيم بها لانا لا يدخل علينا بسلاح
الاسلاح للمسا فر السيف في القرب شهد ابو بكر وعبد الرحمن بن عوف
وابن ابي وقاص وعثمان وابوعتبه وابوسلمه وخويطب ومكرز وكتب على
فكان هذا الكتاب عند النبي صلى الله عليه وسلم ونسخه عند سهيل
ابن عمرو وخرج ابو جندل ابن سهيل من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
يرسف في الحديده فقال سهيل هذا اول ما اقا صيدك عليه فرده النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا جندل قد تم الصلح بيننا فاصبر حتى يجعل
الله لك فرجا ومخرجا ووثبت خراعه فقالوا نحن ندخل في عهد محمد
وعقده ووثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عهد قريش وعقدها فلما
فرغوا من الكتاب وانطلق سهيل بن عمرو واصحابه نحر رسول الله صلى
الله عليه وسلم هديه وخلق راسه خد اش بن امية الخراعي وخلق
عامتهم وقصدا لآخرين فقال رحم الله الملقين بلانا قتل والمقصرين
قال والمقصرين فاقام بالحديبية بضعة وعشرين يوما وقيل عشرين
ليلة ثم انصرف فلما كان بضعنا نزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال
جبريل عليه السلام يهنيك يا رسول الله وهناه المسلمون فلما قدم المدينة
جاء ابو بصير رجل من قريش قد اسلم فبعثوا رجلين في طلبه فرداه
معهما فقتل احدهما في الطريق وهرب الاخر فقدم ابو بصير على رسول
الله فقال وفيت بذي متك يا رسول الله فقال ولما مد مسعر حرب ففهم
انه سيترده فذهب الى ساحل البحر فجلس في طريق قريش فخرج اليه جماعة
من كان محبوسا بمكة منهم ابو جندل فصاروا اخوا من سبعين فكانوا
يتعرضون باموال قريش فارسلت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ينشدونه ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو من قريش اليهم فقدموا
على رسول الله المدينة وفي هذه الهدنة ما جرت ام كلثوم
بنت عتبة بن ابي معيط وكانت قد اسلمت وبايعت بمكة فخرجت

في زمن الهندنة مهاجرة وهي اول من هاجر من النساء فخرجت وخذها وصا
 رجلا من خزاعه حتى قدمت المدينة فخرج في اثرها اخواها الوليد وعثمان
 حتى قدما المدينة فقالا ليا محمد ف لنا بشرطنا فقالت ام كلثوم يا رسول الله
 انا امرأة وحال النساء في الضعف ما قد علمت فتردني الى الكفار فيقتلوني
 عن ديني ولا صبر لي فقبض رسول الله العهد في النساء في صلح الحديبية واتزل
 فيهن المحنة وحكم ذلك بحكم رضوه كلهم وتزل في ام كلثوم فامتنعوا من فاتها
 رسول الله وامتنع النساء بعدها بقول والله ما اخرجكن الا حب الله ورسوله
 وما خرجتن لزوج ولا مال فاذا قلن ذلك تركن ولم يردن الا اهلن روى
 المؤلف باسناده عن البراء قال كما يوم الحديبية الفا واربع ما به قال
 للمولف وكذلك قول معقل بن يسار وجابر في العدد وقال جابر في روايه
 كنا الفا وخمس ما به وقال عبد الله بن ابي اوفى كما يوم يذ الفا ولا ثمايه
 وفي افراد مسلم حدث ابن الاكوع قال قد منا الحديبية مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وخمسة اربع عشرة ما به وعلينا خمسون شاه ما تروها ففقد
 رسول الله على خباها فاماد عاوا ما بزق فجاشت فسقيننا واستقيننا روى
 المؤلف باسناده عن طارق قال انطلقت حاجا فمرت بقوم يصلون فقلت
 ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة
 الرضوان فاني سعيدين المسيت فاجرت فقال حدثني انه كان من
 بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجر قال فلما خرجنا من العام المقبل
 نسيناها فلم نقدر عليها قال سعيدان كان اصحاب رسول الله لم يعلموها
 وعلمتموها انتم فانتم اعلمه وروى ابن سعد باسناده عن نافع قال كان
 الناس ياتون الشجرة التي يقال لها شجر الرضوان فيصلون عندها فبلغ ذلك
 عمر بن الخطاب فاوعدهم فيها وامر بها فقطعت وفي عمره الحديبية
 اصاب كب بن عجرة الاذي في راسه وامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صاحب هديه واسمه ناجيه بما عطيت من الهدى ان يخرجه وان يغير
 نعله في دمه وفيها صادا بوقادة حمار وحش وفيها مطر

الناس

الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح الناس مو من ياه وكافر
 بالكواكب وفيها هبط قوم ليقابلوا رسول الله وفي افراد مسلم من حديث
 انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه ثمانون من اهل مكة في السلاح من قبل السقيم يريدون غره رسول
 الله فدعا عليهم فاخذوا وترلت وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
 ببطن مكة وفي هذه السنة بعث رسول الله الرسلسته ففر
 فخرجوا مضطحين في ذي الحليفة خاطب ابن ابي بلتعة الى المقوقس ووجه
 ابن خليفة الكلبي لا يقصر وعبد الله ابن خدا فله الى كسرى وعمر بن اميه
 الى الجاشي ومحمد بن وهب الى الحارث بن ابي ثمر النساء في وسليط ابن
 عمر والعامري الى هوده بن علي الحنفي وفي هذه السنة اتخذ
 الخاتم وذلك انه قيل له ان الملوك لا تقرا كتابا الا محتوما ذكر ما جرى
 منها ولا مع الملوك حين بعث اليهم قال المؤلف اما المقوقس
 فانه لما وصل اليه خاطب ابن ابي بلتعة اكرمه واخذ كتاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكتب في جوابه قد علمت ان نبيا قد بقي واكرمت رسولك
 واهدي الى رسول الله اربع جوار منهن مارية ام ابراهيم وحمارا يقال له
 عفير وبغله يقال لها الدرد ولم يسلم فقبيل رسول الله هديته وقال
 طن الحنيث بملكه ولا بقا لملكه واصطفي مارية لنفسه واما الحمار
 فنفق في منصرفه من حجه الوداع واما البغله فبقيت الى زمن معاوية
 روى المؤلف باسناده عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال لما رجع
 رسول الله من الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة بعث خاطب
 ابن ابي بلتعة الى المقوقس القبطي صاحب الاسكندرية وكتب اليه معه
 كتابا يدعوه الى الاسلام فلما قرأ الكتاب قال له خيرا واخذ الكتاب وكان
 محتوما فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه الى حاربه من جواره
 وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم جواب كتابه ولم يسلم واهدي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف الا ان هذه

الى جاريته

الهدية وصلت في سنة سبع وسند كرم هذا **واما قيصر** وهو قتل
 ملك الروم فانه كان قد ظهر على من كان بارضه من فارس واخرجهم
 منها وانتزع صليبه الاعظم وكانوا قد سلبوه اياه فخرج من حصن
 يمشي شكر الله على قدميه حين رد عليه ما رد بتسط له البسط ويلقي
 عليها الراحين حتى انتهى الى ايليا فقصي فيها صلاته وانه اصبغ يوما
 مهموما فقلب طرفه في السما فقالت له بطارقته لقد اصبحت ايها
 الملك مهموما قال اجل اريت في هذه الليلة ان ملك الختان ظاهر
 قالوا ما تعلم امة تختن الا يهود وهم في سلطانك وتحت يدك فابعث
 الى ملك عليه سلطان في بلاد فره فليضرب اعناق كل من تحت
 يدك من يهود واسترح من هذا الهم فينبئناهم في ذلك من رايهم اتاه
 رسول صاحب بصرى برجل من العرب يحدث عن امر حدث ببلاد
 عجب قال هرقل لترجمانه سله ما هذا الحدث الذي كان ببلاد فساله
 فقال خرج من بين اظهرينا رجل يزعم انه نبي فاتبعه ناس وخالفه
 اخرون وكانت بينهم ملاحم فتركهم على ذلك فقال جردوه فجردوه
 فاذا هو مخون فقال هرقل هذا والله الذي رايت اعطوه ثوبه
 انطلق ثم دعا صاحب شرطته فقال قلب الى الشام ظهرا وبطنا حتى
 تايتني برجل من قوم هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو
 سفيان وكنت قد خرجت في زياره في زمان الهدنه فهم علينا صاحب
 شرطته فقال انتم من قوم هذا الرجل قلنا نعم فدعانا روى المولى
 باسناده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى
 قيصر يدعو الى الاسلام وبعث بكابه مع دحيه الكلبي وامره رسول الله
 ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه عظيم بصرى الى
 قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشي من حصن ايليا
 على الزراعي تبسط له قال ابن عباس فلما جاء قيصر كاتب رسول الله
 قال حين قرأه التمسوا الى من قومه من اساله عن رسول الله قال ابن عباس

فاجبرني

فلخبرني ابو سفيان صخر بن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا
 تجارا وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله وبين كفار قريش فقال ابو
 سفيان فاني رسول قيصر فانطلقوا واصحابي حتى قدمنا ايليا فادخلنا
 عليه فاذا هو جالس في مجلس فلكه عليه التاج واذا حوله عظماء الروم
 فقال لترجمانه سله ما ابرهم اقرب نسبنا هذا الرجل يزعم انه نبي قال
 ابو سفيان قلت انا اقربهم نسبنا قال وما قرابتك منه قلت هو ابن
 عمي قال ابو سفيان وليس في الريب يومئذ من نبي عبد مناف غيري
 فقال قيصر ادنه ثم امر اصحابي فدخلوا اخلف ظهري ثم قال لترجمانه قل
 لاصحابه اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذب
 فكذبوه قال ابو سفيان فوالله لولا استحيائي يومئذ ان ياتر اصحابي
 عني الكذب لكذبته حين سألني ولكني استحييت ان ياتروا عني الكذب
 فصدمته عنه ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم
 قلت فينا هو ذونسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قبله قال
 قلت لا قال فاشراف الناس ام ضعفاوهم قال قلت بل ضعفاوهم
 قال فزيدون ام ينقصون قال قلت يزيدون قال فهل يرتد احد
 سخطة لديه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن
 الان منه في مدة ونحن نخاف ذلك قال ابو سفيان ولم يمكن كلمة
 ادخل فيها شيئا انتقصه غيرها لاخاف ان يوترعني قال فهل قاتلتموه
 او قاتلكم قلت نعم قال كيف كانت حربكم وحربه قال قلت كانت
 دولا سجلا لاندال عليه المرحه ويذال علينا الاخرى قال فهم يامرؤكم قال
 قلت يا مرننا ان نعبدا الله وحده لا نشرك به شيئا وينها ناعن ما كان
 يعبد ابائونا ويا مرننا بالصلاة والصنف والعفاف والوفاء بالعهد
 واذا الامانة قال فقال لترجمانه حين قلت ذلك قل له اني سالتك
 عن نسبه فيكم فرعمت انه فيكم ذونسب وكذلك الرسل تبعث في
 نسب قومها وسالتك هل قال هذا القول احد منكم قبله فرعمت

الذي

ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت يا تم بقول قيل
قبله وسالتك هل كنتم تتهمونني بالكذب قبل ان يقول ما قال فرمعت
ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى
وسالتك هل كان من ابائهم من ملك فرمعت ان لا فقلت لو كان من ابائهم
ملك قلت رجل يطلب ملك ابائهم وسالتك اشرف الناس يتبعونه
ام ضعفاؤهم فرمعت ان ضعفاؤهم يتبعونه وهم اتباع الرسل وسالتك
هل يزيدون او ينقصون فرمعت انهم يزيدون وكذلك الايمان حين
يخالط بشاشة القلوب لا يخطئه احد وسالتك هل يغدر فرمعت ان
لا وكذلك الرسل وسالتك هل قاتلتهم وقاتلكم فرمعت ان قد فعله
وان حربكم وحربه يكون دولا يدال عليكم المرة وتداول عليه الاخرى
وكذلك الرسل يتبلى ويكون لها العاقبة وسالتك بماذا يامرکم فرمعت
انه يا مكرم ان تعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا وبينهاكم عن ما كان
يعبد ابائكم ويا مكرم بالصدق والصلاة والعفاف والوفاء بالعهد
واذا الامانة وهذه صفه بنى قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن
انه منكم وان يكن ما قلته حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين
والله لو ارجوا ان اخلص اليه لجهشت لقياء ولو كنت عنده لغسلت
عن قد مية قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله فامر به
فقري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى **اما بعد** فاني ادعوك
بداية الاسلام اسلم تسلم واسلم يوتك الله اجرل مرتين فان توليت
فعليك اثم الاريسيين يعني الاكره ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان
فلما قضى مقالته علتنا اصوات الدين حول من عظماء الروم وكثر لعظمهم
ولا ادري ما قالوا وامرنا فاجرنا قال ابو سفيان فلما خرجت مع

اصحابي وحصلت قلت طمرا من ابن كيشه هذا ملك بني الاصفه
نخاوه قال ابو سفيان فوالله ما زلت ذليلا مستيقنا ان امره سيظهر
حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره قال المولف روي عن الزهري
قال حدثني اسقف النصارى ان هرقل قدم عليه كتاب رسول الله فجعله
بين خنذيه وخاصرته ثم كتب الى رجل برومية وكان يقرأ من العبرانية
ما يقرونه بخبره بما جاء فكتب اليه صاحب رومية انه النبي الذي كنا
نتنظر لاشك فيه فاتبعه وصدقه فامر بطارقه الروم فجمعوا في
دسكرة واسترخت ابوابها ثم اطلع عليهم من عليه له وقد خافهم
على نفسه فقال يا معشر الروم انه اتاني كتاب هذا الرجل يدعوني الى
دينه وانه والله للنبي الذي كنا نتنظره وبعده في كتبنا فسلموا
فلنتبعه فسلم لنا ديننا واخرتنا فخرنا واخره رجل واحد ما يذرونا
الى ابواب الدسكرة فوجدوها قد اغلقت فقال ردوهم ثم قال يا معشر
الروم انما قلت لكم لا تنظروا كيف صلاتكم على دينكم فقد رايت الذي
اسر به فوقه فوالله سجدوا وانطلقوا وروى ابن اسحق عن بعض اهل
العلم ان هرقل قال له حيه والله اني لا علم ان صاحبك بنى مرسل وانه
الذي كنا نتنظره ولكني اخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لا تتبعته
فادعهم الى فلان الاسقف فاذا ذكر له امر صاحبكم فهو والله اعظم الروم
منى فجاء دحيه فقال له صاحبك والله بنى مرسل يعرفه ثم دخل
فالقي ثيابا سودا كانت عليه ولبس ثيابا بيضا ثم خرج فقال قد
جاءنا كتاب من احمد يدعونا فيه الى الله واني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله فوثبوا اليه فضربوه حتى قتلوه فرجع دحيه
فاخبر هرقل فقال قد قلت لك انا تخافهم على انفسنا وذكر ابن اسحق
عن خالد بن سنان عن رجل من قدماء اهل الروم قال لما اراد هرقل
الخروج من ارض الشام الى القسطنطينية لما بلغه من امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع الروم وقال اني عارض عليكم امورا فانظروا

قالوا وما هي قال تعلمون والله ان هذا الرجل لبني مرسل نجده في كتبنا ونعرفه
بصفته فسلم تبعه فقالوا تكون تحت ايدي العرب قال فاعطيه الجزية
كل سنة اكسر عني شوكة واستريح من حربه قالوا نعطي العرب ذلك
والصغار لا والله قال فاعطيه ارض سورية وهي فلسطين والاردن
ودمشق وحمص وما دون الدرب قالوا لا نفعل قال اما والله لتروا انكم
قد ظفرت اذا امتنعتم منه في مدينتكم ثم جلس على بغل له فانطلق حتى
اذا اشرف على الدرب استقبل ارض الشام فقال السلام عليك ارض
سورية سلام الوداع ثم ركض يطلب القسطنطينية **واما كسرى**
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليه بكتاب مع عبد الله
ابن حذافة روى المولى باسناده عن الامام احمد باسناده عن ابن
عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة
بكتاب الى كسرى فلما قرأه يعني كسرى خرقة قال ابن شهاب فحسبت ان
ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزقوا
كل ممزق روى المولى باسناده عن ابن اسحق قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس الى كسرى بن هرمز
ملك فارس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامر بالله ورسوله واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وادعوك
بدعاية الله فاني انار رسول الله الى الناس كافة لا تذر من كان حيا ويحق
القول على الكافر من فاسلم تسلم فان ابنت فان اثم المجوس عليك فلما قرأ
كتاب رسول الله شققه وقال ركب الى بهذا الكتاب وهو عبدي
فلغني ان رسول الله قال مزق الله ملكه حين بلغه انه شق كتابه ثم
كتب كسرى الى باذان وهو على اليمن انا بعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز
من عند رجلين جلد بن فليبا تيتاني به فبعث باذان فخرمانه وهو
ابن بانوبه وكان حاسبا كاتبا وبعث معه برجل من الفرس يقال له

فرخسروه

فرخسروه وكتب معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نعم ان ينصرف
معها الى كسرى وقال لبانوبه ويلك انظر ما الرجل وكله وايتني بخبر فخرجا
حتى قدما الطائف فسالاه عنده فقالوا هو بالمدن واستبشروا وقالوا
قد نصب له كسرى ملك الملوك كنيتم الرجل فخرجا حتى قدما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكله بانوبه وقال له ان شاهان شاه ملك الملوك
كسرى كتب الى الملك باذان يا امره ان بعث اليك يا امره ان ياتيك بك وقد
بعثني اليك لتطلق معي فان فعلت كتب فيك الى ملك الملوك بكتاب
ينفعل ويكف عنك به واذا بيت فهو من قد علمت وهو من هلكك
ومهلك قومك ومحزب ديارك وكانا قد دخلا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما
وقال ويلكما من امركما بهذا قال لا ربنا يعنيان كسرى فقال رسول الله
لكن ربي امرني باعفيا لحيتي وقصر شانني ثم قال لهما ارجعا حتى تاتياني
غدا واتي رسول الله الخبر ان الله سلب على كسرى ابنه شيرويه فقتله
في شهر كذا وكذا ليلة كذا وكذا من الليل فلما اتيا رسول الله قال لهما ان ربي
قد قتل ربكما ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا العدة ما مضى من الليل
سلب عليه ابنه شيرويه فقتله فقالا له لئلا تدرى ما نقول انا نقتنا
منك ما هو ايسر من هذا فنكتب بها عندك ونخبر الملك قال نعم اخبراه عن
ذلك وقولاه ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى
الحف والحافر وقولاه انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك وملكك
على قومك من الانا ثم اعطى فرخسروه منطقته فيها ذهب وفضة كان
اقداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان واخبراه
الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لا اري الرجل نبيا كما يقول
ولتظن ما قد قال ولين كان ما قد قال حقا ما فيه كلام انه لبني مرسل
وان لم يكن فسرى فيه راينا فلم يلبث باذان ان قدم عليه كتاب
شيرويه اما بعد فاني قد قتلت ابي كسرى ولم اترك الا غضبا للفارس

لما كان استحل من قتل اشرا فمهم وتجهيزهم في بعوتهم فاذا جال كما في هذا
فخذ في الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب اليك فيه فلا
تجه حتى ياتيك امرى فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى بادان قال ان هذا
الرجل لرسول الله فاسلم واسلم الانبا من فارس من كان منهم باليمن قال
القرسي جافير وزالديلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كسرى
كتب الي بادان بلغني ان في ارضك رجلا يتبنا فاربطه وابعثه الي فقال ان
ربي غضب علي ربي فقتله فدمه سخن الساعة فخرج من عنده فسمع الخبر
فاسلم وحسن اسلامه قال — علما السير كان ابرويز قد جمع من
الاموال ما لم يجمعه احد ومن الجواهر والامتنعة والكراع وافتح
من بلاد اعدايد وبلغت حيله القسطنطينية وافريقية وكان شديد
الغطنة قوى الدكا بعث الاصبهيد مرة الى الروم فاخذ خرايز الروم
وبعثها الى كسرى فخاف كسرى ان يتغير عليه الاصبهيد لما قد نال من
الظفر فبعث من يقتله فجاء اليه الرجل فرأى من عقله وتدييره فقال
مثل هذا لا يقتل فاخبره بما جال لاجله فبعث الى قيصر اني اريد ان اقاتل
فالتقنا فقال له ان الخبيث قد هم بقتلي وانني اريد هلاكه فاجعل لي من
نفسك ما اطئن اليه واعطيك من ثبوت امواله مثل ما اصبحت منك فاعطاه
المواثيق وسار قيصر في اربعين الفا فزل بكسرى فعلم كسرى كيف جز الحال
فدعا قسرا نصرانيا فقال اني كاتب معك كتابا لطيفا تبلغه الاصبهيد
ولا تطلعن على ذلك احدا واعطاه الف دينار وقد علم كسرى ان القس
يوصل كتابه الى قيصر لانه لا يحب هلال الروم وكان في الكتاب ان الله قد
امكن منهم بتدبيرك فلا عدت صواب الراي وانا مهمل قيصر حتى يقرب
من المدائن ثم اغاضه يوم كذا فاغبر عليه من قبلك فانه استيصالهم
فخرج القس بالكتاب فاوصله الى قيصر فقال قيصر ما اراد الا هلاكنا فانه
وبتعه كسرى ففجأ في شردمه قليله وبلغ من فطنه كسرى ان منجيه
قالوا له انك ستقتل فقال لا قتل من يقتلني فلما بعث ابنه اليه ليقتله

قال للرجل

قال للرجل اني ادلك على شيء فيه غنال الصندوق والفلا في قد هب الى
شيرويه فاخبره فاخرج الصندوق وفيه حق وفي الحق حبة وهناك
مكوب من اخذ منه حبة اقتض عشرين ابركار فاخذ شيرويه واعطى
الرجل ما لا ثم اخذ منه حبة فكان فيها هلاكه فكان كسرى اول من
اخذ بشاره من حي قالوا وكان كسرى يشتوي بالمدائن ويصيف ما بينها
وبين همدان وكانت له اثنتي عشرة الف امراه وجارية وقال بعض
العلماء كان في قصره ثلاثة الاف امراه يطاوهن والوف جوارى للخدمة
والغنا وبلاتة الاف رجل يقومون بخدمته وبما سده الاف وخمس
ماية دابة لمراكبه واثنى عشر الف بعل الثقله وكان له خمسون الف
دابة والف فيل الا واحدا وبعضهم يقول سبع مائة وستون فيلا
وبني بيوت النيران واقام فيها اثني عشر الف موبد الزمزمه واحصى
ما جى من خراج بلاده وغير ذلك من المال المرتفع في سنة ثمان
عشرة من ملكه فكان اربع مائة الف الف مثقال وعشرين الف
مثقال من الورق ثم حد الناس على ما في ايدهم من المال وولى جباية
الخراج من يظلم واحتقر الاشراف فامر بقتل من في السجون وكانوا
سته وبلاتة الفا فتعلل المامور وذهبت ناس من العظما الى بابل
وفيه شيرويه ابنه فاقلعوا به فلزموه ودخلوا به المدائن ليلا
فاطلق الاشراف ودخل دار الملك فاجتمع اليه الوجوه فملكوه
وارسل الى ابيه يقرعه بما كان منه واسم شيرويه قباد بن ابرويز
فلما ملك وجر اياه دخل عليه عظماء الفرس فقالوا له انه لا يستقيم
ان يكون لنا ملكان فاما ان يقتل كسرى ونحن را جعون لك بالطاعة
واما ان تخلعك ونعطيه الطاعة على ما كنا عليه فكسرتهم هذه المقالة
فامر بتحويل كسرى من دار الملك الى دار رجل يقال له ما سفيد فخل
كسرى على بردون وقنع راسه وسيره الى تلك الدار ومعه ناس من
الجند فمرؤا به على اسكاف في حانوت على الطريق فحده بقالب فعطف

فخره

اليه رجل من الجند فضرب عنقه وقال شيرويه لرجل انطلق الى الملك
ابينا فقتله انا لم تكن للبلية التي اصبحت فيها ولا لاحد من رعيتنا سبيًا
ولكن الله تعالى قد قضاهما عليك جزا الشئ وعملك منك قتل بابيك
هرمز وازالتك الملك عنه وسلك عيفيه وقتلك اباك شر قتله ومنه
سوصفيعك الى ابنايك ولقد خطرت علينا بحالسه الاحبار وكل من
لنا فيه دعه وغبطه ومنه اساتك الى اهل السجون فلقوا الشدايد ومنه
حبسك النساء كنفسك مكرهات مع ترك العطف عليهن ومنه ما
انتهكت من رعيته في امر الخراج وجمعك الاموال من وجوه المضار
وعدد عليه من هذا الفنز ثم قال فان كانت لك حاجة فاذكرها والا
فتب الى الله حتى نامر فيك بامرنا فمضى الرجل فاستاذن عليه الحاجب
فقال كسرى ان كان لنا اذن فليس لشيرويه ملك واز كان لشيرويه
ملك فلا اذن لنا معه فدخل الرجل فبلغ الرسالة وكان بيد ابرويز
سفر جله فتدحرجت وتلوثت بالتراب فقال كسرى الا مراد اذ
فاتت الحيلة في اقباله واذا اقبل اعيت الحيلة في ادباره فان هذه
السفر جله سقطت من علو ثم لم تلبث ان تلطخت وفي ذلك دليل
على سلب الملك فانه لا يلبث في ايدي عقبننا حتى يصير الى من ليس
من اهل المملكة فلما سمع الرسالة قال بلغ عني شيرويه القصير العمر انه
لا ينبغي ان يذكر احد لا شئبة الا بعد تحقيق ذلك عنده ثم اخذ يعتذر
عن ما نسب اليه فعاد بالجواب فعاد عظماء الفرس يقول لا يستقيم لنا
ملك كان فامر شيرويه بقتل كسرى فانتدب لقتله رجال كان ورتهم
كسرى فلما دخلوا عليه شتمهم فلم يقدموا على قتله فتقدم منهم شاب
كان كسرى قد قطع يد ابيه فضر به بالطبرزين على عاتقه فلم يجك
فيه فقتل كسرى فاذا به قد شد على عضده خروزة لا يحل السيف
في من علق عليه فنجيت عنه ثم ضرب به اخرى فهلك وبلغ شيرويه
فخر قجيته وبكى منتحيا وامر بحمل جثته الى النادوس وشيعه العطا

وامر

وامر بقتل قاتل كسرى وكان ملك كسرى ثمانيا وثلاثين سنة وخلف في
بيت المال يوم قتل من الورق اربع مائة الف بدره سوا الكنوز والخابر
والجواهر والالات المملوك فلما ملك شيرويه لم يمتنع بشئ من اللذات
بل جزع وبكى وعاش ميموما حزينا ثم هلك بعد ثمانية اشهر ويقال
سنة اشهره روى المؤلف باسناده عن غالب بن عجره قال وجدنا
صخرة من حنطه في كنوز كسرى ابن هرم من فضة فاذا اكل فيه مثل
النواه ووجدنا فيها كما با هذا ما كانت تنبت الارض حين كان يميل
فيها بالاصلاح زمن سليمان بن داود **واما النجاشي** فقال بن
اسحق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري
الى النجاشي في شأن جعفر بن ابي طالب واصحابه وكتب معه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة
اني احمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان
عيسى ابن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة فحلت
بعيسى واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له وان تبغني وتومن بالذي
جاني فاني رسول الله قد بعثت اليكم ابن عمي جعفر او معه نفر من
المسلمين والسلام على من اتبع الهدى فكتب النجاشي الى رسول الله بسم الله
الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي سلام عليك يا نبي الله ورحمة
الله وبركاته الذي لا اله الا هو الذي قد انزلنا الاسلام **اما بعد**
فقد بعثت اليك يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى عليه السلام فودع
السما والارض ان عيسى ما يزيد على ما ذكرت نفروا فانه كما قلت وقد
عرفنا ما بعثت به الينا وقد ام ابن عمك واصحابه واشهد انك
رسول الله وقد بايعتكم وبايعت ابن عمك واصحابه واشهد انك
رسول الله وقد بايعتكم وبايعت ابن عمك واسلمت على يد يه الله رب
العالمين وقد بعثت اليك يا نبي الله فان شئت انايتك فقلت
يا رسول الله فاني اشهد ان ما تقول حق والسلام عليك ورحمة الله

وبركاته قال ابن اسحق فذكر لي انه بعث ابنه في ستين من الحبشة
في سفينه حتى اذا توسطوا البحر غرقت بهم سفينتهم فهلكوا وقال الواقدي
عن اشياخه ان اول رسول بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن
اميه الى النجاشي فكتب اليه كاتين يدعوه في احدهما الى الاسلام وتيلوا عليه
القرآن فاخذ كتاب رسول الله فوضعه على عينيه ونزل عن سريره
وجلس على الارض متواضعا ثم اسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت
استطيع ان اتيه لاتيته وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باجابته وصدقته واسلامه على يد جعفر ابن ابى طالب وفي الكتاب
الاخر ان يزوجه ام حبيبة بنت ابى سفيان وكانت قدها جرت الى
الحبشه مع زوجها عبيد الله بن حشر الاسدي فتصر هنالك ومات
وامره في الكتاب ان يبعث بمن قبله من اصحابه وعلمهم ففعل ذلك
قال المؤلف وهذه الاخبار داله على ان النجاشي هو الذي كانت
المجزة في ارضه روى المؤلف باسناده عن مسلم باسناده عن ابي
ان بنى الله كتب الى كسرى وقصر الى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله
وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف
فعلى هذا يحتمل ان يكون كتب الى اخر من ملوك الحبشة بعد ان كتب الى
ذلك **واما الحارث بن ابى شمر الغساني** فروى
الواقدي عن اشياخه قالوا بعث رسول الله شجاع ابن وهب
الاسدي الى الحارث بن ابى شمر يدعو الى الاسلام وكتب معه كتابا
قال شجاع فانتهدت اليه وهو بغوطه دمشق وهو مشغول بتهيئه
الاترال والالطاف الى قيصر وهو جائئ من حمص لا ايليا فاقمت
على بابيه يومين او ثلاثة فقلت لحاجبه اني رسول رسول الله فعالوا
لا تفضل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان روميا ياتي
عن رسول الله فكنيت احده عن صفه رسول الله وما يدعوا اليه
فترق حتى يغلبه البكا ويقول اني قرأت الانجيل فاجد صفة هذا

النبي

النبي بعينه وانا او من به واصدقه واخاف من الحارث ان يقتلني وكان يكرمني
ويحسن ضيافي وخرج الحارث يوما فجلس ووضع الساج على راسه واذن
لي فدفع اليه كتاب رسول الله فقراه ثم رى به وقال من يتزع مني ملكي
انا ساير اليه ولو كان باليمن جيته على الناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر
بالخيول تنقل ثم قال اجز صاحبك بما ترى وكتب الى قيصر بخبره **١٢٨**
وما عزم عليه فكتب اليه قيصر لا تستر اليه والله عنه ووافني باليليا فلما
جاء جواب كتابه دعاني فقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك فقلت
غدا فامر لي بما يه مثقال ذهبا ووصلني حاجته بنفقة وكسوه وقال
اقرأ على رسول الله السلام مني فقد مت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال باد ملكه ومات الحارث بن ابى شمر عام الفتح
واما هوده بن علي الحنفي قال المؤلف كان من المملوك العقل الا
ان التوفيق عزير دخل على كسرى ابرويز فقال اي اولادك احب اليك
قال الصغير حتى يكر والغايب حتى يقدم والمريض حتى يبري فقال ما
غدا اول قال للخبر فقال كسرى هذا عقل الخنزير لا عقل اللب والتمر وكان
من يأكل الخنزير عندهم ممدوحا وروى الواقدي عن اشياخه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو العامري الى هوده بن
علي الحنفي يدعو الى الاسلام وكتب معه كتابا فقدم عليه فانزله وجاءه
وقرا كتاب رسول الله وقال ما احسن ما يدعوا اليه واجمله وانا شاعر
قومي وخطيبهم والعرب ثقاب مكاني فاجعل بعض الامرات بعد
واجاز سليط بن عمرو جائزة وكساه اثوابا من نسيج هجر فقدم بذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره عنه بما كان وما قال فقراء
كتاباه وقال لو سألني شيئا من الارض ما فعلت باذ وبأذ ما في يدي فلما
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح جاء جبريل عليه
السلام فاخبره انه قد مات **وفي هذه السنة** اهدى ابن
اخي عيينه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقه يقال لها السمرافانا به

ثلاثا فخط وقال لقد همت ان لا اقبل هديته الا من قرشي او ثقيفي او دوسي
وفي هذه السنة اجذبت الارض فاستسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس في رمضان **وفيهما** سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الابل فسبقته القصى وسبق بالخيول فسبق فرس ابي بكر **وفيهما** استجار ابو العاص ابن الربيع بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجارته قال المولف وردها اليه على ما اشرنا اليه في ذكر غزاه بدر وقد ذكرنا فيما تقدم انه استجار بها فلعله اشير الى هذه الحالة **وفيهما** جات خولة بنت ثعلبة وكان زوجها اوس ابن الصامت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ظاهرها منها **وفيهما** تزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنه جميله بنت ثابت فولدت له عاصما وطلحها عمر **وفيهما** وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه امواله بسمع **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر** ام رومان بنت عامر بن عويمر تزوجها الحارث ابن سخيره فولدت له الطفيل ثم ماتت فزوجها ابو بكر واسلمت بمكة قديما وبايعت وولدت لابي بكر عبد الرحمن وعائشه وهاجرت الى المدينة وكانت صالحه وتوفيت في ذي الحجة من هذه السنة روى المولف باسناده عن القاسم بن محمد قال لما دلت امرأته رومان في قبرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره ان ينظر الى امرأة من الخور العين فلينظر الى ام رومان وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها **عنه** بن اسيد بن جابر ابو نصير وكان حليف النبي زهرة اسلم بمكة قديما فحبسه المشركون عن الحج وذلك قبل عام الحديبيه فلما تزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبيه وقاضا قريشا ما قاضاهم عليه وقدم المدينة افلت ابو نصير من قومه فسار على قدميه سبعة حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الاخنس بن شريق وازهر بن عبد عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه ان يرده اليهم على ما اصطالحوا عليه وبعثاه مع خنيس

ابن جابر فخرج خنيس ومعه مولاة كوتر فدفعه اليهما فخرجا به فلما كان بذي الحليفة غدا ابو نصير على خنيس فقتله فقال وقت دمتك يا رسول الله دفعتني اليهم فخشيت ان يقتلوني عزديني فامتنعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكوثر خذ فاذهب به فقال اني اخاف ان يقتلني فتركه ورجع الى مكة فاخبر قريشا بما كان وخرج ابو نصير الى العيص فزل ناصيه على طريق قريش الى الشام فجعل من مكة من المحبين يتسللون الى ابي نصير فاجتمع عندهم منهم قريب من سبعين فجعلوا لا يظفرون باحد من قريش الا قتلوه ولا يعير لهم الا اقطعوها فكتب قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه بارحاهم الا ادخل ابا نصير واصحابه اليه فلا حاجة لنا بهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي نصير ان يقدم عليه مع اصحابه فجاءه الكاب وهو يموت فجعل يقرؤه ويقله ويضعه على عينيه فمات وهو في يديه فغسله اصحابه وصلوا عليه ودفنوه هناك وبنوا عند قبره مسجدا ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فترحم عليه رضي الله عنه **ثم دخلت سنة سبع من الهجرة فمن الحوادث فيها** غزاه خيبر في جمادى الاولى وخيبر على ثمانية برد من المدينة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالتهيؤ لغزاه خيبر فاستخلف على المدينة سباع بن عرفتة واخرج معه ام سلمة وحيته فلما نزل بساحتهم اصبحوا وافيد ثم تحقق وفتحوا حصونهم وغدوا الى اعمالهم معهم المساحي والمكاتل فلما نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد والحميس فلولوا هارين الى الحصون وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اكبر خربت خيبر انا اذا تركنا بساحة قوم فتسا صباخ المنذرين ووعظ الناس وفرق بينهم الرايات ولم تكن الرايات الا يوم خيبر انا كانت الاوليه وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم السوداء من برد لما يشة تدعى العقاب ولوا ابيض فدفعه الى علي ابن ابي طالب ورايه الى الجباب ابن المنذر ورايه الى

سعد بن عباد و كان شجاعا و هم يامضون رامت و كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتا فرس فقاتل المشركين و قاتلوه اشد قتال و قتلوا من اصحابه و قتل منهم و فتحها حصنا حصنا و هي حصون ذوات عدد منها البطاه و منها حصن الصعب بن معاد و حصن ناعم و حصن قلعه الزبير و الشق حصون منها حصن ابي و حصن البرا و حصون الكتيبة منها القوس و الوطيط و سلاله و هو حصن بني ابي الحقيق و اخذ كثر ال ابي الحقيق و كانوا قد عينوه في خز فله الله عليه فاستخرج به و قتل منهم بلاءه و تسعين رجلا من يهود منهم الحارث ابو زبيب و مرج و اسير و ياسر و عامر و كانه بن ابي الحقيق و اخوه و استشهد بخيبر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو صباح ابن النعمان في خمسة عشر رجلا و امر بالقتال فجمعت و استعمل عليها فروة بن عمر و البياضي ثم امر فجزى ذلك خمسة اجزا فكتب في سهم منها لله و امر ببيع الاربعه اخماس في من يريد فباعها فروة و قسم ذلك بين اصحابه و كان الذي ولى احصا الناس زيد بن ثابت و احصاهم الف و اربع مائه و الخيل ما بين فرس و قدم الدوسيون فهم ابو هريره و قدم الاسعريون و رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فكل اصحابه ان يشركوه في الغنيمة ففعلوا و اقدم جعفر بن ابي طالب و اهل السفينتين من عند النجاشي بعد فتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادرك بياهما ابشر بقدم جعفر و بفتح خيبر و كانت صفيه بنت جحش من سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فاعتقها و تزوجها قال ابن عمر قاتلهم حتى الجاهم الى قصرهم و غلبهم على الارض و التخل فصالحهم على ان يحقروا ما هم و لهم ما حملت ركابهم و للنبي صلى الله عليه وسلم الصفراء و البيضاء و السلاح و يخرجهم و شرطوا للنبي صلى الله عليه وسلم صفر ان لا يكموه شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فلما وجد المال الذي عينوه في مسك جمل سبي نساءهم و غلبهم على الارض و التخل و دفعها اليهم على الشطر و كان ابن رواحه يخرصها عليهم و يضمنهم الشرط

دوى المؤلف باسناده عن ابياس بن سلمه بن الاكوع قال اخبرني ابي قال بارز عني يوم خيبر مرجب اليهودي فقال مرجب قد علمت خيبراني مرجب **شكاكى السلاح بطل مجرب** . اذ الحروب اقبلت تلهب

فقال عني

قد علمت خيبراني عامر . شكاكى السلاح بطل مغاور
فاختلفنا ضربتين فوق سيف مرجب في قوس عامر و ذهب عامر يسفل له فوق سيف على ساقه فقطع الحمله و كانت فيها نفسه فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطل عمل عامر قتل نفسه قال سلمه فحيث النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابطل عمل عامر قال و من قال ذاك قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذاك بل له اجر و انه حين خرج الى خيبر جعل يرتجز باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يسوق الركاب و يقول والله لولا الله ما اهتدينا . ولا تصدقنا ولا صلينا و الكافرون قد بقوا علينا . اذا ارادوا قتلة ابينا و نحن عن فضلك ما استغنياء فثبت الاقدام ان لا قينا و انزل سكينه علينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا عامر قال غفر لك ربك قال و ما استغفر لا انسان قط يخضه الا استشهد فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال يا رسول الله لولا متعتنا بعامر فقدم فاستشهد قال سلمه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم الى على و قال لا عطيتن الرايه رجلا يحب الله و رسوله و محبه الله و رسوله فحيث به اقوده ارمه فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ثم اعطاه الرايه فخرج مرجب يخطر بسيفه و يقول قد علمت خيبراني مرجب . شكاكى السلاح بطل مجرب
اذ الحروب اقبلت تلهب . فقال عني
انا الذي سمتني امي حيدر . كليت غابات حيدر النضر .

او فيهم بالصاع كيل السندره ففلق راس مرجب وكان الفتح على يديه فقال
 ابن سعد وروى عن ابن عباس قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يخرج من خيبر قال القوم نعم استريه صغية ام امراه فان كانت امرأه فيجبها
 والا فهي سريه فلما خرج امر بستر يستردونها فعلم الناس انها امراه فلما
 ارادت ان تتركب ادنى فخذ ثم حملها فلما كان الليل نزل ودخل الغسقاط
 ودخلت معه وحامها ابواب فبات عند الغسقاط فلما أصبح رسول الله سمع
 حركة فقال من هذا فقال انا ابواب ففقال ما شانك قال يا رسول الله
 جاريتي شابه حديثه عهد بعرس وقد صنعت بزوجه ما صنعت فقال
 رحمك الله يا اباء ابواب مرتين روى ابن سعد باسناده عن انس قال
 وقعت صغية في سهم دحية وكانت جارية جميلة فاشتراها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بسبعة ارسود فبعها الى ام سليم فتصنعنها وتهيئها
 وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمتها التمر والاقط قال فخصت
 الارض افاحيص وحجى بالانطاع فوضعت فيها ثم حجى بالاقط والسمن
 والمرفشبع الناس قال ابن سعد قال ابن انس كان في ذلك السبي صغية
 بنت حنيفة فصارت الى دحية الكلبي ثم صار الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعتقها ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها قال ابن حبيب في هذه القراء
 اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء والصبيان سهماً واسهم لمن
 غزا من اليهود **وفها** سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمه
 زينب امراه سلام بن مشكم اهدت له شاة مسمومة فاكل منها فداها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترفت فقتلها ويقال بل عفى عنها
 ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خيبر ذهب الى وادي
 القرى فهي غزاه ايضاً وبعضهم يعدها مع خيبر واحده لان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يعد الى منزله ولما نزل بوادي القرى
 خط رجله غلام له اهداه له رفاع بن يزيد الجداني فاتاه سهم
 غرب فقتله فقالت الصحابة هنيأ له الجنة فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان شملته الان لتلتهب عليه ناراً
 وكان غلها يوم خيبر **وفي هذه السنة** نام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس حين اخذ على وادي القرى
 وعزاني هذيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل من غزاه خيبر
 سار ليله حتى اذا دركه الكرى عرس وقال لبلال اكلانا الليلة
 فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
 فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله
 ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله اولهم
 استيقاظا فزع رسول الله فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسه
 الذي اخذ بنفسك يا بني انت وامى يا رسول الله قال اقتادوا فاقادوا
 رواحلهم شيئا ثم توفوا رسول الله وامر بلال فاقام الصلاة فصلى بهم
 الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي الصلاة فليصلها ان كان في غزاه فان
 الله قال اقم الصلاة لذكرى **ومن الحوادث** في هذه السنة
 ان رسول الله كتب الى النجاشي ان يزوجه ام حبيبه وكانت قد خرجت
 مهاجرة الى الحبشة وان بيعت اليه من بقى من اصحابه من الذين
 هاجروا الى الحبشة ففعل فقدموا المدينة فوجدوا رسول الله قد
 فتح خيبر فكلهم المسلمين ان يدخلوا في سبهاهم ففعلوا **ومن الحوادث**
 في هذه السنة ان شيرويه قتل اياه كسرى على ما سبق ذكره قال
 الواقدي كان ذلك في ليلة الثلاثاء العشر مضى من جمادى الآخرة
 سنة سبع لست ساعات مضت من الليل **ومن الحوادث**
 هلال شيرويه فانه لما امر بقتل ابيه قتل معه سبعة عشر اخاله
 ذوى ادب وشجاعة فابتلى بالاسقام وجزع بعد قتلهم جزعاً
 شديداً ودخل عليه اختاه بوران وادرميدخت فاغلظت عليه
 وقالت احملك الجرح على ملك لا يتم لك على قتل ابيك واخوتك فبكي
 بكاء شديداً ورعى بالتاج عن راسه ولم يزل مهموماً مدنياً وفشا

الطاعون في أيامه فهلك أكثر الناس **ومن الحوادث** وصول
هده الموقوفين فانها وصلت في سنة سبع وهي مارية وشير بن يعقوب
والدلدل وكانت بيضا فاتخذ لنفسه مارية ووهب سير بن لحسان بن
ثابت • روى المؤلف باسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
قال بعث الموقوف صابح الاسكندرية الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سنة سبع من الهجرة مارية واختها سير بن والف مثقال
ذهبا وعشرين ثوبا وبغلة الدلدل وحماره يعقوب قال يعقوب ومعه
خصي يقال له ماوش شيخ كبير كان اخو مارية وبعث بذلك كله مع حاطب
ابن ابي بلتعده فعرض حاطب على مارية الا سلام ورغبها فيه فاسلمت
واسلمت اختها واقام الحضي على دينه حتى اسلم بالمدينة في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا
بام ابراهيم وكانت بيضا جميلة فانزلها في العاليه في المال الذي يقال
له مشربة ام ابراهيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف اليها
هنالك وضرب عليها الحجاب وكان يطاوها بملك اليمين فلما حلت وضعت
وقبلتها سلمى مولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بورافع زوج
سلمى فبشر رسول الله بابراهيم فوهب له عبدا وذلك في ذي الحجة سنة
ثمان وتنافس الانصار في ابراهيم واجتوا ان يدعوا مارية لرسول
الله لما يعلمون من هواه فيها • روى ابن سعد باسناده عن انس قال
كانت ام ابراهيم في مشربتها وكان قبطي يابى اليها وياقي اليها بالمنا
والخطب فقال الناس في ذلك علي يدخل على علي فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسل على ابنه طالب فوجده على نخله فلما راى
السيف وقع في نفسه فالتقى الكسا الذي كان عليه وتكشف فاذا هو مجوب
فرجع فاخبر وقال يا رسول الله ان امرأت اخذنا بالامر فرأى غير ذلك
ايراجعك قال نعم فاخبر بما راى من القبطي قال المؤلف ظاهر هذا الحديث
يدل على ان عليا اراد قتله • وقد روى في حديث اخر صريحا وان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي خذ السيف فان وجدته عندها
فاقتله فكيف يجوز القتل على التهمة فقد اجاب عنه ابن جرير الطبري
وقال من الجائر ان يكون قد كان من العهد وانه لم يسلم وكان تقدم اليه
بالنهي عن الدخول الى مارية فلم يقبل فامر بقتله لنقض العهد **ومن**
الحوادث سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بربه في
سبعان • وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر في ثلاثين
رجلا الى عجو هوازن بربه وهي بناحية العيلا على اربع ليال من مكة فخرج
وخرج معه دليل من بني هلال وكان يسير بالليل ويمن النهار واتى الخبر
هوازن فهربوا وجاء عمر محاطهم فلم يلق كيدا فانصرف راجعا الى مكة
ومن الحوادث سرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى بني
كلاب بنجد بناحية ضروبه • روى المؤلف باسناده عن ابا بن سلمة الاكوع
عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الى فزاره فخرجت
معه حتى اذا دنونا من الماعز بن ابي بكر حتى اذا ما صلينا الصبح وكان شاذنا
امت امت فقتلت بيدي سبعة ابيات من المشركين ورايت عنقا من
الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فادركتهم بينهم
وبين الجبل فلما راوا السهم قاموا فاذا امرأه من فزاره فيهم عليها قشع
من ادم معها ابنتها من احسن العرب فحيت سوقهم الى ابي بكر فقتلني
ابنتها فلم اكشف لها ثوبا فسكت حتى اذا كان من الغد لقيني رسول الله
في السوق ولم اكشف لها ثوبا فقال يا سلمة هب لي المرأة الله ابول قال
فقلت هي لك يا رسول الله فبعث بها رسول الله الى اهل مكة ففدى
بها اسرى من المسلمين كانوا في ايدي المشركين **ومن الحوادث**
سرية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى بني سعد بن بكر بفدك في شعبان
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بنينا يريدون ان يمدوا
يهود خيبر فبعث اليهم عليا رضي الله عنه في مائة رجل فسار الليل وكن
النهار حتى اتى الهمج وموماين خيبر وفدك وبين المدينة وفدك

سَتَ لِيَالٍ فَوَجَدُوا بِهَا رَجُلًا فَسَالُوهُ عَنِ الْقَوْمِ فَقَالَ اخْبِرْكُمْ عَلَى أَنْ تَوْمَنُوا فِي
فَامَنُوهُ فَذَلُّهُمْ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا خَمْسَ مَائَةٍ بَعِيرٍ وَالْقَيْشَاءَ وَهَرَبَتْ
بَنُو سَعْدٍ بِالطَّعْنِ وَرَأَتْهُمْ وَبَرَزَ عَلَيْهِمْ فَعَزَلَ الْحُمْرُ وَفَتَمَ سَائِرَ الْقَتَايِمِ
عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا **وَمِنْ الْحَوَادِثِ**
١٤٧ سَرِيَّةُ غَلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ إِلَى الْمَنْفَعَةِ فِي رَمَضَانَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْمَنْفَعَةِ وَهِيَ وَرَابِطُنْ نَخْلٍ إِلَى الْفَرَّةِ قَلِيلًا
بِنَاحِيَةِ نَجْدٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةٌ بَرْدٍ فِي مَائِهِ وَبِلَا بَنٍ رَجُلًا وَدَلِيلًا
يَسَارَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ كَالْهَمْرِ فَقَتَلُوا مِنْ
شَرَفَ لَهُمْ وَاسْتَأْذَنُوا نِعْمًا وَشَاحَدُوا رُوحَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَأْسُرْ أَحَدًا
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَتَلَ سَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ الرَّجُلَ الَّذِي قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هَلَّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ فَتَعْلَمَ صَادِقٌ هُوَ كَاذِبٌ
فَقَالَ سَامَةُ لَا أَقَاتِلُ أَحَدًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَوَى أَنْ قَتَلَ سَامَةَ
هَذَا الرَّجُلُ كَانَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّرِيَّةِ **وَمِنْ الْحَوَادِثِ** عُمَرَةُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَضِيَّةَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ حِينَ رَأَوْا الْهَلَالَ لَذِي الْقَعْدِ أَنْ يَغْتَبِرُوا أَقْصَاءَ الْمَرْثَمِ
الَّتِي صَدَّ هُمُ الْمُشْرِكُونَ عَنْهَا بِالْحَدِيدِيَّةِ وَأَنْ لَا يَخْلَفَ أَحَدٌ شَهِدَ الْحَدِيدِيَّةِ
فَلَمْ يَخْلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مِنْ أَهْلِ شَهْدِ خَيْبَرَ وَمَاتَ وَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَمَارًا فَكَانُوا فِي عَمْرَةِ الْقَضِيَّةِ الْفَيْزِ
وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا رُفَيْدٍ الْغَفَارِيَّ وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِينَ بَدَنَةً وَجَعَلَ عَلَى هَدْيِهِ نَاجِيَةَ ابْنَ جُنْدَبٍ الْأَسْلَمِيَّ
وَحَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ السَّلَاحَ وَالذُّرُوعَ وَالرِّمَاحَ وَقَادِمَا يَدَ فَرَسٍ وَخَرَجَتْ
قُرَيْشٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَاخْلَوْا مَكَّةَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْحُجُونِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَخَذَ
بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلِي حَتَّى اسْتَلَمَ
الرَّكْنَ يَحْجَهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَقُولُ

خلوا

١٤٨ خلوا بني الكفار عن سبيله • خلوا وكل الخير مع رسول
نَحْنُ ضَرَبْنَا كَرَمًا عَلَى تَابِ سَبِيلِهِ • كَمَا ضَرَبْنَا كَرَمًا عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرَبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ • وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مَوْمِنٌ بِقَبِيلِهِ • وَعَنْ التَّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عَمْرَةِ الْقَضِيَّةِ وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي
بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ

خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم على تنزيله
ضَرَبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ • وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
فَقَالَ لَهُ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ يَنْبَغِي لِرَسُولِ اللَّهِ وَفِي حَرَمِ
اللَّهِ تَقُولُ شَعْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّ عَنْهُ يَا ابْنَ عَمِّ فَلَهِيَ
أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ بَضْعِ الْأَبْلِ وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَا لَا فَاذَنْ
عَلَى ظَهْرِ الْكُعْبَةِ وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ظَهْرِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَتَاهُ
سَهِيلُ ابْنِ عَمْرِو وَحَاطَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ فَقَالَ قَدْ انْقَضَى أَجَلُكَ فَأَخْرَجَ
عَنَّا فَا مَرَّابًا رَافِعَ قِتَادِي بِالرَّحِيلِ وَقَالَ لَا يَمْشِينَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَخَرَجَتْ بِنْتُ حَمْزَةَ فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلَى وَجْهِهِ وَزَيْدٌ فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَعْفَرٍ لِأَنَّ حَالَهَا اسْمًا بِنْتُ عَمْرِو عِنْدَهُ وَرَكِبَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ بِسَرَفٍ وَهِيَ عَلَى عَشْرِ أَمْيَالٍ
مِنْ مَكَّةَ فَتَرَوُجُ مِمْوَنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجَةُ أَيَّامِهَا الْعَبَّاسُ وَكَانَ يَلِي
أُمُّهَا وَهِيَ أُخْتُ أُمِّ وَلَدِهِ وَكَانَتْ أَخْرَأَ مَرَأَةً تَرْوِجُهَا وَبَنِيهَا فِي سَرَفٍ
ذِكْرٌ مِنْ تَوْفِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنَ الْأَكَاكِيرِ شَرِّ بْنِ الْبَرَاءِ
ابْنِ مَعْرُورٍ بَنِي صَخْرٍ شَهِدَ الْعَقْبَةَ وَكَانَ مِنَ الرِّمَاءِ الْمَذْكُورِينَ وَشَهِدَ
بَدْرًا وَاحِدًا وَالْحَتْدَقَ وَالْحَدِيدِيَّةَ وَخَيْبَرَ وَكُلَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّاهِ الْمُسَمَّوْمَةِ فَمَاتَ مَكَانَهُ وَيُقَالُ بَلَّ بَقِيَّةُ سَنَةِ
مَرِيضًا وَمَاتَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَيِّدُكُمْ قَالُوا الْحَدِيدُ
ابْنُ قَيْسٍ عَلَى أَنَّهُ رَجُلٌ فِيهِ نَخْلٌ فَقَالَ وَابْنُ دَاوُدَ مِنَ الْجَلِيلِ سَيِّدُكُمْ

بشر ابن البراء بن معرور **ثوبية** مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ولادته وذكر ابو نعيم الاصفهاني ان بعض العلماء قال
قد اختلف في اسلامها روى ابن سعد عن غير واحد من اهل العلم قالوا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل ثوبية وهو بمكة وكانت خديجة تكرها
وهي يومئذ مملوكة وطلبت الى ابي لهب ان يبتعها منها فيعتقها فابى
ابو لهب وكان رسول الله يبعث اليها بصلته وكسوه حتى جاء خبرها انها قد
توفيت سنة سبع مرجعه من خيبر فقال ما فعل ابنها مسروح قلاو اما
قبلها ولم يبق من قرابيتها احد **الوليد بن الوليد** بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم خرج مع قومه الى بدر وهو على دينهم فاستره عبد الله
ابن جحش فقدم في فدايه اخواه خالد وهشام فافتكاه باربعة الاف
وابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفديه الا بسله ابيه وكانت
ذراعا فضفاضيه وسيفا وبيضه فاقيم ذلك ما به دينار فلما قبض
ذلك وخرجا به بلغا ذا الحليفة فافلت فرجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له خالد هلا كان ذا قبل ان يقتدى وتخرج ما تراه
ايضا قال ما كنت لاسلم حتى اقتدى ولا تقول قريش انما اتبع محمد افرا
من الفدا فلما دخل مكة حبسوه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمه ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة
ثم افلت الوليد فقدم المدينة وبها توفي في هذه السنة فقال ام سلمة
يا عين بكى الوليد بن الوليد ابن المغيرة .

كان الوليد بن الوليد ابو الوليد فتي العشير .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا ولكن قولى وجأت
سكرة الموت بلحق **يسار الحبشي** قال ابن سعد كان يسار عبدا
لعامر اليهودى يرعى غنما له فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر وقع الاسلام بقلبه فاقبل بغنمه يسوقها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد الى ما تدعوا قال الى الاسلام تشهد ان لا اله

الا الله

الا الله واني رسول الله قال فما لي قال الجنة ان ثبت على ذلك فاسلم وقال
ان غني وديعه فقال اخرجهما من العسكر ثم صبح بها وارمى بها بحصيات
فان الله سيودي عنك امانتك ففعل فخرجت الغنم الى سيدها فعلم
اليهودى ان غلامه قد اسلم وخرج على رضى الله عنه بالرأيه وبتعه العبد
الاسود فقاتل حتى قتل فاحمل فادخل خبأ من اخبيه العسكر فاطلع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجأ فقال لقد اكرم الله هذا العبد الاسود و
الى خير قد رايت زوجتين من الجور العين عند راسه ثم **دخلت سنة**
ثمان من الهجرة من اللواتي فيها **ملك** **ازدشير** بن شيرويه
وكان له سبع سنين لانه لم يكن هناك محتل من بيت المملكة وكان
شهر بار الذي ذكرنا ان ابرويز استعمله في قتال هرقل قد احتقر
ازدشير فاقبل اليه فحاصره وخذع بعض حرسه ففتح له المدينة
فقتل خلقا من الروسا واستصفي اموالهم وفتح نسا هم وقتل ازدشير
وملك وامتص قوم من قتله ازدشير فحالفوا على قتله فقتلوه وجرؤ
بجبل **ومن اللواتي** انهم ملكوا بعده بوران بنت كسرى فالت
ملك البرابري وبالعدل امر واستوارت سفرواح وحسنت السير
وبسطت العدل ورمت ووضع بقايا من الخراج وكتبت الى الناس
تعلمهم ما هي عليه من الاحسان وانهم سيعرفون بمكايدها انه ليس
سطش الرجلان يدوح البلاد ولا بمكايدهم نبال الطفر وانما ذلك
بعون الله وردت خشية الصليب على ملك الروم وكان ملكها سنة
واربعة اشهر ولما بلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يفلح
قوم تملكهم امرأة ثم ملك بعد بوران رجل يقال له حسيش من بني
عم ابرويز وكان ملكه اقل من شهر ثم ملكت ازرمند بنت كسرى
وقال حين ملكت منها جنا منهاج ابنتا كسرى وكان عظيم فارس يومئذ
بزرجمهر فارسل اليها فساها ان يتزوجها فارسلت اليه ان التزوج
للملكة غير جائز ولكن صر الى ليله كذا **واما** ان مرادك قضا الشهوة

وتقدمت الى صاحب خرسها بقتله فحاققتل وزى في رجه المملكه فبلغ الخبر
الى ولده رستم فاقبل في جند عظيم وسمل عيني ازر مندخت ثم قتلها وكان
ملكها سته اشهر ثم اتى برجل من عقب اردشير بن بابك فلكوه ثم قتل
بعد ايام ثم ولوعيره وقتل ثم ولي يزدجرد بن شهر بار بن ابرويز وكان
المنجوز قد قالوا لابر ويزسيول لبعض ولدك غلام يكون ذهاب هذا الملك
على يديه وعلامته نقص في بدنه فمخ ولده من النساء فكدوا حينئذ لا يصلوا
الى امرأه فشكى شهر بار الى شيرين الشبق وسألها ان تدخل اليه امرأه والا
قتل نفسه وكانت شيرين قد تفتت شهر بار فارسلت اليه اني لا اقدر
على ادخال امرأه اليك الا ان تكون امرأه لا توبه لها ولا تجلبك ان تمسها
فقال اما لست اباي ما كانت فارسلت اليه بخاريه كانت تحم وكانت
فيما يزعمون من نبات اشرفهم الا ان شيرين غضبت عليها فاسلمتها
في الجامعين فلما دخلت عليه وثب عليها يزدجرد فامرت بها شيرين
فقصرت حتى ولدت وكنمت امر الولد خمس سنين ثم انهارت من كسري
رقه الصبيان حين كبر فقالت له هل يسرك ايها الملك ان ترى ولد البعض
بينك على ما كان فيه من المكروه فقال لا اباي فامرت بيزدجرد فطبيب
وحل وادخلته عليه وقالت هذا يزدجرد ابن شهر بار فاجلسه في حجره
وقبله وعطف عليه واجبه جاسديا وكان يميت معه فيمناهو
يلعب ذات يوم يزيده اذ ذكر ما قيل له فعراه عن ثيابه فاستبان
النقص في صدره وركيه فاستشاط غضبا وجله ليجلده به الارض
فتعلقت به شيرين وناشتته الله ان يقتله وقالت ان يكن امر قد
حضر في هذا الملك فليس له مرد فقال ان هذا المشوم الذي اخبرت عنه
المنجوز فاخرجه فلا انظر اليه فامرت به فحمل الى سجستان وقيل بل
كان في السواد عن طووربه وقيل لما قتل شيرويه اخوته هرب يزدجرد
الى ابيطير ثم الى امرأه من ملك وقتل في زمان خلافة عثمان بن عفان
رضي الله عنه وانتفى ملك الفرس **ومن الحوادث** في هذه السه

اسلام

اسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة قدموا المدينة
في صفر وكان عمرو لما رأى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى
النجاشي فرأى النجاشي يدعو الى اتباع رسول الله فخرج قاصدا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلقبه خالد بن الوليد وهو على تلك اليه فاسلموا
قال المولف وقصتهم ستاتي في اخبار عمرو بن العاص وخالد بن الوليد
وفي هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلاية
فاستعادت منه **روى** الا وراعي عن الزهري وسأله اي ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم استعادت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنه
لجوز الكلاية لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنا منها قالت
اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدت بعظيم الحقي
باهلك **ومن الحوادث** سريه غالب بن عبد الله الليثي ابني
الملوح بالكديد في صفر قال جندب بن مكيث الجهني بعث رسول الله
غالب الليثي في سريه وكنيت فيهم فامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح
فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد لقينا الحارث بن البرصا فاخذناه فقال لنا
جيت اريد الا سلام قلنا ان تكن مسلما فلا يضرك ربنا يوما وليلة
فشد دناء وثاقا وخلقنا عليه رويحلا وقلنا اننا وشك فخر راسه
فسرنا حتى اتينا الكديد عند غروب الشمس وكنا في ناحية الوادي
وبعثني اصحابي رسيه لهم فخرجت حتى اتى مشرفا على الحاضر يطعن عليهم
ادخرج رجل فقال لامرأته اني لا رى على هذا الجبل سوادا ما رايت اول
يومى هذا فانظري لا او عيتك لا يكون الكلاب جرت منها شيئا فظرت
فقال لا فقال ناوليني قوسي وسهمي فارسلتهما فوالله ما اخطا بين
عيني فانترعته وثبت مكاني ثم ارسل اخر فوضعه في منكبى فانترعته
وثبت مكاني فقال والله لو كان رسيه لقد تحرك ثم دخل وراحت الماشيه
فلما احتلبوا وعطنوا واطمانوا افتنا مواشيتنا عليهم الغارة فاستقنا
النعم فخرج صرخ القوم في قومهم فجاءوا لا قبل لنا به فخرجنا بها غدا

فحلت

حتى مررنا بابن البرصا فاحتملناه وادركنا القوم ما بيننا وبينهم الا الوادي
من حيث شاؤا الله ما راينا سحابا يومئذ وامتلا جنباه ما فلقدر ايتهم
وقوا ينتظرون الينا **وفيهما** سرته غالب ايضا الى مصاب اصحاب
بشر بن سعد بغيرك في صفره روى ابن سعد باسناده عن عبد الله بن
الحارث بن الفضل عن ابيه قال هيار رسول الله الزبير بن العوام وقال سر
حتى تنتهي الى مصاب بشر بن سعد فان ظفرك الله بهم فلا يتقوهم وعقد
له لو اقدم غالب من سرته من الكديد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير اجلس وبعث غالباً في ما تبي رجل وخرج فيها اسامه بن زيد
فاصابوا نهما وقلوا قتلى **ومن الحوادث** سرته شجاع ابن وهب
في اربعة وعشرين رجلاً الى جمع هوازن فكان يسير الليل ويكن النهار
حتى صبحهم وهم غادرون فاصابوا نهما كثيرا وشاوشا قوا ذلك وغابوا
خمس عشر ليلة **ومن الحوادث** اتحاد المنبر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل في سنة سبع والاول اصحه روى الامام
احمد باسناده عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الى جدع نخله قال فقالت الانصار كان لها غلام نجاريار رسول
الله ان في غلاما نجارا افلا امره ان يتخذ لك منبرا فخطب عليه قال
بلى فاتخذ له منبرا فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر فان الجذع الذي
كان يقوم عليه كما يان الصبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا
بكي لما فقد من الذكر واه الامام احمد في المسند وخرجاه في الصحيحين
روى ابن سعد باسناده عن الطفيل بن ابي نكعب عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جدع اذا كان للسجدة عريشا فكان يخطب
الى ذلك الجدع فقال رجل من اصحابه يا رسول الله هل لك ان اعمل
لك منبرا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراي الناس وتسمعهم خطبتك
قال نعم فصنع له ثلاث درجات فلما صنع المنبر ووضع في موضعه
واراد رسول الله ان يقوم على المنبر فمر اليه خازن الجذع حتى تصدع وانشق

امراء من

فتر

فتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحه بيده حتى سكن ثم رجع الى المنبر
فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجدع ابني نكعب فكان عنده في داره حتى
بلى واكلته الارضه وعاد زفاتا **وفي هذه السنة** سرته موته
وهي باد في البلد قاذون دمشق في جمادى الاولى سنة ثمانه قال علي البير
بعث رسول الله الحارث بن عمرو والازدي الى ملك بصري يكاب فلما نزل
موته عرض له شرحبيل ابن عمرو والغشا في قتله ولم يقتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسول غيره فشق على النبي صلى الله عليه وسلم وتذب
الناس فاسرعوا وعسكر بالجرف وهم ثلاثة الاف فقال النبي عليه السلام
امير الناس يزيد بن حارثه فان قتل جعفر ابن ابي طالب فان قتل فبعده الله
ابن رواحه فان قتل فليقرض المسلمون منهم رجلا وعقد لهم لو ابيض وخرج
مشيعا لهم حتى بلغ ثنيه الوداع فوقف وودعهم وامرهم ان ياتوا متقيل
الحارث بن عمرو وان يدعوا من هنالك الى الاسلام فان اجابوا والا فانلوم
فلما فصلوا سمع العدو بهم فجمعوا لهم وقام شرحبيل فجمع الهم من مائة الف
فمضوا الى موته ووافاهم المشركون بما لا قبل لهم به فاخذ اللوازي قاتل
حتى قتل ثم اخذه جعفر فقاتل حتى قتل ضربه رجل من الروم فقطعه نصفين
فوجد في احد نصفيه احد وثلاثون جرحا ثم اخذ عبد الله بن رواحه
فقاتل حتى قتل واصططح الناس على خالد بن الوليد فاخذ اللواوا انكشف
الناس فقتلهم المشركون فقتل ما بينه ممن يعرف من المسلمين وورفع الارض
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظر الى معتزل القوم فلما اخذ اللوا
خالد قال النبي صلى الله عليه وسلم الان يحى الوطيس فلما سمع اهل المدينة
بجيش موته قادمين تلقوهم فجعلوا في وجوههم التراب ويقولون
يا فرارا فررتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بفرار
ولكنهم كرا ان شا الله تعالى روى المؤلف باسناده عن عروة بن الزبير
قال لما تجهز الناس وتهيأوا للخروج الى موته قال المسلمون صبحكم الله
ودفع عنكم فقال — عبد الله ابن رواحه

١٥٤

لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربه ذات فرع تقذف الزبداء
او طعنه بيدي حراز مجهزه بحربه تنفذ الاحشا والكبداء
حتى يقولوا اذا امرنا على جدتي ارشدك الله من غاز وقد رشدا

ثم مضوا حتى نزلوا ارض الشام فبلغهم ان هز قل قد نزل من ارض البلقا في
مايه الف من الروم وانضمت اليه المستعربيه من لخم وجدام وبلغن
وبهرا وبلغ مايه الف فاقاموا اليدين ينظرون في امورهم وقالوا انكتب
الى رسول الله فخبيره بعدد عدونا فسمع عبد الله بن رواحه فقال والله
يا قوم ان الذي يكرهون للذي خرجتم له يطلبون الشهاده وما نقاتل الناس
بعدة ولا قوه ولا كثره وما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله
به فانطلقوا انما هي احدى الحسينيين ما ظهوروا ما شهداده قال فقال
الناس قد والله صدق ابن رواحه فمضى الناس روى المولى باسناده
عن الحكم بن عبد السلام ان جعفر بن ابي طالب حين قتل دعي الناس يا عبد الله
ابن رواحه يا عبد الله بن رواحه وهو في جانب العسكر ومعه ضلع
جمل ينهشه ولم يكن ذاق طعاما قبل ذلك بثلاث فرمى بالضلع ثم
قال وانت مع الدنيا ثم تقدم فاصيبت اصبعه فارجز وجعل يقول

هل انت الا اصبع دمي • وفي سبيل الله مالم يتي
يا نفس ان لم تقتلي تموتي • هذي حياض الموت قد صليت
وما تمنيتي فقد لقيت • ان تقعلي فعلها هديت
وان تاخرت فقد شقيت • ثم قال يا نفس ايشي توقين
الى فلانه هي طالق بلا ما والى فلان وفلان عبيد له فهم احرار والى
مجهف حايط له في الله ولو سوله ثم ارتجز وقال
يا نفس مالك تكرر هين الجنة اقيمت بالله لتترلنه طايعة وتكرهه
قد طاب ما قد كنت مطمئنه • هل انت الانطفه في سئنه •
قد اجلب الناس وشدوا الرثه ومن الحوادث سريه عمر
ابن العاص الى ذات السلاسل وهي ورا وادي القرى وبينها وبين

المدنيه عشرة ايام في حمادى الاخره سنه ثمان قال علي السير بلخ النبي
صلى الله عليه وسلم ان جماعة من قضاة قد تجمعوا يريدون ان يذنبوا الى
اطراف النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عمرو بن العاص فعقد له لواءا بيضا
وجعل معه رايه سودا وبغته في ثلاث مايه من سراه المهاجرين والانصار
ومعهم ثلاثون فرسا فصار الليل وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغه ان
لهم جمعا كثيرا فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمد فبعث اليه
ابا عبيدة ابن الجراح في مائتين وعقد له لواءا معه سراه المهاجرين والانصار
فيهم ابوبكر وعمر فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس فقال عمرو انما قدمت على
مدد وانا الامير فاطاعه ثم لقي جمعا فخرّبوا ثم قفل وفي هذه
السريه اجنب عمرو وفضل باصحابه وهو جنب • روى المولى باسناده
عن عمرو بن العاص انه قال لما بعثه رسول الله عام ذات السلاسل قال
احتملت في ليله بارده شديد البرد فاشتقت ان اغتسلت ان اهلك
فتممت ثم صليت باصحابي صلاه الصبح فلما قدما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب
قال قلت يا رسول الله اني احتملت في ليله بارده شديد البرد فاشتقت
ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قول الله عز وجل ولا تغفلوا انفسكم ان
الله كان بكم رحيما فضحك رسول الله ولم يقل شيئا ومن الحوادث
سريه ابي قتاده بن ربعي الانصاري الى حصن وهي ارض محارب بنجد
في شعبان • وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا قتاده
ومعه خمسه عشر رجلا الى غطفان فامرهم ان يشن الغارة فصار الليل
وكمن النهار فجمعهم على حاضر منهم عظيم فاحاط بهم وقتل منهم رجالا
فقتلوا من اشراف لهم واستاقوا الابل فكانت الابل مايتي بغير والتم
الفي شاه وسبوا سبييا كثيرا وجمعوا الغنائم واخرجوا الحرس فعزلوه
وقسموا ما بقي على اهل السريه فاصاب كل رجل اثني عشر بغير افضار
في لهم ابي قتاده جاريه وضيئه فاستوهمها منه رسول الله فوهمها

له فوجهها النبي صلى الله عليه وسلم لمحبه بن جز وكان غيبتهم خمس عشرة ليلة
ومن الحوادث سرته ابي قتاده الانصاري الى بطن اطم في رمضان
 وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هم بغزو اهل مكة بعث ابا قتاده
 في ثمانية نفر سرته الى بطن اطم وبينها وبين المدينة بلاءه برد ليظن طاز ان
 رسول الله توجه الى تلك الناحية وتذهب بذلك الاخبار وكان في السرية
 ١٥٧ محم بن جثامه فمرعاه من الاضبط فسلم بوجه الاسلام فامسك عنه القوم
 وحمل عليه محم فقتله واخذ سلبه فلما الحقوا برسول الله تزل فيهم القرآن
 واذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا
 ولم يلقوا جمعا فانصرفوا وبلغهم ان رسول الله قد توجه الى مكة فلقوه
 بالسقيا **ومن الحوادث** غزاه الفتح وكانت في رمضان قال
 علي السير لما دخل في شعبان على راس اثنين وعشرين شهرا من صلح المدينة
 كلمت بنو تغالة وهم من بني اشراف قرش ان يعينوه على خراعه بالرجال
 والسلاح فوعدوهم ووافوهم مبتكرين فمهم صفوان بن امية وحوط
 ومكرز فبيدوا خراعه ليلا وهم غارون فقتلوا منهم عشرين ثم ندمت
 قرش على ما صنعت وعلوا ان هذا انقض للعهد الذي بينهم وبين رسول
 الله وخرج عمرو بن سالم الخزاعي في اربعين راجعا من خراعه فقدموا
 على رسول الله يخبرونه بالذي اصابهم وليستصرونه فقام
 وهو مجررداه وهو يقول لا يضرب ان لم انضربني كعب وقدم ابو سفيان
 ابن حرب فسأله ان يجدد العهد فاني فانصرف ففجهر رسول الله
 واخفى امره وقال اللهم خذ علي ابصارهم فلا يروني لا بغته فلما
 اجمع السيرة كتب حاطب بن ابي بلتعنه يخبرهم بذلك فبعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عليا والمقداد فاخذا كاه ورسوله روى
 المولف باسناده عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا والمقداد والزبير فقال انطلقوا حتى تاتوا روضه
 خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا

خيلنا

خيلنا حتى اتينا الى الروضه فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجنا الكتاب
 فقالت ما معي من كتاب فقلنا اخرجنا الكتاب اولئك الذين الثياب قال
 فاخرجت الكتاب من عقاصها فاخذنا الكتاب فاتي بنا به رسول الله
 فاذا فيه من حاطب ابن ابي بلتعنه الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم
 ببعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله يا حاطب
 ١٥٨ ما هذا قال لا تجل علي اني كنت امرا ملصقا في قرش ولم اكن من
 انفسهم وكان من متد من المهاجرين لهم قرابات يحوز اهلهم بمكة
 فاحببت اذا فاتي ذلك من النسب فيهم ان اتحد فيهم يدايحوز فيها
 قرابتي وما فعلت ذلك كغزا ولا ارتدادا عن ديني ولا ارضى بالكفر
 بعد الاسلام فقال رسول الله انه قد صدقكم فقال عمر بن الخطاب
 هذا المنافق فقال انه شهد بدرًا وما يدريك لعل الله قد اطلع على
 اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه الامام احمد
 في المسند واخرجاه في الصحاح قال العلماء بالسيرة وبعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى من حوله من العرب فجلتهم اسلم وغفار
 ومزينة وجهمية واشجع فمنهم من وافاه بالمدينة ومنهم من لحقه
 في الطريق وكان المسلمون في غزاه الفتح عشر الاف واستخلف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن ام مكتوم وخرج يوم
 الاربعاء العشر ليال خلون من رمضان بعد العصر وقد اقام الزبير في
 ما تن وعقد الالوية والرايات بقديد وتزل من الظهر ان عشا
 وامر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار ولم يبلغ قرش ما سيره
 وهم يقيمون لما يخافون من غزوه اياهم فبعثوا ابا سفيان بن
 الاخبار وقالوا ان لقيت محمدا فخذ لنا منه امانا فخرج ابو سفيان
 وحكيم بن حزام وبذيل ابن ورقا فلما راوا العسكر افرغهم وقد
 استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرس تلك الليلة عمر بن الخطاب
 فسمع العباس صوت ابي سفيان فقال ابا حنظلة فقال ليلى فما

اضرب

وَرَأَى قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فِي عَشْرَةِ الْأَفْ فاسلم تَكَتْكَ أُمَّكَ وَعَشِيرَتُكَ
فَاجَانَهُ وَخَرَجَ بِهِ وَبَصَاحِيَهُ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاسْلَمُوا وَجَعَلَ لَابِي سَفِيَانَ أَنْ يَدْخُلَ دَارَهُ فَهُوَ مِنْ أَمْنٍ وَأَمِنْ وَأَمِنْ غُلُقَ بَابِهِ فَهُوَ
أَمِنْ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فِي كَيْثَبَةٍ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ
الْقُصْوَى بَيْنَ بَكْرٍ وَاسِيدِ بْنِ خَضِيرٍ فَقَالَ أَبُو سَفِيَانَ لِلْعَبَّاسِ لَقَدْ أَصْبَحَ
مُلْكُ ابْنِ أَخِيكَ عَظِيمًا فَقَالَ وَيْحَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُلْكٍ وَلَكِنَّهَا نَبْوَةٌ قَالَ نَعَمْ
وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ
كَدَّاءِ وَالزُّبَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ كَدَّاءِ وَخَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ مِنَ اللَّيْطِ وَدَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَاخِرِ وَهْيَ عَنِ الْعِتَالِ غَيْرَ أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ سِتَّةِ
نَفَرٍ وَارْبَعِ نِسْوَةٍ عَظُمَتْ بَنَاتُهُنَّ فِي جَهْلٍ فَهَرَبَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْ لَهُ أُمُّ رَأْتِهَا
حَكِيمُ بِنْتُ الْحَارِثِ فَأَمَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبَارَ ابْنَ
الْأَسْوَدِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ عُمَانُ وَكَانَ إِخَاهُ
مِنَ الرِّضَاعَةِ وَمُقَيْسُ بْنُ ضُبَابَةَ قَتَلَهُ عَمِيلُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ وَالْحُوَيْرِثُ
ابْنُ ثَعْلَبٍ ابْنُ قُصَيٍّ قَتَلَهُ عَلَى بَنِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ بْنُ خُطَلٍ قَتَلَهُ
أَبُو بَرْزَةَ وَقَيْلُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَرْثٍ وَهَنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ فَاسْلَمَتْ وَسَارَةُ
أُمُّ رَأْتِهَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ قَتَلَتْ وَقُرَيْبَةُ قَتَلَتْ أَوْ مَسْبُوبٌ
حَتَّى مَاتَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ وَكُلُّ الْجُنُودِ لَمْ يَلْقُوا جَمْعًا غَيْرَ خَالِدٍ فَأَنَّهُ
لَقِيَهُ صَفْوَانُ ابْنِ أُمَيْيَةَ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَعَظُمَتْ فِي جَمْعٍ مِنْ قُرَيْشٍ
بِالْحَتَمَةِ فَمَنْعُوهُ مِنَ الدِّخُولِ وَشَهَرُوا السَّلَاحَ وَرَمَوْهُ بِالْبَلِّ فَصَاحَ
خَالِدٌ فِي أَصْحَابِهِ فَقَاتَلَهُمْ فَقَتَلَ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَارْبَعَةً مِنْ
هَذِيلٍ فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَمْ أَرَأَنِي عَنِ الْعِتَالِ فَقَتَلَ
خَالِدٌ قَوْمًا قَاتَلُوا وَقَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلَانِ أَخْطَا الطَّرِيقَ كَرَزَا ابْنَ
جَابِرٍ وَخَالِدٌ لَا شَعْرَ وَضُرِبَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَهُ
بِالْحُجُونِ وَدَخَلَ مَكَّةَ غَنَمُهُ فَاسْلَمَ النَّاسُ طَائِعِينَ وَكَارِهِينَ وَطَافَ
بِالْبَيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ مَلَأَتْ مَائِهِ وَسَتُونَ صِنَمَا فَجَعَلَ

كَلَامًا مَرَّضَنَمَ مِنْهَا يَشِيرُ إِلَيْهِ بِقَضِيْبٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَالِ لِقَ وَرَهُوَ الْبَاطِلُ
فَيَقَعُ الصَّنَمَ لَوَجْهِهِ وَكَانَ أَكْبَرُهَا هَبْلٌ وَهُوَ وَجَاهُ الْكَعْبَةِ فَجَاءَ إِلَى الْمَقَامِ
وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْكَعْبَةِ فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ نَاحِيَةً وَارْسَلُ بِالْأَلَا إِلَى
عُمَانَ ابْنِ طَلْحَةَ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ فَجَاءَهُ عُمَانُ فَقَبِضَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَتَحَ الْبَابَ وَدَخَلَ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى فِيهَا رَكْعَتَيْنِ وَخَرَجَ
فَدَعَا عُمَانَ ابْنَ طَلْحَةَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْمِفْتَاحَ وَقَالَ خُذْ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ خَالَتُهُ
تَالَهُ لَا يَتَرَعَّهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ وَدَفَعَ السَّقَايَةَ إِلَى الْعَبَّاسِ وَأَذِنَ لِلْأَنْظَرِ
فَوْقَ الْكَعْبَةِ وَكَسَرَتِ الْأَصْنَامَ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الضُّحَى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ رَوَى الْمُؤَلَّفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْأَمَامِ أَحْمَدَ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرَنِي أَحَدًا أَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أَمَّا هِيَ فَاذْكُرْ أَنَّ ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَغَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مَرَّاتَهُ
صَلَّى صَلَاةً قَطَّ اخْفَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ أَخْرَجَاهُ فِي
الصُّبْحَيْنِ وَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي
فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَطَبَ عَلَى الصُّفَا
وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصُّفَا يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ
ثُمَّ بَايَعَ النِّسَاءَ فَجَاءَتْ هُنْدُ مَسْتَكْرَهٌ فَبَايَعَتْ وَجَعَلَتْ تَكْسِرُ صَنْمَهَا وَيَقُولُ
كَمَا مَسَكَ فِي عُرُورٍ وَمَا صَاحَ أَمْرًا فِي الْبَيْعَةِ إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ بِلِسَانِهِ
وَقَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا هَجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَجَلَسَ عَلَى الصُّفَا رَوَى
الْمُؤَلَّفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الدَّارِ قُطْنِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَارَ إِلَى مَكَّةَ لِيَفْتَحَهَا صَعِدَ الصُّفَا فَخَطَبَ
النَّاسَ فَعَالَتْ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَّا الرَّجُلُ فَأَخَذَهُ الرَّافِدَةُ
بِقَوْمِهِ وَالرَّغْبَةَ فِي قُرَيْبِهِ فَأَتَرَهُ اللَّهُ الْوَحْيَ بِمَا قَالَتْ الْأَنْصَارُ فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ الرَّافِدَةُ فِي قَوْمِهِ وَالرَّغْبَةَ
فِي قُرَيْبِهِ فَمَنْ أَنَا إِذَا كَلَّا وَاللَّهُ أَنِي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ حَقًّا الْمُهَاجِمِينَ

والمقات ما تكفوا فقالوا والله يا رسول الله ما قلنا ذلك الا تخافه ان
تفارقنا فقال انتم صنادقون عند الله ورسوله قال والله ما فهم الا من
احزن بالدموع وهرب يومئذ عبد الله بن الزبير ثم عاد فاسلم وهرب
هبيير بن ابي وهب واقام كافرا وكان فتح مكة يوم الجمعة لعشرين من
رمضان واقام بها خمس عشرة ليلة يصلي ركعتين ثم يخرج الى حنين واستقل
على مكة عتبات ابن اسيد يصلي بهم ومعاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه
روى ابن سعد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة
يوم الفتح من اعلام مكة وخرج من اسفل مكة **ومن الحوادث**
في رمضان هذه السنة سريه خالد بن الوليد الى العزى لخمس ليال يقين
من رمضان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى العزى
ليهدمها فخرج حتى اتاها في بلاين رجلا فهدمها ثم رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل رايت شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها
فارجع اليها فاهدمها فارجع متغيظا فجرد سيفه فخرجت اليه امراه
عربيه سودا ثاير الراس فجعل الشاذن يصيح بها فضر بها خالد فجرحها
باشتين ورجع فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك العزى وقد
ايسست ان تعبد بيلاذكرا بدا وكانت بخلة وكانت لقريش وجميع بني
كانه وكانت اعظم اصنامهم وسدنتها بنو شيبان قال للولف وقد
اختلف العلماء في العزى على قولين احدهما انها شجر كانت لظفان
يعبدونها قاله مجاهد والباقي صم قاله الضحاك **وفي شهر**
رمضان ايضا كانت سريه عمرو بن العاص وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثه حين فتح مكة الى سواع وهو صم لهذيل
ليهدمه قال عمرو فانتهيت وعند الشاذن فقال ما تريد قلت امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمه قال لا تقدر على هدمه
قلت ولم قال تمنع قلت ويحك هل يسمع او يبصر فكسرتة وامرت
اصحابي فهدموا بيت خزائنه وقلت للشاذن كيف رايت قال

اسلمت

اسلمت لله عز وجل **ومن الحوادث** سريه سعد بن زيد الاشجلى
في رمضان ايضا الى مناه بالمشلل بته رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين فتح مكة الى مناه ليهدمها وكانت بالمشلل للاوس والخزرج وغسان
فخرج في عشرين فعاد الشاذن ما تريد قال هدمها قال انت وذاك
وخرجت امرأة غريانه سودا ثاير الراس تدعوا بالويل والثبور وتضرب
صدرها فضر بها سعد فقتلها وهدموا الصنم قال المولف وسعد هذا
قد شهد بدرا واخذوا المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم **ومن الحوادث** سريه خالد بن الوليد المخزومي الى بني جذيمة
ابن كانه وكانوا اسفل مكة على ليلة ناجية يلزم وذاك ان خالد المارجع
من هدم العزى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني جذيمة
داعيا الى الاسلام ولم يبعثه مقاتلا وذاك في شوال فخرج في بلادهم
وخسين فلما وصل اليهم قال لهم ما انتم قالوا مسلمون قد صلينا وصدقنا
محمد او بيننا المساجد واذنا قال فما بال السلاح عليكم قالوا ان بيننا وبين
قوم من العرب عداوه فحفظنا ان يكونوا معهم قال فضغوا السلاح فوضعو
فقال استاسروا فاستاسروا فامر بعضهم بكتف بعضها وفرقتهم في اصحابه
فلما كان السحر نادى في اصحابه من كان معه اسير فليجهر عليه بالسيف
فاما بنو سليم من اصحابه فقتلوا من كان معهم واما المهاجرون والانصار
فارسلوا اشراهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ
اليك مما صنع خالد وبعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فودى قتلاهم
وفيها اسلم ابو سفيان ابن الحارث وعبد الله بن ابي امية ابن المغيرة
والحارث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل وهشام ابن الاسود وخويطب
ابن عبد العزى ومثيبه بن عثمان **ومن الحوادث** غزوه حنين
وحنين واديبنه وبين مكة ثلاث ليل وهي غزاه هوازن وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة مشى اشراف هوازن وثقيف
بعضها الى بعض وحشدوا وجمع امرهم مالك ابن عوف النضري فامرهم

فجاوا معه باموالهم ونسائهم وامهاتهم حتى نزلوا الوطاس وجعل الامداد
 تاتيهم واخرجوا معهم ذريد بن الصمة وهو اعمى ابن سبعين وما به سنة
 يقاد وهو في شجار وهو مركب من اعداء يهيا للفسا فقال باي وادهم
 قالوا باوطاس قال نعم مجال الحرب لا خزن حرس ولا سهل وحشاي لبيزالي
 اسمع رغا الابل ويغار الشاقل له ساق مالك بن عوف مع الناس الطغن
 والاموال فقال ما هذا يا مالك قال اردت ان احفظ الناس يعني اذمهم
 من الحفيظة وان يقاتلوا عن اهلهم واموالهم فانقضيه اي صفق
 بيديه وقال راعي الضان ماله والحرب وقال انت محل بقومك وفاضح
 عورتك اي قد احت شرفهم لو تركت الطغن في بلادهم والنعم في مراتبها
 ولقيت القوم بالرجال على متون الخيل بالرجال كان الراي والدوية مقدم
 الخيل فاجمع القوم للسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم السبت ليست خلون من
 شوال في اثني عشر الفا من المسلمين عشرة الاف من المسلمين من المدينة
 والفا من المسلمين من اهل مكة فقال رجل لا يغلب اليوم من قلة وخرج
 مع رسول الله ناس من المشركين كثير منهم صفوان بن امية وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه ما به ذرع بارأها فانتى
 الى حين مساليله الثلاثا عشر ليا لخلون من شوال فبعث مالك بن عوف
 بلامه يا تونه بخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا وقد
 تفرقت اوصالهم من الرعب ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد الله بن ابي حذر قد دخل عسكرهم فطاف به وجا يخبرهم فلما كان
 من الليل عمد مالك الى اصحابه فعباهم واوعز اليهم ان يحملوا على محمد واهله
 حملة واحدة وعبا رسول الله اصحابه في البحر وصفهم صفوفا وضع
 الالوية والرايات في اصحابه فمع المهاجرين لو اوه يحمله على بن ابي طالب
 ورايه يحملها سعد بن ابي وقاص ولوا الخزرج يحمله حباب بن المنذر
 ولوا الاوس مع اسيد بن خضير وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بغلته

بغلته البيضاء التي تسمى الدلدل ولبس ذريعين والمغفر والبيضة واستقبلهم
 من هوازن شي لم يرو مثله قط من الكثرة وذلك في غيش الصبح وحملوا حملة
 واحدة فانهزم الناس فجعل رسول الله يقول يا انصار الله وانصار رسول الله
 انا عبد الله ورسوله ورجع رسول الله الى العسكر وثابت اليه من انهزم
 وثبت معه يومئذ علي والفضل والعباس وابوسفيان ابن الحارث ابن عبد
 المطلب وربيعة بن الحارث وابوبكر وعمر واسامة بن زيد في ناس من اهل
 بيته واصحابه روى المولى باسناده عن الامام احمد باسناده عن
 العباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال فلقد
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا انا وابوسفيان بن الحارث
 فلزمنا رسول الله فلم تفارقه وهو على بغلة شهباء اهداه له فوره
 ابن نعام الجذامي فلما اتى المسلمون والكفار قلى المسلمون مدبرين
 فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال
 العباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله اكفها وهو لا يالوا ما اسرع نحو
 المشركين وابوسفيان بن الحارث اخذ تفز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا عباس ناد باصحاب السمره قال وكنت رجلا صيتا قتلت با على
 صوتي اين اصحاب السمره قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي
 عطفه البكر على اولادها فقالوا البيد يا البيد ووا في المسلمون
 واقتلوا والكفار ونادت الانصار يا مبشر الانصار لم قصرت الدعوى
 على بني الحارث بن الخزرج فنادوا يا بني الحارث ابن الخزرج قال فتظرو رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال
 هذا حين حمى الوطيس قال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حميات
 فرى من وجوه الكفار فقال انهزموا ورب الكعبة قال فذهبت انظر
 فاذا القتال على هيته فيما رى فوالله ما هو الا ان رماهم رسول الله
 بحصباته فما زلت ارى حدهم كليلوا وامرهم مدبر حتى هزمهم الله قال
 وكانى انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته ووا

الامام احمد باسناده عن ابي عبد الرحمن الفهري قال كنت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في غزاه حنين فسرنا في يوم قايظ شديد الحر فترلنا تحت ظلال
 شجر فلما زالت الشمس ليست لامتي وركبت فرسي فانطلقت الى رسول الله وهو
 في فسطاط فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته جاز
 الروح فقال اجل يا بلال فثار من تحت شجر سمرة كان ظله ظل طائر قال
 ليبيك وسعديك وانا فداؤك فقال اسرني لي فرسي فاخرج سر جاد فتاه
 من ليف ليس فيما اشتر ولا بطر فاسرج فركبت وركبنا فصاد فمناهم
 عسيتنا وليلتنا فتشامت الجنلان فقال للمسلمون مدبرين كما قال الله عز
 وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انا عبد الله ورسوله
 ثم قال يا معشر المهاجرين انا عبد الله ورسوله فاقبضتم رسول الله عز نفسه
 واخذ كفنا من تراب فاخبرني الذي كان في اليه مني انه ضرب به وجوههم
 وقال شامت الوجوه فصرهم الله تعالى قال — يعلى ان عطا فحدثني
 ابنا وهم عن ابيهم انهم قالوا الم يبق منا احد الا امتلات عيناه وفيه
 ترابا وسمعت صلة بين السماء والارض كما مرار الحديد على الطست الحديد
 روى الامام احمد باسناده عن انس قال لما فتحنا مكة غزونا حنيننا فجاء
 المشركون باحسن صفوف ربيت فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت
 المشركين من وراء ذلك ثم صفت الغنم ثم صفت النعم قال ونحن نكسر كثير
 قد بلغنا ستة الاف وعلى مجنبه خيلنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيولنا
 تلود خلف ظهورنا فلم نلبث ان انكشفت خيولنا وفرت الاعراب ومن علم
 من الناس قال قاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها المهاجرين يا ايها
 المهاجرين ثم قال يا لانصار يا لانصار قال انس هذا حدث عجمه قال قلنا
 ليبيك يا رسول الله فتقدم رسول الله وقال وايم الله ما اتيناكم حتى
 هنرهم الله قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا الى الطائف فحاصرناهم
 اربعين ليلة ثم رجعنا الى مكة قال — على السير لما انهمزوا امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل من قدر عليه منهم فحق للمسلمون عليهم

فجعلوا

ففعلوا يقتلونهم حتى قتلوا الذرية فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قتل الذرية وكان سببا للملايكة يوم حنين عايم حم قد اسكروها وعقد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي عامر الاسدي لو آو وجهه في طلبهم
 فمنهم من ذهب الى الطائف ومنهم من ذهب الى الخلة وقتل ابو عامر من
 لحق تسعة ثم قتل واستخلف ابو عامر ابا موسى الاسدي فقاتلهم وبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف من سلك طريق خلة قوما فلحق
 منهم رفيعه ورفع دريد بن الصمة فقال له ما تريد قال قتلك ثم ضرب به
 ربيعة فلم يغز شيئا فقال دريد بييسر ما سلحت املك خد سيفي من
 موخر الرجل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني
 كذلك كنت اقتل الرجال فاذا آتيت املك فقتل قتلت دريد بن الصمة
 فقتله وكان في تلك الغزاة ام سليم معها خنجره روى الامام احمد
 باسناده عن انس قال جاء ابو طلحة يوم حنين بضمير رسول الله من
 ام سليم فقال يا رسول الله الا ترى الى ام سليم معها خنجر فقال
 رسول الله ما تصنعين يا ام سليم فقالت اردت ان دنا مني احد منهم
 طغته ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل فانتفى الى الجعرانة
 ليلة الخميس لخمس ليال خلون من ذي القعدة فاقام بها ثلاث عشرة ليلة فلما
 اراد الانصراف الى المدينة خرج ليلة الاربعاء لاني عشرة ليلة بقيت من ذي
 القعدة ليلا واحدا حرم بعمره ودخل مكة وطاف وسعى وحلق راسه ثم رجع
 الى الجعرانة من ليلة كبايت ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الخميس الى المدينة وجاء وفد هوازن فسالوا رسول الله امنن علينا
 فقام رجل منهم من بني سعد بن بكر وبنو سعد هم الذين ارضعوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقال له زهير بن صرد لو انا ملنا الحارث بن
 ابي شمر والنعمان بن المنذر رجونا عطفه ثم انشد يقول —
 امنن علينا رسول الله في كرمه فاندك المرء ترجوه وندخسر
 في ابيات اخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما احب اليكم انا وكم

ونساوكم اموالكم فقالوا نساونا وابناونا فقال اما ما كان لي ولبنى
 عبد المطلب فهو لكم فاذا انا صليت بالناس فقولوا انا نستشفع برسول
 الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله في ابناينا ونساينا فاني ساعطيكم
 واسال لكم فقاموا فقالوا قال اما ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم
 فقال المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول الله وقال الانصار كذلك
 وقال — الاقرع بن حابس اما انا وبنو عقيم فلا وقال عيينة بن حصن
 اما انا وبنو قريظة فلا وقال عباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقال
 بنو سليم ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
 الله من امسك حقه فله بكل انسان ست فرايض من اول نصيبه فرد
 الناس ابناهم ونساهم روى محمد بن عبد الباقي باسناده عن عبد الله
 ابن جعفر وابن ابي ميسرة وغيرهم قالوا قدم وفد هوازن على رسول الله
 بالجعرانه بعد ما قسم الغنائم وفي الوفد عم رسول الله من الرضا ع
 ابو ثروان فقال يومئذ يا رسول الله انما في هذه الخطاير من كان
 يكلول من عاتك وخالاتك وخواضتك قد خضناك في جحورنا واضغناك
 بشدنا ولقد رايتك مرضعا فما رايت خيرا منك ورايتك فطما فما
 رايت خيرا منك ورايتك شابا فما رايت شبا خيرا منك وقد تكاملت
 فيك خلال الخير ونحن مع ذلك اضلك وعشيرتك فامتن علينا من الله عليك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استانات بكم حتى ظننت انكم
 لا تقدمون وقد قسم رسول الله السبي وجرت فيه السهام وقدم عليه
 اربعة عشر رجلا من هوازن مسلمين وجاءوا باسلام من وراهم من قومهم
 وكان راس القوم ابو ضرر زهير بن ضرر فقال يا رسول الله اصل وعشير
 وقد اصابنا من البلاء ما لا يحصى عليك يا رسول الله انما في هذه الخطاير
 عاتك وخالاتك وخواضتك ولو ملحنا للحارث بن ابي ثمر والنعمان
 ابن المنذر ثم تزلانا مثل الذي تزلت رجونا عطفهما وانت خير الكفولين
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير القول صدقه وعندى

من تزون

من تزون من المسلمين وابناوكم ونساوكم احب اليكم اموالكم قالوا ما
 كالتعد بالاحساب شيئا فرد علينا ابناونا ونساونا فقال اما ما كان لي ولبنى
 عبد المطلب فهو لكم واسال لكم الناس فاذا صليت الظهر بالناس فقولوا
 نستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله فاني ساقول
 لكم ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم وسأطلب لكم الى الناس فلما صلى
 الظهر قاموا فكلوا بما قال لهم فرد عليهم ما كان له ولبنى عبد المطلب
 ورد المهاجرون ورد الانصار وسال قبيل العرب فاتفقوا على قول
 واحد بتسليمهم برضاهم ودفع ما كان بايديهم فاعطاهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابلا عوضا عن ذلك قال — علما السير
 وسال رسول الله وفد هوازن عن مالك بن عوف فقالوا هو بالطائف
 فقال ان اتاني مسلما ردته عليه ماله واهله واعطيته مائة من الابل
 فبلغه فاني فاسلم فاعطاه رسول الله واستعمله على قومه وعلى من
 اسلم من حول الطائف فلما فرغ رسول الله ورد السبي بك وتبعه
 الناس يقولون اقم علينا الابل والغنم حتى الجاؤه الى سحر فخطفت
 رداه فقال ردوا على رداي فوالله لو كان لي عدد شجرها مائة ثمن القشمتها
 عليكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ثم امر رسول الله بالغنائم فجمعت
 فكان السبي ستة الاف راس وقد ذكرنا انه رد ذلك وكانت الابل
 اربعة وعشرين الف بعير والغنم اكثر من اربعين الف شاة واربعه
 الاف اوقية فضه واعطى رسول الله المولف قلوبهم واعطى اباسنيان
 ابن حرب اربعين اوقية ومائة من الابل ثم ساله ما به اخرى فاعطاه
 وكذلك اسيد بن حارثه والحارث بن هشام وصفوان بن امية
 وشهيل بن عمرو وقيس بن عدي وخويطب والاقرع بن حابس
 وعيينة ومالك بن عوف واعطى العلاء بن حارثه خمسين بعيرا وكذلك
 محرمه بن نوفل وعثمان بن وهب وسعيد بن يربوع وهشام ابن
 عمرو وذلك كله من الحمير واعطى العباس بن مرداس ابا عرقلم يرض

وقال هـ اجعل نهي ونهب العبيد من عينته والا قرع
والعبيد اسم فرسه فزاده حتى رضى وكانت هذه القسمة بالجعرانه
وحينئذ تكلم الانصار وقالوا اما القتال فخرج حينئذ قام ذو الحويصر
فقال اعدل فانك لم تعد له روى جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجعرانه وهو يقسم الغنائم والسبي وهو في حجر بلال فقام رجل
فقال اعدل يا محمد فانك لم تعد فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب
عنق هذا المنافق فقال رسول الله ان هذا في اصحاب له وان اصحاب هذا
يقرؤن القرآن لا يحاوز تراقيم يقرؤن من الدين كما يمرق السهم من الرمية
قال المؤلف وهذا الرجل يعرف بذي الحويصر **ومن الحوادث**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الجعرانه بعث العلاب
الحضري الى اللندرين ساوى العبدى وهو بالبحرين يدعو الى الاسلام وكتب
له كتابا فكتب لارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه اني قد قرأت
كتابك على اهل هجر فنهضوا من اعجبته الاسلام ودخل فيه ومنهم من كرهه وما
رضى بهود ومجوس فحدث الى ذلك امرل فكتب اليه رسول الله
انك مهما تصلح فلن نغزلك عن عملك ومن اقام على يهوديته او مجوسيته فعليه
الجزية **ومن الحوادث** سريته الطفيل بن عمرو الدوسي الذي
الكفين صنم عمرو بن حممه الدوسي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اراد المسير الى الطائف بعث الطفيل بن عمرو الى ذي الكفين
وامره ان يستد قومته ويؤا فيه بالطائف فخرج فهدم ذا الكفين واخذ
معه من قومته اربع مائه فوافر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثعلبه فاجازهم **ومن**
الحوادث في شوال غزاه الطائف هـ وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج من حنين يوم الطائف وقدم خالد بن الوليد على
مقدمته وقد كانت ثقيف رتوا حصنهم فادخلوا اليه ما يصلحهم
لسننه وتهيؤوا للقتال وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قريبا

من حصن الطائف فرموا المسلمين بالنبل حتى اصيب ناس من المسلمين ورمى
عبد الله بن ابي بكر الصديق يومئذ فاندمل الجرح ثم انتفض بعد ذلك
فمات فحاصره رسول الله ثمانية عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما ونصب
عليهم المنجنيق ونادى منادى رسول الله اياما عند نزل من الحصن وخرج
اليها فهو خرج فخرج بضعة عشر رجلا منهم ابو بكره قتل في كره فقتل ابو
بكره ولم يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف فاذن بالرجل فقال
المسلمون نرحل ولم يؤذن بفتح لنا قال فاعدوا على القتال فقاتلوا فاصابهم
جراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قاتلون فسروا بذلك
روى المؤلف باسناده عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصب المنجنيق على اهل الطائف اربعين يوما **وما جرى في هذه**
الحصار روى المؤلف باسناده عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم جالسا في بيتام سلمه وعنده مخنت جالس فقال لعبد الله
ابن ابي امية اخي ام سلمه يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطائف فاذن ذلك
على بنت غيلان امراه من يقف تقبل بارتع وتدبر ثمان يعني عكاها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل هذا عليك قال المؤلف
اسم هذا المخنت هيت وقيل ماتع وكان المختون على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة ماتع وهدر وهيت **اسلام عذروه** ابن
مسعود الثقفي روى ابن سعد باسناده عن عبد الله الاسلمي عن من اخبره
قالوا لما لم يحضر عذروه بن مسعود وغيلان بن سلمه حصار الطائف كانا
بحر ش تعلقان صنع الغرارات والمنجنيق والذبابات فقدموا وقد انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصب المنجنيق والغرارات والذبابات
واعاد القتال ثم القى الله في قلب عذوه بن مسعود الاسلام وغيره عما كان
عليه فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن في الخروج
الى قومه ليذعوهم الى الاسلام فقال انهم اذا قاتلوك قال لا انا احب اليهم
من اكارا ولادهم ثم استاذنه الثانية ثم الثالثة فقال ان شئت فخرج

فخرج الى الطائف فقدمه عشاء فدخل منزله فجاء قومه فحيوه بتيمة الشرك
فقال عليكم بتيمة اهل الجنة السلام ثم دعاهم الى الاسلام فخرجوا من عنده
يا تمرون به فلما طلع الفجر اوفى على غرفه له فاذن بالصلاة فخرجت ثقيف
من كل ناحية فرماه رجل من بني مالك يقال له اوس بن عوف فاصاب
اكله فلم يرق دمه وقام غيلان بن سلمه وكانه بن عبد ياليل والحكم بن
عمرو وجوه الاحلاف فلبسوا السلاح وصييدوا فلما راي ذلك عمرو
قال قد تصدقت بدمي على صاحب لا صلح بذلك بينكم وهي كرامه اكرمني
الله بها وشهادته ساقها الله الى ادفوني مع الشهداء الذين قتلوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات ودفعوه معهم وبلغ رسول الله خبره
فقال قتله كقتل صاحب يس دعي قومه الى الله فقتلوه **وما جرى**
في مسير رسول الله عليه السلام الى الطائف انهم مروا بقبر
ابي رغال روى المولى باسناده عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف فمرنا بقبر فقال
هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف كان من ثمود وهذا الحرم يدفع عنه فلما
خرج منه احصا بته النخلة التي اصابته قومه بهذا المكان فدفن فيه واية
ذلك انه دفن معه غصن من ذهب وانتم نبشتم عنه اصبعتموه معه
فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن **ومن المواد**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق سودة فجعلت يومها لعائشة
فراجعها كذا قال ابن حبيب الهاشمي وقال غيره اراد طلاقها فقالت
دعني احشر في نسائك واجعل يومى لعائشة **وفيها** على السعير
فقالوا سقروا روى المولى باسناده عن الامام احمد باسناده عن
انس بن مالك قال على السعير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله لو سقرت لنا فقال ان الله هو الخالق الباسط
الرازق المسعروا في لا رجوا ان الله لا يطلبني احد بمظلمة ظلمتها
اياهم في دم ولا مال **وفي هذه السنة** ولد ابراهيم ابن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية وذلك في ذي الحجة روى المولى
باسناده عن يعقوب بن محمد وعبد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن عمر قالوا ولد
مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قابلهما سلمي مولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجت الى زوجها ابي رافع فاخبرته بانها قد ولدت
فجا ابورا فاع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشروه فوهب له عبدا
وسماه ابراهيم وعق عنه بشاة يوم سابعه وحلق راسه فقصد
بزنة شعره فضنه على المساكين وامر بشعره فدفن في الارض وتافست
فيه نساء الانصار ايتهن ترضعه فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى امر بردة يقييل عندها وبرئ ابراهيم وغار نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشتد عليهن حين رزق منها ولده روى محمد بن عمر باسناده
عن ابي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب ماريه وكانت
قد ثقلت على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرن عليها ولا مثل
عائشة روى محمد بن عمر باسناده عن انس قال لما ولد ابراهيم جأ
جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا ابا
ابراهيم وروى ابن سعد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باي ابراهيم قال ثم دفعه الى ام سيف
امراه فيربله يده يقال له ابو سيف فانطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتبعته حتى انتهينا الى ابي سيف وهو بنف بكير وقد امتلا البيت
دخانا فاسترعت في المشي بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انتهينا الى ابي سيف فقلت يا ابا سيف امسك فقد جاء رسول الله فامسك
ودعا رسول الله بالصبي فضمه اليه وقال ما شا الله ان يقول وروى
عمرو عن عائشة قالت لما ولد ابراهيم جابه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى فقال انظري الى شبهه بي فقلت ما اري شيها فظلمت الا
تريين الى بياضه ولحمه فقلت انه من بصر عليه اللقاح ابيض ومن
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر جعفر بن ابي

طالب ابن عبد المطلب بن هاشم اسلم قبل دخول رسول الله دار الارقم
وهاجر الى الحبشه المجزء الثانية ومعه زوجته اسماء بنت عميس فولدت
له هنال عبد الله ومحمد وعونا ولم تزل بالحبشه حتى قدم على رسول الله
وهو بخير فالزمته رسول الله وقبل من عينيه وقال ما ادرى يا ايها
افرح بقدم جعفر ام بفتح خير وقال له اشبهت خلقي وخلقي وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر زيدا يوم موته وقال ان قتلت
جعفر فقتل زيد فقدم جعفر فقاتل حتى قتل فاخبر رسول الله
الناس وامهل الى جعفر لانا وقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم وقال ان
له جناحين يطير بهما حيث شا من الجنة **زيد بن حارثه** بر شراحيل
ابن عبد العزى بن امرئ القيس يقال له الحب واهمه سعدى بنت ثعلبه
ابن عامر زارت قومها وزيد معها فاغارت خيل بني القيس في الجاهليه
فمروا على ابيات بني معن فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفتقه فوافوا
به سوق عكاظ فعرض للبيع فاشتراه حكيم ابن حزام لعنته خديجه
باربع مائده درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته
له وكان ابوه حارثه حين فقد فقال

بكيت على زيد ولم ادر ما فعله اخي فيرجي امراتي ذونه الاجل
فوالله ما ادرى وان كنت سايله اغالك سهل الارض ام عالد الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر حبه فحسبي من الدنيا رجوعك الى جبل
تذكر فيه الشمس عند طلوعها ويعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارباع يهجن ذكره فيا طول ما حزني عليه وبيا وجل
ساعمل نصر العيش في الارض جاهدا ولا اسام التطواف او تقسام الابل
حياتي وتاتي على منيتي فكل امري فان وان غره الامل
واوصي به قيسا وعمر كلاماه واوصي بزيد ثم من بعده جبل
يعني جبلة بن حارثه اخا زيدا ويزيدا اخو زيدا لانه فخر ناس من كعب
فراوا زيدا فعرفوا زيدا وعرفوه فقال بلغوا عني اهلي هذه الايات

فاني

فاني علم انهم قد جزعوا علي فقال
الكنى الى قومي وان كنت نائيا با في قطيف البيت عند المشاعر
وكفوا عن الوجد الذي قد شجاهم ولا تملوا في الارض فصر الا باعر
فاني بحمد الله في خير اسره كرام معك كابر بعد كابر
فانطلقوا فاعلموا ابا مخرج حارثه وكتب ابن اشراحيل بقدايه به مكه
فسالا عن رسول الله فقتل هو في المسجد فدخل عليه فقال يا ابن هاشم ١٧٤
يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وحيث انه تفكوز العاني وتطعمون
الاسير حينئذ في ابنا عندك فامتن علينا واحسن الينا في فدايه فانا
سنرفع لك في فدايه قال ما هو قال زيد بن حارثه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهل لا غير ذلك قالوا ما هو قال ادعوه فخيروه فان
اختركم فهو لكم بغير فدا وان اخترنا في فوالله ما انا بالذي اخترنا على من
اخترنا في احد اقالوا قد زدتنا على النصف واحسنت فراعاه فقال هل
تعرف هؤلاء قال نعم هذا الي وهذا عني قال وانا من قد علمت ورايت محبتي
لك فاخترنا واخترها فقال زيد ما انا بالذي اخترنا عليك احداثت
مني مكان الاب والعم قالوا ويحك يا زيد اخترنا العبوديه على الحرية وعلى
ايك وعمك واهل بيتك قال نعم قد رايت من هذا الرجل شيئا ما انا
بالذي اخترنا عليه احدا ابدا فلما راى رسول الله ذلك اخرجته الى الجرح قال
يا من حضر شهدوا ان زيدا مني يرثني وارثه فلما راى ذلك ابوه وعمه
طابت انفسهما وانصرا فدعى زيد بن محمد حتى جاء الاسلام وزوجه
البنى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فلما طلقها تزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتكلم الناس في ذلك وقالوا تزوج امرأه ابنه
فنزله ما كان محمدا با احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
الاية وقال ادعوه ههنا يا يهم فدعى يومئذ زيد حارثه قال المولى
باسناده عن اسامة بن زيد قال بين رسول الله وبين زيد عشر
سنين رسول الله اكبر منه وكان زيد رجلا قصيرا ادم شديدا لادمه

في انفه فطس وكان يكنى ابا اسامة قال — الزهري اول من اسلم زيد قال
 اهل السير وشهد زيد بدرا واحدا والحدائق والحديبية وخيبر واستخلفه
 رسول الله على المدينة حين خرج الى المريسع وخرج اميرا في سبع سرايا ولم
 يسم احد في القران من اصحاب رسول الله باسمه غيره وكان له من الولد زيد
 هلك صغيرا ورقية امها كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط واسامة امه
 ام ايمن حاضنه رسول الله وقتل في غزاه موته في جمادى الاولى سنة
 ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة **زيد** بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كانت اكبر بناته واول من تزوج منهن تزوجها ابن خالتها
 ابو العاص بن الربيع فولدت له عليا وامامه واسلمت وهاجرت مع رسول
 الله وابي العاص ان يسلم ثم اسرى في بعض المشاهد فدخل عليها فاستجار بها
 فاجازته ثم بعث بفدايه ثم اسلم فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنكاح جديدي وفي روايه بنكاحها الاول وتوفيت زينب في اول هذه
 السنه فغسلتها ام ايمن وسودة وام سلمه **عبد الله** بن رواحه ابن
 ثعلبه ابو محمد شهد العقبة مع السبعين وهو احد النقباء الاثني عشر
 وشهد بدرا واحدا والحدائق والحديبية وعمم القضية واستعمله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى غزاه بدر للوعد
 ولما دخل رسول الله الى مكة في عمره القضية كان اخذ ابن مام ناقة عند
 الكعبة وهو يقول • خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم على تاويله
 وقد سبقته لايات • روى المولى باسناده عن عرويه انه كان
 يقول كثيرا ما سمعت باحدا جرى ولا اسرع شعثا من عبد الله بن رواحه
 يوم يقول رسول الله قل شعرا تقتضيه الساعة ثم ايد نصره فابعث
 ابن رواحه مكانه يقول —

اني تفرست فيك الخيرا عرفه • والله يعلم ان ما خا نني البصر
 انت النبي ومن مجرم شفاعته • يوم للحساب فقد اري به القدر
 ثبت الله ما اتاك من حسن • تثبت موسى ونصرا كالذي نصروا

فقال

فقال — عليه السلام وانت قبيلك الله يا ابن رواحه قال هشام
 قبيله الله احسن الثبات قتل شهيدا وفقت له الجنة ودخلها استشهد
 ابن رواحه بموته وكان ذلك في سنة ثمان قال المولى وقد ذكرنا بعض
 اخباره في الحوادث ثم **دخلت سنة تسع من الهجرة** من الحوادث
 فيها **سريته عيينه** بن حصن الفزاري الى بني تميم في الحرم وذلك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عيينه في خمسين فارس ليس فيهم
 مهاجري ولا انصاري فكان يسير الليل ويكن النهار فجمع عليهم في صحرا
 فدخلوا وسرحوا مواشيهم فضربوا واخذ منهم احد عشر رجلا واحد
 عشرة امراه وبلايين صبيبا فحبسوا بالمدينة فقدم فيهم عد من رؤسا
 منهم عطار بن حاجب والذيرقان بن بدر والاقرع بن حابس فلما
 راهم بكى الهم النساء والذراري فجعلوا يجاوا الى باب رسول الله فنادوا
 يا محمد اخرج الينا قتل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحرات اكرهم
 لا يعقلون فرد عليهم الاسرى والسبي • روى المولى باسناده عن
 سعيد بن عمرو قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرا من
 سفيان وبقال النخام على صدقات بني كعب فاستدرك ذلك بنو تميم
 وشهروا السلاح والسيوف فقدم المصدق على رسول الله فاخبره
 فقال من هؤلاء القوم فانتدب لهم عيينه فبعثه رسول الله في
 خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري فاغار
 عليهم فاخذ منهم احدى عشر رجلا واحدا عشرة امراه وبلايين صبيبا
 فجلبهم الى المدينة فقدم فيهم عد من رؤسا بني تميم عطار بن حاجب
 والذيرقان بن بدر وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد
 والاقرع بن حابس ويقال كانوا تسعين او ثمانين فدخلوا المسجد وقد
 اذن بلال الظهر والناس يقتطرون خروج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجعلوا واستبطاوه فنادوه يا محمد اخرج الينا فخرج فاقام
 بلال فصلى رسول الله صلاة الظهر ثم اتوه فقال الاقرع ايدري

فوالله ان حمدي لزين وان دعي لشين فعال رسول الله كذبت ذال الله تعالى
ثم خرج رسول الله فجلس فخطب خطيبهم وهو عطار بن حاجب فقال رسول
الله لبايت بن قيس اجبه فاجابه ثم قالوا يا محمد ايدن لنا عرنا فاذن له
فقام الزبرقان فانشد فقال رسول الله لحستان اجبه فاجابه بمثل
شعره فقالوا والله لخطيبه ابلغ من خطيبنا ولشاعره ابلغ من شاعرنا
ولهم احلم منا فترل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الجرات اكرهم لا يعقلون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيس بن عاصم هذا سيد اهل
الوبر ورد عليهم رسول الله الاسرى والسبي وامرهم بالجوايز كما كان
يجيز الوفد **وفي هذه السنة** تتابعت الوفود **قدوم وفد**
قرارة روى المولف باسناده عن ابى وجرة السعدي قال لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت سنة تسع قدم عليه
وفد بني قرارة بضعة عشر رجلا فيهم خارج بن حصن والحريز بن قيس
وقيل والجد بن قيس على ركب عجاف فجاوا مقرن بالاسلام وسألهم
رسول الله عن بلادهم فقال اخذهم استنثت بلادنا وهلكت مواشينا
واجذب جناتنا وعرت عيالنا فادع لنا ربك فصعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنبر ودعى فقال اللهم اسق وامالك وانشر رحمتك
واحى بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مرييا مريعا مطبقا واسعا
عاجلا غير اجلنا فغا غير ضار اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب
ولا هدم ولا عرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانضنا على الاعمال اللهم
حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنايت
الشجر قال وانجابت السماء عن المدينة انجابت الثوب **وقد نجيب**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم روى المولف باسناده
عن الحويرث قال قدم وفد نجيب على رسول الله سنة تسع وهم
بلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم فسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال مرحبا بكم واكرم منزلتهم وامر بلا

١٧٧

ابى

ان يجن

ان يجن ضيا منهم وجوايزهم واعطاهم اكثر مما كان يجيزه الوفد وقال
هل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه على رحالنا وهو احدنا سنا قال
ارسلوه الينا فاقبل الغلام الى رسول الله فقال اني امرت من بني ابناء الرهط الذين
اتول انفا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي قال ما حاجتك قال تسال الله
ان يغفر لي ويرحمي ويجعل غنائي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل
غنائه في قلبه ثم امر له بما امر لرجل من اصحابه فانطلقوا راجعين الى اهلهم
ثم وافوا رسول الله في الموسم بمئى سنة عشر فسالهم عن الغلام فقالوا ما
راينا مثله اقنع منه بما رزقه الله **وفيهما** قدوم وفد بني اسد وقالوا
اتيتك نتدفع الليل البهيم في سنة شهابا ولم تبعث الينا بشاة فترلت فيهم
يمنوز عليك ان اسلموا **وفيهما** قدوم وفد كلاب منهم اسد بن ربيعة
وجيار بن سلمي قالوا ان الضحالك بن سفيان سارقنا بكاب الله وسنتك
ودعانا الى الله عز وجل فاستجبناله وانه اخذ الصدقة من اغنيائنا فردا
في فقرنا **وفيهما** قدوم وفد بلي في ربيع الاول فترلوا على ربيع
ابن ثابت البلوي **وفيهما** قدوم وفد عذرة بن مسعود الثقفي فاسلم
وقد سبق خبره فيما ذكرنا **وفيهما** قدوم وفد الطاييف مع عبد الله
ابن عمرو فاسلموا في رمضان **وفيهما** قدوم وفد طي ووفد سعد بن
هديم وهم من اهل اليمن روى فروه بن سعيد بن عفيف بن معدى كرب
عن ابيه عن جده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء وفد
اهل اليمن فقالوا يا رسول الله لقد احبنا الله يمينين من شعرك مريئ
القيس فقال وما هما قالوا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا بموضع كذا وكذا
اخطانا المنى فكنا لا نقدر عليه فانتبهنا الى موضع طلوع شمس فانطلق
كل رجل منا الى اصل شجر لموت في ظلها فبينما نحن في اخر رمق اذا ركب
قد اقبل فلما راه بعضنا مثل يمدح الايات
ولمارات ان الشريعة همها وان البياض في فرايضها دامي
تممت للعين التي عند ضاح • يعني عليه السلام عثرها طامي

١٧٨

فقال الراكب من يقول هذا الشعر فقال بعضنا امر القيس فقال هدم والله
ضابح امامكم وقد راي ما بنا من الجهد فرجعنا اليها فادابتنا نحو من خمسين
ذراعا واذا هي كما وصف امر القيس عليها العرمض فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذال رجل مشهور في الدنيا خامل في الآخرة مذكور في الدنيا
منسي في الآخرة يحيى يوم القامة معه لو الشعر ايقودهم الى النار وفيها
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة بن ابي معيط الى بني
المضطلق من خزاعة بصدقتهم وكانوا قد اسلموا وبنوا المساجد فلما سمعوا
بذئوه خرج منهم عشرون يتلقونه بالجزر والغنم فرحبا به فلما راهم ولى
راجعا الى المدينة فاخبر رسول الله انهم لقوه بالسلاح فهم ان بعث
من يغزوهم فقد موالم بالخير والبر وتزلت ان جاكم فاسق نبيا وبعث
معه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن عباد بن بشر باخذ
صدقاتهم وروى عن ضرار الخزازي قال قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه واقررت به ودعاني الى
الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعهم الى الاسلام
واذا الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فيرسل رسول الله رسولا لابان
كذا وكذا اليك بما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب
له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله ان يبعث اليه احتبس عليه الرسول
فلم ياته فظن الحارث انه قد حدث فيه سخط من الله ورسوله فدعى
رسول الله بسراوات قومه فقال ان رسول الله كان وقت لي وقتا يرسل
رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله الخلف ولا
ارى حبس رسول الله الا من سخطه كانت فانطلقوا فاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعث رسول الله الوليد بن عتبة ليقبض ما كان عنده مما جمع
من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الحارث منعني الزكاة واراد
قتلي فصرى رسول الله البعث الى الحارث فاقبل الحارث باصحابه اذا استقبل

يحيى عليها
الظل

١٧٩

البعث

البعث وقد فصل من المدينة فلقبهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما
عشيم قال الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله كان يبعث اليك
الوليد بن عتبة فزعم انك منعت الزكاة وارتدت قتله قال لا والذي بعث
محمدا بالحق ما رايته بته ولا اتاني فلما دخل الحارث على رسول الله قال
منعت الزكاة وارتدت قتل رسول الله قال والذي بعثك بالحق ما رايته وما
اتاني وما اقبلت الا حين احتبس على رسول الله رسول الله حشيت ان
تكون قد كانت سخطه من رسول الله قال فزلت يا ايها الذين امنوا ان
جاكم فاسق نبيا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة الاية **وفيها**
سريه قطبه بن عامر بن جديده الى خشم في صفر روى كعب بن
مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث قطبه بن عامر
ابن جديده في عشرين رجلا الى حي من خشم بناحية تبالة وامره ان
يشن الغارة فوثب القوم فاقتلوا قتالا شديدا حتى كثر الجراح في
الفريقين جميعا وكسرهم قطبه فقتلوا من قتلوا وساقوا النعم
والشا الى المدينة فاخرج منه الخمس ثم كانت سهامهم بعد ذلك
اربعة ابعده لكل رجل والبيع يربح بعشر من النعم وكانت هذه
السريه في صفر سنة تسع قال ابن سعد وقال ابو معشر رمى قطبه
ابن عامر يوم بدر بحجر من الصفيين ثم قال لا افرحني بغير هذا الحجر وبقي
قطبه حتى توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وليس له
عقب **وفيها سريه علمه** بن محرز المدلحي الى الحبشه في ربيع
الآخر وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من
الحبشه قد اتاهم اهل جده فبعث اليهم علمه في ثلاث مائده فخرجوا
منه فتعجل بعض القوم الى اهلهم وكان فيمن تعجل عبد الله بن خدا فده
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تعجل وكانت فيه دعا به
فترلوا ببعض الطريق واوقدوا نارا فقال عزمت عليكم الاتوا بتم
في هذه النار فهم بعضهم بذلك فقال انا كنت اضحك معكم فذكروا

١٨٠

ذلك لرسول الله فقال من امركم بمعصية الله فلا تطيعوه وروى عن
عبد الرحمن السلمي عن علي انه قال بعث رسول الله سريه واستعمل عليهم
رجلا من الانصار فلما خرجوا وجدوا عليهم في شئ فقال ليس قد امركم
رسول الله ان تطيعوني قالوا بلى قال اجمعوا خطبا ثم دعي بنار فاضربوها
فيه ثم قال عزمت عليكم لتدخلنها قال فصر القوم بدخولها قال فقال
لهم شاب انما فررتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فلا تقبلوا
حتى تلقوا النبي صلى الله عليه وسلم فان امركم ان تدخلوها فادخلوها
قال فرجعوا الى رسول الله فاخبروه فقال لهم لو دخلتموها ما خرجتم منها
ابدا انما الطاعة بالمعروف قال المولف اخرجناه في الصحيحين وهذا الامير
الذي قال لهم عبد الله بن جندافه وقول الراوي رجل من الانصار غلط
انما هو من بني سهم وفيها سريه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الى القليس وهو صنم طي ليهدمه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث عليا في خمسين ومايه من الانصار على مايه بعير وخمسين
فرسل الصنم طي في ربيع الآخر وبعث معه راية سودا ولوا ابيض فسنوا
الغارة وخربوا القليس فاخذوا سبعين كانوا في بيت الصنم وملاوا
ايديهم من السبي والنعم وكان في السبي اخت عدى بن حاتم وهريرة
الى الشامه وروى ابن اسحق عن سنان الطائي قال كان عدى يقول ما رجل
من العرب اشد كراهية لرسول الله حين سمع به مني كنت نصرانيا وكنت
شريفيا في قومي فلما سمعت بجيوش محمد اجمعت باهلي واولادي لالحق
باهل ديني من النصارى فجلست ابنة حاتم في الحاضر فاصيبت في من
اصيب فقدم بها علي رسول الله في سبي طي فجعلت في حظيره بيتا
المسجد تحبس بها السبايا فلما مر بها رسول الله قامت اليه فقالت
هلك الوالد وغابت الواقد فامتن علي من الله عليك قال فمر وافدك
قالت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ثم مضى ثم عاد من الغد
فقالت له مثل ذلك فقال قد فعلت لا تقبل بالجزع حتى يكون لك

ثقة حتى تبلغك بلادك فلما رأت ثقتها خبرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكساها وحملها واعطاها ثقتها فقدمت على عدى فجعلت
تقول القاطع الظالم اجمعت باهلك وولدك وتركت بقية والدك
قلت والله ما لي عذر ما ترى في هذا الرجل قالت والله ان ثقتها فائتته
فقال من الرجل فقالت عدى بن حاتم فانطلقت الى بيته فلقيته امرأة
ضعيفة فوقف لها طويلا فقالت ما هذا بك ثم مضى حتى دخل بيته
فتناول وسادة من ادم محشوة ليفا فقدمها اليه وجلس على الارض
فقالت ما هذا يا امرئك فاسلمت ومن الحوادث سريه
عكاشه بن محسن الاسدي الى الجباب ارض عدوه وذلك في ربيع الآخر
وفيها هجر رسول الله نساءه فقال ما انا بدار اخل عليكم شهرا قال
المولف وفي سبب ذلك قولنا احدهما انه حرم امرأته هيم اخبر بذلك
حفصة واستكتمها فاخبرت بذلك والباقي انه ذبح ذباج فقسمته
مايشه بين ازواجه فارسلت الى زينب بنت جحش بنصيدها فرده فقال
زيدوها فزادوها لا ما كل ذلك ترده فقال لا ارضى عليكم شهرا
فاعتزل في مشربه ثم نزل لتسع وعشرين فبدا بعائشه فقالت يا
رسول الله كنت اقميت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع
وعشرين عدوها عدا فقال الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر
تسعا وعشرين وفي هذه السنة كانت غزاه يقول وذلك
في رجب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان الروم
قد جمعت جوعا كثيرة وان هرقل قد رزق اصحابه لستة اجليات
معه لحم وجدام وعامله وغسفا ن وقد موامق ما تم الى البلقاء
فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس واعلمهم المكان الذي
يريد ليتأهبوا لذلك وبعث الى مكة والى قبائل العرب ليستنفرهم
وذلك في حر شديد وخلف علي بن ابي طالب على اهله واستخلف
على المدينة سباع بن عرفظه وجا البكاون يستهلونه واختلف

في عدد هم واسماهم فروى ابو صالح عن ابن عباس قال هم ستة عبد الله
 ابن مغفل وصخر بن سلمان وعبيد الله بن كعب وعليه بن زيد وسالم بن عمير
 وعلبة بن غنمة وذكر محمد بن سلمه مكان صخر بن سلمان سلمه بن صخر
 ومكان ثعلبة بن غنمة عمرو بن غنمة قال وقيل منهم معقل بن يسار وروى
 ابن اسحق عن اشياخ له ان البكاين سبعة من الانصار رسالم بن عمير وعليه
 ابن زيد وابوليلي عبد الرحمن بن كعب وعمرو بن الحام وعبد الله ابن معقل
 وبعض الناس يقول عبد الله بن عمرو والمزني وعرباض بن سارية وهري
 ابن عبد الله وقال مجاهد نزلت في بني مقرن وهم سبعة وقد ذكرهم
 محمد بن سعد فقال النعمان ابن عمرو بن مقرن وسنان بن مقرن وعقيل
 ابن مقرن وعبد الرحمن بن مقرن وعبد الرحمن ابن عقيل ابن مقرن فقال
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احل لكم عليه فولوا واعينهم
 تفيض من الدمع وجاءنا من المنافقين يستاذنون رسول الله من غير
 عله فاذن لهم وهم بضعة وثمانون رجلا وجاء المعذرون من الاعراب
 فاعتذروا فلم يعذرهم وهم اثنان وثمانون رجلا وكان عبد الله بن
 ابي قد عسكر في حلفايه من اليهود والمنافقين على ثنيه الوداع واستخلف
 النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة محمد بن مسلمة وجاءوا ثله بن الاسقع
 ضايعة ثم لحق به فلما سار تخلف بن ابي ومن معه وبقي من المسلمين
 كعب ابن مالك وهلال بن امية ومراة بن الربيع وابوخيثمة السلمي
 وابوجبر الغفاري فقدم تبوكا في بلان الفان الناس وكانت الجبل
 عشرة الاف فرس وكان على حرسه عباد بن بشر ولقوا في الطريق شده
 قيل لعمر بن الخطاب حدنا عن ساعة العسرة قال خرجنا الى تبوك
 في قبض شديد فترلنا منزلا اصابنا فيه عطش ظننا ان رقابنا ستقطع
 حتى ان الرجل ليذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن ان رقبته تنقطع وحتى
 ان الرجل لينخر بغيره فيعصر فوثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال
 ابو بكر يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعا خيرا فادع الله لنا قال

سار
 فرثه

نجبت

نجبت ذلك قال نعم فرقع يديه فلم يرجعها حتى قال فملا واما مقمهم ذمنا
 تنظر فلم نجد ما جاوزت العسكر وفي هذه السنة اشتد بهم
 العطش ومعهم اداوه فيها ما فضبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في انا ففاضت حتى روى العسكر وهم يلبون الفا والابل انا عشر الفا
 والجنل عشر الاف فرس وفيها مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالجرارض ثمود فاستقى الناس من ابارهم فيها ثم قال ابن عمر ان الناس
 نزلوا مع رسول الله ارض ثمود للجر فاستقوا من بيارها وعجنوا به
 فامرهم رسول الله ان يهريقوا ما استقوا من بيارها وان يعلفوا
 الابل الجعين وامرهم ان يستقوا من النهر التي كانت تروءه الناقه
 اخرجاه في الصبيحين **فصل** قال — علما السير اقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ببول عشرين ولحقه بها ابو خيثمة وابوذر
 وكان ابو خيثمة قد رجع من بعض الطريق فوجد امراة تزل له هيات
 كل واحدة منهما عريشا وتزدت فيه ماء وهيات طعاما فوقف
 وقال رسول الله في الصبح والريح وابوخيثمة في ظلال وما بارد والله
 لا ادخل عريش واحد منكما حتى الحق برسول الله فلحقه ثم انصرف
 رسول الله ولم يلق كيدا وكان هرقل يحضر **فصل** فبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في اربع مائه وعشرين
 فارسا الى ابيد بن عبد الملك به ومه الجندل وبينها ومن المدينة
 خمس عشرة ليلة وكان ابيد قد ملكهم وكان نصرا نيا فاشتد اليه
 خالد بن الوليد وقد خرج من حصنه في ليلة مقمرة الى بقر يطارد ما هو
 واخوه حسان فشدت عليه خيل خالد فاستأسرا كيدروا متنع
 اخوه حسان فقاتل حتى قتل وهرب من كان معه فدخل الحصن باجار
 خالد ابيد من القتل حتى ياتي به رسول الله على ان يفتح له دومة
 الجندل ففعل وصالحه على النبي بغير وثمان مائه رأس واربع مائه
 ذرع واربع مائه ربح فغزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفيان

خالصاً ثم قسم الغنائم فاخرج الخس ثم قسم ما بقي فقدم به وباخيه على النبي
 صلى الله عليه وسلم فقدم ايكدر دومة على رسول الله فاهدى له هديه
 وصالحه على الجزية وحقق دمه ودم اخيه وخلي سبيلهما وكتب لهم كتاباً فيه
 اما **نهم وفي طريق رجوع رسول الله عليه السلام الى المدينة**
 من بتول قال من قال من المناقضين انما كانا لغوض ونلعب وروى ابو صالح
 عن ابن عباس ان جده بن قيس ووديعه بن جدام والمجير بن حمير كانوا
 يسرون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من بتول
 فجعل رجال منهم يستهزئون برسول الله والناس يضحك ما يقولون
 ولا يتكلم النبي فنزل جبريل عليه السلام فاخبره بما يستهزون به
 ويضحكون منه فقال لهما ان يا سرا ذهب فسلهما عما كانوا يضحكون
 منه وقل لهما احرفكم الله ولما سألهم وقال احرفكم الله علموا انهم قد نزل
 فيهم قرآن فاقبلوا يعتذرون الى رسول الله وقال المجير والله ما
 تكلمت بشئ انما ضلكت تبعاً من قولهم فنزل قوله لا تعتذروا يعني جد
 ابن قيس ووديعه ان يعف عن طائفة منكم يعني المجير فعذب طائفة
 يعني الجد ووديعه **وفي طريق رجوعه من بتول** قال ان بالمدينة
 اقواماً روى المؤلف باسناده عن اسحق قال رجفا من غزاه بتول فلما
 دنونا من المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة اقواماً
 ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم
 بالمدينة قال نعم حبسهم العذر **فاما قصه** فقدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رمضان وجاء من كان تخلف
 فعذرهم واستغفر لهم وارجا مركب ابن مالك وصاحبه حتى نزلت
 قوتهم وجعل الناس يبيعون اسلحتهم ويقولون قد انقطع للجهاد فبلغ
 ذلك رسول الله فنهاهم وقال لا تزال طائفة من امتي يجاهدون على
 الحق حتى يخرج الدجال **فاما قصه كعب وصاحبه** روى
 المؤلف باسناده عن الامام احمد باسناده عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

٨٨٥

ط

كعب

كعب بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قايده كعب من بيته حين عني قال
 سمعت كعب بن مالك يحدث بحديثه حين خلف عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في غزاه بتول فقال كعب بن مالك لم اخلف عن رسول الله
 في غزاه غزاه الا في غزاه بتول غير اني كنت خلفت في غزاه بدر ولم
 يعاتب احد اخلف عنها انما خرج رسول الله يريد غير قرش حتى جمع
 الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعة ولقد شهدت مع رسول الله ليلة
 العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب اني بها مشهد بدر
 وان كانت بدر اذكر في الناس منها واشهر وكان من خبري حين خلفت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه بتول اني امر اكن قطاء قوى
 ولا ايسر مني حين خلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جمعت قبلها
 راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قل ما يريد غزاة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزاة فغزاهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً
 ومنازاً واستقبل عدواً كبيراً فجلى المسلمين امرهم ليتأهبوا لهبة
 عدوهم واخبرهم بوجهها الذي يريد والمسلمون مع ذلك عدد كثير لا
 يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان فقال كعب فقل رجل يريد ان
 يتغيب الاظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى من الله تعالى
 وغزار رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار
 والظل وانا النهار اصغر فجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنون معه فطفقت اغدوا لكي اتجهز معه فارجع ولم اقص
 شيئاً فاقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم ينزل ذلك يتمادي
 بي حتى شمر الناس الجدا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غادياً
 والمسلمون معه ولم اقص من جهازي شيئاً فقلت للجهاز بعد يوم
 او يومين ثم الحقه فعدوت بعد ما فصلوا الاتجهز فرجعت ولم
 اقص شيئاً من جهازي ثم عدوت فرجعت ولم اقص شيئاً ولم ينزل

٨٨٦

ط

ذلك يتبادى حتى اسرعوا وتقاتلوا الغزو ففهمتم ان ذلك اجل فادركهم وليت
اني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجزئي ان لا اري الا رجلا مفوصا عليه او رجلا ممن
عذر الله ولم يذكرني رسول الله حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس في القوم
يتبول ما فعل كعب ابن مالك فقال رجل من بني سلمه حبسه يا رسول الله
رداؤه والنظر في عطفه فعال له معاد بن جبل ليس ما قلت والله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله قال كعب ابن مالك فلما بلغني ان رسول
الله توجه قافلا من تبوك حضرني شي فطفقت اتفكر الكذب واقول
بما اذا اخرج من سخطه واستعين على ذلك كل ذي رأي من اهل بيته فلما قيل
ان رسول الله قد اظلم قادم اراح عني الباطل وعرفت ان لن اجدوا منه
بشي ابدأ فاجعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
جاء المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفون له وكانوا يضعه
فقبل منهم علايتهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم
الى الله تعالى حتى حيت فلما سلمت عليه بقسم بقسم الم غضب ثم قال لي
تعال فحيت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكره ان اشر
ظهرك قال فقلت يا رسول الله اني لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت ان اخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا لكنه والله لقد
همت ان احدثك اليوم حديثا كذا بترضى عني به ليو شكن الله بسخطك
علي ولين حدثتك بصدق تجد علي فيه اني لا رجوا فيه فقم عيني من الله
والله ما كان لي عذر والله ما كنت افرج ولا ايسر مني حين تخلفت عنك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمته وبادرت رجال من بني سلمه فاتبعوني فعالوا الى الله ما
علمنا لك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى
رسول الله بما اعتذر به المخلفون فقد كان كافيك من ذنبك استغفار

١٨٧

ط

رسول

رسول الله ثم قال والله ما زالوا يوبخوني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي قال
ثم قلت لهم هل لي في هذا معي احد قالوا نعم لقيته معك رجلا قال ما قلت
وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما قالوا امرؤ بن الربيع العامري وهلال
ابن امية الواقفي فذكر والي رجلين صلحين قد شهدا بدرا فيهما اسوه قال
ففضيت حين ذكر وهما لي قال ونهى رسول الله المسلمين عن كلامنا ايها البلاثة
من بين من خلف فاجتبتنا الناس وتغير والناحي تنكرت في نفسي الارض
فما هي بالارض التي كنت اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبك ١٨٨
فاستكنانا وقعدا في بيوتهم ما يتيكان واما انا فكنت اشب القوم
واجلدهم فكنيت اشهد الصلاة مع المسلمين واطوف بالاسواق فلا
يكلمني احد واتي رسول الله وهو في مجلسه بعد الصلاة واسلم فاقول
في نفسي هل حرك شفيعه بعد الصلاة ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه
النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظرت الي واذا التفت نحوه اعرض عني
حتى اذا طال على ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى تسورت حايط ابي
قتادة وهو ابن عبيد بن جراح النابسي فقلت له ما ارد علي السلام
فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله
فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم فقاضت عيناى
ونزلت حتى تسورت الحدار فبينما انا امشي في سوق المدينة اذا بنطي من
ابناط الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب
ابن مالك قال فطفق الناس يشيرون له الى حتى جأ فدمع الى كتابا من
ملك غسان وكنت كاتبها فاذا فيه اما بعد قد بلغنا ان صاحبك
قد جفا ولم يجعلك الله بداره وان ولا مضيعه فالحق بنا نواسيك
قال فقلت حين قرأته وهذا ايضا من البلاية فمتمت به التور فمجرته
بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا بر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله يا من لم يعزل
امراتك قال فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال بل اعزلها ولا تقربها

رسول

قال وارسل الي صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لا امرني الحق باهلك فكوني
عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال وجاءت امرأة هلال ابن امية رسول
الله فعالت له يا رسول الله ان هلالا شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان
اخدمه قال لا ولكن لا يقربتك قالت فانه والله ما به حركة الى شي والله
ما زال يبكي من لذه ان كان من امره ما كان الى يومه هذا قال فقال لبعض
اهلي لو استاذنت في امراتك فقد اذن لامراه هلال بن امية ان تخدمه
قال فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله وما ادري ما يقول اذا
استاذنته وانما رجل شاب قال فلبثنا عشرين ليال فكل لنا خمسون ليلة من
حين نهي عن كلانا قال ثم صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة على ظهر بيت
من بيوتنا فيينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت على
نفسى فضاقت على الارض بما رجيت سمعت صارا على جبل شاخ يقول
با على صوته يا كعب ابن مالك ابشر قال فخرت ساجدا وعرفت ان قد جاء
فرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبه الله عز وجل علينا حتى يصل
البحر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي يبشرون فركن الى
رجل راكب فرسا وسعى ساع من اسلم واوفي على الجبل فكان الصوت اسرع
من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرنى نزلت له ثوبي فكسوتهما
اياهم يبشرنى والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبي فلبستهما
فانطلقت اؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي في الناس فوجا فوجا
بالتوبة يقولون ليها توبه الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله
جالس في البدر حوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صاحني
وهنا في والله ما قام الى رجل غيره قال فكان كعب لا يفساها لطلحة قال
كعب فلما سلمت على رسول الله قال وهو يرق وجهه من السرور ابشر خير
يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت ام عندك يا رسول الله ام من
عند الله قال لا بل من عند الله قال فكان رسول الله اذا سراسر وجهه
حتى كأنه قطعه فترى يعرف ذلك منه فلما جلست بندي فقلت يا

١٨٩

مر للمهاجرين

حتى

رسول

رسول الله ان من توتي ان اخلع من مالي صدقه الى الله تعالى والى رسوله قال
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني امسك سمي الذي يخبر
وقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق وان من توتي ان لا احدث الا
صدقا ما بقيت قال فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابتلاه الله من الصدق
في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله احسن مما ابتلاه في الله تعالى والله ما
تعدت كذبه منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى
هذا وانى لا رجوا ان يحفظني الله فيما بقى قال فانزل الله لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين والانصار الذين ائمنوا في ساعه العسره من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم روف رحيم وعلى الملايه الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رجيت وضاق عليهم أنفسهم
وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب
الرحيم ياها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب فوالله ما
انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي
من صدقي رسول الله يومئذ ان لا اكذب به فاهلك كما هلك الذين
كذبوه فان الله تعالى قال للذين كذبوه حين انزل الوحي شر ما يقال لاحد
فقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لترضوا عنهم فاعرضوا
عنهم انهم رجس وما واهم جهم جزا بما كانوا يكسبون يحلفون لكم
لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين قال وكما خلفنا بها البلاهه عن امر اوليد الدين قبل
منهم رسول الله حين حلفوا فبايعهم واستغفر لهم وارحم رسول
الله امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى وعلى البلاهه الذين
خلفوا وليس خليفه ايانا وارجاوه امرنا الذي ذكرنا ما خلفنا بخليفنا
عن الغزو وانما هو عن خلف له واعتذر اليه فقبل منه قال المولى
اخرجاه في العصمين وقوله تفارط الغزواي تقدم وتباعد وبقا قراه
من لا يعرف فقال العدو واطل بالطاومضاه دنا وقوله

١٩٠

شهدا بدرًا وهم من الرهري فانهما لم يشهدا بدرًا **ومن الحوادث**
بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبول اسلام خريم بن اوس
وامتداح العباس رسول الله بآياته للعزوفه قال حميد بن ضبيب
قال خريم بن اوس هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه
منصرفه من تبول فاسلمت فسمعت العباس يقول يا رسول الله اني اريد
ان امتدحك فقال رسول الله قل لا يفضض الله قال فانشا العباس
رضي الله عنه يقول

من قبلها طبت في الصلاب وفي مستودع حين يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشرة انت ولا مضغه ولا علق
بل نطفه تركب السفين وقد الجم سراً واهله الفرق
تنقل من صالب الى رحيم اذا مضى عالم بسدا طبق
حتى انتهى بيتك المهين من خندف عليا تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرق الارض وضأت بنورك الافق
فخز في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد تخترق
ومن الحوادث بعد قدومه من تبول قدم عليه ملول حمير
باسلامهم فروى ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر قال قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملول حمير مقدمه من تبول ورسولهم
اليه باسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان
قيل ذى رعين وهذان ومعا فروع بعث اليه زرعة بن ذى يزن ملك بن
ذى يزن ملك بن مره الرهاوى باسلامهم ومعارقهم الشرا وكتب اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذى رعين
وهذان ومعا فروع **بعد** فاني احذر الله اليكم الذي لا اله الا هو فانه
وقع الينا رسولكم متقلنا من ارض الروم فلقيننا بالمدنية فبلغ ما ارسلتم
وخير ما قلتم وابنا باسلامكم واسلام من قبلكم من المشركين وان الله

قد هداكم بهدايته از اصلحتم واطعتم الله ورسوله واثمتم الصلاة واثمتم
الزكاة واعطيتم من المغانم خمس الله وخمس نبيته وصفيته وما كتب الله على
المؤمنين من الصدقة ومن كان على يهوديته او نصرانيتها فانه لا يغير عنها
وعليه الجزية اما بعد فان رسول الله محمد ارسل الى زرعة بن ذى يزن
ان اذا اتاكم رسلي فاوصيكم بهم خيراً معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد ومالك
ابن عباد وعقبة بن مالك واميرهم معاذ ولا يتقبلن الا راضياً ثم ان مالك
ابن مره حدثني انك اسلمت من اول حمير وقتلت المشركين فابشروا بخير وامر
بجبر خيرا **وفي هذه السنة** حجة ابي بكر رضي الله عنه بالناس في
ذى الحجة قال مجاهد انما وافقت حجة ابي بكر ذى القعدة ثم حج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في العام القابل في ذى الحجة وذلك قال ان الزمان
قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض وذلك ان العرب كانوا
يستعملون النسي فيؤخرون تحريم الحرم الى صفر ثم كذلك حتى تدافع الثور
فيستدير التحريم على السنة كلها فوافقت حجة ابي بكر ذى القعدة وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الحج في ثلاث مائة رجل
وبعث معه رسول الله عشرين بدنه فلما كان بالبحر لحقه علي ابن ابي طالب
على ناقه رسول الله القصى فقال ابو بكر استعملك رسول الله على الحج فقال
لا ولكني بعثت اقرابة على الناس وانيد الى كل ذي عهد عهد فبني ابو بكر
فج بالناس وقرأ على رضي الله عنه براءة وقال لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان ثم رجعا قافلتي الى المدينة وروى ابو سعيد
الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الموسم وبعث
بسورة براءة واربع كلمات الى الناس فلحقه علي ابن ابي طالب في الطريق فاخذ
على السورة والكلمات وكان يبلغ وابو بكر على الموسم فاذا قرأ السورة نادى لا
يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه فانه
يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فاجله
مدته فلما رجعا قال ابو بكر مالي هل نزل في شيء قال لا الا خيراً وما ذاك

قال ان عليا الحق في فاخذ السورة مني والكلمات قال اجل لم تكن يبلغها الا انا ورجل
منى وفيها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقديم مسجد الضاراه وذلك انه
لما اتخذ عمرو بن عوف مسجدا فبنا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
فيهم حسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وكانوا من منافق الانصار فقالوا ابني
مسجدا ونرسل الى رسول الله فيصلي فيه وليصلي ابو عامر الراهب اذا قدم الشام
واخبر الله عز وجل رسوله فامر بهدمه واحرقه **وفها** رجم الغامديه
قال عبد الله بن ثريده اني كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءته امرأة من غامد فقالت يا بني الله اني قد زنيت وانا اريد ان تظهرني
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فلما ان كان من الغد انته ايضا فاعت
عنده بالزنا وقالت يا بني الله طهرني فلعنك تريد ان تردني كما رددت ما عزن
مالك فوالله اني لجلبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي حتى تلدي
فلما ولدت جاءت بالصبي فحمله فقالت يا بني الله هذا قد ولدت قال اذهبي
فارضعيه حتى تقطينه فلما فطنته جاءت بالصبي في يده كسره خبز قالت يا بني
الله هذا قد فطنته فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فذفع الى رجل من
المسلمين وامر بها فحفر لها حفيره فجعلت فيها الى صدرها ثم امر الناس
ان يرجوها واقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها ففتح الدم على وجهه
خالد فبستها فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها وقال مهلا
يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكسر لغفر له
فامر بها فصلى عليها ودفنت **وفها** لا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين عويمر بن الحارث الجعفي وبين امراته بعد العصر في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان قد قدضا بشريك ابن سمج **ذكر من توفي**
في هذه السنة من الاكابر النجاشي واسمه اسمع وهو الذي
هاجر اليه المسلمون واسلم وله الافعال الحميدة والاعانة للمسلمين وهو الذي
امهر عن رسول الله زوجته ام حبيبة وتوفي في رجب هذه السنة روى
المولف باسناده عن الامام احمد باسناده عن ابي هريرة قال فبني لنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم النجاشي اليوم الذي مات فيه فخرج الى المصلي فصف اصحابه
خلفه وكثر عليه اربعاء وروى ابو داود عن حديث عائشة قالت لما مات
النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نورام كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت تزوجها عتبه بن ابي طه قبل النبوة فلما نزلت
تبنت يده الي طه قال له ابوه راسي من راسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها
ولم يكن دخل بها فلم يزل بمكة مع رسول الله وهاجرت فلما توفيت رقيه
خلف عليها عثمان بن عفان في ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وادخلت عليه
في جمادى الاخرة فماتت عنده في شعبان هذه السنة فغسلها اسماء بنت عيسى
وصفيته بنت عبد المطلب وام عطية ونزل في حفرتها ابو طلحة روى
المولف باسناده عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا على قبرها ورايت عتيبه تدمعان فقال فيكم احد لم يبارق الليلة قال
انا يا رسول الله قال انزل **سهيل** ابن بيضا قال المولف هي امه واسما
دعد بنت جهم وابوه وهب ابن ربيعة بن هلال ويكنى ابا موسى شهد
بدرًا واخذ اول المشاهد كلها مع رسول الله وتوفي بعد رجوع رسول
الله من تبوك وهو ابن اربعين سنة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد وكان اسن اصحاب رسول الله ابو بكر وسهيل ابن بيضا
عبد الله بن عبد بن عفيف والنجادين روى المولف باسناده
عن محمد بن عمر عن ابي شيخة قال كان ذو النجادين يتيم لا مال له مات ابوه
ولم يورثه شيئا فكفله عمه حتى ايسر وكانت له ابل وغنم ورقوق
فلما قدم رسول الله المدينة جعلت نفسه تتوق الى الاسلام ولا يقدر
عليه لاجل عمه حتى مضت السنون والمشاهد فقال لعدي يا عم اني انتظرت
اسلامك فلم ارك تريد محمدا فايدز لنا في الاسلام فقال والله لئن
اتبعت محمدا الا اترك بيدك شيئا كنت اعطيتك حتى ثوبيك فقال
وانا والله متبع محمدا وتارك عبادة الحجر والوثن وهذا ما يبدي
فخذنه فاخذ كل ما اعطاه حتى جرده من ازاره فاني امه فقطعت له

نجا ذالها بانيين فانتزروا واحد وارتي بالآخر ثم اقبل الى المدينة وكان بورقا
وهو جبل من جبال مزينة فاضطجع في المسجد في السحر فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبح وكان يتصنع وجوه الناس اذا انصرف من الصبح فنظر
اليه فانكره فقال من انت فانكسب له وكان اسمه عبد العزى فقال انت
عبد الله ذوالنجا ديني ثم قال انزل مني قربا فكان في اضيقه ويعلمه
القرآن حتى قرأ قرانا كثيرا وكان رجلا صيتا فكان يقوم في المسجد
فيرفع صوته بالقرآن فقال عمر بن الخطاب رسول الله الاتمع الى هذا الاعرابي
يرفع صوته بالقرآن قد منع الناس القراءة فقال دعه يا عمر فانه حرج
مهاجرا الى الله ورسوله ثم خرجوا الى تبول قال ذوالنجا ديني يا رسول
الله ادع لي بالشهادة قال ابغني لها سمر فربطها رسول الله على عنقه
وقال اللهم اني احرم دمه على الكفار قال يا رسول الله ليس هذا اردت
قال انك اذا خرجت غازيا في سبيل الله فاخذت الحمي فقتلت فانت
شهيدا ووقعتك راحلتك فانت شهيد ولا تبالي بايد كان فلما تزلوا
تبول فاموا بها اياما فتوفي عبد الله وكان بلال بن الحارث يقول حضرت
رسول الله ومع بلال المودن شعله من نار عند القبر واقفا بها واذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر واذا ابوبكر وعمر يدليانه الى رسول
الله وهو يقول ادبنا الى اخاك فلما هتيا لشقه في الجحيم قال اللهم اني امسيت
عنه راضيا فارض عنه فقال بن مسعود يا ليتني كنت صاحب القبر
عبد الله بن ابي مالك بن الحارث بن عبيد وهو سلول وسلول امراه
من خزاعة وهي ام ابي مالك كان عبد الله سيد الخزرج في اخرجاهلهم
فلما قدم رسول الله المدينة وقد جمعوا له خرز التوجوه فخصد بن ابي
رسول الله ونافق فاضع شرفه وهو بن خاله ابي عامر الراهب وكان
لعبد الله من الولد عبد الله فاسلم وشهد بدرا وكان نعمه حال ابيه
وسئل عليه صحبه المنافقين مرض عبد الله بن ابي عشرين يوما بعد
ان رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبول ومات في ذي القعدة

فاتاه

فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد وصلى عليه ووقف على قبره وعزى
ابنه عليه عبد الله معاوية ابن معاوية الليثي ويقال المزني روى المولف باسناد
عزاض قال كنت مع رسول الله يقول فطلعت الشمس بضيا وشعاع ونور لم
ارها طلعت به في ما مضى فقال ذال ابن معاوية بن معاوية الليثي ما بالمدنه
فبعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيهم ذال قال كان يكثر
قراءة قل هو الله بالليل والنهار وفي عشاءه او قايما او قاعدا فهدى له يا رسول
الله ان قبض لك الارض حتى تصل على عليه قال نعم قال صلى عليه ثم رجع
ثم دخلت سنة عشر من الهجرة من الحوادث فيها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسل خالد بن الوليد الى بني الحارث بن كعب فروي
ابن اسحق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد في ربيع الاخر او عا
الاولى في سنة عشر الى بني الحارث بن كعب بنجران وامره ان يدعوهم الى
الاسلام قبل ان يقاتلهم لاني انا فاستجابوا له فاقبل منهم وعلمهم كتاب
الله وسنة رسوله ومعالم الاسلام وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج
خالد حتى قدم عليهم فبعث الركان يضربون في كل وجه ويدعون الناس
الى الاسلام ويقولون يا ايها الناس اسلموا فاسلم الناس ودخلوا
فيما دعاهم الله واما خالد فيهم وعلمهم الاسلام وكتاب الله وسنة
رسوله ثم كتب خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
لحمحمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا
هو اما بعد يا رسول الله انك بعثتني الى بني الحارث بن كعب
وامرتني اذ القيتهم ان لا اقاتلهم ثلاثة ايام وان ادعوه الى الاسلام
بلايه ايام فان اسلموا قبلت منهم واني قدمت عليهم ودعوتهم الى
الاسلام بلايه ايام وبقيت فيهم ركانا يا بني الحارث اسلموا فاسلموا
وانا مقيم اعلمهم معالم الاسلام فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد البسملة الى خالد بن الوليد السلام عليك فاني احمد اليك الله الذي

الرحيم

لا اله الا هو اما بعد فازك بك جاني مع رسولك يخبر ان بني الحارث قد اسلموا
 قبل ان يقاتلهم فبشرهم واذرهم واقبل منهم وليقبل منك وذرهم والسلام
 عليك ورحمة الله وبركاته فاقتل خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واقبل معه وفد بني الحارث ابن كعب منهم قيس بن الحصين فسلموا عليه
 وقالوا نشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فقال رسول الله وانا اشهد
 ان لا اله الا الله واني رسول الله واشتر عليهم قيساً فلم يكتوا في قومهم الا
 اربعة اشهر حتى توفي رسول الله وكان رسول الله بعث الى بني الحارث
 ابن كعب بعد ان ولي وفد عمر بن حزام الانصاري ليفقههم ويعلمهم
 السنة ومعالم الاسلام وياخذ منهم صدقاتهم قال الواقدي
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن حزام عامله على بخران
وفيها قدم وفد سلامان في شوال على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 روى المولف باسناده عن ابى وجرة السعدي قال قدم وفد محارب سنة
 عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر سوا ابن الحارث وابنه خزيمه فاسلموا
 ولم يكن قط افظ ولا اغلظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الوفد
 رجل منهم يعرفه رسول الله فقال الحمد لله الذي ابقي حتى صدقت
 بك فقال رسول الله ان هذه القلوب بيد الله ومسح وجهه خزيمة فصارت
 له عن يمينه فاجارهم كما يجير الوفد وانصرفوا **وفيها** قدم وفد
 الازد راسهم صرد بن عبد الله الازدي بضعة عشر **وفيها**
 قدم وفد غسان ووفد عامله كلاهما في رمضان روى ابن اسحق عن
 عبد الله بن ابي بكر قال قدم على رسول الله صرد بن عبد الله فاسلم فامرته
 على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد بمن اسلم من يديه من اهل الشرك من
 قبائل اليمن **وفيها** قدم وفد زبيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باسلامهم فروى ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر قال قدم عمرو بن معدى
 كرب في ناس من زبيد فاسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد
 عمرو ثم عاد الى الاسلام **وفيها** قدم وفد عبد القيس قال ابن اسحق

قدم على رسول الله الجارود بن عمرو في عبد القيس وكان نصرانيا فاسلموا
وفيها قدم الاشعث بن قيس في وفد كندة فاسلموا **وفيها** قدم
 وفد بني حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم مسيلمة بن حبيب
 الحنفي الكذاب قال ابن اسحق وحديثي بعض اهل العلم ان بني حنيفة
 اتت بمسيلمة الى رسول الله فبشره بالثياب ورسول الله جالس في اصحابه
 ومعه عسيب بن سفيان القحطاني راسه خوصات فلما انتهى الى رسول الله
 وهم ليسترونه بالثياب كلم رسول الله وساله فقال رسول الله لو سالتني
 هذا العسيب الذي في يدي ما اعطيتك وروى ابن اسحق عن شرح من بني
 حنيفة قال ان حدث مسيلمة على غير هذا التي وفد بني حنيفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وظفوا مسيلمة في رحالهم فلما اسلموا اذكر والى مكانه
 وقالوا انا خلقنا صاحبنا لنا في رحالنا يحفظها لنا فامر له رسول الله
 بمثل ما امر به للقوم فلما انتهوا الى اليامنة ارتد عدوا لله وادعى النبوة
 قال المولف وسياتي خبره ان شاء الله تعالى **وفيها** قدم
 وفد بجيلة روى المولف باسناده عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه
 قال قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر ومعه من قومه مائة
 وخمسون رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم
 من هذا الفخ من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك فطلع جرير على
 راحلته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير وبسط رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يده ليايمني وقال على ان تشهد ان لا اله الا
 الله واني رسول الله وبضلي الصلاة وتوفي الزكاة وتقوم رمضان
 وتنصح المسلم وتنطيع الولي وان كان عبد احب شيئا قال نعم وكان
 رسول الله يساله عن ما وراءه فقال يا رسول الله قد اظهر الله
 الاسلام والاذان وهدمت القبايل اصنامها التي كانت تعبد قال
 فما فعلك والخلصه قال هو على حاله فبعثه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فقال اني لا اثبت على

الحيل فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال اللهم اجعله
هاديا مهديا فخرج في قومه وهمزها ما يتن فيما ابطا الغيبه حتى
رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهد متة قال نعم والذي
بعثك بالحق واحرقته بالنار فتركة كما يسوء اهل بيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم على خيل احسن ورجالها **وفي سنة عشر**
من الهجرة ايضا قدم العاقب والسيد من بخران فكتب لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتاب صلح **وفها** قدم وفد خولان وهم
عشره **وفها** قدم وفد الرها وبين وفد تغلب قال ابن جيب
الهاشمي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم الوفد لبس
احسن ثيابه وامر اصحابه **وفها** قدم وفد عامر بن صعصعة
روى ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله وفد
بنو عامر فهم عامر بن الطفيل وازيد بن قيس وجيان بن سليم وهاو
البلادي ووسا القوم وقد كان قال لعمري قومه اسلم فان الناس اسلموا
قال والله لقد كنت ايت الا انتهي حتى يتبع العرب عقي فانا اتبع عقب
هذا الفتي ثم قال لا تريد اذا قدمنا على الرجل فانا اشغل وجهه عند
فاعله بالسيف فلما قدموا جعل عامر يكلم رسول الله ويتنظر من ارى
ما امر به فلم يجز شيئا فقال له والله لا ملائها عليك خيلا جردا ورجالا
مردا فلما ولي قال رسول الله اللهم اكفني عامر بن الطفيل فقال عامر
لا ريد وملك اين ما اوصيتك به قال والله ما هممت بالذي امرتني الا
دخلت بيني وبين الرجل فاضربك بالسيف وخرجوا راجعين الى بلادهم
فبعث الله الطاعون على عامر في بعض طريقهم فقتله الله في بيت امره
من ساول فجعل يقول اغد كغده البعير وارسل على اربد صاعقه
فاحرقتة وكان اربد اخا لبيد بن ربيعة من امه وروى الزبير بن بكار
با سناده ان عامر بن الطفيل اتى رسول الله فرشه وساده وقال له
اسلم يا عامر قال على اني الوبر ولك المدر فاني رسول الله فقام

١٩٩

عامر

عامر غضبا وقال والله لا ملائها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولا ريطن
بكل نخلة فرسافعال النبي صلى الله عليه وسلم لو اسلم واسلمت بنوعا من لزاجت
قريشا في منابرهما ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا قوم امنوا
ثم قال اللهم اهد بني عامر واشغل عني عامر بن الطفيل كيف شئت وان شئت
فخرج فاخذته غده مثل غده البعير في بيت سلوليه فقال يا موت ابرز لي
واقبل ليشدد ويزوا الى السما ويقول غده كغده البعير وموت في بيت سلوليه
قال الحسن بن علي الحوماري كان عامر بن الطفيل ان مالدين جعفر بن كلاب
على وكان من اشهر فرسان العرب باسا ونجده وابتدعها اسمها حتى بلغ به
ذلك ان قيسر كان اذا قدم عليه قادم من العرب قال له ما بينك وبين
عامر بن الطفيل فان ذكر نسبنا عظم به عنده ولما مات عامر منصرفه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب عليه بنوعا من انصافا ميلا في ميل حبي
على قبره ولا تسير فيه راعيه ولا ترعى ولا يسلكه راكب ولا ماش **وفها**
كان خرج بن ابي ماريه مولى العاص بن ايل في تجارة الى الشام وصحبه
تيم الداري وعدي بن بداهما على النضر ابنه فمضى ابن ابي ماريه وقد كتب
وصيته وجعلها في ماله فقدموا بالمال والوصيه فقد واجا اخذ تميم
وعدي فاحلنهما رسول الله بعد العصر ثم ظهر عليه خلف عبد الله بن
عمر بن العاص والمطلب بن ابي وداعة واستحقا **وفها** سرية على بن
ابي طالب رضي الله عنه الى اليمن في رمضان بعه رسول الله وعقد له لواء
وعظمه بيده وقال امض ولا تلتفت فاذا نزلت بساحتهم فلا تقابلهم
حتى يقتلوك فخرج في ثلاث مائة فارس ففرق اصحابه فانوا ابنه وساه
واطفالا ودعاهم الى الاسلام فابوا ورموا بالنبل والحجارة فضا اصحابه
ودفع لواءه الى مسعود بن سيار السلمي ثم حمل عليهم باصحابه فقتلوا عشرين
ثم اسلموا **وفها** كانت حجة الوداع قال المولف لما غزم صلى
الله عليه وسلم على الحج اذن بالناس بدلد فقدم المدينة خلق كثير لياتوا
برسول الله في حجة فخرج رسول الله من المدينة مختصلا مدنا متريلا

ما

مُتَجَرِّدًا فِي ثَوْبَيْنِ زَارُورًا وَذَلِكَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِحُسْنِ يَقِينٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ صَلَّى
الظَّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ وَأَخْرَجَ مَعَهُ نِسَاءً كُلَّ مَنَةٍ فِي هَوَاجٍ وَاشْعَرَهُ هَدِيَّةً
وَقَلْعَةً ثُمَّ رَكِبَ نَاقَتَهُ فَلَمَّا اسْتَوَى بِالْبَيْدِ الْحَرَمِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ وَكَانَ يَوْمُ الْأَنْسْرِ
بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَغَرَبَتِ الشَّمْسُ بِسُرْفٍ ثُمَّ أَصْبَحَ وَاعْتَسَلَ وَدَخَلَ مَكَّهُ نَهَارًا وَهُوَ
عَلَى رَاحِلَتِهِ فَدَخَلَ مِنْ أَعْلَامِكِهِ مِنْ كَدْحَاتِي إِلَى بَابِ بَنِي شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى الْبَيْتَ
رَفَعَ يَدَيْهِ فَعَالَ اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَمَهَابَةً
وَزِدْ مِنْ عَظَمَتِهِ مِمَّنْ حَجَّهَ وَاعْتَمَرَهُ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَمَهَابَةً وَتَعْظِيمًا وَبَرَاءً
ثُمَّ بَدَأَ فُطَافَ بِالْبَيْتِ وَرَمَلَ بِلَاةِ أَشْوَاطٍ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ وَهُوَ مُضْطَبِعٌ
بِرَدَائِهِ ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَعَى مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
مِنْ فَوْزٍ ذَلِكَ وَخَطَبَ بِمَكَّةَ خُطْبًا فِي أَيَّامِ حَجَّهِ قَالَ — المولف وبما
جَرَى بَعْدَ حَجَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ بَادَا مَ وَالْيَا لِيَمْنَمَاتٍ فَفَرَّقَ رَسُولُ
اللَّهِ عَمَّا لَهَا بَيْنَ شَهْرَيْنِ بَادَا مَ وَعَامَرَيْنِ مَسْهَرًا لِهَدَانِي وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي
وَحَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ وَبَنِي الْعَاصِ وَيَعْلَى بْنَ أَبِي مَيْمُونَةَ وَعَمْرُو بْنُ حَزْمٍ وَزِيَادُ بْنُ لُبَيْدٍ
الْبِيضِيُّ عَلَى حَضْرَةِ مَوْتٍ وَعَكَاشَةُ بْنُ ثَوْرٍ عَلَى السَّكَاكِ وَالسَّكُونِ
وَبَعَثَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَعَهُ الْأَهْلَ الْبَلَدِ مِنَ الْيَمَنِ وَحَضْرَةَ مَوْتٍ وَقَالَ لَهُ يَا مُعَاذُ
أَنْتَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ وَأَنْهُمْ سَيَلْبُلُوكَ عَنْ مَفَاحِ الْجَنَّةِ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ
مَفَاحِ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهَا تَحْرُقُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
لَا تُحِبُّ دُونَهُ مِنْ جَابِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَخْلَصًا رَجَحْتَ بِكُلِّ ذَنْبٍ فَقَالَ
أَرَأَيْتَ مَا سَمِعْتَ مِنْهُ وَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ تَمَالِيْسُ فِي كِتَابٍ وَلَا أَسْمَعُ مِنْهُ
فَقَالَ تَوَاضَعَ لِلَّهِ يَرْفَعُكَ وَلَا تَقْضِيْنَ إِلَّا بَعْلًا فَازَا شَكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَسَلِّ وَلَا
تَسْتَحْيِ وَاسْتَشِرْ ثُمَّ اجْتَهَرَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْ يَعْلَمَ مِنْكَ الصَّدَقَ يُوفِّقُكَ
فَإِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْكَ فَقَفَّ حَتَّى تَبْتَدِّئَهُ أَوْ تَكْتَبَ إِلَيْهِ وَاحْذَرِ الْهَوَى فَإِنَّهُ
قَائِدٌ إِلَى شَقِيئَاتٍ إِلَى النَّارِ وَعَلَيْكَ بِالرَّفْقِ وَرَوَى الْأَمَامُ أَحْمَدُ قَالَ أَنْ مُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِوَصِيهِ وَمُعَاذُ
رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللَّهِ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا مُعَاذُ أَنْتَ عَسَى

أَنْ لَا تُلْعَا فِي بَعْدِ عَامِي هَذَا وَلَعَلَّكَ تَمُرُّ بِمَسْجِدِي هَذَا وَقَبْرِي فَبِكِي مُعَاذُ
خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ التَفَتَ وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ
نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَنْ أَوَّلِي النَّاسِ فِي الْمَتَّقُونَ مِنْ كَانُوا وَاجْتَنَبُوا
وَرَوَى عَنْ عُثَيْبِ بْنِ صَخْرٍ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَالَ
الْيَمَنِ جَمِيعًا فَقَالَ تَعَاهَدُوا النَّاسَ بِالتَّذَكُّرِ وَابْتَعُوا الْمَوْعِظَةَ فَإِنَّهُ
أَقْوَى لِلْعَامِلِينَ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا يَحِبُّ اللَّهُ وَفِيهَا كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ
إِلَى خَبْلَةَ بْنِ الْأَبِيهِمْ مَلِكِ عَسَاةٍ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلَمْ وَكَتَبَ
بِاسْلَامِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً ثُمَّ
لَمْ يَزَلْ مُسْلِمًا حَتَّى كَانَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارْتَدَّ
قَالَ الْمَوْلَفُ سَنَدُ كَرَفَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْتِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ
مِنَ الْهِجْرَةِ وَفِيهَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّيَّ إِلَى الْكَلَاعِ بْنِ الْوَرْدِ بْنِ جَبِيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَّانَ
ابْنِ تَبَعٍ فَاسْرُوا سَلِمْتَ أُمُّهُ صَرْبِيَّةُ بِنْتُ أَبِي رَهَيْمٍ مِنَ الصَّبَاحِ وَأَسْمُ
ذِي الْكَلَاعِ سَحِيفُ بْنُ حَوْشَبٍ وَفِيهَا وَرَوَى عَلُوَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ
رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ بَعْنِي قَوْمِي بِهَدْيِهِ إِلَى ذِي الْكَلَاعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ
فَكُنْتُ سَنَةً لَا أَصِلُ إِلَيْهِ ثُمَّ أَنَا شَرَفْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَصْرِ فَلَمْ يَرَهُ
أَحَدٌ إِلَّا خَرَلَ سَاجِدًا ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَمَا اشْتَرَى لَهَا
بَدْرَهُمْ فَمِطَّطَهُ عَلَى فَرَشَةٍ وَأَنْشَأَ وَجَعَلَ يَقُولُ —
أَفْ لِلدُّنْيَا إِذَا كَانَتْ كَذَاةً أَنَا مِنْهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي إِذِي
وَلَقَدْ كُنْتُ إِذَا مَا قِيلَ مِنْ • أَنْعَمَ النَّاسُ مَعَاشًا قِيلَ ذَا
ثُمَّ أَبْدَلْتُ بِعَيْشِي شَقْوَةً • حَبِّذَا هَذَا شَقًّا حَبِّذَا
وَرَوَى الرِّيَاضِيُّ عَنْ الْأَصْحَمِيِّ قَالَ كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَا الْكَلَاعِ مِنْ مَمْلُوكِ الطَّوَاغِيفِ عَلَى يَدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِدْعُوهُ إِلَى
الْإِسْلَامِ وَكَانَ قَدْ اسْتَعْلَى أَمْرًا حَتَّى دَعَى إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ فَلَطِيعٌ وَمَمَاتٌ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَ عُوْدُ جَرِيرٍ فَأَقَامَ ذَا الْكَلَاعِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ

الى ايام عمر بن الخطاب ثم رغب في الاسلام فوجد علي وعمر معه ثمانه الاف
عبد فاسلم على يد واعنق من عبيد اربعة الاف فقال عمر يا ذا الكلاع
بعتي ما بقي من عبيد حتى اعطيتك ثلث اثمانهم ها هنا وثلثا باليمن وثلثا
بالشام قال اجلني يومى هذا افكر فيما قلت ومضى الى منزله فاعتقهم
جميعا فلما غدا على عمر قال ما رايت فيما قلت لك في عبيدك قال قد اختر
الله لي ولهم خيرا مما رايت قال وما هو قال هم احرار لوجه الله قال
اصبت يا ذا الكلاع قال يا امير المؤمنين اني ذنب ما اظن الله
يعفوه لي قال ما هو قال تواريت مره عن من يتعبد لي ثم اشرقت عليهم
من مكان عال فجهد لي زها عن مائة الف انسان فقال عمر التوبة باخلا
والانا بد بها قلاع يرجي معها رافة الله عز وجل والغفران وقال يريد
ابن هارون اعتوذ والكلاع اثني عشر الف بيت **وفنها اسلم**
فروه الجدامي روى المولى باسناده عن واصل الجدامي قال كان
فروع بن عمرو الجدامي عاملا للروم فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم باسلامه وبعث معه رجل من قومه يقال له مسعود
ابن سعيد وبعث به مع رجل من بغله بيضا وفرس وحمار واثواب
وقبا سنه من مخصوص بالذهب فكتب اليه رسول الله من محمد رسول
الله الى فروه بن عمرو اما بعد فقدم علينا رسولك وبلغ ما ارسلت
به وخير عن ما قبلكم واتانا باسلامك وان الله هداك بهداه وامر
بالا فاعطى رسوله اثنتي عشرة اوقيه ونشأه بلغ ملك الروم اسلام
فروه فدعاه فقال ارجع عن دينك فلكك قال لا افارق دين محمد
انك تعلم ان عيسى كشره ولكل تقض بملكك فحبسه ثم اخرجته
فقتله وصلبه **ومن الحوادث** في هذه السنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص بعد رجوعه من الحج لايام يقين
من ذي الحجه الى خنفر وعبد بنى الجلدند ابعا ان يدعوها الى الاسلام
وكتب معه كتابا اليهما وختم الكتاب قال عمرو فلما قدمت عمان عدت

الى عبد

الى عبد وكان احلم الرجلين واسهلها خلقا فقلت اني رسول رسول الله
اليك والى اخيك فقال المقدم بالسرو والملك وانا اوصلك اليه حتى تقرا
كتابك فقلت ايا ما يابيه ثم انه دعاني فدخلت عليه فدفعته اليه الكتاب
محتوفا فقص خاتمته وقراءته حتى انتهى الى اخره ثم دفعه الى اخيه فقراه الا
اني رايت اخاه ارق منه فقال دعني يومى هذا وارجع الى غدا فلما كان
الغد رجعت اليه فقال اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا انا اضعف
العرب ان ملكك رجلا ما في يدي قلت فاني خارج غدا فلما ايقن بخرو
الصبح فارسل الى فدخلت عليه فاجاب الى الاسلام هو واخوه جميعا
وصدقا بالنبي صلى الله عليه وسلم وخليا بيني وبين الصدقه وبين
الحكم فيما بينهم وكان لي عون على من خالفني فاخذت الصدقه من اغنيائهم
فرددتها في فقراهم ولم ازل مقيما بينهم حتى بلغنا وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم وذكر الواقدي ان هذا كان في سنه ثمان قال
المولى وما ذكرناه اصح وقال ابن مسعود هذا اخر بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الملوك **ذكر من توفي في هذه السنه من**
الاكابر ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في ذي
الحجه من سنه ثمان وتوفي في ربيع الاول من هذه السنه سنه عشر
ودفن بالبقيع روى جابر بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عوف قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلق الى النخل الذي فيه
ابراهيم فوضعه في حجره وهو جود بنفسه فدرفت عيناه فقلت له
ابتكى يا رسول الله او لمرته عن البكا فقال انما نفيت عن النوح
وعن صوتي احمقين فاجرين صوت نوح لهو ولعب ومن امير الشيطان
وصوت عند مصيبيه وخمش وجوه وشق جيوب ورنه شيطان
وقال ابن عمر في حديثه انما هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم بالبرهم
لولا انه امر بحق ووعد بصدق وانها سبيل ما تبه وان اخرنا
سيلحق اولنا لجزنا عليك جزنا هو اشد من هذا وانا بك المحزونون

بدمع العين ونجوز القلب ولا نقول ما يسخط الرب. وروى ابن سعد بأسناد
 عن عمرو بن سعيد قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 ابراهيم ابني وانه مات في الثوى وان له لطيرين يكلمان رضاعه في الجنة.
 وروى ابن سعد بأسناده عن البراء بن عازب قال لما مات ابراهيم ابن
 رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان له مرضعا في الجنة
 وروى ابن سعد عن جابر بن عامر قال توفي ابراهيم وهو ابن ثمانية عشر
 شهرا قال المولف وفي يوم ابراهيم كسفت الشمس وقال المغيره
 ابن شعبه انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال رسول الله ان الشمس
 والقمر ايتيان لا يكسفن لموت احد فاذا رأتوهما فعليكم بالدعاء حتى
 يكتشفا وروى بن سعد بأسناده عن عبد الرحمن بن حسان عن امه سيره
 قال حضرت موت ابراهيم فرأيت رسول الله كلما صحت انا واخي ما ينهانا
 فلما مات نهانا عن الصياح وغسله الفضل بن العباس ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم والعباس جالسا ثم حل فرأيت رسول الله على شفير
 القبر والعباس جالس الى جنبه ونزل في حفرة الفضل بن عباس واسامه
 ابن زيد وانا ابكي عند قبره ما ينهاني احد وخسفت الشمس يوم
 فقال الناس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا
 تكسفن لموت احد ولا لحياته وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرجه في اللبن فامر به ان تشد فقبل يا رسول الله فقال اما انه لا يضر
 ولا ينفع ولكن تقر عين الحى وان العبد اذا عمى عملا احب الله عز
 وجل ان يتقنه ومات يوم الثلاثاء العشر خلون من شهر ربيع الاول
 سنة عشر بآدم **ملك اليمن** كان اسلم واسلم اهل اليمن فجمع
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن كلها فتوفي في هذه السنه
عمرو بن صيفي ابو عامر الراهب كان قد تهرب وانتظر خروج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج حسده ومحمد بنوته وقاتل يوم احد
 فلما فتح مكة هرب الى قيصري فمات هناك في هذه السنه قال المولف

وقد ذكرنا طرفا من اخباره في قصته ولده حنظله في سنه ثلاث من الهجرة
 ثم دخلت سنه **احدى عشر** من الحوادث فيها انه قدم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد النخ من اليمن للنصف من المحرم
 وهم ما يتارجل مقرين بالا سلام وقد كانوا بايعوا معاذا بن جبل
 باليمن قال الواقدي وهم اخر من قدم على رسول الله من الوفود **ومن**
الحوادث استغفار رسول الله لاهل البقيع. روى المولف
 بأسناده عن ابن مويهبة مولى رسول الله قال اهابني رسول الله في
 المحرم مرجعه من حجة وما ادرى ما مضى من الليل اكثر او ما بقي فقال
 انطلق فاني قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فخرجت معه فاستغفر
 لهم طويلا ثم قال ليهنكم ما اصبحت فيه اقبلت الفتن مثل قطع الليل المظلم
 يتبع اخرها ولها الاخر شر من الاولى يا ابا مويهبة اني قد اعطيت
 خزاين الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك والجنة وبين النار
 والجنة فقلت يا بنى انت وامى خذ خزاين الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فقال
 لا والله يا ابا مويهبة لقد اخترت لقائى والجنة ورجع رسول الله
 واشتكى بعد ذلك بايام. روى المولف بأسناده عن ابن مويهبة
 مولى رسول الله قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى
 على اهل البقيع فصلى عليهم في ليلة ثلاث مرات فلما كانت الليلة الثانية
 قال يا ابا مويهبة اسرج لى دابتي حتى انتهى اليهم فلما انتهى اليهم نزل عن
 دابته وامسكت الدابة ووقفت ووقف عليهم ثم قال ليهنكم ما انتم
 فيه مما الناس فيه اتت الفتن كقطع الليل يركب بعضها بعضا
 الاخر شر من الاولى فيهنكم ما انتم فيه ثم رجع فقال يا ابا مويهبة اني
 اعطيت او خيرت ما يفتح الله على امتي من بعدى والجنة اولقاري قال
 قلت يا بنى وامى يا رسول الله فاخترنا قال اخترت لقائى فما لى بعد
 ذلك الاستغفار الا سبعا او ثمانيا حتى قبض صلى الله عليه وسلم
ومن الحوادث سرية اسامة بن زيد بن حارثة الى اهل

ابن أبي وهب أرض السراة ناحية البلقاء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر الناس بالتهيئ لغزو الروم في يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة
 احدى عشر فلما كان من الغد دعى اسامة بن زيد فقال سيزال موضع مقتل
 ايديك فاوطهم الخيل فقد وليت هذا الجيش فاغز صباحا على اهل ابي
 وخرق عليهم فان اظفرك الله فاقلل اللبث فيهم وخذ معك الادلاء وقدام
 العيون والطلايع اما ممل فلما كان يوم الاربعاء دى رسول الله فخم وضدع
 فلما اصبحت يوم الخميس عقد لاسامة لواء يدي ثم قال اغريم الله في سبيل
 الله فقاتل من كفر بالله فخرج وعسكر بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين
 والانصار الا انتدب في تلك الغزاة فيهم ابو بكر وعمر وسعد بن اب وقاص
 وسعيد بن زيد وابو عبيدة وقادة بن النعمان فتكلم قوم وقال يستعمل
 هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غضبا شديدا فخرج وقد غضب راسه غضابة وعليه قطيفة فصعد
 المنبر فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فما مثالة بلغتني
 عن بعضكم في تاميني اسامة فليمن طعنتم في تاميني اسامة لقد طعنتم
 في تاميني اباة من قبله وايم الله ان كان لامارة خليفاء وان ابنه من
 بعد خليفاء لاماره وان كان لمن احب الناس الى فاستوصوا به خيرا
 فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع
 الاول وجا المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يؤدعون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ويمضون الى العسكر بالجرف وثقل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما كان يوم الاحد اشتد برسول الله وجعه فدخل اسامة
 من معسكره والبنى مغرور وهو اليوم الذي لذوه فيه فتطاها اسامة
 فقبله ورسول الله لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماء يضعها على
 اسامة قال فعرفت انه يدعوني الى ورجع الى معسكره ثم دخل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فقال له اغد على ركة الله فودعه اسامة
 وخرج الى معسكره فامر الناس بالرحيل فيمنها هو يريد الركوب اذا رسول

امه ام ايمن قد جاء يقول ان رسول الله يموت فاقبل واقبل معه عمر وابو
 عبيدة فانتوا الى رسول الله وهو يموت فوفي عليه السلام حين زالت الشمس
 يوم الاثنين فدخل المسلمون الذين عسكروا الى المدينة وكانوا اسامة مع
 يزيد بن الحصيب فدخل يزيد بلوا اسامة حتى غرزه عند باب رسول الله فلما
 نويح لابي بكر امر يزيد ان يذهب باللوا الى اسامة ليمضي لوجهه فمضى يزيد
 الى معسكرهم الاول فلما ارتدت العرب كلم ابو بكر في حبس اسامة فابى وكلم
 ابو بكر اسامة في عمر ان ياذن له في التحلف ففعل فلما كان هلال ربيع الآخر
 سنة احدى عشر خرج اسامة فساكن الى اهل ابي عشرين ليلة مشن عليهم
 الفارة فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وقتل قاتل ابيه ورجع
 الى المدينة فخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة وتلقونهم بالسراة
 وبالسلامة **ومن الحوادث** في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحى الخبر يظهر من سبيله والعنسي قد ذكرنا ان مسيلة قدم على رسول
 الله في من اسلم ثم ارتد لما رجع الى بلده وكتب الى رسول الله من مسيلة رسول
 الله الى محمد رسول الله وكان يستغوى اهل بلده وكذلك العنسي
 الا انه لم يظهر امره الا في حاله مرض رسول الله وكان رسول الله قد
 لحقه مرض بعد عوده من الحج ثم عوفي ثم عاد فمرض مرض الموت قال ابو موسى
 مولى رسول الله لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة طارت
 الاخيار بانه قد اشتكى فوثب الاسود باليمن ومسيلة بالهمامه فجاء الخبر
 عنهما الى رسول الله ثم وثب طلحة في بلاد بني اسد بعدما افاق رسول
 الله روى سيف بن عميرة عن علي وابن عباس روى عنه كات على
 عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من ارتد الاسود في مدح ورسوله
 في بني حنيفة وطلحة في بني اسد وقال السبيعي قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خبر مسيلة والعنسي الكذابين بعد ما ضرب على الناس
 بعث اسامة بن زيد **ومن الحوادث** في مرضه انه رأى في منامه
 سوارين من ذهب في يديه فخرج فحدث فروى عكرمة عن ابن عباس قال

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه من الصداع فقال اني رايت
البارحة فيما يرى النائم ان في عضدي سوارين من ذهب فكرهتهما ففتحتهما فطارا
فاولتهما هذين الكذابين صاحب اليمامة وصاحب اليمن **ذكر اخبار الاسود**
العنسي ومسيلمة وسجاح وطليحة اما الاسود فاسمه عبهلة بن
كعب يقال له ذو الحمار لقب بذلك لانه كان يقول يايتني ذو حمار وكان
الاسود يشعب ويريهما الا عايب وبسي منطقته قلب من سمعه فكان
اول خروجه بعد حجة رسول الله فكانتته مدح وواعده بخران فوثبوا
بها واخرجوا عمرو بن حزم وخاله بن سعيد بن العاص وانزلوه منزلهما
ووثب قيس بن عبد يغوث على فروة بن مسيلك وهو على مراد فاجللاه وتزل
منزله فلم يلبث عبهلة بخران ان سار الى صنعاء فاخذها فكتب فروة ابن
مسيلك الى رسول الله يخبره ولحق بفرويه من بقي على اسلامه من مدح
ولم يكا تب الاسود رسول الله ولم يرسل اليه لانه لم يكن معه احد
يشاغبه وصفي له ملك اليمن وقوى امره واعترض على الاسود وكاشع
عام من شهر المهداني في ناحيته وفروز ودادونه في ناحيتهما تم تابع
الذين كتب اليهم على ما امر وابه ثم خرج الاسود في سبع مائة فارس الى شعوب
فخرج اليه شهر بن ياد امرو ذلك لعشرين ليلة من خروجه فقتل شهرا
وهزم الانا وغلب على صنعاء الحضر وعشرين ليلة من خروجه وخرج معاد
ابن جيل هاربا حتى مر بابي موسى وهو هارب فاقبها حضرموت فترك معاد
السكون وتزل به موسى السكاسك ورجع عمرو وخاله الى المدينة وغلب
الاسود وطايفته على اليمن وجعل امره يستطير استيطان الحريق ودانت
له سواحل البحر وعامله المسلمون بالبيعة وكان خليفته في مدح عمرو بن
معدى كرب وكان قد استدار جند الى قيس بن عبد يغوث وامر
الانبا الى فيروز وداديد ثم استخف بهم وتزوج امرأة شهروهي ابنة
عم فيروز فارس رسول الله ان يفر من الانبا رسولا وكتب اليهم ان
تحاولوا الاسود اما غيلة واما مصادمة وامرهم ان يجتدوا رجالا

سماهر

سماهر لهم من خرجوا حولهم من حمير وهذا ان وارسل الى اوليك النفر
ان نجد وهم قد عوا قيس بن عبد يغوث حين راوا الاسود قد تغير عليه
فخذ ثوب الحديث وابلغوه عن رسول الله فاجاب ودخلوا على زوجته
فقالوا هذا قتل اباك فما عندك قالت هو ابغض خلق الله الي وهو مختار
والحرس يحيطون بغصم الا هذا البيت فانقبوا عليه فنقبوا ودخل
فيروز فخالطه فاخذ براسه فقتله فخاركا شد خوار ثور فانتذر
الحرس الباب فقالوا ما هذا قالت المراه النبي يوحى اليه فاليكم ثم خمد
وقد كان يحى اليه شيطان فيوسوس له فيعظ ويعلم ما قال له فلما
طلع الفجر نادوا بشعارهم الذي بينهم ثم بالاذان وقالوا فيه شهد
ان محمدا رسول الله وان عبهلة كذاب وشنوها غارة ونراجع اصحاب
رسول الله الى اعمالهم وكتبوا الى رسول الله بالخبر فسبوا خيرا لما
اليه فخرج قبل موته بيوم او بلييلة فاخبر الناس بذلك ثم ورد الكتاب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات الى ابني بكر وكان من اول
خروج الاسود الى ان قتل اربعة اشهره روى المولى باسناده عن
ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء الليلة التي
قتل فيها العنسي فخرج ليشرنا فقال قتل العنسي الاسود البارحة
قتله رجل مبارك من اهل بيت مبارك قتل ومن قال فيروز فار
فيروز **ذكر اخبار مسيلمة** قد ذكرنا انه قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني حنيفة فلما عاد الوافدا رتد وكان
فيه دها فكذب لهم وادعى النبوة وسمى برحمن اليمامة لانه كان
يقول الذي ياتيئني اسمه رحمن وخاف ان لا يتم له مراده لان قومه
شاغبوه فقال هو كما يقولون الا انني قد اشركت معه فشهد رسول
الله بانه نبي وادعى انه قد اشرك معه في النبوة وجعل يجمع لهم
ويضا هي القران فمن قوله سبح اسم ربك الاعلى الذي يسترعي الجبال
فاخرج منها سمة شعي من ميز اضلاع وخشاه يا صغدة بنت

الضفدعين نقي ما سقين وسبحي فحسن ما تبحين للطنين يعني سنين
 والماتيسين ثم لا تكدرين ولا تقسدين فسبحي لنا فيما تبحين وكانوا قد
 يسمعون منه ومن قوله لعنه الله والليل الاسحمر والذئب الادلم والجرع
 الانلم ما انتهكت اسيد من محرم وكان يقصد بذلك نصرة اسيد
 على خصومهم وقال — والليل الداسر والذئب الهامسر ما
 قطعت اسيد من رطب ولا يابس وقال — والشا والوانها واعجها
 السود والبانها والشاء السوداء واللبن الابيض انه لعجب محض
 وقد حرم المدق ما لكم لا يجمعونه وكان يقول والمبذرات زرعها
 والحاصدات حصدها والداريات قحها والطاخات طحناها والخابرات
 خبزها والتارذات ترداء واللاقيات لقماء اهاله وسمناه لقد فضلتهم
 على اهل الوبره وما سبقكم اهل المذره ربكم فامنعوه والله امرأه
 فقالت ادع الله لئلا ياتيكم اهل المذره ربكم فامنعوه والله امرأه
 فقال وكيف صنع محمد قالت ادع لي سجد فادع لي لم فيه ثم تغمض وجهه فيه
 فافرغوه في تلك الابار ففعل هو كذلك فقارت تلك المياه وقال له
 رجل برك على ولدي فان محمد ايتى على اولاد اصحابه فلم يوت بسبحي مسبح على
 راسه او حنكه الالغ وقرع وتوضا في حائط فصب وضوه فيه فلم
 يثبت وكانوا اذا سمعوا سبحه قالوا انشهد انك نبى ثم وضع عنهم الصلاة
 واحل لهم الخمر والزنا ونحو ذلك فاصفقت معه بنو حنيفه الا القليل
 وغلب على حجر اليمامة واخرج ثمامه بمن معه من المسلمين فكتب ثمامه
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره وكان عامل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على اليمامة واخاها ثمامه بمن معه من المسلمين وكتب مسيلم الى
 رسول الله من مسيلم رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان
 لنا نصف الارض ولقريش نصف الارض ولكن قريشا قوم لا يعدلون
 ويعتدون وبعث الكتاب مع رجلين عبد الله ابن النواحه وحجير بن
 عمير فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انشهدا اني رسول الله

قالا نعم

قالا نعم قال انشهدا ان رسول الله قال لا نعم قد اشرى منك فقال
 لولا ان الرسول لا يقتل لضربت اعناقكم ثم كتب اليه رسول الله من محمد
 رسول الله الى مسيلم الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها
 من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقد اهلك اهل حجر اقاد الله
 ومن صوب معك **ذكر اخبار سجاح** بنت الحارث بن سويد بن
 عمنان التميمية كانت قد ثبتت في الردة بعد موت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالجريس في بني تغلب فاستجاب لها الهذيل وترك التفر
 واقبل معها جماعة فقصدت قال ابي بكر فاسلت مالك ابن نويرة
 فاجابها ومنعها من قصد ابي بكر وحملاها على احياء من بني نعيم فاجابت
 فقالت اعدوا الركاب واستعدوا للنهب ثم اغيروا على الرباب
 فليسروا ونهم حجاب فدهبوا فكانت يدينهم مقتله ثم قصدت اليمامة
 فصابتها مسيلم فخاف ان يتشاكل بحريها فتغلبه عمامة فاهدي
 لها واستامنها فجاء اليها وفي رواية اخرى انه قال لاصحابه اضربوا
 لها قبة وخمروها لعلها تذكر الباه ففعلوا فلما اتته قالت له اعرض
 ما عندك فقال لها اني اريد ان اخلوا معك حتى تتدارس فلما اخلت معه
 قالت له اقرا على ما ياتيك به جريل فقال لها انكر معشر النساء خلتن
 افواجا وجعلتن لنا ازواجا تولجه فيكن ايلاجا ثم خرج منكن
 اخراجا فتلدن لنا اولاد اناجاء فقالت صدقت انشهد انك نبى
 فقال لها هل لك ان تزوجك فيقال نبى تزوج نبية فقالت نعم
 فقال — الا قومي الى المخدع فقد هيى لك المضجع
 فان شيت سلقناك وان شيت على اربع
 وان شيت ففي البيت وان شيت في المخدع
 وان شيت بثليته وان شيت به اجمع
 فقالت بل به اجمع فهو اجمع للشمل فضرب العرب بها المشك فقالت
 اعلم من سجاح فاقامت معه ثلاثا وخرجت الى قومها فقالت اني

قد سألته فوجدت نبوته حقا واني قد تزوجته ثم صالحته على ان يحل
اليها النصف من غلات اليمامة وخلفت من قبض ذلك فلم يجهاهم الا دنو
خالد منهم فارفضوا وبعث رسول الله الى تمامه بن اثال ومن اجتمع معه
ان يحا ولوا مسيلمة وامره ان يستجد رجالا قد سماهم من حوهم من تميم
وقيس وارسل الى اوليك النفران بخدوه وكانت بنو خيفه فرقت فرقة
مع مسيلمة وهم اهل حجر وفرقة مع تمامه وانهم التقوا فصرهم
مسيلمة ولم تنزل سجاح في بني ثعلبة حتى نقلهم معا وبه عام الجماعة
في زمانه فاسلمت وحسن اسلامها **ذكر اخبار طليحة وخويلد**
خرج طليحة بعد الاسود فادعى النبوة وتبعه عوام وتنزل بسميرا
وقوى امره فكتب الى رسول الله سنان بن ابي سنان وبعث طليحة
حالا ابن اخيه الى رسول الله بخبره خبره ويدعوه الى الموادة وتبني
بذي النون يقول ان الذي ياتيه يقال له ذوالنون فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لرسوله قتل الله ورده كما جاء فقتل حال في الرده وارسل
رسول الله الى عوف احد بني نوفل بن ورقاء الى سنان بن ابي سنان
وقضا عي ان يحا ولوا طليحة وامره ان يستجد وارجالا قد سماهم لهم
من تميم وقيس وارسل الى اوليك النفران بخدوه وهم ففعلوا ذلك ولم
يشغل رسول الله عن مسيلمة وطليحة غير مرضه وان جماعة من
المسلمين حاربوا طليحة وضرته مجتهد بن السليل يومئذ سيف فلم
يصلك لكنه غشي عليه فقال قوم ان السلاح لا يحيل في طليحة فصار
ذلك قتله وما زال في نقصان والمسلمون في زيادة الى ان جات وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم فتناقص امر المسلمين وانقض جماعة الى طليحة
مع عيينه بن حصن وتراجع المسلمون الى ابي بكر فاخبروه الخبر وهو
يسمع ولا يكثر وكان من كلام طليحة ان الله لا يصنع بتغيير وجوهكم
ولا فتح ادياركم شيئا فاذكروا الله اعفوه قياما ومن كلامه والهمام
واليمامة والصد الصوام قد ضمن من قبلكم اعوام ليلتكن ملكا العراق

والشام

والشام والله لا سحب ولا نزال تضرب حتى يفتح اهل ثرب وخرج الى اراحه
وجا خاله بن الوليد قنازله فجا عيينه الى طليحة فقال ويلك جال الملك
قال لا فارجع فقاتل فرجع فقاتل ثم عاد فقال جال الملك قال لا فعاد فقال
جال الملك قال نعم قال ما قال قال انك حديثا لا تنساه فصاح عيينه
الرجل والله كذاب فانصرف الناس منهزمين وهرب طليحة الى الشام
فترل على كلب فبلغه ان اسدا وغطفان وعامر قد اسلموا فاسلم وخرج
بحومك معتمرا في اماره ابي بكر فخرج بنات المدنة فقتل لابي بكر هذا طليحة
قال ما اصنع به خلوا عنه فقد اسلم وقد صبح اسلامه وقاتل حتى قتل في
نهاوند **وكان مما جرى** في مرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم او اخر صفر قال الواقدي لليلتين بقيتا منه وقال غير لليلته
وقيل ليلة مفتحة ربيع قالت عائشة بد ابر رسول الله بناوه وهو في بيت
ميمونه فاشتد وجعه فاستاذن لسياسة ان يمرض في بيت عائشة
فاذن له فخرج الى بيتها فخط رجلاه روى المولف باسناده عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال في مرضه الذي مات فيه
ان انا غدا اين انا غدا تريد يوم غايته فاذن له ان اواجه يكون حيث شا
وكان في بيت عائشة حتى مات عندها اخرجته البخاري **ومن**
الحوادث ان ابا بكر طلب ان يمرضه روى المولف باسناده
عن سالم عن ابيه قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ايدن لي فامرضك واكون الذي اقوم عليك فقال يا ابا بكر اني ان
لم يحمل ازواجي وبناتي واهل بيتي علاجى ازادات نصيبني عليهم عظماء
وقد وقع اجرل على الله وقد اخلف في مدة مرضه فذكرنا لك عشر
ليلة ومثل اثنتي عشر ليلة **ومن الحوادث** في مرضه صلى الله
عليه وسلم ان الوجع اشتد عليه قالت عائشة جعل يشتكي ويتقلب
على فراشه فقلت له لو صنع هذا بعضنا لوجدتم عليه فقال ان الوضوء
يشدد عليهم انه لا يصيب المومن نكبه من شوكه فما هو الا رفع الله

له بها درجه وخط عنه بها خطيه روى المولى باسناده عن عايشه
 قالت ما رايت احدا كان اشد عليه من رسول الله روى ابن سعد باسناده
 عن ابي سعيد الخدري قال جينا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عليه
 صالب من الحما ما تكاد تقر يد احد عليه من شد الحما فجعلنا نسبح فقال
 لنا ليس احد اشد بلا من الانبياء كما يشدد علينا البلا كذلك ايضا عفا
 الاجر **ومن الحوادث** انهم لدؤوه روى المولى باسناده عن
 عايشه قالت كانت تاخذ رسول الله الحاصره فاخذته يوما فاغشى عليه
 حتى ظننا انه قد هلك فلددناه فلما افاق عرف انا قد لدناه فقال
 كتمت روني ان الله كان مسلطا على ذات الجنب ما كان الله لجعل لها على
 سلطانا والله لا يبقى في البيت احد الا لدنتموه الا عني العباس قالت فما
 بقي في البيت احد الا لدنناه فاذا امرأة من بعض نسائه تقول انا صايه
 قالوا ترين ان ندعل وقد قال رسول الله لا يبقى في البيت احد الا
 لدنتموه دناها وهي صايه **ومن الحوادث** انه قال امرتوا على
 الما روى المولى باسناده عن عايشه قالت لما ثقل رسول الله اشتد
 وجعه فقال امرتوا على من سبيع قرب لم تحلل او كنهن لعل اعهد
 الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصه ثم طفقنا نضيب عليه حتى جعل
 يشير علينا ان قد فعلت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم **ومن**
الحوادث انه خرج عاصبا راسه فقام على المنبر فقال ان عبدا
 خيره الله فبكي ابوبكره روى المولى باسناده عن ابي سعيد الخدري
 قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله خير
 عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل
 فبكي ابوبكر فبعثنا من كايه ان خير رسول الله من عبد خير فكان رسول
 الله المخير وكان ابوبكر اعلمنا به **ومن الحوادث** انه خرج فاقصر
 من نفسه روى المولى باسناده عن الفضل بن العباس قال جاني رسول
 الله فخرجت اليه فوجدته موعوكا قد عصب راسه فقال خديدي

فاخذت

فاخذت يده فاطلق حتى جلس على المنبر ثم قال ناد في الناس فلما اجتمعوا اليه
 حمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد **رايها الناس** فانه قد دنا مني خفوف
 من من اظهركم فمن كنت جلوت له ظهرا فهذا ظهري فليستمنه منه ومن
 كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ مني ومن كنت شمتت له عرضا فليستمنه
 ولا يقولن احد في اخشي الشخا من رسول الله الا وان الشخا ليست من طيبي
 ولا من شاني الا وان احبكم الى من اخذ شيئا كان له او حطمني فليقت الله وانا
 طيب النفس وانى ارى ان هذا غير منفي حتى اقوم فيكم مرارا ثم نزل فضلى الظهر
 ثم جلس على المنبر فعاد لمقالاته الاولى في الشخا وغيرها فقام رجل فقال اذا
 والله لي عندك ثلاث دراهم فقال اما ان لا تكذب قايلا ولا تستخلف فيسر
 كانت عندي فقال يا رسول الله تذكر يوما مريبك المسكين فامرني
 فاعطيته ثلاث دراهم قال اعطه با فضل فامر به فجلس ثم قال ايها الناس
 من كان عليه شيء فليؤده فلا يقولن رجل قصوح فان قصوح الدنيا ايسر من
 قصوح الآخرة فقام رجل فقال يا رسول الله عندي بلاءه دراهم غللتها
 في سبيل الله قال ولم غللتها قال كنت محتاجا قال خذها منه با فضل ثم
 قال رسول الله من خشي منه شيئا فليقم فلندع له فقام رجل فقال والله
 يا رسول الله اني لكذاب واني لنؤوم فقال اللهم ارزقه صدقة فاواذهب
 عنه النوم اذا اراد ثم قام اخر فقال والله يا رسول الله اني لكذاب واني
 لمناق واما من شئ الا وقد جيته قال عمر ففخت نفسك ايها الرجل فقال
 رسول الله يا ابن الخطاب فضوح الدنيا ايسر من فضوح الآخرة ثم قال
 اللهم ارزقه صدقا وایمانا وصبرا ثم الى خير قال فتكلم عمر بكلام
 فضحك رسول الله وقال عمر معي وانا مع عمر ولحق مع عمر حيث كان
قال المولى في هذا الحديث اشكال والمحدثون يروونه ولا يروونه
 اكثرهم معناه وهو قوله عليه السلام من كنت جلوت له ظهرا فليستمنه
 وقد اجمع الفقهاء ان الضرب لا يجزى فيه قصاص وانما اراد ان يعرض الناس
 ان من فعل ذلك ظلما فينبغي تاديبه والافس منه عن الظلم **ومن**

الحوادث انه كان يصلي بالناس في مكة مرضه وانما انقطع بلاده ايام
وقيل سبع عشرة صلاة فلما اذن بالصلاة في اول ما امتنع قال مروا بابكر
ان يصلي بالناس روى المولف باسناده عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله
جاء بلال ليؤذنه بالصلاة قال مروا بابكر فليصل بالناس قال فقلت يا
رسول الله ان بابكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
فلو امرت عمر فقل مروا بابكر فليصل بالناس قال فقلت لحفصه قولوا له
فقلت له حفصة يا رسول الله ان بابكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك
لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقل انكر صوت حجات يوسف مروا بابكر
فليصل بالناس قالت فامروا بابكر يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد
رسول الله في نفسه خفة فقام يتهدى بين اثنين ورجلاه يخطان في
الارض حتى دخل في المسجد فلما سمع ابو بكر حشده ذهب ليتاخر فاما اليه رسول
الله ان قم كما انت فجار رسول الله حتى جلس عن يسار ابي بكر وكان رسول الله
يصلي بالناس قاعدا و ابو بكر فاما يقتدى ابو بكر بصلاة رسول الله والناس
يقتدون بصلاة ابي بكر اخرجاه في الصحيحين روى المولف باسناده عن عائشة
قالت لما ثقل رسول الله قال لعبد الرحمن ان يكر ايتني بكتف اولوح حتى اكتب
لاي بكر كما بال لا يختلف عليه فذهب عبد الرحمن ليقوم قال ابي الله والمؤمنون
ان يختلف عليك يا بابكر رواه الامام احمد في المسند واخرجاه في الصحيحين
ومنها انه اخرج شيئا من المال كان عنده روى المولف باسناده عن
سهل ابن سعد قال كانت عند رسول الله سبعة دنانير وضعها عند عائشة
فلما كان في مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب الى علي ثم اغني عليه وشغل
عائشة ما به فبعثت به الى علي فتصدق به ثم امسى رسول الله ليلة الاثنين
في جدي الموت فارسلت عائشة الى امارة من النساء بمصباحها فقالت
اقطري لنا في مصباحنا من علك التمن فان رسول الله قد امسى في جدي
الموت روى ابن سعد باسناده عن المطلب ابن عبد الله بن خطيب
ان رسول الله قال لعائشة وهي مسندته الى صدرها يا عائشة ما

فعلت

فعلت تلك الذهب قالت هو عندي قال فانفقها ثم غشي على رسول
الله وهو على صدرها فلما افاق قال تلك الذهب انفقته يا عائشة قالت
لا قال فدعني بها فوضعتها في كفه فعدها فاذا هي سته فقال ما ظنك
بربه ان لولتي الله وهذه عنده فانفقها كلها ومات من ذلك اليوم صلى
الله عليه وسلم **ومن الحوادث** انه اعتق في مرضه جماعة
من العبيد روى المولف باسناده عن سهل ابن يوسف عن ابي عبد
جده قال اعتق النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه اربعين نفسا **ومن**
الحوادث في مرضه انه جمع اصحابه فاوصاهم روى المولف
باسناده عن ابن مسعود قال نبي لنا نبينا وحبينا نفسه قبل موته
بشهر يامي وامي ونفسي له الفدا فلما دنا الفراق جمعنا في بيت امنا
عائشة وتشد لنا فقال مرحبا بكم ورحمكم الله بالسلام رحمة الله
حفظكم الله جبركم الله رزقكم الله رفعكم الله نفعلكم الله اجلكم الله
وقاكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم واستخلفه عليكم
واحدكم الله اني لم منه نذير مبين ان لا تغلوا على الله في عبادته
وبلاده فانه قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال اليس في جهنم
مشوى للمتكبرين قلنا يا رسول الله متى اجلك قال دنا الفراق وللقلب
الى الله والى جنه الماوى والى سدرة المنتهى والى الرفيق الاعلى والى الكاثر الاوفى
والخط والعيش الحني قلنا يا رسول الله من يغسلك فقال رجال اهل
الادنا فالادنا قلنا يا رسول الله فقيمكم كمنك قال في ثيابي هذه از شيتم
او ثياب مصر او في حله يمانية قلنا يا رسول الله من يصلي عليك ويكينا
وبكى فقال مهلا رحمكم الله وجراكم عن نيتكم خيرا اذا انتم غسلتموني
وكفتموني فضعوني على سريري هذا على سفير قري في بيتي هذا ثم اخرجوا
عني ساعه فان اول ما يصلي علي جبريل وخيل جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت معه جنود من الملائكة باجمعهم ثم ادخلوا علي فوجا

فَوَجَّاهُ فَاَصْلَحُوا عَلَيَّ وَسَلُّوا سَلَامًا وَلَا تُؤْذُونِي بِتَرْكِهِ وَلَا بِرَنِهِ وَلِيَبْتَدِ بِالصَّلَاةِ
 عَلَى رِجَالِ اَهْلِ بَيْتِي ثُمَّ نَسَاوَهُمْ ثُمَّ اَنْتُمْ بَعْدُ وَاَقْرُوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنِّي مِنْ
 اصْحَابِي وَاَقْرُوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ تَبِعَنِي مِنْ بَنِي هَذَا الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ
 قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ خَلَّكَ قَبْلَكَ قَالَ اَهْلِي مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرَةٍ وَنُكْمٍ وَلَا
 تَرَوْنَهُمْ **وَمِنْ الْحَوَادِثِ** انه خُيرَ عِنْدَ مَوْتِهِ رَوَى أَبُو سَعْدٍ
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ بَنِي حَتَّى يَخْرِجَ مِنَ الدُّنْيَا
 ٢١٩ وَالْآخِرُ قَالَتْ فَاصْبَابَ رَسُولِ اللَّهِ بَحْهَ شَدِيدَةٍ فِي مَرَضِهِ فَصَمِعْتُهُ يَقُولُ
 مَعَ الدُّنْيَا نَعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
 وَحُسْنُ أَوْلِيَاءٍ رَفِيقًا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ **وَمِنْ الْحَوَادِثِ** فِي مَرَضِهِ
 مَا جَرَّاهُ مَعَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَوَى الْمُؤَلِّفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ
 الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ وَكَانَ مَسْتَهْيًا
 مَشْيِيَّةً رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَرَجَا بَابِنْتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ عَيْنَيْهِ أَوْ عَنْ
 شِمَالِهِ ثُمَّ أَنَا سَرَّهَا حَدِيثًا فَبَكَيْتُ فَقُلْتُ لَهَا اسْتَخْصِرْكَ رَسُولُ اللَّهِ
 بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ ثُمَّ أَنَا سَرَّهَا حَدِيثًا فَضَحَكَتُ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ
 كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حَزْنِ فَصَالَتْهَا عَنْ مَا قَالَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لَا فَتَنِي
 سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ أَنَّهُ اسْرَأَى فَقَالَ زَجْرِلُ
 كَانَ يَمَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً وَأَنَّهُ عَارِضُنِي بِهَذَا الْعَامِ مَرَّتَيْنِ
 وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجْلِي وَأَنْتَ أَوْلَى أَهْلِي لِحُوقَانِي وَنَعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ
 فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً لِنِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْ نِسَاءِ
 الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَضَحَكَتُ لِذَلِكَ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ **وَمِنْ الْحَوَادِثِ**
 فِي مَرَضِهِ تَرَدَّدُ جَبْرِيلُ إِلَيْهِ بِأَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِرِسَالِهِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ يَقُولُ لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَاسْتِئْذَانِ
 مَلَكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَوَى الْمُؤَلِّفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ
 فِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْرِيكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُنِي وَجَمًّا

بِأَيْدِيهِ
 عَلَيْهِ
 مَعَهُ
 يَا مَنْزِلَهُ

بِأَمِينٍ اللَّهُ

اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ وَمَعَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرِيكَ
 السَّلَامَ وَيَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُنِي بِأَمِينٍ اللَّهُ وَجَمًّا مَرَّ هَذَا مَلَكُ
 قَالَ هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ وَهَذَا الْآخِرُ عَهْدِي بِأَلَدِنَا بَعْدَكَ وَأَخْرَجَهُدَكَ بِمَا
 وَلَنَا سَاعَةً عَلَى هَذَا الْمَوْلَدِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ بَعْدَكَ وَلَنَا مَهْطَةً إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَحَدًا بَعْدَكَ
 أَبَدًا فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكْرَةً الْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ
 وَكُلُّ مَا وَجَدَ سَكْرَةً أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَشَرِبَهُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ
 اعْنِي عَلَى سَكْرَةِ الْمَوْتِ رَوَى الْمُؤَلِّفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ٢٢٠
 أَبِيهِ قَالَ لَمَّا بَقِيَ مِنْ أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ ثَلَاثٌ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ مَغْمُومًا فَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ أَكْرَامًا وَتَفْضِيلًا لَكَ وَخَاصَّةً بِكَ يُسَالُّكَ عَنْ
 مَا هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ بِكَ يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُنِي بِمَا جَرَّاهُ مَغْمُومًا وَأَجِدُنِي
 بِمَا جَرَّاهُ مَكْرُوبًا فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي مَهْطَةٍ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ
 أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ أَكْرَامًا لَكَ وَتَفْضِيلًا لَكَ وَخَاصَّةً بِكَ يُسَالُّكَ عَنْ مَا هُوَ أَعْلَمُ
 بِهِ مِنْكَ يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ أَجِدُنِي بِمَا جَرَّاهُ مَغْمُومًا وَأَجِدُنِي بِمَا جَرَّاهُ
 فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ نَزَلَ جَبْرِيلُ وَهَبَطَ مَعَهُ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ اسْمَعِيلُ
 لِيَسْكُنَ الْهَوَى لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ مَرَّةٍ
 كَانَتْ الْأَرْضُ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَ مِنْهُمْ مَلَكٌ إِلَّا عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ
 فَسَبَقَهُمْ جَبْرِيلُ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ أَكْرَامًا لَكَ وَتَفْضِيلًا
 لَكَ وَخَاصَّةً بِكَ يُسَالُّكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ
 أَجِدُنِي بِمَا جَرَّاهُ مَغْمُومًا وَأَجِدُنِي بِمَا جَرَّاهُ مَكْرُوبًا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَوْتِ
 فَقَالَ جَبْرِيلُ يَا أَحْمَدُ هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى أَحَدٍ
 بَعْدَكَ قَالَ أَيْدُنْ لَهُ فَدَخَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ
 وَأَمْرُنِي أَنْ أَطِيعَكَ فِي كُلِّ مَا أَمَرَنِي أَنْ أَطِيعُ نَفْسِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسِي قَبْضَتَهَا وَأَنْ
 أَمْرُنِي أَنْ أَتْرَكَهَا تَرْكَهَا قَالَ وَتَفْعَلُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ أَمَرْتُ بِذَلِكَ أَنْ
 أَطِيعَكَ فِي كُلِّ مَا أَمَرَنِي بِهِ قَالَ جَبْرِيلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا

ان موطني من الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فتوفي رسول الله وجاءت
التعزية يسمعون الصوت والحش ولا يرون الشخص السلام عليكم يا اهل البيت
ورحمه الله وبركاته كل نفس ذاق الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
ان في الله عزا من كل مضيق وخلفا من كل هالك ودركا من كل مافات
فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم
ورحمه الله وبركاته **ومن الحوادث** استتماله للسؤال قبل موته
صلى الله عليه وسلم روى البخاري باسناده عن عائشة انها كانت تقول
ان من نعم الله على رسول الله توفي في يوم من سحري وخري وان الله جمع
بين ريق وريقه عند موته ودخل عبد الرحمن بيده سؤال وانما
مسند رسول الله فرأيت ينظر اليه فعرفت انه يحب السؤال فقلت
اخذه لك واشار براسه ان نعم قننا ولته فاستد عليه فقلت اليه لك
فاشار براسه ان نعم فلينته واخذه فامرته وبين يديه ركوه او عليه
يشك عمرها ما يجعل يده في الما فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله
الا الله ان الموت سكرات ثم يصب يده فجعل يقول في الرفق الاعلى حتى
قبض ومالت يده **ومن الحوادث** انه غاب نفسه على كراهة
الموت روى المولى باسناده عن ابى الهيثم عن رسول الله لم يشتكى
شكوى الا سال الله العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه
يدعوا بالشفاء وطقق يقول يا نفس مالك تلودين كل ملاد **ومن الحوادث**
عند موته وصيته بالصلاة روى المولى باسناده عن انس قال
كانت وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة
وما ملكت ايمانكم حتى جعل رسول الله يتغزغز بها في صدره وما
يقبض بها لسانه **ومن الحوادث** في مرضه انه كشف الستريوم
الاسنن وقت صلاة الفجر فنظر الى الناس وهم يصلون روى المولى
باسناده عن انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى
الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاسنن وهم صفوف

في الصلاة

في الصلاة كشف النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ينظر اليها وهو قائم كان
وجهه ورقه مصحف ثم تبسم فضحك ففهمنا ان فسر من الفرح برويته
صلى الله عليه وسلم فكسر ابو بكر على عقبه ليصلي الصف وظن ان النبي صلى
الله عليه وسلم خارجا الى الصلاة فاشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم
ان اتوا صلاتكم وارخي السر وتوفي من يومه **ذكر وقت موته**
صلى الله عليه وسلم توفي في رسول الله يوم الاثنين نصف النهار وربما
قيل عند اشتداد الضحى لاني عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى
عشرة روى المولى باسناده عن ابن عباس قال ولد النبي عليه السلام
يوم الاثنين وقدم المدينه يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ورفع الحجر
الا سود يوم الاثنين وقال غيره نعت يوم الاثنين وخرج من مكة يوم
الاثنين **صفه الثياب التي توفي فيها عليه السلام** رواه الامام
احمد عن هلال بن ابي بردة قال اخرجت اليها عايشة كسا ملبدا وازار اغلظا
فقال قبض رسول الله في هذا من اخرجاه في العجيين **ومن الحوادث**
ان الصحابة اختلفوا هلمات اولافا عليهم بموته ابو بكر الصديق والبراء
روى ابن سعد باسناده عن انس قال لما توفي رسول الله بكى الناس نقام
عمر بن الخطاب في المسجد خطيبا فقال لا اسمع احدا يقول ان محمدا فدمت
ولكنه ارسل اليه كما ارسل الى موسى بن عمران فلبث عن قومه اربعين ليلة
والله اني لا رجوا ان تقطع ايدي رجال وارجلهم يزعمون انه قد مات
وقال عكرمة ما زال عمر يتكلم ويوعد المنافقين حتى ازبد شد قاه فقال
العباس ان رسول الله ناس كما ناس البشر وان قد مات فادفوا ما حكمكم
ايهوت احدكم اماتة وميته اما متين هو اكرم على الله من ذلك فان كان
كما يقولون فليس على الله بعززان بحث عنه التراب روى المولى
باسناده عن البخاري باسناده عن عائشة ان ابا بكر اقبل على فرس من
مسكنه بالسبخ حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة
فتبسم رسول الله وهو مغشي ثوب حبره فكشف عن وجهه ثم الب عليه

فقبله وبكى ثم قال يا ابي وامي والله لا يجمع الله عليك موتين ما الموتة التي
كبت عليك فقد متها روى المولى باسناده عن ابن عباس عن ابي بكر
خرج وعمر بكلم الناس فقال اجلس يا عمر فاني عمران اجلس فاقبل الناس اليه
وتركوا عمر فقال ابو بكر ما بعد من كان يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل في قوله وسجزي الله الشاكرين قال والله لكان الناس
لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم
فما سمع بشرا الا يتلوها واخبر سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو
الا ان سمعت ابا بكر تلاها ففكرت حتى ما ثقلتني رجلاي وحتى اهوت الى الارض
حين سمعته تلاها **ذكر سنة يوم مات عليه السلام** روى
المولى باسناده عن ابن عباس قال توفي رسول الله وهو ابن ثلاث
وستين اخرجه في الصحيحين وقد روى خمس وستين وروى مستن **ذكر**
غسله وكفنه روى المولى باسناده عن ابن عباس قال لما اجتمع
القوم لغسل رسول الله وليس في البيت الا اهله عمه العباس وعلي ابن ابي
طالب والفضل ابن عباس وقيثم ابن عباس واسامة بن زيد وصالح مولا
فلما اجتمعوا غسله نأدي من وراء الباب اوس ابن خولى الانصاري وكان
بدرية علي ابن ابي طالب فقال نشدتك الله وحظنا من رسول الله فقال له
علي ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله ولم يزل من غسله شيئا قال فاستند
علي الا صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقيثم يلقبونه مع علي
وكان اسامة وصالح يضبان الماء وجعل علي يغسله ولم يزل من رسول الله
شيئا مما يراه من الميت وهو يقول يا ابي وامي ما اطيبك حيا وميتا حتى
اذا فرغوا من غسل رسول الله وكان يغسل بالماء والسدر جفوه ثم صنع
به ما يصنع بالميت ثم ادرج في يلاه اثواب ثوبين ابيضين وبرده حبره
قال ثم دعي العباس رجلين فقال ليذهب احدكما الى ابي عبيد بن الجراح وكان
ابو عبيد يضرح لاهل مكة وليذهب الاخر الى ابي طلحة وكان ابو طلحة يحد

٢٢٤

يا علي

بيان
تؤيين

لاهل

لاهل المدينة ثم قال العباس اللهم خر لرَسُول الله فذهبا فلم يجد صاحب
ابي عبيد ابا عبيد ووجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فجاء فوجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى المولى باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل والعباس واسامة ابن زيد
وغسل ثلاث غسلات بما وسدر من بير لسعد بن خيثمة كان يشرب منها
روى ابو بكر باسناده عن عائشة قالت كفن رسول الله في يلاه اثواب
بيض سحوليه ليس فيها قميص ولا عمامة روى المولى باسناده عن الامام
احمد باسناده عن عائشة قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندري ما نصنع انجر رسول الله
كما انجر موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ارسل الله عز وجل
عليهم السنة حتى والله ما من القوم رجل الا دقته في صدره نايمًا قالت ثم
كلهم من ناحية البيت ما يدرون من هو فقال اغسلوا النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه ثيابه قالت فتأروا اليه فغسلوه وهو في قميصه يفاض
عليه الماء والسدر وتدللكه الرجال بالقميص وكانت تقول لسو
استقبلت من امرى ما استدبرت ما غسل رسول الله الانساؤه روى
الامام احمد باسناده عن جعفر بن محمد قال كان الماء يستنقع في حفون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان علي يحسوه **ذكر الاصاؤه عليه**
روى المولى باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير امام يدخلون المسلمون زمرا فيصطلون عليه ويخرجون
فلما صلى عليه نادى عمر خلو الجنازة واهلهما روى المولى باسناده عن
سهل ابن سعد الساعدي قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع في الكفانه ثم وضع على سريره فكان الناس يصلون عليه رفقا رفقا
لا يأتونهم عليه احد دخل الرجال فصلوا عليه ثم انشأ **ذكر قبره**
عليه السلام روى المولى باسناده عن جريح قال اخبرني ابي ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدروا اين يعبروا النبي صلى

٢٢٤

٢

الله عليه وسلم حتى قال ابوبكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لم يقبرني الا حيث يموت فاخروا فراشه واحفروا له تحت فراشه • روى
المولف باسناده عن عائشة قالت لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اين
ندفنه فقال ابوبكر في الموضع الذي مات فيه • وروى ابوبكر باسناده عن
الحسن قال جعل في قبر رسول الله قطيفة حمراء اصابها يوم خيبر قال
اجعلوها لان المدينة ارض سجنه • روى المولف باسناده عن عبد الله بن
عمران عن علي بن ابي طالب واسامة بن زيد واوس بن خولي وهم الذين ولوا
كفنه • روى محمد بن عمر باسناده عن ابن عباس قال نزل حفره رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والفضل وشقران • روى محمد بن عمرو
باسناده عن عائشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله حتى سمعنا صوت المساحي
ليله اللاما في السحرة روى محمد بن عمرو عن جابر بن عبد الله قال رُش على قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الما نذب **فاطمه عليها السلام**
روى المولف باسناده عن ابن عباس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل يتغشاها الكرب فقال فاطمة واكرب ابتاه قال ليس علي ابيك كرب
بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه
يا ابتاه الى جبريل انعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا
على رسول الله التراب اخرجاه في الصحن **نذب ابوبكر** روى المولف
باسناده عن عائشة قالت لما توفي رسول الله جاء ابوبكر فدخل عليه ورفع
الحجاب فكشف الثوب عن وجهه واسترجع ثم قال مات والله رسول الله
ثم تحول من قبل راسه فقال وانبياه ثم حذر الثوب عن وجهه واسترجع
فقال مات والله رسول الله ثم تحول قبل راسه فقال له وانبياه ثم حذر
فيه فقبل جهته ثم رفع راسه فقال واصفياه ثم حذر فيه فقبل جهته
ثم سجد بالثوب ثم خرج **نذب حسان ابن ثابت**
روى السكري عن ابن جيب ان حسان قال يرفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهذه الايات

ما بال

ما بال عيني لا تنام كما نهاء كحلت ما قيتها بكل الارمد
جزعا على المهدي اصبح ثاوياء يا خير من وطى الحصا لا يتعد
جنبي يقيد الرب طفي لتي غيبت قبلك في بيع الغرق
أقيم بعدك بالمدينة بينهم • يا لهف نفسي ليتني لم أولد
يا بني وامي من شهدت وفاته في يوم الاثنين النبي المهتد
فظللت بعد وفاته متلذذاه يا ليتني استقيت شم الاسود
يا بكر امين المبارك ذكره • ولدته محضه بسعد الاسعد
نورا ضا على البرية كلها • من نهد للنور المبارك يهتدي
والله ما اسمع ما خفيت بهالك • الا بكيت على النبي محمد
صلى الله عليه وسلم ومن يحف بعرضه • والطيبون على النبي محمد
وقال ايضا

امسى نساوك عطلن البيوت فماء تضرين فوق قفا ستر يا وتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقده ايقن بالبوس بعد النعمه البادي
ذكر ما جرى من الخلاف في المبايعه يوم مودة صلى الله
عليه وسلم روى المولف باسناده عن الضحال بن خليفة قال لما
توفي الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم وصلى ابوبكر الظهر بلغ
المهاجرين ان الانصار قد اقدوا سعد بن عباد وباعوه بالخلافه
فدخل المهاجرين من ذلك وحشه واطاف كل بني ابي بكر منهم
وابوبكر جالس لا يشعر حتى خرج العباس على الناس فقال انه بلغني
ان سعد بن عباد بنيت له وساده ودعى الى نفسه واجابه من
اجابه نقضا لعهد رسول الله انهض يا ابا بكر الى هؤلاء القوم وكان
رسول الله حين دعى القبايل ووعدهم الظهور قالوا لمن الملك بعدك
فاذا قال لقرش تركوه وكان اول من اجابه الى ذلك الانصاره روى
المولف باسناده عن ابن عباس قال صلى ابوبكر الظهر للناس يوم توفي
الله نبيته وقد جاء عويمر بن ساعد الى العباس فاخبره ان الانصار

قد امرت سعد بن عباد و لما انصرف الناس من الظهر تخلفوا و اقبل العباس
حتى قام عليهم فقال اها الناس مالي اراكم غرنا من خبر الخبرني و اخبرهم الخبر
فانهض اليهم يا ابا بكر فقالوا انه ليد لنا على صدق الذي قال يا ابا الفضل انه
لم يصبل معنا احد منهم قال المؤلف و سياتي حديث السقيفة في بيعه ابي بكر
ان شاء الله تعالى **باب خلافة ابي بكر الصديق و احواله ذكر**
اسمه و نسبته اسمه عبد الله بن ابي قحافة و اسمه عثمان بن عامر بن
عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي و يكنى ابا بكر و امه ام
الحخير سلماء بنت صخران بن عامر قال ابو الحسن ابن البراء ولد ابو بكر بمكة
و في تسميته بعتيق بلانه اقوال روى المؤلف باسناده عن عائشة انها
سئلت لم يسمي ابو بكر عتيقا قالت نظر اليه رسول الله فقال هذا عتيق
الله من النار قال محمد بن سعد عن عائشة ام المؤمنين قالت اني لفي
بيتي و رسول الله في القنا و بينهم السر اذا قبل ابو بكر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سر من ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا و ان
اسم الذي سماه به اهله عبد الله بن عثمان و لكن غلبه عليه عتيق و الثاني
انه اسم سمته به امه قاله موسى بن طلحة و الثالث انه سمى به بحال وجهه
قاله الليث ابن سعد و قال ابن قتيبة لقبه رسول الله بذلك بحال وجهه
و سماه النبي صلى الله عليه وسلم صدقا قال يكون بعدى اثني عشر خليفة
ابو بكر الصديق لا يلبث الا قليلا و كان علي ابن ابي طالب يحلف بالله
ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق روى المؤلف باسناده عن
ابي وهب مولى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة
اسرى به لجبريل ان قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدق ابو بكر
وهو الصديق **ذكر صفته** كان ابو بكر خيفا ابيض حسن القامة
خفيف العارضين مغروق الوجه غاير العينين ناتي الجبهة اجنالا
يسمى سناك ازاره يسترخي عن حقويه عاري الا شاجع يخضب بالحناء
والكتم و كان كريما عالما باسباب العرب و عن اشر قال كان ابو بكر

يخضب بالحناء والكتم روى المؤلف باسناده عن حيان الصايغ قال نقش
حاتم ابي بكر نعم القادر الله روى ابن سعد باسناده عن جعفر بن محمد
عن ابيه ان ابا بكر نخم في اليسار **ذكر تقدم اسلامه** روى المؤلف
عن حسان و ابن عباس و اسماء بنت ابي بكر و ابرهم النخعي و محمد بن المنكدر
و ربيعة بن ابي عبد الرحمن و صالح بن كيسان و يعقوب بن الما جشون
و عثمان بن محمد الاخنسي كلهم قالوا اول القوم اسلاما ما ابو بكره روى
المؤلف عن ابن عباس قال اول من صلى ابو بكر ثم مثل باقيات حسان
اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذا ذكر اخا ابا بكر مما فعلا
خير البرية اتقاها و اعد لها الا النبي و اوفها بما حملا
الثاني التالي المجهود مشهده و اول الناس منهم صدق الرسل
ذكر ازواجه و اولاده تزوج في الجاهلية امرأتين احدهما
قبيلة بنت عبد العزى فولدت له عبد الله و اسماء ذات النطاقين و الثانية
ام زومان بنت عامر ولدت له عبد الرحمن و عاتكة و تزوج في الاسلام
امراتين احدهما اسماء بنت عميس فولدت له محمدا و كانت عند جعفر ابن
ابي طالب قبله فولدت له عبد الله و قيل محمد و تزوجها بعد ابي بكر
على رضى الله عنه فذكر انها ولدت منه ولدا اسمه محمد و كان يقال لها ام
المحمد بن و الزوجه الثانية حبيبة بنت خارجة بن زيد فولدت له ام
كلثوم بعد وفاته و كان ابو بكر لما هاجر الى المدينة نزل على ابيها خارجة
ابن زيد فتزوجها **ذكر افعاله الجيلة في الاسلام و فضائله**
و نفقته رضى الله عنه قد بينا ان اول من اسلم و شهد بدرا
و المشاهد كلها روى المؤلف باسناده عن اسماء بنت ابي بكر قالت
اني الصرخ الى ابي فقتل له ادرك صاحبك فخرج من عندنا و ازل غداير
فدخل المسجد وهو يقول اقتتلون رجلا ان يقول رضى الله و قد جاكم
بالينات من ربكم قال فلهوا عن رسول الله و اقبلوا على ابي بكر فجعل لا
يمس شيئا من غدايره الا جامع و هو يقول تباركت يا ذا الحلال والاكرام

روى المؤلف باسناده عن الزهري قال قال رسول الله لحسان هل قلت في
ابي بكر شيئا قال نعم فقال قل وانا اسمع فقال —

وثاني اثنين في الغار المينف وقد طاف العدو وبهم اذ صاعدوا الجبال
وكان رد رسول الله قد علوا من البرية لم يجد به رجلا
فصل رسول الله حتى بدت نواجم ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت
روى المؤلف باسناده عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول امرنا رسول الله ان نتصدق ووافق ذلك ما لا عندي فقلت اليوم
اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال ثم جيت بنصف مالي قال فقال رسول الله
ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتي ابو بكر بكل ما عنده فقال له رسول
الله ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لغير الله ورسوله فقلت لا اسابقك
الى شي ابداه روى المؤلف باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال ابي بكر فبكي
ابو بكر فقال وهل انا وما لي الا لا يارسول الله روى المؤلف باسناده
عن ابي سعيد عن النبي صلي الله عليه وسلم انه خطب فقال ان من امن
الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي عز وجل
لا اتخذت ابا بكر ولكم اخوه الاسلام ومودته لا تبقى في المسجد باب
الاسد الا باب ابي بكر اخرجاه في الصحيحين وفي افراد البخاري مرحدث
ابي الدرداء ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في امر جري بين ابي بكر وعمر
ان الله بعثني اليكم فقلتم كذب وقال ابو بكر صدق وواساني بماله
ونفسه فصل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين ومن اعظم فضائل ابي بكر قواه
في حضرة رسول الله روى المؤلف باسناده عن ابي قتادة قال خرجنا
مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا
من المشركين على رجل من المسلمين فاستدريته حتى اتيته من ورائه حتى
ضربتته بالسيف على جمل عاتقه فاقبل علي فضمني ضمه وجدت منها
ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما

بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي صلي الله عليه وسلم
فقال من قتل قتيلا له عليه بيته فله سلبه فقلت من يشهدك
ثم جلست ثم قال المائثه مثله فقلت فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه
عندي فارضه عن فقال ابو بكر الصدق قلاها الله اذ الان بعد الى اسد من
اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله نعطيك سلبه قال النبي صلي الله عليه
وسلم صدق فاعطاه روى المؤلف باسناده عن الامام احمد باسناده
عن سهل بن سعد قال كان قال في بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلي
الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصل بينهم فقال يا بلال ان حضرت
الصلاه ولما ات فامرا يا بكر فليصل بالناس فلما ان حضرت العصر فقام
بلال الى الصلاه ثم امر يا بكر فتقدم بهم وجار رسول الله وما دخل ابو بكر
في الصلاه فلما راه الناس صغوا فجاء يشق الناس حتى قام خلف ابي بكر
وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاه لم يلبثت فلما راي التضييق لا يمسك عنه
التفت فرأى النبي صلي الله عليه وسلم خلفه فاومى اليه رسول الله بيد
ان امضه فقام ابو بكر كهيته فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقرا فقدم رسول
الله فصلي بالناس فلما قضى رسول الله صلاته قال يا ابا حاكم ما منعك اذ
او مأت اليك ان لا تكون مضيت فقال ابو بكر لم يكن لابن ابي جعفر ان
يوم رسول الله فقال الناس اذا انابكم في صلاتكم شي فليسبح الرجال ويصيح
النساء اخرجاه في الصحيحين روى المؤلف باسناده عن ابن عمر قال كنت
عند النبي صلي الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق وعليه عباءة
قد خلها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله على قبيل الصبح فقال
فان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك قل له ارضانت عن
في فقر هذا ام ساخط فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر
ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك ارضانت عن في فقر هذا ام ساخط
فقال ابو بكر اسخط علي ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض
روى المؤلف باسناده عن زيد بن اسلم قال كان ابو بكر معروفا بالجاردة

لقد بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وعند أربعون ألف درهم وكان يثق منها
ويقوى للمسلمين حتى قدم المدينة بخمسة آلاف درهم ثم كان يفعل فيها ما كان
يفعل بمكة قال — علما السيرة لم يُفته مشهد مع رسول الله يوم بدر يوم
أُخذ ودفع إليه رايته العظمى يوم تبوك واشترى بلالا فاعتقه وأول من جمع
القرآن وأسلم على يد من العشرة خمسة عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد
الرحمن ولم يشرب مسكرا إلا في الجاهلية ولا في الإسلام **ذكر ورعه**
روى المولف باسناد عن زيد بن أرقم قال كان لأبي بكر الصديق مملوك
يغل عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمه فقال له المملوك مالك كنت
تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة قال حملني على ذلك الجوع من أن جيت بهذا
قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما كان في اليوم مررت
بهم فاذا عرس لهم فاعطوني فقال أف لك كدت أن تهلكني فادخل يدك في
حلقه وجعل يتقياء وجعلت لا تخرج فقبل له أن يهله لا يخرج إلا بالما فدعي
بعض من ما جعل يشرب ويتقياء حتى رمى بها فقبل له يرحمك الله كل هذا
من أجل هذه اللقمة قال لولا أن خرج إلا مع نفسي لأخرجتها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من تحت فالتأرا ولي به
فخشيت أن ينبت شي من جسدي من هذه اللقمة **ذكر خوفه**
ورعده روى المولف باسناد عن إبراهيم النخعي قال كان أبو بكر يسمي
الأواه لرافقه ورحمته روى المولف باسناد عن أبي شريحه قال
سمعت عليا يقول على المنبر ألا يا أبا بكر أواه منيب القلب وقال قيس
رايت أبا بكر اخذ ابطرف لسانه وهو يقول هذا أوردني الموارد وقال
الحسن قال أبو بكر الصديق باليتني كنت شجرة تُعصد ثم تُوكله وقال أبو
عمران الجوني قال أبو بكر لو ددت أني شعرة في جنب عبد مو من **ذكر**
فضله على جميع الصحابة روى المولف باسناد عن محمد بن الحنفية
قال قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله قال أبو بكر قلت ثم من
قال ثم عمر قال وخشيت أن أقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم أنت

لا في جاهلية
ولا في إسلام

فقال

فقال ما أنا إلا رجل من المسلمين روى المولف باسناد عن عمر بن الخطاب قال
وددت أني في الجنة حيث أرى أبا بكر **ذكر بيعته أبي بكر رضي الله عنه**
روى الواقدي عن أشياخه أن أبا بكر يبيع يوم قبض رسول الله وقال ابن
اسحاق يبيع أبو بكر يوم الثلاثاء من الغد الذي قبض فيه رسول الله في سقيفه
بنى ساعده روى المولف باسناد عن عمر بن الخطاب قال كان من خبرنا
حين توفي رسول الله أن عليا والزبير ومن كان معهم تخلفوا في بيت فاطمة
بنت رسول الله وتخلف عنا الأنصار باجمعهم في سقيفه بنى ساعده
واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت له يا أبا بكر انطلق بنا إلى اخواتنا من
الأنصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلا من قريش الذي صنع القوم وقال
أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواتنا هؤلاء من الأنصار فقالا
لا عليكم أن لا تقر بوجههم واقتضوا أمركم فقلت والله لنا بينهم فانطلقنا حتى
جئناهم في سقيفه بنى ساعده فاذا هم مجتمعون وإذا بين ظهرانيهم رجل
مُزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا وجع فلما
جلسنا قام خطيبهم فاشي على الله عز وجل بما هو أهله وقال أما بعد فنحن
أنصار الله وكثيره الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد
دفت دافه منكم تريدون أن يحزنونا من أصلنا وتخصونا من الأمر
فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالته العجيتني أريد أن أقولها
بين يدي أبي بكر وقد كنت أداري منه بعض الجحد وهو كان أحلم مني وأوقر
فعال أبو بكر على رسلك فكرمت أن أغضبه والله ما ترك كلمة العجيتني
في تزويري إلا قالها في بديةته وافضل حتى سكت قال أما بعد فما ذكرتم
من خير فأنتم له أهل ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا هذا الحي من قريش
هم وأوسط العرب نسبا ودارا وقد وضيت لكم أحد هذين الرجلين أيهما
شئتم والحد بيدي ويد أبي عبيد بن الجراح فلم أكره ما قال غيرها وكان
والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى أن أتم أحب إلى أن أتم على قوم
فيهم أبو بكر إلا أن تغر نفسي عند الموت فقال قائل من الأنصار أنا جدي لها

المحكم وعدتها المرجح منا امير ومنكم امير فكثر اللفظ وارتفعت الاصوات
 حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده وبايعه
 المهاجرون ثم بايعه الانصار روى المولف باسناده عن ابراهيم التيمي قال لما قبض
 رسول الله اتي عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ابسط يدك لا بايعك فانك امير
 الامة على لسان محمد رسول الله فقال ابو عبيدة لعمر ما رايت لك فهد قبلها
 مند اسلمت اتيابني وفيكم الصديقون يا في انبياء روى ابو سعد باسناده عن
 علي قال لما قبض رسول الله نظرنا في امرنا فوجدنا النبي عليه السلام قد قدم
 ابا بكر في الصلاة فرضينا له نيا من رضى رسول الله لدينا فقد منا ابا بكر
 روى ابن سعد باسناده عن ابن عوف قال ان ابا بكر قال لعمر ابسط يدك نبايع
 لك فقال له عمر انت افضل مني قال له ابو بكر انت اقوى مني فقال عمر ان قوتي
 بك مع فضلك وقال ابن اسحق بايع ابا بكر المهاجرين والانصار
 كلهم غير سعد بن عباد روى المولف باسناده عن جابر قال قال سعد
 ابن عباد يومئذ لا يكر انكم لمعاشر المهاجرين حسد تموني على الاماره
 وانك وقومي اجبرتموني على البيعه فقال اما لو اجبرناك على الفرقة فصرت
 الى الجماعة كنت سمعة ولكنا اجبرناك على الجماعة فلا اقاله لها لان نزع
 يد من طاعه او فرقت جماعة لا ضرر من الذي فيه عيناه روى المولف
 باسناده عن السلي قال قام سعد بن عباد يوم السقيفه فبايع فقال له
 ابو بكر لان اجتمع اليك مثلها رجلان لا قتل لك روى المولف باسناده
 عن سعيد بن المسيب قال اول من بايع ابا بكر المهاجرين الى الظهر ثم
 الانصار في دورهم الى العصر ثم رجع الى المسجد فبايعه البقاياء وجاء اهل
 الحرف في ما بين ذلك الى الصباح قال ابن اسحق بايع ابا بكر المهاجرين
 والانصار كلهم غير سعد بن عباد لان الانصار كانوا قد ارادت ان تجل
 البيعه له فقال له عمر لا تدعه حتى بايع فقال له بشر بن سعد ابو النعمان
 وكان اول من صفق على يدي ابي بكر انه قد لح وليس مبايعكم او يقتل
 وليس بمقتول حتى يقتل معه ولده واهل بيته وطائفة من عشيرته فان تركتموه

فليس تركه بضاركم انما هو واحد فقبل ابو بكر نصيحه ابي شير
 ومشورته وكف عن سعد فكان سعد لا يصلي بصلاته ولا يصوم بصيامه
 واذا حج لم يفيض بافاضتهم فلم يزل كذلك حتى توفي ابو بكر وولي عمر فلم يلبث
 الا يسيرا حتى خرج مجاهدا الى الشام فمات بجوران في اول خلافة عمر ولم
 يبايع احدا **ذكر طرف من خطب ابي بكر في خلافة روى**
 المولف باسناده عن عروه قال لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله وابني
 عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن
 قد نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم فعلنا فاعلموا ان
 اكيس الكيس التقوى وان احق الحق الجور وان اقواكم عندي
 الضعيف حتى اخذ له محقه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه
 الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني
 وان زغت فقوموني روى ابن سعد باسناده عن الحسن قال لما بويع ابو بكر
 قام خطيبا ولا والله ما خطب خطبته احد بعد فحمد الله وابني عليه ثم
 قال اما بعد فاني وليت هذا الامر وانا له كاره والله لو ددت ان بعضكم
 كفانيه الا وانكم ان كلتموني ان اعمل فيكم مثل عمل رسول الله لم اقم به كان
 رسول الله عبد الكرمه الله بالوحى وعصمه الا وانا انا بشر ولست
 بخير من احدكم فراعوني فان رايتوني زغت فقوموني واعلموا ان على
 شيطاننا يعتريني فاذا رايتوني غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم
 وابشاركم روى المولف باسناده عن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر الصديق
 كان يقول في خطبته اين الموصاه الحسنه وجوههم المعجبون بشايم
 اين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان اين الذين كانوا يعطون
 الغلبه في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور
 الوحا الوحاه النجا النجا روى المولف باسناده عن عبد الله بن حكيم قال
 بخطبنا ابو بكر فقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله ان تثبوا عليه بما
 هو اهل له وان تخلطوا الرغبه بالرهبه وتجمعوا الخاف بالمستله وان الله

تعالى اثني على زكريا وعلى اهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد
ارتبنا بحقه انفسكم واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل القاني
بالكثر الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تنفي عجايبه ولا يطفئ نوره فصدقوا
قوله وانصتوا لكاية واستصيوا منه ليوم الظلم وانما خلقكم لعبادته
وكلكم اكرام الكرام الكايتين يعلمون ما تفعلون ثم اعلوا عباد الله انكم
تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضي
الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسا بقوا في
مهل اجالكم قبل ان ينقض اجالكم فيردكم الى اسواء اعمالكم فان اقواما جعلوا
اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانها كم ان تكونوا امثالهم الوحا الوحى
النجى النجى ان وراكم طلبا حثيثا امره سريع روى المولى باسناده عن
هشام بن عروة عن ابيه قال قعد ابو بكر على منبر رسول الله فجا الحسين
ابن علي ووجدت في نسخته غير هذه الحسن ابن علي فلا اعلم ايها الصحيح فصعد
المنبر وقال اتزل عن منبري فقال له ابو بكر منبر ابيك لا منبر ابي منبر
ابيك لا منبر ابي فقال علي وهو ناحيته القوم ان كانت لغز غير امرى
ذكر اسماء قضاته وعمله على الصدقات لما ولي قال له عمر
انا اكنيك القضا فجعله قاضيا فمكث سنة لا يخاصم اليه احد
وكان يكتب له زيد بن ثابت وفي بعض الاوقات عثمان بن عفان ومن
حضر وكان عامله على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائف عثمان بن ابي
العاص وعلى صنعاء المهاجر بن ابي امية وعلى حضرموت زياد بن لبيد وعلى
خولان يعلى بن ابي امية وعلى الجند معاذ بن جبل وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي
وبعث جماعة من الصحابة في اعمال وامر ابا عبيد وعمر بن العاص
وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة **ومن المواعظ التي كانت**
حين استخلف ابا بكر رضي الله عنه من ذلك انه خرج عقيب ولايته
ليجتر في السوق على عادته روى المولى باسناده عن عطاء بن السائب

قالما

قال لما استخلف ابو بكر اصبح غاديا الى السوق وعلى رقبته اثواب يجربها
فلقيه عمرو وابو عبيدة فقالا اين تريد يا خليفة رسول الله قال السوق
قال تصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين فقال من ان اطعم عيالي قالا اطلق
حتى يقرضك شيئا فانطلق معها ففرضوا له كل يوم شطر شاة روى
ابن سعد باسناده عن حميد بن هلال قال لما ولي ابو بكر قال اصحاب
رسول الله افرضوا خليفة رسول الله ما يغنيه قالوا نعم برزاه اذا
اخرجها وصنعها واخذ مثلها وظهره اذا سافر ونقته على اهله
كما كان ينفق قبل ان يستخلف قال ابو بكر رضيته روى ابن سعد
باسناده عن عمير بن اسحق ان رجلا راي على عتق ابي بكر عباة فقال
ما هذاها انها لا كفيكها فقال اليك عنى لا تغير في انت وابن
الخطاب عن عيالي روى ابن سعد باسناده عن عمر بن ميمون عن
ابيه قال لما استخلف ابو بكر جعلوا له الغيز قال زيد وني فان لا عيالا
وقد شغلتموني عن التجارة قال فرادوه خمس ما يه قال وكان يجلب للحج
اغنامهم فلما بويع قالت جاريته من الحى الان لا يجلب لنا مناج دارنا
فسمعها فقال بلى لا يجلبها لكم غيرى واني لا رجوا ان لا يغيرني ما
دخلت فيه عن خلق كنت فيه فكان يجلب لهم روى الواقدي عن
اشياخه قالوا كان منزل ابي بكر بالسبخ عند زوجته حبيبة بنت
نخارجه وكان قد جمر عليه حجره من شعر فما زاد على ذلك حتى تحول الى
منزله بالمدينة واقام بالسبخ بعد ما بويع له سته اشهر بعيدا على
رجليه الى المدينة فرمى ركب على فرسه وعليه ازار وعليه رد امشوق
فيوا في المدينة فيصل الصلوات بالناس فاذا صلى العشاء رجع الى اهله
بالسبخ وكان اذا لم يحضر صلى بهم عمرو وكان يقيم يوم الجمعة صدر
النهار بالسبخ يصبح راسه ولحيته ثم يروح الى الجمعة وكان رجلا ناجرا
وكان يغدو كل يوم الى السوق فيبيع وبتاع وكانت له قطعة غنم
تروح عليه وربما خرج هو بنفسه فيها فانه نزل المدينة وقال ما

يصلح امر الناس والتجار واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه يوم ما يوم
 وكان الذي فرضوا له في السنة ستة الاف درهم فلما حضرته الوفاة
 قال ارضي التي يمكن كذا المسلمين بما اصبحت من اموالهم فدفع ذلك الى عمر
 ولقنوح وعبد صيقل وقطيفة ما تساوى خمسة دراهم فقال عمر لقد
 اتعبت من بعده وفي روايه اخرى انه قال انظروا كرا تفتت مندوليت
 من بيت المال فاقضوه فظفر عمر فوجد مبلغه ثمانية الاف في ولايته
ومن ذلك انه انفذ جيش اسامه بن زيد روى المولى
 باسناده عن عاصم بن عدي قال نادى منادى ابي بكر من بعد الغد من
 يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتم بعث اسامة الا لا
 يبقين بالمدينه احد من جنده اسامة الا خرج الى غسكرة بالجرف
 وقام في الناس فحمد الله واشتفى عليه وقال يا ايها الناس انما انا مثلكم
 ولا ادري لعلمكم ستكلفوني ما كان رسول الله يطيق ان الله اصطفى
 محمدا على العالمين وعصمه من الافات روى المولى عن هشام بن عروة
 عن ابيه قال لما بويع ابو بكر وجمع الانصار على الامر الذي افرقوا عنه
 قام ليتم بعث اسامة وقد ارتدت العرب وبخم النفاق واشرا بت
 اليهودية والنصرانية والمسلمون كالغيم المطيرة في الليلة الشائبة لفقد
 نبهم صلى الله عليه وسلم وقلتهم وكثره عدوهم فقال له الناس ان
 ها ولا جل المسلمين والعرب على ما ترى فليس ينبغي لك ان تغرق عند جماعة
 المسلمين فقال والذي نفس ابي بكر بيده لو ظننت ان السباع تخطفني
 لا نقت بعث اسامة كما امر به رسول الله ولولم يبق غيري لا نقدرته
 فلما فصل اسامة ارتدت العرب وبروحي عن مسيلم وطليحة فاستغلظ
 امرها وارتدت غطفان الا ما كان من اشجع وخواص من الافيا وقد مت
 هو ازن رجلا واخرت اخرى امسكوا الصدقة الا ما كان من ثقيف
 وارتدت خواص من سليم وكذلك سائر الناس بكل مكان وقد مت رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن واليمامة وبلاد بني اسد فكان

اول من صادقه ابو بكر عيسا وذيان عاجلوه فقاتلهم قبل رجوع اسامة
 وقال زبيبة للاسدى قدمت وفود اسد وغطفان وهو ازن على بكر
 فعرضوا الصلاه على ان يعفو عن الزكاه واجتمع جماعه من المسلمين على قبول
 ذلك منهم فانوا ابا بكر فابى الا ما كان رسول الله ياخذ واجلهم يوما
 وليلة فتظاهروا الى عشايرهم وقال الشعي قال ابو بكر لعمر
 وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطليحة والزبير وسعدا وامثالهم
 اترون ذلك يعني قبول الصلاه منهم دون الزكاه قالوا نعم حتى يسكن
 الناس ويرجع الجلود فقام فحمد الله واشتفى عليه وقال لو منعوني عقالا
 مما اعطوه رسول الله ما قبلت منهم الا بريت الذمه من رجل من ها ولا
 الو فود احد بعد يومه وليلته فتوا ثوا يتخطون رقاب الناس ثم امر
 عليا بالقيام على نقب من انقاب المدينه وامر الزبير بالقيام على نقب
 وامر طلحة بالقيام على نقب اخر وامر عبد الله بن مسعود بالعسس
 بالليل وجد في امره وقام على رجل وقال ابراهيم النخعي اول ما ولى
 ابو بكر ولى عمر القضا وامر ابن مسعود بعسس المدينه قال علما السير
 وجا المشركون فطرقوا المدينه بعد ثلاث فوافقوا انقاب المدينه
 محروسه وخرج ابو بكر في اهل المسجد على النواضح اليهم فابعد العدو
 فاتبعهم المسلمون فاذا المشركون ردوا ما قد نفخوا ثم دهموها
 بارجلهم في وجوه الابل فقترت بالمسلمين حتى دخلت بهم للمدينه وبات
 ابو بكر ليلته يتهى فعبا الناس وخرج على تعبيته في اخر الناس
 يمشى وعلى ميمته النعمان بن مقرن وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن
 وعلى الساقه سويد بن مقرن فمما طلع الفجر الا وهم والعدو في صعيد
 واحد فما سمعوا للمسلمين حسا حتى وضعوا فيهم السيوف فمادر قرن
 الشمس حتى ولى المشركون الادبار واتبعهم ابو بكر حتى نزل بذي
 القصه ونزل بها النعمان بن مقرن في عدد ورجع الى المدينه فدل
 بها المشركون فوثب بها بنو عبيان وعبس على من كان فيهم من المسلمين

فقتلوه ثم وقدم أسامة بعد ان غاب شهرين وايا ما فاستخلفه ابو بكر
 على المدينة وقال له ولجندك ارجعوا وارجعوا ظهوركم ثم خرج في الدن خرجوا
 الى ذي القصة والدين كانوا على الانقاب فقال له المسلمون تشدك الله
 يا خليفة رسول الله ان تعرض نفسك فانك ان تصيب لم يكن للناس نظام
 ومقامك اشد على العدو فابعث رجلا وان اصيب امرت اخر فقال والله
 لا افعل ولا واسينكم بنفسى فخرج في هتته الى ذي القصة فترل به وهو يريد
 من المدينة فقطع فيها الجنود فلما راح أسامة وجندهم ظهرهم وحموا
 قطع ابو بكر البعوث وبلغ عقد الا لويه احد عشر لواء على احد عشر
 جند او امر امير كل جند باستفسار من مرتبه من المسلمين من اهل القوة
 فعقد لخالد بن الوليد وامره بطليحة بن خويلد فاذا فرغ منه سار الى
 مالك بن نويرة وعقد لعكرمة بن ابي جهل وامره بمسيلمة وللمهاجر
 ابن امية وامره بجند العنسي ومعونه الانبا على قيس بن المكسوح ثم
 يمضى الى كنده بحضر موت ولخالد بن سعيد بن العاص الى الشام وكعمرو
 ابن العاص الى قضاعة ورديعه والحارث وما زال يعين لكل امير قوما
 بعضهم وقال ابن اسحق ارتدت بعد موت رسول الله عامة العرب
 فاشار الناس على ابي بكر بالكف عنهم وان يقبل منهم ان يصلوا ولا يؤتوا
 الزكاة وقالوا تخاف ان تلج العرب كلها في الرجوع عن الاسلام فقال والله
 لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدون الى رسول الله لقاتلتهم عليه وآله
 لو كان الناس كلهم كذلك لقاتلتهم بنفسى حتى تذهب او يكون الدين لله قال
 عمر بن الخطاب ما بقي احد من اصحاب رسول الله لا انا ولا غيري الا وقد
 داخله قتل وطابت نفسه على ترل الزكاة لمن منعها غير ابي بكر فوالله
 ما هو الا ان رايت ما شرح الله به صدر ابي بكر من القيام بامر الله
 فعرفت انه الحق قال ابن اسحق كان رسول الله بعث الزبير فان
 ابن بدر السعدي على صدقات قومه بنى سعد بن زيد مناه وبعث
 مالك ابن نويرة الحنظلي على صدقات بني حنظله وبعث عدي بن حاتم

على صدقات طي فبلغهم وفاة رسول الله وقد كانوا قبضوا الصدقات
 فاما مالك ابن نويرة فانه ردها الى قومه واماعدى والزبير فان
 قومه سألوهما ان يرداها عليهما فابيا وقالانا لا نرى الا انه سيقوم
 بهذا الامر قائم بعد رسول الله فان كان ذلك دفعناهما اليه وان كان
 غير ذلك قاموا اليكم في ايديكم فامسكا الصدقة حتى قدما بها على ابي بكر
 فلم يزل لهما بعد ذلك شرف على من سواهما من اهل نجد وكانتا الصدقة
 مما قوى بها ابو بكر على قتال اهل الردة فلما اراد ان تجهز لحرب اهل الردة
 خرج بالناس حتى ترل بذي القصة فعبا هناك جنوده فبعث خالد بن
 الوليد في المهاجرين والانصار وجعل ثابت بن قيس على الانصار وامره
 الى خالد وامره ان يصمد لطليحة وعيينه وكانا على براحة وهي مأمن مياه
 بني اسد فسار خالد حتى اذا دنا من القوم بعث عكاشة بن محصن وثابت
 ابن ارقم طليحة فقد ما وكان طليحة واخوه مسلمة قد خرجا ليستخيرا
 فاذا هما بعكاشة وثابت فقتلاهما فلما مرت بهما خالد مقتولين اشتد
 ذلك على المسلمين وقالوا سيدنا من سادات المسلمين وفرسانهم قال
 خالد الى طي فاستعان بهم على الحرب وسار حتى اتى براحة وبها عيينه
 في بني فزاره وطليحة في بني اسد وكان بنو عامر في ناحية ينتظرون
 الدبرة على من يكون وكان طليحة متلفعا في كسائه قد غطي وجهه ليحميه
 الوحى زعم وعيينه في الحرب فكان عيينه اذا اضجرت الحرب جالى
 طليحة فيقول هل جال جبريل فيقول لا الى ان قال لعيينه يا بني فزاره ان
 هذا الكذاب فاجتنبوه فتفرقوا عنه فقال له قومه ماتا مرنا
 فقال طليحة اصنعوا مثل ما اصنع ثم جال في متن فرسه وحمل امراته
 ثم مضى هاربا الى الشام وشد خالد بمن معه على بني فزاره فقتل من قتل منهم
 واخذ عيينه اسيرا ثم كر على بني عامر ففضهم واخذ قره بن هبيرة
 اسيرا فاوثقه مع عيينه ثم بعث بهما الى ابي بكر ومضى طليحة واصحابه
 الى الشام فاصابهم في طريقهم عطش شديد فقالوا يا عامر هل كفا عطشا

فما بقي من كهانتك فقال لرجل منهم يا محراق اركب فرسا ربيلا ثم شن
عليه اقبالا فانك ستري فارات طوالا ثم تجد عندها حلالا فركب
محراق فرائ الفارات وعندها عين فشربوا واسقوا ذوابهم ثم مضى
الى الشام فلما علم من هناك من المسلمين بطليحة فاخذوه فاقوه ثم
وجهوا به الى بكر فتو في ابوكرو طليحة في الطريق فقدم به على عمر
فاسلم وحسن اسلامه **فصل** فلما فرغ خالد من غطفان واسد
وهوازن وطى وسار الى البطاح وعلم مالك بن نويرة فلم يجد هناك
احدا ووجد مالكا قد فرقه في اموالهم ونهاهم عن الاجتماع وذلك
حين تردد على مالك امره فبث خالد السرايا وامره ان ياتوا بكل من لم
يحب فان امتنع قتلوه وكان مما اوصى به ابو بكر اذا تزلتم فاذا نوا واقموا
فان اذن القوم واقاموا فلقوا عنهم والا فالغارة وان اجابوا الى
الاسلام فسايلوهم وان اقروا بالزكاة فاقبلوا منهم وان ابوا فالغار
فجات الخيل الى خالد بمالك بن نويرة في نفر من بني ثعلبة بن يربوع فختلف
اصحاب خالد فيهم فشهد ابو قتادة بن ربعي الانصاري عند خالد انهم
قد اذنوا واقاموا وصلوا وقال بعض الناس لم يسمع منهم اذا ناولا رايانهم
صلوا فراجع مالك خالد في كلام فقال فيه مالك قد كان صاحبكم
يقول ذلك يعني رسول الله فقال خالد يا عدو الله وما تعد لك صاحبنا
فصرب عنقه وقتل اصحابه وكانت له امراء يقال لها ام تميم بنت المنهال
من اجل الناس والنساء فزوجهما خالد وكان الذي يقول قتل مالك
بيده عبد ابن الزور الاسدي اخوضرا فقال متم برقي اخاه
نعم القليل اذا الرياح تناوحت ونحو الكنيف فقتل ابن الزور
ومعنى تناوحت جات من كل موضع روى المولف باسناده عن محمد بن
جعفر بن الزبير وغيره ان خالد الماتزل البطاح بث السرايا فاتي بمالك
وكان في السرية التي اصابتهم ابو قتادة فاختلفوا فيهم الناس وكان ابو
قتادة شهيدا لا سبيل عليه ولا على اصحابه وشهد الاعراب انهم لا يؤذون

يا نوره

ولم يقيموا ولم يصلوا وجات ام تميم كاشفة وجهها حتى اكبت على مالك
وكانت اجل الناس فقال لها اليك عنى فقد والله قتلتي فامر بضر بعناقهم
فقام اليه ابو قتادة فبشده ونهاه فلم يكتفت اليه فركب ابو قتادة ولحق
باني بكر وحلف لا يسير في جيش تحت لو خالد فاخبره الخبر وقال ترك قولي
واخذ بشهادة الاعراب الذين قتلتم القيايم فقال عمران في سيف خالد
رهقا وان يكن هذا حقا فعليك ان تقنع فسكت عنه ابو بكر وكتب اليه
ابو بكر ان يقدم ليتطرف فيما فعل بمالك بن نويرة **قصه اهل البمامة**
ولما فرغ خالد من البطاح اقبل الى المدينة فدخل المسجد وعليه ثياب صدا
الحديد وعليه عمامة قد غرز فيها بلاثة اسهم فلما راه عمر قال ارتايا
عدو الله عدوت على رجل من المسلمين فقتلته ثم تزوجت امراته لين امكتي
الله منك لا رجندك ثم تناول الاسهم فكسرها وخالد ساكت لا يرد عليه
شيئا يظن ان ذلك عن راي ابي بكر فلما دخل على ابي بكر اخبره الخبر واعتذر
اليه فصدقه وقبل عذره وكان عمر يحرض ابابكر على عزله وان يقيد
منه فقال ابو بكر مه يا عمر ما هو بول من اخطا فرفع لسانك عن خالد
ثم ودى مالكا وامر خالد ان تجهز للخروج الى مسيلة الكذاب ووجهه
المهاجرين والانصار وكان تمامه بن اثال الحنفي قد كتب الى بكر يخبره
ان امر مسيلة قد استغلظ فبعث ابو بكر عكرمة ابن ابي جهل وابعه
شر جميل ابن حسنه وقال الحق بعكرمة فاجتمعا على قتال مسيلة وهو
عليل فان فرغتم فانصروا الى قضائه وانت عليه فلما احسن عكرمة بذلك
اعد السير فقدم على ثمامة فانفضه فقال ثمامة لا تفعل فان امر
الرجل سينكف وقد بلغني ان خلفك جندا فيتلاحقون فابي عكرمة
وعاجلهم مسيلة فالتقوا فاقتلوا فاصيب من المسلمين فبعث ابو بكر
الى عكرمة فصرفه الى وجه اخر ولما قدم خالد من البطاح امره ابو بكر
بالسير الى مسيلة فخرج حتى اذا كان قريبا من البمامة تقدمت خيل
المسلمين فاذا هم بمجاعة بن مرارة الحنفي في ستة نفر من بني حنيفة

فجاءوا بهم الى خالد فقال لهم يا بني حنيفه ما تقولون فقالوا من ابني ومنكم
بني فعرضهم على السيف فبقى منهم جماعة ورجل يقال له ساريه بن عامر فلما
قدم ساريه ليقتل قال لخالد ان كنت تريد باهل هذه القرية خيرا او شرا
فاستبق هذا الرجل يعني مجاعة ففعل ذلك واوثقه في الحديد ثم دفعه
الى امراته وقال استوصي به خيرا ثم مضى حتى نزل منزلا من اليمامة فعسكر
به فخرج اليه مسيلمة وكان عدد بني حنيفه اربعين الف مقاتل وقدم مسيلمة
امامه الرجال بن عنفوه وقد كان الرجال قد قدم على رسول الله فاسلم وقرأ
سورة البقرة فلما رجع الى مسيلمة شهد له في جماعه من بني حنيفه انه سمع
رسول الله يشركه في الامرو انه قد اعطى النبوه كما اعطيها وكان قوله
اشد على اهل اليمامة من قننه مسيلمة قال ابو هريرة جلست في
رطب مع رسول الله فقال رسول الله ان فيكم لرجلا ضرسه في النار مثل
احد فضلك القوم وبيئت انا والرجال فكنت متخوفا لها حتى خرج الرجال
مع مسيلمة فشهد له بالنبوه قالوا الرجال فخرج يومئذ في مقدمه مسيلمة
ومعه محكم اليمامة وهو محكم بن طفيل فالتقى الناس فكانت رايه المهاجرين
مع سالم مولى ابي حذيفة فقالوا له انظر كيف يكون ايال ان تقتر قال بئس
حامل القتر ان انا اذن فقاتل حتى قتل وقال ابو حذيفة يا اهل
القران زينوا القتران بالافعال وحمل فانقدهم حينئذ وكان رايه الانصار
مع ثابت بن قيس بن شماس واقتتل الناس قتالا شديدا فقتل الرجال
ومحكم اليمامة اما الرجال فقتله زيد بن الخطاب واما محكم فقتله عبد
الرحمن ابن ابي بكر وثبت مسيلمة ثم جال المسلمون جولة فتراجعوا فدخلت
بنو حنيفه في فسطاط خالد فرعلوه بسيف وفهم وحمل رجل منهم على ام تميم
بالسيف فالتقى مجاعة عليها رذاه وقال انها في جوارى فتعم الحرة ما علمت
فاصيب من المسلمين الف وما يتارجل وانكشف باقهم فلما راي ذلك
ثابت بن قيس بن شماس الانصارى قال يا معشر المسلمين بعيسا عودتم
انفسكم اللهم اني ابر اليك منها ولا يعني المشركين واعتذر اليك بما

فعل

فعلها ولا يعني المسلمين ثم قاتل وجالد بسيفه حتى قتل وكان قد ضرب فقطعت
رجله فرمى بها قاتله فقتله وقاتل زيد بن الخطاب اخو عمر حتى قتل فلما رجع
عبد الله بن عمر قال له عمر الا هلكت قبل زيد فقال قد حرصت على ذلك ولكن
الله اكرمه بالشهادة وفي رواية اخرى انه قال له ما جابك وقد هلك زيد
الا وارتيت وجهك عني وكان البراء بن مالك اخو انس اذ حضر الحرب اخذته
العروا يعني الرعدة حتى يقعد عليه الرجال ثم ينهم كالا سدا فلما راي ما اصا
الناس اخذ ما كان ياخذ فلما نهض قال يا معشر المسلمين انا البراء بن مالك
فقد رايته فاس من المسلمين فقاتلوا قتالا شديدا حتى انحازت بنو حنيفه
واتبعهم المسلمون حتى اصاروهم الى حديقته فدخلوها ثم اعلقوا عليهم فقال
البراء احملوني والقوني اليهم فالقوه اليهم ففتح الباب للمسلمين وقد قتل عشرة
فقتل في هذه الحديقة وفي هذه المعركة بضعة عشر الف مقاتل وكانت
بنو حنيفه تقول لمسيلمة حين رأت خد لا نها اين ما كنت تعذنا فيقول
قاتلوا عن احسابكم وقتل الله عز وجل مسيلمة اشترل في قتله رجلان
رجل من الانصار ووحشي مولى جبير بن مطعم وكان وحشي يقول وقعت فيه
حزبي وضربه الانصارى والله يعلم اينما قتله وكان يقول قتل خير
الناس وشر الناس حمزة ومسيلمة وكانوا يقولون قتله العبد الاسود
فاما الانصارى فلا تشك ان ابا دجانه سمك بن خرشة قتله فلما اجر
خالد يقتل مسيلمة خرج مجاعة بن سيف في حديد ليده على مسيلمة فمر
بمحكم بن الطفيل فقال خالد هذا اصاحكم قال لا هذا والله خير منه
واكرمه ثم دخل الحديقة فاذا رويح اصيفرا خيفس فقال له مجاعة
هذا اصاحكم قد قرعتم منه فعال خالد هذا فعلكم ما فعل قال قد
كان ذلك يا خالد وانه والله ما جال الاسرا من الناس وان جماهير
الناس لغى الحصون قال ويك ما يقولون قال هو الحق والله فله لاصالح
على قومي فدعني حتى ايتهم واصالحهم عندك فانهم يسمعون مني ودخل
الحصون وامر الصبيان والنساء فلبسوا السلاح ثم اشر فوا عليه خالد

يظنهم رجالا فلما نظرو اليهم وقد قتل اكثر اصحابه صالح مجاعه عنهم الربع من
السبي والحرا والبيضا والحلقه ثم علم بعد ذلك انهم كانوا صبيانا ونساء
فقال لمجاعة خدعتني فقال قومي افتنهم الحرب فلا تلمني فيهم فلما فرغ من
صلحهم اذا كتاب من ابى بكر قد جاءه ان يقتل منهم كل من ابنت فجاء الكتاب
بعد الصلح فمضى عليهم الصلح فلم يقبلوا ثم خطب خالد الى مجاعة ابنته
فقال له مهلا ايها الرجل انه قاطع ظهري وظهرك عن صاحبك تزوج
النساء وحول اطنا بك دما الف وما تقي رجل من المسلمين فقال زوجني
لا ابالك فزوجته فبلغ ذلك ابا بكر فكتب اليه لعمري يا ابن ام خالد
انك لقد ع حين تزوج النساء وحول حجرتك دما المسلمين لم تحف
بعد فاذا جالك كتابي فالحق بمن معك من جموعنا باهل الشام واجعل
طريقك على العراق فقال وهو يقرأ الكتاب هذا عمل الاعسر يعني عمر
ابن الخطاب قال علي السير قتل من المسلمين يوم اليمامة اكثر من الف
وقتل من المشركين نحو عشرين الفا وكانت حرب اليمامة سنة احدى
عشره في قول جماعة منهم ابو معشر واما ابن اسحق فانه قال فتح
اليمامة واليمن والبحرين وبعث الجنود الى الشام في سنة اثني عشر
قصه اهل البحرين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعث على اهل البحرين المنذر بن ساوا واشتكي هو ورسول الله في شهر
واحد ومات المنذر بعد رسول الله بقليل وارثه اهل البحرين فاما
عبد القيس فقات واما بكر فمات على ردها وكان الذي ثنا عبد القيس
الجارود بن عمرو حتى فاوا وذلك انهم قالوا لو كان محمد نبيا مات
فقال الجارود يعلمون انه كان قبله انبيا قالوا نعم قال فما فعلوا
قالوا ماتوا قال فان محمد اقدم مات كما ماتوا فعادوا الى الاسلام فلما
فرغ خالد من اليمامة بعث ابو بكر العلاء بن الحضرمي الى البحرين في
سنة عشر فارسا وقال ان عبد القيس لم يرتد وافهم جندك فساد
مع العلا حتى يبلغه عبد القيس فكتب الجارود الى العلا ان منى وبينك

اسود النهار وضياح الليل فدمهم بعث العلا جنوده تحت الليل
فقتلوههم وساروا معه بماله بقومه فترل العلا باصحابه ليلة قفرت
الابل فما بقي عندهم لا زاد ولا مزاد واوصى بعضهم البعض فمضى بهم
العلا الفجر وجشاد عي فلاح لهم ما قد هبوا اليه فمشروا فاذا بالابل
فقام كل رجل منهم الى ظهره فما فقد واسلكا وخندق المسلمون وتراجموا
وتراجموا القتال شهرا ثم كرم المرتدون وخصن المسلمون منهم حتى لم يبق
يقال له حواثا حتى كادوا يهلكون جوفا فترل بعض المسلمين ليلا فجاء في
عسكر القوم ثم عاد فقال ان القوم سكارى فخرج اليهم العلا واصحابه
فوضعوا فيهم السيوف واخذوا غنائمهم ولما فرغ العلا من البحر سار
الى هجر فافتحها صلحا وكان فيها راهب فقيل له ما دعاك الى الاسلام فقال
بلا ما اشيا خشيت ان يمسخني بعدها ان لم اسلم فيض في الرمال وتميد
اساح البحار ودعا سمعته في عسكرهم في الهوى من البحر قالوا ما هو قال
اللهم انت ارحم الراحمين لا اله غيرك البديع ليس قبلك شيء والدايم غير
الغافل الذي لا يموت خالق ما ترى وما لا ترى فكل يوم انت في شان علمت
اللهم كل شيء بغير تعلم وعلمت ان القوم لم يعبأوا بالملك الا وهم على امر
الله فكان اصحاب رسول الله يسمعون من ذلك الهجري بعد ثم سار العلا
الى الحط ووجه بعض اصحابه فافتحوها عنوه ونذبت الناس الى دارين
فاتي ساحل البحر فدعى الله واقتحوا فاجازوه كانوا هم مشون على مثل رمله
فوقها ما يغير اخفاف الابل وكان بين الساحل ودارين مسيره يوم
وليله لسفن البحر فالتقوا فاقتلوا وسبوا الذراري واشتاقوا الاموال
فبلغ نفل الفارس ستة الاف والراجل الفين ثم رجعوا عودهم على
كما عبروا وفي ذلك يقول عمرو بن المنذر
الم تر ان الله دلك بحره . واتزل بالكفار احدى الحلايل
دعونا الذي شق البحار فجانا . باعجب من فلق البحار الا وابل
ولما قتل العلا بالناس مشروا على ما لبني قيس ابن ثعلبة فمروا على ثمانية

ابن ابي خبيصة الحطيم فقالوا هذه خبيصة الحطيم وانت قتلتها قال است
قاتله لكنني اشتريتها من التي فقتلوه **ذكر قصه اهل عمان**
ومهره والبحرين قال علي السير تبع نعمان لقيط بن مالك الازدي
وكان يسمى في الجاهلية الجندى فادعى ما ادعاه من سبا وغلب على عمان
مرتدا واراد اهل عمان فبعث ابو بكر خديفه بن محسن الى عمان وعونه
البارقي المهره وامرهم ان يبيدوا عمان وكان ابو بكر قد بعث عكرمة
ابن ابي جهل الى مسيله واستجمل قبل ان يلحقه المدد فقاتل واصيب
جماعه من المسلمين فكتب اليه ابو بكر يعنفه على شرعته ويقول لا اريك
ولا اسمع بك الا بعد بلا والحق نعمان حتى تقاتل اهل عمان وتعين خديفه
وعرفجه فاذا فرغتم فامض الى مهره ثم ليكن وجهك فيها الى اليمن واوط
ما بين عمان واليمن من ارتد وليبلغني بلاول فلما اجتمعوا جمع لقيط فاقتلوا
فراي المسلمون في انفسهم خلافا فاذا مواد قد اقبلت اليهم من عبد القيس
وغيرهم فوهن الله الشر وقاتل من المشركين في المعركة عشرين الفا
فالتحقوا بهم وسبوا الذراري وقسموا ذلك على المسلمين وبعثوا ابا محسن الى
ابي بكر مع عرفجه **ذكر ردة مهره** ولما فرغ عكرمه وعرفجه وحذ
من رده عمان خرج عكرمة في جنده نحو مهره فاستنصر من حول عمان واهل
عمان وسار حتى اتى مهره والتقوا فكشف الله جنود المرتدين وقاتل بينهم
وركبهم المسلمون فقتلوا ما شاؤوا الخمس عكرمة التي فبعث بالاخماس الى
ابي بكر وقسم الاربعة اخماس على المسلمين **ذكر خبر ردة اليمن**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولي المهاجرين بن امية صنعا
وزياد بن ليبيد حضر موت فتوفي رسول الله وهما على عملهما فانتقضت
كندره على زياد بن ليبيد الاطايغه منهم ثبتوا معه فقبل له ان يني عمرو
ابن معاوية قد جمعوا لك فعاجلهم فيديتهم وحاز غنائمهم ثم اقبل
بها راجعا فمريا لاشعث بن قيس فخرج الاشعث في قومه يعترض لزياد
فاصيب ناس من المسلمين واخاز زياد ثم كتب الى ابي بكر يخبر بذلك وكتب

ابو بكر الى المهاجرين صنعا ان يمد زياد بنفسه فصار اليه المهاجرين ثم انهما
جمعا ولقوا المشركين فالتحقوهم ووجه ابو بكر عكرمه بن ابي جهل في
خمس مائة مدد الزيادة فقدموا عليه وقد قتل اوليك وغنم اموالهم
فاشركهم في الغنم وتخصنت ملوك كندره ومن بقي معهم في البحر
واغلقوا عليهم فحتم عليهم زياد والمهاجرين وعكرمه وكان في الحصن لاشعث
ابن قيس فلما طال الحصار قال لاشعث انا افتح لكم باب الحصن واعلمكم
عن فيه على ان تؤمنوا لي عشرة فاعطوه ذلك ففتح باب الحصن ثم عزل عشرين
انفس لم يعدهم نفسه وهو يرى انهم لا يحسون به في العشرة فقالوا
انما صالحنا على عشرين فحزن نفخوا عنها ولا ونقشك لانك لم تعد نفسك
فيهم فقال وان ظنكم اني لندكم على اني اصالح عن غيري واخرج بغير امان
فجاد لهم وجاد لوه فقالوا انزدا امرك اليك بكر فزى فيك رايه وامر زياد
بكل من في الحصن ان يقتلوا فقتلوا وكانوا سبع مائة وسبى نساءهم
وذرايرهم وحمل لاشعث الى بكر فرغم انه قد قاب ودخل في الاسلام
وقال من علي وزوجني اختك فاني قد اسلمت وزوجه ابو بكر ام فروه بنت
ابي قحافة فولدت له محمدا واسحق واسماعيل فاقام بالمدينة ثم خرج الى
الشام في خلافة عمر وكان ردة اليمن سنة احدى عشرة روى المؤلف
باسناده عن ابي رجاء العطاردي قال دخلت المدينة فرايت الناس
مجمعين ورايت رجلا يقبل راس رجل وهو يقول انا قد اول لولانت
لملكنا فقلت من المقبل ومن المقبل قالوا ذلك عمر يقبل راس ابي بكر في
قتاله اهل الردة اذ منعوه الزكاة حتى اتوا بها صاغرين **وفي**
هذه السنة كتب معاوية بن جندب وعمال اليمن الى ابي بكر يستاذنوه
في القدوم فكتب اليهم ان رسول الله بعثكم لما بعثكم له من امره فمن
كان انقاد امر رسول الله فشا ان يرجع فليرجع وليستخلف على
عمله ومن شا ان يقيم فليقيم فرجعوا ولما قدم معاوية لقي عمر بن الخطاب
فاعتقا وعزا كل واحد منهما صاحبه برسول الله وكان مع معاوية

الخراج وكان معه وصفا قد عظم فقال عمر ما هو لا قال أخذوا إلى قال عظمي
 واتى بهم أبابكر فليطيههم لك قال معاذ لا لعمري اتى أبابكر بمالي يطيههم لي فقال
 عمر انه ليس لك فلما كان الليل أصبح اتاه فقال له لقد رايتني البارحة كأنني أدنوا
 إلى النار وانت أخذت بحجري لي وجدت الأمر كما قلت فأتى أبابكر فاستحلها فاطلم
 فينا معاذ قائم يصلي رأي رقيقه يصلون كلهم فقال لهم ما تصنعون قالوا اضلي
 قال لمن قالوا لله عز وجل قال اذهبوا فانتم لله فاعتقهم **وفي هذه**
السنة حج بالناس عمر بن الخطاب وقيل بل عبد الرحمن بن عوف وقيل
 عتاب ابن اسيد **ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر**
 ثابت بن اقرن ابن ثعلبة بن عدي شهيد بدر واحد والمشاهد كلها مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه خالد بن الوليد إلى أهل الردة
 فبعثه مع عكاشة بن محصن طليعة فقتلوا ثابت بن قيس ابن شماس
 ابن مالك بن امرئ القيس شهيد أحدوا وأخذوا المشاهد بعدها مع
 رسول الله وكان جھير الصوت عن أنس ابن مالك ان ثابت بن قيس جا
 يوم اليمامة وقد تحنط ولبس ثوبين أبيضين كيفن فهما وقد انهزم
 القوم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنعها ولا تم قال بيس ما عودتم
 اقرانكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم ساعة فخل فقاتل حتى قتل
ثم ما بن اثال قتل في هذه السنة **خبيب** بن زيد مولى عمار
 كان يقول له مسيلم اتشهد اني رسول الله فيسكت فقول نعم فقطعه
 اعضا **زيد** ابن الخطاب كان اسن من عمر واسلم قتل عمر وشهد بدر
 والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد
 عن الحجاب بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن ابيه قال كان زيد بن
 الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت
 حنيفة على الرجال فجعل زيد يقول اما الرجال فلا رجال واما الرجال فلا
 رجال ثم جعل يصيح باعلا صوته اللهم اني اعتذر اليك من فرار اصحابي
 وابرا اليك مما جاء به مسيلم وجعل يشد بالراية يتقدم بها في خراج العدو

٢٢٩

خطيبا

فيقول اشهد ان محمدا
 رسولا لله مع

ثم

ثم صار رب سيفه حتى قتل ووقعت الراية فاخذها سالم مولى ابي حذيفة
 وروى ابن سعد باسناده عن ابن عمر قال عمر بن الخطاب لاخيه زيد بن الخطاب
 يوم أحد اقمته عليك الالبست ذرعي فلبسها ثم ترعها فقال له عمر مالك
 قال اني اريد لنفسى ما تريد لنفسك **سالم** مولى ابي حذيفة قال ابن
 سعد كان لبتينة بنت يعار الانصاريه وكانت تحت ابي حذيفة ابن
 عتبة فاعتقته ومولى ابي حذيفة وتبناه وقال الخطيب اسم الذي اعتقته
 سلمى بنت يعار وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سالما شهد
 الحب لله وكان سالم يوم المهاجرين من مكة حتى قدموا المدينة وكان اقرام
 وفيهم ابوبكر وعمر وكان اللوا يوم اليمامة بيد زيد بن الخطاب فلما قتل
 اخذه سالم فقالوا له انا نخاف ان نؤتى من قبلك فقال بيس حامل القرآن
 انا انا اتيتم من قبلي فقطعت يمينه فتناولها بشماله فقطعت فاعتنق اللوا
 وجعل يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او
 قتل انقلبتم على اعقابكم ووقف بالراية حتى قتل فعرض ميراثه على مولاه
 ثابت وقالت انا سئبته لله تعالى فجعل عمر ميراثه في بيت المال
سالم بن خرشه ابودجانه شهيد بدر واحد وثبت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم يمد وباعه على الموت وقال رسول الله يومئذ
 من ياخذ هذا السيف بحقه فعال انا اخذه فعلق به هام المشركين
 روى المولى باسناده عن ميمون بن مهران قال لما انصرفوا يوم أحد
 قال علي لفاطمة خذى السيف غير ذي ميم فعال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان كنت احسنت القتال فقد احسنه الحارث بن الصمة وابو
 دجانه روى ابن سعد باسناده عن زيد ابن اسلم انه دخل على ابي
 دجانه وهو مريض وكان وجهه يتهلل فقبل ما الوجهك قال من على
 شي وثق عندي من اثنتين اما احد هما فكنت لا اتكلم فيما لا يعنيني
 واما الاخرى فكان قلبى للمسلمين سليما قال ابن سعد قال محمد بن عمر
 شهد ابودجانه اليمامة وهو ممن شرب في قتل مسيلم وقتل يومئذ

٢٣٠
 قسى سلمى بنت

٢٥٠

شهِيداً **عبد الله** بن أبي بكر الصديق قائم قومه أسلم قديماً ولم يسمع
 له بمشهد إلا يوم الطائف فانه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرماه أبو محجن بسهم فبقي منه جرحاً مده ثم اندمك ثم انتفض به في شوال
 سنة إحدى عشرة في خلافة أبيه فمات وتزل في حفرته عبد الرحمن ابن
 أبي بكر وعمر بن الخطاب **عبد الله** بن سهل ابن عمرو قتل يوم اليمامة شهيداً
 ولما دخل أبو بكر مكة عزّ الأبيّة فيه **عباد** بن بشر وقش ابن رعيّة
 أبو بشر أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير وشهد بدرًا وكان ممن قتل
 كعب ابن الأشرف وجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقاسم حنين
 واستعمله على حرسه بتبوك مدة أقامته هنالك وكانت أقامته عشرين
 يوماً وشهد يوم اليمامة فقتل شهيداً وهو ابن خمسة وأربعين سنة
عبد الرحمن ابن عبد الله بن ثعلبة أبو عقيل شهد بدرًا والمشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتل يوم اليمامة روى المولف
 بأسناده عن جعفر بن عبد الله بن أسلم قال لما كان يوم اليمامة واضطرب
 الناس كان أول من جرح أبو عقيل في سهم فوق في منكبيه وفواده في
 غير مقتل فاخرج السهم وهزل له شقه الأيسر في أول النهار وجرح
 إلى الرجل فلما حي القتال انهزم المسلمون وجازوا راحلهم وأبو عقيل
 واهن من جرحه سمع معز ابن عدي يصيح يال الانصار الله الله والكره
 على عدوكم قال **عبد الله** بن عمر فنهض أبو عقيل يريد قومه فقلت
 ما تريد ما فيك قتال قد نوه المنادي باسمي قال ابن عمر فقلت انما يقول
 يال الانصار ولا يعني الجرحا قال أبو عقيل انا من الانصار انا اجيئه ولو
 حبوا قال ابن عمر فتحرّم أبو عقيل واخذ السيف بيده اليمنى ثم جعل ينادي
 يال الانصار كرهه كيوم حنين فاجتمعوا رجمهم الله جميعاً فتقدم المسلمون
 حتى انجموا وقاتل اهل الردة ممن بينك وبين العراق من عيم واسد وقيس
 وعبد القيس وبكر ابن وايل ثم سرّ نحو فارس فدخلهم العراق من
 اسفلها قايد ابخرج الهند وهو يومئذ الايله وكان صاحبها بساحل

اهل الهند والسند في البحر وبساحل العرب في البر فسار في المحرم إلى ارض
 الكوفة وفيها المثنى ابن حارثة الشيباني وجعل بطريقه البصرة وفيها
 قطبه بن قيادة السدوسي وقال الواقدي من الناس من يقول مضى خالد
 من اليمامة إلى العراق ومنهم من يقول رجع من اليمامة فقدم المدينة
 ثم سار إلى العراق فمر على طريق الكوفة حتى انتهى إلى الجيرة روى ابن
 اسحق عن ابن كيسان ان ابا بكر كتب إلى خالد يا مرة ان يسير إليه العراق
 فمضى خالد يريد العراق حتى تزل بقريات من السواد يقال يا يغيا
 وياروسما والليسن فصالحه اهلها وكان الذي صالحه عليها ابن صلويبا
 وذلك في سنة اثنتي عشرة فقبل خالد منهم الجزية وكتب لهم الجزية وكتب
 لهم كما با فيه بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد لابن صلويبا
 السوادى ومنزله بشاطي الفراء انك امن يا ماز الله اذ حقن دمه
 باعطا الجزية وقد اعطيت من نفسك وعز اهل جرحك وجريزتك ومن
 كان في قريتك الف درهم فقبلتها منك ورضي من معي من المسلمين بها
 منك ولك ذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين
 على ذلك وشهد هشام ابن الوليد ثم اقبل خالد بمن معه حتى تزل الجيرة
 فخرج إليه اشرا فمهم مع قبضه ابن اياس الطائي وكان امره عليها كسرى
 بعد النعمان بن المنذر فقال له خالد ولا صحابه ادعوكم إلى الله وإلى
 الاسلام فان اجمتم اليه فانتم من المسلمين لكم ما لهم وعليكم ما عليهم
 وان ايتم فالجزية فان ايتم فقد ايتمتكم باقوام هم احرص على الموت
 منكم على الحياة فجاهدكم حتى يحكم الله بيننا وبينكم فقال له قبضه
 ابن اياس مالا بنا بحربك من حاجة بل تقيم على ديننا ونطيل فصالحهم
 على تسعين الف درهم فكانت اول جزية وقعت بالعراق وهي القريات التي
 صالح عليها ابن صلويبا وقال هشام بن الكلبي انما كتب أبو بكر
 إلى خالد وهو باليمامة ان يسير إلى الشام وامره ان يبد بالعراق فاقبل
 خالد يسير حتى تزل الساح روى المثنى ابن حارثة سار حتى قدم على

ابى بكر فقال امروني على من قبلي من قومي قاتل من يليني من اهل فارس واهيك
 فاجتي ففعل ذلك واقبل بجمع قومه واخذ بغير نايجه كسكر مره وفي
 اسفل الفرات مره ونزل خالد بن الوليد الساج وللتني ابن حارثه معسكر وكتب
 اليه خالد بن الوليد ليايته وبعث اليه بكتاب من ابى بكر يامر به بطاعته
 فانقض اليه حتى لحق به واقبل خالد يسير فعرض له حابان صاحب اللبسن
 فبعث اليه المثنى ابن حارثه فقاتله فهزمه وقتل جل اصحابه الى جانب
 نهر فدعى بهرم لتلك الوقعه وصلح اهل اللبسن واقبل حتى دنا من
 الحيره فخرجت اليه خيول ناديه صاحب جبل كسرى التي كانت في مسالح
 ما بينه وبين العرب فلقوهم بجمع الانهار فتوجه اليهم المثنى ابن حارثه
 فهزمهم ولما راي ذلك اهل الحيره خرجوا يستقبلونه فيهم عبد المسيح
 ابن عمرو بن نفيله وهما في بن قبيصة فقال خالد لعبد المسيح من اين اترك
 قال من ظهر ابى قال من اين خرجت قال من بطن امي قال ويحك على اي شيء
 انت قال على الارض قال ويحك في اي شيء انت قال في ثيابي قال ويحك
 تعقل قال نعم وايقن قال انما اسلك قال وانا اجيبك قال سلم انت
 ام حرب قال بل سلم قال فما هذه الحصون التي ارى قال بيننا هاللسفينه
 نخبسه حتى يحكي الحكيم فينهاه قال خالد اني ادعوك الى الاسلام فان ابستم
 فالجزية وان ابستم قاتلتكم قالوا لا حاجه لنا في حربك فصالحهم على تسعين
 ومايه الف درهم فكانت اول جزية خلت الى المدينه من العراق وفي روايه
 اخرى ان عبد المسيح لما حضر عند خالد وجد معه شيئا بقلبه في كفه
 فقال له ما هذا قال سم قال وما تصنع به قال ان كان عندك ما يوافق
 قومي حمدت الله وقبلته وان كانت الاخرى لم اكن اول من ساق اليهم
 ذلا اشربه واستريح من الحياه قال هاته فاخذه خالد وقال بسم الله
 وبالله رب الارض والسما الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم اكله فجعل له غشيه
 ثم ضرب بدقه صدره طويلا ثم عرق وفاق كما ناستط من عقاب
 فرجع ابن نفيله الى قومه فقال جئتم من عند شيطان اكل سم ساعه

فلم يضره فصايفوا القوم وادروهم عنكم فانهم مصنوع لهم فصالحوهم على
 مايه الف درهم وهذا عبد المسيح هو عمرو بن قيس ابن جابر بن نفيله واسم
 نفيله ثعلبه وقيل الحارث وانما سمى نفيله لانه خرج على قومه في بردين
 اخضرين فقالوا ما انت الا نفيله وعاش عبد المسيح ثلاث مائه سنه وخمسين
 سنه وكان نصرا نيا وخرج بعض اهل الحيره بخط دبر في ظهرها فلما خضر
 معن وجد كهفه البيت فاذا رجل على سرير من زجاج وعند راسه
 كتابه انا عبد المسيح بن نفيله ومكتوب بعده
 حلت الدهر اشطره حياتي ونلت من المنى فوق الميزيد
 وكافحت الامور وكافحتي ولم احفل بمعضله كود
 وكدت انا في الشرف الثريا ولكن لا سبيل الى الخلود
 وروى مجالد عن الشعبي قال اقراني بنو نفيله كتاب خالد الى اهل المدينه
 من خالد بن الوليد الى مرازبه اهل فارس سلام على من اتبع الهدى اما بعد
 فالحمد لله الذي سلب ملككم ووهب كيدكم فانه من صلي صلاتنا واستقبل
 قبلتنا واكلذ يجتنا فهو المسلم الذي له مالنا وعليه ما علينا اما بعد فاذا
 جاكم كتابي هذا فابعثوا الي بالتي هي احسن واعتقدوا مني الذمه والافواه
 لا اله الا هو لا بعث اليكم قوما يحبون الموت كما تحبون الحياه فلما قرأ الكتاب
 اخذوا يحبون وذلك في سنه اثنتي عشره قال الشعبي ولما فرغ
 خالد من اليامه كتب اليه ابو بكر ان الله فتح عليك فعارق حتى بلغت غياضا
 وكتب الى غياض بن غنم وهو بين الساج والحجاز ان سير حتى ياتي المصبح فابدا
 بهما ثم ادخل العراق من اعلاها وعارق حتى تلقي خالد فاذا نال من شاكركم
 فلما اذنا للناس ارفضوا فاستمد خالد ابا بكر فامده بالقعقاع بن عمرو
 التميمي وحده فقيل اتمد برجل واحد فقال لا يهزم جيش فهم مثل هذا
 فامد عياضا بعبد بن عون الحميري وكتب اليهما ان استنفرا ممن قاتل
 اهل الرده ومن ثبت على الاسلام بعد رسول الله ولا يهزون معكم احد
 ارتد حتى اري رايي فلم يشهد الا نام مرتد فقدم خالد الايله وحسن

من بينه وبين العراق فلقى هزم في ثمانية عشر الفا وكتب خالد الى هزم ما بعد
اسلم تسلم او اعتقد لنفسك ولقومك الذمه واقرر بالجزية والا فلا تلوم من
الانفسك فقد جيتك يقوم بجحون الموت كما تجحون الحياة وقال
المخير بن عيينة وهو قاضي الكوفة فرق خالد محرمه من اليمامة الى العراق
جنده ثلاث فرق ولم يحلهم على طريق واحد فسرح المشي قبله يومين ودليله
ظفرو سرح عدي بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليلهما ابن عباد وسالم بن نصر احدهما
قبل صاحبه بيوم وخرج خالد ودليله رافع فوعدهم جميعا الحفير ليجتمعوا
به وليصاد فواعدوهم وكان فرج الهند اعظم فروج الهند شانا واشد
شوكه وكان صاحبه يجارب العرب في البر والهند في البحر ولما قدم كتاب
خالد على هزم كتب بالخبر الى شيرى ابن كسرى والى ازد شيرى ابن شيرى وجمع
جموعه وتجهل وجعل على مجنبته قباد والنوشجان وتزلوا على الما لج خالد
فقال لصحابه جالد وهم على الما فليصنن الما لاضير الفريقين وتناول
هزم وخالد وانهم اهل فارس فاقلت قبا والنوشجان واول ملول
فارس نافلة المسلمين شيرى بن كسرى وبعث خالد بالثقل الى ابي بكر
ومعه فيل فكان يطاف به في المدينة وكان اهل فارس يجعلون قلائصهم
على قدر احسابهم في عشايرهم فمن ثم شرفه فقيمة قلائصه مائة الف
وكان هزم قد تم شرفه قتل ابو بكر خالد اقلنسوته وكانت مفضصة
بالجوهر وبعث شيرى الى هزم من فارس بن قريانس مدد له فلما انتهى الى
المدار بلغت هزيمة القوم فعسكر هنالك واستعمل على مجنبته قباد
ونوشجان وقتل من فارس ثلاثون الفاسوى من غرق واعطا خالد
الاسلاب من سلبها وقسم الفى وبعث ببقية الاخماس مع سعيد بن النعمان
وكانت وقعة المدار في صفر سنة اثنتي عشرة واثني الخبر ازد شير
فبعث الانذر في خلق كثير فلقوا خالد فاقتلوا قتالا شديدا وكان لخالد
كمين فخرج على القوم من وجهين فانهم صنفوا الاعاجم واخذوا من
بين ايديهم ومن خلفهم ومضى الانذر ومنهم ما مات عطشا ثم ان الضاري

وفارس اجتمعوا بالليسن وقد وضعوا الاطعمه ياكلون فقال كلوا ولا تخفوا
هم فعاجلهم خالد فقاتلهم وقال اللهم ان لك على ان نخني اكافهم ان لا
استبقى منهم احدا قد رنا عليه حتى جرى نهرهم يد ما بهم ففخه الله اكافهم
فامر مناديه الاسر الاسر ولا تقتلوا الا من امتنع ف ضرب اعناقهم في النهر
فقلل له لو قتل اهل الارض لم تجرد ما وهم ان الدم لا يزيد على ان يترقرق
ارسل عليه الما بريمينك وكان قد صد الما عن النهر فاعاده فجرى دما
عنيظا يسمى نهر دم لذلك الى اليوم وكان على الما ارحا فطخت قوت العسكر
ثلاثة ايام بالما الاحمر وبلغ القتلى سبعين الفا ووقف خالد على طعامهم
فقال لصحابه قد نقلتكم الطعام فكان من لا يعرف خبر الرقاق يقول ما
هذه الرقاق البيض فنقول من يعرفها هل سمعتم برقق العيش هو هذا ونقد
خالد الى ابي بكر بفتح الليسن فلما فرغ خالد من وقعة الليسن جالى امغيشا وقد
جلا اهلها فامر بهدمها وكانت مصرا كالخيرة فاصابوا منها ما لم يصبوا
مثله قط بلع سهم الفارس الف وخمس ما به سوا النفل الذي نغله اهل البلاد
ثم خرج ازاديه وابنه نحو خالد في عسكر كثير فقتلهم خالد حتى اتى منهم
وهرب ازاديه ثم قصد خالد الى الحير وسار حتى نزل الخورنق والجحف
وادخل خالد الحير الخيل وامر كل قائد من قواده بمحاصرة قصر من قصورها
فكان ضرار ابن الا زور محاصرا للقصر لابيض وفيه اياس بن قبيصة الطاي
وكان ضرار بن الحارث محاصرا قصر الغرس وفيه عدي بن عدي وكان ضرار
ابن مقرن المازني محاصرا قصر بني مازن وفيه ابن اكال وكان المشي محاصرا
قصر ابن نقيله وفيه عمرو ابن عبد المسيح فدعوه جميعا واجلوهم يوما فابى
اهل الخيرة قنا وشهم المسلمون فكان اول القواذ انشب القتال ضرار ابن
الازور وصبح كل امير تغرم فاكثر وافهم القتل وصاحوا كفوا عنا حتى يتلونا
الى خالد وكان اول من طلب الصلح عمرو بن عبد المسيح وهو ثقيله فلما وصل
الروشا الى خالد قال اختاروا واحدة من ثلاث اما ان تدخلوا في ديننا واما
الجزية واما المناجزة فقد والله اتيتكم باقوام هم احصر على الموت منهم على

الحياه قالوا بل الجزية فصالحوه على ما به الف وتسعين الفا في كل سنة فبعث
بالهدايا والفتح الى ابي بكر فقبلها ابو بكر وكتب الى خالد احسب لهم هداياهم
من الجزية وصالحهم خالد في ربيع الاول سنة اثنتي عشر ثم انهم كفروا وبعد موت
ابي بكر فحاربهم للمثنى ثم عادوا فكفروا فقتلهم سعد **فصل** ولما فتح خالد
الحيرة قام سويد فقال اني سمعت رسول الله يذكر فتح الحيرة فسأله كرامه
بيت عبد المسيح فقال هي لك اذا فتحته عنوه فشهد له بذلك فدفعها اليه وكان
يهرزها دهره فاشتد ذلك على اهلها فقالت ما تخافون على امرأه قد بلغت
ثمانين سنة وانما هذا رجل احقر راني في شببي فظن ان الشباب يدوم فلما
اجدها قالت له ما اربك الى عجوز كما ترى فادني فقال لست لام سويد ان تقضيتك
من الف درهم فاستكثرت ذلك تخدعه ثم اتته بها فلما سمع الناس ذلك عنوه
فقال ما كنت اري عددا يزيد على الف ولما صالح خالد اهل الحيرة خرج اليه
صلوبا صاحب قس الناطف فصالحه على ايفا وتبما على الوف في كل سنة وبعث
خالد ابن الوليد عماله وبعث اخرين على ثغور ثم ان خالد اكتب الى اهل فارس وهم
في المدائن مختلفون لموت اردشير فكتب كتابين كتابا الى الخاصه وكتابا الى العامه
وقال لرجل ما اسمك قال مره قال خذ هذا الكتاب فات به اهل فارس لعن الله
ان يمر عليهم عيشهم وقال لاخر ما اسمك قال هرقل قال خذ هذا الكتاب اللهم
ارحق نفوسهم وكان في احدي الكتابين بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن
الوليد الى ملوك فارس ما بعد ما بعد فاحمد الله الذي حل نظامكم ووهن كيدكم
وفرقتكم فادخلوا في امرنا ندمكم وارضكم ونجوزكم الى غيركم والا كان
ذلك وانتم كارهون على ايدي قوم يحبون الموت كما تحبون للحياه وكان في الكتاب
الاخر بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى مرازبه فارس ما بعد فاحمد الله
الذي فرق كلمتكم وقل خذكم وكسر شوكتكم فاسلموا وسلموا والا فادوا والجزية
والا فقد جيتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الجز وكان اهل فارس لموت اردشير
مختلفين في الملك وكانوا بذلك سنة والمسلمون يخرجون ما دون دجله وليس
لاهل فارس في ما بين الحيرة ودجله امروا من خالد رسوليه ان ياتيه بالخبر

واقام في عمله سنة ومتر له الحيرة ويصعد ويصوب واهل فارس يخلعون
ويملكون وذلك ان شيري بن كسرى قتل كل من نيا سبه الى كسرى وقباده ووثب
اهل فارس بعده وبعد اردشير بعده فقتلوا كل من بين كسرى بن قباد وهدم
جور قبوا ولا يقدر روع على من يملكونه ممن يجمعون عليه واستقام خاله من
بين الفلاليح الى اسفل السواد وفرق سواد الحيرة على جماعه من اصحابه وفرق
سواد الايله على جماعه من اصحابه **فصل** ثم قدم خالد الى الانبار فطاف
بجند قهره وانشب القتال وكان قليل الصبر عن القتال وتقدم الى رمانة
فقال اني اري اقواما لا علم لهم بالقتال فارموا عيونهم فرموا رشقا واحدا
ففقت الف عين فسميت تلك الوقعة ذات العيون فاني خالد اضيق
مكان في الخندق ترد ابا الجيش فرماهم فيه فانهم ثم اقمهم الخندق فقهرهم
وسميت الانبار لانه كان فيها انا بئر الحنطة والشعير والقت والتبر فكان
كسرى ابن هرمز يرزق اصحابه منها وكان يسميها الاهرا في زمان يزدجرد
ابن سابور ثم صالح خالد من حوهم وبعث اليهم اهل كلواذ او كاتهم وكانوا
عينه من وراد جله **فصل** ولما فرغ خالد من الانبار استخلف عليها
الزبرقان بن بدر وقصد عين النمر وكان بها مهران بن بهرام فجمع عظيم
فقال عقبه لمهران ان العرب اعلم بقتال العرب مدعا وجلدا فقال صدقتم
انتم اعلم فخدعه وابقى به فقالت الاعاجم ما حملك على هذا فقال ان كانت له
فيكم وان كانت الاخرى لم تبلغوا منهم حتى يهتوا اقتتالهم وقد ضعفوا
فالتقينا فجل خالد فاخذ عقبه اسيرا واسرا اصحابه وهرب بعضهم فلما
سمع مهران هرب يحنده وترك الحصن فاعتصم به فلان العرب فحاصروهم
خالد حتى استتر لهم وضرب اعناقهم وشنق عقبه وسبي منهم سبييا
كثيرا ووجد في بيعتهم اربعين غلاما يتعلمون الانجيل عليهم باب مغلق
فكسره عنهم وقسمهم في اهل البلاء منهم ابو زياد مولى ثقيف ونصير ابو
موسى ابن نصير وابو عمر وجد عبد الله بن عبد الاعلى وسير بن ابو محمد
ابن سير بن وحران مولى عثمان ومنهم ابن اخ النمر وبيسار مولى قيس

ابن مخزومه **فصل** ولما فرغ خالد من عين التمر خلف فيها عويمر بن الكاهن
الاسلمي وخرج فلما بلغ دومة الجندل وكان عليها ريسان بن اكيدر ابن عبد
الملك والجودي بن ربيعة فاختلفا فقال اكيدر انا اعلم الناس بخالد لا يرى
احد وجهه الا اهنرهم فصالحوا فابوا فقال ان امانتكم على جزية وخرج فعارضه
جند خالد فاخذه وقتل وجا خالد فنزل على دومة الجندل فخرج الجودي
فقتل وتحصن اقوام بالحصن فلم يجملهم فقتل من تخلف وقلع باب الحصن
فقتل وسبي خالد بنت الجودي وكانت موصوفة واقام خالد بدومة ورد
الاقرع بن حابس لا الانبار فحركت الاعاجم فكاتبهم عرب الجزير غضبا لعقبة
فخرج زرمهر ومعه روزه يريدان الانبار وانفذ احصيدا والختافس
وكتب الزبرقان وهو على الانبار الى القعقاع بن عمرو وهو يومئذ خليفة خالد
على الحيرة فبعث القعقاع اعبد بن فدي السعدي وامر بالحصيد وبعث
عروه بن الجعد البارق وامره بالختافس فقتل زرمهر وروزيه وقتل من
العجم مقتله عظيمة وغنم المسلمون يوم حصيد غنائم كثيرة وارر فلان
حصيد الى الخنافس فقصدهم ابن فدي فهربوا الى المصمح فالتقى عدي بن
حاتم فبلغ الخبر خالد فقصدهم فقتلهم على المصمح واذا رجل يقال له جرقور
ابن النعمان من عين التمر واذا حوله بنوه وامراته واذا بينهم جفنة من خمر
وهم عليها عكوف وهم يقولون له ومن يشرب هذه الساعة فقال اشربوا
شرب وذاق فما اري ان تشربوا خمر ابعدها هذا خالد وجنوده فسبق
اليه بعض الخيل فضربوا راسه فاذا هو في جفنته واخذوا بنايته وقتلوا
بنيه ثم خرج خالد من المصمح فبدا بالمشي ونذب اهله واسا وبعث بحسن الله
الى ابى بكر فاشترى على ابنه طالب الصهباء ابنه ربيعة بن بحير فاخذها
فولدت له عمرو وورقيه وكان خالد قد بعث بالمشي الى العراق فاغار على سوق
فيها جمع لقضاة وهي مكان بغداد اليوم وطعن خالد في البر وادان بمضى
من فرار الى سلولهم لان لكلب فخاف الضلال فدلوه على رافع بن عمرو الطائي وكان
هاديا فقال لخالد ان الراكب المنفرد يخاف على نفسه في هذه المفازة وما

يسلكها

يسلكها الامغرور وانت معك ائثال فقال لا بد ان اسلكها فقال رافع من
استطاع منكم ان يصتراد من راحلته على ما فليفعل ثم قال ابغني عشرين جزورا
عظما ما سمانا فاقى بها فظما هن حتى اجهدهن عطشا ثم سقاها من الماء حتى
ارواهن ثم قطع مشا فرهن ثم جمعهن حتى لا يجتررن فيفسد الماء في اجوافهن
ثم قال لخالد سرفسار فكما تزلوا نحر من تلك الجزر اربعة فاخذ ما في بطونهن
من الماء فسقاها الخيل وشرب الناس ما تزودوا حتى اذا كان صبيحة اليوم السادس
نحر الجزر كلها قال خالد لرافع ويحك ما عندك قال ادركت الرى ان شاء الله وكان
رافع يومئذ ارمدا فقال انظروا اهل ترون شجر عوج على ظهر الطريق قالوا
لا قال انا لله وانا اليه راجعون قد والله اذا هلكت واهلكت لا ابالكم
انظروا فما زالوا يطلبونها حتى راوها فقال المشواقر بها ما فظروا فوجدوا
عينا فشربوها وارثوا فقال رافع ما سلكتها قط الا مع ابى وانا لعلام فقال
بعض المسلمين في ذلك ارتجازا لله ذر خالد انا اهتدي
فوز من قرا الى سوا خمس اذا ما ساره الجيش بجا
ما ساره قبلك انسا اري عند الصباح يحمد القوم السرى
قال فاغار خالد على ناس من ثعلب وبهرا وعلى غسان **فصل**
ثم قضد الفرات فحميت الروم واغتاضت واستغاثوا بمن يليهم من مشايخ
اهل فارس واستمدوا تغلبا واياها والنمر فامدوهم ثم ناهدوا خالد حتى
اذا صار الفرات بينهم فقالوا اما ان تعبر والنا واما ان نعبر اليكم قال خالد
بل عبروا والينا قالوا ففتحوا حتى نغبر فقال خالد لا نفعل ولكن اعبروا اسفل منا
وذلك النصف من ذي القعدة سنة اثنتي عشر فقالت الروم وفارس بعضهم
لبعض احتبسوا املكم هذا رجل يقتل عندي الله لينصرن وليخذلن
فعبروا فقالت الروم امتاروا حتى نعرف للحسن والفتح من اين ياتي ففعلوا
فقاتلوا قتالا طويلا ثم هزمهم الله وقال خالد للمسلمين الحوا عليهم
فقتل يوم الفار ما به الف واقام هناك بعد الوقعة عشرا ثم اذن في
القفول الى الحيرة لحسن بن يقين من ذي القعدة وامر عاصم بن عمرو بن قيس بن

وامرئح بن الاغراني سوقيهم واطهر خالداً في الساقه وخرج خالد حاجاً
من الفرات متكماً بحججه يعقسف البلاد حتى اتي مكة بالسمت فتاتي له من ذلك
مالم تيا في دليل وصار طريقاً من طرق اهل الحيرة فلما علم ابو بكر بذلك عتب
عليه وكانت عقوبته له ان صرفه الى الشام وكتب اليه سر حتى تاتي مجموع
المسلمين باليرموك واياك ان تعود لما فعلت واتم يثم الله لك ولا يدخلك
عجب فحسروا ياك ان تدلي بملك فان الله له المن وهو ولي الجزا وهذا كله
كان في سنة اثنتي عشر **ومن الحوادث** في هذه السنة ان ابا بكر اعتمر
في رجب فدخل مكة ضحوة فاتي منزله وابو قحافة جالس على باب داره ومعه
فتيان يخدمون فقبل له هذا البند فنهض قائماً وعجل ابو بكر ان ينزع راحلته
فترل عنها وهي قائمه فجعل يقول يا ابا لا تقيم ثم التزمه وقبل من عينيه وهو
يبكي فرحاً بقدمه وجاء الى مكة عتاب بن اسيد وشهيل بن عمرو وعكرمة
ابن ابي جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله
وصاحبه فحواه جميعاً فجعل ابو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله ثم سلموا على ابي
قحافة فقال ابو قحافة يا عتيقها ولا الملا فاحسن صحتهم فقال ابو بكر يا ابا
لا حول ولا قوة الا بالله طوقت عظيماً من الامراة فقهه الى به ولا يدان الا
بالله وقال هل احد يتشكى ظلامه فما اتاه احد واثنى الناس على واليه
وفي هذه السنة تزوج عمر بن الخطاب عاتكة بنت زيد بن عمرو
ابن نفيل وفيها تزوج علي عليه السلام اممة بنت ابي العاصم ابن الربيع
وفيها اشترى عمر اسلم مولا **وفي هذه السنة** حج ابو بكر بالناس
واستخلف على المدينة عثمان بن عفان **ذكر من توفي في هذه**
السنة من الابرار مهتم ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
ابن عبد مناف ابو العاصم هاله بنت خويلد وخالته خديجة
زوجته زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب قبل الاسلام
تمولدت له عليها وامامه فتوفي على صغيرا وبقيت امامه فتزوجها علي
بعد موت فاطمة وكانت زينب قد اسلمت وهاجرت واتي ابو العاصم ان يسلم

فشهد

فشهد بدرامع المشركين واسم عبد الله بن النعمان فقدم في فدايه اخوه
عمر بن الربيع وبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ
بعد بمكة بقلادة لها كانت لخديجة من جزع ظفار وظفار جيل باليمن وكانت
خديجة ادخلتها على ابي العاصم بتلك القلادة فلما بعثت بها في فداي زوجها
عرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورق لها وذكر خديجة وترحم عليها
وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها متاعها فاعلمتم فاطقوه
وردوا القلادة واخذ رسول الله على ابي العاصم ان يخلي سبيلها ففعل وفي
رواية ان ابا العاصم كان في غير القرية فبعث رسول الله زيد بن حارثة في
جماعة فاخذوها واستروا ابا العاصم فدخل ابو العاصم على زينب امراته
واستجارها فاجارته وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد عليه
ما اخذ منه ورجع الى مكة فاذا ما عليه من الحقوق ثم اسلم ورجع الى رسول
الله مسلماً مهاجراً فرد اليه زينب وتوفي ابو العاصم في ذي الحجة من هذه
السنة واوصى له الزبير ثم **دخلت سنة ثلاث عشرة** من الحوادث
فيها تجهيز ابي بكر الجيوش الى الشام بعد منصرفه الى المدينة من حجة
فبعث عمر بن العاصم قتل فلسطين وبعث ابا عبيد بن الجراح وزيد بن ابي
سفيا ن وشريحيل بن حسنة وامرهم ان يسلكوا التوكيد على البلقا من
عليها الشام واولوا عقد لواء خالداً بن سعيد بن العاصم ثم عزله قبل ان يسير
وولي زيد بن ابي سفيا ن وكان اول الامر الذي اخرجوا الى الشام وخرجوا
في سبعة الاف روى المؤلف باسناده عن ابن عمر ان ابا بكر لما بعث زيد
ابن ابي سفيا ن الى الشام مشي معهم نحو من ميلين فقبل يا خليفة رسول الله
لواضرفت فقال لا افي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اغترت قدماه في سبيل الله حرّمها الله على النار ثم بداه الانصار فقام
في الجيش فقال اوصيكم بتقوى الله لا تقصوا ولا تغلوا ولا تجنوا ولا تنهوا
بيعه ولا تفرقوا تخلصوا ولا تحرقوا زرعاً ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تقتلوا
شيخاً كبيراً ولا صبيّاً صغيراً وسجدوا واقوا ما قد حبسوا انفسهم للذي

حبسوا انفسهم له فذروهم وما حبسوا انفسهم له وسيزدون ولدا يندوا.
عليكم ويروح فيه الوان الطعام فلا ياتيكم لوز الا ذكرتم اسم الله عليه **فصل**
وكان سبب عزل ابي بكر خالد بن سعيد ما روى ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر قال
قدم خالد بن سعيد من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فترى بيعة
ابي بكر شهرين ولقي علي بن ابي طالب وعثمان فقال يا بني عبد مناف اقد طبت نفسا
عن امركم يليه غيركم فاما ابو بكر لم يجعلها واما عمر فاصطنعها عليه فلما امره
قال عمر انوثره وقد صنع ما صنع وقال ما قال فلم يزل به حتى عزله وامر يزيد
ابن ابي سفيان ثم جعله ردا يثما فاطاع عمر في بعض امرة وعصاه في بعض
وقال له اترل يثما ولا تترج وادع من حولك بالانضمام اليك ولا تقا تل الا من
قاتلك حتى ياتيك امرى فاجتمع اليه جموع كثيرة وبلغ الروم عظم ذلك العكس
فصربوا على العرب المبعوث فكتب بالخبر الى ابي بكر فكتب اليه اقدم ولا تحجم
واستنصر الله فسار اليهم خالد ففرقوا واغروا منظرهم فزله ودخل عامه
من كان يجمع له في الاسلام فسار من معه فاقبل اليه بطريق من بطارقة الروم
يدعي باها ل فزرمه وقتل جندك وكتب بذلك الى ابي بكر واستمر ولما بلغ
الروم احوال الامراء المبعوثين كتبوا الى هرقل فقال لا صحابه ادى من الراي ان لا
تقابلواها ولا القوم وان تصالحوهم فلم يقبلوا منه فخرج هرقل حتى تزل بحص
فبعث اليهم العساكر فارسل الى عمر و اخاه بدارق فخرج في سبعين الفا فزلوا على
فلسطين وبعث جرجه بن يزيد بن ابي سفيان فحسبوا زايه وبعث اليه الله
فاستقبل شرجيل بن حسنه وبعث اليه الفهار بن بسطوس في ستين الفا نحو ابي
عبيد فها هم المسلمون فكتب المسلمون الى ابي بكر والى عمر ما الراي فكتب عمر الراي
الاجتماع فابعدوا اليهم مول وجا كتاب ابي بكر بمثل راي عمر بان اجتمعوا باليرمول
فتكونوا عسكرا واحدا ولن يوتي مثلكم من قله والله ناصر من نصره وليضل
كل واحد منكم باصحابه فبلغ ذلك هرقل فكتب الى بطارقة اجتمعوا لهم
واتزلوا بالروم متزلا واسع الظعن واسع المطر دضيق المهرب وعلى الناس
المدارق وعلى المقدمة جرجه وعلى الخبته باهان والدراقص وعلى الحرب

نود رنجو

كل رجل

الفيقار

الفيقار ففعلوا وتزلوا الوا فوصه وهي على صفة اليرمول وصار الوادي خندقا
لهم وتزل المسلمون جذايهم على طريقهم وليس للروم طريق الا عليهم فقال عمر وابشوا
وحضرت الروم وقل ما حاصر قوم قوما الا ظفروا بهم واقاموا كذلك صفر من
سنة ثلاث عشر وشهرى ربيع لا يقدر من الروم على شي ولا يخلصون اليهم
ولا يخرج الروم خرجه الا اديل عليهم وكتب ابو بكر الى خالد ان يلحق بهم وامره ان
يلحق على العراق للثني فوافاهم في ربيع وامر هرقل الروم بباهان فطلع عليهم وقد
قدم قد امه الشماسه والرهبان والقسا قسه يحضونهم على القتال فوافي قدومهم
قدوم خالد فقاتل خالد باهان وقاتل الامرا من يليهم فهزم باهان وقتل بعث
الروم على الهزيمة فاقحموا خندقهم وكان المشركون مائتي الف واربعين الفا منهم
ثمانون الف مقيد واربعون الف مسلسل للموت واربعين الف مربوطون بالعمائم
للموت وثمانون الف فارس وثمانون الف راجل وكان المسلمون سبعة وعشرين
الفا الى ان قدم خالد في تسعة الاف فصارسته وبلا من الفا وقتل ستة واربعين
الفا فمضى ابو بكر وتوفي قبل الفتح بعشر ليال **ذكر خبر اليرمول**
لما اجتمع القوم باليرمول اخذ الرهبان يحرضونهم ويعوز اليهم النصرا فيه
فخرجوا للقتال في جمادى الاخرة فقام خالد في الناس فقال اجتمعوا وهلموا
فلتقاتلوا الامارة فلنكن عليها بعضنا اليوم والاخر غدا والاخر بعد غد
ودعوني اليوم الى امركم فانا ان رددنا القوم الى خندقهم لم نزل نرددهم وان
هزمونا لم نقل بعد ها فامروه فخرجت الروم في تبعيه لم يزل راوون مثلها
وخرج خالد في ستة وبلاين كردوسا الى اربعين فجعل القلب كراديس واقام
فيه ابا عبيد وجعل الميمنة كراديس وعليها عمر وبن العاص وفيها شراجيل
ابن حسنه وجعل الميسرة كراديس وعليها يزيد بن ابي سفيان وكان على كردوس
من كراديس العراق القعقاع ابن عمرو وعلى كردوس مدعورا بن عدي وغياض
ابن غنم على كردوس وهاشم بن عتبة على كردوس وزيا بن حنظله على كردوس
وخالد في كردوس وعلى والده خالد بن سعيد دحية بن خليفة في كردوس
وابو عبيد في كردوس وسعيد بن خالد على كردوس وابو الاعور بن سفيان

على كردوس وابن ذى الحارث على كردوس وفي الميمنة عمان ابن مخشش على كردوس وشرجيل
على كردوس ومعه خالد بن سعيد وعبد الله بن قيس على كردوس وعمر بن عبسة
على كردوس والسمط ابن الاسود على كردوس وذو الكلاع على كردوس ومعاوية ابن
خديج على كردوس وجباب بن عمرو بن خصبة على كردوس وعلى هذا بقية الكراديس
وكان قاضي القوم ابا الدرداء وكان القاض فهم ابا سفيان ابن حرب يسير ففهم
على الكراديس فيقول الله الله انكم انصار الاسلام اللهم هذا يوم من ايامك
اللهم انزل نصرنا على عبادك وكان على الطلائع قتات ابن اشيم وعلى الاقناض
عبد الله ابن مسعود فشهد اليرمول الف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهم نحو من مائة من اهل بدر ونشب القتال والتم الناس ونظا رد
الفرسان فانهم على ذلك اذ قدما البريد من المدينة وهو مجنبه بن رسيم
فاخذته الخيول وسالوه الخبر فلم يخبرهم الا بسلامه واخبرهم باسمه
وانما جابموت ابني بكر وتاميرا ابني عبيد فابلقوه خالد فاسترا اليه خبر ابني
فاخبره بما قال للجند فقال احسنت واخذ الكتاب فجعله في مكانه وخاف
ان هو اظهر ذلك ان ينشر عليه امر الخيل فوقف مجنبه مع خالد روى
المولف باسناده عن غياض الاشعري قال شهدت اليرمول وعلينا خمس امرا
ابو عبيدة ابن الجراح ويزيد بن ابي سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وغياض
وليس غياض هذا الذي حدث شمال عنه قال وقال عمر اذا كان قتال فقلتم
ابو عبيد قال فكنا ان قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه
قد جاني كما بكم تستمدوني واني ادلكم على من هو اعز نصرنا واحضر جند الله عز
وجل فاستنصروه فان محمدا قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا اتاكم
كما في هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني قال فقاتلناهم فمزمناهم وقتلنا
اربعة فراح قال واصبنا اموالا فقتلناهم وروا فاشار علينا غياض ان يعطي عن
كل راس عشر قال وقال ابو عبيد من تراهنى فقال شاب انا ان لم نغضب
قال فسبقه فرايت عقيصتي في عبيده سقران وهو خلفه على فرس عزني قال
علما السير فخرج جرحه حتى كان بين الصفيين ونادى ليخرج الى خالد فخرج اليه

خالد وقد امن كل واحد صاحبه واقام خالد ابا عبيدة مكانه فقال جرحه
يا خالد اصدقني ولا تكذبني فان الحر لا يكذب ولا تخادعني فان الكريم لا يخادع
المسترسل بالله هل انزل الله على نبيكم سيفا من السماء فاعطاه له فلا تسلمه
على احدا الا هنمتم قال لا قال فم سميت سيف الله قال ان الله بعث فينا نبيه
فدعانا ففقرنا منه ونبانا عنه ثم بعضنا صدقه وتابعه وبعضنا باعد
وكذبه وكنت ممن كذبه وقاتله ثم ان الله اخذ بقلوبنا فهدانا به فبايعناه
فقال انت سيف من سيوف الله سلمه على المشركين ودعني بالنصر فميت
سيف الله فاننا من اشد المسلمين على المشركين فقال صدقني يا خالد اخبرني
الى ما تدعون قال الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والافراد
بما جابه من عند الله قال فمن لم يحكم قال فالجزية قال فان لم يحكم ويعطيها
قال نوذنه بحرب ثم نقاتله قال فما امره الذي يحكم الى هذا الامر اليوم
قال منزلتنا قال هل لمن دخل فيكم اليوم مثل ما لكم من الاجر قال نعم قال وكيف
يساويكم وقد سبقتموه قال انا دخلنا في هذا الامر وبتناحي بين اظهرا
يا تبه خبر السما وحق لمن راى ما راينا ان يسلم وتابع وانكم انتم لم تروا ما راينا
ولم تسمعوا بما سمعنا من العجايب والحج فمن دخل في هذا الامر ببينة حقيقه
كان افضل فقال له صدقني وقلب الترس ومال مع خالد وقال علمني الاسلام
فما به خالد الى فسطاطه فسن عليه ما ثم صلى به ركعتين وحملت الروم مع
انقلابه الى خالد وهم يرون انها منه حيلة فازالوا المسلمين عن مواقعهم
الا الحامية عليهم وعكرمة والحارث ابن هشام وركب خالد ومعه جرحه
وتراجعت الروم الى مواقعهم فزحف خالد حتى بضاخو ابا السيوف فضرب
فيهم خالد وجرحه من لدن ارتفاع النهار الى جنوح الشمس للغروب ثم اصيب
جرحه ولم يصل سوى تلك الركعتين اللتين اسلم عليهما وصلى الناس الظاهر
والعصر ايماء وتضعض الروم ونهد خالد بالقلب حتى كان من خيلهم وحلهم
وهربوا فانفزع المسلمون لهم فذهبوا في البلاد واقتل المسلمون على الرجل
ففضوهم فاقحموا في خندقهم فمات عشرون الف وكان خالد

قَدَبَتْ رَجُلًا عَرَبِيًّا فَقَالَ ادْخُلْ فِيهَا وَلَا الْقَوْمَ بَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ابْتَنَى خَبْرَهُمْ فَمَا
فَقَالَ بِاللَّيْلِ رُحْبَانٌ وَبِالنَّهَارِ فَرَسَانٌ وَلَوْ سَرَقَ ابْنُ مَلِكِهِمْ قَطْعَ عَوَائِدِهِ وَلَوْ زَنَا
رُجْمًا لَا قَامَةَ الْحَدِيثُ فَقَالَ لَبَطَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ لِقَائِهَا وَلَا عَلَى ظَهْرِهَا فَلَمَّا أَقْبَلُوا
تَحْلَلُ الْقَيْقَارُ وَأَشْرَافُ مِنَ الرُّومِ بِرَأْسِهِمْ وَجَلَسُوا وَقَالُوا لَا نَحْبُ أَنْ نَرَى يَوْمَ
السَّوَادِ أَدْلَمَ فَسْتَطَعُ أَنْ نَرَى يَوْمَ السُّرُورِ وَلَمْ فَسْتَطَعُ أَنْ نَمْنَعَ النَّصْرَانِيَّةَ فَاصْبِرُوا
فِي تَرْكِهِمْ وَقَالَ عِكْرَمَةُ ابْنُ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَئِذٍ قَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَفْرَمَكُمْ الْيَوْمَ ثُمَّ نَادَى مِنْ بَيَاعٍ عَلَى الْمَوْتِ فَبَايَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ
وَضَرَّارُ بْنُ الْأَزْوَريِّ فِي أَرْبَعِ مَائَةٍ مِنْ وَجُوهِ الْمُسْلِمِينَ وَفَرَسَانَهُمْ فَقَابَلُوا الْأَقْدَامَ
فَسَطَّاطَ خَالِدٌ حَتَّى ابْتَنَى أَجْمَعًا جَرَّاحًا وَاتَى خَالِدٌ بِعُكْرَمَةٍ جَرَّاحًا فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى
فَخْذِهِ وَبَعْدَ بَنٍ عُكْرَمَةٍ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاقِهِ وَجَعَلَ يَمْسَحُ فِي وَجُوهِمَا وَيَقْطُرُ
فِي حُلُوقِهَا الْمَاءَ وَاصْبَيْتَ يَوْمَئِذٍ عَيْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَخَرَجَ السَّهْمُ مِنْ عُنْدِ حَمْتِهِ
وَقَاتَلَ النَّسَاءَ يَوْمَئِذٍ مِنْهُمْ حَوِيرَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَقَتَلَ اللَّهُ أَخَاهُ قَتْلًا
وَاخَذَ النَّدَارَ قِوَانَتْهُ الْهَزِيمَةُ إِلَى هِرْقَلٍ وَهُوَ دُونَ مَدِينَةٍ حَمَصُ فَارِخَلٍ
فَجَعَلَ مَدِينَةَ حَمَصَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كَانَتْ وَقَعَةُ الْيَرْمُولِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرٍ
وَكَانَتْ أَوَّلَ فَتْحٍ عَلَى عَهْدِ عَشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَمَّا الْوَاقِدِيُّ
فَأَنَّهُ يَقُولُ فِي خَمْسِ عَشْرَةٍ رَوَى الْمُؤَلَّفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
اسْتَشْهَدَ بِالْيَرْمُولِ عُكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَارِثُ بْنُ
هِشَامٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ فَأَتَوْا بِمَا وَهَمَ صَرْعِي فَقْدَ أَفْعَوْهُ حَتَّى مَاتُوا
وَلَمْ يَذَوْقُوهُ أَتَى عُكْرَمَةَ بِالْمَاءِ فَظَرَأَ إِلَى سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو وَيَنْظُرُ فَقَالَ أَبَدًا أَبَدًا
فَنَظَرَ سَهِيلٌ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَغَالَ أَبَدًا وَابْهَذَا فَأَتَوْا كُلَّهُمْ
قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَمَرَّ بِهِمْ خَالِدٌ فَقَالَ بِنَفْسِي أَنْتُمْ كَذَا فِي هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَأَمَّا عُكْرَمَةُ فَاسْتَشْهَدَ وَأَمَّا الْحَارِثُ وَسَهِيلُ فَاسْتَشْهَدَا بَعْدَ ذَلِكَ
بِرَّ مَا نَقَالَ — عِلْمُ السَّيْرِ وَاتَى خَالِدٌ دَمَشْقَ فَجَمَعَ لَهُ صَاحِبُ بَصْرَى
فَصَارَ إِلَيْهِ هُوَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فَظَفَرُوا بِالْعَدُوِّ وَطَلَبَ الْعَدُوُّ الصُّلْحَ فَصَلُّوا
عَلَى كُلِّ رَأْسٍ دَنِيَارٌ فِي كُلِّ عَامٍ وَجَرِيْبٌ حَنْطُهُ ثُمَّ رَجَعَ الْعَدُوُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتَوَاقَفَ

٢٦٧

سنة

جنود

• جنود المسلمين والروم باجسادين فالتقوا يوم السبت لليلتين بقيتا من جمادى
الأولى وظهر المسلمون على المشركين وقتل خليفه هرقل في رجب وكان من
الحوادث في هذه السنة انه استقام امر فارس على شهر برار ابن
ازدشير بن شهر بار فوجه الى المثنى الذي استخلفه خالد على العراق جندا
عظيما عليهم هرمرز ابن جادويه في عشرين الف ومعه فيل فكتبت مشايخ
المثنى اليه باقبال العدو فخرج المثنى من الحيرة نحوهم وضم اليه المشايخ واقام
يبابل واقبل هرمرز جادويه وكتب الى المثنى اني قد بعثت اليك جندا من
وحش اهل فارس انما هم رعاة الدجاج والخنازير فليست اقبالك الا بهم
فاجابه المثنى ان الذي يدل عليه الراي انكم اضطررتم الى ذلك فالجهد لله الذي
رد كيدهم الى رعاة الدجاج والخنازير وخرج لها اهل فارس وقالوا جرات
عليها عدونا فالتقوا يبابل فاقتلوا قتيلا شديدا ثم ان ناسا من المسلمين
قصدهم والغيل وقتلوه فانهم اهل فارس واتبعتهم المسلمون يقتلونهاهم
ومات شهر برار حين انهزم هرمرز بن جادويه ثم اجتمع اهل فارس على دخت
زيان بنت كسرى فلم ينفذ لها امر فخلعت وملاك سابور ابن شهر برار وقام
بامرهم الفرخان ابن البدوان فسأله ان يزوجه ازرم دخت بنت كسرى
ففعّل فغضبت من ذلك وقالت يا ابن عم اتزوجني عبيد فقال استحي من
هذا الكلام فانه زوجك فشكت اليه الذي يخاف فقال قولي له ليقل له
فليأتك فانا اكون بكفيلك فلما كانت ليلة العرس اقبل فتاربه شيئا وحش
فقتله ومن معه ثم هدى بها الى سابور فحصرته ثم دخلوا عليه فقتلوه وولات
ازرم دخت بنت كسرى وابطاح خبر المسلمين على ابي بكر فحلف المثنى على المسلمين
بشرا بن الحصان صيته وخرج الى ابي بكر ليخبره خبر المسلمين والمشركين
ويستأذنه في الاستعانة بمن قد ظهرت توبته وندمه من اهل الردة
فقدم المدينة وابو بكر مريض فقال لعمر اني ارجو ان اموت من يومى هذا
فلا تمسين حتى تندب الناس مع المثنى وان تاخرت الى الليل فلا تضيق حتى
تندب الناس معه ولا يشغلنكم مصيبتهم عن دينكم وقد رايتني متوفيا

رسول الله وما صنعت فمات أبو بكر ونذرت عمر الناس مع المثنى ومن الحوادث
في هذه السنة مرض أبي بكر مرض أبي بكر وحدث في مرضه أنه عقد
 الخلافة من بعده لعمر ولما أراد ذلك دعى عبد الرحمن بن عوف فقال أخبرني عن
 عمر فقال هو والله أفضل من رأيك فيه من رجل فيه غلظة فقال أبو بكر ذلك
 لأنه يراني رقيقا ولوا فني الامر اليه لترك كثيرا مما هو عليه ثم دعى عثمان فقال
 أخبرني عن عمر فقال أنت أخبر به فقال علي ذلك اللهم ان سريرته خير من علانيته
 وأنه ليس فينا مثله فقال له أبو بكر لو تركته ما عدت لك ثم قال له اكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر من بعده في آخر عهده بالدنيا
 خارجا واول عهده بالاخرة داخل فيها حين يوم من الكافر ويوقن الفاجر اني
 استخلفت عليكم ثم اغشى عليه فكتب عثمان بن عمر بن الخطاب ولم اكن فلما افاق
 أبو بكر قال اقرأ علي فقرأ عليه فبكروا وقال اراي خفت ان تخلف الناس ان
 اقبلت نفسي في غشيتي قال نعم قال خوال الله خيرا عن الاسلام واهله واقربا
 أبو بكر وامره فخرج الى الناس بالكتاب فبايعوا لمن فيه وقد علموا انه عمر دخل
 عليه قوم فقالوا ما نقول لربك اذا سالك عن استخلافك عمر وانت ترى غلظته
 فقال اجلسوني انا لله تخوفوني خاب من تزود من امركم بظلم اقول اللهم استخلفت
 عليهم خيرا هلك ثم دعا عمر واوصاه روى المولى باسناده عن عائشة قالت لما
 مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت الامارة
 فابعثوا به الى الخليفة من بعدي فاني قد كنت استصلحتهم جهدي كنت اصيب
 من التجارة قالت عائشة لما مات نظرتنا فاذا عبد نوبي كان يحمل صبيانا فاذا
 ناضح كان يسقي قسيتا نا له فبعثنا بهما الى عمر قال فاعبرني حربي يعني رسول ان
 عمر بكى وقال رحمة الله على أبي بكر لقد اتعبت من بعده تعباً شديداً روى
 ابن سعد باسناده عن اشر قال احلفنا بعرفة اني بكر الصديق في مرضه
 الذي قبض فيه فقلنا له كيف اصبح وكيف امسى خليفه رسول الله فاطلع
 علينا اطلعه فقال الستم ترضون ما اصنع قلنا بلى قدر ضيقنا قال وكانت
 عائشة هي مرضه فقال اما اني قد كنت حريصا على ان اوفر المسلمين فهم مع

اني قد كنت اصبت من اللحم واللبن فانظروا اذ رجعت ما كان عندنا فابلغوه
 عمر قال قد انا حين عرفوا انه استخلف عمر قال وما كان عنده دينار ولا درهم
 ما كان الا خادما ولقعه ومحبيا فلما راي ذلك عمر عمل اليه قال يرحم الله ابا بكر
 لقد اتعبت من بعده روى ابن سعد باسناده عن محمد قال توفي أبو بكر وعليه
 ستة الاف درهم اخذها من بيت المال فلما حضرته الوفاة قال ان عمر لم يرض
 حتى اصبت من بيت المال ستة الاف درهم وان حايطي الذي يمكن كذا وكذا
 فيها فلما توفي ذكر ذلك لعمر فقال يرحم الله ابا بكر لقد احب ان لا يدع لاحد
 بعد من مقالا وانا والى الامر بعد قد ردتها عليكم روى محمد بن سعد باسناده
 عن قيادة قال قال أبو بكر لي من مالي ما وصي به ربي من العتبه فاوصي بالخير
 روى ابن سعد عن عائشة قالت لما حضرت ابا بكر الوفاة جلس فتشهد ثم
 قال اما بعد يا بني فان احب الي غني بعدى انت وان اعزل الناس علي فقرا
 بعدى انت واني كنت غلظت جدا اذ عشرين وسقا من مالي فوددت والله
 انك كنت حزيتيه وجدتيه وانما هو احوال واختال قالت قلت هذا ان لؤي
 فمن اختاي قال ذوبطن ابنه خارجه فاني اظنها جاربه روى محمد باسناده
 عن عائشة قالت ما ترك أبو بكر بعد دينار ولا درهم ضرب الله سكة
 وروى باسناده عن ابن السيف قال مرض أبو بكر فقالوا الا تدعوا الطبيب
 قال قد راني فقال اني فعال لما يريد **ذكر موت أبي بكر الصديق**
رضي الله عنه في سبب موته قولان احدهما ان اليهود سمته في حريق
 اكل منها هو والحارث بن كلة فاخذ الحارث منها لقمه ثم قال له كف فقد
 اكلت طعاما مسموما سم لسنه فمات جميعا للسنة يوم مات أبو بكر روى
 ابن سعد باسناده عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلة كانا ياكلان
 حريه اهديت لابي بكر فقال الحارث ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله
 ان فيها سم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فلم يزل الا عليهما حتى ماتا في
 يوم واحد عند انتهاء السنة والقول الثاني في ذكره الواقدي عن ابي اسحق
 ابا بكر اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما فكان لا يخرج الى الصلاة وامر

عمران يصلي بالناس وكان عثمان الزمهرله في مرضه روى المولى باسناده عن عائشة
قالت دخلت على ابي فابنت فيه فبكيت ثم قلت
من لا تزل دعتي مقتعا فانه مرقه مد فون

٢٧١ فقال ليس كما قلت بل وجات سكر الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قال اي يوم
هذا قلت يوم الاثنين قال فاني رجوا من الله فيما بيني وبين الليل فلم يتوف حتى
امسى من تلك الليلة قالت ثم دفن قبل ان يصبح قالت ثم قال في كم كنتم كفنتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت في ثلاث اوثاب بيض ممانه قالت فنظر الى ثوب كان
عليه يمرض فيه فيه درع زعفران او مشق فقالوا اغسلوا هذا وزيدوا عليه ثوبين
وكنتموني قلت ان هذا خلق قال ان الحق بالجد يد وانما هو للمهله يعني الصديد
قالت فغسلناه وكنناه فيه توفي ابو بكر في سبيل الله الثلاثين المغرب والعشا
ودفن ليلة الثلاثاء ليال بيقين من جمادى الاخر سنة ثلاث عشرة من
الهجرة وكانت خلافة سنتين وثلاثة اشهر وعشر ليال وقال ابو معشر ربه
اشهر الا اربع ليال فوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وغسلته امراته اسماء بنت
عيسى واصحابها بذلك فقالت لا اطيق فقالت يعينك عبد الرحمن ولما توفي حمل على
النسب الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القبر والمنبر وكبر عليه اربعاء ودخل قبره عمر وعثمان
وطحمة وعبد الرحمن في بكر وكان قد اوصى ان يدفن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل راسه عند كتي رسول الله صلى الله عليه وسلم والصق
المخد بالحد روى ابن سعد باسناده عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال راى
ابى بكر عند كتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراس عمر عند حقوى ابى بكر ولما
توفي ابو بكر نفي الى ابيه ابي قحافة فقال رز جليل وورث ابو قحافة السدس
من ماله وقال قد رددت ذلك على ولدى ابى بكر ومن الحوادث

في هذه السنة خلافة عمر رضي الله عنه **باب ذكر خلافة عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنه وذكر نسبه هو عمر بن الخطاب
ابن نفيل ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدي ابن

كعب

كعب ويكنى ابا حفص واهله حميد بنت هاشم ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وكانت اليه السفارة في الجاهلية والناظر من ان وقعت حرب بين قريش وبين غيرهم
بعثوه سفيرا وان فاخرهم معاخر بعثوه معاخر ارضوا به **ذكر صفته**
كان ابيض طويلا تقطعه حرم اضلع اشنب يحنب بالحنا والكف وكان نقش خاتمه كني
بالموت واعطى يا عمر **ذكر احواله** **واولاده** كان له من الولد عبد الله
وعبد الرحمن وحفصه وامهم زينب بنت مطعون بن حبيب وزيد الاكبر
ورقيه وامهم ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وزيد الاصغر وعبيد الله وامها ام كلثوم بنت حنظل وقرق
الاسلام بن عمرو بن ام كلثوم وعاصم وامه جميلة بنت ثابت بن ابي لهب
وعبد الرحمن الاصغر وامه ام ولد وفاطمة وامها ام حكيم بنت الحارث ابن
هشام وزينب وامها فكيهة ام ولد وعياض وامه عاتكة بنت زيد بن عمرو
روى المولى باسناده عن بشير بن عبد الله قال كانت تحت عمر ابن الخطاب امرأة
تسمى عاصية فمما هار رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وكانت امراه جميلة
وكان عمر يحبها وكان عمر اذا خرج الى الصلاة مشيت معه من فراشها الى الباب
فاذا اراد الخروج قبلته ثم مضى فرجعت الى فراشها **ذكر اسلام عمر ابن**
الخطاب رضي الله عنه روى المولى باسناده عن اشرا بن مالك قال
خرج عمر متقلدا بسيفه او قال بالسيف فلقته رجل من بني زهرة فقال الى
ابن نهد يا عمر قال اريد اقل مجرا قال وكيف تامر في بني هاشم وبني زهرة
وقد قلت مجرا فقال عمر ما اراد الا قد صبوت وتركك دينك الذي انت
عليه قال فلا اذ لك على العجب ان خنتك واختك قد صبوا وتركا دينك
فشي عمر دارا حتى اناها وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع
حسن عمر تواري في البيت فدخل فقال ما هذه الهيئة التي سمعتها عندكم
وكانوا يقرؤن طه فقالا ما عدا حد شيا فحدثنا بيتنا قال فلعلكم قد صبوتما
قال فقال له خنته ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك قال فوجب عمر على خنته
فوطيه وطيا شديدا فجات اخته فدفعته عن زوجها ففجها ففجها بيده ففجها

وَجَمْعُهَا فَقَالَتْ وَهِيَ غَضْبَاءُ عِمْرَانُ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا بَسَّ عَمْرُو قَالَ أَعْطُونِي هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي عِنْدَكُمْ
 فَأَقْرَؤُهُ قَالَ وَكَانَ عَمْرِو بْنُ الْكَتَبِ فَقَالَتْ أَخْتُهُ أَنْتَ رَجُلٌ فَلَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ
 فَقَرَأَ فَغَسَّلَ وَتَوَضَّأَ فَقَامَ عَمْرُو فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَقَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ
 إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي قَالَ فَقَالَ دُلُونِي عَلَى مُحَمَّدٍ فَلَمَّا
 سَمِعَ خَبَابَ قَوْلِ عَمْرِو خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ ابْشِرْ يَا عَمْرُو أَنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ دُعَاةَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَيْلَةِ الْخَيْسِ اللَّهُمَّ اعْزِلْهُ عَنِ الْإِسْلَامِ بِعَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَبِعَمْرِو
 وَابْنِ هِشَامٍ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ فِي الدَّارِ الَّتِي أَصْلُ الصَّفَا فَأَنْطَلَقَ عَمْرُو حَتَّى لَدَى الدَّارِ
 قَالَ وَعَلَى بَابِ الدَّارِ حَمْرُهُ وَطَلْحَةُ وَأَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَلَمَّا رَأَى حَمْرَهُ وَجَلَّ الْقَوْمُ مِنْ عَمْرِو قَالَ حَمْرُهُ نَعَمْ فَهَذَا عَمْرُو فَازْ يَرُدُّ اللَّهُ بِعَمْرِو خَيْرًا يَسْلَمُ
 وَيَتَّبِعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَرُدَّ اللَّهُ غَيْرَ ذَلِكَ يَكُنْ قَتْلُهُ عَلَيْنَا هَذَا قَالَ
 وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلٌ يُوحَى إِلَيْهِ قَالَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَحَتَّى أَتَى عَمْرُو فَأَخَذَ عِجْمًا مَعَ ثَوْبِهِ وَحَامِلٌ السَّيْفَ فَقَالَ مَا أَنْتَ مُنْتَهِيًا يَا عَمْرُو
 حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ بِكَ مِنَ الْخَزْيِ وَالْكَفَالِ مَا أَنْزَلَ بِالْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ اللَّهُمَّ هَذَا
 عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ اللَّهُمَّ اعْزِلْهُ عَنِ الْإِسْلَامِ بِعَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ عَمْرُو أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ
 اللَّهِ فَاسْلَمْ وَقَالَ أَخْرَجَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رُوِيَ ابْنُ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ
 قَالَ اسْلَمْ عَمْرُو قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ الْارْقَمِ وَبَعْدَ
 أَرْبَعِينَ أَوْ نِيفَ وَأَرْبَعِينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدْ اسْلَمُوا قَبْلَهُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِالْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ أَيْدِ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ عَمْرُو
 ابْنُ الْخَطَّابِ أَوْ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ فَلَمَّا اسْلَمْ عَمْرُو تَرَجَّلَ جَبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْتَبْشِرْ أَهْلَ
 السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عَمْرِو رُوِيَ ابْنُ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ اسْلَمْ
 عَمْرُو بَعْدَ أَرْبَعِينَ جَلَاوَعَشْرَةً ثُمَّ هُوَ الْإِسْلَامُ عَمْرُو فَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِمَكَّةَ
 رُوِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ لَمَّا اسْلَمْ عَمْرُو ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَدُعِيَ
 إِلَيْهِ عَلَانِيَةً وَجَلَسْنَا حَوْلَ الْكَعْبَةِ حَتَّى فَطَفْنَا بِالْبَيْتِ وَانْتَصَفْنَا مِنْ غُلْظِ
 عَلَيْنَا وَرَدَّ نَا عَلَيْهِ بَعْضُ مَا يَأْتِي قَالَ ——— عَلِمَا السَّيْرَ اسْلَمْ عَمْرُو فِي السَّنَةِ السَّادَةِ

من النبوة

من النبوة وهو ابن ست وعشرين سنة وشهد بدرًا وللمشاهد كلها مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر
 وقل بينه وبين عويم بن ساعدة **ذكر ولايته الخلافة لما ولي الخلافة**
 قَالَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ لَا حَمْلَ لَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ رُوِيَ الْمَوْلُفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَيْفَ
 قَالَ سَلِمَ عَلَى عَمْرِو فِي صَدْرٍ مَا رَأَتْهُ يَأْخُلِفُهُ رَسُولُ اللَّهِ فَجَمَعَ النَّاسُ بَعْدَ وَقَالَ عَمْرُو
 إِنِّي أَرَأَيْتُمْ لِمَنْ بَعْدَكُمْ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِهِمْ لَا نَفْسُهُمْ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُلْحِدُوا فِي هَذَا الْأَسْمِ
 أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَا أَمِيرُكُمْ فَقَالُوا يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبِلَتْ **ذكر وصيته**
لعماله وتعاهد أياهم قَالَ صَلَاحُ بْنُ كَيْسَانَ أَوَّلُ كِتَابٍ كَتَبَهُ عَمْرُو حِينَ
 وَلِيَ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ يُولِيهِ عَلَى جَنْدِ خَالِدٍ وَأَوْصِيَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي يُتَّقَى وَيَفْنَى مَا
 سِوَاهُ الَّذِي هَذَا نَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَدْخَلْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَقَدْ اسْتَعْمَلْنَا
 عَلَى جَنْدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَمِيصًا بِأَمْرِهِمُ الَّذِي عَقَلَ لَا تَقْدِرُ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا هَلَكَةً رَجَا
 غَنِيمَتَهُ وَلَا تَزَلُّهُمْ مِثْرًا قَبْلَ أَنْ تَسْتَزِيدَ لَهُمْ وَتَعْلَمَ كَيْفَ مَا تَأْتِي وَلَا تَبْتَغِ سَرِيَّةَ
 إِلَّا فِي كَيْفَ مِنَ النَّاسِ وَأَيَّالٍ وَالْقَائِلَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْهَلَكَةِ وَغَضْرُ بَقَرَةٍ عَنْ الدُّنْيَا
 وَأَيَّالٍ أَنْ تَهْلِكَ كَمَا أَهْلَكَتَ مِنْ قَبْلِكَ وَقَدْ رَأَيْتَ مَصَارِعَهُمْ رُوِيَ الْمَوْلُفُ
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي رَهِيمٍ الْخُضْعِيُّ قَالَ لَمَّا وَلِيَ عَمْرُو قَالَ لِعَلِيٍّ أَقْضِ مِنَ النَّاسِ وَتَجَرَّدَ لِلْغُرَبِ
 رُوِيَ الْمَوْلُفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ كَتَبَ عَمْرُو إِلَى الْقَضَا مَعَ أَوَّلِ قِيَامِهِ أَنْ
 لَا تَبْتَغُوا الْقَضَا إِلَّا عَنْ مَلَأٍ فَإِنْ رَأَى الْوَاحِدُ يَقْضِي إِذَا اسْتَبَدَّ وَبَلَغَ إِذَا اسْتَقْبَلَ
 وَالصَّوَابُ مَعَ الْمَشُورَةِ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَنْتُمْ كُنْتُمْ أَذِلَّ أُمَّةٍ وَأَشْقَاهَا حَتَّى
 اعَزَّكُمْ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَكُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَلَا تَطْلُبُوا الْعِزَّ بِنَفْسِكُمْ
 فَتَذَلُّوا رُوِيَ الْمَوْلُفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ وَابْنِ حَارِثَةَ وَابْنِ الْحَجَّالِ بِإِسْنَادِهِ
 قَالَوَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا بَعَثَ غَمَالَهُ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُلْحِدُوا وَعَلَى الْجَالِسِ
 الَّتِي يَجْلِسُونَ فِيهَا لِلنَّاسِ يَا بَا وَلَا تَرْكَبُوا الْبَرَادِشَ وَلَا تَلْبَسُوا الْيَابِسَ الرَّقَاقَ
 وَلَا تَأْكُلُوا النَّقِيَّ وَلَا تَغْيَبُوا عَنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَلَا تَطْعَمُوا فِي مَمْنَعِ السَّعَاءِ فَمَرُّوْا
 بِطَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَفِي نَاحِيَةِ رَجُلٍ يَسَالُ فَمَالٌ يَأْمُرُ بِتَسْتَعْمَلِ الْعَمَالَ
 وَتَعْهَدِ إِلَيْهِمْ عَهْدًا ثُمَّ تَرَى أَنْ ذَلِكَ قَدْ أَجْزَلَ كَلَّا وَاللَّهِ أَنْتَ لَمَّا خُوذَ إِذَا

دم

لرثاءهم قال وما ذللك قال غياض بن غنم ليس الذين يفعل ويفعل فقال اساع
قال بل مودى الذي عليه فبعث الى محمد بن مسلمة ان الحق غياض بن غنم فاشى به كما
تجد فانتفى لا بابه واذا عليه بواب فقال له قل لغياض على الباب رجل يريد ان
يلقاك قال ما تقول قال قل له ما اقول لك فذهب كالمتهجب فاخبره فغرف غياض
انه امر حدث فخرج فاذا محمد بن مسلمة فرحب به وقال ادخل واذا عليه قيس بن قق
لبن فقال ان امير المؤمنين امرني ان لا يفارق سوادى سوادى حتى اذهب بك كما
اجدل ونظر في امره فوجد الامر كما حدثه السبايل فلما قدم على عمر واخبره دعى
بذراعه وكسا وحذا وعصا وقال اخرجوه من ثيابه فاخرج منها والبسه ذلك
ثم قال انطلق بهذه الغنم فاحسن رعيها وسقيها والقيام عليها واشرب من
البابها واجتر من اصوافها وارفق بها فان فصل شي فارذده علينا فلما مضى
رده وقال افهمت قال نعم والموت اهون من هذا قال كذبت ولكن تزل القراهون
من هذا ثم قال له ارايت لو رددت اترأه يكون فيك خير قال نعم والله يا امير
المؤمنين ولا يبلغنك غنى شي بعدها فرده فلم يبلغه عنه شي الا ما احب حتى مات
روى المولى باسناده عن عاصم قال مات غياض بن غنم بعد اني غيبته فامر عمر
على عمله سعيد بن عامر بن حديم فمات سعيد فامر عمر مكانه عمير بن سعيد
الانصاري روى ابن سعد باسناده عن عمر انه قال اي ما عا مل الى ظلم فلغنى
مظلمته فلم اغبرها قال ظلمته قال محمد بن سعد كان عدى بن فضله قديم الاسلام
ملكه وماجر الى الحبشه ومات هناك اول من مات ممن هاجر واول من ورث في
الاسلام ورثه ابنه النعمان وكان عمر قد استعمل النعمان على ميسان وكان
يقول الشعر

الاهل اتي الحسنات ان خليلها بميسان يسقى في زجاج وحتم
اذا شئت غنيتي دهاق قريه ورقاصه تجثوا على كل ميسم
فان كنت ندما في فبالا كبر استقني ولا تقني بالاصغر المتسلم
لعلى امير المؤمنين يسوءه تنادى منا في الجوسق المتهدم
فلما بلغ عمر قوله قال نعم والله انه ليسوني من لقيه فليخبره اني قد عزلته فقد

عليه

عليه رجل من قومه فاخبره بعزله فقدم على عمر فقال والله ما صنعت شيئا ما قلت
ولكن كنت امرأ شاعرا فقال عمر والله لا تقبل على عمل ما بقيت وقد قلت ما قلت
روى المولى باسناده قال لما بلغ عمر بن الخطاب هذا الشعر كنت الى النعمان ابن
فضله بسم الله الرحمن الرحيم حم نزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير اما بعد فقد
بلغني قولك لعلى امير المؤمنين يسوءه تنادى منا في الجوسق المتهدم
وايم الله انه يسووني وعزله فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر فقال له يا امير
المؤمنين ما شربتها وما ذللك الشعر الا شي طغى على لساني فقال عمر انظر ذلك
ولكن لا تقبل على عمل ابدا **ذكر ورعه وزهده وخوفه**
روى المولى باسناده عن اشياخ سيف قالوا تزل ملك الروم الغزو وكاتب
عمر وقاربه وسأله عن كنهه فجمع فيها العلم كله فكتب اليه احب الناس ما تحب
لنفسك وبعث اليه بقاروره وقال املا لي هذه القاروره من كل شي فلما
ما وبشت ام كلثوم بنت علي بلكه الروم بطيب واحفاش النساء وسته الى
البريد فابلغه لها فجمعت امراه هرقل نسائها وقالت هذه هديه امراه ملك
العرب وبنت بينهم فكانت بها وكافتها واهدت لها فيما اهدت عقدا فافترا
فلما جاءه البريد امره عمر بما سألهم ودعا بالصلاه فجامعه فصلح بهم ركعتين
وقال انه لا خير في امر ابرم عن غير شوري فتولوا اليه هديه اهدتها ام
كلثوم لامراه ملك الروم فقال قايلون هو لها وقال اخرون قد كان هدي
لنستثيب فقال ولكن الرسول رسول المسلمين والبريد بريدهم وللسلطان
عظموها في صدورها فامر بردها الى بيت المال ورد عليها بقدر نفقتها
روى ابن سعد باسناده عن تربية قال سمعت عمر بن الخطاب من المدينة
الى مكة في الحج ثم رجعنا فاضرب فسطاطا ولا كان له ما يستظل به انما
كان يلقى نطعا او كساء على شجر فيستظل تحته روى ابن سعد باسناده
عن ابي امامه قال مكث عمر زمانا لا ياكل من بيت المال شيئا حتى دخل عليه
في ذلك خصاصه وارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستشارهم فقال قد شغلت نفسي في هذا الامر فما يصلح لي منه فقال عثمان
 كل واطعم قال وقال ذلك سعيد بن زيد وقال لعلي ما يقول انت في ذلك قال
 غدا وعشا قال فاخذ بذلك عمره روى محمد بن عمر باسناده عن ابن عمر قال
 نظر عمر بن الخطاب عام الرمادة الى بطنه في يد بعض ولده فقال خذ يا ابن
 امير المؤمنين تاكل الفاكه وامه محمد بن زيد فخرج الصبي هاربا وبكى فاسكت عمر
 بعد ما سال عن ذلك فقيل اشتراها بكف من نوى روى ابن سعد باسناده عن
 ابي عثمان قال رايت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت عليه ازار فيه اشاعر رقع
 بعضها باديم احمره روى ابن سعد باسناده عن عبد الله بن عامر قال رايت عمر بن
 الخطاب اخذتينة من الارض فقال ليتني كنت هذه التينة ليتني لم اخلق ليت
 امي لم تلد لي ليتني لم اكن شيئا ليتني كنت نسيئا من نسياء روى ابن سعد باسناده
 عن عبد الرحمن بن حاطب عن عمر قال لو ماتت جل ضياءا على شط الفرات لحشيت ان
 يسالني الله عز وجل عنه روى ابن سعد باسناده عن سالم بن عبد الله ان عمر
 ابن الخطاب كان يذخل في دبر البعير ويقول اني لحايف ان اسال عن ماله روى
 ابن سعد باسناده عن ابن عباس قال دعاني عمر بن الخطاب فانيته فاذا بين
 يديه نطع عليه الذهب مشور فقال اقم هذا بين قومك فانه اعلم حيث
 روى هذا عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر واعطاه خيرا عطائه
 ام لشر قال فاكبت عليه اقم فسمعت البكا فاذا صوت عمر بكى ويقول في
 بكائه والذي نفسي بيده ما حبسك عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر ارادة
 الشر لهما واعطاه عمر ارادة الخير **فصل** ومن اويل الحوادث في ولايه
 عمر بن الخطاب اليرمول وكانت بدايه اليرمول في حياه ابي بكر ثم ان المسلمين
 ذهبوا بعد اليرمول الى احناد بن **ذكر** وقعه **فصل** ويقال قتل ولما
 فرغ المسلمون من اجناد بن ساروا الى قتل من ارض الاردن وقد اجتمع فيها
 جماعه من الروم قد نزلوا بيسان من فلسطين والاردن وتبعوا انها وهي
 ارض سجنه وكانت وحلافو حلت خيول المسلمين الا ان الله تعالى سلمهم ونهضوا
 الى الروم فقتلوا فنهزم الروم ودخل المسلمون قتل وذلك في ذي

القتل سنة ثلاث عشر على سته اشهر من خلافة عمر وقام تلك الحجة للناس
 عبد الرحمن بن عوف **ذكر** فتح دمشق كان عمر قد عزل خالد بن الوليد
 واستعمل ابا عبيد على جميع الناس فالتقى المسلمون والروم حول دمشق فاقبلوا
 قالا شديد اثم هزم الله الروم فدخلوا دمشق فحاصروا بها فربطهم للمسلمين
 سته اشهر حتى فتحوا دمشق واعطوا الجزية وكان الصلح على يدي خالد وكان
 قد قدم على ابي عبيد كتابا بتوليته وعزل خالد واستخفى ابو عبيد ان يقرب
 الكتاب فلما فتحت اظهر ابو عبيد ذلك وكان فتح دمشق سنة اربع عشر
 في رجب وكان حصارها سته اشهر وقال ابن اسحق بل كانت في سنة ثلاث
 عشرة روى سيف بن اشياخه ان ابا عبيد استخلف على اليرمول بشير بن
 كعب وخرج حتى نزل بالصفيرين يريد اشاع الفال فاتا خبرهم انهم اردوا الى
 قتل واتا الخبر ان المدد قد اتى اهل دمشق من حصن فلم يذروا ابيد دمشق امر
 بنقل فكتب بذلك الى عمر ولما جاء فتح اليرمول الى عمر اقرالا مرا على ما استعلمهم
 عليه ابو بكر الا خالد بن الوليد فانه ضمه الى ابي عبيد وعمر بن العاص فانه
 امر بمعونه الناس حتى بصر للحرب الى فلسطين ثم يتولى حربه وكتب الى ابي
 عبيد ابد وايد دمشق فانها حصن الشام وبيت ملكهم واستغلوا عنكم اهل
 قتل فخل تكون بازاءهم فحاصروا دمشق نحو من سبعين ليلة حصارا شديدا
 وقالوا هم بالمناجنيق وعمر بن العاص وبعث ابو عبيد ذي الكلاع وكان
 بين دمشق وحصن وهرقل يومئذ بجمع وقد استمدوه وجاءت خيل هرقل
 معنه لاهل دمشق فاستقوها للخيول التي مع ذي الكلاع فاقبل اهل دمشق
 ان الامداد لا تصل اليهم فابلسوا فصد فوم من اصحاب خالد بالاهل وهاق
 الى الضور فكبروا وجا المسلمون الى الباب وقتل خالد البوايين ودخل عنوه
 ودخل عنوه مصالحا وكان صلح دمشق على المقاسمه في الديار والعقار وديار
 كل راس وبعثوا بالبشائر الى عمر وقال ابن اسحق كانت وقعه قتل دمشق
 وكانت في سنة ثلاث عشرة في ذي القعدة **ذكر** فتيه بيسان لما فرغ
 من حيل من وقعه قتل شهد في الهامس ومعه عمر والي بيسان قتلوا عليهم

فخصروهم اياماً ثم انهم خرجوا عليهم فقاتلوهم فانما موا من خرج اليهم
وصالحوا بقيه اهلها فقتل ذلك على صلح دمشق **ذكر طبرية** وبلغ اهل
طبرية الخبر فصالحوا ابا الاغور على ان يبلغهم شرحبيل ففعل فصلحهم
على صلح دمشق وتم صلح الاردن وتفرقت الامداد في مداين الاردن
وقراها وكتب الى عمر بالفتح **ذكر خبر المشنا ابن حارثه وابي عبيده**
٢٧٩ **ابن مسعود** قد ذكرنا ان عمر اول ما ولي نذب الناس مع المشنا ابن حارثه
الشيبي في اهل فارس قبل صلاة الفجر من الليلة التي مات فيها ابو بكر
ثم اصبح فباع الناس ودعى فنذب الناس وكان وجه فارس من اكره الوجوه
اليهم واتقاهم عليهم لشدة سلطانهم وقهرهم الام فلما كان اليوم الرابع عاد
فذب الناس الى العراق فقال ان الحجاز ليس لكم يد ارا لا على النجعة ولا يقر
عليه اهلها الا بذلك سيرا في الارض التي وعدكم الله في الكتاب ان يورثوها
فانه قال لينظروا على الدين كله والله مظهر دينه ومعزناصر ومول اهل
موارث الامم اين عباد الله الصالحون وكان اول منتذب ابو عبيد ابن
مسعود ثم بني سعد بن عبيد ويقال سليط بن قيس وتكلم المشنا ابن حارثه
فقال ايها الناس لا يعظن عليكم هذا الوجه فانا قد نتخنا زيف فارس
وعليها هم على خير السوادا وشا طرنا هم وولنا منهم ولها ان شا الله ما بعد ما
فلما اجتمع البعث قيل لعمر اتر عليهم رجلا من السابقين من المهاجرين والانصار
فقال لا والله لا افعل ان الله انما رفعكم بسيفكم وشرعتكم الى العدو فاذا
كرهتم اللقاء فاولى بالرياسة منكم من اجاب لا او مر عليهم الا اولهم انشا
وانتخب عمر الف رجل ثم دعا ابا عبيد فامر به على الخيل ثم قال له اسمع من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واشركهم في الامر فان الحرب لا
يصلحها الا الرجل الذي يعرف الفرصة والكف فقال ابو عبيد انالها فكان
اول بعث بعثه عمر بعث ابي عبيد ثم بعث يعلى ابن امية الى اليمن وامر باجلا
اهل بخران لوصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه بذلك ولوصيه
ابي بكر في مرضه بذلك ثم نذب اهل الردة فاقبلوا سراعا من كل اوز فرى

٢٨٠ هم الشام والعراق وكتب الى اليرمول بان عليكم ابا عبيدة وكان اول فتح
اتاه اليرمول فخرج ابو عبيد ومعه ابن عبيد وسليط بن قيس والمثنى
ابن حارثه فقدم ابو عبيد والراس شيري والعدل بين الناس يوزان فانها
كانت تصلح الامور وهو الوالي حينئذ فقدم للمثنى الجرح من المدينة في عشر ولحقه
ابو عبيد بعد شهر وكان اهل فارس قد جعلوا الحرب الى رستم وتوجه فبعث
الى دهاقين السواد ان يثوروا بالمسلمين وبعث جند للصنادمة المثنى فخرج
ابو عبيد فجعل المثنى على الخيل وعلى ميمته والى ابن حبيد اده وعلى ميسرته
عمر بن الهيثم واقتلوا فهزم الله اهل الشرك واسرجا بان وكان الامير من
قبل رستم فخدع الذي اسوع بشي فخلفا فدخل المسلمون فاتوا به ابو عبيد
واخبروه انه الملك واشاروا بقتله فقال اني اخاف الله ان اقله وقد
امنه مسلم ولما انهمرت فارس نحو كسكر ليحقوا برسي وممن خاله كسرى
وكانت كسكر قطيعه له نادى ابو عبيد بالرحيل وقال للجرحه اتبعوهم حتى
تدخلوهم عسكر برسي وتبيدوهم ومضى ابو عبيد حتى نزل على برسي بكسكر
وعلى مجنبه برسي بنا خال كسرى بعدد ومه ويرويه وقد اتى الخبر بوران
ورستم بهزيمة حابان فعاجل ابو عبيد فالتقوا اسفل من كسكر فاقتلوا
قلا شديدا وهزم الله فارس وهرب برسي وغلب على عسكره واخرب
ابو عبيد ما كان حول معسكرهم من كسكر وجمع الغنائم واخذ خزائن
برسي واقام ابو عبيد وسرح المثنى الى بار وسما وبعث والفا الى الروابي
وعاصيا الى نهر حور فهزموا من كان جمع واخربوا وسبوا وكان مما اخرب
المثنى وسبى اهل ريد ورد وجاؤوا الى ابي عبيد بطعام اكرموا به فقال
اكرمتم الجند كلهم مثل هذا قالوا لا قال يئس المرء ابو عبيد ان صحب قوما
واستأثر عليهم لا والله لا ياكل الا مثل ما ياكل او ساطهم ثم جابهم من جادوبه
ومعه رايه كسرا والفيل فقال لابي عبيد اما ان تقبروا اليانا واما ان تدعونا
نقبر اليكم فقال الناس لا تقبريا ابا عبيد فقال لا يكون لي الجري على الموت
منابل نعبر فعبروا اليهم واقتلوا يومنا و ابو عبيد في ذليل السعة والشعر

وكانت الخيول اذا نظرت الى الفيلة عليها الحلية والخيول عليها النجا فيفترقون
واذا حملوا على المسلمين فرقوهم ودموهم بالشباب فترجل ابو عبيد والناس
ثم قال للناس اقصدا والقبلة واثب هو الفيل الابيض فتعلق ببطانه فقطعه
وفعل القوم مثل ذلك فما تركوا فيلا الا حطوا رحله وقتلوا اصحابه وقتل من
المشركين ستة الاف في المعركة ولم ينتظروا غير الهزيمة فاهوى ابو عبيد
ففتح مشفر الفيل بالسيف فخطه الفيل وكان ابو عبيد لما راى الفيل قال ما
هذا ولم يكن راه قط فقالوا هذا الفيل فاربحوا وقال
يا لك من ذي اربع ما اكبرك يا لك من يوم وغى ما امكلك

ان في لعال بالحسام مشفره وما لك وفي الهلال في ذرك ثم ضربته على خنجره
فقطعه ووقع عليه الفيل فقتله فلما بقى الناس باي غنيد تحت الفيل ضعفت
نفوسهم ثم حاربوا الفيل حتى تخرى عنه فاخرجوه الى المسلمين وجمال المسلمون فرحهم
اهل فارس واخذوا للواء سبعة من المسلمين كلهم يقتل فبادر عبد الله ابن
مرشد الثغني الجسر فقطعه وانتهى الناس اليه والسيوف تاخذهم فتهاقوا
في القراء فاصابوا يومئذ من المسلمين اربعة الاف من بن غريق وقتل وهرب
الغان وبقى ثلاثة الاف وحمى المشي الناس وعاصم والكلم الضبي ومدعور حتى
عقد الجسر وعبر وهم ثم عبروا في اثارهم وخرج الحماة كلهم فبينما اهل فارس
يحاولون العبور اتاهم الخبر ان الناس بالمداين قد ثاروا برستم ونقضوا العهد
الذي بينهم وبينه وبلغ عمر الخير فاشتد عليه وقال لو ان ابا غنيد اغازل
الكتب له فيه وقال للمنهزمين انا فيكم وكان بن وقعه اليرموك والجسر
اربعون ليلة فكانت اليرموك في جمادى الاخرة والجسر في شعبان **قصه**
البويب ثم ان المشي خرج في اثار القوم فاسر منهم وقتل وبعث الى مزبلية
فاجتمع اليه جمع عظيم فبلغ ذلك رستم والفيروان فبعث اليه مهران الحماني
وبلغ المشي فجمع الناس بالبويب فمهران فزل على شاطئ الفرات قنادي المشي
في الناس تعدوا العدو وكم ثم قال اني مكبر بلا ثافتهم يوم اسجلوا مع الاربعة فلما
كبر اول تكبير اعجلهم فارس فخالطوهم وركت الحرب وهزمت فارس وملك

مهران وتمكن المسلمون من الغارة على السواد فها بينهم وبين دجله فحجزوها
لا يخافون كيدا وانتقضت مشايخ العجم واعتصموا بساباط وسرهم ان
يركوا ما ورا دجله وكانت وقعة البويب في رمضان سنة ثلاث عشرة وكانت
بحر عظام القتلى بمائة الف **ذكر قصه الخنافس** ولما غزا المشي
السواد دل على سوق يجمع فيه ربيعه وقضاة والناس يقال لها الخنافس **قصه**
فاغار عليها يوم سوقها **ذكر قصه بغداد** جاز رجل من اهل الحيرة
الى المشي فقال له هل اذ لك على قرية تاتيها تجار مداين كسرى والسواد ومهم
الاموال وهذه ايام سوقهم فان اغرت عليهم وهم لا يشعرون اصبحت فيها
مالا يكون فيه غنا المسلمين بقون به على عدوهم دهرهم قال وكم بينها
وبين مداين كسرى قالوا بعض يوم فاخذ الادلاء وصحبهم في اسواقهم فوضع
فيهم السيف فقتل واخذ ثم رجع الى نهر السليخ بالابنار وما زال هو واصحابه
يغيرون على الاطراف روى المولى باسناده عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله
ان اهل الحيرة قالوا للمشني الانه لك على قرية تاتيها تجار مداين كسرى
وتجار السواد ويجمع بها كل سنة من اموال الناس مثل خراج العراق وهذه
ايام سوقهم التي يجمعون فيها فان انت قدرت على ان تغير عليهم وهم لا يشعرون
فان اصبحت بها مالا يكون منه غنا المسلمين وقوه على عدوهم وبينها وبين
مداين كسرى عامه يوم فقال لهم وكيف لي بها فقالوا له ان اردتها فخذ
طريق البر حتى تنهي الى الابنار ثم تاخذ دوسر الدهاقين فيبعثون معك الادلاء
فتسير سواد ليلة من الابنار فتصحبهم حتى قال فخرج من الخيلة ومعه ادلاء
اهل الحيرة حتى دخل الابنار فزل بصاحبها فقتل منه فارس الى انزل
فانك امين على دملك وقرنيك ورجع سالما الى حصنك فوثق عليه ثم ترك
فقال اني اريد ان تبعث معي دليلا يدلي على بغداد فاني اريد ان اعبر منها
الى المداين قال انا احي معك قال المشني لا اريد ان تجي معي ولكن ابعت معي
من يعرف الطريق ففعل وامرهم بعلف وطعام وادوية فبعث معهم
دليلا حتى اذا بلغ النصف قال له المشني كرمينا وبين هذه القرا قال اربع

فراخ او خمسة وقد بقي عليك ليل فقال لاصحابه انزلوا واقصموا واطعموا وابشوا
الطلايع فلا تلقون احدا الا جستموه ثم سابعهم فصبحتهم في اسواقهم فوضع فيهم
السيف فقتل واخذ الاموال وقال لاصحابه لا تاخذوا الا الذهب والفضة ومن
المتاع ما يقدر الرجل منكم على حمله على دابته وهرب الناس وتركوا امتعتهم وملا لليل
ايديهم من الصفراء والبيضا ثم رجع حتى نزل نهر السالحين فقال للمسلمين انزلوا والله
الذي سلمكم واغنىكم انزلوا فاعلفوا خيلكم من هذا القصب وعلقوا عليها
واصيدوا من ازوادكم ثم سار حتى انتهى الى الانبار وهذا المشي هو اول من حارب
الفرس في ايام ابي بكر الصديق **ذكر ما هيج امر القادسية**
اجتمع اهل فارس الى رستم والفيروزان فقالوا قد وهنت اهل فارس وطعنا
فيهم عدوهم وما بعد بغداد وساباط وتكرت الا المداين والله لنجتمعان
اولئذ ان يجا قبل ان يثمت بنا شامت فقال رستم والفيروزان لبوران بنت
كسرى اكتبى لنا ساكسرى وسراريه ونسا الكسرى وسراريه ففعلت فارسلوا
في طلبهن فاجتمعن فسالوهن عن ذكر من اينا كسرى فلم يوجد عندهن فقال
بعضهن لم يبق الا غلام يدعى يزدرجرد من ولد شهر باران كسرى وامه من
اهل بادوربا وكانت في ايام شيرى حين قتل المذكور دلتة في رسل الى اخواله
فجاوا بها فسالوها عنه فدلتهن عليه فجاءوا به فملكوه وهو ابن احد وعشرين
واطمانت فارس واستوثقت فكتب بذلك الى عمر فكتب عمر الى عمال العرب وذلك
في ذي الحجة سنة ثلاث عشر مخرجه الى الحج ان لا يدعوا احدا له سلاح او فرس
او نخل او راى الا اتجتموه ثم وجهتهم الى الجبل العجل **وحج** بالناس عما يشد
عبد الرحمن بن عوف وكان عامل عمر في هذه السنة على مكة عتاب ابن
اسيد وعلى الطائيف عثمان ابن ابي العاص وعلى اليمن علي ابن امية وعلى عمان واليهام
حذيفة ابن محسن وعلى البحر بن العلاء بن الحضرمي وعلى الشام ابو عبيدة وعلى
مصر الكوفه وما فتح من ارضها المشي ابن حارثه وكان على القضاء على ابن طالب
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الاخفش ابن
شريق واسمه ابي شريق بن عمرو بن وهب وهو الذي اشار على بني زهير بالرجوع

الى مكة حين توجهوا في النفي الى بدر فمضوا فقبلوا منه قبل خنسهم فسي الاخفش
يومئذ اسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اعطاه
مع المولفه قلوبهم وتوفي في اول خلافة عمر **عمر بن الطفيل** ابرع الروي
كان الطفيل ابو ورد على رسول الله بمكة روى المولف باسناده عن ابنه
عوز قال كان الطفيل الدوسي رجلا شريفا شاعرا كبيرا الضيافة فقدم مكة
فلقيه رجال من قرش فقالوا انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين
اظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وشئت امرنا وانما قوله كالسحر
يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وبين زوجته وانما تحشى عليك وعلى
قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجتمعت
ان لا اسمع منه شيئا ولا اكله فعدت الى المسجد وقد حشوت اذني قطنيا
فكان يقال لي ذوالقطنيتين واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايم
يصلي فممت قريبا منه فسمعت بعض قوله فقلت في نفسي وانك ابي والله اني
لرجل لبيب شاعر ما يخفى على الحسن من القبيح فما يعني ان اسمع من هذا فان
كان حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته فمكت حتى انصرف الى بيته فدخل فقلت
معه فقلت ان قومك قالوا لكذا وكذا فاعرض امرك على فعرض على الاسلام
وتلا القرآن فقلت لا والله ما سمعت قولاً قط احسن من هذا ولا اعدل
منه فاسلمت وقلت يا بني الله اني امرت مطاع في قومي واني ارجع اليهم فدايعهم
الى الاسلام فادع الله ان يكون لي عوناً عليهم فقال اللهم اجعل له اية
فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعت على الحاضر فوق نور من عيني
مثل المصباح فقلت اللهم في غيروي فاني اخشى ان يظنوا بي المثلثة وقعت
في وجهي لغزاق دينهم فتحول النور فوق في راسي سوطي فجعل الحاضر يتراون
ذلك النور في وسطى كالقندل المعلق فاناني ابي فقلت لعلني عنى فانك لست بي
ولست منك قال ولم يا بني قلت اني اسلمت وابتعت محمد فقال يا بني ديني
دينك فقلت فاذهب فاغتسل وطمهر ثيابك ففعل ثم جاف عرضت عليه الاسلام
ثم اتيت صبا حتى فقلت اليك عنى لست منك ولست منى قالت ولم يا بني انت

قلت فرق بيني وبينك الاسلام اني اسلمت وتابعت دين محمد فقالت ديني دينك فاسلمت ودعوت دوسا الى الاسلام فابطاوا علي ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد غلبتني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وقال لي اخرج الى قومك فادعهم وارفق بهم فخرجت ادعوهم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضت بدروا واحد والحمد لله ثم قدمت بمن اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير حتى تزلت المدينة بسبعين او مائتين بيتا مزدوس ولحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فاسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا في ميمتك واجعل شعارنا مبرورا ففعل فلم ازل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة فقلت ابعتني يا رسول الله الى ذي الكفين صنم عمرو بن حمه احرقه فبعثه اليه فاحرقه فلما احرقه باز لمن تمسك به انه ليس على شيء فاسلموا جميعا ورجع الطفيل فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فجاهد ثم سار مع المسلمين الى البصرة ومعه ابنه عمر وقتل الطفيل باليمامة وقطعت يد ابنه ثم استبيل وصحت يده فبينما هو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ اتى بطعام فتخى عنه فقال عمر مالك لعلك تخيت لكان زيد قال اجل قال والله لا اذوقه حتى تشوطه بيدك فوالله ما في القوم احد بضده في الجنة غيرك ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر مع المسلمين قتل شهيدا **عكرمة** ابن ابي جهل واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم روى المؤلف باسناده عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة ابن ابي جهل الى اليمن وخاف ان يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امراته ام حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة لها عقل وكانت قد اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ان ابن عمي عكرمة قد هرب منك وخاف ان يقتله فامنه قال قد اشتهت به يا ما زنا الله فمن لقيه فلا يعرض له فخرجت في طلبه فادركته في ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر فجعلت تلوح اليه وتقول يا ابن عم جيتك من عند اوصلي الناس وابتر الناس وخير الناس لا

تفعلك نفسك وقد استأمنت لك فامنتك فقال ابنه فعلت ذلك قالت نعم انا كلمته فامنتك فرجع معها فلما دنا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما يتكلم عكرمة ابن ابي جهل مومنا مهاجرا فلا تشبوا اباه فان سئلت الميت يوذى الى ولا يبلغ الميت قال فقدم عكرمة فاستبى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته معه متقبه قال فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدم عكرمة فاستبشروا وثب قائما على رجله وما على رسول الله ردا فرحابعكرمة وقال ادخله فدخل فقال يا محمد ان هذا اخبرني انك امنتني فقال رسول الله صدقت فانت امين قال عكرمة فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبد ورسوله وملت انت ابر الناس واصدق الناس واوفا الناس اقول ذلك واني لطايطي الراس استحيأ منه ثم قلت يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عادتيكها او مركب او صعب فيه اريد اظهار الشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عاديتها او نطق بها او مركب او صعب فيه يريد ان يصعد من سبيلك فقلت يا رسول الله مرفي بخير ما تعلم فاعمله قال قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وجاهد في سبيله ثم قال عكرمة اما والله يا رسول الله لا ادع نفعه كنت انقعتها في صد عن سبيل الله الا انقعت ضعفها في سبيل الله ولا قتال كنت اقاتل في صد عن سبيل الله الا ابلت ضعفه في سبيل الله ثم اجتهد في القتال حتى قتل شهيدا بسوء اجناد في خلافة ابي بكر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعماله عام حج هو اذن بصدقتها روى ابن سعد باسناده عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة ابن ابي جهل البحر فاربأ فحبهم البحر فجعلت الصراري يدعون الله عز وجل ويوحده فقال ما هذا قالوا هذا مكان لا ينفع فيه الا الله عز وجل قال هذا الذي يدعوننا اليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم وكانت امراته اسلمت قبله فكانا على كاحمينا

روى ابن سعد باسناده عن عكرمة ابن أبي جهل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم رجيتهم مرجا بالراكب المهاجر مرجا بالراكب المهاجر قلت يا رسول الله
 لا ادع تقه انفقها عليك الا انفقتم مثلها في سبيل الله روى ابن سعد
 باسناده عن هشام المخزومي قال قال شيخ لنا لما قدم عكرمة المدينة جعل
 الناس يتنادون هذا ابنك جهل هذا ابنك جهل فانطلق موايلا حتى دخل
 على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له ما شانك قال ما شئت
 لا اخرج في طريق ولا سوق الا يتنادي في هذا ابنك جهل فدخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في خلال ذلك فذكرت له ام سلمة ذلك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقابلة ما بال اقوام يؤذون الاحياء
 بشتهم الاموات الا لا يؤذوا الاحياء بشتهم الاموات روى ابن سعد باسناده
 ان عكرمة ابن أبي جهل كان اذا اجهد اليمن قال لا والذي نجاني يوم بدر
 وكان يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربي كتاب ربي **كتاب**
 ابن اسيد ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة
 وتوفي بها يوم مات ابي بكر بالمدينة وكان قد سما جميعا **نعم النخام**
 ابن عبد الله بن اسيد ابن عبد بن عوف اسلم بعد عشرين وكان يقيم اسلامه
 وانما سمى النخام لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فتمت
 نخمي من نعيم ولم يزل يملك يحوطه قومه وقالوا دين باي دين شئت وارقم
 عندنا فاقام الى سنة ست وقدم المدينة مهاجرا ومعه اربعون من
 اهله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما فاعتقه وقبله وشهد
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد الحديبية وقتل يوم اليرموك
 في هذه السنة **هشام** ابن العاص بن وائل ابن هاشم بن سعيد ابن
 سهم اسلم بكنية **هشام** وهاجر الى الحبشة المحجزة المانية ثم قدم مكة حين
 بلغه مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة يريد الحاق به
 فبسته ابوه وقومه بمكة حتى قدم المدينة بعد الخندق على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فشهد ما بعد ذلك من المشاهد وكان اصغرنا من اخيه

عمرو بن العاص وكان عمره يقول عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبله وتركنا روى اللولف باسناده عن المسور بن مخرمة قال كان هشام ابن
 العاص رجلا صالحا لما كان يوم اجنادين راي من المسلمين بعض النكوص عن
 عدوهم فالتى المغفر عن وجهه وجعل يتقدم في غر العدو وهو يصيح يا معشر
 المسلمين الى انا هشام بن العاص ارمي الجند تقرون حتى قيل روى محمد
 ابن عمر باسناده عن ابن معدان قال لما اضرمت الروم يوم اجنادين اتوا الى
 موضع لا يعبره الا انسان انسان فجعلت الروم يقابل عليه وقد تقدموه
 وعبروه فتقدم هشام بن العاص فقال لهم عليه حتى قتل ووقع على تلك
 الثلثة فتدما فلما انتهوا المسلمون اليها ما بوا ان يوطيوه الخيل فقال عمرو
 ابن العاص انها الناس ان الله قد استشهد به ورفع روحه وانما هو جثة
 فاوطيوه الخيل ثم اوطاه هو وتبعوه الناس حتى قطعوه فلما انتهت الهزيمة
 ورجع المسلمون الى العسكر كسر عليه عمرو بن العاص فجعل يجمع لجمه وامضاء
 وعظامه ثم حمله في نطح فواراه وكانت وفاته اجنادين اول ووقعه بين المسلمين
 والروم وكانت في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر وكان
 على الناس يومئذ عمرو بن العاص ثم دخل سنة اربع عشرة
 فمن الحوادث **قضية القادسية** وذلك ان عمر بن الخطاب خرج في
 اول المحرم من سنة اربع عشرة فنزل على ما يدعي ضرارا فسكر به ولا يدري
 الناس ما يريد ايسير ام يقيم فكانوا اذا ارادوا ان يسالوه عن شيء رموه
 بعثان او بعبد الرحمن بن عوف وكان عثمان يدعي في زمن عمر رد يفا
 وكانوا اذا لم يقدر هذا ان علي شي لثوا بالعباس فقال عثمان لعمر ما بلغك
 ما الذي تريد فتادى الصلاه جامعة فاجتمع اليه الناس فاخبرهم الخبر
 الذي اقصصناه في ذكر ما هيح امر القادسية من اجتماع الناس على يزيد بن
 وقصد فارس اهلاك العرب فقالت قامة الناس سر وسرنا معك فقال
 استعدوا فاني ساير الا ان يحى راي هو امثل من هذا ثم اتى الى اهل الراي
 فاجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واطام العرب فقال اخبروا

الراي فاجتمع ملاؤهم على ان تبعث رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ويقيم ويرمي به بالجنود فان كان الذي يشتهي من الفتح فهو الذي يريد والا اعاد
رجلا وذهب جند الخرفارسل الى ابي وكان قد استخلفه على المدينة والاطحمة وكان
قد بعثه على المقدمة وجعل على المجنبتين الرنر وعبد الرحمن بن عوف فقال له
عبد الرحمن اقم وابعث جندا فليس انهم جندك كهميتك فقال اني كنت عزمت
على الخروج فقد رايت اني اقيم وابعث رجلا فمن ترونه فقالوا سعد بن مالك وكان
سعد على صدقات هوازن فكتب اليه عمر بن الخطاب ذوى الراي والخدم فانتخب
له الف فارس ثم ارسل اليه فقدم وكتب عمر الى المشايخ الى البرواقم مع الاعاجم
قربا على حدود ارضك وارضهم حتى ياتيك امرى فعاجلت الاعاجم فخرج
المثنى بالناس حتى نزل العرق فغرق الناس فيه فكانوا كالاسد يزارعون
فرايسهم وكانت فارس منزعه ولما قدم سعد ولاء عمر حرب العراق وقال
يا سعد لا يغرنك ان قيل جال رسول الله وصاحبه فانه ليس بين احد
وبين الله نسب الا الطاعة وانك تقدم على امر شديد فالصبر الصبر على ما
اصابك ثم سرجه في مناجعة معه فخرج قاصدا للعراق في اربعة الاف ثم
امده عمر بسلامه الاف وكتب الى جرير بن عبد الله والمثنى ان يجتمعا الى سعد
وامره عليهما فمات المثنى من جراحه كان قد جرحها وبعض الناس يقول
كان اهل القادسية بمائة الاف وبعضهم يقول تسعة الاف وبعضهم
يقول اثنى عشر الف وخرج سعد في ثمانية الاف ثم اضيف اليه خلق فشهد
القادسية مع سعد بضعه وبلاتون الف وكتب عمر الى سعد اذا جالك
كأبى فعرف على الناس وامر على اجنادهم وواعد الناس القادسية وكتب
الى مما يستقر امر الناس عليه فجاه الكباب وهو بشراف ثم كتب اليه اما بعد
فمن شراف نخوف فارس من معك من المسلمين وتوكل على الله واستعين به
على امر كله واعلم انك تقدم على قوم عددهم كثير وبأسهم شديد فبادرهم
بالضرب ولا يخذعنكم فانهم خدعه واذا انتهيت والقادسية باب فارس
في الجاهلية وهو منزل حصين دونه قناظر وانهار ممتعه فليكن مسالحك

على انقباها

على انقباها فانهم اذا احتول رمول بجمعهم فانتم صبرتم لعدوكم ونوتم الامانة
رجوت ان تنصروا عليهم وان تكن الاخرى انصرفتم من ادنى مدرة من ارضهم حتى
يرد الله لكم الكربة وتقاها قلبك وحادث جندك بالموعظة والصبر الصبر
فان المعونة تاتي من الله على قدر البينة والاخرى على قدر الحسنة واكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله وصف لي منازل المسلمين كافي انظر اليها وقد القى في روعي انكم
اذ القيمة العدو وهزمتموهم فان منكم الله اكافهم فلا تنزع عنهم حتى تقسم
عليهم المداين فانها خرابها ان شاء الله ومضى سعد حتى نزل بالقادسية واما
المسلمون في طريقهم غنائم من اهل فارس عارضوها في طريقهم وجاء الخبر الى
سعد ان الملك قد ولا رستم الارمني حربه فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر
لا يكبرنك ما ياتيكم عنهم واستعين بالله وتوكل عليه فمسير رستم بسا بناط
دون المداين وزحف بالجنود والفيلة وبعثوا الى سعد انه لا بد لكم منا ولا
سلاح معكم فما جابكم وكانوا يفتككون منهم ومن بينهم ويقولون هذه
مغازل فلما ابوا ان يرجعوا عن حربه قالوا لهم ابعثوا لنا رجلا منكم عاقلا
يبيزن لنا ما جابكم فقال المغيرة بن شعبه انا فقير اليهم فقدم مع رستم على
السرير فصاحوا عليه فقال ان هذا لم يزدني رفعة ولم ينقص صاحبكم
فقال رستم صدق ثم قال ما جابكم قال انا كما قومنا في ضلالة فبعث الله فينا
نبيا فهدانا لله به فان قبلتمونا دخلنا الجنة وان قبلتم النار فقالوا وماذا
قال او تؤدون الجزية فلما سمعوا تخروا وصاحوا وقالوا لا صلح بيننا وبينكم
فقال المغيرة تعبرون الينا وتعبر اليكم فقال رستم بل تعبر اليكم فاستأخر
المسلمون حتى عبر منهم من عبر فخلوا عليهم فمزمهم فاصاب المسلمون في ما
اصابوا اجرا با من كانوا فخصبوه ملحا فالتقوا منه في الطريق فلما ذاقوه قالوا
لا خير في هذا وانهم القوم حتى انتهوا الى الصراء فيطلبونهم فانهم موالحي
انتهوا الى المداين ثم هزموا حتى تزلوا شاطئ دجلة فمنهم من عبر من كلوا ذواتهم
من عبر من اسفل المداين فخصروهم حتى ما يجدون طعاما ياكلونه الا كلابهم
وسنابيرهم فخرجوا الى الفلحوا فاجلوا فاتاهاهم المسلمون وعلى مقدمة سعد

حتى سلب فارس الجند وهتك اطناب بيته فطلبناه فادرکه الاول وهو
فارس الناس بعدل بالف فارس فقتله ثم ادرکه الثاني وهو نظيره فقتله
ثم ادرکته ولا اظنني خلفت بعدی من بعد لنی فرایت الموت فاستاسرت ثم
اخبرهم الجند عشرون وما به الف واز الاتباع مثلهم خدام لهم واسلم
الرجل فمناه سعد مسلما وعاد الى طليحه وقال والله لا يهزمون علي ما اري
من الوفا والصدق والاصلاح لا حاجة لي في صحبة فارس فكان من اهل البلاد
يومئذ وقال سعد لعقسان هبيرة اخرج حتى ياتيني بخير القوم فخرج وشرح
عمرو بن معدى كرب وطليحه فاذا خيل القوم فانشب قبيل القتال وطاردهم
فكانت هزمتهم واصاب منهم اثنى عشر رجلا وبلاتة اسرى واسلابا
فاتوا بالعينمة سعدا فلما اصبغ رستم تقدم حتى انتهى الى العسق قتيبا سرحي
اذا كان بجبال قد يسر خندق خندقا عجبال عسكر سعد وكان رستم منجما فكان
يبكي مما يرى من اسباب تدل على غلبة المسلمين اياهم ومما راي ان عمر دخل
عسكر فارس ومعه ملك فخم سلاحهم ثم حرمه ودفعه الى عمر فكان مع رستم
بلاطه وبلاتون فيلا في القلب ثمانية عشر وفي المجنبتين خمسة عشر منها
فيل سائبور الابيض وكان اعظم الفيلة فلما اصبغ رستم من ليلته التي بات
على العسق ركب في خيله فنظر الى المسلمين ثم صعد نحو القنطرة وحزهم وراسل
وهن فخرج اليه واراده ان يصالحهم وجعل يقول انكم جيراننا وقد كانت
طائفة منكم في سلطتنا فكأنني جوارهم ونكف الاذى عنهم ونوليهم
المراعي الكثيرة ونميزهم من بلادنا وانما نريد بذلك الصلح ولا صلح فقال
وهو ليس امرنا امر اوليك انما ناتكم لطلب الدنيا انما طلبنا الاخره
كما نضرع اليكم ونطلب ما في ايديكم فبعث الله اليه رسولا فاجدها الى
دين الحق فدعا رستم رجال اهل فارس فذكر لهم ذلك فانقوا فقال
ابعدكم الله فما الارقيل الزهره فاسلم وارسل سعد الى المغيرة بن شعبه
وحذيفة بن محصن ورعي بن عامر ومجند بن مرة وكان من دهاة العرب
فقال ما في امر سلمكم الى ما ولا فما عندكم قالوا اتبع ما امرنا به ونفني اليه

فاذا

فاذا جاء امر لم يكن منك فيه شي نظرننا امثلا ما ينبغي وانفعه للناس وكلناهم
به فقال سعد هذا قول الحرمة اذ هبوا فتهيأوا فقال رعي بن عامر ان
الاعاجم متى ما ناتهم جميعا يروا انا قد احتفلنا لهم فلا يزيد على رجل فخرج
فخرج رعي ليدخل على رستم عسكره فاحتبسته الذين على القنطرة فارسل الى
رستم بحجبه فاستشار عظماء اهل فارس فقال ما ترون انتم اوز ام نباهي فقالوا
نباهي فاظهروا الزبرجد وبسطوا البسط والتمارق ووضع لرستم سرير ذهب
عليه الوسائد المنسوجة بالذهب واقبل رعي وغمد سيفه لغافه ثوب
خلق وريحه مكعوب بقدمه معه حجفه من جلود البقر فخا حتى جلس على الارض
وقال انا لانسحب القعود على زينتك فكله وقال ما جابكم قال الله جابنا لخرج
من شام من عباده العباد الى عبادة الله ومن جولا لاديا ضل الله السلام
من قبل ذلك قبلنا منه ومن ابي قابلهنا حتى نفني الى موعود الله قال وما
موعود الله قال الجنة لمن مات على قتال من ابي والظفر لمن بقي فقال رستم
هل لكم ان تؤخروا هذا الامر لتظرفيه وتنظروا قال انا لا نؤجل اكثر من
ثلاث فخلص رستم بروسا اهل فارس وقال ما ترون هل رايتكم قط كلاما
اوضح واعز من كلام هذا قالوا معاد الله ان يميل الى شي من هذا وندع دينك
لهذا الكلب اما ترى الى ثيابه فقال ويحكم لا تنظرون الى الثياب ولكن انظروا الى
الراي والكلام والسير ان العرب تستخف باللباس والماكل ويصونون الاحساب
فرجع رعي الى ان ينظروا في الاجل فلما كان الغد بعثوا اليه اليه ذلك الرجل
فبعث اليهم بسعد حذيفة بن محصن فلما جاء الى البساط قالوا انزل قال انزلوا
حيثكم في حاجة الحاجة لكم لاني فجا حتى وقف ورستم على سرير فقال له انزل
قال لا افعل قال ما بال كجيت ولم يحج صاحبنا بالامس قال ان اميرنا يحب ان
يعدل بيننا في الشدة والرخا وهذه نوبتي فكلهم بنحو ما تكلم به رعي ورجع فلما كان
الغد ارسلوا ابعث لنا رجلا فبعث اليهم المغيرة بن شعبه فجا حتى جلس مع رستم
على سرير فقتروا واتزلوه وبعثوه فقال كانت تبغنا عنكم احلام ولا اري
قوما اسفد منكم انا معشر العرب لا يستعبد بعضنا بعضا فطنت انكم

تواشون قومكم كما تنوون وكان احسن من الذي صنعتن ان تجبروني ان بعضكم ارباب
بعض فقال رستم لم نزل متمكنين من الارض والبلاد ظاهرين على الاعداء انصبر
على الناس ولا ينصرون علينا ولم يكن في الناس امة اصغر عندنا امر امنكم لانكم
شيا ولا نعدكم وكنتم اذا حطت ارضكم اتسعت بارضنا فقامت لكم بالشي من التمر
والشعير ثم نردكم وقد علمت انهم لم يحكموا على ما صنعتن الا ما اصابكم من الجهد وانا
امر لا ميركم بكسوه وبغل والفر درهم وامر لكل رجل منكم بوقر في مئزره وتوبين
وتصرفون عنا فاني لست اشتهي ان اقتلكم ولا اسركم فتكلم للغيره فحمد الله واشتفى
عليه وقال لسنا نكر ما وصفت به نفسك واهل بلادك من التمكين في البلاد
وسوء حالنا غير ان الامر غير ما تذهبون اليه ان الله تعالى بعث فينا رسولا فذكر
نحو كلامه ربي ان قال فكن لنا عبدا اتودى الجزية وانت صاغروا الا السيف ان
ابيت فخرجت من واستشاط غضبا ثم حلف بالشمس لا يرتفع الضحى غدا حتى اقبلكم
اجمعين فانصرف المغيرة وخلص رستم باشراف فارس فقال اني اري الله فيكم ثم
لا تستطيعون ردها عن انفسكم ثم قال رستم للمسلمين اتقبرون اليانا ام نغير اليكم
فقالوا لا بل اعبنا فارسا رسل سعد الى الناس ان يقفوا مواقفهم فاراد المشركون
العبور على القنطرة فارسل اليهم سعد ولا كرامه شي قد غلبناكم عليه لنزده
عليكم تكلفوا معبرا غير القنطرة فبا تو انيسكروا العتيق بالتراب والقصب حتى
بان منعتهم فجعلوه طريقا روى المولى باساده عن الاغش قال لما كان السك
لبس رستم درعين ومغفرا واخذ سلاحه واتى فرسه فوثب فاذا هو عليه ولم
يضع رجله في الركاب ثم قال غدا تذهب قهرا فاقبال له رجل ان شاء الله قال وان
لم يشاقوا ولما عبر اهل فارس اخذوا مصافهم وجلس على سرير وعبا في القلب
ثمانية عشر فيل عليها الصناديق والرجال وفي المجنبتين ثمانية وسبعة عليها
الصناديق والرجال وكان يزدجرد قد اقام رجلا على باب ابوانه يبلغه اخبار
رستم واخر في الدار واخر خارج الدار وكذلك الى عند رستم فكل ما حدث امر
تكلم به الاول فيبلغه الثاني والثالث كذلك الى يزدجرد فاخذ المسلمون مصافهم
وكان سعد يومئذ به دما ميل لا يستطيع ان يركب ولا يجلس انما

هو على وجهه في صدره وساده وهو مكب عليها مشرف على الناس يرمى بالرقاع
فيها امره ونبيه الى خالد بن عرقطة وان سعدا اخطب من يديه يوم الاثنين في عزم
سنة اربع عشرة فحمد الله واشتفى عليه وقال ان الله عز وجل يقول ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون هذا منزلتكم وموعودكم
فانتم مند ثلاث حج تطعمون منه ويقتلون اهلها فان تزهدهوا في الدنيا وترغبوا في
الآخرة جمع الله لكم الدنيا والآخرة ولا يقرب ذلك احدا الى اجله وان تغسلوا
وتضعفوا اذهب ربحكم وتوبتوا اخرتكم وقام عاصم بن عمرو في المجرى فقال
هذه بلاد قد احل الله لكم اهلها وانتم تتلون منهم مند ثلاث سنين ما لا يكون
منكم وانتم الاعلون والله معكم ان صبرتم والضرب والطعن ولكم اموالهم ونسائهم
واولادهم وبلادهم ولين قلتم لم يبق هذا الجمع منكم باقية ان يعودوا عليهم الله
الله اجعلوا همكم الآخرة وخطب كل امير اصحابه وتخاصوا على الطاعة واذن مودن
سعد لصلاة الظهر فقال رستم اكل عمر كبدى علم ما ولا حتى علموا وارسل سعد
الذين انتهى اليهم راي الناس وخدمتهم مثل المغيرة وخديفة وعاصم بن عمرو ومن
الفخذ طليحة وقيس الاسدي وغالب وعمرو بن معدى كرب ومن اشترى الشماخ
والخطية واوس بن معرا وعبد بن الطبيب وقال انظروا فقوموا في الناس
فذكرهم وحرصوهم على القتال فقال عاصم يا معشر العرب انكم اعيان العرب
وقد ضمتم لا عيان العجم وانما تخطرون بالجنة ويخاطرون بالدنيا فلا تكون
على دنياهم احوط منكم على آخرتكم لا تحذرن اليوم امر يكون شينا على العرب غدا
وقام كل واحد بنحو هذا الكلام وتوافق الناس وتعاهدوا وفعل اهل فارس
واقترنوا بالسلاسل فكان المقتربون ملا من الفاء وقال سعد الزموا موافقكم
لا تحركوا شيئا حتى تصلوا الظهر فاذا اصلتكم الظهر فاني تكبر تكبير فكبروا
واستعدوا واعلموا ان التكبير لم يعط احد قبلكم وانما اعطيتموه تاييدا ثم
اذا سمعتم المائدة فكبروا واستتم عدتكم ثم اذا كبرت المائدة فكبروا وليسط
فرسانكم الناس ليبرزوا وليطاردوا فاذا كبرت الرابعة فارجعوا جميعا حتى
تخالطوا عدوكم وقولوا الاحول ولا نق الا بالله فلما كبر ثلاث مرات خرج غالب

٢٩٦

مخافة

ابن عبد الله الاسدي فبرز اليه هزم من فاستمر غالب وحاجبه الى سعد وخرج طليعه
الى اعظم منهم فقتله وقام بنو الاسد فبالقوا في جهاد الفيلة ودفعها وكبر سعد
الرابعة فزحف اليهم المسلمون وحملت الفيلة على اليمينه والميسره على الخيل واقتل
اصحاب عاصم على الفيلة فقطعوهها وارفع عداوها واقتلوا حتى غربت الشمس وحتى
ذهب هدة من الليل ثم تراجعوا واصيب في تلك العشي وهذا يومها الاو
وهو يوم ارمات ثم اصبح القوم من الغد على بقيه وقد وكل سعد رجالا يقتل
الشهد الى العذيب واسلم الزيت الى الفسافق عليهم ودفعهم فينيام
كذلك اذ طلعت نواصي الخيل من قبل الشام وكان فتح دمشق قبل القادسية
بشهر وذلك انه قدم كتاب عمر على ابي عبيد بصرف اهل العراق فصرفهم
فلما جاوا يومئذ سمي هذا اليوم يوم اغواث واكثر المسلمون القتل في الاعاجم
ولم يقابل الاعاجم يومئذ على فيل لان ابناءها كانت قد تكسرت وحمل المسلمون
رجالا على ابل قد البسوها في مبرقعده بحلله يقتبهون بالفيلة فلقى اهل
فارس يوم اغواث اعظم مالتى المسلمون من الفيلة يوم ارمات وجعل رجل
من المسلمين يقال له سواد يتعرض بالشهادة فابطات عليه فتعرض لرستم
يريد قتل دونه وحمل العقاع بن عمرو يومئذ ثلاثين حمله قتل في كل حمله
رجل وكان اخر من قتل بزرجمهر المهدي وروى مجاهد عن الشعبي قال كانت
امراة من النخ لمسا بنون اربعة شهدوا والقادسية فقالت لبينها انكم اسلمتم
فلم تبدلوا اوها جرتم فلم يثربوا ولم تنب بكم البلاد ولم تقمكم السنة ثم جيت بكم
عجوز كبير فوضعتوها بين يدي اهل فارس والله انكم لبئسوا رجل واحد كما انكم
بنوا امراة واحد ما خنت اباكم ولا فضحت خالك انطلقوا فاشهدوا والاول القتال
واخره فاقبلوا يشتدون فلما غابوا فيها رفعت يديها قبل السماء وقالت اللهم
ادفع عن بني فرجعوا اليها وقد احسنوا القتال ما كلم منهم رجل فرايتهم
بعد ذلك ياخذون الف الف من العطا ثم ياتون امهم فيلقونه في حجرها فترده
عليهم وتقسمهم فيهم على ما يرضيهم وقد روي لنا هذه الحكاية اتم من هذا
روي المؤلف باسناده عن عبد الرحمن الدوسي عن رجل من خراعه قال لما اجتمع

الناس بالقادسية دعت خنسا بنت عمرو الخنسية بينها الاربعة فقالت يا بني
انكم اسلمتم طامعين وما جرتم والله ما بنت بكم الدار ولا الخنكم السنة ولا اردكم
الطمع والله الذي لا اله الا هو انكم لبئسوا رجل واحد كما انكم بنوا امراة واحد ما
خنت اباكم ولا فضحت خالك ولا غوت نسبكم ولا او طات حريمكم ولا اجت
حماكم فاذا كان غدا انشا الله فاعد والقتال عدوكم مستنصر من الله مستبصر
فاذا رايتهم الحرب قد ابدت ساقيها وقد ضربت رواقها فتمسوا وطيسها
وجاله واحيسها تظفروا بالمنعم والسلامة والفوز والكرامة في دار الخلد
والمقامه فانصرف القية من عندها وهم لا مرها طامعون وينصها
عارفون فلما القوا العدو شد اكبرهم وهو يربح جزوي يقول
يا اخونا ان العجوز الناصحة قد اشرت لنا ادعشنا البارحة
نصيحة ذات بيان واضحة فباكروا الحرب الضروس الكالحة
فانما يلقون عند الصايحه من الساسان كلابا ناجحه
قد ابقنوا منكم بوقع الجايحه فانتم بين حياة وصالحة
او مينه تورث غمنا راجحه ثم شد الذي يليه وهو يقول
والله لانصني العجوز خرفا قد امرتنا خدنا وعطفنا
منها وبر اصادنا ولطفنا فباكروا الحرب الضروس زحفا
حتى تلفوا الكسرى لغنا ونكشفوهم عن حماكم كشفنا
انا نرى التقصير عنهم ضعفاء والقتل فهم جده وعرفنا
ثم شد الذي يليه وهو يقول لست لخنسا ولا للاحرم
ولا لعمرو ذي السن الا قدوم ان لم ندر في الجمع الا عجم
جمع ابي ساسان جمع رستم بكل محمود اللغات ضيف
ماض على المول خصيم حشرم اما القهر عاجل او مغنم
اولجياه في السبيل الاكرم نعد فيها بالنصيب الاعظم
ثم شد الذي يليه وهو يقول ان العجوز ذات حزم وجلد
والنظر الا وفق والراي السدده قد امرتنا بالضراب والرشد

نصيحة منها وبراً بالولد فباكر والحرب بما في العدد
 اما القهر واختيار للبلد او ميتة تورث خلد الابد
 في جنه الفردوس عيش رغد فقاتلوا جميعا حتى فتح الله للمسلمين وكانوا ياخذون
 اعطيتهم الفين الفين فجيئوا بها فيضوبونها في حجرها فتقسم ذلك بينهم حفته
 بحفته فما يغادروا احد من عطايه درهما واصبح القوم في اليوم الثالث ويسمى
 يوم عمارس وقد قتل من المسلمين الفان من ميت ورثيث ومن المشركين عشرة
 الاف من ميت ورثيث وكان النساء والصبيان يحفرون القبور في اليومين
 الاولين فاما اليوم الثالث فكان شديدا على العجم والعرب وقدم هشام ابن
 عتبة من الشام في سبع مائة بعد فتح دمشق فكان مع القعقاع وكان عامه
 خبر الناس التوداع بوداع الرجال فلما امسى الناس من يومهم ذلك وطفنوا
 في الليل اشتد القتال وصبر الفريقان وقامت فيها الحرب الى الصباح لا
 ينطقون كلامهم الهرب فسميت ليلة الهرب وانقطعت الاخبار والاصوات
 عن سعد ورستم واقبل سعد على الدعا فلما كان وجه الصبح انتهى الناس
 فاستدل بذلك على انهم الاعلون واز الغلبة لهم فاصبحوا ليلة الهرب
 وهي تسمى ليلة القادسية والناس حري لم يعضوا اليهم كلها ثم اقتلوا حتى
 قام قايم الظهير وهبت ريح عاصف فمال الغبار على المشركين فانتهى القعقاع
 واصحابه الى سرير رستم وقد قام عنه فاستطل بطل بفعل عليه مال ففرب
 هلال ابن علقه الحبل الذي رستم تحته فقطع جاله ووقع عليه احدي
 العدلين فازال من ظهره فقار او مضى رستم نحو العتيق فرمى نفسه واقحمه
 هلال فاخذ برجله ثم خرج به فقتله ثم جابه حتى رمى به بين ارجل البغال
 وصعد السرير نادى قتل رستم ورب الكعبة الى قاطافوا به فانهم
 المشركون وثأفوا في العسق فقتل المسلمون منهم بلايين الفاء قتلوا في المعركة
 عشرة الاف سوا من قتل قبل ذلك وكان المسلم يدعو الكافر فياخذ اليه
 فيقتله وثبت جماعه من المشركين استحياء من الفرار فقتلهم المسلمون
 وقتل ليلة الهرب ويوم القادسية من المسلمين ستة الاف ولما انهزموا

امر سعد زهره بن الجونه باتباعهم فقتلهم والجالوس يحجمهم فقتله زهره
 وقتل خلقا كبيرا منهم ثم رجع باصحابه فبات بالقادسية واستكثر سعد
 سلب الجالوس فكتب الى عمر فكتب اليه اني قد نفلت من قتل رجلا منهم سلبه
 فاعطاه اياه فباعه بستعين الف وجمع من الاسلاب والاموال ما لم يجمع
 مثله وكان اهل فارس قد خرجوا باموالهم ليردوا بها الى المدنه ليغزوا عمر
 ابن الخطاب فقتل الله بها المسلمين وكان مع رستم ستمائة الف الف واصاب
 صاحب الفرسين يومئذ سبع وعشرون الفا ولم يبق ايا الكافور لانهم
 ما عرفوه فباعوه من قوم مروا بهم كيلا من الكافور يكل من الملح الطيب وقالوا
 ذاك ملح مؤرورى المولف باسكاده عن حبيب بن صهبان قال شهدت القادسية
 قال انهزموا حتى اتوا المدائن قال وبعناهم فانتينا اليها وهي تطفح فاختم
 رجل منافسته وقرأوا ما كان للنفس ان تموت الا باذن الله كابا موخلا قال
 فغيرتم تبعوه الناس اجمعين فغيروا فما فقدوا اعقلا ما خلا رجل منهم انقطع
 منه قدحا كان معلقا بسرجه فرايته يدور في الما قال فلما راونا انهزموا
 من غير قتال قال فبلغ سهم الرجل ثلاثة عشر دابة واصابوا من الجمامات
 الذهب والفضة قال فكان الرجل منا يعرض الصفه الذهب بيد لها بصفه
 من فضة يجبه بياضها فيقول من ياخذ صفرا ببيضاء قال — علما السير
 وخرج صبيان العسكر في القتل ومعهم الاداوى يستقون من به رمق من المسلمين
 ويقتلون من به رمق من المشركين ثم ان الفرس قصدوا المدائن يريدون
 نهاوند فاحتلوا معهم الذهب والفضة والديباخ والسلاح وبنات كسرى
 وخلقوا ما سوى ذلك واتبعهم سعد بالطلب فبعث خالد بن عرقطه وغياض
 ابن غنم في اخيرين فلما صلح مرض سعد اتبعهم بمن بقي معه من المسلمين حتى ادركهم
 دون دجلة على نهر سير فطلبوا المخاضه فلم يبتدوا فدلهم رجل من اهل المدائن
 على مخاضه بقطر بل فحاضوا ثم ساروا حتى انتهوا الى جلودها فقتلها وقعد
 هزم الله فيها الفرس واصاب المسلمون بها من الف الف واصابوا بالمداد
 ثم كتب سعد سعد الى عمر بالفتح فكتب اليه عمر فكتب مكانك ولا تتبعهم واتخذ

للمسلمين دارهم ومنزل جهاد ولا تجعل مني ومن المسلمين تحراقرل الانبار فلقوا بها
 ونزل موضع الكوفة اليوم وخط مسجد ما وخط فيه الخطط للناس وقبل ان يقتله
 قال له الا اذلك على ارض ارتفعت عن البر واخذت عن الغلاء فدل على موضع
 الكوفة اليوم وقيل كان ذلك في سنة خمس عشرة روى المولف باسناده عن
 مجالد بن سميد قال لما اتى عمر بن الخطاب للخبر بنزول رستم القادسية كان يستخبر
 الركبان عن اهل القادسية من حين نصح الى انتصاف النهار ثم يرجع الى اهلها فلما
 لقيه البشير ساله من اين جا فاجاب قال يا عبد الله خبرني قال هزم الله العدو
 وعمر تحت معه ويستخبره والبشير يسير ويحث ناقتة لا يعرفه حتى دخل المدينة
 فاذا الناس يسلمون عليه بامر المؤمنين فقال الرجل فملا اخبرني رحلك الله انك
 امير المؤمنين فجعل عمر يقول لا عليك يا اخي وهذه وقعة القادسية قد ذكرنا انها
 كانت سنة اربع عشرة وقال الواقدي سنة ست عشرة قال ابن جرير وهو الثبت عندنا
وفي هذه السنة اعني سنة اربع عشرة امر عمر بن الخطاب بالقيام في المساجد
 في شهر رمضان وكتب الى الامصار ويا امر المسلمين بذلك روى المولف باسناده عن
 عمر بن عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر خرج ذات ليلة في رمضان ومعه عبد الله بن
 ابن عبد القاري فرأى الناس يصلون متفرقين اوزاعا في المسجد فقال عمر لو جمعناهم
 على رجل واحد كان امثل فجمعهم على ابي ابن كعب فقال نعمت البدعة والتي
 ينأمون عنها افضل هي اخر الليل وكتب الى الامصار روى المولف باسناده
 قال خرج على نزل طالب في اول ليلة من شهر رمضان فسمع القراء من المساجد
 وراى القناديل تزهق فقال ثورا لله لعمر بن الخطاب قبرم كما نور مساجد الله
 تعالى بالقرآن **وفي هذه السنة** لخط البصرة وجه عمر بن الخطاب عتبة
 ابن غزو ان البصرة وامره بنزولها بمن معه وقيل كان ذلك في سنة خمس عشرة
 وكذلك دخول سعد الكوفة وقد زعم سيف ان البصرة مضرت في سنة ست
 عشرة وان عتبة خرج الى البصرة من المدائن بعد فراغ سعد من جلولة وتكريت وجه
 اليها سعد بامر عمر والاول اثبت وعليه الجمهور وقال عمر لعتبة اني اريد ان اوجهك
 الى ارض الهند وكانت البصرة تدعى ارض الهند فيها حجارة بيض خشنة يمنع اهلها

ان يمدوا الخوان فارس فنزلها في ربيع الاول سنة اربع عشرة وفيها سبع
 دسائر فكتب اليه عمر اجمع الناس موضعا واحدا وقد كتبت الى العلاء بن
 الحضري ان يمدك بموعدة بن هريمه وهو ذو مكاييد للعدو فاذا قدم عليك
 فاستشره وادع الى الله فمن اجابك فاقبل منه ومن ابي فالحزبه والا فالسيف
 واتق مضارع الظالمين وفي رواية ان عمر قال له انطلق انت ومن معك حتى
 اذا كنتم في اقصى ارض العرب واد في ارض الجحيم فاقبلوا موضع البصرة فاقام
 شهرام خرج اليه اهل الابل فهاضهم عتبة ففقه الله اكافهم وانهمزوا
 فاصاب المسلمون رجلا كثيرا وفتح الله الفتح على يد ابي بكر في خمسة انفس
 وشهد فتح الابل ما سان وسبعون روى المولف باسناده عن موسى بن المثنى
 الهذلي عن ابيه عن جده قال شهدت فتح الابل واميرنا قطيبة بن قباد
 الدوسي فاقسمت الغنائم فدفعنا الى قدر من نحاس فلما صارت في يدي
 نيز في انهاء ذهب وعرف ذلك المسلمون فزارعوني لا اميرنا فكتبنا الى عمر
 الخطاب يخبره بذلك فكتب اليه عمر صر لي بمينة انه لم يعلم انها ذهب الا
 بعد ما صارت اليه فان حلف فادفعها اليه وان ابي فاقسمها بين المسلمين فحلف
 فدفعها وكان فيها اربعون الف مثقال قال جدي فيها اموالنا التي
 نوارثها الى اليوم **قال** — علما السير ولما فرغ عتبة من الابل جمع له
 المرزبان فسار اليه عتبة وقيل لصاحب الفرات ان هاهنا قوم يريدونك
 فاقبل في اربعة الاف سوار قال المدائني كتب قطيبة بن قباد وهو اول من
 اغار على السواد من ناحية البصرة الى عمر انه كان معه عدد ففر من ناحية
 من الجحيم فبعث عمر عتبة بن غزوان احد بني مازن بن منصور في ثلاث مائة واثنا
 اليه في طريقه نحو من مائتي رجل فنزل اقصى البر حيث سمع نقيق الضفادع وكان
 عمر قد تقدم اليه ان ينزل في اقصى ارض العرب واد في ارض الجحيم فكتب اليه
 نزلنا بارض فيها حجارة خشن بيض فقال عبد الرزموها فانها ارض بيض خست
 بذلك ثم سار الى الابل فخرج اليه مرزبانها في خمسمائة اسوار ففهمهم
 عتبة ودخل الابل في شعبان سنة اربع عشرة واصاب المسلمون ملاحا

لو

ومتاعا وطعاما وكانوا ياكلون الخبز وينظرون الى ابدانهم هل سموا واصابوا براني
 فيها جوز قطنوه حجاره فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا اصحاء فقالوا ما كنا
 نظن ان العجز يدخرون العذره واصاب رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال
 خرا ل الله من ثوب مما ترك اهلك بخير فخرى ذلك مثلام قبل من شر ما القاك
 اهلك واصابوا ارزا في فوه فلم يمكنهم اهلك وظنوه ثما فتالت بنت الحارث
 ابن كلث ان كان يقول ان الناس اذا اصابت السم ذهبت عايلته فظنوه فتلق
 فلم يمكنهم اكله فجا من بقاه لهم فجعلوا ياكلونه ويقدر رونا غنا قههم ويقولون
 قد سمنا وبعت عتبه الى عمر بن الخطاب مع رافع بن الحارث ثم قابل عتبه اهل دشت
 ميسان فظفروهم واستاذن عمر في الحج فاذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان
 بالعرع رفته ناقته فمات وقيل وقضته فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبه فركب
 بالزنا فخر له وولى ابا موسى قال — علما السيرة ان عمر كتب الى العلاء ابن
 الحضري وهو بالبحرين ان يسل الى عتبه فقد وليت علمه واعلم انك تقدم على رجل
 من المهاجرين الاولين الذين سبقك لهم من الله الحسن لم اعزله الا لظني انك اغني
 عن المسلمين في تلك الناحية منه فاعرف له حقه ووفد عتبه الى عمر وامر
 المغيرة ان يضي بالناس حتى قدم مجاشع من الفراء فاذا قدم فهو الا مير فظفر
 مجاشع باهل الفراء ورجع الى البصرة وجمع بعض عظام فارس للمسلمين فخرج اليه
 المغيرة بن شعبه فظفربه وامر عمر عتبه ان يرجع الى عمله فمات عتبه في الطريق
 وكانت ولايته ستة اشهره قال — الواقدي ورايت من عندنا يقول انما
 كان عتبه مع سعد ابن اب وقاص فوجه به الى البصرة بكتاب عمر وما زالت
 البصرة تعظم وتذكر فضائلها واهل البصرة يقولون لنا اللامه عن البلاثه
 الراشي والتجستاني والاحقش عن زيد وابي عبيد والاصمعي عن عمر
 ابن العلاء وعيسى ابن عمرو بن انس بن حبيب وفي هذه السنه
 اعني سنه اربع عشرة حج بالناس عمر بن الخطاب وكان على مكه عتاب بن اسيد
 وعلى اليمن علي بن منبه وعلى الكوفه سعد وعلى الشام ابو عبيد بن الجراح وعلى
 البحرين عثمان بن عفان وقيل بل العلاء ابن الحضري وعلى عمان حذيفه بن حصر

وفي هذه السنه ضرب عمر ابا محجن البقي سبع مرات في الخروصر
 معه ربيعه ابن اميه بن خلف في شراب شربوه في ذلك ابله عبد الرحمن في ذلك
 روى المولى باسناده ان عبد الله بن عمر قال شرب عبد الرحمن بن عمر وشرب
 معه ابو شروعه عتبة ابن الحارث ونحن بمصر في خلافة عمر بن الخطاب
 فسكرنا فلما صحينا انطلقنا الى عمرو بن العاص وهو امير مصر فقالا طهرنا
 فانا قد سكرنا من شراب شربناه قال عبد الله بن عمر ولم اشعرا بها اتينا
 عمرو بن العاص قال فذكروا اخي انه قد سكر فقلت له ادخل الدار اطهرك
 فاذا تقي انه حدث الامير قال عبد الله بن عمر فقلت والله لا اخلق اليوم على
 رؤس الناس ادخل احلقك وكانوا اذا ذال يلقون مع الحد فدخل معي الدار
 فحلق اخي سدي ثم جلدهم عمرو بن العاص فسمع عمر الخطاب فلبث في عمرو
 ان ابنت الى عبد الرحمن ابن عمر على قتب ففعل ذلك عمر فلما قدم عبد الرحمن
 على عمر جلده وعاقبه من اجل مكانه منه ثم ارسله فلبث شهرا صحيفا ثم
 اصنابه قدره فحسب عامه الناس انه قد مات من جلد عمرو لم يمت من جلده
 قال — المولى ولا ينبغي ان يقطن بعبد الرحمن انه شرب الخمر انما شرب
 النبيذ متا ولا وطن ان ما شرب منه لا يسكر وكذلك ابو شروعه فلما خرج
 الامر بها الى السكر طلبا النظهير بالحد وقد كان يكفيهما مجرد الندم غير
 انهما غضبا لله تعالى على انفسهما المفرطه فاسلماها الى اقامة الحد واما
 اعاده عمر الضرب فانما ضربته ناديا لاحد اذ لم من توفي في هذه
 السنه من الالكابره الحارث بن قيس ابن خالد بن مخلد
 ابن عامر ابو خالد شهد العقبه مع السبعين ويدا والمجاهد كلها مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فخرج يومئذ
 واند مل ثم استقصره فمات بعد من شهد اليمامة زياد بن كيدر بن علبه
 ابن سنان بن عامر بن عدي شهد العقبه مع السبعين وكان لما اسلم بكسر
 اصنام بني ياضه وخرج زياد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقام معه
 بمكة وهاجر معه الى المدينة فهو مهاجري انصارى شهد يدا والمجاهد

كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عام له على حضر موت وروى قال أهل الردة باليمن جزارت أهل الجوز مع الأشعث بن قيس فظفر بهم فقتل من قبل واسر من أسر وبعث الأشعث بن قيس إلى بكر في وثاق **عشمان** بن عامر بن عمرو بن كعب أبو مخاضة أبو بكر الصديق أسلم يوم الفتح روى المولى باسناده عن سماعة بنت أبي بكر قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأطمان وجلست في المسجد أتاه أبو بكر بن أبي قحافة فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر لا تركت الشيخ حتى أكون أنا الذي أمشي إليه فعال يا رسول الله هو أحق أن أمشي إليك من أن تمشي إليه فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ووضع يده على قلبه ثم قال يا أبا قحافة أسلم تسلم قال فأسلم وشهد بشهادة الحق قال وادخل عليه ورأسه كأنه ثغامة فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير واحد الشيب وجنبوه السواد وروى موسى بن المثنى قال مات أبو قحافة بمكة سنة أربع عشرة قال علي السير توفي أبو قحافة بمكة في محرم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة بعد موت أبي بكر سنة أشهر وأيام **عفرا** بنت عبيد بن بعلبة أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورزقها الله سبع بنين شهدوا كلهم بدرًا مسلمين وذلك أنها تزوجت الحارث بن رفاعه فولدت له معاذًا ومعوذًا ثم طلقها فقدمت مكة فترجعا بكير بن عبد ياليل فولدت له خالدًا وأياسًا وعاقلا وعامرا ثم رجعت إلى المدينة فراجعها الحارث بن رفاعه فولدت له عوفًا فشهدوا كلهم بدرًا مسلمين واستشهد معاذ ومعوذ وعاقل بدر وخالد يوم الرجيع وعامر يوم يرمعونهم وأياس يوم اليمامة والبقية منهم لم يوف وتوفيت عفرا في هذه السنة **نوفل** ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وكان له ولد اسمه عبد الله يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من ولي قضا الدين في خلافة معاوية وولد أخرا اسمه سعيد وكان قاضيها روى المولى باسناده عن هشام عن أبيه قال لما أخرج للمشركون من كان بمكة

من بني هاشم إلى بدر كلها كان فيهم نوفل فأنشأ بقول

حرام على حرب أجداني أرى أجداني قريًا وأصره
فان يك قهرًا التي مجتته عليه فان الله لا شك ناصره

قال المولى ثم أسر نوفل بدر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أفد نفسك قال مالي شيء قال أفد نفسك برما حيل التي جعلت فقال أشهد أنك رسول الله ففدى نفسه بها وكانت الف ربح وأسلم وكان أسير من حمزة والعباس ورجع إلى مكة ثم هاجر هو والعباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الخندق وشهد فتح مكة والطائف وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثلاثة آلاف ربح وتوفي بعد أن استخلف عمر بن عبد الله أشهر وصلى عليه عمر وتبعه إلى البقيع حتى دُفن هناك **امرئ** بن عمرو بن عوف الأنصاري أسلمت وحضرت العقبة وبايعت وشهدت أحدًا وأحد بيه وخيبر وخيبر وأسلمت وغرم القضية يوم اليمامة وروى عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما التقت يوم أحد يمينًا ولا شمالًا إلا وأراها ما تلتدوني قال الواقدي قالت يوم أحد وجرحت أني عشر جراحه وداوت جرحًا في عنقه فاشبه ثم نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمزة الأسدي فشد عليها ثيابها فما استطاعت من نزف الدم وخرجت مع المسلمين في قتال أهل الردة فبأشرت الحرب بنفسها في سبيل الله حتى قتل الله مسيلة ورجعت وبها عشر جراحات من طعنه وضربه **امرئ** بنت عبيد بن زياد الأنصاري أسلمت وبايعت وشهدت أحدًا وخيبر وخيبر وتوفيت في هذه السنة روى المولى باسناده عن ثعلب بن أبي مالك أن عمر بن الخطاب قسم موطأ بين نساء أهل المدينة فبقى منها موطأ جسد فعال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم فقال أم سليل أحق به

فانها بمن يات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تزفر لنا القرب يوم اُخذ
م دخلت سنة خمس عشرة فمن الحوادث فيها **وقعه مرج**
راهط وذلك ان ابا عبيد بن الجراح خرج بجوده ومعه خالد بن الوليد
فتزل بمرج الروم فبلغ الخبر هرقل فبعث ثوردا البطريق ثم امد به شمش
مدد له فتزل في جبل على جده ثم رحل فقبه خالد واستقبله يزيد بن
ابي سفيان فاقتلوا ولحق بهم خالد فاخذهم من خلفهم فابادهم فلم يفلت
الا الشريد وقسموا غنائمهم بين اصحاب يزيد وخالد وقل ثوردا وانصرف
يزيد الى دمشق وخالد الى ابي عبيد بعد خروج خالد في اثر ثوردا وشمش
فاقتلوا بمرج الروم فقتل شمش وخلق عظيم من اصحابه حتى امتلا للرج من
قتلاهم وانفتت الاض وهرب من قبلهم فركب المسلمون اكا فهم الى الحصر
وفيهما كانت وقعه حمص الاولى اقبل ابو عبيد فزل على حمص وابل بعد خالد
فزله عليها فلقوا من الحصار امرا عظيميا وكان البرد شديدا ولقي المسلمون
شه وكان اهل حمص يقولون عن المسلمين انهم حفاء ضابروهم ليقطع
البرد اقدامهم وان المسلمين كبروا تكبيره فانفق معها زلزله فصدت للدينه
والحيطان ثم كبروا النابيه فتهاقت منها ادر كثيره فاشرفوا على الهلاك
فناوهم الصلح الصلح فاجابوهم فكتب ابو عبيد الى عمر بالفتح **وفيهما** وقعه
قنشرين بعث ابو عبيد خالد الى قنشرين فزحف لهم الروم وفيهم مينا
وهو اعظم الروم فالتقوا فاقبلوا فقتل مينا ومن معه ولم يبق منهم احد
وتحصن اهل قنشرين ثم ذكر واما جرى لاهل حمص فصالحوه على صلح حمص فابي
الاعلى اخراب المدينه فاخربها ثم ان هرقل خرج نحو القسطنطينيه في هذه
السنة على قول ابن اسحق وقال سيف انما كان خروجه سنة ستة عشر وقد
سبق ان هرقل قتال عن المسلمين فقال له رجلهم فرسان بالنهار ورهبان بالليل
فقال ان كنت صدقتي فليرثن ما تحت قدمي هاتين وقال هرقل عليك السلام
ايها البلاد سلاما لا اجتماع بعده ومضى حتى تزل قسطنطينيه **وفي هذه**
السنة ولي معاويه قيساريه وخرب اهلها **وفيهما** امر عمر بن الخطاب

عمر بن العاص مناخره صاحب ايليا قال — علما السير لما انصرف ابو
عبيد وخالد بن الوليد الى حمص تزل عمرو وشرجيل على اهل بيسان فافتحا
وصالحه اهل الاردن واجتمع عسكر الروم باجناديين وبيسان وغزه وكتب
الى عمر يتقز قهر فكتب الى يزيد كرسه ظهورهم وسرح معاويه الى قيساريه
وكتب الى عمرو بصدم الارطيون والى علقه بصدم القيقار فسار معاويه
الى قيساريه فهزم اهلها وحصرهم فيها فجعلوا اكل ما خرجوا اليه هزمهم
وردهم الى حصنهم ثم قاتلوا فبلغت قنلام مما بنى الفاء وكملت في هزمتهم
بما به الف وانطلق علقه فحصر القيقار بغزه وصمد عمرو الى الارطيون ومن
بازايه وخرج معه شرجيل ابن حسنه على مقدمته فزل على الروم باجناديين
والروم في حصونهم وعليهم الارطيون وكان ادهى الروم وابعدهم غورا
وكان قد وضع بالرملة جندا عظيما وبايليا جندا عظيما فقام عمرو
على اجنادين لا يقدر من الارطيون على شى فولىه بنفسه ودخل عليه كانه
رسول فابلقه ما يريد وسع كلامه وتامل حصنه فقال الارطيون في نفسه
هذا عمرو ثم دعا حرسيا فقال اخرج فاقم مكان كذا فاذا امر بك فاقتله
فقطن له عمرو فقال قد سمعت منى وسمعت منك وانا واحد من عشرة بقضاء
مع هذا الولي فارجع فاتي بك بهم فان راوا في الذي عرضت مثل الذي ارى
والا رددهم الى ما منهم فقال نعم ثم قال لرجل كان فقال اذهب الى فلان فردد
الى ثم بان له ان عمرو قد خدعه فبلغ الخبر الى عمر فقال لله ذر عمرو ثم
التقوا باجناديين فاقتلوا قتالا شديدا حتى كثر القتلى بينهم وانهم
ارطيون فاوى الى ايليا وتزل عمرو باجناديين فكتب اليه ارطيون والله
لا نفتخ من فلسطين شيئا بعد اجناديين فارجع ولا تغز وانما صاحب
الفتح رجل اسمه على بلانه احرف فعلم عمرو انه عمر فكتب الى عمر يعلمه بان
الفتح مدخله فنادى له الناس واستخلف على ابن ابي طالب فقال له على
اين تخرج بنفسك فقال ابادر لجهاد العدو موت العباس انكم
لو فقدتم العباس لا تقض بكم السر كما ينفق الجبل فمات العباس لست

ط
استخلاف عمر رضي
الله عنها دا

خلون من اماره عثمان واستقر بالناس السرو وخرج حتى نزل بالجاييه وكتب الى
 امراء الاجناد ان يستخلفوا على اعمالهم ويوافقوه بالجاييه فكان اول من لقيه
 يزيد ثم ابو عبيد ثم خالد ودخل الجاييه فقال رجل من يهود دمشق السلام عليك
 يا فاروق انت والله صاحب ايله لا والله لا ترجع حتى يفتح ايله فجاء اهل
 السرفصا لحوه على الجزية وفتحوها له وقد ذكر قوم ان ذلك كان سنة اربع
 وجميع خرجات عمر اربع فاما المرة الاولى فانه خرج على فرس والمانه على عيرون في
 الثالثه قصدها لاجل الطاعون دخلها فاستخلف عليها وفي الرابعه على حمار
 فلما كتب لاهل ايليا كتاب امان فرق فلسطين بين رجلين فجعل عليه بن حكيم على
 نصفها واترله ايليا وقيل كان فتح فلسطين في سنة ست عشر ثم شخص عمر من
 الجاييه الى بيت المقدس فرأى فرسه يتوجأ فترل عنه واتى يردون فركبه
 فترل فخرت وجهه بردايه ثم قال قبح الله من علمك هذا ثم دعي فرسه فركبه
 فانتهى الى بيت المقدس ولحق اوطيون والتدارق بمصر حينئذ فقدم عمر
 الجاييه ثم قتل اوطيون بعد ذلك واقام عمر بايليا ودخل للسجد ومضى نحو
 محراب داود وقرأ سجده داود فجد وبعث عمرو بن العاص الى مصر وبعث
 في اثره الزبير ممددا وبعث ابا عبيدة الى الرماده **ومن الحوادث**
 في سنة خمس عشرة ان عمر فرض الفروض ودون الدواوين واعطى العطا
 على مقدار السابقه في الاسلام فكله صفوان بن اميه وسهيل والحارث بن
 ضمرة في تقليل عظامهم فقال انما اعطيتكم على السابقه في الاسلام لا على
 الاحساب فقالوا فنعمر اذن واخذوا ثم اعطى سهيل ابن عمرو والحارث ابن
 هشام اربعة الاف مئونة على جهادهم فلم يزلوا يجاهدون حتى اصابوا في
 بعض تلك الدروب وقال ابن اسحق انما مالت طاعون عمواس وقيل بل دون
 الدواوين في سنة عشر من ولما كتب عمر الديوان قال له عبد الرحمن وعثمان
 وعلى ابد انفسك فقال لا بل ابد بعمر رسول الله ثم الاقرب فالاقرب من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا بالعباس ففرض له خمسة وعشرين
 الفا وقيل اني عشر الف ثم فرض لاهل بدر خمسة الاف وادخل في اهل بدر

غير اهلها الحسن والحسين وابادروا سلمان ثم فرض لمن بعد بدر الى الحديبه
 اربعة الاف اربعة الاف ثم فرض لمن بعد الحديبه الى الرده مائة الاف
 مائة الاف ولمن ولى الايام قبل القادسيه واصحاب اليرموك الف الفين
 ثم فرض لاهل البلاء البارع الف وخمس مائة الف وخمس مائة ولله رواد الذين
 ردوا بعد اقتراح القادسيه واليرموك الف الف الف الف ثم فرض لاهل الردف
 خمس مائة خمس مائة ثم فرض لاهل ثلاث مائة ثلاث مائة وسوى كل
 طبقه في العطا ليس بينهم تفاضل قوتهم وضعيفهم عزهم وعجمهم ثم فرض
 لمن ردف اوليك خمسين ومائتين ولمن رد فهم مائتين فكان اخر من فرض له
 اهل هجر على مائتين وفرض لاهل زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف
 عشرة الاف ووصل عايشه بالفرق فابت فعال هذا بفضل منزلتك عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذتها فثانك وجعل نسا اهل
 بدر على خمس مائة ونساء من بعد بدر الى الحديبه على اربع مائة ونساء ما
 بين بدر الى الايام الى ثلاث مائة ونساء اهل القادسيه مائتين والصبيان
 من اهل بدر وغيرهم مائة فقال قايل يا امير المؤمنين لو تركت في بيوت
 الاموال عده تكون لحادث فقال كله القاها الشيطان على فيك وقا في الله
 عز وجل شرها وهي فتنه لمن بعدى بل اعد لهم طاعة الله عز وجل فطاعة
 رسوله فها عذبتنا التي اضميننا بها الى ما ترون فاذا كان المال من ذين احدكم
 هلكتم روى المولى باسناده عن ابي هريره انه قدم على عمر بن الخطاب
 قال فعدت عليه فضليت معه المشا فلما راى سلط عليه فعال ما قدمت
 به قلت قدمت بخمس مائة الف قال ان ترى ما تقول قلت مائة الف ومائة
 الف ومائة الف الى ان عدت له خمسا قال انك ناعس ارجع الى بيتك فتم ثم
 اغد على قال فعدت عليه فعال ما ذا حيت به قلت خمس مائة الف قال
 اطيب قلت نعم لا اعلم الا ذلك فقال للناس انه قدم على مال كثير فان شتم
 ان نعد لكم عددا وان شتم ان نكله لكم كيلا فقال له رجل يا امير المؤمنين
 اني قد رايت ها ولا الاعاجم يدونون ديوانا قد دون الدواوين ففرض

هذا

للمهاجرين في خمسة الاف وللانصار في اربعة الاف وفرض لا زواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر قال ابن سعد عن مصعب بن عمير
فرض لا هل بدر وللمهاجرين والانصار ستة الاف ستة الاف ستة الاف
وفرض لا زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضل عليهن غايته فقرض
لها في اثني عشر الفا ولسايرهن في عشرة الاف غير جويرة وصفيه
فرض لهما في ستة الاف ستة الاف وفرض للمهاجرات الاول اسم بنت
عميس واسما بنت ابي بكر وام عبد الله بن مسعود الفا الفا روى المولى
باسناده عن محمد والمهلب وعمر وطلحة وسعيد قالوا لما فتح الله على المسلمين
وقعه رستم وقدمت على عمر فتوح الشام جمع المسلمين وقال ما يحل للوالي
من نقد المال فقالوا ما لخاصته فقوته وقوت عائلته لا وكس ولا شطط
وكسوته وكسوته للشتا والصيف ودابتان لجهاده وحواجه وحملاه الى
جبه وعمرته والقسم بالسوية وان يعطى اهل البلاء على قدر بلايهم ويرم امور
المسلمين بعد ويتعاهد بهم في الشدايد والنوازل حتى ينكشف ويبدأ باهل
التي وعن ابن عمر قال جمع عمر الناس بالمدينة حتى انتهى اليه فتح القادسية وشدق
فقال اني كنت امرانا جراً يعني الله عز وجل عيالاً في تجارتني وقد شغلتموني
بامرهم هذا فماذا ترون انه يحل لي من هذا المال فاكثر القوم وعلى رضي
الله عنه ساكت فقال يا علي ما تقول فقال ما اصيلك واصح عيالك
بالمعروف ليس لك من هذا الا مرغيره فقال القول ما قال علي بن ابي طالب
وعن سالم بن عبد الله قال لما ولي عمر فقد على رزق ابي بكر الذي كانوا فرضوا
فكان بذلك فاشتدت حاجته فاجتمع نفر من المهاجرين فهم عثمان وعلي
وطلحة والزبير فقال الزبير لو قلنا لعمري في زيادة يزيد ونها اياه في رزقه
فقال علي ودنا انه فعل ذلك فانطلقوا بنا فقال عثمان انه عمر فهموا
فلفسير ما عندهم من وراثة انا في حفصة فتكلمها وفتكلمتها اسما فدخلوا
عليها وسالوها ان تخبر بلخير عن نفر لا تسمى احد اله الا ان تقبل وخرجوا
من عندها فلقيت عمر في ذلك فعرفت الغضب في وجهه فقال من هو ذا

قالت

قالت لا سبيل الا علمهم حتى اعلم ما رايت فقال لو علمت من هم لسودت وجوههم
انت بني وبينهم انا شدة بالله ما افضل ما افتني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتك من الملبس قال ثوبن مشق من كان يلبسها للوفد ويخطب
فيهما للجمع قال واى ناله عندك ارفع قالت خبزنا خبز شعير فصبيت
عليها وهي حارة اسفل عكة لنا فجعلناها دسما حلوه فاكل منها قال واى
مبسطة كان مبسطة كان مبسطة كان اوطا قالت كسا لنا ثخين كان يربعه
في الصيف فجعله ثخيناً فاذا كان الشتاء انبسطنا نصفه وتدننا نصفه
قال يا حفصة فابليغيهم عنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع
الفضول مواضعها وتبلغ بالرحية وانى قدرت فوالله لا ضغن الا فضول
مواضعها ولا تبلغ بالرحية وانما مثلي ومثل صاحبى كلالته تغرسلوا
طريقاً فمضى الاول وقد تزود راذاً فبلغ ثم اتبعه الاخر فسلط طريقه
فاضى اليه ثم اتبعهما الثالث فان لزم طريقهما ورضي بزادهما الحق بهما وكان
معهما وان سلك غير طريقهما لم يجامعهما ابداً **وفي هذه السنة**
حج بالناس عمر بن الخطاب وكان عامه على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائف
يعلى بن ابي امية وعلى الكوفة وارضا سعد بن ابي وقاص وعلى قضايها ابو مره
وعلى البصرة وارضا المغيرة بن شعبه **ذكر من توفي في هذه السنة**
من الاكابر سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن ثعلبة ابو ثابت
الخرجي كان يكتب في الجاهلية وكانت الكعبة في العرب قليلاً وكان يحسن
العوام والرمي وكان من اجتمع له ذلك يسمى الكامل وكان سعد بن عباد وعلاء
من ابايه في الجاهلية ينادى على اطمهم من احب الشحم واللحم فليات اطم دليم بن
حارثة وكان ينادى على اطم ابيده ايضا روى المولى باسناده عن ابن
سير بن قال كان اهل الصفة اذا امسوا انطلق الرجل بالرجل والرجلين
بالرجلين والرجل بالخمسة فاما سعد بن عباد فكان ينطلق ثمانين كل
ليلة روى المولى باسناده عن ابن سير بن ان سعد بن عباد كان يسط
ثوبه ويقول اللهم وسع على فانه لا يستغنى الا الكثيره روى المولى باسناده

ان سعد بن عبادَةَ كان يدعوا اللهم لهب لحدا او مجددا لا مجددا لا بفعال ولا فعال الا
 بمال اللهم لا يصلي القليل ولا اصلي عليه روى الحزني باسناده عن يحيى بن كثير
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم من كل يوم جفنة تدور معه حيث دار وكان
 يقول اللهم ارزقني مالا فلا يصلي النعال الا بمال قال — علما البيراسلم
 سعد وشهد العقبة مع السبعين وكان احد النقباء الاثني عشر وتهيأ للخروج
 الى بدر فنهش فاقام وشهد اخذ او المشاهدة بعد ما مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت الانصار
 فامرؤوه فلما ابويح لا يكره لم يبايعه سعد ولا يبايع عمر وخرج الى الشام فمات
 بحوران وكان سبب موته انه جلس يبول في نفق فاقتل من ساعته
 و وحده قد اخضر جلده وسمع غلمان بالمدينة قايلا من يرفعها
 نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادَةَ وورثناه بسهمين فلم تحظ فواده
 فدعوا الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بن
 عبادَةَ بحوران **عبد الله بن الزبير** بن قيس بن عدي بن سعد بن
 سهم الساعدي كان يهجو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض
 المشركين على المسلمين في شعره ويهاجى حسان بن ثابت وغيره من شعرا
 المسلمين ويسير مع قريش حيث سارت لحرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح هرب حتى
 انتهى الى الجران فدخل حصنها وقال لاهلها اما قريش فقد قتلت ودخل محمد
 مكة ونحن نرى ان محمد اسأير الى حصنكم فجعلوا يصيحون ما رث من حصنهم
 ويجمعون ما شئتهم ثم اخذوا من الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 يعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله ان لساني زاتق ما قنقت اذا انا بوز
 اذا جاري الشيطان في سنن الف ومن مال مثله منشور
 يشهد السمع والفؤاد بما قلت ونفسي الشاهد وهي الخبير
 ان ما جئت به حق صدق نوره مضي منير

جنتنا باليقين والصدق والبر وفي الصدق والسرور والسرور
 اذهب الله ظلمة الجهل عنا واتانا الرخاء والميسور
 وقال — ايضا يعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منع الرقاد بلا بل وهوم والليل مفتل الرواق بهيم
 مما انا في زاجد لا مني فيه فبت كائن محموم
 يا خير من حلت علي اوصالها غير انه سرح البدين غشوم
 اني لمعتذرا اليك من الذي سديت اذا انا في الضلال اهيم
 ايام تامرني باسواء حظه سهر ونا مرني بها بخزوم
 وامتد اسباب الرد او يقود في امر الفواء وامرهم مشوم
 مضت العداوة فانقضت اسبابها وانت انا صر يمتنا وحلوم
 فاغفر فدا لك والدي كلاهما وارحم فانك را حمر مرحوم
 و عليك من سمة المليك علامة نور اغر وخاتم محموم
 اعطال بقدر بحته برهانه شرفا وبرهانه الاله عظم

المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ابو سفيان كان اخا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الرضا عة ارضعته حليمة اياما وكان
 يالف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبهه به فلما بُعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عاداه وهجاه وهجا اصحابه وكان شاعرا فمكث
 سنه عدو الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتخلف عن موضع تمسيره
 فريش لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الى زوجته وولده فقال
 تصيوا للخروج فقد اظلم قدوم محمد فقالوا له قد ان لك ان تبصر ان العرب
 والعجم قد تبعث محمد او انت موضع في عداوته وكنت اولى الناس بتضرته
 فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم قد نذر
 دمه فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فحول الى الجانب
 الاخر فاعرض عنه فقال انا مقتول لا محالة فاسلم وخرج معه حتى شهد
 فتح مكة وحسينا قال فلما لقينا العدو ونحن اقمت قوتى وبیدی السيف

صَلَّاتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي أُرِيدُ الْمَوْتَ دُونَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
هُوَ أَخُوكَ وَأَبْنُ عَمِّكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ فَأَرْضَ عَنْهُ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَغَفَرَ
اللَّهُ لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَ أَيْنَهَا ثُمَّ التَفْتُ إِلَى فَقَالَ أَخِي لَعَمْرِي قَبِلْتُ رَجُلَهُ فِي الرِّكَابِ
وَقُلْتُ لَا تُثَرِّبُ فَقَالَ لَا تُثَرِّبُ • حجَّ أَبُو سَفْيَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَخَلَقَهُ
الْحَلَّاقُ بِمَنَاءٍ وَفِي رَأْسِهِ تَوْلُولٌ فَقَطَعَهُ فَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ • رَوَى الْمُؤَلَّفُ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ لَمَّا حَضَرَ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْوَفَاةَ قَالَ لَا مَهْلَ
لَا تَبْكُوا عَلَيَّ فَإِنِّي لَمْ أَتَنَظَّفْ بِخَطِيئَةٍ مَنَدًا سَمِعْتُ قَالَ — عِلْمُ السِّيَرِ وَمَاتَ
أَبُو سَفْيَانَ بِالْمَدِينَةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَبِلَ بِلَمَاتٍ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَحَفَرَ
قَبْرَ نَفْسِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ **دَخَلَتْ**
سَنَةُ سِتِّ عَشْرَةٍ مِنْ الْحَوَادِثِ فِيهَا **فَتَحَ مَدِينَةَ نَهْرَسِيرَ**
رَوَى الْمُؤَلَّفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْخَطِيبِ قَالَ نَهْرَسِيرُ مِنَ الْمَدَائِنِ وَالْمَدَائِنُ عَلَى
جَانِبِي دَجْلَةَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَدَجْلَةُ تَشُقُّ بَيْنَهُمَا وَتُسَمَّى الْمَدِينَةُ الشَّرْقِيَّةُ الْعَتِيقَةُ
وَفِيهَا الْقَصْرُ الْأَبْيَضُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ مَنْ بَنَاهُ وَتَقْصِلُ بَيْنَهُمَا الْمَدِينَةُ الَّتِي
كَانَتْ الْمُلُوكُ تُنْزِلُهَا وَفِيهَا الْأَيُّوَانُ وَتُقَرَّبُ بِأَسْبَابِ نَهْرِ وَأَمَّا الْمَدِينَةُ الْغَرْبِيَّةُ
فَتُسَمَّى نَهْرَسِيرَ وَكَانَ الْأَسْكَندَرُ قَدْ بَنَى بِالْمَغْرِبِ الْأَسْكَندَرِيَّةَ وَبَجَرَّاسَانَ
الْعَلِيَا سَمَرَ قَدْ مَدَّ مَدِينَةَ الصُّغْدِ وَبَجَرَّاسَانَ السُّفْلَى مَرُورًا وَهَرَاهُ وَجَالُ فِي
الْأَرْضِ فَلَمْ يَتَّحِدْ مَنَزَلًا سِوَى الْمَدَائِنِ فَتَزَلُّهَا وَبَنَى بِهَا مَدِينَةَ عَظِيمَةً وَجَعَلَ
عَلَيْهَا سُورًا ثُمَّ بَاقِيَ الْأَنْزَالُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَسَمَّى الرُّومِيَّةَ وَفِي جَانِبِ دَجْلَةِ
الشَّرْقِ وَأَقَامَ الْأَسْكَندَرُ رُيْهَا وَمَاتَ فَخَلَّ مِنْهَا إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ لِمَكَانِ مَتِّهِ
وَكُلُّ الْمُلُوكِ اخْتَارُوا الْمَدَائِنَ وَأَنْتِ سَمِيَّتِ الْمَدَائِنُ لِكَثْرَةِ مَنْ بَنَى بِهَا مِنَ الْمُلُوكِ
الْأَكْثَرُ وَالَّذِي بَنَى الْأَيُّوَانَ هُوَ سَابُورُ بْنُ هَرَمَزٍ الْمَعْرُوفُ بِذِي الْأَكَاكِفِ
وَكَانَ مَلِكًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً • قَالَ — عِلْمُ السِّيَرِ أَمْرٌ عَمْدٌ لِلْخَطَابِ
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بَعْدَ الْقَادِسِيَّةِ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَعَهْدَ إِلَيْهِ أَنْ يَخْلُفَ
النِّسَاءَ وَالْعِيَالُ بِالْعَتِيقِ وَبِحَمْلِ مَعَهُمْ مِنْ حِجْرِهِمْ مِنَ الْجَنْدِ وَبِهِمْ أَوْلِيَاكُ
الْجَنْدِ مِنَ الْمُخَلِّمِ مَا دَامُوا يَحْفَظُونَ عِيَالُ الْمُسْلِمِينَ فَأَقَامَ سَعْدُ بَعْدَ الْفَتْحِ شَهْرَيْنِ

بِالْقَادِسِيَّةِ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أَمْرِهِمَا لَأَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْ شَوَالٍ وَلَقِيَ جَمَاعَةً
مِنْ أَصْحَابِهِ جُوعًا مِنْ فَارَسٍ يَوْمَ بَرَسَ فَهَزَمَهُمْ إِلَى بَابِلَ فَلَحَقُوهُمْ فَعَتَلُوا مِنْهُمْ
وَأَقَامَ سَعْدُ بِبَابِلَ مَا يَأْتِيهِ جَاءَ إِلَى كُوتٍ وَاقِيَ الْمَكَانَ الَّذِي حُبِسَ فِيهِ أِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَقَدِمَ سَعْدُ زَهْرَةَ بْنِ الْحَرِثِ إِلَى نَهْرِ سِرِّ فَلَقَاهُ شِيرَازَ دِسَابَا ط
بِالصُّلْحِ وَتَادِيَةِ الْجَزِيرَةِ فَبَعَثَهُ إِلَى سَعْدٍ وَلَحِقَ سَعْدُ بِزَهْرَةَ فَزَلُّوا نَهْرَ سِيرٍ وَبَثَّ
سَعْدُ الْخَيْلَ فَأَغَارَتْ مَا بَيْنَ دَجْلَةِ إِلَى مَزَلَةٍ عَهْدَ مِنْ أَهْلِ الْفَرَاهِ فَأَصَابُوا مَا يَه
الْفَ فَلَاحَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ فَكُتِبَ عُمَرُ إِذَا كَانُوا الْفَلَاحُونَ مَقِيمِينَ لَمْ يَعْينُوا
عَلَيْكُمْ فَهُوَ أَمَّا نَهْرُ وَمِنْ هَرَبٍ فَادْرَكْتُمْهُمْ فَشَانَكُمْ بِهِ فَعَلَى سَبِيلِهِمْ وَتَحَصَّنَتْ
الْجَمْعُ بِنَهْرِ سِيرٍ وَنَصَبَ عَلَيْهِمْ سَعْدُ عَشْرِينَ مِخْنَقًا وَحَصَرَهُمْ شَهْرَيْنِ حَتَّى
أَكَلُوا الْكَلَابَ وَالسَّانِيرَ وَرَبَّمَا خَرَجَ الْأَعَاجِمُ مَشُونَ عَلَى الْمُسِينِ الْمَشْرِفَةِ
عَلَى دَجْلَةِ لِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَقُومُونَ لَهُمْ فَلَمْ يَكْتُمُوهُمْ فَزَلُّوا وَوَقَعَ سَهْمٌ فِي
زَهْرَةَ بْنِ الْحَرِثِ فَعَالَ زَهْرَةَ أَخْرَجُوهُ فَقَالَ دَعُونِي فَإِنَّ نَفْسِي مَعِي مَا دَامَ فِي لَعْلٍ
أَصِيبَ فِيهِمْ بِطَعْنَتِهِ أَوْ ضَرْبِهِ أَوْ خَطْوِهِ فَخَضِيَ خَوَالِقَهُ وَفُضِرَتْ بِسَيْفِهِ نَهْرَسِيرَ
فَقَتَلَهُ ثُمَّ أَحْيَاهُ بِهَ فَعَتَلَ كُلَّ هَذَا وَتَلَكَّهُمْ مَحْصَنٌ فِي مَدِينَتِهِ فَعَتَلَ الْمُسْلِمِينَ
رَسُولًا يَقُولُ لَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لَكُمْ هَلْ لَكُمْ فِي الْمَصَالِحِ عَلَى أَنْ لَنَا مَا يَلِينَا مِنْ
دَجْلَةِ وَخَيْلِنَا وَلَكُمْ مَا يَلِيكُمْ مِنْ دَجْلَةِ الْخَيْلِ أَمَّا شَبَعَةُ لَا أَشْتَعُ
اللَّهُ بِطَوْنِكُمْ فَكَلِمَةُ الْأَسُودِ مِنْ قَطْبِهِ بِكَلِمَاتٍ فَوَلَّى فَعَتَلَ لَهُ مَا قَدَّمَهُ قَالَ
وَاللَّهُ مَا أَدْرَى وَأَنَا فِي كَلِمَاتٍ جَرَتْ عَلَى لِسَانِي فَخَرَجَ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ
فَاسْتَأْمَنُوهُ فَقَالَ وَاللَّهُ مَا بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ أَحَدٌ فَمَا مَنَعَكُمْ فَلَسْتُ تَوْرَهُمَا الرِّجَالُ
وَقَالُوا لَهُ لَا شَيْءَ هَرَبْنَا فَقَالَ بَعَثَ الْمَلِكُ يُعْرِضُ عَلَيْكُمْ الصُّلْحَ فَاجْتَمَعُوا
بِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ صُلْحٌ حَتَّى تَأْكُلَ عَسَلًا فَرِيدًا بِنَازِجٍ كَوْنِي فَلَمَّا
دَخَلَ سَعْدُ وَالْمُسْلِمُونَ نَهْرَسِيرَ وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي نَاطَلُوا السُّفْلَى لِيَعْبُرُوا
إِلَى الْمَدِينَةِ الْقُصْوَى وَهِيَ الْمَدَائِنُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى شَيْءٍ وَوَجَدُوا الْقَوْمَ قَدْ
ضَمَّنُوا السُّفْلَى وَلَا حَافِظَ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَيْضُ فَكَبَرُوا وَقَالُوا هَذَا الْبَيْضُ كَسْرِي هَذَا
مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَقَامُوا بِنَهْرِ سِيرٍ أَيَّامًا مِنْ صَفَرٍ ثُمَّ جَاءَ الْعِلَاجُ فَذَلُّوهُمْ

على نخاضه فتردد سعد في ذلك ثم فاجاههم المد فرأى دويان خول المسلمين
قد اقحمت فعبثت فقال للناس اني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فقالوا
اعزم الله لنا ولك على الرشدا فافعل وانى بعض العلوج فقال لسعد ان اقمت
ملا تاذهب يزدجرد بكل شئ من المداين فيجبه على العبور فقال سعد من يدا
ويجتي لنا الفراض حتى تتلاحق به الناس لكيلا يمنعوهم من الخروج فانتدب له
عاصم بن عمرو اول الناس وانتدب معه ستمائة من اهل الخدات فسار بهم
عاصم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم اقحموا الخدات الاعاجم فقال عاصم الرماح فطغوا
القوم فلقوهم فقتلوا عاصمهم فحينئذ اذن سعد للناس في الاقحام فاقحموا
دجلة وانها لترمي بالربند وان الناس ليتحدثون في عومهم كما يتحدثون على وجه
الارض فكان الفرس يعوم برا كعبه فرما لم يبلغ الماء الحزام وربما اعنى الفرس
فتظهر له تلعه فيسترخ عليها وكان سعد يقول في عومه حسبنا الله
ونعم الوكيل وسلمان يجادته في عومه حتى خرجوا ولم يفقدوا شيئا ولم يفرق
احدا الا ان رجلا وقع عن فرسه في المافعاد اليه رجل فاخذ بيده فعبث ووقع
من رجل قدح فاخذ اخر فجا به الى العسكر فعرفه صاحبه فلما راي العدو ذلك
هزبنوا لا يلوون على شئ وجعلوا يقولون انما نقاتلون الجمل لا الانس وتركوا
جمهورا موالهم وكان في بيوت الاموال بلاه الاف فاخذوا نصف ذلك وهوروا
وتركوا من الثياب والمتاع والاواني وما اعدوا للحصار من البقر والغنم والطعام
ما لا يحصى قيمته وكان يزدجرد قد اخرج عياله الى حلوان فلقى بعياله فدخل
المسلمون المداين وليس فيها احد الا انه قد بقي في القصر الابيض قوم قد
تخصنوا به فعرض عليهم المسلمون الاسلام والجزية او القتل فاخاروا الجزية
ونزل سعد القصر الابيض واتخذوا الايوان مصلى وجعل يقرأ كم تركوا من
جنات وعيون ولا قوم اخرين فاتم الصلاة يوم دخلنا لانه كان على نيه الاقامة
وصلى الجمعة وكان اول جمعة جمعت بالعراق جمعة المداين روى للولف
باسناده عن جابر بن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لتقتلهم
من المسلمين كزكري الذي في الابيض فكنتم انا وابي منهم فاصبنا من ذلك

التي

التي درهم روى المولف باسناده ان علي بن ابي طالب حين دخل الايوان
بالمدائن امر بالتمثيل التي في القبله فقطع رؤسها ثم صلى فيها **فصل** قال علي
السير وقيم سعد التي بعد ما خمسة فاصاب الفارس اثنى عشر الفا وقيم
دور المداين من الناس وبعث الى العيالات فانزلوهم اياها واقاموا بالمدائن
حتى فرغوا من حلولا وحلوان وتكرت والموصل ثم تحولوا الى الكوفة بعد
وبعث سعد في اثار القوم زهره في جماعة وامره ان يبلغ جسر النهر وان
فبلغوا هناك ثم رجعوا ومضى المشركون نحو حلوان روى المولف باسناده عن
الرفيل قال خرج زهره يقيمهم حتى انتهى الى جسر النهر وان وهم عليه فازدحموا
عليه فوقع بغلة في الماء فكلبوا عليه فقال زهره اقيم بالله ان لهذا البغل شانا
والا ما كان القوم كلبوا عليه ولا صبروا للسيوف في هذا الموضع الضيق وانا
الذي عليه عليه كسرى وثيابه وخرزاته وشاحه ودرعه الذي كان
فيه الجوهر وكان يجلس فيه للباهاه فترجل زهره حتى اذا ازاحهم من
اصحابه بالبغل فاحتملوه فاخرجوه فجاءوا به وبما عليه حتى رده الى
الاقباس ما يدرون ما عليه وعن حبيب بن صهيب قال دخلنا المدائن فالتنا
على قباب تركيه مملوءة سلاسل محنومة بالرمضاء فاحسبنا ما الاطعاما
فاذا انينه الذهب والفضة فقسمت بعد في الناس فلقد رايت الرجل يطوف
ويقول من هذه بيضا بصفرا وايتنا على كافر كثير فاحسبنا الا ملحا
فجعلنا نضحك به حتى وجدنا مرارته في الخبز وعن عصمة بن الحارث الضبي
قال خرجت فمن خرج يطلب فاذا حمار معه حمار فلما راى حشه حتى لحق بالخر
قدامة فحشا حماريهما فانتبها الى جدول قد كسر جسره فانتبها فقلت
وافلت الاخر فرجعت الى الحارث فالتيت بها صاحب الاقباض فنظرتا
عليهما فاذا على احدهما سفطان في احدهما فرس من ذهب مسرج بسرج فضة
على تقرة وليه ايا قوت والزمرد منظوم على الفضة والحام كذلك وفارس
من فضة مكلل بالجواهر واذا في الاخرنا قد من فضة عليها سليل من ذهب
وبطان من ذهب ولها زمام من ذهب وكل ذلك منظوم باليا قوت واذا

عليها رجل من ذهب مكلل بالجواهر كان كسرى يضعهما على أسطوانة التاج وعن
 أبي عبيدة العنبري قال لما أهبط المسلمون المدائن وجمعوا الأقباض أقبل رجل
 بحق معه فدفعه إلى صاحب الأقباض فقالوا الذي معه ما رأينا مثل هذا قط
 ما يعده بما عندنا ولا يقاربه فقالوا له هل أخذت منه شيئا فقال أما والله
 لو لا الله ما أتيتمكم به فعرّفوا الرجل شأنا فقالوا من أنت فقال والله ما أخبركم
 لتحدوني ولا غيركم لتقرطوني ولكني أحمد الله وأرضي ثوابه فاتبعوه رجلا حتى
 انتهى إلى أصحابه فاذا هو غامر بن عبد قيس وعن جابر بن عبد الله قال والله
 الذي لا اله الا هو ما اطلعنا على أحد من أهل القادسية يريد الدنيا مع الآخرة
 ولقد اتهمنا بلأه نقر بما رأينا كما همنا عليه من ما نتهم وزهدهم طيحه بن خويلد
 وعمر بن معدى كرب وقيس بن المكسوح وعن قيس العجلي قال لما قدم بسيف كسرى
 ومنطقته على عمر بن الخطاب وزيره قال ان اقواما ادوا هذا الذوا امانة فقال
 على رضى الله انك عفتت فعتت الرعية وعن محمد وطلحة وزيد والمهلب
 قالوا جمع سعد الحشر وأدخل فيه كل شيء اراد ان يحب به عمر من باب كسرى وطلحة
 وسيفه ونحو ذلك وفضل بعد القسم بين الناس واخراج الحشر القطف وهو بساط
 فلم يعتدل ثمنه فقال للمسلمين هل لكم في ان تطيب نفوسنا عن اربعة اخماسه
 وبنعته إلى عمر فيضعه حيث يرى قالوا نعم فبعث به وكان ستين ذراعا في ستين
 ذراعا فيه طرق كالانهار وقصور كالديور وفي حافته كالارض المزروعة والمبلة
 في الربيع ولما قدم على عمر قال اشيروا على فيه فقالوا قد جعلوا ذلك لك الا
 ما كان من على رضى الله عنه فانه قال يا امير المؤمنين الامر كما قالوا ولم يبق الا
 الترويذ انك ان قبله على هذا اليوم لم يقدم في غد من يستحق به ما ليس له فقال
 صدقني فقطعه بينهم وعز عبد الملل بن عمير قال اصاب المسلمون يوم
 المدائن بهار كسرى وكان يعدونه للشتا اذا ذهبت الرياحين فكانوا اذا ارادوا
 الشرب شربوا عليه فكانهم في رياض وكان بساط واحد ستين ذراعا في
 ستين ذراعا ارضه مذهب ووشيه بقصوص وثمره بجوهر وورقه بجوهر
 وماوه ذهب وكانت العرب تسميه القطف فلما قسم سعد فيهم فضل عنهم ولم

يتفق

يتفق قيمه فجمع سعد المسلمين فقال ان الله تعالى قد ملا ايديكم وقد عسر
 قسم هذا البساط ولا تقوى على شرايه أحد فارى ان تطيبوا به انفسنا لا مير
 المؤمنين يضعه حيث شا ففعلوا فلما قدم على عمر المدينة جمع الناس فاستشارهم
 في البساط فمن من مشير يقضه واخر مفوض اليه واخر مرفق فقام على رضى الله
 عنه فقال لم تجعل عليك جهلا وتبينك شكا انه ليس لك من الدنيا الا ما اعطيت
 فامضيت اوليت فابليت او اكلت فافيت فمال صدقني فقطعه نفسه
 بين الناس فاصاب عليها رضى الله عنه قطعه فباعها بعشرين الفا وما هي باجو
 تلك القطع روى المولى باسناده عن القاسم بن سهل النوبختي ان ستر باب
 الايوان احرقه المسلمون لما افتحوا المدائن فاخرجوا منه الف الف مثقال ذهبا
 فبيع المثقال بعشرون دراهم فبلغ ذلك عشرة الاف الف درهم روى المولى
 باسناده عن بكر بن عباس قال لما خرج على ابي طالب الى اصفين مر بخزان
 المدائن فمثل رجل من اصحابه

جرت الرياح على محل ديارهم فكانت كانهوا على ميعاد
 واذا النعيم وكل ما يلهي به يوما يصير الى بلى ونفاد
 فقال على رضى الله عنه لا تقل هكذا ولكن قل كم تركوا من جنات وغنون الى
 قوله قوما اخرش ان هو لا كانوا وارثن فاصبوا موروثين وان هو لا اسقطوا المرم
 فحلت بهم النقم روى المولى باسناده عن السائب بن الاقرع انه كان جالسا
 على ايوان كسرى فمطر الى شمال يشر باصبعة الى موضع قال فوقع في رجليه شر
 الى كثر قال فحفرت ذلك الموضع فاستخرجت كثيرا عظيما فكتبته في اعراسه فكتبت
 ان هذا شيء افاء الله عليه دون المسلمين قال فكتب اليه عمر انك امير من امراء
 المسلمين فاممته بن المسلمين روى المولى باسناده عن احمد بن اسمعيل قال لما
 صارت الخلافة الى المنصور هم ينقض الايوان فاستشار رجلا من اصحابه
 فكلهم اشار بمثل ما هم به وكان معه كاتب من الفرس فاستشاره في
 ذلك فقال له يا امير المؤمنين اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
 تلك القرية وكان له بها مثل ذلك المنزل ولا صحابه مثل تلك الخمر فخرج اصحاب

ذلك الرسول حتى جاء مع ضعفه صاحب هذا الايوان مع عزته وصعوبه
امره فغلبوه واخذوه من يديه قسراً ثم قتلوه في الجاي من اقصى الارض فنظر
الى تلك المدينة والى هذا الايوان فلا يشك انه بامر الله وانه هو الذي ايدى وكان
معه ومع اصحابه وفي تركه فخر لكم فاستغشه المنصور واثمه لقربته من
القوم ثم بعث في نقض الايوان فنقض منه الشئ اليسير ثم كتبه اليه اثنان فغرم في
نقضه الثمنما استرجع منه وان هذا تلف الاموال وذهابها فدا الكاتب
فاستشاره فيما كتب اليه به فقال لقد كنت اشترت بشئ لم تقبل مني فامنا
الان فاني لم انف لكم ان يكونوا اوليك بنوا بنا تجوزون انتم عن هدمه والى
ان تبلغ به الما ففكر المنصور فعلم انه قد صدق فاذا هدمه بتلف الاموال
فامر بالامساك عنه **ومن الحوادث** في هذه السنة وقعه جلولا
لما توطن المسلمون المداين وبعثوا الى عمر بالاخماس اتاهم الخبر بان مهران قد
عسكر بجلولا وخذق وان اهل الموصل قد عسكروا بتكرت فكتب سعد بذلك
الى عمر فكتب اليه ان سرح هاشم بن عتبة الى جلولا في اثني عشر الفا واجعل على
مقدمته القعقاع بن عمرو وعلى ميمته سعد بن مالك وعلى ميسرته عمر بن مالك
ابن عتبة وعلى ساقته عمرو بن مرم الجهمي وكان الا عا جم لما هربوا من المداين
الى جلولا قالوا ان اضرتهم لم تجتمعوا ابدا فعملوا فاجتمع للعرب ولحقا تلهم فان
كانت لنا فهو الذي نريد وان كانت علينا كما قد قضينا ما علينا فاحضر والحد
واجتمعوا على مهران الرازي وبقدم يزدجرد الى جلوان فزل بها ورمم بالرجال
والاموال ففضل هاشم بن عتبة الناس من المداين في صفر سنة ست عشرة في
اثني عشر الفا فيهم وجوه المهاجرين والانصار واعلام العرب فقدم جلولا
فحاصره على المسلمين فاقتلوا وبعث الله عز وجل عليهم رجلا ظلمت عليهم البلاد
فها فت فرسانهم في الحدق ثم اقبلوا قالا شديد المرير مثله وانهمروا
وتبعهم المسلمون وقتل منهم يومئذ ما به الف فجللت القتل المجال وما بين
يديه وما حوله فميت جلولا لما اجلها من قلاهم وطلبهم القعقاع حتى بلغ
حانقين فادرك مهران فقتله ولما بلغت الهزيمة يزدجرد سار من جلوان

نحو الجبل واقسم في جلولا على كل فارس سبعة الاف وتسعة من الدواب روى
المولف باسناده عن الشعبي قال اقسّم الناس في جلولا على بلا من الف الف فكان
الخمسة الاف الف روى المولف باسناده عن سلمة قال لما قدم على
عمر بالاخماس من جلولا قال عمر والله لا يجنه سقف بيت حتى اقمه فبات عبد
الرحمن بن عوف وعبد الله بن ارقم يحرسانه في المسجد فلما اصبح عمر جافشف
عنه الانطاع فلما نظرا الى باقوته وزبرجده ولولوه وجوهره بكى فقال له
عبد الرحمن ما يبكيك يا امير المؤمنين والله هذا الموطن شكر فقال عمر والله
ما ذاك يبكيك وتالله ما اعطى الله هذا قوما الا تحاسدوا وتباغوا واما تحاسد
الا التي باسهم بينهم روى المولف باسناده عن عبد الله بن عمر قال شهد
جلولا وابتعت من القنايم باريعين الف الف فقال يا عبد الله الى قدمت بها الى المدينة
على عمر فقال ما هذا فقلت ابتعت من القنايم باريعين الف الف فقال يا عبد الله
لو انطلق الى النار كنت مقتدى قلت نعم بكل شئ ام لك قال فاني مخاصم وكافي
بك تباع والناس يقولون بجلولا هذا عبد الله بن عمر صاحب رسول الله وبن
امير المؤمنين واكرم اهله عليه وان يرضوا عليك كذا وكذا ذرهما احب اليهم
من ان يغلوا عليك بدرهم وساعطيك من الزرع افضل ما ربح رجل من قرش ثم
اقي باب صغية بنت ابي عبيد فقال يا بنت ابي عبيد اقميت عليك ان تحرجي
من بيتك شيئا وتخرجي منه وان كان عنق ظيبي قالت يا امير المؤمنين
لك ذلك ثم تركني سبعة ايام ثم دعي التجار ثم قال يا عبد الله بن عمر اني مشول
قال قباع من التجار متاعا بارع ما به الف فاعطاني ثمان الفا وارسل ثلاث
ماية وعشرين الفا الى سعد فقال اقم هذا المال في من شهد الواقعة وان
كان احدهم مات فابعت نصيبه الى ورثته وكان فتح جلولا في ذي القعدة
سنة ست عشرة منها ومن المدينة تسعة اشهر **وكان من الحوادث**
في هذه السنة يوم حلوان روى المولف باسناده عن محمد وطلحة والمهلب
وعمر وسعيد قالوا كان عمر قد كتب الى سعد ان فتح الله عليك جلولا ففتح
القعقاع بن عمرو في اثنا عشر الف حتى نزل جلوان فتكون رعا المسلمين ويجوز

الله لكم سواد كرم فلما هزم الله اهل جلولة اقام هاشم بن عتبة بجلولة وخرج
 القعقاع بن عمرو في اثار القوم الى خانقن فادرك سبييا من سبيهم وقل ميران
 وخلقوا وافت القيرزان ولما بلغ يزدجرد هزمه اهل جلولة ومصاب ميران
 خرج من حلوان سائر نحو الري وخلف بجلوان خيلا عليها حرس شتوم فاقبل
 القعقاع حتى اذا كان بقصر شيرى على راس فرسخ من حلوان خرج اليه حرس شتوم
 وقدم دهقان حلوان فلقية القعقاع فاقتكوا على القصر الى ان تحول سعد
 عن المدائن الى الكوفة فلقية **وكان من الحوادث** في هذه السنة
 يوم تكريت وكان في جمادى قهر المسلمون اهلها وقسموا للفارس بلاه الاف
 وللراجل الفاقهروا ما سندان واخذوها عنوه فتطايروا اهلها في الجبال
 ثم استجابوا للمسلمين ثم اخذ المسلمون قرقيسا عنوه **ذكر من توفي في**
هذه السنة من الاكابر ام سليم بنت ملحان بن خالة بن خالد بن حزام
 وهي الرميطة واختلفوا في اسمها فروى البغوي عن علي بن المديني قال اسمها مليكة
 ولقبها الوميضا وقال غير اسمها سبيلا وقيل سبيلا وقيل رمية وقيل
 اينفه تزوجها مالك بن النضر فولدت له انس بن مالك ثم لقية عدو فقتله
 فخطبها ابو طلحة وروى المولى باسناده عن انس قال خطب ابو طلحة امر
 سليم قبل ان يسلم فقالت له اما اني فيك لراغبة وما مثلك يرود ولكك
 رجل كافروانا امراه مسلمة فان تسلم فذلك مهري لا اسلك غير
 فاسلم ابو طلحة وتزوجها وروى المولى باسناده عن انس قال جاء ابو طلحة
 يوم خيبر يضحك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ام سليم فقالت يا
 رسول الله الم تر الى ام سليم معها خنجر فقال لها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما تصنعين يا ام سليم قالت اردت ان دني مني احد طعنه وروى
 المولى باسناده عن انس بن مالك قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ام سليم فجلس في بيتها تطوعا وقال يا ام سليم اذا صليت المكتوبة فقولي
 سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا ثم سكت الله ما شئت
 فانه يقال لك نعم وروى المولى باسناده عن ام سليم قالت توفي ابن

٢٢٢

وزوجي

وزوجي غايب فميت فحيته في ناحية من البيت فقدم زوجي فميت فطبيت
 له فوق علي ثم اتيت بطعام فجعل ياكل فقلت الا اعجل من جيراننا قال
 وما لم تاكلت اغير واعاربه فلما ظلمت منهم جزعوا قال ليس ما صنعوا فقلت
 هو ابنك فقال لا جرم لا تغلبيني على الصبر الليلة فلما اصبح غدا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يتما عرو سين وهو الى جانبكم اللهم
 بارك لهم في ليلتهم فلقد رايت لهم بعد ذلك في المجد سبعة كلهم قد قروا
 القرآن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس وهو الذي يقال له سعد القاري
 ويكنى ابا زيد وتروى الكوفون انه ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وابنه عمر بن سعد ولاء عمر على بعض الشام وقتل سعد شهيدا يوم
 القادسية وهو ابن اربع وستين سنة وهو يسمى سعد القاري **ماريه**
 القبطية اهداها المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوطئها بملك
 اليمن فولدت منه ابراهيم ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 ابو بكر ينفق عليها حتى توفي ثم انفق عليها عمر فوفيت في محرم هذه السنة
 بجمع عمر الناس لشهود جنازتها وصلى عليها وقرها بالبيع ثم دخلت
 سنة سبع عشرة من الحوادث فيها **اختطاط الكوفة**
 وتحول سعد ابن ابي وقاص اليها وقد كان مكان الكوفة معدوفا روى
 المولى باسناده عن انس بن المشي القمي قال ان ابراهيم خليل الرحمن خرج من كوفي
 مهاجرا الى الله عز وجل على حمار ومعه ابن اخيه لوط يسوق غنما ويحمل دلو على
 عنقه حتى ترل بانقيا وكان بها قرية طولها اثني عشر فرسخا وكانوا يتزلون
 كل ليلة فلما بات بهم ابراهيم لم يزلوا تلك الليلة فمضى بعضهم الى بعض فقالوا
 يتم مثل هذه الليلة قط فقالوا لا فقال صاحب منزل ابراهيم عليه السلام
 ان كان دفع عنكم بشي فبشيخ بات عندى البارحة لم يزل يقبل حتى اصبح
 فاتوه فقالوا انما خرجت لطلب المعيشة فاقم فبنا ونقاسمك شطرا لئلا
 فنكون اكثر الناس مالا قال ليهن ذلك فخرجت انما خرجت منها الى

بازكون

الله فخرج حتى نزل القادسيه فاته عجوز فقالت اني ارال شيخا حسن الهيئه والاك
شعنا فهل لك ان اتيك بغسول تغسل به راسك ولحيته قال ما شئت فأتته
بغسول فغسل راسه ولحيته فافاض عليه من الماء فاخذ فضل ما بقي من الماء
فابعد وقال كوني مقدسه للقادسيه منك يخرج وفد الله وفيك موضع عالم
فسميت بدعوه ابرهم القادسيه ثم خرج نحو الشام فمربا الجف فرأى فيه علامات
وكان يقرأوها في الكتب فقال لمن هذا الخيل فقالوا اهل القرية التي فيها يعنون
انقيا فاتاهم ابرهم فظنوا انه اتاهم للذي عرضوا عليه فقال بيغوني ارضكم
هذه يعني ارض الكوفة فقالوا هي لك ما ملكنا ارضا هي اقل خيرا منها ما ثبتت رغبتنا
ولا لنا فيها منفعة فاشتراها منهم بغيره روى ابو عبد الله الحسن بن اسناده
عن علي قال من مسجد الكوفة فارالتور وكان بيت نوح عليه السلام ومسجد
ثم جاء ابرهم خليل الرحمن الى الوقي وبها ابن اخيه فاقام عنده غير كثير ثم خرج
حتى جاء الى مسجد الكوفة فكلهم ملكا كان عليها وقال له اني احب ان تبقي
هذا المكان لمسجد الكوفة وكان ذلك الملك يزلزل به كل ليلة فلما صار ابرهم
اليه كف الله عز وجل عنه تلك الزلزله فقال الملك يدعوك فقال ما اريد
اخذ الا بئس قال فاشتره بما شئت قال فاني اخذه باتاقي وشاقي قال اما
الشاء فليس معك زاد الا لبسها تشربه واما الاثنان فصلهما نحن ناخذهما
فاشترها بالاثان فايدا اساس نوح وبناء بنا لا طيا على نحو من ذراع
او ذراعين ثم سار هو ولوط الى الشام روى ابو عبد الله الحداد باسناده
عن قيس بن ابي حازم قال لما نزل المسلمون المدائن اصفرت الواهم وعظمت
بطونهم وورقت عظامهم وذلك لما اجتووها فكتبت عمر بن الخطاب ان
يطلبوا منزلا غيره فزلوا الكوفة فوجدوا الى عمر فقال اني لا عرف فضل
منزلكم هذا على الاخر فصفوه لي فقلنا هي اخر السواد في العرب بجله وهي ارض
بريه بحريه ارض شيخ وقصوم وارض صنم وحوت فقال حسن بن حميد
باسناده عن سفيان قال اول من بنا بالكوفة بالاجر خباب بن الارتس
وعبد الله بن مسعود روى ابو عبد الله باسناده عن بشر بن عبد الوها

قلانه

قال انه قد رالكوفه فكانت سته عشر ميلا وثلث ميل وذكر ان فيها خمسة
الاف دار للقرب من ريعه ومضوا ربعة عشر الف دار لسائر العرب وسته
وبلا من الف دار للمسلمين روى ابو عبد الله باسناده الى الطلحي قال رايت الكوفة
في مسجد الجامع ما به خلقه فقه روى محمد بن الحسين باسناده لما جاف جلود
وحطوا ونزل التعقاع بن عمرو وجلاوا في من معه وجاف تكريت والحسين
وقدمت الوفود بذلك على عمر قال لهم ما غيركم قالوا وخومه البلاد قطر
في حواجرهم وعمل سراحهم وكتب الى سعد ان يثني ما الذي غير لون العرب
ولحومهم فكتب اليه وخومه المدائن ودخله فكتب اليه ان العرب لا يوافقها
الا ما يوافق اهلها من البلد ان فابعت سلمان رايدا وحذيفه فليزنا
منزلا بريا بحريا ليس بيني وبينكم بحر ولا جسر فبعث حذيفه وسلمان
فخرج سلمان فسار لا يرضى شيئا حتى اتي الكوفة وخرج حذيفه حتى اتي الكوفة
وفهما دبر بلانه فاجتهدا البقعه فترا فضليا وقال اللهم بارك لنا في
هذه الكوفة واجعله منزلا ثبات ورجعا الى سعد بالخبر فارحل سعد بالناس
من المدائن حتى عسكر بالكوفة في محرم سنة سبع عشرة وكان من وقعه
المدائن ونزل الكوفة احد عشر شهرا فكتب سعد الى عمر اني قد نزلت
بكوفة منزلا بين الحيرة والفرات بريا بحريا بينت الحلي والنضى وخبر المسلمين
بالمداين فمن اعجبه المقام فيها تركته روى سيف باسناده عن ابي
ماجد قال عمر الكوفة روح الاسلام وقبه الاسلام ونجمه العرب يكفون
نصرهم ويمدون الامصاره روى سيف باسناده عن علي انه قال ان الكوفة
لقبه الاسلام وليا بين عليها زمان لا يبقى مو من الا اناها او حن اليها
والله ليتنصرن الله ما هلهما كما انتصرا الحجاز من قوم لوط وفي هذه
السنة اعانة اهل حمص من المسلمين في المحرم روى محمد بن الحسين
باسناده عن محمد وطلحه والمهلب وعمرو وسعد قالوا خرجت الروم وقد
تكا تبواهم واهل الخيزن يريدون ابا عبيد والمسلمين فجمعهم ابراهيم
اليه مسالحه فعسكروا بغنا مدنيه حمص واقبل خالد بن قيس حتى انضم

اليه فاستشارهم ابو عبيد في المناجزة او التحصن المحي الغياث فكان خالد
يا مروه ان يناجزهم وكان سايرهم يامرونه ان تحصن ويكتب الى عمر فاطاعهم
وعصى خالد فكتب عمر الى سعد انذب الناس مع القعقاع بن عمرو وشرحهم
في يومهم الذي ياتيك فيه كما بي لا حصص فان ابا عبيد قد احيط به وتقدم
اليهم في الجدة والحت وكتب اليه ايضا ان سرح سهيل ابن عدي لا الحيرة في الجند
وليأت الرقة فان اهل الجزير هم الذين استشاروا الروم على اهل حصن فمضى القعقاع
في اربعة الاف نحو حصن وخرج عمر من المدينة معيشا لابي عبيد يريد حصن حتى
نزل الجابية وخرج ابو عبيد ففتح الله عليه وانفض العدو وقدم القعقاع
بعد ثلاث من يوم الوقعة وكتب الى عمر بالفتح وهو بالجابية فكتب عمر اشركوهم
فانهم يقرروا اليكم وتفرق بهم عدوكم وانتهى سهيل ابن عدي الى اهل الرقة
وقد ارفض اهل الجزير فحاصروهم فصالحوه وخرج عبد الله بن عبد الله ابن
عتبا لا نصيبين فصالحوه كما فعل اهل الرقة وسار غياض مع سهيل وعبد الله
الى حيران فاحد ما دوتها فلما انتهى اليها اتقوه بالجزيرة فقبل منهم ومضى سهيل
وعبد الله الى الرها فاجابوه بالجزيرة واستعمل عمر خبيب بن مسلمة على عجم
الجزير وحررها واستعمل الوليد بن عقبة على عرب الجزير وقد ذكرنا ان عمر
اتي الشام اربع مرات مرتين في سنة ست وعشرين مرتين في سنة سبعة وعشرين
فاما هذه المرة فانه لم يدخلها لاجل الطاعون والخرجة الرابعة اذ نزل به بلال
حين حضرت الصلاة فبكي الناس عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
اشدهم بكاء ثم روى عبد الاول باسناده عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب
خرج الى الشام حتى اذا كان بسرع لقيه امرا الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه
فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس قال لي عمر ادع الى المهاجرين
فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلوا فقال
بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه قال بعضهم معك بقية الناس
 واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلوكوا

سبيل

سبيل المهاجرين واختلفوا كما اختلفوا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع الى من كان
من مشيخه قرش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان
فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى عمر في الناس
اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة ابن الجراح افرار من قدر الله
فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو
كان لك ابل فعبطت واديا له عدوتان احداها خصبه والاخرى جديده
اليس ارايت لخصبه رعيتها بقدر الله وان رعيت الجديده رعيتها
بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال
ان عندى في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم
به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
قال فحمد الله وعمر وانصرف اخرجاه في الصبيحين وخطب عمر خطبة يلينها
بالجابية روى عبد الوهاب باسناده عن موسى بن عقبة قال خطب
عمر ابن الخطاب الناس يوم الجابية فقال اما بعد فاني اوصيكم بقوى الله
الذي يبقو ويفنى ما سواه الذي بطاعته يكرم اوليائه ومعصيته يضل اعداءه
فانه ليس لما لك هلك معذرة في تهد ضلاله جهاهدي ولا في ترك حق
حسبه ضلاله وان حقا ما تعاهد الراعي من رعيتة ان يتعاهدهم بالذي به عليهم
من وظايف دينهم الذي هداهم له فانما علينا ان نامرهم بما امركم الله به
من طاعته ونهناكم عن ما نهاكم الله عنه من معصيته وان نقيم فيكم امر
الله في قريب الناس وعبيد ثم ولا نبالي على من مال الحق وقد كان ان اقواما
يتمنون في دينهم فيقولوا نحن نصلي مع المصلين ونجاهد مع المجاهدين
ونقتل المجره وكل ذلك تفعله اقوام ولا يحلون بحقه وان الايمان ليس
بالتحلي ولا الصلاة وفيها شرطه الله فلا تصلح الا به فوفت صلاة البخر
حين نزل المراء ليله ويحرم على الصائم طعامه وشرابه فذكر او فان الصلوات
قال ويقول الرجل قد هاجرت وان المهاجرين الذين همجرون السيئات
ويقولون اقوام جاهدنا وان الجهاد في سبيل الله مما هلك العدو واجتنب

الحرام فان الرجل ليقا تل بطبيعته من الشجاعة فيحكي فافهموا ما توعدون به فان
الجرى من جرب دينه وان السعيد من وعظ بغيره وان الشقي من شقي في بطن
امته واشرا الامور مبتدعاتها وان الاقصاد في سنة خير من الاجتهاد في بدعه
وان للناس بقوه من سلطانهم فعابذ بالله ان تدركني فاياكم وضغائن محوله
واهوا متبعه ودنيا موثره عليكم بهذا القرآن فان فيه نورا وشفا فقد قضيت
الذي علي في ما والا في الله عز وجل من اموركم ووعظكم نصحا لكم وقد امرناكم
بارزاقكم فلا حجه لكم على الله عز وجل بل له الحجه عليكم اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم **وفي هذه السنه** حى عمر الرضخ لجيل المسلمين وقيل في سنة
سته عشر **وفيهما** اتخذ عمر دار الدق وجعل فيها الدق والسوق والتمر
والزيت وما يحتاج اليه المنقطع والضيف الذي يزلون بعرو وضع عمر في
طريق ان السبيل ما بين مكة والمدنيه ما يصلح لمن يقطع به ويحمل ما الى ما ومن
للحوادث في هذه السنه ان عمر كتب التاريخ وذلك في سنة
خمس من ولايته وسند كرسبب ذلك قال الشعي لما هبط ادم من
الجنة وانتشر ولده انا بنوا ادم من هبوط ادم فكان التاريخ حتى بعث الله
نوحا فارخوا من مبعث نوح حتى كان الغرق وكان التاريخ من الطوفان
الى نار ابرهم فلما كثر ولدا سمعيل اقرقوا فارتخ بنوا اسحق من نار ابرهم الى
مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى
ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى ومن مبعث عيسى الى ان بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وارتخ بنوا اسمعيل من نار
ابرهم الى نيا البيت ومن نيا البيت حتى تفرقت معد وكانت العرب ايام
واعلام يعدونها ثم ارتخوا من موت كعب بن لوى الى الفيل وكان التاريخ من
الفيل حتى ارتخ عمر بن الخطاب من الهجرة وانما ارتخ عمر بعد سبع عشرة من
مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا موسى الاشعري كتب
الى عمر انه يا بني منذ كتب ليس لها تاريخ قال فجمع عمر الناس للمشوره فقال
بعضهم ارتخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ارتخ لمهاجرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لا بل نورخ لمهاجرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان مهاجرة فرق بين الحق والباطل وقال يهون من يهوان رفع
الى عمر صد محله في شعبان فقال عمر اى شعبان الذى هو ات والذى نحن فيه
قال ثم قال لا محاب النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا للناس شيئا يعرفونه فقال
بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فقبل انهم يكتبون من عهد ذى القرنين هذا يطول
وقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الفرس فقبل ان الفرس كلما قام ملك طرخ ما قبله
فاجتمع رايهم على ان ينظروا كم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدنيه
فوجدوه عشر سنين فكتب التاريخ من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن سيرين قام رجل الى عمر فقال ارخوا فقال عمر ما ارخوا قال شئ
تفعله الا عاجم يكتبون في شهر كذا من سنة كذا قال عمر حسن فارخوا فقالوا
من اى السنين بندا فقالوا من مبعثه وقالوا من وفاته ثم اجمعوا على
الهجرة ثم قال فباى الشهر بندا فقالوا برمضان ثم قال والمحرّم فهو منصر
الناس من جهم وهو شهر حرام فاجتمعوا على المحرم وقال سعد بن المسيب
جمع عمر الناس فسألهم فقال من اى يوم نكتب فقال على رضى الله عنه
من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك ارض الشرك ففعل
عمر رضى الله عنه وقال عثمان ارخوا المحرم اول السنه قلت فقد قدموا
التاريخ شهرين وبعض الاخر لا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم للدينه
لافتى عشره خلت من ربيع الاول وقد قتل انما كتب عمر التاريخ في سنة ست
عشره وقال قدامه بن جعفر الكاتب تاريخ كل شئ اخره وهو في الوقت
غايته والموضع الذى انتهى اليه يقال فلان تاريخ قومه اى اليه انتهى
شرفهم ويقال ورخت الكتاب تورخا وارختها تاريخا اللغة الاولى اليهم
والاخرى لعيسى ولكل مملكه واهل مملكه تاريخ وكان الروم ارخوا على
حسب ما وقع من الاحداث الى ان استقر تاريخهم على وفاه ذى القرنين
وكانت الفرس تورخ باعدل ملك لها الى ان استقر تاريخها على هلاك
يزدجرد الذى كان اخر ملوكهم وكانت العرب تورخ بتفرق ولدا سمعيل

وخرجهم عن مكة ثم ارجوا بعام الفدره وقال ان ملكا من ملوك حمير وجّه
الى الكعبة بكسوة وطيب فاعترض قوم من بني يربوع من حنظله الرسل فقللهم
فانهبوا ذلك وكانوا لا يفعلون ذلك الا في الا شهر الحرم فبقي عام الفدره ثم ارجوا
بعام الفيل وكان في اليوم الثاني عشر من شباط سنة ١٠٠٠ ماز ما به واثنين
وثمانين في القرنين ثم ارجى بسني الهجر ابتداء بذلك عمر الخطاب والتواريخ
الفريسيه انما هي على الليالي وسائر تواريخ الامم على الايام لان سنينهم تجري على
امر الشمس وهي نهاريه وسنو العرب يعمل فيها على القمر وابتداء رويته
الليل فقال في اول ليله مستهل ولا يقال ذلك في النهار ويقال في آخر الشهر
يوم كذا الفسلاخ شهر كذا لان الشهر مبتدى بابتداء الليل وينقضي بانقضاء
النهار وما قبل الخامس عشر يعرف بالليالي المواضي واذا كان بعد عرف
بالليالي البواقي **ومن الحوادث في هذه السنه** ان عمر عزل
سعد بن ابي وقاص عن الكوفه لان قوما من بني اسد من اهل الكوفه تكلموا
على سعد وقالوا اغننا منه فبعث عمر من يسأل اهل الكوفه عنه فقالوا
لا نفعل الا خيرا وسكت قوم فلم ينطقوا بشي وقال رجل يقال له اسامه انه
لا يقسم بالسويه وقيل انه انما عزله في سنه عشرين وقيل بل في سنه
اثنى وعشرين فعزله وامر ابا موسى فشكوا منه فصرفه الى البصره وامر عليهم
المغيره روى عبد الاول باسناده عن عبد الملك بن عمير قال شكوا اهل
الكوفه سعد الى عمر فقالوا لا يحسن ان يصلي فذكر عمر له ذلك فقال اما
صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كنت اصلي بهم اركب في الاولتين
واحذف في الاخرتين قال ذلك بك يا ابا اسحق فارسل معه رجلا او رجلا
يسأل عنه اهل الكوفه ولم يدع مسجدا الا يسأل عنه ويتنوز عنه معروفا
حتى دخل مسجد النبي عيسى فقام رجل منهم يقال له اسامه بن قباد فقال اما
اذ نشدتنا فان سعدا كان يسير بالسويه ولا يعدل في القضيته فقال سعد
اما والله لا دعوت ثلاث اللهم ان كان هذا عبدا لكان باقام ربا وسمعه
فاطل عن وعظم فقره وعمره بالفتن فكان بعد ذلك اسامه اذا قيل

يقول

يقول شيخ كبير مقتون اصابتني دعوه سعد قال عبد الملك فانا رايناه وانه
ليتعرض للجوارى في الطريق فيمزمز **وفي هذه السنه** حج عمر
بالناس واستخلف على المدينه زيد بن ثابت وكان عامه في هذه السنه على
مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى اليمن علي بن
منبه وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي وعلى عمان خديفه بن محصن
وعلى الشام كلها ابو عبيد بن الجراح وعلى الكوفه سعد بن ابي وقاص فلما
عزله عمر قتل له من خليفتك يا سعد على الكوفه فقال عبد الله بن عبد الله
ابن عتيان **وفي هذه السنه** خرج خالد بن الوليد وغياض بن غنم
فسارا في دروب المشركين فاصابا اموالا عظيمة فلما فصل خالد اتبعه
الاشعث بن قيس فاحازه بعشره الاف وكان عمر لا يخفى عليه من عماله
يكتب اليه بما جرى فدعا البريد وكتب معه الى ابي عبيد ان يقيم خالد او يقتله
بما مته ويتزع عنه قلدسوته حتى يعلمكم من اين اجاز الاشعث امن ماله ام
من اصابه اصابها فان زعم انها من ماله فقد اسرف وان زعم انه من
اصابه اصابها فقد با بختائه فاعزله على كل حال فكتب ابو عبيده الى
خالد فقدم عليه فجمع له الناس وجلس على المنبر وتكلم البريد فقال يا
خالد ام من ماله اخزت بعشره الاف من اصابته فلم يجبه حتى اكر عليه فقام
بلال فقال ان امير المؤمنين امر فيك بكذا وتناول عامته فتنفصها
ووضع قلدسوته ثم عقله بما مته وقال ما تقول من ماله ام من اصابه
قال من مالي فاطلقه واعاد قلدسوته ثم عمه بيده فخرج خالد حتى قدم
على عمر فقال عمر من اين هذا الثرا قال من الا بقاء السهمان فقال عمر لا
تغلبني بعد اليوم وكتب عمر الى الامصار اني لم اصقل خالد اعز بخطه
ولا عن خيابه ولكن الناس فينوابه فحقت ان يوكاوا الله فاجبت
ان يعلموا ان الله عز وجل هو الصانع **وفي هذه السنه** اعتمر
عمر وخلف على المدينه زيد بن ثابت وبنو المسلمين الحرام ووسع فقه واقام
مكة عشرين ليله وتزوج في مكة ابنه حفص بن المغيرة فاخبرها عاقر

فطلقها قبل ان يدخل بها فرجعت الى زوجها الاول وفي هذه العره امرت بجد
انصاف الحرم امرت بذلك مخزومه بن نوفل وازهر ابن عبد عوف وحاطب بن عبد
الغزي وسعيد بن يربوع ومتر في طريقه فكله اهل المياه ان بنوا مناراب
بين مكة والمدنيه فاذا زلهم وشرط عليهم ان ابن السبيل احق بالظل والماء **وفي**
هذه السنه ولي عمر ابا موسى الاشعري البصره وامره ان يشخص اليه
المغيرة لاجل الحدث الذي قيل عنه قال — علما السير كان للمغيرة مختلف
الى ام جميل امراه من بني هلال وليس لها زوج فاعظم ذلك اهل البصره فدخل عليها
يوما وقد وضعوا له الرصد فلبثوا الستر فراوه قد واقعها فركب ابوبكره الى
عمر فقص عليه القصه وكان معه نافع بن كلثوم وزباد وشبل ابن معبد وهم الذين
شهدوا على المغيرة فعال المغيرة ما ولا الاعبد كيف راوا في ان كان استقبلوا في
فكيف لم استتروا واستدبروني فباي شي استحلوا النظر الى في منزلي على
امراتي والله ما اتيت الا امراتي وكانت تشبهها فشهدا ابوبكره انه رآه بين
رجلي ام جميل وهو يدخله ويخرجه كالميل في المحله وشهد شبل مثل ذلك
وشهد نافع مثل ذلك ولم يشهد زياد بمثل شهادتهما وانما قال رايته جالسا
بين رجلي امراه ورايت قد بين محضوبتين بحققان واستين مكشوفتين وسمعت
حضرا ناشدا فقال له هل رايته كالميل في المحله قال لا قال فهل تعرف
المراه قال لا ولكن شبهها قال فتخ واما باللائه فجلدوا السد وقرأوا فاذلم
ياقوا بالشهاده فاويلك عند الله هم الكاذبون وقد قيل ان هذا كان في
سنه خمس عشرة قال — مؤلف الكتاب من الجائز ان يكون قد تزوجها
ولم يعلم احدا وقد كانت تشبه زوجته قال — ابن عقيل للفقهاء انا ويلات
فقد كانت المتعده عقلا في الشرع وكان كاح السد عند قوم زنا ولا يجوز ان
ينسب الى الصحابي ما لا يجوز لانه جمل بمقدار الضرر في ذلك **وفي هذه**
السنه ففتح سوق الاهواز ومادرو نهر بصرى وبعضهم يقول انما كان
ذلك في سنه سته عشر **وفيها** ففتح تستر وبعضهم يقول في سنه تسه
عشر **وفيها** كان فتح رامهرمز والسوس وفيها اسر الهرمزان وروى

المؤلف باسناده عن محمد وطايحه والمهلب وعمر وقالوا لم يزل يزدجرد يثير اهل
فارس اسفا على ما خرج منهم فكتب اليهم وهو يبرو ويذكرهم الاحقاد ويوئهم ان
قد رضيت يا اهل فارس ان قد غلبتكم العرب على السواد وما والاها والاهواز
ثم لم يرضوا بذلك حتى يوردوكم في بلادكم وعقد داركم فحركوا وتكاتب اهل
فارس والاهواز وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا على اهل البصره فكتب
الى عمر بذلك فكتب عمر الى سعد ان بعث الى الاهواز بشا كشيما مع النعمان بن
مقرن وعجل وابعث معه سويد بن مقرن وحرير بن عبد الله فليزلوا بازا
الهرمز ان حتى يكتتبوا امره وكتب الى ابي موسى ان بعث الى الاهواز جندا كثيرا
وامر عليهم سهل بن عدي وابعث معه البراء بن مالك في جماعه سبعم وعلى
اهل الكوفه واهل البصره جميعا ابوسبره بن ابي رهم فكل من اتاه فدد
له وخرج النعمان بن مقرن في اهل الكوفه فاخذوا شط السواد حتى قطع
دجله بجبال ميسان ثم اخذ البراء الى الاهواز فانتهى الى نهر بصرى فحازها ثم
مادرو ثم حاز سوق الاهواز ثم سار نحو الهرمز ان والهرمز ان يومئذ
برامهرمز ولما سمع الهرمز ان بمسير النعمان اليه بادره فالتفتا فاقبلوا
شديدا ثم انا لله تعالى هزم الهرمز ان فلق بقترو سار النعمان حتى نزل
برامهرمز وكان الهرمز ان قد صالح المسلمين ثم نكث فخاصم المسلمون
فاكثر وافهم القتل وقتلوا البراء بن مالك فيما بين اول ذلك الحصار الى ان فتح
الله على المسلمين ما به مبارزه وراحفهم المسلمون في ايام تستر ثمانين مراه
في حصارهم حتى اذا كان في اخر زحف منها واشتد القتال قال المسلمون
يا براء اقم على ربك لبهز منكم لنا فعال اللهم اهزمهم لنا واستشهد في
هزمهم حتى ادخلوهم في خنادقهم ثم اقتحموها عليهم وارزوا الى مدينتهم
واحاطوا بها فبينما هم على ذلك خرج النعمان رجل فاستامنهم على ان يده
على مدخل يوتون منه فامنه فدكهم فاقبلوا الى ذلك المكان فانما موائل
مقاتل وارزوا الهرمز ان الى القلعه فاطافوا به فقال معي ما به نسابه
والله لا تصلون الا تما دامت معي منها واحده قال فماذا تريد قال ان اضع

يدى في ايدكم على حكم عمر يصنع بي ما يشاء قالوا فلك ذلك فرمى قوسه واكنهم
من نفسه فشده وثاقا واقسموا اما انا الله عليهم فكان سهم الفارس فيها
بلايه الاف والراجل الف وخرج من تستر فل فقصد والسوس فاتبهم
ابوسبره وخرج معه بالنعمان وباني موسى والمهرمرزبان فلما احاطوا به كتب
بذلك الى عمر وقد ابوسبره وفد الى عمر فهم انسا من مالك والاحنف بن
قيس وارسل المهمرمرزبان معهم فلما دخلوا المدينة هيا والمهرمرزبان في هيته
والبسوة كسوته ووضعوا على راسه التاج فوجدوا عمر نائما في جانب المسجد
فقال المهمرمرزبان اين عمر قال هاهو ذا قال اين حراسه وحجابه قالوا ليس
له حاجب ولا حارس قال فينبغي ان يكون نبيا قالوا بل يعمل عمل الانبياء واستيقظ
عمر فقال المهمرمرزبان قالوا انتم هذا ملك الاهواز فكله فعال لا حتى لا يبقى من
حليته شي فرموا ما عليه والبسوه ثوبا صفيقا فقال عمر يا مهرمرزبان كيف
رايت وبال الغدر فعال يا عمر انا واياكم في الجاهلية كان الله قد خلايتنا
وبينكم فقلنا كم اذ لم يكن معنا ولا معكم فلما كان معكم غلبتونا فعال عمر ما غدرل
في انتقامك مرة بعد مرة قال اخاف ان يقتلني قبل ان اخبرك قال لا تخف
ذلك فاستسقى ما فاني به في قدح غليظ فعال لومت عطشالم استطع ان
اشرب في هذا فاني به في انا يرضاه فجعلت يده ترعد وقال اني اخاف
ان اقل وانا اشرب فعال لا باس عليك حتى تشربه فالقاه فقال عمر اعيدوا
عليه ولا تجمعوا عليه القتل والعطش فقال لا حاجه لي في الماء انما اردت ان
استامر به فعال عمر اني قاتلك قال قد امتنني قال كذبت فعال انس صدق
يا اميرالمؤمنين قد امتنته قال ويحك يا انسا انا او من قاتل محراه ابن ثور والبرا
ابن مالك والله لتأتين اولاء عاقبتك قال قلت لا باس عليك حتى
تخبرني وقلت لا باس عليك حتى وقال له من حوله مثل ذلك
فاقبل على المهمرمرزبان وقال تخدعني والله لا اخذع الا ان تسلم فاسلم فقرض
له على الغنم واتزله المدينة **فصل** وقال الاحنف لعمر يا اميرالمؤمنين
انك نهيتمنا عن الانسياح في البلاد وامرنا بالاعتصام على ما في ايدنا

وان ملك

موان ملك فارس حتى ين اظهروهم وانهم لا يزالون يساحلون ما دام ملكهم فهم
ولم يجمع ملكا فانفقوا حتى يخرج احدهما صاحبه وان ملكهم هو الذي
يبعثهم فلا يزال هذا ادا بهم حتى تاذن لنا فنتسبح في بلادهم حتى نزيله عن فارس
وتخرجه عن مملكته ففعلته او نلجئه الى غير مملكته وغير امته ففعلنا ذلك
ينقطع رجاء اهل فارس فعال صدقتي والله وشرحت لي الامر ثم نظرت في حوائجهم
وسرحهم وقدم على عمر بالكاتب باجتماع اهل نهماء واما ابوسبره على
السوس محاصره فاشرف عليهم الرهبان فقالوا يا معشر العرب ان مما عهدنا
علما ونا انه لا يفتح السوس الا الدجال او قوم معهم الدجال وكان ابن ضياد مع
المسلمين فاتي باب السوس فذقه برجله وقال انفتح فقطعت السلاسل
ونفتحت الابواب ودخل المسلمون فالتى المشركون بايدهم وقالوا الصلح الصلح
فاجابوهم واقسموا اما اصابوا قبل الصلح ام افترقوا وقبل لا بي سهم هذا
جسد دانيال في هذه المدينة قال وما علي به وكان دانيال قد مات بالسوس
وكانوا يستسقون جسده فلما ولي ابوسبره الى جند نيسابور اقام ابوموتى
بالسوس وكتب الى عمر في امر دانيال فكتب اليه يا مرنان يواريه
فكفنه ودفنه المسلمون وكتب ابو موسى الى عمر بانه كان عليه خاتم
فهو عندنا فكتب اليه ان غنمه وفي فنه تقس رجل بين تقس اسدين ولما
ذهب ابوسبره الى جند نيسابور اقام الى ان رمى اليهم بالامان من
عسكر المسلمين ففتحوا الابواب وخرج السرح فعال المسلمون ما لكم قالوا
رستم النبا بالامان فقبلنا واقرنا لكم بالجزم قالوا اما فعلنا فقتال
المسلمون ما بينهم فاذا عبيد يدعي مكننا كان امله منها هو الذي اذن لهم
فقالوا انما هو عبيد وكتبوا بذلك الى عمر فاجاز ذلك وانصرفوا عنهم
فصل ثم ان عمر اذن في الانسياح في بلاد فارس في هذه السنة
وانتهى في ذلك الى راي الاحنف بن قيس الذي قد منا ذكره فاستمر
الامر او بعث اليهم الا لويه ليخرجوا الى الكوفة فلم يستم مسيرهم حتى
دخلت سنة ثمان عشرة واهدمهم عمر وكان يزدجرد بن شهريار بن

كسرى وهو يومئذ ملك فارس لما انهزم اهل جلولاء خرج يريد الري ثم خرج
الى اصبهان ثم الى خراسان فقتل مرو وبنى للنار بيتا واتخذ بيتا ناونى ارجا
فرسخين من مرو الى البستان واطمان في نفسه وامر ان يوقى وكاتب من بنى
من الاعاجم ما لم يفتح المسلمون فدانواله **وفي هذه السنة** تزوج عمر
ام كلثوم بنت علي وهي ابنة فاطمة عليها السلام وكان قد خطبها الى علي فقال يا
امير المؤمنين اني اصبية فقال انك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك
فامر علي بها فصنعت ثم امر ببرد فطواه ثم قال انطلق بهذا الى امير المؤمنين
فقولي ارسلني اليك وهو يقرئك السلام ويقول اني رضىت البرد فامسكه
وان سخطته فرده فلما اتت عمر قال بارك الله فيك وفي ابيك قد رضىنا قالت
فرجعت الى ابيها فعالت ما نشر البرد ولا نظرا الى فروجها اياه ولم
تكن قد بلغت فدخل بها في دى القعد ثم ولدت له زيدا روى المولف
باسناده عن جابر بن عبد الله قال تزوج عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربعين الف درهم روى المولف
باسناده عن الزبير بن عكار قال كان عمر بن الخطاب خطب ام كلثوم الى علي
ابن ابي طالب فقال له علي انها صغيرة فقال عوز وجنيها يا ابا الحسن فاني
ارضه من كرامتها ما لا يرصه احد فقال له علي انا ابعتها اليك فان رضىتها
زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت
لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي قد رضىته رضى الله عنك ووضع
يده على ساقها وكشفها فقالت له اتفعل هذا الولا انك امير المؤمنين
لكسرت انك ثم خرجت حتى جات اباها فاخبرته الخبر وقالت بعثتني
الى شيخ سوء فقال مهلا يا بني فانه زوجك فجاء عمر بن الخطاب الى مجلس
المهاجرين في الروضة وكان مجلس فيه المهاجرون الاولون فجلس اليهم
فقال لهم رقيوني فقالوا بئس ذا يا امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم
بنت علي ابن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وسبي وصهري

روى عنه جابر بن عبد الله

فكان

فكان لي به السبب والنسب وارادت ان اجتمع اليه الصهر فرفاوه رضى الله
عنهم **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر** البراء بن
ابن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن خزام امه ام سليم بنت ملحان وهو
اخو الانس بن بويه شهد احد والمجاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شجاعا ذا نكايه في الحروب فكان عمر يكتب لا تستموا البراء على
جيش من جوش المسلمين انه مهلكه يقدم بهروا انه ركب فرسه يوم
اليامة وقال يا ايها الناس اني والله الجنة ومالي الى المدينة من سبيل ففتح
فرسه مصعات ثم كبس وكبس الناس معه فهزم الله المشركين وكانت في
مدينتهم ثلثة روى المولف باسناده عن ابن سيرين ان المسلمين انتهوا الى
حائط قد اغلقت ابوابه فيه رجال من المشركين فجلس البراء ابن مالك على ثرس وقال
ارفعوني برما حكم فالتقوا في اليهم ففعلوا فادركوه وقد قتل منهم خمسة عشر
روى المولف باسناده عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو اقيم على الله لا يره منهم البراء بن
مالك وان البراء التي زحفا من المشركين وقد اوجف المشركون في المسلمين فقالوا
يا براء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لو اقيمت على الله لا يرك
فاقيم على ربك فقال اقيمت عليك يارب لما منعتنا انك ففهم ففهموا الكافهم ثم
التقوا على قطرة السوس فاجفوا في المسلمين فقالوا اقيم يا براء على ربك لما
منعتنا انك ففهم والحقني بنبي صلى الله عليه وسلم ففهموا الكافهم وقيل شهيدا
قال مولف الكتاب قد ذكرنا انفا انه قتل يوم تستره بعمده
جدير حكايته في صفة الصفوة للحباب بن المنذر بن الحنف وهو الذي
اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالذي نزل فيه فقال
جبريل الراي ما اثار به الحباب وشهد بدر واشتد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد وبايعه على الموت وشهد المشاهد كلها معه وهو
القايل يوم السقيفة انا جدي بها المحكل وعديتها المرحب منا امير ومسلم امير
ربيع بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابواروى وكان من اولاده

صَبِي اسْتَرْضِعَ لَهُ فِي هَذِهِ قَتْلَهُ بَنُو لَيْثِ بْنِ بَكْرِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَكَانَ
 حَنِيدٌ يَحْبُو أَمَامَ الْيَهُودِ فَرَمَوْهُ بِحَجَرٍ فَرَضَخَ رَأْسَهُ فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ إِلَّا أَنْ كُلَّ دَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي وَأَوَّلُ دَمٍ أَصْنَعُهُ
 دَمَ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِ هَذَا الصَّبِيِّ فَعَالَ تَمَامٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 إِيَّاسٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَدَمٌ وَكَانَ غُلَطٌ مِنْهَا وَلَا يَنْصُرُ رَأَوَانِي الْكَتَابَ دَمَ ابْنِ
 رَيْبَعَةَ قَرَادُ وَالْفَاوُكَانَ رَيْبَعَةَ اسْمُ مَرْعَى الْعَبَّاسِ سَنَتَيْنِ وَمَا خَرَجَ
 الْمُشْرِكُونَ إِلَّا بِدَرْكَانَ رَيْبَعَةَ غَايِبًا بِالشَّامِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا مَعَهُمْ فَلَمَّا خَرَجَ
 الْعَبَّاسُ وَنُوفَلٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِيعَتُهُمَا رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 إِلَى الْأَبْوَانِ أَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَا إِنْ تَرَجَعْتَ إِلَى دَارِ الشَّرِّ تَقَالِمُونَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكْذِبُونَهُ وَقَدْ عَزَّ وَكَثُرَتْ أَصْحَابُهُ أَرْجِعْ فَرَجَعَ
 مَعَهُمَا حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمِينَ فَشَهِدَ رَيْبَعَةَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتِحَ مَكَّةُ وَالطَّائِفُ وَحَنِينٌ وَثَبَّتَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ
 وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بَعْدَ اخْوَتِهِ نُوْفَلٍ وَابُوسَافِيَانَ الْعَبَّاسِ ابْنِ الْحَضْرِيِّ
 وَاسْمُ الْحَضْرِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضِمَادٍ نَسَلِي مِنْ حَضْرٍ مَوْتٍ مِنَ الْيَمَنِ وَاخْوَهُ يَمِينُ
 ابْنِ الْحَضْرِيِّ صَاحِبُ الْبَيْرِ الَّتِي بَاعَلَامَكَةَ يُقَالُ لَهَا يَرِيمِيونَ مَشْتَهَرَةٌ عَلَى طَرِيقِ الْعِرَاقِ
 وَكَانَ حَفَرُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاسْمُ الْعَلَاءِ قَدِيمًا وَبَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَنْصَرَفِهِ مِنَ الْجَعْرَانَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ سَاوِي الْعَبْدِي بِالْبَحْرَيْنِ وَكُنْتُ
 مَعَهُ كَتَبًا بِأَيْدِي عَوْهٍ فِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الْبَحْرَيْنِ الْعَلَاءُ ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا وَبَثَّ أَبَا سَعِيدٍ عَامِلًا عَلَيْهَا فَلَمْ يَزَلْ عَامِلًا عَلَيْهَا
 إِلَى أَنْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَرَكَ الْعَمَلَ
 فَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ الْعَلَاءَ رَوَى الْمَوْلُفُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَتَبَ عُمَرُ ابْنَ
 الْخَطَّابِ إِلَى الْعَلَاءِ ابْنِ الْحَضْرِيِّ وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ أَنْ يَسِرَّ إِلَى عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فَقَدْ
 وَلَيْتَ كُنتَ عَمَلُهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَتْ
 لَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْحُسْنَى لَمْ أَعَزْلُهُ أَنْ لَا يَكُونَ عَفِيفًا صَلِيلًا شَدِيدَ الْبَاسِ
 وَلَكِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَغْنَى عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ مِنْهُ فَأَعْرِفْ لَهُ حَقَّهُ

وقد وليت

وقد وليت قبلك رجلا مات قبل أن يصل فإن يرد الله أن يلي عتبه فالحق
 والأمر لله رب العالمين واعلم أن أمر الله محفوظ بحفظه الذي أنزله فانظر
 إلى الذي خلفت له فأكدر له ودع ما سواه فإن الدنيا أمد والآخر أبد ولا
 يشغلنك شي مدبر خبره عن شي يا وسوم واهرب إلى الله من سيخطه فإن الله
 عز وجل يجمع لمن شا الفضيله في حكمه وعلمه نسأل الله لنا ولك العون على طاعته
 والنجاء من عذابه قال فخرج العلاء من البحرين وقدم أبو بكره البصرة في رهط
 منهم أبو هريرة فلما كانوا قريبا من أرض تميم مات العلاء فرجع أبو هريرة إلى البحرين
 وقدم أبو بكره البصرة وكان أبو هريرة يقول رأيت من العلاء ابن الحضري ثلاثة
 أشياء لا أزال أحبه أبدا قطع البحر على فارسه يوم دارين وقدم من المدينة
 يريد البحرين فلما كان بالدمنا فندما وهم فدعى الله تعالى فنبع لهم ما من تحت يده
 فارتووا وارتحلوا وفي رجل منهم بعض متاعه فرجع فأخذه ولم يجد الماء
 وخرجت معه من البحرين إلى البصرة فمات ونحن على غير ما فابدا الله لنا
 بحبابه فطربنا فغسلناه وحفرنا له بسبوفنا ولم نجد له قد فناء ومضينا
 فقلنا رجل من أصحاب رسول الله قد فناء ولم نجد له فرجعنا فلم نجد موضع
 قبره **عم** روى عن عنبسة بن خالد بن حديفة أبو نعيم السلي قد يم
 الإسلام وكان يقول رغبت عن الهمة قومي في الجاهلية ورأيت أنها
 باطله فليقت رجلا من أهل الكتاب فقلت اني امرؤ ممن يعبد الجاهلية فير
 الحى ليس معهم اله فخرج الرجل منهم فيا قى بارتبه اجمار فنبص بالانه لقد
 وجعل اخيهما الها يعبد ثم لعله جدا حسن منه فيتركه ثم ياخذ غيره
 فرائت ان هذا باطل فدلني على خير من هذا فقال بخرج من مكة رجل يرغب
 عن الهمة قومه فاذا رأيت ذلك فاقبعه فانه يا قى يا فضل الدين فلم يكن
 لي همه الا مكة فاقى فاسا هل حدث بها حدث فيقال لا ثم قد مرة
 فسالت فقالوا حدث رجل يرغب عن الهمة قومه فسالت عنه فوجدته
 مستحقيا ووجدت قريشا عليه اشتا فليطفت حتى دخلت عليه فسأله
 فقلت اي شي انت قال بئني قلت ومن ارسلك قال الله قلت وبما ارسلك

قال بعباده الله وحده لا شريك له وبحقن الدماء وبكسر الاوتان وصلية
الرحم وامان السبيل قلت نعم ما ارسلك به قد امنت بك وصدقك
فمن تبعل فقال حرو عبد وليس معه الا ابوبكر وبلال فلقد رايتني وانا
رابع الاسلام ثم قلت انا مرنى انا مكث متك او انصرف فقال لا ترى
كراهيه الناس لما جئت به فلا تستطيع ان تمكث كن في اهلك فاذا
سمعتني قد خرجت محزجا فاتبعتني فمكثت في اهلي حتى اذا خرج الى المدينة
سرت اليه فقدمت المدينة فقلت يا بني الله اتعرفني قال انت السلمي
الذي اتيتني بمكة فسالتني عن كذا فقلت لك كذا فقلت اي الليل اسمع
قال البت الاخير قال **الواقدي** كان عمرو بن عبد الله يترك
صفته وجاده وهي من ارض بني سليم فلم يزل مقيما هنال حتى مضت بدرا
واحدوا والحدوق والحديبه وحنين ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم **عنه** بن غروان وقد تقدم خبره بمسير
الى فوج الهند وذكر مواعظته في الصفوه **مال** **بن قيس**
ابن ثعلبه بن العجلان ابو خيثمه شهد احدا والمشاهد بعدها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتختلف عن تبول عشرة ايام فدخل يوما على
امراتين له في يوم حار فوجدتهما في عرشين لهما قدر رشت كل واحد
منهما عريشا وبردت له ماء وهبات له طعاما فقال سبحان الله رسول
الله في الصبح والرحم والحرو ابو خيثمه في ظلال بارده وطعام مهنى وامر
حسنا وين والله لا ادخل عرش واحد منك ولا اكل كما حتى الحق برسول
الله فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اولى بك يا ابا خيثمه
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبره فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيرا ودعاه **ام عطية** **الانصاريه** واسمها نسبيه
بضم السين بنت كعب اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغزت معه سبع غزوات وكانت تخلفهم في الرجال وتضع لهم الطعام
وتقوم على المرضى وتداوى الجرحا ثم دخلت سنة **ثمان عشرة**

من الحوادث فيها **طاعون عمواس** تفانا فيه الناس ومات فيه
خمسة وعشرون الفا وقال سيف انما كانت في سنة سبع عشرة
دوى المولف باسناده عن شهر بن حوشب الاشعري عن ربه رجل
من قومه كان خلف على امه بعد ابيه كان شهد طاعون عمواس قال لما
اشتغل الوجع قام ابو عبيد في الناس خطيبا فقال ايها الناس ان هذا
الوجع رحمة ربكم ودعوه نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان ابا عبيد
يسال الله ان يقسم له منه حظه قال فطعن فمات واستخلف على الناس
معاذ بن جبل فقام خطيبا بعد فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم
ودعوه نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان معاذا يسال الله ان يقسم ل
معاذ منه حظه قال فطعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم قام فدعا ربه بنفسه
فطعن في راحته فلقد رايت يته يتطرا اليها ثم يقبل ظهره ثم يقول ما احب
ان لي بما فيك شيئا من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص
فقام خطيبا فقال ايها الناس ان هذا الوجع اذا وقع فانما يشتمل
اشتعال النار فمحلوا منه في الحياض فقال له ابو وائل الهذلي كذبت
والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت شر من حماري
هذا قال والله لا ارد عليك ما يقول وايم الله لا نقيم عليه ثم خرج
الناس معه فقروا عنه ورفع الله عنهم فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من
راى عمرو فوالله ما كرهه **روى** المولف باسناده عن يزيد بن عبد الله قال
طلق عمرو بن العاص بعود خبايه سبعين سيفا كلها ورثه عن كلاله عام
طاعون عمواس ولم يكن احد يقول لاحد كيف اصبحت ولا كيف امسيت وقد
ذكر الواقدي ان الرقة والرها وحران فتحت في هذه السنة على يد عياض
ابن غنم وان عيز ورده فتحت على يد عمير بن سعد وقد ذكرنا الخلاف في هذا
في ما تقدم **روى** المولف باسناده عن الهيثم بن عدي قال افتح غار مجبل
لبنان فاذا فيه رجل مسجى على سرير من ذهب والى جانبه كوح من ذهب
مكتوب فيه بالرومية انا سبا با ابن لواس من سبا باخذ متعصب ابن

استحق ابن ابراهيم خليل الرب الاكبر وعشت بعده دهرًا طويلا ورايت عجبا
 كثيرا فلم ارا عجب من غافل عن الموت وقد عاين مصارع ابايه ووقف على قور
 احبابه وعلم انه صاير الى الموت لا محالة والذي بعد الموت من حساب الديان
 اعظم ورد حق المظلومين اعظم من الموت حقا حفر قبري هذا قبل ان
 اصل اليه مائة وخمسين عاما ووضعت سريري هذا فيه اغدوا وروح
 وقد علمت ان الحقاة الاجلاف الجاهلية يخرجوني من غاري هذا ويتولوني
 عن سريري وهم يومئذ مقررون برؤيته الديان الاعظم وعند ذلك يتغير
 الزمان وتتاثر الصيبيات ويكثر الحدثان ويظهر البهتان فمن ادرك ذلك
 الزمان عما شق قليلا ومات ذليلا وبكى كثيرا ولا بد مما هو كائن ان يكون والعامة
 للمقنن وقد رايت الثلج والبرد في تموز مرارا فان رايت ذلك فلا تتجربوا
ومن الحوادث في هذه السنة ان نقرأ من المسلمين اصابوا الشرب
 فكتب ابو عبيد الى عمر كتابا ذكر فيه انا سألناهم فتا ولو اوقالوا اخبرنا فاحترنا
 قال فهل انتم مشتهون فكتب اليه عمر انما المراد فانهوا فادعهم فان زعموا انها
 حلال فاقبلهم وان زعموا انها حرام فاجلدوهم ثمانين ضلما لهم فقالوا احرام
 فجلدوهم ثمانين فندموا على لجأهم فقال لهم ليجدثن فيكم يا اهل الشام حادث
 فحدث الرمادة في هذه السنة وذلك ان الناس اصابهم جدب وقط ووقع
 شديد حتى جعلت الوحش تاوي الى الانس وكانت الريح تشفي ترابا كالرماد
 فبي ذلك العام عام الرمادة وكان الرجل يذبح الشاة فيعافها من قبحها وانه
 لمقصروا الى عمران لا يذوق سمنا ولا لبنا ولا لحما حتى يحيى الناس وان غلاما عمش
 اشترى عكه من سمن وطبا من اربابهم ثم اتى بهما عمر فقال عمر تصدق بهما
 فاني اكره ان اكل اسرافا وكيف يعينني شان الرعيه اذ لم يمسي ما مشتهر **ومن**
الحوادث ان عمر استسقى للناس روى المولى باسناده عن عبد الرحمن
 ابن كعب قال اقبل بلال ابن الحارث المزني فاستاذن علي عمر فقال انا رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 عهدت لك كيشا وما زلت على رجل فما شانك فقال متى رايت هذا فقال البارحة

فخرج فنادى في الناس الصلاة جامعة فضلى بهم ركعتين ثم قام فقال لها الناس
 انشدكم بالله هل تعلمون مني ما غيرته خير منه قالوا اللهم لا قال فان بلال ابن
 الحارث يزعم دونه ودنه فقالوا صدق بلال فاستغث الله تعالى والمسلمون
 فقال عمر الله اكبر تبلغ البلا مدته فانكشف عما دنا لقوم في الطلب الا وقد رفع
 عنهم البلا فكتب الى امراء الامصار ان اغشوا اهل المدينة ومن حولها وخرج
 الناس الى الاستسقا وخرج وخرج معه العباس ماشيا وخطب فاجز
 وصلى ثم جثى لركبتيه وقال اللهم اياك نعبد واياك نستعين اللهم اغفر لنا
 وارحمنا وارض عنا ثم انصرف فما بلغوا المنزل راجعين حتى خاضوا الغدران
 روى المولى باسناده عن ابن عبد الله قال خرج عمر بالناس الى الاستسقا
 وخرج بالعباس ويعبد الله فخطب وصلى بالناس ركعتين فلما قضى صلاته
 تاخر حتى كان من العباس وعبد الله ثم اخذ يعصدهما وقال اللهم هذا
 عمي نبيك تتقرب اليك به فما بلغوا ايو تهمر حتى خاضوا الماء وانه لبيد العباس
 وعبد الله روى المولى باسناده عن الشعبي قال سمعت عمر المنبر سنة
 الاستسقا بعد ما صلى ركعتين تطوعا بالناس وقال استغفروا ربكم انه
 كان غفارا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم تزل ولم يذكر استسقا فقالوا الملم
 تستسق يا امير المؤمنين فقال لقد دعيت بخارج السما التي تشقى بها المطر
ومن الحوادث ان عمر كتب في عام الرمادة الى امراء الامصار يستغفروا
 روى المولى باسناده عن سيف عن ابي خة قالوا كتب عمر الى امراء الامصار
 يستغفروا اهل المدينة ومن حولها ويسمدهم وكان اول من قدم عليه ابو
 عبيد بن الجراح في اربعة الاف راحله من طعام فوله قسمتها في من حول
 المدينة فلما فرغ ورجع اليه امر له باربعة الاف درهم فقال لا حاجة لي فيها
 يا امير المؤمنين انما اردت اليه وما قبله فلا يدخل على الدنيا قال خذها
 فلا بأس بذلك اذ لم تطلبه فاني فقال خذها فاني قد وليت لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل هذا فقال لي كما قلت لك فقلت له كما قلت واعطاني
 فقبل ابو عبيد وانصرف الى عمله وسامع الناس واستغنى اهل الحجاز واجنوا

مع اول الجبا و جاكاب عمرو بن العاص العنبران البحر الشامي حفر حفيرا فصب
 في بحر العرب فسدوه الروم والقبط فازاجبت ان يقوم سعر الطعام بلده
 كسعر مصر حفر لهم نهرا وبنيت لهم قناطر فكتب ان افعل وعجل ذلك فقال
 له اهل مصر خراج راج وامرك راض وان تم هذا انكسر الخراج فكتب عمر بذلك
 وذكر ان فيه انكسار خراج مصر وخراجها فكتب اليه عمر اعمل فيه وعجل
 ٤٥ خرب الله خراج مصر في عمران المدينة وصلاحيها فعالج عمر وهو القلزم
 وكان سعر المدينة كسعر مصر ولم يزد ذلك مصر الا رجا وكان عمر اذا بلغه
 عن حاجته من نواح المسلمين غلاظ نفسه على قدر ما يبلغه ويقول كيف يكونون
 مني على بال اذ لم يمتسني ما مشهم وانه غلظ على نفسه واقبل على خبز الشعير
 ففرق في بطنه يوما فقال هو ما ترى حتى يحي اهلنا حية كذا **ومن**
الحوادث في هذه السنة فتح جرجان وقد قيل انما سميت جرجان
 لانه بناها جرجان بن لاود بن سام بن نوح ولما قتل النعمان بن مقرن ولى
 اخاه سويد بن مقرن فكانت ملك جرجان ثم سار اليها فغضاها وصلحوا
 على اخذ الجزية منهم ومن الناس من يقول كان فتحها في سنة اثنتين وعشرين
 وقال المدائني كان فتحها في زمن عثمان سنة بلايين ومنها فتح ادرججان
 على يد عتبة وكتب لهم كتاب امان وهذا في رواية سيف وقال ابو معشر
 كانت ادرججان في سنة اثنتين وعشرين وفي هذه الغزاه بعث عتبة الى
 عمر بن الخطاب اهداه اليه روى المولى باسناده عن عتبة بن فرقد قال قدمت
 على عمر بسلال من خبيص فشهدت غداه فاتي بحفنه من ثريد فاخذوا خذنا
 فجعلت اري عليه الشئ احسبه سنا ما فاذا الكتته وجدته على ما تطلب
 غفلته حتى اجعله بين الخوان والقصعة ففعلت ذلك مرارا وكففت
 ثم دعي بعس من عساير العرب فيه نبيد شديد فشرب ثم ناولني فلم اطقه
 ثم قال ناكل من هذا اللحم ونشرب عليه من هذا النبيد الشديد فيقطععه
 في بطوننا اتنا لخير المسلمين الجزور فنقطع المسلمين اطاييها وياكل كل عمر قال
 عمر عنقها فقلت له انك مشغول بحواح المسلمين وقد اهديت لك

طعاما يعصمك ويقول قال فاعرضه على قال فاديت له تلك السلال
 وكشفت له عنها فقال اقسمت عليك لما المرتدع احدا من المسلمين الا اهديت
 له مثل هذا فقلت يا امير المؤمنين والله لو جمع مال قيس غيلا من ما وسع
 لذيال فقال ضم هديتك اليك فانه لا حاجة لي في شئ لا يشبع المسلمين
وفي هذه السنة فتح طبرستان وقيل انه كان في سنة اثنتين
 وعشرين **وفيها** استقضى عمر شرح ابن الحارث الكندي على الكوفة ولى
 البصرة كعب بن سور الازدي **وفي هذه السنة** حج عمر بالناس
 وكانت ولايته على الامصار والولاه الذين كانوا في سبع عشرة **وفيها**
 حول عمر المقام في ذي الحجة الى موضع اليوم وكان ملصقا بالبيت قبل ذلك
ذكر من توفي في هذه السنة قد ذكرنا انه توفي في طاعون
 عمواس خمسة وعشرون الفا وتذكر من كبارهم من له خبرا ويرا من عامرين
 جديرين بالثقة وقيل هو اويس بن افسر وقيل اويس بن الحليص كان من
 الزهد على غاية كان يلتقط الكس من المزابل فيغسلها وياكل بعضها ويتصدق
 ببعضها وعمر حتى جلس في قوصره روى المولى باسناده عن اسير بن جابر
 قال كان عمر بن الخطاب اذا انت عليه امداد اهل اليمن سألهم هل فيكم اويس
 ابن عامر من مراد حتى اتي اويس فقال انت اويس ابن عامر من مراد قال نعم
 قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة
 قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اويس
 عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع
 درهم له والدة هو بها برلوا قسم على الله عز وجل لا ينفع ان استطعت ان
 يستغفر لك فافعل فاستغفرت لي فاستغفر له فقال عمر ان ثريد قال الكوفة
 قال الا اكتب لك الى عاملها فيستوصي بك فقال لان اكون في غير الناس احب
 الى قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فساله عن
 اويس كيف تركته فقال تركته رث البت قليل المتاع فقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن

من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الاموضع درهم له والله هو بها برلواقم
 على الله عز وجل لا يبرح فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما قدم الكوفة اتى اويسا
 فقال استغفر لي فعال انت احدث عمدا بسفر صالح فاستغفر لقيت عمر قال
 نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اُسَيرُ وكسوته بُردًا
 فكان اذا راه انسان عليه قال من اين لا ويس هذا البرد روى المؤلف باسناده عن
 اسير بن جابر ان اويسا القرني كان اذا حدث نفع حديثه في قلوبنا موقعا لا
 يقع حديث غيره روى المؤلف باسناده عن اصبع بن زيد قال كان اويس القرني
 اذا امسى يقول هذه لي ليله الركع فيركع حتى يصبح وكان يقول اذا امسى هذه لي ليله
 السجود فيسجد حتى يصبح وكان اذا امسى يتصدق بما في بيته من الفضل والنياب
 ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذني به ومن مات غريبا فلا تؤاخذني به
 روى المؤلف باسناده عن عبد الله بن سلمه قال غزونا ادر يجان ز من
 عمر بن الخطاب ومننا اويس القرني فلما رجعنا مرض علينا فجلنا فلم يتمسك
 فمات فقلت فاذا قبر محفور وما مسكوب وكفن وحنوط ففضلناه وكفناه وطينا
 عليه فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلنا قبره فرجعنا فاذا القبر ولا اثره وقد
 روى انه عاش بعد ذلك طويلا حتى قتل مع علي يوم صفين الحارث بن
 هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو عبد الرحمن المخزومي امه اسماء
 بنت مخزومه لم يزل مقيما على كفره الى يوم الفتح فدخل على ام هانئ فاجازته ثم
 لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وشهد معه حينما فاعطاه من
 غنائمها مائة من الابل ثم لم يزل مقيما بمكة حتى توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما جاء كتاب ابي بكر يستقر المسلمين لا غزو الروم قدم المدينة ثم
 خرج غازيا الى الشام فشهد فخل واجناد بن وقد روى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم روى المؤلف باسناده عن ابي نوفل قال خرج الحارث بن
 هشام من مكة فجزع اهل مكة جزعا شديدا فلم يتق احد يطعم الاخر شيعة
 حتى اذا كان باعلا البطحا او حيث شا الله من ذلك وقف وقف الناس
 حوله ليكون فلما راى جزع الناس قال يا ايها الناس اني والله ما خرجت

رغبة بنفسي عن انفسكم ولا اختيار بلد على بلدكم ولكن كان الامر فخرجت
 فيه رجال من قرش والله ما كانوا من ذوى اسنانها ولا في بيوتاتها فاجمعا
 ولوا زجبال مكة ذهبنا فانفقناها في سبيل الله ما ادرى كما يومنا من ايامهم والله
 ليس فانونا به في الدنيا للتمس من ان نشاركهم في الاخرة فاتق الله امر فوجه
 غازيا الى الشام وابتعد ثقله فاصيب شهيدا او في رواية انه مات فطاعون
 عوارس في هذه السنة **سهييل** بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن
 نضر بن مالك بن حشل بن عامر بن لوى بن زيد كان من اشراف قرش والمنظور
 اليهم منهم شهد مع المشركين بدرًا فاستمر مالك ابن الدخشم ثم انه اقلت
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه وقال من وجده فليقتله فوجده رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نفسه بين سمرة فامر به فربطت يده الى عنقه ثم
 فرنه الى راحلته فلم يركب حتى ورد المدينة ثم قدم في فدايه مكرز بن حفص
 فبدل اربعة الاف فقالوا فاهات المال قال نعم اجعلوني مكانه رهنًا حتى
 يرسل اليكم فحلى سبيل سهييل وجلسوا مكرزًا فبعث سهييل بالمال وسهييل هو
 الذي خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحدس وكتب القضية على
 ان يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك العام ويعود من قابل
 فاقام على دينه الى زمان الفقه روى المؤلف باسناده عن موسى التميمي عن ابيه
 قال قال سهييل بن عمرو لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقمحت يدي وعلقت على يابي وارسلت الى اخي عبد الله وكان عبد
 الله قد اسلم وشهد بدرًا اطلب لي جوارا من محمد فاني لا آمن ان
 اقتل فذهب عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله ابي تومنه فعال نعم هو امان الله عز وجل
 فليظهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي سهييل بن عمرو
 فلا يشد النظر اليه فلم يري ان سهيلا له عقل وشرف وما مثل سهييل
 جهل الا سلام فخرج عبد الله بن سهييل الى ابيه فخبره بمقالة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعال سهييل كان والله براه صغيرا وكبيرا

فكان شهيداً قبل ويذبراً منّا وخرج الى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على شركه حتى اسلم بالجعرانة فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين ما به من الابل روى المولف باسناده عن ابن قاذين قال لم يكن احد من كبار قريش الذين اتوا اسلامهم فاسلموا يوم فتح مكة اكثر صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا اقبل على ما يعنيه من امر الاخره من شهيد ابن عمرو حتى ان كان لقد شجب وتغير لونه وكان يكثر البكاء رقيقاً عند سماع القرآن ولقد روى يختلف في معاذ ابن جبل يقويه وهو بمكة حتى خرج معاذ من مكة وحتى قال له ضرار بن الخطاب يا ابا زيد يختلف الى هذا الخزرجي يقربك القرآن الا يكون اختلافك الى رجل من قومك فعال يا ضرار ان هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل السبق اني لعمري اختلف اليه فقد وضع الاسلام امر الجاهلية ورفع الله اقواما بالاسلام كانوا في الجاهلية كانوا لا يذكرون فليتنا كما مع اولئك فيقدمنا واني لا ذكر ما قسم الله لي في تقدم اسلام اهل بيتي الرجال والنساء ومولاى عمير بن عوف فاسريه واحمد الله عليه وارجو ان يكون الله نفعني بذرعايم الا اكون متاً او قتلت على ما مات عليه نظراً او قتلوا قد شهدت موطن كلها انا فيها معاند للحق يوم بدر واحد والحمد لله وانا اوليت امر الكتاب يوم الحديبيه يا ضرار اني لا ذكر ما رجعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وما كنت الظاهر من الباطل فاستحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو الله ولكن ما كان فينا من الشرل اعظم من ذلك ولقد رايتني يوم بدر وانا في حيز المشركين وانظر الى اني عبد الله ومولاى عمير بن عوف قد فرامني فصاذا في حيز محمد وما عني على يومئذ من الحق لما انا فيه من الجهالة وما ارادها الله به من الخير ثم قتل اني عبد الله ابن شهيد يوم اليمامة شهيداً افغزاني به ابو بكر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهيد ليسفع من اهل بيته فانا ارجو ان يكون اول من يسفع عن ابي سعد الانصاري قال اصطحبت انا وشهيل بن عمرو الى الشام ليالى اغترانا ابو بكر الصدوق فسمعت

شهيدا

شهيدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مقام احدكم في سبيل الله ساعة خير من عمه عمر في اهله قال شهيد وانا ارا بيط حتى اموت ولا ارجع الى مكة ابدا فلم يزل بالشام حتى مات بها في الطاعون سنة ثمان وعشرون روى المولف باسناده عن الحسن قال حضر ابي عمر بن الخطاب شهيد ابن عمرو والحارث بن هشام وابو سفيان بن حرب ونفر من تلك الرؤس وصهيب وبلال وتلك المواالى الذين شهدوا بدر الفخرج اذن عمر فاذن لهم وترك هولاء فقال ابو سفيان لم اركا اليوم قط يا ذن لمولا البعيد ويتركنا على يابه لا يلتفت الينا قال شهيد ابن عمرو كان رجلاً عاقلاً ايها القوم اني والله قد اري الذي في وجوهكم ان كنتم غصبا يا فاعضوا على انفسكم دعي القوم ودعيتهم فاسترعوا وابطائهم فكيف يك اذا دعوا يوم القيامة وتركتم اما والله لما سبقوكم اليه من الفضل مما لا تزون اشد عليكم قوتا من ياكم هذا الذي تنافوه هم عليه قال ونفض ثوبه وانطلق قال الحسن صدق والله شهيد لا جعل الله عبداً اسرع اليه كعبدا بطاعته شرحبيل ابن حسنه وهي امه وهو ابن عبد الله بن المطاع بن عمرو ويكنى ابا عبد الله هاجر الى الحبشه المخرج البائنه وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات وهو احد الامراء الذين عقد لهم ابو بكر الصدوق بالشام وتوفي في هذه السنة بالشام وهو ابن سبع وستين سنة **ع** ابن عبد الله بن الجراح ابو عبيدة الصمري منسوب الى فهر قريش وكذلك جبيب بن مسلمة الفهري وقد ينسب قوم الى فهر الا نصار منهم عبادة واوس ابنا الصامت كان ابو عبيد نخيف البدن مفروق الوجه خفيف اللحية طوالا اخنا اترم الشيتين اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم ومهاجر الى الحبشه في بعض الروايات ثم اتى المدينة وشهد بدر او اخذ او ثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انهزم الناس وبثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية في ثلاث مائة وبضعة عشر التي لم يجر حوتا يقال له المنبر فاكلوا منه واقام ضلعا من اضلاعه ورجل

يعبر فاجازته تحتة وقدم اهل اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
 ان يبعث معهم رجلا يعلمهم السنة والاسلام فاخذ سداى عبدة وقال هذا
 امين هذه الامه روى المولى باسناده عن عايشه قالت سمعت ابا بكر يقول لما
 كان يوم اخذ وري رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه حتى دخلت
 في وجته خلقتان من المغفر فقلت استغنى الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانسان قد اقبل تطير طيرا فقلت اللهم اجعله طلحة حتى توافينا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابو عبيده ابن الجراح بدر في فقال اسلك بالله
 يا ابا بكر الا تركتني فارتعه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فركته
 فاخذ بثنيته احد خلقتي المغفر فزعها وسقط على ظهره وسقطت ثنيته
 ابي عبيده ثم اخذ الحلقة الاخرى بثنيته الاخرى فسقطت فكان ابو عبيد
 في الناس اثمه توفي ابو عبيد في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وخمسين سنة
العاص ابن شهيل بن عمرو يكنى ابا جندل اسلم قديما بمكة فقيده ابوه
 فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية اقبل يوشك في قيده
 فقال شهيل هذا اول ما اقاضيك عليه فرده فقلت ومضى الى ابي بصير
 بالعيص فكانوا يتعرضون غير قرشيات ابو بصير فقدم ابو جندل فلم يزل
 يغزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي ثم خرج الى الشام فجاهد
 فوفا في طاعون عمواس **عمير** بن عيسى بن خريشة بن امية بن عامر
 ابن حطه وهو عمير القاري وكان قديما الاسلام ضرير البصر وكانت عصما
 بنت مروان تؤدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرض عليه وتعيب
 الاسلام ويقول في ذلك الشعر فلما غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سدد نذر عمير ان رد الله رسوله صلى الله عليه وسلم سالما ان يقتل عصما
 فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر راتاها عمير في جوف الليل
 فقتلها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر فقال عليه السلام
 لا ينتطح فيها عتران وكانت هذه الكلمة اول ما سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا احببتم ان تنظروا الى رجل نظرا لله بالغيب فانظروا

ورسوله

الى عمير

الى عمير بن عدى وكان عمير يوذن لقومه **الفضل** ابن العباس ابن عبد المطلب
 ابن هاشم ابو محمد امه ام الفضل وهي لبابة الكبرى وهو اسن ولد العباس غزامع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وخينا وثبت معه يوم يذحين انهم الناس
 في من ثبت معه من اهل بيته وشهد معه حجة الوداع واراد فنه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وراه وكان في جملة من حضر غسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وتولى دفنه ثم خرج بعد ذلك الى الشام مجاهدا فمات بناحية الاردن
 في هذه السنة **معاذ بن جبل** ابن عمرو بن اوس بن عابد بن عدى بن كعب
 ابو عبد الرحمن كان طوالا ابيض حسن الثغر تراق الشايبا عظيم العينين
 مجموع الحاجين جعدا ققطا شهد العقبة مع السبعين واخار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنه ومن ابن مسعود وشهد بدرا وهو ابن عشرين او
 احدى عشرين وشهد احدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن في ربيع الاخر سنة تسع
 من الهجرة وشيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصاه بحسن الخلق وتوفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على اليمن لما اصاب ابو عبيد في طاعون
 عمواس استخلف معاذ بن جبل فاخذه الطاعون فجعل يقول وهو يني عليه
 وعزتك انك لتعلم اني احبك جرعتي ما اردت روى ابن سعد باسناده
 عن الحارث بن عمير قال اني جالس عند معاذ وهو يموت فهو يني عليه مرة
 ويغيق مره فسمته يقول عند افاقة اخنق خنقك فوعزتك اني احبك
 روى ابن سعد باسناده عن شهر بن حوشب قال قال عمر بن الخطاب لو ادرتني
 معاذ بن جبل فاستخلفته فسالتني عنه ربي فقلت رب سمعت بيتك يقول ان
 الفل اذا اجتمعوا يوم القيامة كان معاذ بن جبل من ايديهم فدفنه ببحر
 روى المولى باسناده عن محفوظ بن علقمة عن ابيه ان معاذ بن جبل كان
 ياكل تفاحا ومعه امراه له و غلام فاكلت امراته نصف تفاحه ثم ناولت
 الغلام نصفها فاجمعها ضرباها وراى امراته تطلع من كوه فاجمعها
 ضرباها توفي معاذ في طاعون عمواس بناحية الاردن من الشام وهو ابن

ثمان وثمانين سنة وقيل ثلاث وثمانين سنة **محم** بن جثامة بن قيس روى .
المولف باسناد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي حنيفة عن ابيه قال
لما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي قحافة الانصاري الى بطن اطم
فينا نحن ننظر اطم مرتبنا عامر بن الاضبط الا نتجعي فلم علينا بجثة الاشلام
فامسكنا عنه وحمل عليه **محم** بن جثامة فقتله وسلبه بغيره ومتاعا
ووطيا من لبن فلما الحقنا النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيه القرآن يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست
مومنا الا اياه روى محمد بن عمر باسناد عن عبد الله بن يزيد قال لما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر صلى يوما الظهر ثم تبحر الى الشجر فقام
اليه عيينة بن بدر الفزاري وهو سيد قيس يطلب دم عامر بن الاضبط
فقام الاقرع بن حابس يدفع عن **محم** المكان خندق فاختصما بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الديه فابي
عينية فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبلوها فقال الناس
لمحم ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فقام وعليه حلة قد
تساقطت فيها اللقاص حتى جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه تدمان
فقال يا رسول الله قد كان الامر بالخذل واني اتوب الى الله فاستغفر لي فقال
ما اسمك قال **محم** بن جثامة فقال قلته بسلاح في غزاه الاسلام اللهم لا
تغفر لمحم بن جثامة بصوت عال انغذبه الناس فعاد فقال قد كان الذي بلغك
واني اتوب الى الله فاستغفر لي فعاد النبي صلى الله عليه وسلم بصوت عال اللهم
لا تغفر لمحم بلانا فقام من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقى دموعه
بفضل ردايه فقال ضمير الاسلي كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرك شفيعه بالاستغفار ولو كنه اراد ان يعلم الناس قد رآه عند
الله وكان ضمير قد شهد ذلك اليوم وقال الحسن البصري لما مات **محم**
لفظته الارض بعد دمه ثم دفنوه فلفظته الارض فطر حوه فاكلته السباع
قال الحسن انها تقبل من هو شر منه ولكن الله احب ان يريكم قال الواقدي

نزل **محم**

نزل **محم** حصروا وتوفي بها ثم دخلت سنة تسع عشرة من الحوادث
فيها **وقعه نهاوند** قال ابن اسحق كانت في سنة احدى وعشرين
وقال غير في سنة ثمان عشر وكان من حديث نهاوند ان النعمان بن مقرن
كتب الى عمر بن الخطاب ان سعد بن ابي وقاص استعمله في جباية الخراج وانه قد
احبب الجهاد فكتب عمر الى سعد ابعت به الى نهاوند ثم كتب عمر الى النعمان
اما بعد فقد بلغني ان جموعا من الاعاجم كثير قد جمعوا بمدينة نهاوند فاذا
اتاك كتابي هذا فسر بعوز الله ممن معك من المسلمين هكذا في روايه واضح
من هذا ما روى المولف باسناد عن معقل بن قيس ان عمر بن الخطاب شاور
الهمز ان فقال ما ترى ان ابدافارس او بادريجان او باصفهان قال ان
فارس وادريجان الجناحان والراس اصفهان فان قطعت احد الجناحين
يا في الراس الجناحين الاخر وان قطعت الراس وقع الجناحان فايد بالراس
باصفهان فدخل عمر المسجد والنعمان ابن مقرن يصلي ففقد الى جنبه فلما انتهى
صلاته قال اني اريد ان استعملك قال اما جاييا فلا ولكن غازيا قال
وانت غازي قال فوجهه الى اصفهان وكتب الى اهل الكوفة ان يمدوه فانهم
العدو وبينهم نصر فارس واليه المغيره بن شعبه فاناهم فقبل
ملكهم وكان يقال له ذوالجناحين ان رسول العرب على الباب فشا ور
اصحابه فقال ما ترون افعدله في هيئه الملك او هيئه الحرب فقالوا افعد
في هيئه الملك ففعد على سرير ووضع التاج على راسه وفعدا بنا الملوك
نحو السماطين عليهم القرطه واسورة الذهب وبيات الدباج ثم اذن له فدخل
ومعه راحه وفرسه فجعل يطبق برمح في بسطهم ليتطيروا وقد اخذ بيته
رجلان فقام بين يديه فتكلم ملكهم فقال انكم معشر العرب اصابتكم
مجاعة وجهد فان شئتم فزناكم ورجعتم فتكلم المغيره فحمد الله واشتفى عليه ثم
قال اما بعد فاننا معشر العرب كنا ناكل الخيف والميتة ويطاونا الناس ولا
نطاولهم وان الله ابتعث منا نبيا كان اوسطنا نبي اصدق منا حديثا
فذكر النبي صلى الله عليه وسلم بما هو اهل له والله وعدنا اشياء فوجدناها

كما قال وانه وعدنا في ما وعدنا انا سنظهر عليكم وتغلب على ماها منا
وان اري عليكم بزه وهيئه وما اري من خلفي بذهبون حتى يصيدوها قال ثم
قالت لي نفسي لو جمعت حواميزل فوثبت وثبت ففقدت مع العلي على سريره
حتى يتطير قال فوجدت غفله فوثبت فاذا انا معه على سريره قال فاخذه
فجعلوا يتوجاؤه ويطاونه بارجلهم قال قلت هكذا اتفعلون بالرسول
انا لا تفعل هذا برسلكم ان كنت اسات او اخطات فان الرسول لا يفعل
بهم هذا قال الملك ان شيتم قطعتم السنا وان شيتم قطعنا اليكم قال
قلت بل نقطع اليكم فقطعنا اليهم فتسلسلوا كل عشرة في سلسلة وكل
خمسه وكل ثلاثة قال فصاففناهم فرشقونا حتى اسرعوا فينا فعال
يعني النعمان اني هازلواي ثلاث هرات فاما الهزاه الاولى فقضى رجل
حاجته وتوضي واما الثانية فقطر رجل في سلاحه وفي شعثه
فاصلحه واما الثالثة فاحملوا ولا يلون احد على احد فان قتل النعمان فلا
يلون عليه احد واني داعي الله بدعوه فغزمت على كل امرئ منكم لما
امن عليها اللهم اعط النعمان اليوم الشهادة في نصر المسلمين واقبح
عليهم فاهزلوا اول مرة ثم هزم الثانية ثم هزم الثالثة ثم مثل ذرعه
ثم حمل فكان اول صريع رحمه الله قال معقل فابيت عليه قد كرت
عزيمته فجعلت علما ثم ذهبت فكنا اذا قلنا رجلا شغل عنا اصحابه وقع
ذو الجناحين عن بقلته فاشق بطنه وهزمهم الله ثم جيت بعد ذلك
الى النعمان ومع اداوة فيها ما فغسلت عن وجهه فقال مزانت قال
قلت معقل ابن دينار فعال ما فعل الناس قلت فتح الله عليهم فقال
الحمد لله اكتبوا بذلك الى عمر وفاضت نفسه رحمه الله قال واجتمع
الناس الى الاشعث ابن قيس وفيهم ابن عمرو ابن الزبير والزبير وعمر
ابن معدى كرب وحذيفه فبعثوا الى ام ولده فقالوا اما عهد اليك
عهدا فقالت ها هنا سقط فيه كتاب فاخذه فكان فيه فان
قتل النعمان ففلان فان قتل فلان ففلان روى المولف باسناد

عن محمد

عن محمد وطلحه وعمر وسعيد قالوا كان سبب نهاوند في زمان سعد
ابن ابي وقاص واجتماع الاعداء على ما بعثوا المسلمين نحوهم وكانت
الوقعة مع عزله وقد قرع عمر على الكوفة خليفة عبد الله بن عباس فكان
الوقعة والفتح في اماره عبد الله وكان من حديثهم انهم نفر والكتاب
يزد جرد الملك فتوافي لا نهاوند الى بن الباب الى حلوان بلا ثور الف
مقاتل ومن من خراسان الى حلوان ستون الف مقاتل ومن من سجستان
الى فارس ستون الف مقاتل واجتمعوا كلهم الى العيزران وقالوا ان عمر
قد تناولكم واتي اهل فارس في عقود ادهم وهو ايتكم ان لم تاتوه وقد
اخر ببيت مملكتكم وليس بمته الا ان تحزجوا من في بلادكم من
جنوده وتقلعون هذين المصرين ثم تسفلونه في بلاده وقراره فقاموا
على ذلك وكتب بينهم كتاب فكتب عبد الله الى عمر انه قد اجتمع منهم خمسون
ومائة الف فان جاؤنا قبل ان نبداهم ازدادوا جراءة وقوم وان نحن
عاجلناهم كان ذلك لنا وقدم بالكتاب قريب بن ظفر العبدى فقال
له عمر ما اسمك قال قريب قال ابن من قال ابن ظفر فقال بذلك وقال
ظفر قريب ان شا الله ولا قوة الا بالله ونودي في الناس الصلاة
جامعة فاجتمع الناس ووافاه سعد فقال يحيى سعد ثم قام عمر
خطيبا فاجبر الناس الخبر واستشارهم والامران والي النعمان
ابن مقرن فلما التفتوا سار في الناس فجعل يقف على كل رايه فحمد الله
وبني عليه ويقول قد علمتم ما اعزكم الله به من هذا الدين وما وعدكم
من الظهور وقد اجزل لكم وهذا ما وعدكم وانما بقيت اعجازها والارعة
والله منجز وعده ولا يكون على دينكم اجنى منكم على دينكم وانكم تنتظرون
احد الحسينين من بن شهيد حي موزوق او فتح قريب واستعدوا فاني
مكر بلا ما فاذا كبرت التكبير الاولى فليتها من لم يكن تها فالا كبرت
المانية فليشد سلاحه وليتا هب لله من فاذا كبرت الثانية فاني
حامل ان شا الله فاحملوا معنا اللهم افر دينك وانك عبادك واجعل

النعمان اول شهيد فلما كبر وحمل الناس فاقتلوا قتالا شديدا لم تسمع السامعون
بمثله وزلق فرس النعمان به في الدما فصرعه واصيب النعمان يومئذ فتناول
الرايه منه نعيم بن مقرن وسبحي النعمان بثوب واتي حذيفه فاقام اللوى
وقال المغيرة اكتبوا مصاب اميركم حتى ينظر ما يصنع الله فينا وفهم لكيلا
يهن الناس فاقتلوا حتى اذا اظلم الليل انكشف المشركون والمسلمون يملطون
بهم فتها فتوا في الحفر الذي تزلوا دونهم فمات منهم مائة الف وايزيدون سوا
من قتل في المعركة ولم يفلت الا الشريد ونحي العير ان فصر بنحوهم ان
فاتبعه نعيم بن مقرن وقدم القعقاع قدامه حتى انتهى الى ثنيه همدان
والثنيه مستحونه بينغال وحجير موقع غسلا فحبسته الدواب على اجله
فقتل على الثنيه وقال المسلمون ان الله جودا من غسل فاستاقوا العسل
ومضى الفلال حتى انتهوا الى همدان والجيل في اثارهم فدخلوها قتل
المسلمون عليهم وحووا ما حولها فلما راي ذلك خسر شوم استانهم على
ان يضمن لهم همدان ودخل المسلمون بعد هزيمة المشركين يوم نهاوند مدينة
نهاوند فاحتوا ما فيها وما حولها فيمنها هم يتوقعون ما ياتيهم عن
اخوانهم بهمدان اقبل الطريد على امان فقال حذيفه ائتمني على ان اجزل
بما اعلم قال نعم قال ان البحر حان وضع عندي دجرج لكسرى فانا نخرجها
لك على امان في واما من شئت فاعطاه ذلك فاخرج له جوهر كسرى
اعده لنوايب الزمان فنظروا في ذلك فاجمع راي المسلمين على رفعه الى عمر
وجعله له فبعثوا به وقسم حذيفه بين المسلمين غنائمهم وكان سهم
الفارس يوم نهاوند ستة الاف وسهم الراجل الفين وكان عمر يملل
في الليالي التي قد راى بهم يلتقون فيها فيمنارجل من المسلمين قد دخل المدينة
ليلا الحق به راكب فعال يا عبد الله من اين اقبلت قال من نهاوند قال ما
الخبر قال فتح الله على النعمان واستشهد وقسم المسلمون الفتي فاصابت
الفارس ستة الف فدخل الرجل فاصبح يتحدث فبلغ عمر الخبر فارسل اليه
يساله فاخبره فقال صدقت هذا يريد الجن ثم جاء الخبر والاخماس

والدخيم فرد الدخيرة الى حذيفه وقال اقمها على من افاها الله عليه
وقدر روى لنا فتح نهاوند من طريق اخره روى للولف باسناده عن الحسن
قال كانت العظما من الاعاجم من اهل قومس واهل الري واهل همدان واهل
نهاوند قد تكاثروا وتعاهدوا على ان يخرجوا العرب من بلادهم وتغزوهم
فبلغ ذلك اهل الكوفة فغزوا فيه الى عمر بن الخطاب فلما قدموا عليه نادى
في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم صعد المنبر فقال لها الناس ان
الشیطان قد جمع جموعا واقبل بها ليطفئوا نور الله الا ان اهل قومس
واهل الري واهل همدان واهل نهاوند قد تعاقدوا على ان يخرجوا العرب
من بلادهم ويغزونيكم في بلادكم فاشيروا على فقام طلحة فقال انت
ولي هذا الامر وقد احكمت التجارب فادعنا نجيب ومربنا نطع فانت
مبارك الامر ميمون النقيبه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام عثمان فقال اري
ان نكتب الى اهل الشام فيسيرون من شامهم ونكتب الى اهل اليمن
فيسيرون من عندهم ونسير انت بنفسك في هذين الحرمين الهذين
المصرين من اهل الكوفة والبصرة فليقتل جموع المشركين في جموع المسلمين
ثم قام على ان انا طالب فعال انك ان شخصت اهل الشام سارت الروم
الى درارهم وانك ان شخصت اهل اليمن سارت الحبشة الى درارهم
وانك متى شخصت من همدان الحرمين تنقض عليك الارض من اقطارها
حتى يكون ما تخلف خلفك من العورات اهم اليك مما بين يديك ولكن
اري ان نكتب الى اهل البصرة فيفترقون فغزوا تقيم في اهلهم وفرقه
يسيرون الى اخوانهم بالكوفة واما ما ذكرت من كثرة القوم فانا لم نكن
نقاتلهم في ما خلا بالكثره ولكنا نقاتلهم بالنصر فقال عمر صدقت يا
ابا الحسن هذا راي وان شخصت لتنقض على الارض من اقطارها وليدنه
من لم يكن يمددهم فاشيروا على برجل اوليه ذلك النفر قالوا انت افضلنا
رايا قالوا لا اشيروا على واجعلوا محرا قيا قالوا انت اعلم باهل العراق
فقال لاولين ذلك النفر رجلا يكون قبلا في اول سنة قالوا ومن هو

قال النعمان بن مقرن ثم كتب الى اهل البصرة بما اشاد به على عليه السلام ثم كتب
الى اهل الكوفة اني قد استعملت عليكم النعمان بن مقرن للمزني فان قتل
فعلبيكم حذيفة بن اليمان فان قتل فعليكم جرير بن عبد الله فان قتل فعليكم
المغيرة بن شعبه فان قتل فعليكم الاشعث بن قيس وكتب الى النعمان اما
بعد فان معك في جندل عمرو بن معدى كرب المدحجي وطلحة بن حويلد
الاسدي فاحضرهما الناس وشاورهما في الحرب ولا تولهما عملا ثم دعي
السائب بن الاقرع فسلم اليه الكتاب وقال انطلق فاقرأكماني على الناس
وانظر ذلك الجيش فان الله اعزهم ونصرهم كنت انت الذي تلي معانهم
ومقامهم ولا ترفعن الا باطلا ولا تنقص احدا شيئا هوله وارذل
الجيش ذهبوا فاذهب في الارض ولا ارال تواخذ ما بقيت من عيني
ما بقيت ابدا فصار السائب حتى قدم الكوفة فبعث الى اهل البصرة
بكتابهم ففعلوا اما ارادوا وسار الناس واقبلت الاعاجم بمجوعها حتى
نزولوا بها وند وسار النعمان بن مقرن بالناس حتى اذا كان ببعض الطريق
بعث بكير بن سداح الليثي وطلحة بن خويلد الاسدي فاما بكير فرجع
فقتل له ما وزال فقال ارض الاعاجم وانابها جاهل فخشيت ان يوحده
على مضائق الجبال وتقد طلحة حتى علم الخبر وسار والناس حتى نزلوا
بها وند فاقاموا لانه ايام ولياليهن فاجمعوا انفسهم ودوابهم ثم
غدوا يوم الاربعاء في الحديد فاقتلوا قتلا شديدا حتى كثرت القتلى في
الفريقين والجراحات حتى حجز بينهم الليل فرجع الفريقان الى معسكرهما
فبات المسلمون يعصبون بالحرق وتوقد لهم النيران وبات المشركون
في المعازف والخبور ثم غدوا يوم الجمعة فركب النعمان بن مقرن وكان
رجلا قصيرا ادم فرسا ابيض وعليه قبا ابيض وعليه عمامة بيضا
ورفعت الرايات ثم قال ايها الناس انكم باب بن العرب والعجم فان
كسر ذلك الباب دخل على المسلمين من ذلك امر عظيم فليشتغل كل رجل
منكم قرنيه الا اني هاز الراية هزها فليتنا هذا الرجل حزامه وسلاحه

ثم اني

ثم اني هاز الراية فليتنا هذا الرجل حزامه وسلاحه ووجه
مقابلته ثم اني هاز الراية فمكبر فمكبروا وحامل فاحملوا ومستنصر بالله
فاستنصروا الله فقال رجل قد فهمنا ما امرت ايها الامير ونحن واقفون
عند رأيك ومشتهون لا امرك واني النهار تريد اوله ام اخره فقال لا اريد
اوله ولكن اخره فان فيه تهب الرياح وينزل الضر من السماء واقيت
الصلاة فلما زالت الشمس هز الراية فتعا هذا الناس حزم دوابهم وخيولهم
ثم مكث حتى مالت الشمس عن كبد السماء هزها الراية وصلى بالناس
ركعتين خفيفتين ثم وثب الرجال على متون الخيل فوضع كل رجل رمح
بين اذني فرسه وشدت الرجال منا طعنها واقيتها على ظهورها وحردوا
عن شمائلهم واخذوا السيوف بايمانهم ثم كبر الراية وهز الراية ثم
ضربها كانها جناح طائر ثم حمل وحمل المسلمون فكان النعمان اول قاتل
فاني عليه اخوه وهو قاتل فطرح عليه ثوبه ليلا يعرف ورفع الراية
فاذا هي تنضح بالدماء وهزم الله العدو واتبعهم المسلمون فاني السائب
ابن الاقرع بالغيايم مثل الاكام ثم اناه دهقان فقال له انت السائب
ابن الاقرع فقال نعم قال انت صاحب غنائم العرب قال نعم قال فقتل
لك ان تؤمنني على دمي وعلى دم ذوى قرابتي وادلك على البحر بجان قال
ويحك انك تسالني الامان على دما قوم لا ادري لعلم يكونون امه كبيره
ولا ادري ما كثرل قال هو كثر البحر بجان انه كان له امره يتنا بها
العالم وان كسرى يختلف اليها يزورها ومعه وصايف عليهن
المناطق المفضضة واقبيه الدبابج وكان لكسرى تاج وياقوت
وذلك التاج والحلي مدفون لم يطلع عليه غيري وانطلق حتى اذ لك عليه
ليكون لعمر لا حق لاحد فيه لانه دفن دفنوه ولم يجلبوا عليه في الحرب
فاخذ السائب المعول ثم خرج فانطلق بهم حتى ادخلهم قلعه فاذا هم
بصخرة فقال اقلعوها فتكلموها فاذا احتها مغار فيه سفيطان
فتفتحها فراى فيها السائب شيئا لم ير مثله وخواتم من ذهب قال

السائب فكلمته الناس واسرعت به السير الى عمر حتى قدمت به عليه فلما راى في
 ناداني من بعيد ويحك ما وراي فوالله مايت هذه الليلة الا بتغريروا ما
 انت ليلة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اعظم على منها
 قال السائب فقلت ابشر بفتح الله ونصره التقينا بنها وند وقصر عليه
 القصة الى قتل النعمان قلت يا اميرالمؤمنين ما قتل بعد رجل فعرف
 وجهه فقال ما ولا الضعفاء الذين لا يعرفهم عمرو وما معرفه عمر لكر الله
 يعرفهم الذي رزقهم الشهادة وسأفهم اليها فهو خير لهم من معرفه
 عمر ثم وضع يده على صدره فبكى طويلا ثم اقبل الى فقال اغطيني ايشاهم
 ام دفنوه فقلت لا بل دفنهم ثم قام عمر فاخذت بثوبه فقلت ان
 لي اليك حاجة قال وما حاجتك ثم جلس فارتيه ذلك واخبرته خبر
 الدحقان فدعى عليا وابن مسعود وعبد الله بن ارقم صاحب الخزانة
 فقال صنعوا على هذه خواتيمكم ووضع خاتمته ثم قال لعبد الله بن ارقم
 ارفع هذا عندك ثم انصرف السائب حتى قدم الكوفة فاتاه بردي عمر
 مستجلا فاتاه فلما راه ناداه قبل ان يصل اليه اخبرني خبر السفطين
 فقال والله ليزردت عليك حديثهما لزدت خرفا ونقصت حسرا
 لا كذبك قال ويحك انه لما فارقتي واخذت مضجعي لمنامني ملايكة
 فلو قد واسفطيك على جمره ثم جعلوا يدفعونها في بحري وانا انكب واعاهد
 الله لا ردنها على من افا الله عليه وكاد ابن الخطاب يحرق بالنار وانطلق
 بهد من السفطين فضعهما في مسجد الكوفة فان وجدت بهما عطا المقاتلة
 والذرية فضعهما واقسمهما على من افاه الله عليه وان لم تجد بهما الا نصف
 عطا المقاتلة والذرية فضعهما فوضعتهما في مسجد الكوفة فمر بنا عمرو
 ابن حريث فاشترى بها عطا المقاتلة والذرية فباع احدي السفطين من
 اهل الخبرة ثم اشترى بها وبقي الاخر رجلا وكان اول قریش عقد بالكوفة
 ما لا يروي المؤلف باسناده قال نذب عمر الناس مع سلمه بن قيس الاشجعي
 بالحره الى بعض اهل فارس فقال انطلقوا في سبيل الله بسم الله تغاتلون

افاهما

من كفر

من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا المراة ولا صبيا ولا
 شيخا واذا انتهيت الى القوم فادعهم الى الاسلام فان قبلوا فاقبل منهم
 واعلمهم انه لا نصيب لهم في الفئ فان ابوا فادعهم الى الجزية فان قبلوا
 فضع عليهم بقدر طاقتهم وضع فيهم جيشا يقاتل من ورايهم وخلصهم
 وما صنعتهم عليهم فان ابوا فقاتلهم وان دعوكم الى ان تعطوهم دمة الله
 وذمة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعطوهم دمة الله ولا ذمة
 محمد ولكن اعطوهم دمة انفسكم ثم قوالهم فان ابوا عليكم فقاتلوهم فان
 الله ناصركم عليهم فلما قدمنا البلاد دعونا الى كلبا امرنا به فابوا فلما منهم
 الحصر نادوا اعطونا دمة الله ودمة محمد قلنا لا ولكن نعطيكم دمة
 انفسنا ثم نفى لكم فابوا فقاتلناهم فاصيب رجل من المسلمين ثم ان الله فتح
 علينا فلما المسلمون ايديهم من متاع ورقيق ورقه ما شاؤا ثم ان سلمه بن
 قيس امير القوم دخل فجعل يخطب يثوت نارهم فاذا بسفطين معلقين باعلا
 البيت فقال ما هذا ان السفطان فقالوا الاشيا كانت تعظم بها الملوك
 يثوت نارهم قال اهبطوهم الى فاذا اعطوها طواع الملوك بعد الملوك
 قال ما احبهم طبعوا الا على امر نقيس على المسلمين فلما جاوا اخبرهم خبر
 السفطين فقال اردت ان اضعهما بحضر منكم ففضلهما فاذا هما مملوان
 جوهرا لم ير مثله او قال لم ار مثله فاقبل بوجهه على المسلمين فقال يا
 معشر المسلمين قد علمتم ما ابلاكم الله في وجهكم هذا فهل لكم ان تطيبوا
 بهذين السفطين انفسنا لا اميرالمؤمنين لحواحده واموره وما يتنا به
 فاجابوه بصوت رجل واحد انا نشهد الله انا فعلنا وطابت انفسنا
 لا اميرالمؤمنين فدعا في فقال قد عاهدت اميرالمؤمنين يوم الحرة وما
 اوصانا به وما اتبعنا من وصيته وامر السفطين وطيب انفس المسلمين
 له بهما فقد علمت به فامضى بهما اليه واصدقه الخبر ثم ارجع الى ما
 يقول لك فقلت مالي بد من صاحب فقال خذ بيدك من اجبت فاخذت
 بيد رجل من القوم وانطلقنا بالسفطين حتى قدمنا بهما المدينة فاجلس

صاحبي مع السفطين وانطلقت في طلب امير المؤمنين عمر فاذا به يُعدي
الناس وهو يوكا على عكاز وهو يقول يا برقي ضعها هنا يا برقي ضعها هنا
فجلست في عرض القوم لا اكل شيئا فمرني فقال الا تصيب من الطعام فقلت
لا حاجه اليه وشبع وهو قائم عليهم يدور فيهم فقال يا برقي خذ خوانك
وقصاعك ثم ادبر فابتغته فجعل يخلل طرق المدينة حتى انتهى الى دار فورا
عظيمه فدخلها فدخلت في اثره ثم انتهى الى حجره من الدار فدخلها ففتت
مليا حتى ظننت ان امير المؤمنين قد تمكن من مجلسه فقلت السلام عليك
فعال وعليك السلام ادخل فدخلت فاذا هو جالس على وساده واذا هي
نعري واذا حشوها كيف قال يا جاريه اطعمينا فجأت بقصعة فيها قدر
من خبز يا بس فصبت عليها زيتا ما فيه ملح ولا خل فعال اما انها لو كانت
راضيه لا طعمتنا اطيب منه فعال الى اذن فدنوت قال فذهبت
اتناول منها قدره فلا والله استطيع ان اجزها فجعلت الوكها
مرة من الجانب ومرة من الجانب فلم اقدر على ان اسقيها فاكل هو
احسن الناس اكلا لم يتعلق له طعام بثوب او شعر حتى رايته يقطع جواب
القصعة ثم قال يا جاريه اسقينا فجأت بسويق سلت فقال اعطه فاولت به
فجعلت اذا انا حركته تارله غبار فلما راني قد نشعت ضحك فقال مالك
ارنيه ان شئت فاولته فشرب حتى وضع على جبهته هكذا ثم قال الحمد لله
الذي اطعمنا فاشبعنا وسقانا فاروانا وجعلنا من امة محمد صلى الله عليه
وسلم قلت قد اكل امير المؤمنين فشبوع وشرب فروى حاجتي جعلني الله فدا
قال لله ابول فمن انت قلت رسول سلة بن قيس قال فبا لله لكنا نخرج
من بطنه نجيبا على خبا التحير في عن من حيث من عنده وجعل يقول وهو
يرحف الى ايها الله ابول كيف تركت سلة بن قيس كيف المسلمون ما صنعتم
كيف حالكم قلت ما تحب يا امير المؤمنين وقصصت عليه الخبر الى انهم
ناصبونا القتال فاصيب رجل من المسلمين فاسترجع وبلغ منه ما شا
الله وترحم عليه اعني على الرجل طويلا قلت ثم ان الله فتح علينا يا امير

المؤمنين

المؤمنين فتحا عظيما فلا المسلمون اديهم من متاع ورقق ورقه ما
شيا وا قال ويحك كيف اللهم بها فانها شجرة العرب لا تصليح العرب الا
بشجرتها قلت الشاه بدرهمين فعال الله البرم قال ويحك هل اصيب
من المسلمين غير ذال الرجل قلت لا قال ما يسرني انما يسركم اضعف لكم
وانه اصيب من المسلمين رجل اخر قال وجيت الى ذكر السفطين فاجزته
خبرها فوالله الذي لا اله الا هو لكنا ارسلت عليه الا فاعني والاساود
والاراقم ثم اقبل على بوجهه اخذا بحقويه وقال لله ابول وعلى ما
يكولنا زكروا لله ليستقبلن المسلمين الظما والجوع في نخور الاعداء وعمر
يغدوا في اهلهم ويروح اليهم يتبع اما المدينة ارجع بما جيت به فلا حاجه
لي فيه فقلت يا امير المؤمنين انه ابدع بي وبصاحبي فاحملنا فقال لا
ولا كرامه للاخر ما جيت بما اسر به فاحملك قلت يا ال عباد الله
ايترك رجل من ارضين قال اما لولا ان قلته يا برقي انطلق به فاحمله
وصاحبه على ناقتين ظهيرتين من ابل الصدقة ثم انحنس بها حتى تخرجها
من الحرة ثم التفت الى فقال اما اين شئ المسلمون في مشتاهم قبل ان
يقسم بينهم لا عذر منك ومن صوبحك ثم قال اذا انتهيت الى البلاد
فا نظرا هوج من ترى من المسلمين فادفع اليه الناقص ثم خرجنا من
عند عمر وسرنا حتى اتينا سلمه بن قيس فاخبرناه الخبر فقال ادع الى المسلمين
فلما جاوا قال لهم ان امير المؤمنين قد وفركم سفطيككم وراكم احق بها
منه فاقسموا على بركة الله فقالوا اصلحك الله ايها الامير انه ينبغي
فيها النظر التام والتقويم ثم القسه فعال والله لا يترحون وانتم تطالبون
منها بجز واحد فعد القوم وعد الحجارة فرما طرخوا الى الرجل المجري
وفلقوا الحجر من بين روي المؤلف باسناده عن الشعبي قال لما قد مر
بغنائم نهاوند على عمر بن كفي فعال عبد الرحمن بن عوف ليس هذا مكان جز
ولكن لبشرى فا فرج واحمد الله فقال ويحك يا ابن عوف انه والله
ما كثرت الصفراء والبيضا في قوم قط الا فتوا فتنا تلونا تدابروا حتى

و فلقوا

يُدْمَر الله عليهم قال وجعل ابولولو لا يلقى من السبي صغيرا الا مسح راسه
وبكى وقال اهل عمر كيدى ولا يلقى ايضا كبيرا الا بكى اليه واسعدوه وكان
نهاوند يا فاسترته الروم ايام فارس وافتحت نهاوند في اول سنة تسع
عشره وقد ذكر ابو معشر ان فتح جلولا وقيساريه كان في سنة تسع عشر
قال وكان الامير علي فتح قيساريه معاوية بن ابي سفيان وذكر ابن اسحق ان
فتح الحيرة والرها وحران ورأس عين ونصيبين كان في سنة تسع عشره
وفي هذه السنة بنى عمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد
في مقدمه الى موضع المقصود وزاد في ناحيته دار مروان وعمل بالجريد
سقفه وجعل عمده الخشب وقال هذا باب للنفسا **وفي هذه السنة**
امر سعد بن ابي وقاص فبعث غياض بن غنم الى الجزير فقتل بحدود على
الرها فصالحه اهلها على الجزية وصالحه حران حين صالحته الرها ثم بعث
ابا موسى الاشعري الى نصيبين وسار سعد تبعه الى امارا فاقبضها وفتح
ابو موسى نصيبين ثم وجه عثمان بن ابي العاصي الى ارمينية فكان هناك
قتال اصاب فيه صفوان بن المعطل واستشهد ثم صالحه اهلها على
اهل كل بيت دينار **وفيها** سالت حره ليلي يارا في ما ذكر الواقدي
فاراد عمر الخزرج اليها بالرجال ثم امرهم بالصدق فجا عثمان وعبد
الرحمن باموال فقام عمر يقسمها فانطفات وقال ابن حبيب هذه النار
خرجت بخير **وفيها** حج عمر بالناس وكان عماله على الامصار وقضا
الذين كانوا في سنة ثمان عشره **ذكر من توفي في هذه**
السنة من الاكابر الاغلب بن جشم بن سعد بن عجل بن جشم
عمتر في الجاهلية طويلا وادرك الاسلام فحسن اسلامه وهاجر ثم كان
ممن توجه الى الكوفة مع سعد بن ابي وقاص فاستشهد في وقعة نهاوند
وقبر هناك مع قبور الشهداء وهو اول من رجز الاراجين وكان عمر ابن
الخطاب قد كتب الى المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة ان استنشد من
قبلك من الشعراء ما قالوه في الاسلام فقال — ليديد لي الله بسوء

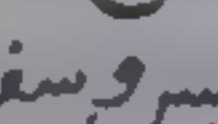
٢٦٥

سنة
وقعة نهاوند

البقرة


البقرة مكان الشعر وجا الاغلب الى المغيرة فقال — ارجز تريد ام قصيدا
لقد سالت هينا موجودا • فكتب — المغيرة بذلك الى عمر فقصر عمر
من عطا الاغلب خمسماية وجعلها في عطا لبيد فكتب الاغلب الى عمر انتقص
عطاى انا طعتك فرد عليه خمسماية واقربها في عطا لبيد **صفوان**
ابن المعطل ابن ربيعة ابو عمرو الذكواني السلمي اسلم قبل غزوه للربيع
وشهد بها مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الخندق والمشاهد
بعدها قتل شهيدا يوم ارمينية وقتل مات بشميشاط سنة ستين
طلحة بن خويلد بن نوفل بن نفل بن الاشتر بن جزار وكان طلحة
يعد بالف فارس لشدة ته وشجاعة وبصره بالحرب وفد طلحة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع في جماعة فاسلموا ثم ارتدوا وادعى
النبوه على ما سبق شرحه فلما وقع خالد بن الوليد ببر اخيه هرب
طلحة حتى قدم الشام فاقام حتى توفي ابو بكر ثم خرج محرما بالحق فقه
مكة فلما راه عمر قال يا طلحة لا اجدك بعد قتل الرجلين الصالحين
عكا شه بن محسن وثابت بن اقرم وكانا طليعتين لخالد بن الوليد فليتها
طلحة واخوه سلمه فقتلاهما فعال طلحة نا امير المؤمنين جليز اكرها
الله يدي ولم يني بايديها فاسلم اسلاما صحيحا ولم يغمض عليه في
اسلامه وشهد القادسية ونهاوند وكتب عمر شاور واطلحة في
حربكم ولا تولوه شيئا وقتل نهاوند **عمر** بن معدى كرب بن
عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زبيد ابو ثور الزبيدي كان
فارسا شجاعا شاعرا وله في الجاهلية الفارات العظيمة والوقايع
العجيبة وكان على سيفه مكتوب —

ذكر على ذكر يصول بصارم • ذكر يمان في يمان في
كان عمر وقد لقي جنى الكنديه بذي الجناز وهي سوق عمرات فاعجبته
جمالها وعقلها فعرض عليها نفسه وقال هل لك في كوكركم ضروب
طعام الرجال غشوم موات لك طيب الحير من سعد العشيرة في العبيم

قالت امن سعد العشيره قال من سعد العشيره في ارومه محتدها او عزتها
 المنير ان كنت بالفرصة بصير قالت ان لا بعلا يصدق اللقا وخيف
 الاعداء وجزل العطا قال لو علمت ان لك بعلا ما شئت نفسك ولا عرضت
 نفسي عليك فليفت انت ان قلت قلت قالت لا اصيف عنك ولا اعد بك ولا
 اقصدونك واياك ان يغزل قولي فتعرض نفسك للقتل فاني ارال مفردا
 من الناصر والاهل وصاحبي في عزه من الاهل وكثر المال فانصرف عنها عمرو
 وجعل يتبعها وهي لا تعلم فلما قدمت على زوجها سألها عما رأت في طريقها
 قالت رايت رجلا يخيل للناس يتعرض للقتال ويخطب حلايل الرجال
 فعرض نفسه على فوصفتك له فقال زوجها ذال عمرو وولدتي امه ان لم
 اتك به مقرونا بجنوبا الى حمل صعب الراس غير ذلول فلما سمع عمرو كلامه
 دخل عليه بغته فقتله ووقع عليها فلما قضى وطره منها قال لها اني لم
 اقع على امراه قط في حمای الا حملت ولا ارال الا قد حملت فان رزقت غلاما
 فسميه الخرزوان رزقت جارية فسميها عكرشه وجعل ذلك بينهما امان
 ثم مضى لطيفته فما كان الا برهه حتى خرج يوما يتعرض للقتال فاذا هو جرح
 على فرس شاكى السلاح فدعاه عمرو وللبارزه فلما انجد اصرع الفتى عمرو وجلس
 الفتى على صدره يريد ذبحه فقال له من انت قال انا عمرو وقام الفتى عن
 صدره وقال انا ابنك الخرزو فقال له عمر سر الى صنعنا فلا تنافني في بلدكم
 يلبث ان ساد من هوين ظهريه فاستقره وامره بقتال ابيه وشكوا
 اليه غارات عمرو عليهم فالتقيا فقتله عمرو روى ابو المنذر عن ابيه
 قال انتي خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن معدى كرت فقال
 لقيس ان مكسوح يا قيس انك سيد قومك وقد ذكر لي امر هذا القدرشي
 الظاهر بالجحاز الذي يزعم انه بنى فانطلق بنا اليه فلنعلم عليه فان كان
 نبيا كما يقول لم يخف علينا امره فابى قيس وسفه را  فركب عمرو راحلته
 مع فهد من بني زبيد فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو
 فوافيته قافلا من غزوه تبوك فذهبت اتقدم اليه فمئنت من ذلك

٢٦٧

حتى

حتى اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خلوا سبيل الرجل فاقلت
 حتى دنوت منه فقلت انعم صباحا ابنت اللعن فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا عمرو ان لعنه الله والملايكة والناس اجمعين على الدين
 لا يؤمنون فامر من بالله ورسوله يؤمنك الله يوم الفزع الا كبر قال عمرو اما
 الفزع فاني لا افزع من شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس بما ترى
 وتحسب انه اذا كان يوم الفزع الا كبر صيح بالناس صيحة فلا يبقى ذورج
 الامات ولا ميت الا نشر او ماشا الله من ذلك وتلج تلك الصيحة حتى تدور
 منها الارض وتخر منها الجبال وتنفشق منها السما وتبرز النار لها لسانان
 ترمي بشرر مثل افلاق الجبال فلا يبقى ذورج الا اخلع قلبه وذكر ذنبه
 فاين انت من الفزع يا عمرو وقال عمرو لا اين يا رسول الله قال فاسلم اذن
 قال عمرو فاسلمت قال علما السيرة سلم عمرو وسمع من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وروى عنه ثم ارتد بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم عاد الى الاسلام وبعثه عمر الى سعد بن ابي وقاص بالقادسية وكتب
 اليه قد امدت بك بالفي رجل عمرو بن معدى كرت وطلحه بن خويلد وشاورهما
 في الحرب ولا توطئهما شيئا فابلا عمرو بن ميمون بلا حسنا قال عمرو وكان جنود
 المسلمين تنفر من الفيلة يوم القادسية وخيل الفرس لا تنفر فامرت رجلا
 فترس عني ثم دنوت من الفيل وضربت حطه فقطعته ونفرت الفيلة
 فخطت العسكر والح المسلمون عليهم حتى انهزموا وكان لعمر بن ميمون
 العمر بلا من وما به سنة وكان عمر ابن الخطاب يسأل عمرو بن معدى كرت
 عن اشياء فسأله عن الحرب فقال من المذاق اذا اكتشت عن ساق من
 صبر فها عذف ومن ضعف فيها تلف وسأله عن السلاح فقال ما
 تقول في الرمح قال اخول وربما خاندك قال فالنيل قال منا يا تخطي
 وتصيب قال فالذرع قال مشغله للقاء من متعبه للدراجل وانها الحصن
 حصين قال فالترس قال هو المجرى عليه تدعد الدواير قال فالسيف قال
 عندها فارعتك امدك عن الشكل فقال عمرو بل امدك قال بل امدك  فان امدك

٢٦٨

لك وهذا مثل معناه ان الاسلام اذلني ولو كنت في الجاهلية لم نجسر ان ترد
 علي وقال له يوما حدثني عن اشجع من لقيت واجبن من لقيت فقال ما روي
 المؤلف باسناده عن الشعبي قال دخل عمرو بن معدى كرب يوما علي عمر الخطاب
 فقال له يا عمر واخبرني عن اشجع من لقيت واجبن من لقيت واجيل من لقيت
 قال نعم يا امير المؤمنين خرجت مره اريد الغاره فيمنما انا في السير واذا
 بفارس مشدود مركوز واذا رجل جالس وهو كاعظم ما يكون من الرجال
 خلقه وهو ينجب بسيف فقلت له خذ حذرل فاني قاتلك فقال ومن
 انت فقلت انا عمرو بن معدى كرب فشهرق شهقه فمات فهذا الجبن من
 رايت يا امير المؤمنين وخرجت يوما اخر حتى انتهيت الى حي واذا انا بفارس
 مشدود وريح مركوز واذا صاحبه في وهدد يقضي حاجته فقلت له خذ
 حذرل فاني قاتلك قال من انت قلت انا عمرو ابن معدى كرب قال يا ابا ثور
 ما انصفتني انت علي ظهر فارسك وانا في بير فاعطني عهدا انك لا تقتلي حتى
 اركب فرسي واخذ حذري فاعطيته عهدا ان لا يقتله حتى يركب فرسه
 وياخذ حذره فخرج من الموضع الذي كان فيه ثم اجثي بسيفه وجلس فقلت
 ما هذا افعال ما انا براك فرسي ولا بمقاتلك فان نكثت عهدا فانت اعلم
 فتركته ومضيت فهذا يا امير المؤمنين اجيل من رايت ثم اني خرجت يوما
 اخر حتى انتهيت الى موضع كنت اقطع فيه فلم ارا احدا فاجريت فرسي مينا
 وشمالا فاذا انا بفارس فلما دنا مني اذا هو غلام حين يقل وجهه من اجل
 ما رايت من الفرسان واحسنهم واذا هو قد اقبل من نحو اليمامة فلما قرب
 مني سلم فرددت عليه وقلت من انتي فقال الحارث بن سعد فارس الشهباء
 فقلت له خذ حذرل فاني قاتلك فخصي ولم يلبثت الي فقلت له يا فتى خذ
 حذرل فاني قاتلك قال الويل لك من انت قلت انا عمرو بن معدى كرب
 فقال الحقير الدليل والله ما يمنعني من قتلك الا استصغارك قال
 فتصاعرت نفسي الى وعظم عندي ما استقبلني به فقلت خذ حذرل
 فوالله لا ينصرف الا احدا قال اغرب شكتك املك فاني من اهل بيت

ما نكلنا عن فارس قط فقلت هو الذي تسمع فاختر لنفسك فقال اما ان
 تطرد الي او اطرد لك فاغتمتها منه فقلت اطرد لي فاطرد وجملت
 عليه حتى اذا قلت اني قد وضعت الرمح بين كفيه اذا هو قد صار خرا ما
 لفرسه ثم اتبعني ففرع بالقناة راسي وقال يا عمر وخذها اليك واحده
 فوالله لو لا اني اكره قتل مثلك لقتلتك فتصاعرت الي نفسي وكان
 الموت يا امير المؤمنين احب الي مما رايت فقلت والله لا ينصرف الا احدا
 فقال اختر لنفسك فقلت اطرد لي فاطرد فظننت اني قد تمت منه
 فقبعتته حتى اذا طننت اني قد وضعت الرمح بين كفيه فاذا هو قد صار
 لييا لفرسه ثم اتبعني ففرع راسي بالقناه وقال يا عمر وخذها اليك
 انتين فتصاعرت الي نفسي فقلت والله لا ينصرف الا احدا فقال
 اختر لنفسك فقلت اطرد لي فاطرد حتى اذا قلت وضعت الرمح بين
 كفيه وثب عن فرسه فاذا هو علي الارض فاخطاته ومضيت فاستوي
 علي فرسه فاتبعتني ففرع راسي بالقناه وقال يا عمر وخذها اليك بلانا
 ولو لا اني اكره قتل مثلك لقتلتك فقلت له اقلني احب الي مما اري
 بنفسي وان تسمع فتيا من العرب هذا فقال لي يا عمر وانما العفويلا ت
 مرات وانني ان استمسكت منك الرابعه قتلتك وانما يرتجز ويقول
 وكنت الغلاظا من الايمان ان غدت يا عمر والى الطعان
 لتوجزن لطب السنان اولافلست من بني شيبان
 فلما قال هذا هبته هيبه شديده وقلت له اني اليك حاجه
 قال وما هي قلت اكون لك صاحبا ورضيت بذلك يا امير المؤمنين
 قال لست من اصحابي وكان ذلك والله اشد علي واعظم ما صنع
 فلم ازل اخضع له قال ويحك وهل تدري اين اريد قلت لا قال اريد
 الموت عيانا فقلت رضيت بالموت معك قال امضي بنا فبنا جميعا
 يومنا حتى نجنا الليل وذهب شطرن فورنا علي حي من احياء العرب
 فقال لي يا عمر وفي هذا الحي الموت واوما الى قبته في الحي فقال وفي تلك

القبة الموت الاحمر فاما ان تمسك على فرسي فانزل فاني بحاجة واما ان
 امسك عليك فرسك وتاني بحاجة فقلت لا بل انزل فانت اعرف بموضع
 حاجتك فرمى بعنان فرسه ونزل ورضيت والله يا امير المؤمنين ان
 اكون له سائيا ثم مضى حتى دخل القبة فاستخرج منها جارية لم تر عيناى
 قط مثلها حسنا وجميلا فحملها على ناقه ثم قال لي يا عمر وقلت ليبيك قال
 اما ان تخميني واقود انا واما ان احميك وتعقد انت قلت لا بل تخميني واقود
 انا فرمى الي بزم ما مرنا قطه ثم سرنا بن يدية وهو خلقنا حتى اذا اصبحت
 قال يا عمر قلت ليبيك ما تشا قال التفت فانظر هل ترى احدا فالتفت
 فقلت ارى جمالا فقال اعد السير ثم قال لي يا عمر وقلت ليبيك قال انظر
 فان كان القوم قليلا فالجلد والقوة وهو الموت فان كانوا كثيرا فليس
 بشي قال فالتفت فقلت هم اربعة او خمسة قال اعد السير ففعلت
 وسمع وقع الخيل عن قريب فقال لي يا عمر وكن عن يمين الطريق وقف وحول
 وجهه وانا ففعلت ووقفت على يمين الراحله ووقف هو عن يسارها
 ودنا القوم منا فاذا هم ثلاثة نفر منهم شيخ كبير وهو ابو الجارية ولخواها
 غلامان شابان فسلموا فرددنا السلام ووقفوا عن يسار الطريق فقال
 الشيخ خل عن الجارية يا ابن اخي فقال ما كنت لاخلها ولا لهذا اخذتها فقال
 لا صغرا بينه اخرج اليه فخرج وهو يجري رجه وحمل عليه الحارث وهو
 يبرججز ويقول من دون ما ترجوه ضرب الدابل
 من فارس مستكتم مقاتل
 يمني الشيبان خير وابل
 ما كان سيري نحوها بياطل

ثم شد عليه فطعنه طعنة دق منها صلبه فسقط ميتا فقال الشيخ
 لابنه الاخر اخرج اليه ماني فلا خير في الحياة على الذل فخرج اليه فاقبل
 الحارث يبرججز ويقول

لقد رايت كيف كانت طعنتي

للقرن شديد ابهتي
 والموت خير من فراق خلتي
 فقتلي اليوم ولا مذلتني

ثم شد عليه فطعنه طعنه سقط منها ميتا فقال له الشيخ خل عن الطعنه
 يا ابن اخي فاني لست كن رايت قال ما كنت اخلها ولا لهذا اقصدت فقال
 له الشيخ اخذت يا ابن اخي فان شئت طاردتك وان شئت نازلتك قال فاعتمها
 الفتى فقال نازلني ثم نزل ونزل الشيخ وهو يبرججز ويقول

ما ارجي عند فناء عمري
 ساجعل السنين مثل شهر
 شيخ يحامد وز الحدر
 ان استباح البيض قضم الظهر
 سوف تترك كيف يكون صبري

فاقبل اليه الحارث وهو يبرججز ويقول

بعد ارتحالي وطويل سفرى
 وقد ظفرت وشفيت صدرى
 والموت خير من لباس الغدر
 والعار اهديه لحي بكر

ثم دنا فقال له الشيخ يا ابن اخي ان شئت ضربتك فان بقيت فيك قوة
 ضربتني وان شئت فاضربني فان بقيت في قوة ضربتك فاعتمها
 الفتى فقال انا ابد اول قال هات فرفع الحارث السيف فلما نظر الشيخ انه
 قد اهوى به الى راسه ضرب بطنه ضربه قد امعاه ووقعت ضربة
 الحارث في راسه فسقطا ميتين فاخذت يا امير المؤمنين اربعة افراس
 واربعه اسيا فم اقبلت الى الناقه فقادت اعنته الا فراس بعضها
 الى بعض وجعلت اقودهم فقالت لي الجارية يا عمر والى ان لست لي بصاحب
 ولست كن رايت ولو كنت صا جي لسكنت سبيلهم فقلت اسكني

قالت ان كنت صادقا فاعطني سيفي اورد محافان غلبتني فانالك وان علبك
قتلتك فقلت لها ما انا معطيك ذلك وقد عرفت اصلك وجراة قومك
وشجاعتهم فرمت بنفسها عن البعير ثم اقبلت الي وهي ترجز ويقول

ابعد ما شئني وبعد اخوتي

اطلب عيشا بعدهم في لذتي

هل لا يكون قبل ذاميتي

ثم اهوت الى الرمح وكادت تنزعه مزيدى فلما رايت ذلك منها خفت ان
هي ظفرت بي ان يقتلني فقلتها فهذا اشد ما رايت يا امير المؤمنين فقال
عمر صدقت قال — علما السير قتل النعمان وطلحه وعمر بن معدى
كرب يوم نهاوند وقبورهم هنالك قال — بعض العلماء فر عمر بن معدى
كرب بروذه وهي من قم والرى وهنالك مات ورثته امراه فقالت

لقد غادر الركب الذين تجلوا بروذه شخصاً لا ضعيفا ولا غمرا

فقلت لزييد بل لمدح كلها فقد تم ابا ثور سياتيكم عمدا

وان تجزعوا لم تنزل ذلك نفره ولكن سلوا الرحمن يعقبكم صبورا

وقيل انه بقى الى خلافة عثمان رضى الله عنه وقيل ادرك معاوية

والاول اصح **عباس** ابن ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن

محرم امه اسماء بنت محرمه ام ابى جهل فهو اخوه لامه اسلم قبل دخول

رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشه المحرق

البائيه ثم قدم مكة ثم هاجر الى المدينة وصاحب عمر بن الخطاب فلما قدم

بقا قدم عليه اخواه لامه ابو جهل والحارث ابنا هشام فلم يزلوا حتى

رداه الى مكة فاوثقاه وحبساه ثم افلت فقدم المدينة فلم يزل بها

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام مجاهدا ثم عاد الى

مكة فتوفي بها رحمه الله **النعمان** بن عمرو بن مقرن بن عابد بن عمرو

شهد الخندق مع النبي صلى الله عليه وسلم في سنة اخوه له النعمان

وسويد وسان ومعل وعقيل وعبد الرحمن وكان النعمان يحمل احد

الوي مزينه الدلاء يوم الفتح وكان امير الناس يوم نهاوند وعلى يمينه
الاشعث بن قيس وعلى يساره المغيرة بن شعبه وكان النعمان اول قتل قتل
يوم يند على ما سبق ذكره **ثم دخلت سنة عشرين** ذكر ابن اسحق ان

فتح قيساريه وهرب هرقل وفتح مصر كان في سنة عشرين وقد ذكرنا عن ابى

معشر ان قيساريه فتحت في سنة تسع عشر وقال سيف فتح مصر وقيساريه

في سنة ست عشر وقال ابو معشر فتحت اسكندرية في سنة عشرين

قال الواقدي ومصر ايضا وقال يزيد بن ابى جندب فتح مصر يوم الجمعة

مستهل المحرم سنة عشرين وقال سيف فتحت سنة ست وعشرين

وقال زياد بن جبر الزبيدي فتحت في سنة احدى وعشرين او ابى وعشرين

ذكر الخبر عن فتح مصر والاسكندرية قال ابن اسحق لما فرغ

عمر من الشام كلها كتب الى عمرو بن العاص ان يسير الى مصر فخرج حتى

افتح باب البوز في سنة عشرين ثم افتح القرى فارسل صاحب الاسكندرية

الى عمرو بن العاص قد كنت اخرج الجزية الى من هو ابغض اليكم فارس والروم

فان احببت ان اعطيك الجزية على ان ترد على ما اصبتم من سبايا رضى

فعلت فبعث اليه عمرو بن العاص ان وراى امير لا يستطيع ان اصنع امرا

دونه فان شئت ان امسك عنك وتمسك عنى حتى اكتب اليه فقال نعم

فكتب الى عمر فكتب اليه عمر اعرض على صاحب الاسكندرية ان يعطيك

الجزية على ان تخير وامر في ايدكم من سييهم بين الاسلام وبين دين قومه

فمن اختار الاسلام فهو من المسلمين ومن اختار دين قومه ادى الجزية

لقومه فاما من لم يفرق من سييهم بارض العرب فبلغ مكة والمدينة واليمن

فانه لا يقدر على رد هم فعال صاحب الاسكندرية قد فعلت ثم فتحت

لنا الاسكندرية فدخلناها وقال ابو عمرو ومحمد بن يوسف

الحبشي قال سعيد بن غفير عن اشياخه لما اجات المسلمين الحصن عنى

حصن مصر اجمع عمرو بن العاص الى الاسكندرية فساد اليها في ربيع الاول

سنة عشرين وامر بفسطاطه ان يفوض **الحكامه** قد باضت في

اعلاه فقال لقد تحرمت بحوارنا اقر والفسطاط حتى تطير فراخها فاقروا
 الفسطاط وكل به ان لا تناج حتى تشتد فراخها فبذلك سميت الفسطاط
 فسطاطا روى المؤلف باسناده عن خالد وعبادة قال اخرج بكر والمصر
 البربر بعد ما رجع عمر الى المدينة حتى انتهى الى باب مصر واتبعه فاجتمعوا فلقبهم
 هنالك يوم ثم حاتلق مصر ومعه الاسقف الذي بعثه المقوقس لبيع
 بلادهم فلما تركهم عمرو قاتلوه فارسل اليهم لا تجعلوا النعذر اليكم وترون
 رايتكم بعد فكفوا اصحابهم وارسل اليهم عمرو فاني بارز فليبرز الى ابو مريم
 وابو مريام فاجابوه الى ذلك وامن بعضهم بعضا فقال لهما عمر وانتما
 راهبا هذه المدينة فاسمعا ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
 بالحق وامره به فامرنا به محمد صلى الله عليه وسلم وادى الينا كل الذي
 امرنا به ثم مضى وقد قضى ما عليه وتركنا على الواضحة وكان مما امرنا به
 الاعذار الى الناس فحين ندعوكم الى الاسلام فارجابنا اليه قبلناه ومن لم
 يجئنا اليه عرضنا عليه الجزية وقد علمنا اننا مفتقوكم واوصانا بكم
 حفظا لرحمتنا فيكم فان لكم ان اجتمونا الى ذلك ذمته لي وما عهدنا لينا اميرنا
 استوصوا بالقبطيين خيرا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصانا
 بالقبطيين خيرا لان لهم رجما وذمه فقال اقرا به بعيد فلا يصل مثلها
 الا الانبياء واتباع الانبياء معروفة شريفة كانت بنت ملكا فصارت
 الى ابراهيم مرجابك واهلا امنا حتى ترجع اليك فقال عمرو ان مثلي لا
 يجزع ولكني اوجل كما لا تلتظرا وليتظرقوكم والانا جرتكم فقالا
 زدنا فرادهم يوما قال زدنا فرادهم يوما فرجعا الى المقوقس فحتم فابى
 اريطون ان يجيبهما وامرنا هذا هم فركب المسلمون اكتافهم وقال
 اهل الفسطاط يعني مصر ملكهم ما تريد الى قوم قد قتلوا كسرى وقصر
 وغلبوه على بلادهم صالح القوم وكان صلحهم هذا ما اعطى عمرو ابن
 العاص اهل مصر الا ما زل على انفسهم واموالهم وكايسهم وصليهم وعليمهم
 ان يعطوا الجزية ومن دخل في صلحهم من الروم والنوب فله مثل ما لهم

ومن ابى واختار الذهاب فهو امير حتى يبلغ ما منه فدخل في ذلك اهل
 مصر وقبلوا الصلح فصر عمرو والفسطاط ونزله المسلمون وامره عمر رضي
 الله عنه عليها فاقام بها ووضع مسلح اهل مصر على السواحل وغزه وكان
 داعيه ذلك ان يقصر اغزا مصر والشام في البحر ونهد لاهل حصن بنفسه

ذكر زوال السنة السيئة التي كانت في نيل مصر

روى المؤلف باسناده عن قيس ابن الحجاج قال لما فتحت مصر في اهلها الى
 عمرو بن العاص حين دخل بؤنه من شهر العجم فقالوا له ايها الامير ان
 لنيلنا هذا سنة لا تجري الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا اذا دخلت
 ثنتا عشرة ليلة من هذا الشهر عدنا الى جارية بكر بن ابوبها فارضينا
 ابناها وحلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في النيل
 فقال لهم ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله
 فاقاموا بؤنه واييب ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هوا بالجملا
 عنها فلما راي ذلك عمرو بن العاص كتب الى عمر رضي الله عنه بذلك فكتب
 اليه عمر انك قد اصببت لان الاسلام يهدم ما كان قبله وكتب بطاقة
 داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك بطاقة داخل كتابي فالتفتا
 في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة فاذا فيها من عبد
 الله عمر امير المؤمنين لا نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك
 فلا تجري وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك ففسال الله الواحد
 القهار ان يجريك فالتقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم وقد
 تنيا واهل مصر للجملا والخروج لانه لا يقوم مصليتهم فيها الا بالنيل
 فلما التى البطاقة اصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله ستة عشر
 ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة السيئة عن اهل مصر الى
 اليوم وفي هذه السنة غزا ابو حنيفة الكندي عبد الله بن
 قيس ارض الروم واول من دخلها فيما قتل وقيل اول من دخلها
 ميسرة بن مسروق العبسي فسلم وغنم وفي هذه السنة زلزلت

المدنيته روى المؤلف باسناده عن نافع عن صفية قالت زلزلت المدينة
على عهد عمر فقال ايها الناس ما اسرع ما احدثتم لان عادت لاسالكنم عنها
وفي هذه السنة عزل عمر قدامه بن مطعون عن البحر وحل في شراب
شربه واستعمل ابا هريرة وقل ابا بكر على الممامه والبحرين **وفها** قسم
عمر خير من المسلمين واجلا منها اليهود لانهم يدعوا يدان عمر **وفها** بعث
ابا حبيبته الى اهل قتل فاعطاهم نصف الارض ومضى الى وادي القرى
فتمها **وفها** بعث عمر علقمة بن محرز المدلجي الى الجعشة في مائتين رجلا
حلفهم في اربع مراكب فاصيدوا ونجا خلف عمر لا يحمل فيه احدا ابدا **وفها**
جمع عمر بالناس **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
اسيد بن خضير بن سمال بن عتيك بن امري القيس كان ابو شريفا في الجاهلية
رئيس الاوس يوم بعاث وكان اسيد بعد ابيه شريفا في قومه بعد من ذوى
العقول والاراء كان يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي وكان في الجاهلية
يسمون من جمع فيه هذه الخصال الكامل واسلم هو وسعد بن معاذ على يد
مصعب بن عمير في يوم واحد وشهد اسيد العقبة الاخيرة مع السبعين
وكان احد النقباء الاثني عشر ولم يشهد بدر الا انه لم يظن انه مجرى قتال
وشهد احدا وثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح
سبع حراوات وشهد الخندق والمشاهد بعد **•** روى المؤلف باسناده
عن انس قال كان اسيد بن خضير وعباد بن شير عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة مظلمة خدس فحدثا عنده حتى اذا خرجا اضأت لهما
عصا فمشيا في ضوها فلما تفرقا فمما الطريق اضأت لكل واحد منهما
عضاه فمشيا في ضوها اخرجاه النخاري **•** توفي اسيد في شعبان هذه السنة
فصلي عليه عمر بالبقع **بلال** بن رباح مولى ابي بكر الصديق رضي
الله عنه ويكنى ابا عبد الله من مولى السراة واسم امها ممة وكان ادم شديد
الادمة نجفا طوالا اخيا اشقر خفيف العارضين به شريط كبير لا يغير
روى المؤلف باسناده عن عروة بن الزبير قال كان بلال بن رباح من المؤمنين

المستضعفين وكان يعذب حين اسلم ليرجع عن دينه فما اعطاهم قط كلمة
ما يريدون وكان الذي يعذبه امية بن خلف **•** روى بن سعد باسناده عن
عوز بن عمر بن اسحق قال كان بلال اذا اشتد واعليه في العذاب قال احد
احد قال فقولون له قل كما نقول فقول ان لساني لا يحسنه **•** روى ابن
سعد باسناده عن مجاهد قال اول من اظهر الاسلام بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية وام عمار
فاما رسول الله فمعه عمه واما ابو بكر فمعه قومه واخذ الاخرون
فالبسوهم اذ راع الحديد ثم صبر وهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم
كل مبلغ فاعطوهم ما سألوا فجاء الى كل رجل منهم قومه بانطاع الادم
فيها لما قال قوهم فيه وحملوا جوانبه الابل لا فلما كان العشاء جاء ابو
جهل فجعل يشتم سمية ويرف ثم طعنها فقتلها فهي اول شهيد
استشهد في الاسلام واما بلال فانه هانت عليه نفسه في الله
حتى قال فجعلوا في عنقه جلا ثم امروا اصبيانا بهم ان يشدوه من اخشي
مكة فجعل يقول احدا **•** روى ابن سعد باسناده عن محمد بن بلال
القي عليه من البطحا جلد بقره فجعلوا يقولون ربك اللات والعزى
فاتي عليه ابو بكر فقال علام تعد بون هذا الانسان فاشتره بسبع
اواق فاعتقه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الشكر يا ابا بكر
قال قد اعتقته يا رسول الله **•** روى ابن سعد باسناده عن قيس قال
استرى ابو بكر بلالا بخمس اواق **•** روى ابن سعد باسناده عن جابر
ابن عبد الله ان عمر كان يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا
قال **—** علما السير شهد بلال بدر والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا يوم
الفتح على ظهر الكعبة والحارث بن هشام وصفوا ان بن امية فاعدان
فقال احدهما للآخر انظر الى هذا الحبشي فقال الاخر ان يكرهه الله يغير
ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بلال يودن فاذا

قال اشهد ان محمدا رسول الله انتخب الناس فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابو بكر اذن فقال له ان كنت انما اعتقتني لان الون معك فنبيل ذلك وان كنت اعتقتني لله فخلني ومن اعتقتني له فقال ما اعتقتك الا الله قال فاني لا اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ايلك قال فاقام حتى خرجت بعوث الشام فصار معهم وقيل انه اقام حياه ابى بكر فلما ولي عمر رجل الشام فمات هنالك في هذه السنه وهو ابن بضع وستين سنه **خويلد بن مره** ابو حراش الهذلي شاعر مجيد من شعراء هذيل اذرك الجاهليه والاسلام فاسلم ولم ار احدا ذكره في الصحابه وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات في خلافة عمر بن الخطاب فمات وكان اذا غزا سبق الخيل قال الاصمعي حدثني رجل من هذيل قال دخل ابو حراش الهذلي مكة وللوليد بن المغيرة فرسان يريد ان يرسلها في الجاهليه فقال للوليد ما جعل لي ان سبقتهما قال ان فعلت ذلك فهما لك فارسلها وغدا بينهما فسبقتهما واحدهما **زينب بنت جحش** بن وجهها زيد بن حارثه ثم طلقها فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنه اربع وبسببها نزلت ايه الحجاب وكانت تغر على النساء فيقول زوجكن اهاليكم وروحي الله من فوق سبع سموات ولما نزل قوله عز وجل زوجناكم وادخلناكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا اذن وكانت تعمل بيدها وتتصدق روى المولف باسناده عن بر بن بنت رافع قالت لما جاء العطاء بعث عمر الى ريب بنت جحش بالذي لها فلما دخل عليها قالت غفر الله لعمرك من اخواني كان اقوى على قسم هذا مني قالوا هذا كله لك فقالت سبحان الله واستترت دونه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا وقالت لي ادخلي يدك فاقبضي منه قبضه فادهبي بها الى فلان والي فلان من ايتيها وذوي رحمتها فقسمته حتى بقيت منه بقيه فقالت لها بر بن غفر الله لك والله لقد كان لنا في هذا خط فالت فلكم ما

تحت الثوب قال فرغنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يدها فقالت اللهم لا يدركني عطا العمر بعد عامي هذا فماتت روى المولف باسناده عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع نساياه اطولكن باعا اسرعن لحوقا بي فكن تتناولن الى الشئ وانما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الصدقه وكانت زينب امراه صبيعا وكانت تتصدق به فكانت اسرع نساياه به لحوقا روى المولف باسناده عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب صلى على زينب بنت جحش سنه عشرين في يوم صايف ورايت ثوبا مد على قبرها وعمر قائم والاكا بر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام فامر عمر بن عبد الله ابن جحش واسامة بن زيد وعبد الله بن ابي احمد بن جحش ومحمد بن طلحة وهو ابن اختها فترلوا في قبرها قالوا وتوفيت بنت ثلاث وخمسين سنه **سعيد بن عامر** بن خدم بن سلام بن اسلم قبل خيبر وشهداها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعدها روى المولف باسناده عن عبد الرحمن بن سابط قال ارسل عمر الى سعيد بن عامر فقال انا مستعملوك على هولا تسير بهم الى ارض العدو فتجاهد بهم فقال يا عمر لا نفتني فقال عمر والله لا ادعكم جعلتموها في عنقي ثم تخليت مني انما ابعثك على قوم لست بافضلهم ولست ابعثك لتضرب ابشارهم ولا تنهبك اعراضهم ولكن تجاهد بهم عدوهم وتقسم بينهم فهم فقال اتق الله يا عمر احب لاهل الاسلام ما تحب لنفسك وخسر العورات الى الحق حيث علمته ولا تخش في الله لومة لائم فقال عمر ويحك يا سعيد ومن يطيق هذا فقال من وضع الله في عنقه مثل الذي وضع في عنقك انما عليك ان تامر في طاع امرك او يترك فتكون لك الحجة فقال عمر انا سيجعل لك رزقا قال لقد اعطيت ما يكفيك دونه يعني عطاء وما انا بمزداد من مال المسلمين شيئا قال وكان له اخراج عطله نظره

الى قوت اهل من طعامهم وكسوتهم وما يصلحهم فيعزله وينظر الى بقيته .
فيتصدق به فيقول اهل اين بقيه المال فيقول اقترضته قال فاباه نفر
من قومه فقالوا لولا ان لا هلك عليك حقنا وان لا صهارك عليك حقا
وان لقومك عليك حقا فقال ما استأثر عليهم ان يري لمع ايدهم وما انا
بطالب او ملتصقنا احد من الناس بطلي الحور العين الذي لو اطلعت
واحدة منهم لاشرت لها الارض كما تشرق الشمس وما انا بمستخلف عن
العتق الاول بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بحج
فقرا المهاجرين يزفون كما ترف الحمام قال فيقال لهم قفوا للحساب
فيقولون والله ما تركنا شيئا نحاسب به فيقول الله عز وجل صدق عبادي
فيدخلون الجنة بسبعين عاما روى المؤلف باسناده عن خالد بن
معدان قال استعمل عمر بن الخطاب بحمص سعيد بن عامر بن حديم فلما قدم عمر
حصص قال يا اهل حمص كيف وجدتم عاملكم فشكوه اليه وكان يقال لخص
الكوفي الصغرى لشكايتهم العيال قالوا نشكوا اربعا لا يخرج الينا حتى
يتعالى النهار قال اعظم بها قال وماذا قالوا لا يجيب احدا بالليل قال
وعظيمه قال وماذا قالوا اوله يوم في الشهر لا يخرج فيه الينا قال عظيمه
قال وماذا قالوا يغيط الغيظ بن الا نام اي يا خدم موته قال فجمع عمر
بينهم وبينه وقال اللهم لا تقبل رايافيه اليوم ما يشكون منه قالوا
لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال والله ان كنت لا كره ذكره ليس ولا هلى
خادم فاجن عيني ثم اجلس حتى يخمرم اخبر خبري ثم اتوضي ثم اخرج
اليهم فقال ما يشكون منه فقالوا لا يجيب احدا بالليل قال ما يقولون
قال ان كنت لا كره ذكره اني جعلت النهار لهم والليل لله عز وجل قال
وما يشكون منه قالوا ان له يوما في الشهر لا يخرج الينا فيه قال وما
يقولون قال ليس له خادم يغسل ثيابه ولا يثياب ابد لها فاجلس حتى
تجف ثم ادلكها ثم اخرج اليهم من اخر النهار قال ما يشكون منه قالوا
يغيط الغيظ بن الا نام قال ما يقولون قال شهدت مصرع جيب

الانصاري بمكة وقد بصنت قريش لجه ثم حملوه على جدره فقالوا الحجب
ان محمدا مكانك قال والله ما احب اني في اهلي وولدي وان محمدا شيد بشوكه
ثم نادى يا محمد ما ذكرت ذلك اليوم وتركى بضرتي في تلك الحال وانما مشرك
لا او من بالله العظيم الا ظننتك الله لا يغفر ذلك الذنب ابدا فتصيبني
تلك الغيظه فقال عمر الحمد لله الذي لم يقبل فراستي فبعث اليه بالف ٢٨٤
دينار وقال استعن بها على امرك فقالت امراته الحمد لله الذي اغنانا
عن خدمتك فقال لها فهل لك في خير من ذلك تدفعها الى من ياتينا بها
احوج ما نكون اليها قالت نعم فدعى رجلا من اهله يشق به ضررها ضررا
ثم قال انطلق بهذه الى ارملة فلان والى بتمه فلان والى مسكين
ال فلان والى مبتلى فلان فبقيت منها ذهيبة فقال انفق هذه
ثم عاد الى عمله فقالت الا شترى لنا خادما ما فعل ذلك المال قال
سياتيك احوج ما تكونين توفي سعيد في هذه السنة عياض
ابن غنم بن ابراهيم بن شهيد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحضر فتح المداين مع سعد بن ابي وقاص وفتح فتوحا كثير ببلاد الشام
ونواحي الحزن ولما احتضر ابو عبيد بالشام ولي عياض بن غنم عمه
فاقر عمر بن الخطاب وبعثه سعد الى الحرس فزل بجند على الرها
فصالحه اهلها على الجزية فزل بجند على الرها فصالحه اهلها على
الجزية وصالحه حوران حين صالحت الرها فكان فتح الجزية والرها
وحوران والرقه على يده في سنة ثمان عشرة وكتب لهم كتابا وكان جوادا
فقيل لعمرا نه بيد المال فقال ان سماحة في ذات يد فاذا بلغ مال
الله لم يعط منه شيئا فلا اعزل من ولاه ابو عبيد روى المؤلف
باسناده عن موسى بن عقبة قال لما ولي عياض ابن غنم قدم عليه
نفر من اهل بيته يطلبون صلته فلقينهم بالبشر وانزلهم واكرمهم
فاقاموا اياما ثم كلوه في الصلوة واخبروه بما لقوه من المشقة في السفر
رجا صلته فاعطى كل رجل منهم عشرة دنانير وكانوا خمسة قردوها

وتخطوا وناولوا منه فقال اي بني عم والله ما انكر قرايتكم ولا حقكم ولا بعد
شقتكم ولكن والله ما خلصت الي ما وصلتمكم به الا يبيع خادمي وسيع مالا
غناي عنه فاعذرني قالوا والله ما عذر لك الله فانك والى نصف المشا
وتعطى الرجل منا ما جاهد يبلغه الى اهله قال فتامروني ان اسرق
مال الله فوالله لان اشق بالمفشار احب الي من ان اخون فاسا واتعدا
قالوا عذرناك في ذات يدك فولنا اعمالا من اعمالك نودي ما يودي
الناس اليك ونصيب من المنفعة ما يصيبون فانت تعرف حالنا واننا
ليس نعد وما جعلت لنا قال والله لا في اعرفكم بالفضل والخير ولكن
يبلغ عمري وليت نفر من قومي فيلومني قالوا فقد ولاك ابو عبيد
وانت منه في القرايه بحيث انت فانقد ذلك عمر فلو وليتنا انقد
قال اني لست عند عمر كاني عبيد فمضوا لا يميز له ومات ولا مال له
ولا عليه دن لاحد سنه وهو ابن ستين سنه **مال**
ان الشهان ابو الهيثم كان يكره الاصنام في الحاهليه ويقول بالوحيد
هو واسعد بن زراره وكان اول من اسلم من الانصار والده بن لقوار رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثم شهد العقبة مع السبعين وهو احد
النقبا الاثني عشر وشهد بدر والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر خارصا
وتوفي بالمدينة في هذه السنه **هرقل** ملك الروم قد سبق
اخباره ومكاتبه الرسول اياه وغير ذلك مات في هذه السنه
وولي مكانه ابنه قسطنطين **ام ورقه** بنت الحارث اسلمت
وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قد جمعت القرآن
وامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤم اهل دارها فكانت تؤمهم
روى المولف باسناده عن الوليد بن جميع قال حدثني جدتي عن
امها ام ورقه بنت عبد الله بن الحارث الانصاري وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسميها الشهيد وكانت قد جمعت

القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدر اذ
لي فاخرج معك واد اوى جرحاكم وامرض مرضاكم لعل الله يهدي
الشهادة فان الله عز وجل مهد لك الشهادة حتى غدا عليها حارثه
وغلام لها كانت قد دبرتهما فقتلاها في امان عمر فقال عمر صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا تزور الشهيد
م دخلت سنه احدى وعشرين من فخر الحوادر فيها ان
عمر امر جيوش العراق بطلب جيوش فارس فبعث بعضهم لاكرمان واصبهان
وقد قتل انما كان ذلك في سنه ثمان عشرة روى المولف باسناده عن
محمد والمهلب وطلحه وعمر وسعيد قالوا لما راى عمر يزدجرد يبعث
عليه في كل عام حربا وقيل لا يزال على هذا الداب حتى خرج من مملكته اذن
للناس في الانسياح في ارض العجم حتى يغلبوا يزدجرد على ما كان في يد
كسرى فوجه الامراء من اهل البصرة عند عمر فنها ابو النعيم بن مقرر
وامره بالمسير الى هذان وقد كان اهلها كفرا وبعده الصلح وقالوا له
ان فتح الله عليك فانت والى ما وراي كذلك الى خراسان وبعث عتبه
ابن فرقد وبكر بن عبد الله وعقد لها على ادرججان وبعث الى عبد الله
بلو او امره ان يسير الى اصفهان وامره باني موسى من البصرة فالتقي
المسلمين ومقدمهم المشركين برستاق من رساتينوا صفهان فاقتلوا قتالا
شديدا فانهم زعم اهل اصفهان وصالحوا **وفي هذه السنه**
ولى عمر عمار الكوفه وابن مسعود بيت مالها وعمار بن حنيف مساحه
الارض روى المولف باسناده عن حارثه بن مصرف قال قرى علينا
كتاب عمر بن الخطاب اما بعد فاني قد بعثت اليكم عمار بن
ياسر اميرا وابن مسعود معلما ووزيرا وجعلت ابن مسعود على بيت مالكم
وانهما من الخبايا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من اهل
لها واطيعوا واقتدوا بهما وقد ائتمركم بامر عبد الله بن قيس وبعث
عثمان بن حنيف على السواد ورزقتم كل يوم شاه فاجعلوا شطرهما

وبطنها العمار وفي رواية أخرى ووليت حذيفة بن اليمان ما سقت
دجلة ووليت عثمان بن حنيف الفرات وما سقي ادريجان فاجعلوا الشطر
الما في بينهما ولا الثلاثة روى المؤلف باسناده عن ابن ثابت قال بعث عمر
ابن الخطاب عثمان بن حنيف الى العراق عاملا وامره بمساحة سقي الفرات
فمنح الكور والطسايح بالحجاب الغزني من دجلة وكان كور فيروز وهي
طسوج الانبار وكان اول السواد شربا من الفرات ثم طسوج مسكن وهو
اول حدود السواد في الجانب الغزني من دجلة وشربه من دخل وتيلوه
طسوج قطربل وشربه ايضا من دجيل ثم طسوج بادر وبا وهو طسوج
مدينة السلام وكان اجل طسايح السواد جميعا وكان كل طسوج يتقلد
فيما تقدم عامل واحد سوى طسوج بادر وبا فانه كان يتقلد عاملا
لجلالة وكثرة ارتفاعه ولم يزل خطيرا عند الفرس ومقدما على ما سواه
وورد عثمان بن حنيف المدائني في حال ولايته روى المؤلف باسناده
عن ابن مجلز ان عمر بن الخطاب بعث عثمان بن ياسر الى اهل الكوفة على
صلا تهم وجوشهم وعبد الله بن مسعود على قضايهم وبيت مالهم
وعثمان بن حنيف على مساحة الارض ثم فرض لهم في كل يوم شاة شطرها
وسوا قظها العمار والسطرا الاخرين بها ولا الرجلين ثم قال ما اري
قريبه يوخد منها كل يوم شاه الا سريعا في خرابها قال ومسيح عثمان بن
حنيف الارض فجعل في جريب الكرم عشرة دراهم وعلى جريب النخل خمسة
دراهم وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى جريب البراربعة دراهم
وعلى جريب الشعير درهمين روى ابو عبيد باسناده عن الشعبي ان عمر
بعث عثمان بن حنيف فمسح السواد فوجده ستة وبلا من الف الف
جريب فوضع على كل جريب درهما وفتقرا قال ابو عبيد واري
هذا الحديث هو المحفوظ ويقال ان حد السواد الذي وقعت عليه المساحة
من بلد نحو الموصل ما دامع الما الى ساحل البحر من بلاد عبادان وشرقي
دجلة هذا طولها واما عرضها فحد منقطع الجبل من ارض حلوان الى

منتهى

منتهى طرف القادسيه المتصل بالعذيب من ارض العرب فهذا حدود
السواد وعليها الخراج وقع وفي رواية ابن مجلز قال بعث عمر بن الخطاب
عثمان بن حنيف على خراج السواد ورزقه كل يوم ربع شاه وخمسة
دراهم وامره ان يمسح السواد عامره وغامره ولا يمسح سجنه ولا
تلاله ولا اجبه ولا يستنقع ما وما لا يبلغه الما فمسح كل شي دون
الجبل يعني جبل حلوان لا ارض العرب وهو اسفل الغراء وكتب الى
عمراني وجدت كل شي بلغه الما من عامر وغامر ستة وبلا من الف الف
جريب وكان ذراع عمر الذي مسح به السواد ذراعا وقبضة والا بهام
مضجعه وكتب اليه عمر ان فرض على كل جريب عامرا وغامره صاجه
اولم يعمل درهما وفتقرا وفرض على الكرم على كل جريب عشرة دراهم
وعلى الرطاب خمسة دراهم واطعمهم النخل والشجر فقال هذا قوه لهم
على عمان بلادهم وفرض على رقاب اهل الذمة على الموسم ثمانية واربعين
درهما وعلى من دون ذلك اربعة وعشرين وعلى من لا يجد اثني عشر درهما
فحل من خراج سواد الكوفة الى عمر في اول سنة مائون الف الف درهم
وخل من قابل عشرون ومايه الف درهم فلم يزل على ذلك قال
المؤلف وقد ذكرنا مقدار هذا الطول مايه وخمسة وعشرون فرسخا
وقد راعى ثمانون فرسخا فحسب السواد مايه الف الف وثمانين وعشرون
الف الف وجباه عمر بن عبد العزيز مايه الف درهم واربعه وعشرون
الف الف درهم بعد ان جباه الحجاج بنظله وعسفه مايه مائة الف
الف ومائنه عشر الف درهم وكان الحجاج قد منع من ذبح البقر
ليكر الحرت فقال الشاعره

سكونا اليه خراب السواد فخرم فينا لحوم البقره
وقد كان هذا السواد جني في زمان الاكاسه مايه الف الف وخمسين
الف الف درهم وكان خراج مصر في ايام فرعون ستة وتسعين الف
الف دينار فجاها عبد الله بن الحجاب في ايام بني امية الف

الف وسبع مائة الف وبلايه وعشرون الفا وما زمايه وسبع دنانير
 وحمل منها عيسى بن موسى في ايام بني العباس الف الف ومائة الف وبما
 الف دينار وانما سمي سواد لان العرب حين جاءوا انظروا الى مثل الليل
 من القمل والتجر والمافتموه سوادا. وذكر بعض اهل العلم ان الفرس
 كانت بحج خراج فارس اربعين الف الف مثقال لانها بلاد ضيقه
 وبحج كرمان كثره عيونها وفيها ستين الف الف مثقال لانها كثير
 العيون وبحج خورستان خمسين الف الف درهم والسواد مائة الف
 الف وخمسين الف الف درهم والجبل والري لا حلوان بلان الف الف
 سوى خراسان ويخففون الخراج عن الاطراف. وذكر بعض العلماء انه
 كان خراج مصر الف الف وسبع مائة الف دينار وخراج قنشرين
 والعواصم اربع مائة الف دينار وخراج الموصل اربعة الاف الف
 دينار وبلايه وعشرون الف دينار وفي هذه السنة ضربت
 الدراهم على نقش الكسرويه وعلى تلك السكك باعياها الا انه جعل
 فيها اسم الله فبعضها كتب فيه الحمد لله وبعضها محمد رسول الله
 وبعضها لا اله الا الله وبعضها عمر وفيها سائر عمرو بن العاص
 الى طرابلس وهي بركة وصالح اهلها على بلايه عشر الف دينار وفيها
 حج عمر بن الخطاب وخلف على المدينة زيد بن ثابت وفيها الحسن
 البصري وعامر الشعبي ذكر من توفي في هذه السنة
 من الالكابر جعالك بن سراقه الضمري ويقال
 جعيل وغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فمات عمرا وكان
 ذميا قبيح الخلق الا انه كان رجلا صالحا اسلم قديما وشهد اخذ
 والمشاهد بعد ما وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا
 الى المدينة بسلا متهم في ذات الرقاع ولما قسم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غنائم حنين قال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله اعطيت
 الاقرع وعيينة وترك جعيل فعال والذي نفسي بيدك خير من طلاع

الجعيل

الارض

الارض كلها مثل عينه والاقرع ولكني تالفتهما ليسما وكلت جعيل
 ابن سراقه الى اسلامه حممه روى المولف باسناده عن حميد
 ابن عبد الرحمن قال كان رجل يقال له حمه من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خرج الى اصفهان غازيا وفتح في خلافة عمر فقال
 اللهم ان حمه يزعم انه يحب لقال فان كان صادقا فاعزم له عليه
 بصدقه وان كان كاذبا فاعزم له عليه وان كره اللهم لا ترد حمه
 في سفره هذا فمات باصفهان فقام ابو موسى فقال الا انا والله
 ما سمعنا في ما سمعنا من نبيكم وما بلغ علمنا الا ان حمه شهيد حمه
 الله خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
 ابو سليمان رضي الله عنه وامه عصماء وهي لها به الصغرى بنت
 الحارث بن حرب وهي اخت ام الفضل بنت الحارث بن عبد المطلب
 ام بني العباس بن عبد المطلب. روى المولف باسناده عن خالد بن
 الوليد قال لما اراد الله في ما اراد من الخير قد ف في قبي حب
 الاسلام وحضر في رشدي فقلت قد شهدت هذه المواطن
 كلها على محمد وليس موطن اشتهر الا انصرفت وانا اري في نفسي
 اني موضع في عرسي وان محمدا سيظهر ودا ففته قرش بالرماح يوم
 الحديسه وقلت اين اذهب وقلت اخرج الى هرقل ثم قلت اخرج من
 ديني الى نصرانيه او الى يهوديه فاقيم مع العجم تا بقاها مع عبيد ذلك
 علي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفقيه فتعيت فكتب
 الى اخي لم ارا عجب من ذهاب رايك عن الاسلام وغفله عقلك
 ومثل الاسلام جهله احد وقد سالتني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند فقال اين خالد فقلت باي القرية فعال ما مثل خالد جهل
 الاسلام فاستدرك يا اخي ما فاتك فلما جاني كانه نشط للخروج
 وزادني غبه في الاسلام وسر في مقاله النبي صلى الله عليه وسلم واري
 في المنام كاني في بلاد ضيقه جذبه فخرجت الى بلد اخضر واسع

فقلت ان هذه كرويا فذكرت بعد لاني مكر فقال لي هو مخرجك الذي هداك
الله فيه الى الاسلام والضيق الشرب فاجمعت الحزج الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وطلبت من اصحابي فلقيت عثمان بن طلحة فذكرت له الذي
اريد فاسترع الاجابة وخرجنا جميعا فادلجنا سحرا فلما كنا بالهدية اذا
بعمرو بن العاص فقال مرحبا بالقوم فقلنا وبك قال اين مسيركم فاجزاه
واخبرنا انه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصطحبنا حتى قد منا
المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم من صفر سنة ثمان فلما
طلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوة فرد علي
السلام بوجه طلق فاسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت
ارى لك عقلا رجوت ان يسلمك الا الى خير وبايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقلت استغفر لي كلما اوصفت فيه من صد عن سبيل الله
تعالى فقال ان الاسلام يجب ما قبله ثم استغفر لي وتقدم عمرو وعثمان
ان طلحة فاسلما فوالله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم اسلمت
يعدل في احد من اصحابه فيما يجريه • روى محمد بن عمرو باسناده عن
ابرهيم بن يحيى ان زيدا بن ثابت قال لما كان يوم موته وقبل الامر اخذ اللوا
ثابت بن اقرم وجعل يصيح يا ال الانصار فجعل الناس يسيرون اليه فظنوا
خالدا بن الوليد فقال خذ اللوا يا سليمان فقال لا اخذه انت احق به
لك سن وقد شهدت بدرا قال ثابت خذ ايها الرجل فوالله ما اخذته
الا لك وقال ثابت للناس اصطلحتم على خالده فقالوا نعم فاخذ خالدا اللوا
فخله • روى ابن سعد باسناده عن قيس بن حازم قال سمعت خالدا يوم الفتح
من الليط فوجد جمعا من قريش فمنعوه الدخول فقاتلهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الم اراهم عن القتال فقتل خالدا قاتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضا الله خيرا وخرج خالدا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى حنين والى تبوك ثم بعثه الى الكيكر ومعه خرج
معه في حجة الوداع فلما حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه اعطاه

ناصيته فكانت في مقدمة قلفسوته فكان لا يلقى احدا الا هزما وسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله وقد سبق ذكر احواله في
المجاهدات وكان شجاعا فكان يقول لا ادري من اي يوم افر من يوم اراد
الله ان يهدي لي فيه شهادة او من يوم اراد ان يهدي لي فيه كرامة
• روى المؤلف باسناده عن سالم قال حج عمر واشتكي خالد بعدد وهو
خارج من المدينة زائرا لاهله فقال لها اخذ روني الى مهاجرة في عهد
به المدينة ومرضته فلما ثقل واطل عمر لقيه لا ق على مسيره ثلاث
صادرا عن حجة فقال له عمر مهم فقال خالد بن الوليد لما نه لظوى
لانا في ليلة فادر كنه حين قضى فرق عليه واسترجع وجلس يابيه
حتى جف وزبكت البواكي فقبل لعمري الا تسمع الايتها هن فقال وما على
قريش ان يبكين يا سليمان ما لم يكن يقع او لقلقه فلما خرج بجنازته
راى عمرا مرة محترمة تكيه وتقول
انت خير من الف الف من الناس اذا ما كت وجوه الرجال •
اشجاع فانت اشجع من لث عرين جهم الى شبالة •
اجواد فانت اجود من سيل دباس سيل بن الجبال •
فقال عمر من هذه فقيل انه فقال امه والاله تلامها هل قامت قوله
النساء عن مثل خالد وكان عمر مثل في طية تلك اللات في ليلة وبعد
ما قدم • تكي ما وصلت به النداء ولا تكي فوارس كالجبال •
اوليد ان يكت اشد فقرا من الادهاب والفكر الجلال •
تمني بعدهم قوم مداهم فلم يدنو الا سباب الكمال •
وهذا الحديث يدل على انه مات بالمدينة وقال الواقدي
مات بمصر وقد فرغ من ميل من حمص قالوا وصي الى عمر فقدم
عليه بالوصية فقبلها • روى المؤلف باسناده عن ابن ابي الزناد ان
خالدا بن الوليد لما حضرته الوفاة بكى وقال لقد بقيت كذا وكذا زحفا
وما في جسدي شبرا الا وفيه ضربة بسيف اورمية بسهم او طعنه

برمح وهانا موت على فراشي حتف انفي كما يموت العير فلانا مت عين الجيتنا
عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس فاما ابوه فشهد بدرًا
 ويقال له سعد القاري وروى الكوفون انه ابو زيد الذي جمع القرآن
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل سعد بالقادسية
 شهيدًا واما عمير فصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر
 حمص وكان يعال له سمح وحل روى المولى باسناده عن عمير بن سعد
 قال بعثه عمر بن الخطاب عاملا على حمص فمكث حولا ياتيه خبر فعال
 عمر لكا به اكتب الى عمير فوالله ما اراه الا قد خائبا اذا جال كابي
 هذا فاقبل واقبل بما جيت من في المسلمين حين تنظر في كابي هذا قال
 فاخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته فاخذ عترته
 ثم اقبل مشي من حمص حتى دخل المدينة وقد شج لونه واغبر وجهه
 وطال شعره فدخل على عمر فقال السلام عليك يا امر المومنين ورحمه
 الله وبركاته قال عمر ما شانك فعال عمير ما ترى من شاني اليس تراني صيحا
 اليك من طاهر الدم مع الدنيا اجرها بقرنها قال وما معك فظن عمر انه
 قد جابمال فعال معي جرابي اجعل فيه زادي وقصعتي اكل فيها واغسل
 فيها راسي وثيابي واداتي احمليها وضوي وشرابي وعترتي اتوكا
 عليها واجاهد بها العدو ان عرض لي فوالله ما الدنيا الا تنفع لمتاعي
 قال عمر حيت تمشي قال نعم قال اما كان لك احد يتبرع لك بدابة تركها
 قال ما فعلوه وما سألهم ذلك فعال عمر ليس المسلمين خرجت من
 عندهم فعال عمير اتوا الله يا عمر قد نهال الله عن الغيبة وقد رايتهم
 يصلون صلاة الغداة قال عمر بعثك وای شي صنعت فعال وما
 سوالك يا امير المومنين فعال سبحان الله فعال عمير اما اني لولا اني
 اخشي ان اعمد ما اخبرتك بعثتني حتى اتيت البلد فجئت صلحا اهلها
 فوليتهم جباية فيهم حتى اذا جمعوه وصعته مواضعه ولونا لك
 منه شي لا يتك به قال فما جيتنا بشي قال لا فالجدد والغير عهدا

قال

قال ان ذلك لشي لا علمته لك ولا لاحد بعدك والله ما سلمت بل لم اسلم
 قلت لنصراني خزال الله هذا ما عرضتني له وانا شقي ايامي يوم خلقت
 معك ثم استاذنه فاذن له فرجع لي منزله ومنه ومن المدينة اميال
 فعال عمر حين انصرف عمير ما اراه الا قد خائبا فعث رجلا يقال له
 الحارث واعطاه مائة دينار وقال انطلق الى عمير حتى تنزل به كانك
 ضيف فان رايت اثر شي فاقبل وان رايت حالا شديدا فادفع اليه
 هذه المائة دينار فانطلق الحارث فاذا هو بعمير جالس بغلي قميصا الى
 جنب الحائط فسلم عليه الرجل فعال له عمير انزل رحلك الله فنزل
 ثم ساله فعال من ارجيت فعال من المدينة قال فكيف تركت امير
 المومنين قال صا لحا قال فكيف تركت المسلمين قال صالحين قال ليس
 يقيم الحدود قال بلي ضرب ابناله على فاحشه فمات من ضربة قال عمير
 اللهم اعز عمرفاني لا اعلم الا شديدا حبه لك قال فنزل به بلاله ايام
 وليس لهم الا قرص من شعيركا نوايخصونه به ويطوون حتى
 اتاهم الجهد فعال له عمير انك قد اجعنتنا فان رايت ان تحول
 عنا فافعل قال فاخرج الدنايير فدفعها اليه فقال بعث لك امير
 المومنين فاستعنها قال فصاح وقال لا حاجة لي فيها ردها فالت
 له امراته ان اناحت اليها والا فضعها مواضعها فعال عمير
 والله مالي شي اجعلها فيه فشقت المراه اسفل ذرعها فاعطته
 خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسمها بين ابنا الشهدا والفقرا ثم رجع
 والرسول يظن انه يعطيه شيئا منها فعال له عمير اقر مني امير
 المومنين السلام فرجع الحارث الى عمر فعال ما رايت قال رايت
 حالا شديدا قال فما صنع بالدنايير قال لا ادري قال فكتب اليه
 عمرا اذا جال كابي فلا تضعه من يدك حتى يقبل فاقبل الى عمر
 فدخل عليه فعال له عمر ما صنعت بالدنايير فعال صنعت ما
 صنعت وما سوالك عنها قال انشدك الله الا ما اخبرتنني ما

صنعت بها قال قد متها النفس قال رحل الله فامر له بوسق من طعام
وثوبين فعال اما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل صاعا من
شعير الى ان اكل ذلك قد جاء الله بالرزق ولم ياكل الطعام واما الثوبان
فازام فلان عارية فاخذها ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله
فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه وخرج عشي معه ومعه المشا وركب
بقع الغرق فقال لا صحابه ليتمن كل منكم امنيه فعال رجل وددت يا
امير المؤمنين ان عندى مالا فاعتق لوجه الله كذا وكذا وقال اخر وددت
ان عندى مالا فانفق في سبيل الله وقال اخر وددت ان لي قوة فانضج بدلو
من زمزم للحجاج بيت الله فعال عمر وددت ان لي رجلا مثل عير استعين
به في اعمال المسلمين **عويمر** ابن الحارث بن زيد بن حارثة بن الحارث بن
عجلان شهد اخذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قدم من
تبوك رمى امراته بشريك بن سمجاء فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما في مسجد بعد العصر فامس عن المنبر وذلك في شعبان سنة
تسع فلما ولدت جات به اشبه الناس بشريك بن سمجاء وكان قوم قد
لاموه في ما قال فلما راوه يشبه شريك عذروه في ما قال وعاش المولود
سنتين ثم مات وعاشت امه بعده يسيرا وكان شريك عند الناس
بحال سو بعد وقد شهد شريك اخذ ايضا **ثم دخلت سنة**
اثنين وعشرين من الحوادث فيها ان معاوية غزا
الصائفة ودخل بلاد الروم في عشرة الاف من المسلمين روى
المولف باسناده عن بن عباس قال اسرت الروم عبد الله بن حذافة
السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال له الطاغية
تنصرت والا قتلها او القيت في البقرة النجاس قال ما فعل فدعي
ببقرة نجاس فليت زيتها واغليت ودعي رجلا من المسلمين فعرض
عليه النصرانية فابى فالقاه في البقرة فاذا بعظا مه تلوح فعال
لعبد الله بن حذافة تنصرت والا القيت قال ما فعل فامر به ان يلقي

في البقرة

في البقرة فكثفوه فبكي فقالوا قد جزع وقد بكى قال ردوه فقال لا
تظن اني بكيت جزعا ولكن بكيت اذ ليس لي الا نفس واحدة تفعل
بها هذا في الله عز وجل كنت احب ان يكون لي من الا نفس عدد كل شعرة
في ثم تسلط على فتفعل في هذا قال فاعجب به واحب ان يطلقه
فعال قبل راسي واطلقك قال ما فعل قال تنصرت وازوج ابنتي
واقاسمك ملكي قال ما فعل قال قبل راسي واطلق متعا ثمانين
من المسلمين فعال اما هذا فنعى فقيل راسه فاطلقه وثمانين معه
فلما قدموا على عمر قام اليه عمر فقبل راسه وكان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يما يزحون عبد الله فيقولون قبل راس
العج **ومن الحوادث في هذه السنة** ان عمر رضي الله عنه
كتب الى نعيم بن مقرن ان سر حتى ياتي هذان وابعث علي مقدمتك
سويد بن مقرن وعلي جنتك ربي بن عامر ومهمل بن زيد الطائي
فخرج حتى نزل ثنية العسل وسميت ثنية العسل لاجل العسل الذي
اصابوا فيها عند وقوعه بها وندم اخذ ربيع من البنية حتى نزل
على مدنه هذان وقد تحصنوا فيها فحاصرهم واستولى على بلاد هذان
كلها فلما راي ذلك اهل هذان سالوه الصلح فاجابهم وقبل منهم
الجزية وقال ربيعة بن عثمان كان فتح هذان في حمادى الاولى
على راس سته اشهر من مقتل عمرو وجوشه عليها ومنها فتح الري
قالوا وخرج نعيم بن مقرن الى الري فبعث من دخل عليهم من حيث
لا يشعرون ثم قاتلهم واخرب مدينتهم وقال الواقدي
انما كان فتح هذان والري في سنة ثلاث وعشرين **وفيهما**
فتح قومس وكتب الى نعيم ان قدم سويد بن مقرن الى قومس فذهب
واخذها سليما وكتب لهم كتاب امان **وفيهما** ان عمرا مرس
عبد الرحمن بن ربيعة ان يغزو التزل فقصدهم فقال الله بينهم
وبين الخروح عليه وقال ما اجترأ علينا هذا الرجل الا وفتحهم الملائكة

تمنعهم من الموت فتحصنوا وهرّبوا فرجع بالغنم والطفر في اماره عمر ثم
غزاهم في زمن عثمان حتى قتل في بعض مغازيه اياهم فهم ليستسقون
بجسده **وفي هذه السنه** حج عمر بن الخطاب بالناس **وفيه**
ولد يزيد بن معاويه وعبد الملك بن مروان وقتل انما ولد يزيد في سنه
خمس وعشرين **وفي هذه السنه** خرج الاحنف بن قيس الى
خراسان فخارب يزدجرد وبعضهم يقول كان ذلك في سنه عمار عشره
وقد ذكرنا ان الاحنف اشار على عمر بقصد يزدجرد وان عمر عقد الاول
ودفع لواء خراسان الى الاحنف بن قيس فافتح هراه عنوه ثم سار نحو مرو
وارسل الى نيسابور مطرف بن عبد الله بن النخعي وكتب يزدجرد وهو
يمرو الى خاقان يستمد والى ملك الصغد يستمد والى ملك الصين
يستعين به ولحق بالاحنف بن قيس امداد اهل الكوفه فسار الى
موضع فبلغ يزدجرد فخرج الى بلخ فسار اهل الكوفه الى بلخ فالتقوا بيزد
فهمزهم الله تعالى فعبثا النهر ولحق الاحنف باهل الكوفه وقد فتح
الله عليهم وعاد الاحنف الى مرو والروود فترهايم اقبل يزدجرد ومعه
خاقان الى مرو والروود فخرج الاحنف ليلا في عسكرهم يتسمع هل
يسمع برأى يتفقد به فمر برجلين يقول احدهما للآخر لوان الامير
اسندنا الى هذا الجبل فكان النهر بيننا وبين عدونا خندقا وكان
الجبل في ظهورنا امنا ان ياتونا من خلفنا ورجونا ان ينصرنا الله تعالى
فارتحل الناس فاسندهم الى الجبل ثم خرج الاحنف ليلا فرأى كسرا
منهم فقتله ثم اخرتم اخر وانصرف الى عسكره ولم يعلم به احد
فخرجوا فراوا اوليك مقتولين فقال خاقان مالنا في قتالها ولا خير
فانصرف باصحابه الى بلخ فقال يزدجرد اني اريد ان اتبع خاقان
فاكون معه فقالوا اندع قومك وارضك وتاتي قوما في ملككم
عدونا الى هاولا القوم وان عدوا علينا فابي عليهم وابوا عليه الى ان
قالوا له فدع خرايتنا نزدها الى بلادنا فابى عليهم وابوا عليه وقالوا

انالا ندك فاعتزلوا وتركوه في حاشيته وقتلوه فهمزموه واخذوا
الخرايين واستولوا عليها وركبوه وكتبوا الى الاحنف بالخبر ومضى يزدجرد
بالا يقال الى فرغانه والتزل فلم يزل مقيما زمان عمر كله فاقبل اهل فارس
الى الاحنف بن قيس وصالحوه وعاقدوه ودفعوا اليه تلك الخرايين والابوال
ورجعوا الى بلادهم واموالهم على افضل ما كانوا في زمان لاكاسه واصنا
الفارس يوم يزدجرد كسبهم الفارس يوم القادسية ولما رجع اهل
خراسان زمان عثمان اقبل يزدجرد حتى تزل قم واختلف هو ومن
معه فقتل وزى في النهر وما عرفنا احدا من الاكابر توفي في هذه السنه
ثم دخلت سنه ثلاث وعشرين من الحوادث فيها فتح
اصطخر قال ابو معشر كانت فارس الاولى واصطخر الاخره
سنه ثلاث وعشرين وكانت فارس الاخره سنه تسع وعشرين وفي
سنه ثلاث وعشرين وقع فساد راجد روى المولف باسناده
عن محمد وطلحه والمهلب وعمر وقالوا قصد ساريه بن زعيم فساد راجد
فحاصروهم فجمعت اليه اكراد فارس ودهم المسلمين امر عظيم ورأى عمر
في ليلة فيما يرى النائم معركتهم وعددهم في ساعه من النهار قتادى
من الغد الصلاه جا معه حتى اذا كان في الساعه التي راى فيها ما راى
خرج اليهم وكان اربهم بصحرا ازا قوما فيها احيط بهم وازارزوا
الى جبل من خلفهم لم يوتوا الا من وجه واحد فقام فعال ايها
الناس في رايته هذين الجمعين واخبر بحالهما ثم قال يا ساريه
الجبل ففعلوا وقتلوا القوم من وجه واحد فهمزهم الله عز
وجل وكتبوا بذلك الى عمر روى المولف باسناده عن عمرو بن
العلاء قال كان عمر قد بعث ساريه بن زعيم الى فساد راجد
فحاصروهم ثم انهم تدافعوا فاضجروا واتوه من كل جانب فقال
عمر وهو يخطب في يوم جمعه يا ساريه بن زعيم الجبل الجبل ولما
كان ذلك اليوم الى جنب المسلمين جيلان جاءوا اليه لم يوتوا الا

من وجه فالجوا الى الجبل ثم قاتلوهم فهزموهم واصاب مغناهم
 واصاب في المغنا سبطا فيه جوهر فاستوهبه من المسلمين ليمر
 فوهبه له فبعث به رجلا وبالفتح وكان الرسل والوفد يجازون
 ويقضي لهم حوائجهم فقال له ساريه استقرض ما تبلغ به وتخلفه
 لا هلك على جازيك ففعل ثم خرج فقدم على عمر فوجده يطعم الناس
 ومعه عصاه التي بزجرها بعيره فقال اجلس فجلس حتى اذا اكل
 انصرف عمر وقام فاتبعه فظن عمر انه لم يشبع فقال حين انتهى الى
 باب داره ادخل فلما جلس في البيت اتى بغدايه خبز وزيت وملح جرث
 فوضع فقال الاتخرجين يا هذم فتاكليين قالت اني لا سمع حش رجل
 فقال اجل فقالت لو اردت ان ابرز لا شترت لي غير هذه الكسوة فقال
 وما ترصنين ان يقال ام كلثوم بنت علي وامراه عمر قالت ما اقل عنا ذلك عني
 ثم قال للرجل اذن فكل فلما اكلا وفرغا قال انا رسول ساريه ابن زعيم
 يا امير المؤمنين قال مرحبا واهلا ثم ادناه حتى مست ركبته ركبته ثم
 ساله عن ساريه بن زعيم فاخبره بم اخبره بقصته الدريح فنظر اليه ثم
 صاح به ثم قال لا ولا كرامة حتى تقدم على ذلك الجند فمسمد بينهم
 وطرده فقال يا امير المؤمنين اني قد انضيت ابلي واستقرضت على جازي
 فاعطني ما تبلغ به فما زال حتى ابدله بعيرا يتعير من ابل الصدقة واخذ
 بعيره فادخله في ابل الصدقة ورجع الرسول محروما حتى دخل البصرة وقد
 ساله اهل المدينة عن ساريه وعن الفتح وهل سمعوا شيئا يوم الواقعة
 فقال نعم سمعنا يا ساريه الجبل وقد دنا نهلك فاجانا اليه ففتح الله
 علينا • روى المؤلف باسناده عن اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه قال
 خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة الى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح يا ساريه
 ابن زعيم الجبل يا ساريه بن زعيم الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم خطب
 حتى فرغ فجاء كتاب ساريه بن زعيم الى عمر ان الله فتح علينا يوم الجمعة
 لساعة كذا وكذا تلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلم على المنبر قال

في هذا الكلام نظر
 بما شئ عمر هذا
 القول رضي الله

ساريه سمعت صوتا يا ساريه بن زعيم الجبل ظلم من استرعى الذيب
 الغنم فقلوت يا صحابي الجبل ونحن قبل ذلك في بطن وادي ونحن
 محاصروا العدو وفتح الله علينا فقبل لعمر بن الخطاب ما ذلك الكلام
 فقال والله ما القيت له الا بشي اتى على لساني وفي هذه السنة
 كان فتح كرمات وغنم المسلمون منها ماشاوا من الشيا والبغير
وفها بعث مكران ويبرود **وفها** غرامعاويه ارض الروم
 حتى بلغ عمورية وكان في ذلك ابو ايوب الانصاري وعباده
 الصامت وابو ذر وشداد بن اوس وفي هذه السنة فتح
 معاوية عسقلان على صلح وفي هذه السنة حج عمر بازواج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخر حجه حجها بالناس
 روى المؤلف باسناده عن عائشة عثمان واني حارثه والربيع باسناده
 قالوا حج عمر بازواج النبي صلى الله عليه وسلم معهن او كيا وهن
 لا يحجن منه وجعل في مقدم قطارهن عبد الرحمن بن عوف
 وفي موخره عثمان بن عفان فلما ردهن شخصهما وبالعباس
 وخلفنا عليا عليه السلام على الناس ثم اسرع حتى قدم الجابية
 يوم الوقعة فاباه الفتح بها فركب عمر من الجابية يريد الاردن ووقف
 له المسلمون واهل المدينة فخرج عليهم على حمار وامامه العباس على
 فرس فلما راه اهل الكتاب سجدوا فقال لا تسجدوا للبشر واسجدوا
 لله ومضى قال القسيسون والرهبان ما راينا احدا شبه
 بما يوصف من الحوارين من هذا الرجل ثم دخل الاردن على بعير لما
 انتهى الى الاردن اتى على فيص فاحدث الخيول يمنة ويسرة فنزل
 عن بعيره فاخاضه وخاض فدنا منه ابو عبيد فقال يا امير
 المؤمنين انك في بلاد الاعاجم وقد ساني ما رايت من ابتداء لك
 خشية ان تجري لك البطافة علينا فسكت حتى دخل فعد الى
 المنبر فاطاف به الناس فدعى ابا عبيد فاقامه اسفل منه فحمد

الله وانى عليه وقال ايها الناس ان الله رفعكم واعزكم بدينه فاطلبوا العز
بالدين والكرم تعزوا وتتبعكم الدنيا ولا تطلبوا العز بغير الدين فذلوا
اما والله لو كنت تقدمت اليك من قبل الان لنكلت بك ورجع عمري الى
المدنيه في المحرم سنة سبع عشر هكذا في رواية سيف وغيره يقول
كان ذلك في سنة ثلاث وعشرين روى المولى باسناده عن اسلم
مولى عمر قال صنع ارحن الجاييه لعمر بن الخطاب طعاما في الكنيسه فطعم
عمر ثم حضرت الصلاه فبصلي عمر يصحابه في الكنيسه وفي هذه السنه
اعني سنة ثلاث وعشرين كان عامل عمر على مكه نافع بن عبد الله الخزاعي
وقيل ابن عبد الحارث وهو الاصح وعلى الطاييف سفيان بن عبد الله النقي
وعلى صنعاء يعلى بن ابيه وعلى حمص عمار بن سعد وعلى الكوفه المغيرة بن
شعبه وعلى البصره ابو موسى وعلى مصر عمر بن العاص وعلى دمشق معاوية
ابن ابي سفيان وعلى البحرين وما حولها عثمان بن عكرمة وفي هذه
السنه من الاكابر عمر بن الخطاب جرحه ابو لؤلؤه واسمه
فيروز فبقي بلا ياصلي في ثيابه التي جرح فيها وتوفي فبصلي عليه ضبيب
وولد لعلي بن ابي طالب ليلة مات عمرو ولد فسماه عمرو وولد لعثمان بن ابي
الليله ولد فسماه عمرو وولد لعبيد الله بن معمر اليماني ولد فسماه عمر
روى المولى باسناده عن البخاري باسناده عن عمرو بن ميمون قال
انني لقيت ما بيني وبين عمر الا ابن عباس عذاة اصيب فكان اذا مرتين
الصفين قال استقوا حتى اذا لم يرفه من طلائع تقدم فكبر وقرأ بسورة
يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا
ان كبر فسمعه يقول قلني اواكلني الكلب حين طعنه فطار العلي بسكين
ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن بلاثه عشر
رجلا مات منهم سبعة فلما راي ذلك رجل من المسلمين طرح عليه
شيئا فلما طرانه ما خوذ بخنقه وتناول عمر بيده عبد الرحمن
ابن عوف فقدمه فمن يلى عمر فقدمه الذي ارى واما نواحى المسجد

فانهم

فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمرو وهم يقولون سبحان الله
سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاه حفيفه فلما انصرفوا
قال ما ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعده ثم جاف قال غلام المغيرة
قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله
لم يجعل ميتتي بيد رجل يدعي الاسلام قال فانطلقتا معه وكان الناس
لم يصيبهم مصيبه قتل يومئذ فعايل يقول لا بأس وقايل يقول
اخاف عليه فاني ببني فشر به فخرج من جوفه ثم اني بلبس فشر به
فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت فدخلنا عليه والناس يشنور عليه
وجاء رجل شاب فقال ابشرا يا امير المؤمنين ببشرى الله لك مرصحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم
وليت فعدلت ثم شهادته قال ووددت ان ذلك كفا فالاعلى والى
فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا على الغلام يا ابن اخي ارفع
ازارك فانه اتقى لربك وانقى لثوبك يا عبد الله بن عمر انظر ما على
من الذين فحسبوه فوجدوه سته وثمانين الفا ونحوه قال ان اولى
له مال عمر فاده من اموالهم والافضل في بني عدي بن كعب فان لم تف
اموالهم فسل في قرشيا ولا تعدهم الى غيرهم فادعني هذا المال
انطلق الى عماشه ام للمؤمنين فقل لها ان عمر يقرا عليك السلام
ولا نقل امير المؤمنين فاني اليوم لست للمؤمنين اميرا وقل لسيادتي
عمر ان يدفن مع صاحبيه فمضى فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعا على تبكي فقال عمر يقرا عليك السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبه
فقالت كنت اريد لنفسي ولا وثري اليوم به على نفسي فلما اقبل قيل
هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فاسنده رجل اليه
فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين انها قد اذنت قال
الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت فاسملوني ثم سلم
وقل سيادتي عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني

ردوني لا متقارب للمسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء يسرن معها
فلما رايناها قننا فدخلت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال
فولجت داخلهم فسمعنا بكاهها من الداخل فقالوا اوصيا امير المؤمنين
استخلف قال ما احق بهذا الامر من ها ولا النفر والرهط الذين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضى فسي عليا وعمر وطلحة
والزبير وسعد وعبدة الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من
الامر شي كميته التعزية فان اصابته الامره سعدا فهو ذاك والا
فليستعن به ايكم ما امرت فاني لم اعزله من عجز ولا خيانه وقال اوصي
الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
حرماتهم واوصيه بالا نصار خيرا الذين يتووا الدار والايامان من
قبلهم ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم واوصيه باهل
الامصار خيرا فانهم ردوا الاسلام وجباه المال وغيط العدو وان
لا يوخد منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا
فانهم اصل العرب وماده الاسلام ان يوخد من خواشي اموالهم
ويرد على فقرائهم واوصيه بزمه الله ودمه رسول الله ان يوفي لهم
بعهدهم وان يقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض
حز جنابه فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستأذن من عمر
ان الخطاب فقال لا دخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما
فرغ من دفنه اجتمع ها ولا الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى
بلائه منكم فقال الزبير قد جعلت امرى الى علي وقال طلحة قد جعلت
امرى الى عثمان وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن بن عوف
فقال عبد الرحمن ان عوف ايكم يبرأ من هذا الامر فجعله اليه والله
عليه والاسلام لسطر افضلهما في نفسه فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن افتعلونه الى والله على ان لا الوع عن افضلكما قال نعم
فاخذ بيدهما فقال لك قرابه من رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت بالله عليك لان امرتك لتعد لن
ولين امرت عثمان ليسمعن وليطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك
فلما اخذ الميثاق قال ارفع يديك يا عثمان فبايعه وبايع معه علي وولج
اهل الدار فبايعوه اخرج به البخاري ولما مات عمر قدم الطعام بين
ايدي الناس على عادتهم فامتنعوا الموضع حزهم فابتدأ العباس روى
المولف باسناده عن الاحنف بن قيس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
ان قرشيا رويانا الناس لا يدخلون منه بابا الا فتح الله عليهم منه خيرا
فلما مات عمر واستخلف ضيقا على طعام الناس وحضر الناس
وفيهم العباس فامسك الناس بايدهم عن الاكل فحسر عن ذراعيه
وقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فاكلنا
وان ابا بكر قد مات فاكلنا وانه لا بد من الاكل فضر ببيد وضرب
القوم بايدهم فعرف قول عمر ان قرشيا رويانا **قصة** ان النعمان
ابن زيد بن عامر ابو عبد الله الانصاري شهد بدرا واحدا واصيبت
عينه يومئذ فسالت علي وجنته فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان عندي امرا احبها وان هي رأت عيني خشيت
ان تقدرني فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد فاستوت
ورجعت فكانت اقوى عينيه واصحهما بعدا زكروا شهدا الحندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه
راية بني ظفر يوم الفتح وتوفي في هذه السنة وهو ابن خمس وستين
سنة وصلى عليه عمرو بن عبد الله بن قنبر اخوه لأمه ابو سعيد الخدري
رضي الله عنهما اجمعين **م دخلت سنة اربع وعشرين**
من الحوادث فيها استخلاف عثمان بن عفان رضي الله عنه
باب ذكر خلافة عثمان رضي الله عنه **ذكر لشبهه**
هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصى يكنى ابا عمرو ويقال ابا عبد الله وامه اروى بنت كرز ابن

ربيعه بن حبيب بن عبد شمس وامها ام حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف كان عمان مكى في الجاهلية ابا عمرو فلما ولد في
الاسلام من رقيه عبد الله اكنى به فبلغ ست سنين فقتره ديك في
عينه فمضت فماتت **ذكر صفته** كان عثمان حسن الوجه رقيق
البشر بوجه نكات من جدري ليس بالقصير ولا بالطويل كبير اللحية
عظيمها اسم اللون عظيم الكراديس بعيد ما بين المتكبير اضلع وكان
نقش خاتمه ام عثمان بالله العظيم **ذكر اسلامه** قال
الواقدي اسلم عثمان قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الى الحبشة المجرتن معه رقيه بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم روى المولى باسناده عن موسى بن ابراهيم التيمي عن
ابيه قال لما اسلم عثمان بن عفان اخذ عمه الحكم بن ابي العاص فابوه
رباطا وقال اترغب عن مله ابايك الى دين محدث والله لا اخلبك ابد احي
تدع ما انت عليه من هذا الدين فقال عثمان والله لا ادعه ابد اولا
افارقه فلما رأى الحكم صلابته في دينه وتركه قال علما السير لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر خلف عثمان على ابنته رقيه وكانت
مريضة فماتت يوم قدم زيد بن حارثة بشيرا بما فتح الله على رسوله بيده
فصرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجرم في بدر وكان
كمن شهد ها وزوجه ام كلثوم بعد رقيه فماتت فقال لو كانت
هندي بالله لزوجت عثمان واستخلفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة ذات الرقاع وفي غزوته الى غطفان **ذكر اولاده**
ولدت له رقيه عبد الله وولدت له فاخته بنت غزوان عبد الله
الا صغر وولدت له ام عمرو بنت جندب غمر وخالد اوابانا وعمر
ومريم وولدت له فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس الوليد وسعيد
وام سعيد وولدت ام البنين بنت عيينة بن حصن عبد الملك
وولدت له رمله بنت شيبه بن ربيعة عابشه وام ابان وام عمر

وولدت له نايله بنت الفرافصة مريم وقتل وعنده رمله ونايله وام
البنين وفاخته **وقال** بعضهم طلق ام البنين وهو محصور
روى المولى باسناده عن جابر بن عمر قال قبل موته ان هذا الامر لا
يزال فيكم ما طلبتم به وجه الله والدار الاخرة فاذا طلبتم به الدنيا
وتنازعتم سلبكموه الله ونقله عنكم ثم لا يرد عليكم ابد اهل تعلمون
احق بهذا الامر من ها ولا الستة نفر الذين مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض قالوا لا فلما مات قال عبد الرحمن ايكم يكفينا
النظر ويخرج نفسه فلم يجبه احد فقال انا اخرج نفسي وابن عمي سعد
ابن ابي وقاص فانظروا لكم قالوا نعم فخرج عبد الرحمن بن عوف فلم يدع
احدا ابالمدينة من المهاجرين السابقين والابصار الا استسنان
وكلهم قال عثمان فنام فرأى في المنام ان امرا قراهم فاستثوا
فافقههم فاستثوا فاستثهم فاستثهم فقال هل تعلمون هذا الجمع
في احد منكم غير عثمان فبايعوه **روى** المولى باسناده عن بدر بن
عثمان عن عمه قال لما بايع اهل الشورى عثمان خرج وهو اشدهم
كأبة فأتى منبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله واشنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم في دار قلعه وفي
بقية اعمار فبادروا اجالكم بخير ما تقدرون عليه فقد اتيتم صبحتم
او امسيتم الا ان الدنيا طويت على الغرور فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور واعتبروا بمن مضى ثم شدوا ولا تغفلوا
فانه لا يغفل عنكم ان ابن الدنيا واخوانها الذين اثاروها ومتعوا
بها طويلا ارموا بالدنيا حيث رمى الله بها واطلبوا الاخرة فان
الله قد ضرب مثلها فقال واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه
من السما الى قوله مقتدر **روى** المولى باسناده عن ابي ايل
قال قلت لعبد الرحمن كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبى
قد بدات بعلي فقلت ابا يعلى على كتاب الله وسنة رسوله وسير

ابى بكر وعمر فقال فما استطعت ثم عرضتها على عثمان فقبلها روى
 المؤلف باسناده عن الشعبي قال اجتمع اهل الثوري على عثمان لبلات مضي
 من الحرم وقد دخل وقت العصر وقد اذن مؤذن ضئيب واجتمعوا بين الاذان
 والاقامة فخرج فضلى بالناس فزاد الناس كابة ووفد اهل الامصار روى
 المؤلف باسناده عن يعقوب بن زيد عن ابيه قال بويج عثمان يوم الاثنين
 ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فاستقبل خلافة الحرم
 سنة اربع وعشرين **ذكر طرف من سيرته** من ذلك
 انه اقر عمال عمر سنة وولى زيد بن بابت القضا ورزقه على ذلك ستين
 درهما وضمه الى على بن طالب حين كثر الناس وكان اول كتاب كتبه عثمان
 الى عماله اما بعد فان الله تعالى امر الائمة ان يكونوا رعاه ولم يتقدم
 اليهم ان يكونوا اجباة وان صدر هذه الامة خلفوا رعاه ولم يخلفوا اجباة
 وليوشك ان يمتكم ان يصيروا اجباة ولا يصبروا رعاه الا وان عدل
 السيرة ان نظروا في امور المسلمين قال عمرو بن شعيب اول من منع
 الحمام الطيار والجلاهيات عثمان حين ظهرت بالمدينة فامر عليها عمار
 رجلا فمنعهم منها روى المؤلف باسناده عن الحسن قال رأت عثمان
 نائما في المسجد ورد اوؤه تحت راسه فجاء الرجل فجلس ثم بجى الرجل فجلس
 اليه ثم بجى الرجل فجلس اليه كانه احد هم روى المؤلف باسناده عن عبد الله
 الرومي قال كان عثمان يلى وضوء الليل بنفسه فقتله لوامرت بعض الخدام
 فكفول فقال لهم الليل يستريحون فيه روى ابن سعد باسناده عن
 سير بن عثمان كان بجى الليل فحتم القرآن في ركعة **ومن الحوادث**
في هذه السنة انه لما قتل عمر اتهم به عبيد الله بن ابي لهب
 وحفيته فقتلها وكان الهرمزان قد اسلم وحفيته نصراني روى
 المؤلف باسناده عن سعيد بن المسيب ان عبد الرحمن بن ابى بكر غداة
 طعن عمر قال مررت على ابى لؤلؤة عشا امس ومعه حفيته والهرمزان
 وهما بجى فلما رهنهم تاروا وسقط منهم خنجر له راسان نصابه في

وسطه فانظروا باى شئ قتل فجا قاتل ابى لؤلؤة بالخنجر الذى وصف
 عبد الرحمن فسمع بذلك عبيد الله فامسك حتى مات عمرم اشتمل عمر
 على السيف فابى الهرمزان فقتله فلما غصنه السيف قال لا اله الا الله
 ثم مضى حتى لا حفيته وكان نصرانيا من اهل الحيرة ظييرا السعد بن مالك
 اقدمه المدينة للملك الذى بينه وبينه وليعلم للمدينة الكتابه فلما
 علاه بالسيف فيض من عينيه وتلقى ذلك ضهييا فبعث اليه عمر
 ابن العاص فلم يزل به حتى ناوله السيف وتاوره سعد فاخذ بشعره
 وجاوا الى ضئيب روى المؤلف باسناده عن ابن سابط قال لما
 بويج عثمان قال قولوا فيما حدث عبيد الله بن عمر فقالوا القود
 القود ونادى جمهور الناس لعلمكم تريدون ان تتبعوا عمر ابنه الله الله
 ابعدا الله الهرمزان وحفيته قال سيف في رواية اخرى
 فقال عثمان لابن الهرمزان هذا قاتل ابيك وانت اولى به منا فاذهب
 فاقتله قال فخرجت به وما في الارض احد الا انهم يطلبون الى فيه
 فقلت لهم لا قتلوا نعم فقلت افلكم ان تمنعوه قالوا لا فتركه لله
 عز وجل فاخملوني فوالله ما بلغت المنزل الا على راس الرجال واكفهم
 واختلف في مزجج بالناس في هذه السنة فقال ابو معشر والواقدي
 حج بهم عبد الرحمن بن عثمان وقال اخرون بل حج عثمان **ذكر**
من توفي في هذه السنة من الاكابر بركة ام ايمن
 مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثها من ابيده وكانت سودا
 فاعتقها حين تزوج فتزوجها عبد بن زيد فولدت له ام ايمن وتزوج
 بعد زيد بن حارثة فولدت له اسامة بن زيد روى المؤلف
 باسناده عن عثمان بن القاسم يحدث لما هاجرت ام ايمن امست
 بالمنصرف دون الرحا فعطشت فدى عليها من السباد لوما يبرشا
 ابيض فاخذته فشربته حتى رويت فكانت تقول ما اصابني بعد
 ذلك عطش ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت

بعد تلك الشربة واني كنت لا صوم في اليوم الحار فما اعطشني روى بن
سعد باسناده عن محمد بن قيس قال جات ام ايمن الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت احملني فقال احملك على ولد الناقة فقالت يا رسول الله انه
لا يطيقني ولا اريد قال لا احملك الا على ولد الناقة يعني انه كان يمازجها
وكان يمزج ولا يقول الا حقاً والابل كلها ولد النوق قال علماء
السيرة حضرت ام ايمن اخذت وكانت تشقى الماء وتداوى الجرحى وشهدت
خير ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت وقالت انما ابكي على
خبر السماء كيف انقطع ولما قتل عمر بكت وقالت اليوم وهما الاسلام
وتوفيت في اول خلافة عثمان وقيل في خلافة ابي بكر **سراقة**
ابن مالك بن جعشم هو الذي لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
خروجه من الغار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا
فساخت قوايم فرسه فقال اكتب لي كتابا بالامن فامر عامر بن فهيرة فكتب
له كتاب امن فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الطائف والجرانه
اتاه بالكتاب فقال يا رسول الله هذا يوم وفا فاسلم وتوفي في هذه
السنة **عثمان** بن قيس بن ابي العاص بن قيس بن عدي بن سهم
ذكر في الصحابة وشهد الفتح بمصر وهو اول من ولي القضا بمصر وكان
صاحب ضيافته فقال يزيد بن ابي حبيب كتب عمر بن الخطاب الى عمرو
ابن العاص ان افرض لكل من قبلك ممن بايع تحت الشجر في ما من العطا والبلغ
ذلك بنفسك بما ارتك وا فرض لخرجه بن حذافه في الشرف لشجاعته
وافرض لعثمان بن قيس في الشرف لضيافته **لساب** الكريمت
الحارث بن حزن وهي اول امراء اسلمت بعد خديجة تزوجها العباس
فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبدا وقتم وعبد الرحمن
وام حبيب وفيها يقول عبد الله بن يزيد ارتجالاه ما ولد نحيبه من مخل
كسته من بطن ام الفضل اكرم بها من كمله وكهله وهاجرت
الى المدينة بعد اسلام العباس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يزورها

يزورها وبقيت في بيتها وكانت تصوم الا نسي والحيس رحمها الله تعالى
لم دخلت سنة خمس وعشرين من الحوادث فيها
التغير على جماعة من الولاة فان عمر كان اوصى ان تفر عماله سنة
فلما ولي عثمان اقرهم واقر المغير بن شعبه على الكوفة سنة ثم غلبه
واستعمل سعد بن ابى وقاص فعمل عليها سعد سنة وبعض اخرى
واقربا موسى شيبات وضم حمص وقسرين الى معاوية وتوفي عبد الرحمن
ابن علقمة الكماي وكان على فلسطين فضم عثمان عمله الى معاوية ومرض
عمير بن سعد فاستعفى فضم عمله الى معاوية فاجتمع الشام لسنتين
من امان عثمان ثم بعث عثمان على خراسان عمير بن عثمان بن سعد فصالح
من لم يحب الا حنف وامر الناس بعبور النهر فصالحه من ورا النهر فجزا
ذلك واستقر **من الحوادث** في هذه السنة ان اهل الاسكندرية
نقضوا عهدهم فغزاهم عمرو بن العاص فقتلهم **وفها** كتب عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح يستأذن عثمان في الغزو الى افرقيته فاذن له
روى المولى باسناده عن مصعب بن عبد الله قال غزا عبد الله بن
الزبير افرقيته مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح فخذني الزبير بن جيب
قال قال عبد الله بن الزبير هجم علينا جرجير في عسكرنا في ما بين
وعشرين الفا فاختلطوا بنا في كل مكان وسقط في ايدي المسلمين
ونحن في عشرين الفا من المسلمين واختلف الناس على ابي سرح فدخل
فسطاطاه فخلافيه ورايت عزه من جرجير بضرب به خلف عساكر
على بردون اشهب معه جارتان تظلان عليه برش الطواويس بينه
وبين جند ارض بيضا ليس فيها احد فخرجت اطلب ابن ابي سرح
فقتل قد خلا في فسطاطه فاتيته حاجبه فابى ان ياذن لي عليه فدرت
من كسر الفسطاط فدخلت عليه فوجدته مستلقيا على ظهره فلما دخلت
فرزع واستوى جالسا فقال ما ادخلك على يا ابن الزبير قلت اني رايت
عوره من العدو فاندب لي الناس قال وما هي فاخبرته فخرج معي سريعا

فقال ايها الناس انتدبوا مع ابن الزبير فاخترت بلال بن فارس وقلت لسائيرهم
 اكبوا على مصافكم وحملت في الوجه الذي رايت فيه جرجير وقلت لاصحابي
 احمولوا ظهري فوالله ما نشبت ان خرقت الصف اليه فخرجت صامدا
 له وما يحسب هو واصحابه الا اني رسول اليه حتى دنوت منه فعرف الشر
 فثني يردونه موليا فادررته فطغته فسقط وسقطت الجارتان عليه
 واهوت اليه مبادرا فدفقت عليه بالسيف واصابت يدا حدى
 الجاريتين فقطعتها ثم احتزرت راسه فقصبت في رمحي وكبرت وحمل
 المسلمون في الوجه الذي كنت فيه وارفض العدو في كل وجه ومنح الله
 المسلمين كما فهم فلما اراد ابن ابي سرح ان يوجه بشيرا الى عثمان قال
 انت اولى من هاهنا بذلك فانطلق الامير المؤمنين فقدمت على عثمان
 فاخبرته بفتح الله ونصره ووصفت له امرنا كيف كان فلما فرغت من
 ذلك قال هل تستطيع ان تودي هذا الى الناس قلت وما يعني من ذلك
 قال فاخرج الى الناس فاخبرهم فخرجت حتى حيت المنبر فاستقبلت الناس
 فلقاني وجه ابى الزبير بن العوام فدخلتني هيبته فعرفنا ابى في قبض
 قبضة من حصي وجمع وجهه في وجهي وهم ان يحصبني فاعتزمت
 فتكلمت فرموا ان الزبير قال والله لكان في سمعت كلام ابى بكر الصديق
 من اراد ان يتزوج امراه فليستظر الى ايها واخيها فانما ياتيه باحدهما
وفيهما غزا الوليد بن عقبة ادرى بحان وارميينه لمنع اهلها ما
 كانوا اصالحوا عليه ايام عمر هذا في رواية ابى محنف وقال غير انما
 كان ذلك في سنة ست وعشرين ثم ان الوليد صاحب اهل ادرى بحان على
 ممان مائة الف درهم وهو الصلح الذي صالحوا عليه حذيفة بن اليمان
 سنة اربع وعشرين بعد وفاته نهاوند بسنة ثم حبسوها عند
 وفاه عمر فلما ولي عثمان وولى الوليد الكوفة سار حتى وطئهم بالجيش
 ثم بعث عثمان سلمان بن ربيعة الى ارمينية في اثني عشر الفا فقتل
 وسبوا وغنم وقيل كان هذا في سنة اربع وعشرين **وفيهما** جاشت

الروم وجمعت جموعا كثيرة فكتب عثمان الى الوليد ان معاوية كتب اليه
 يخبرني ان الروم قد اجليت على جموع عظيمة وقد رايت ان مدهم من
 اهل الكوفة ثمانية الاف او تسعة الاف او عشرة الاف فبعث سلمان
 ابن ربيعة في ثمانية الاف فشنوا الغارات على ارض الروم وفتحوا حصونا
 كثيرة وملاوا اديهم من الغنم **وفيهما** ج بالنا سر عثمان **ذكر**
من توفي في هذه السنة من الاكابر جندب
 ابن جنادة ابودروى اسمه ونسبه خلاف قد ذكرته في كتاب
 التلخيص كان طويلا ادم وكان يشهد ان لا اله الا الله وكان يتعبد
 قبل الاسلام وقيل له اين كنت تتوجه قال اين وجهي الله عز وجل
 ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاسلم وخرج يصرح بالشهاد
 فضربوه فاكب عليه العباس وقال لقرش انتم تختارون طريقهم على
 عقار فتركوه ورجع الى قومه وكان يعرض للغيرات قرش فيقطعها
 ويقول لا ارد اليكم منها شيئا حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان
 محمدا رسول الله فان فعلوا رد ما اخذ منهم وان ابوا لم يرد عليهم شيئا
 فبقي على ذلك الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضت
 بدر واحد ثم قدم فاقام بالمدينة ثم مضى الى الشام فاختلف هو
 ومعاوية في قوله تعالى والذين يكرزون الذهب والفضة فعال
 معاوية نزلت في اهل الكتاب وقال ابو ذر نزلت فينا وفيهم فدار
 بينهما كلام فكتب معاوية الى عثمان يشكوه فكتب اليه ان اقدم فعقد
 المدينة فاجتمع الناس عليه فذكر ذلك لعثمان فقال له ان شئت
 تخيت قريبا فخرج الى الربد فمات **بها ذكر وفاته** روى
 المؤلف باسناد عمن الاشرانه لما حضر ابا ذر الموت بكت امراته
 فقال لها ما يبكيك قالت ابكي لانه لا بد لي من غسله وليس لي ثوبا
 من ثيابي يستعمل كفنًا وليس لك ثوب يستعمل قال لا تبكي فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفرا نافيهم ليموت رجل منكم

بغلاء من الارض تشهد عصا به من المؤمنين وليس من اولئك النفر رجل
الا قدمات في قريه وجماعه من المسلمين وانا الذي اموت بغلاء والله
ما كذبت ولا كذبت فابصرى الطريق فقالت اني وقد انقطع الحجاج
ونقطعت الطرق وكانت تشتد الي كذب تقوم عليه تنظرم ترجع اليه
فتمرضه ثم ترجع الي الكتيب فيبينا هي كذلك اذا هي تنفر تحتهم رواهم
كانهم الرحم فلاحث بثوبها فاقبلوا حتى وقفوا عليها قالوا مال لك قالت
امر من المسلمين يكفونونه او قالت امر من المسلمين يموت فيكفونونه وهو
الاصح قالوا ومن هو قالت ابوذر فقد وه بابا يهر واما تهم ووضعوا
السياط في خورها يستبقون اليه حتى جاوا فقال ابشروا خدتم الحديث
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت من امر من مسلمين ولدان او ابنة فختسان
ويصبران فيريان النار اشمعون لو كان في ثوب يسعني كفتا لم اكن الا في
ثوب هو لي ولا مرا في ثوب يسعني كفتا الا في ثوبها فانشدكم الله
والاسلام ان يكفني رجل منكم كان اميرا او عربيا او نقيبا او بريدا فكل
القوم قد كان قارف بعض ذلك الا فتى من الانصار قال ابا ابيك
فاني لم اصب مما ذكرت شيئا اكنك في ردائي هذا الذي علي وفي ثوبي
في عييتي من غزل امي حاكته الي قال انت فكفني فكفنه الانصار في
النفر الذين شهدوه فهم محش ابن الادر ومالك ابن الاشتر في نفر
كلهم ثمان وذكرا بن اسحق ابن مسعود صلى الله عليه منصرفه من
الكوفة قال — انا فل هذا النارخ اني وجدت علي هامش
الكتاب في الاصل مكتوب عن وفاء ابي د ريقول هذا وهم وانما ابود
مات في سنة اثنتين وبلايين بلا خلاف **عبد الله** بن قيس ابن
زياده بن الاصم وامه عاتكة وهي ام مكثوم بنت عبد الله بن عتكة بن
عامر اسلم ابن ام مكثوم بمكة قد يما وكان ضريرا البصر ذهبت عيناه
وهو غلام وقدم المدينة مهاجرا قال — البرا اول من قدم علينا

من المهاجرين من مصعب ثم ابن ام مكثوم فكان يوذ للنبى صلى الله عليه
وسلم بالمدينة مع بلال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلفه
على المدينة • روى المولى باسناده عن هشام بن عروة عن ابيه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع رجال من قرش فهم عتبه بن
ربيعة وناس من وجوه قرش وهو يقول لهم اليس حسنا ان جيت
بكذا فيقولون بلى فجا ابن ام مكثوم وهو مشتغل بهم فسأله عن شي فاعرض
فاتر الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعشى يعني ابن ام مكثوم اما من
استغنى عن عتبه واصحابه فانت له تصدى واما من جال يسع وهو
يخشى يعني ابن ام مكثوم • روى ابن سعد باسناده عن ابن ابي ليلى قال
ترلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيرا ولى الضرر والمجاهدون
في سبيل الله فقال عبد الله ابن ام مكثوم اي رب انزل عذري اين عذري
فاتر الله غيرا ولى الضرر فجعلت بينهما فكان بعد ذلك يغزوا
فيقول ادفعوا الي اللوا فاني اعني لا استطيع ان افر وأقيموني بين الصفيين
روى عفان باسناده عن انس بن مالك ان عبدا لله بن ام مكثوم يوم
القادسية كانت معه رايه له سودا وعليه ذرع **عمر** ابن
عتبه بن فرقد بن حبيب السلمي ابوه عتبه من الصحابة كان يتولى
الولايات ويجهتد بآبائه عمروان يعينه على ذلك فلا يفعل وهذا في
الدنيا • روى المولى باسناده عن عبد الله بن الربيعه قال كنت
جالسا مع عتبه بن فرقد ومعصدة العجلي وعمرو بن عتبه فقال يا عبد الله
ابن الربيعه الا تعينني على ان اخذك يعينني على ما انا فيه من عمل
فقال عبد الله يا عمرو اطع اباك قال فتظروا لي معصدة فقال له
معصدة لا تطعه واسجد واقترب فقال عمرو يا به انك قد كنت ابنتي
بمال سبعين الفا فان كنت سائلي عنه فما هو هذا الخبز والا فاني
امضه قال يا بني فامضه فامضاه حتى ما بقي منه درهم روى
المولى باسناده عن مولى لعمر بن عتبه **عمر** بن عتبه وانا مع رجل

وهو يقع في آخر فعال الى ويلك ولم يقلها الى قبلها ولا بعد ها تنزع سمك عن
استماع الحشا كما تنزعه لسانك عن القول فان المستمع شريك القايل وانما
انظر الى ما سلف في وعايه فا فرغه في وعايك ولو ردت كله سفيه في فيه
لسعد بها را دها كما شقي بها قايلها • روى المولف باسناده عن عيسى
ابن عمر قال كان عمرو بن عتبة يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول
يا اهل القبور قد طويت الصحف ورفعت الاعمال بم بكي ثم يصف قدميه
حتى يصبح فيرجع فشهد صلاة الصبح • روى المولف باسناده عن مولى عمرو
ابن عتبة قال استيقظنا يوما حارا في ساعة حارة فطلبنا عمرو بن عتبة
فوجدناه في جبل وهو ساجد وغمامه تظله وكنا نخرج الى العدو ولا نحارس
لكبره صلاة فرايته ليلا يصلي فسمعنا زبيثرا الاسد فهرينا وهو قائم
يصلي لم ينصرف فقلنا له اما خفت الاسد فقال اني لا استحي من الله ان
اخاف شيئا سواه • روى المولف باسناده عن الامام احمد رحمه الله تعالى
باسناده عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا في جيش فمهم علقه ويريد من
معاوية التخي وعمرو بن عتبة ومعصدة قال فخرج عمرو بن عتبة عليه جبه
جديده بيضا فعال ما احسن الدم يتجدد على هذه فخرج فتعرض للقصر فاصابه
حجر فشجه فحذر عليها الدم ثم مات منها فدقناه ولما اصابه الحجر فشجه
جعل يلسها بيده ويقول انها الصغيرة وان الله ليبارك في الصغيره روى
المولف باسناده عن ابن عم عمرو بن عتبة قال نزلنا في مرج حسن فعال عمرو بن
عتبة ما احسن هذا المريج ما احسن الان لو نادى منادى ينادى يا خيل
الله اركبي فخرج رجل فكان في اول من لقي فاصيب ثم جئ به فدفر في
هذا المريج قال فما كان باسرع من ان نادى منادى يا خيل الله اركبي
فخرج عمرو في سرعان الناس في اول من خرج فاتي عتبة فاخبر بذلك
فعال على عمرافا رسل في طلبه فما ادرك حتى اصيب قال فما اراه
دفر الا في مركز ربحه وعتبة يومئذ على الناس قال المولف
الغزاه التي استشهد فيها عمرو وهي غزاه ادرميحان وكانت في خلافة

عثمان **عمر بن وهب بن خلف بن وهب بن خذافه بن جهم** كان
قد شهد بدرا مع المشركين وبعثوه طليعة ليحزرا اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ففعل وكان حريصا على رد قرش عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيد رفلما التقوا السرايين وهيب اسرعه رفاعة ابن
رافع فرجع الى مكة فقال له صفوان بن امية دينك على وعيالك ام لم
ما عشت واجعل كذا وكذا ان انت خرجت الى محمد حتى يقتاله فخرج حتى
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بما جابه وما جرى له مع صفوان فاسلم وشهد احد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبقي الا خلافة عثمان **عروة بن حزام بن**
مهاصر شاعرا مثالا في احد الميتمين الذي قلصه الهوى • روى المولف
باسناده عن لقيط بن بكير المحاربي ان عروة بن حزام وغفرا ابنه
مالك العذريين وهما بطن من عذرة يقال لهم بنو هند بن حزام بن ضبة
ابن عبد بن بكير بن عذرة ويقال انهما نشأ جميعا فعلقا علاقه الصبا
وكان عروة يتما في حجر عمه حتى بلغ وكان يسأل عمه ان يزوجه
غفرا فيسوفه الى ان خرجت غير لا هله الى الشام وخرج عروة اليها
ووفد على عمه ابن عم له من البلقاء يريد الحج فخطبها فزوجه اباها
فحملها واقبل عروة في غيرة تلك حتى اذا كان يتبول نظرا الى رفته
مقبلة من نحو المدينة فيها امرأة على جمل احمر فعال لصحابه والله
لكا نها شمايل غفرا فقالوا ويحك ما تتول ذكر غفرا الشئ قال وجا
القوم فلما دانومنه وتبين الامر تبين قايم لا يتحول ولا يخبر جوابا
حتى بعد القوم فذلك حين يقول —

واني لتعروني لذكر ال رعدة لها بين جلد وال عظام دبيب •
فما هو الا ان اراها فجأة فالتفت حتى ما اكاد احيب •
وقلت لغراف اليمامة دأوني فانك ان داوتني لطيب •
فما بي من حي ولا بي جنة ولكن عني اليميرى كذوب •

ثم ان عروة انصرف الى اهله واخذ البكا والملاس حتى غل فلم يبق منه
شي فقال بعض الناس هو مسجور وقال قوم به جنة وقال اخرون بل هو
موسوس وان بالحاضر من الامة لطبيب له تابع من الجز وهو اطب
الناس فلو اتيتموه فلعل الله يشفيه فساروا اليه من ارض بني عدن حتى
داواه فجعل سقيه وينشر عنه وهو يزاد سقيا فقال له عروة يا هناء
هل عندك للحب دوا اورقيه فقال لا والله فانصر فواحي مورا بطبيب
بحر فعاده وصنع به مثل ذلك فقال له عروة والله ما داي ولا دواي
الا تخضر بالبلقا مقيم فهو داي وعندك دواي فانصر فوايه فانشأ عند
ذلك وجعل يقول عند انصرافهم به

جعلت لعرف اليمامة حكمة وعرف بخديان هما شفياني
فقالا نعم شفي من الذآكله وقاما مع العواد يبتذران
فما تركا من رقيه يعلمانها ولا سلوه الا وقد شفياني
فعال شفال الله والله ما لنا بما ضمت منك الضلوع يدان
فلما قدم على اهله وكن له اخوات اربع ووالده وخاله فمرضنه دهوا
فقال لهم يوما ائمناني لو نظرت الى عفران نظرة ذهب وجعي فذهبوا
به حتى نزلوا بالبلقا مستخفين وكان لا يزال يلم بعفرا وينظر اليها وكانت
عند رجل كريم كثير المال والغاشيه فيبنا عروه يسوق بالبلقا لقيه
رجل من بني عدن فساله عن حاله ومقدمه فاخبره قال والله لقد
سمعت انك مريض وارال قد صحت فلما امسى الرجل دخل على زوج عفرا
فعال متى قدم هذا الكلب عليكم الذي قد فضحككم قال زوج عفرا اي
كلب هو قال عروه قال وقد قدم قال نعم قال انت اولى بهامنه ان يكون
كلبا ما علمت بقدمه ولو علمت لضمته الي فلما اصبغ غدا يستدل عليه
حتى جاء فعال قد مت هذا البلد ولم تنزل بنا ولم نزل ان تغلنا بمكانك
فيكون منزلك عندنا على وعلى ان كان لك منزل الا عندى قال نعم
نحول اليك الليلة او في غد فلما ولي قال عروه لاهله قد كان ما نزلون

وازانم

وازانم لم تخرجوا معي لا ركن راسي ولا لحقن بقومكم فليس علي ما من فارتحلوا
وركبوا طريقهم ونكس عروه ولم تمدنفا حتى نزلوا وادي القري وفي رواية
اخرى ان حزاما هلك وترك ابنه عروة صغيرا في حجر عمه عقال ابن مهاصر
وكانت عفران اثر بالعروة يلعبان جميعا ويكونان معا حتى الفكل واحد
منهما صاحب الفاشديدا وكان عقال يقول لعروه لما يرى من الفها البشر
فان عفران امراتك ان شا الله وكانا كذلك حتى بلغا فاني عروة عمدة له يقال
لها هند بنت مهاصر فشكى اليها ما به من حب عفران وقال لها يا عمه
اني لا كلمك وانا مستحي منك ولم افعل هذا حتى صنعت ذرعا لما انا فيه
فذهبت عمتها الي اخيها فقالت يا اخي قد ايتيك في حاجة احب ان تحسن
قضاها وان الله يوجرك بصلة رجمك قال ان تسالني حاجة لا اردك
فيها قال تزوج عروة ابن اخيك يا بنتك عفران فقال ملعنه مذهب ولا
بنا عنه رغبه ولكنه ليس بذي مال وليست عليه عجله فسكت عروة بعض
السكوت وكانت امها لا تريد الا اذا مال فعرف عروة ان رجلا ذمال
قد خطبها فاني عمه وقال يا عم قد عرفت حتى وقراني واني ربيب
في حجرك وقد بلغني ان رجلا يخطب عفران ان اسعفته بطلبي قتلتي
واسفكت دمي فانشدك الله رحمتي وحقى فرق له وقال يا بني انت معدوم
وامها قد ايت ان تخرجها الا بمهر غالي فاضطرب واسترزق الله فجاء
الي امها ولاطفها وداراها فابت الا بما تحتكم من المهر فعمل على قصد
ابن عمه له موسرا ليمن فجاء الي عمه وامراته فاخبرهما بقصده او قال
بعزمه فضوباه ووعداه ان لا يجدا ثا حداثتي يعود وودع عفران التي
وصحبته فتيا كانا يالفانه وكان طول سفرهم ساها حتى قدم على ابن
عمه فعرفه حاله فوصله وكساه واعطاه ما به من الابل فانصرف
بها وكان قد نزل من اهل الشام رجل في عفران فخر واطعم وراى
عفرا فاعجبته فخطبها الي ايها فاعتذر اليه وقال قد سميتها باسم
ابن اخي فما لغيره اليها سبيل فقال له ارغبك في المهر فعال لاحله

في ذلك فعدل الى امها فوافق عندها قولاً ورغبه في المال فجأت الى زوجها
 فقالت وای خير في عروه حتى تجلس انتي عليه والله ما تدرى عروه حتى ام
 ميت وهل ينقلب اليك بخير ام لا فتكون قد حرمت ابتك خيراً حاضراً
 فلم تزل به حتى قال ان عاودني خاطبها اجبته فوجهت اليه اعد غداً
 خاطباً فخرج جزوراً واطعم ووهب وجمع الحى على طعامه وفهم ابو عفر
 واعاد الخطبه فزوجه وحولت عفر اليه فقالت قبل ان يدخل بها
 يا عرو ان الحى قد نقضوا عهد الاله وحاولوا القذراء
 ثم دخل بها زوجها واقام فيهم بلا شام ارتحل الى الشام وعدا ابوها
 الى قبر عتيق فجده وسواه وسال الحى كتمان امرها وقدم عرو بعد
 ايام فتعاهما ابوها اليه وذهب به الى ذلك القبر وكان يختلف اليها
 اياماً حتى اخبرته جارية من الحى فركب بعض ابله فدخل الى الشام فزل
 على الرجل وهو لا يعرفه فاكرمه فقال الجارية لهم هل لك في يد توليها
 قالت نعم قال تدفعي خاتمي هذا الى مولاتك فعالت سوة لك اما تستحي
 من هذا القول فامسك ثم اعاد عليها وقال ويحك هي والله بنت عمي
 فاطرحي هذا الخاتم في صبوحتها فانكرت عليك فقولي اصططع ضيفنا
 قبلك ولعله سقط منه فرقت الامة وفعلت فلما رأت عفر الخاتم
 قال اصدقني فصدقتها فلما جازوها قالت ان تدرى من ضيفك ان عرو
 ابن خزام وقد كتم نفسه حيا منك فبعث اليه فدعاه وعابته على
 كتمان نفسه وقال له بالرجب والسعة نشدتك الله ان رمت
 هذا المكان ابداً وخرج وتركه مع عفر يتحدثان ووصى خادمه
 بالاستماع عليهما واعاده ما يسمعه منهما فلما خليا تشاكيا وجدا
 بعد الفراق وطالت الشكوى وهو يبكي احزباً كما تم انتة بشراب
 وسالته ان يشربه فقال والله ما دخل جوفى حرام قط ولا ارتكبت
 منك ولواستحللت حراماً كنت قد استحللتك منك وانت حظي من
 الدنيا وقد ذهبت مني وذهبت منك فما اعيش بعدل وقد ارجل هذا

الرجل الكريم واحسن وانا مستحي منه ووالله لا اقيم بعد علمه بمكاني واني
 لعالم اني ارجل الى منيتي فبكيت وبكى وانصرف فلما جازوها اخبر
 الخادم بما جرى بينهما فقال يا عفر المنع انك من الخروج فعالت
 لا يمنع هو والله اكرم واشد حيا من ان يقيم بعد ما جرى بينهما فدعاه
 وقال يا اخي اتوا لله في نفسك فقد عرفت خبرك وانك ان رحلت
 تلفت ووالله ما امنعك من الاجتماع معها ابداً وان شئت لا تزل
 لك عنها فجزاه خيراً واشي عليه وقال انما كان الطمع فيما اتي والان
 فقد يئست وحملت نفسي على الصبر والى امور لا بد من الرجوع اليها
 وان وجدت بي قوة والاعدت اليكم وزر تكلم فزودوه وشيعو
 وانصرف فاصابه غشي وخفقان فكان كلما اغشى عليه القاع على وجهه
 خمارا كانت عفر قد زودته اياه فيفيق ولقيه في طريقه عراف
 اليمامة ابن مكحول فساله عما به وهله خبل فقال
 وما بي من خبل وما بي جنة ولكن عني يا اخي كذب
 اقول لعراف اليمامة دلو في فانك ان داويتني لطيب
 فواكدي امست رفاتا كما نما يلدغها بالموقدات لطيب
 عشية لا عفر امك بعيد فقتلوا ولا عفر امك قريب
 فوالله ما انسال ما هبت الصبا وما عقيتها في الرياح جنوب
 واني لتغشا في لذكر الروع لها بين جلدي والعظام ديب
 فتره

وقال يخاطب رفيقه

خليلي من عليا هلال بن عمار يصنع عوجاً اليوم فانتظرا في
 فلا تزهدا في الدخر عندي واجملا فانك اني اليوم مبتليان
 الما على عفر انك اغدا بوشك النوى والبين معتر فان
 فيا واشي عفر او يحكما بمن ومن والى من حيا تشيا في
 بمن لوزاه غايباً فديته ومن لوزا في غايباً فديته
 متى تكشفنا عن القيص تينا بي الضر من عفر ايا فتيسان

فقد تركتني لا اعي لمحدث حديثا وان ناجيته ونجاني
 جعلت لعرف اليمامة حكمه وعرف حجران هما شفياني
 فما تركا من حيلة يعلمانها ولا شربة الا بها سقياني
 ورشاعلي وجهي من الماساعة وقاما مع العواد بتذرائي
 وقال شفال الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوع يديان
 فويلي على عفر آويل دانه على الصدور والاحشا وخز سنان
 اذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها خذلان
 اذا قلت لا قال بلي ثم اصبحا جميعا على الراي الذي ترياني
 تحملت من عفر ما ليس له ولا للجمال الراسيات يديان
 فيارت انت المستعان على الذي تحملت من عفر امند زمان
 كان قطاة غلقت جناحها على كبدي من شد الحفقان
 وفي رواية انه لم يعلم بتزوجها حتى لقي الرفقة التي هي فيها وانه كان
 توجه الى ابن عم له بالشام لا باليمن فلما راها وقف دهشاً ثم قال
 فما هو الا ازاراها فجاءه فابتهت حتى لا اكاد احيب
 واصدق عن راي الذي كنت ارتاي وانسا الذي ارتعت خير تغيب
 ويظهر قلبي عذرها ويغيثها على فمالي في الفواد نصيب
 وقد علمت نفسي مكان شفايها وهل ما لا ينال قريبا
 خلقت بر رب الساجدين لربهم خشوعا وفوق الساجدين رقيب
 لين كان برد الما حران صاديا الى جبيننا انها الحبيب
 ثم عاد الى اهله وقد دخل وصني وكان له اخوان وخاله وجد فجمع لن
 يعالج امره فلا ينفع وكان يا في حياض الما التي كانت عفر اتردها فيلصق
 صدره بها واحسن الموت

في الياسر اذ والهيام سقيته فايال عنى لا يكن بك ما بيانا
 وفي رواية انه لم يرجع الى حيتيه وانه مات قبل منزله بثلاث ليال
 وبلغ عفر اوفاته فخرعت جزعا شديدا روى المولف باسناده عن

النعمان بن بشير قال استعملني عمر بن الخطاب او عثمان بن عفان شك
 الهيتم على صدقات سعد بن هديم وهم من عذرة وسلامان والحارث
 وهم من قضاعة فلما قبضت الصدقة وقسمتها بين اهلها واقبلت بالسهمين
 الباقيين الى عمر او الى عثمان فلما كنت في بلاد عذرة في حي يقال لهم بنو هند
 اذا انا بييت جريد حاحس عن لي فملت اليه فادعوا عوز خالسه عند كسر
 البيت واذا شاب نائم في ظل البيت فلما دنوت منه سلم لي ثم بصوت
 له ضعيف • جعلت لعرف اليمامة حكمه وعرف حجران هما شفياني
 فذكر الابیات فشوق شهقه خفيفه فنظرت فاذا هو قد مات فقلت
 ايها العجوز ما اظن هذا النائم بغنا بيتك الا قدماء قالت والله اني
 لا اظن ذلك فقامت فنظرت اليه فقالت فاض ورب محمد فقلت يا امه
 الله من هذا قالت عروة بن حزام وانا امه قلت فما صيره الى هذا
 قالت العشور والله ما سمعت له انة منذ سنة الا في عذرة وفي رواية
 هذا فاني سمعته يقول

من كان من امهاتي با كيا ابد افا ليوم اني ارا في اليوم مقبوضا
 تسمعيه فاني غير سامعه اذا علوت رقاب القوم معروضا
 قال النعمان فاقمت والله عليه حتى غسل وكفن وخط وصلي عليه
 ودفن قال قلت للنعمان فما دعال الى ذلك قال احتساب الاجر فيه
 وقد ذكر ابو بكر بن داود في كتاب الزهر ان عروة لما مات مر به ركب
 فعرفوه فلما انتهوا الى منزل عفر اصاح بعضهم فقال
 الا ايها القصر المعقل اهلك بحق نعيم عروة بن حزام

فاجابته فقال قلت
 الا ايها الركب المحتون ويحكم بحق نعيم عروة بن حزام فاجابوا
 نعم قد تركناه بارض بعيد مقيماتها في دكرل واككام فقال لهم
 فان كان حقا ما تقولون فاعلموا بان قد نعيم بدر كل تمام
 فلا لقي الفتيان بعدل لذة ولا رجعوا من غيبه بسلام

ولا وضعت اني تمام بمثله ولا فرحت من بعد بسلام.
ولا لا بلغت حيث وجهتم له وبغضتم لذات كل طعنا مر.
ثم سألهم اين دفنوه فاخبروها فصاروا الى قبره فلما قربوا من موضع
قبره قالت اني اريد قضا حاجه فانزلوها فانسلت الى قبره فانكبت
عليه فمارا عهم الاصوتها فلما سمعوها بادروا اليها فاذا هي ممدودة على
القبر قد خرجت نفسها فدفنوها الى جانبها. روى المولف باسناده عن
معاذ بن يحيى الصنعاني قال خرجت من مكة الى صنعاء فلما كان بيننا وبين صنعاء
خمس رايت الناس ينزلون عن محاملهم ويركبون دوابهم قلت اين تريدون
قالوا نريد ان ننظر الى قبر عروة وعفرا فنزلت عن محلي وركبت حمالي
وانضلت بهم فانهيت الى قبرين متلاصقين قد خرج من هذا القبر ساق
شجرة ومن هذا ساق شجر حتى اذا صارا على قامة النقا فكان الناس
يقولون تالفة الحياه وفي الموت. وقد روى لنا ان هذه القصة
كانت في عهد عمر بن الخطاب فروينا عن عمر بن الخطاب انه قال لو ادرت
عروة وعفرا لجمعت بينهما. وروينا عن معاوية انه قال لو علمت بهذين
الشريفين لجمعت بينهما **ثم دخلت سنة ست وعشرين**
فمن الحوادث فيها ان عمرا مرتجدا انصاب الحرم وزاد في
المسجد الحرام ووسعه وابتاع من قوم وابي اخرون فهدم عليهم
 ووضع الايمان في بيت المال فضا حوا على عثمان فامروهم الى المجلس
وقال اندرون ما جئناكم على ما جئناكم على الا جلي قد فعل هذا بكم عمر
فلم يصحوا به ثم كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد فاخرجوا **وفي**
هذه السنة جرت خصومه بين سعد بن مسعود فعزل عثمان
سعدا. وقيل كان ذلك في سنة خمس وعشرين وقيل في سنة ثلاث
روى المولف باسناده عن الشعبي قال كان اول ما نزع الشيطان بين
اهل الكوفة وهو اول مصران سعد بن ابي وقاص استقرض من عبد
الله بن مسعود من بيت المال مالا فاقترضه فلما تقاضاه لم يتيسر عليه

فارتفع

فارتفع بينهما الكلام. روى المولف باسناده عن قيس بن حازم قال
كنت جالسا عند سعد فاقى ابن مسعود فقال لسعد اذ المال الذي
قبلك فقال له سعد هل انت الاعد من هذيل قال وانت ابن حميه
فطرح سعد عودا في يده وكانت فيه حله ورفع يديه وقال اللهم
رب السموات والارض فعال عبد الله قل خيرا ولا ملعن فقال سعد
اما والله لو لا اتقا الله عليك لدعوت عليك دعوة لا تحطيك فولى
الاخر سريعا فخرج. روى المولف باسناده عن ابن عليم قال لما وقع
بين بن مسعود وسعد الكلام غضب عليهما عثمان وانترعها من
سعد وعزله واقرب عبد الله واستعمل الوليد بن عتبة فقدم الكوفة
فلم يجد لداره بابا حتى خرج من الكوفة **وفي هذه السنة** حج بالاس
عثمان رضي الله عنه **ذكر من توفي في هذه السنة من**
الاكابر حبيب بن نسيق بن عتبة تاخر اسلامه حتى خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فلحقه فاسلم وشهد الحدا
والحدق وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه **ثم دخلت سنة**
سبع وعشرين فمن الحوادث فيها **فتح الاندلس** روى المولف
باسناده عن محمد وطلحة قال لا ارسل عثمان عبد الله بن الحصين وعبد
الله بن عبد القيس الى الاندلس فاتيها من قبل البحر وكتب اليهم اما بعد
فان القسطنطينيه انما تفتح من قبل الاندلس وانكم ان فتحتموها كنتم
شركا من يفتحها في الاجر والسلام فخرجوا ومعهم البريد فأتوها من
برها وبجرها ففتحها الله على المسلمين. وقال يزيد بن حبيب
نزع عثمان عمرو بن العاص عن خراج مصر واستعمل عبد الله ابن
سعد فكتب عبد الله بن سعد الى عثمان ان عملك كسر الخراج وكتب
عمروا ان عبد الله كسر على مكيد الحرب فكتب الى عمرو انصرف وولى
عبد الله بن سعد الخراج والجند فقدم عمرو مغضبا فدخل على عثمان
وعليه جبه له يمانية محشوع قطن فقال له عثمان ما حشو جبتك

قال عمرو لم ارد هذا انما سالت اقطنها هو ام غيره . قال الواقدي
وفي هذه السنة فتح اصطرخشا في علي يد عثمان بن ابي العاص وفيها
غزا معاوية قنسرين وفيها حج بالناس عثمان بن عفان **ذكر من**
توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الله بن كعب بن عمرو
ابن عوف بن مبدول ابو الحارث شهيد بدر او كان عاملا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المغانم وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم دخلت سنة **ثمان وعشرين** من الحوادث فيها
مقبرس على يد معاوية غزاها بامر عثمان هذا قول الواقدي
وقال ابو معشر كان ذلك في سنة سبع وعشرين كان عمر ابن
الخطاب يمنع من القرو في البحر شفقه على المسلمين واستأذنه معاوية
فلم ياذن له فلما ولي عثمان استأذنه فاذن له وقال من اختار الغزو معك
طاب ما فاحمله فغزا قبرس فصالح اهلها وهو اول من غزا الروم . روى
المولف باسناده عن خير قال لما فتح المسلمون قبرس فرق بين اهلها
فجعل بعضهم بكى الى بعض فبكى ابو الدرداء فقلت له ما يبكيك في يوم اغز
الله فيه الاسلام واهله واذل الشرك واهله قال دعنا منك يا جبير
ما اهوز الخلق على الله اذا تركوا امره بينا هي قاهرة قاذرة تركوا امر
الله فصاؤوا الى ما ترى وفي رواية اخرى تركوا امر الله فسلط الله
عليهم السبا واذا سلط على قوم فليس له فهم حاجه وفي هذه
السنة غزا جيب بن مسلمه منصوريه من الروم وفيها تزوج
عثمان بن ابي له بنت الفرافصة بن الاخوص وكانت فتحت قبل ان يدخل
بها وكانت محلتها سماوه كلب قال ابن الكلبي كل اسم في اللغة العربية قراضه
بضم الفاء الا نايله بنت الفرافصة فانها بفتح الفاء روى المولف
باسناده عن ابن عبيد قال لما تزوج عثمان بن عفان نايله بنت
الفرافصة اهتداها فبعث بها ابوها اليه مع اخيها ضب فلما وصلت
من السماوه الى المدنه جزعت من فراق اهلها وبلادها فقالت

أحقا

أحقا تراه اليوم يا ضب انني مصاحبه نحو المدينه راكبا .
اما كان في فتان حصن بن ضمضم لك الويل ما يعني الحبا المحجبا .
قضى الله حقا ان تموتى غريبه يكثر لابلقتن انا ولا ابا .
روى ابن بطة رحمه الله باسناده عن مولى الطلحة ان عثمان استعمل الوليد
ابن عتبة على صدقات كلب فوجه نايله بنت الفرافصة الكلبي فلما قدم
قال اني قد زوجتك نايله بنت الفرافصة فقال زوجتني نايله وهي نصرانية
قال انها اذا قدمت عليك اسلمت فلما قدمت دخل عليها عثمان فسلم
ركعتين ثم قال يا هذه تاتينا ونايتيك قالت نايتيك ونعم عين فقد تحشمت
المسير اليك من بعد ما بيني وبينك من البيت فقامت حتى جلست الى
عثمان فقال لها عثمان انك لعلك ترين شيئا وتعلييا في السن وان من
ورا ذلك بقيقه علا له من شباب فقالت ان احب الخلطا الى المنزله
عنه متعه الشباب واجتمع حلمه وثق برأيه فلما خرج قال له الناس
يا امير المؤمنين كيف رايت اهلك قال ما رايت او في عقلا من
الداخله علي . وفي رواية اخرى ان سعيد بن العاص كان على الكوفة
فتزوج هند بنت الفرافصة فبلغ ذلك عثمان فكتب اليه عثمان
انك تزوجت امراه فاكتب الى نسبها وجمالها فكتب اليه انها بنت
الفرافصة بنت الاخوص وجمالها انها بيضا مدين فكتب اليه ان
كانت لها اخت فزوجنيها فبعث سعيد الى الفرافصة بخطب احدى
بناته على عثمان فامر الفرافصة ابنه ضبا فزوجها اياه وكان ضب
مسلم والفرافصة نصرانيا فلما ارادوا نقلها قال لها ابوها انك
تقدمين على نساء من نساء قريش هن اقدر على الطيب منك فاحفظي
عني خصلتين تكلي وتطيبين بالما حتى يكون ريحك ريح شن اصابه مطر
فلما حملت كرهت العزبة وحزنت لفراق اهلها وانشدت
الست ترى بالله يا ضب انني مصاحبه نحو المدينه راكبا .
لقد كان في ابنا حصن بن ضمضم لك الويل ما يعني الحبا المحجبا .

فلما قدمت على عثمان وضع غمامته فبدا الصلح فقال لا يتولناك ما تترن
من صلح فان وراه ما تحب فسكت فقال اما ان تقوى الى واما ان
اقوم اليك فقالت اما ما ذكرت من الصلح فاني من نسا احب بعولتهن
اليهن الساده الصلح واما قولك اما ان تقوى الى او اقوم اليك فوالله
ما تحشمت من حنات السما و ابعدا بيني وبينك بل اقوم اليك فعا
اليه فجلست الى جنبه فمسح راسها ودعا لها بالبركه ثم قال اطرحي عنك
رداءك فطرحتة ثم قال اطرحي خمارك فطرحتة ثم قال اطرحي درعك ثم
قال خذي ازارك فقالت ذاك اليك فخل ازارها فكانت من احضان نسا به عند
روى المولف باسناده عن محمد بن ثوبان قال نظرت نايله بنت الفرافصة
امراء عثمان بن عفان في المراه فاجبها ثغرها فاخذت فبرها فكسرت
ثناياها وقالت والله لا يجتليكن احد بعد عثمان **وفي هذه**
السنة كان فتح اصطخر الاخير **وفهاج** بالناس عمار **ذكر**
من توفي في هذه السنة من الاكابر عمرو بن سراقه
ابن المعتمر بن اسد بن اده بن رباح شهيد بدر اول المشاهد كلها وتوفي
في خلافة عثمان في هذه السنة **ثم دخلت سنة تسع وعشرين**
من الحوادث فيها ان عثمان عزل ابا موسى عن البصرة وولاهها
عبد الله بن عامر بن كرز وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة روى
المولف باسناده عن محمد وطلحة قال لما ولي عمار ابا موسى عن البصرة
بلاث سنين وعزله في الرابعه وامر على خراسان عمير بن عثمان بن سعد
وعلى سجستان عبد الله بن عمير الليثي فاغن فيها الى كابل واغن عمير في
خراسان حتى بلغ فرغانه فلم يدع دونها لونه الا صالحها وبعث الى
بكر بن عبد الله بن عمر التيمي فاغن فيها حتى بلغ النهر وبعث الى كرمسان
عبد الله بن عبيس وبعث الى فارس والا هو ازنفرا وضم سواد البصر
الى الحضير ابن ابي الحر ثم عزل عبد الله بن ابي عمير واستعمل عبد الله
ابن عامر فاقم عليها ثم عزله واستعمل عاصم بن عمرو وعزل عبد الرحمن

ابن عبيس واعاد عدى بن سهل بن عدى فلما كان في السنة الثالثة كثر
اهل ايدح والاكراد قنادي ابو موسى في الناس وحضهم ونذبهم وذكر
من فضل الجهاد في الرحلة حتى حذر رجال على دوابهم واجمعوا على ان يخرجوا
رجالا وقال اخرون والله لا نعمل شي حتى ينظر ما صنيعة فان اشبه
قوله فعله فعلنا كما فعل اصحابنا فلما كان يوم خرج اخرج ثقله من
قصر على اربعين بغلا فتعلقوا بغنايه وقالوا احملنا على بعض هذه الفضول
وارغب من الرحلة فيما رغبتنا فيه فقتنع القوم حتى تركوا دابته ومضوا
فانوا عثمان واستغفروا منه وقالوا ابد لنا به فقال من يحبون قالوا
عيلان بن حريشه فدعا عبد الله بن عامر فامر على البصرة وصرف عبيد
الله بن معمر الى فارس فاستعمل على عمله عمير بن عفان بن سعد فحاش
فارس واستقضت بعبيد الله فاجتمعوا له باصطخر فالتقوا على باب اصطخر
فقتل عبيد الله وهزم جنده وبلغ الخبر عبيد الله بن عامر فاستقر
اهل البصرة وخرج معه بالناس وعلى مقدمته عثمان بن ابي العاص
البقي والتقى هو وهم باصطخر فقتل منهم مقله عظيمه لم ير الا منها
في ذل وكتب بذلك الى عثمان **وفي هذه السنة** رجم عثمان
امراه من خمينه دخلت على زوجها فولدت في سته اشهر فدخل على
عليه فقال ان الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فارسل في
اثرها فاذا قد رجعت قاله محمد بن حبيب **وفي هذه السنة**
ضاق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فوسقه
عثمان وابتدأ في بنايه في شهر ربيع الاول وكانت القصة تحمل الى
عثمان من بطن نخل وبناه بالحجاره المنقوشه وجعل عمد من حجار
فنها رصاص وسقفه بالساج وجعل طوله ستين وما يذراع وعرضه
خمس سن وما يذراع وجعل ابوابه على ما كانت في عهد من سته ابواب
قال المولف ورايت لابي الوفاء بن عقيل في ذكر الرسول صلى الله
عليه وسلم كلاما حسنا قال في قوله صلاه في مسجد في هذا خير من

الف صلاة في غير الا المسجد الحرام قال هذا الفضل يتعلق بمسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه لا يماز فيه بعد **وفي هذه**
السنة حج عثمان بالناس وضرب بمضى فسطاطا واتم الصلاة بها وبعد
وقال اني اخذت بمكة اهلا فصرت من اهلها **ذكر من توفي في**
هذه السنة من الاكابر سلمان بن ربيعة الباهلي شهيد يوم
القادسية وحدث عن عمر بن الخطاب وولاه قضا المدائن وهو اول من
ولى قضا الكوفة ثم عزله فخرج غازي للترك ثم انصرف واستشهد ببلخ
من بلاد ارمينية في خلافة عثمان في هذه السنة وقيل في سنة بلاين
وقيل في سنة احدى وبلاينه روى المولف باسناده عن ابن وايل قال
رايت سلمان بن ربيعة جالسا بالمدائن على قضايها لما استقضاه عمر
اربعين يوما فما رايت بين يديه رجلين تختصمان فقلنا لا بل ثم ذاك
قال من انتصاف الناس فما بينهم **دخلت سنة بلاين**
فمن الحوادث فيها ان قوما شهدوا على الوليد انه شرب الخمر
فغزله عثمان وولى سعيد بن العاص ابن ابي احمر **وفي هذه السنة**
غزا سعيد بن العاص طبرستان وذلك انه خرج من الكوفة يريد خراسان
ومعه خذيفة ابن اليمان وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد
الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وخرج عبد الله بن عامر من
البصرة يريد خراسان ففعل كل واحد منهما فعلا حسنا في البلاد من قبل
وصلى **وفي هذه السنة** سقط خاتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يد عثمان في بئر اريس وهي على ميلين من المدينة جلس عليها
عثمان فجعل يبعث بالخاتم فوق في البئر وكانت اقل الابار ما فترحت
ولم يوجد **وفي هذه السنة** زاد عثمان الندا الثالث على الزور
وهي دار له بناها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر فلما كان في خلافة عثمان وكثر الناس امر عثمان يوم الجمعة بالادان

الثالث فاذا نبه على الزور اثبت الامر على ذلك فان قيل كيف صار ثالثا
قلنا بالافاقية **وفي هذه السنة** هرب يزيد جرد من فارس الى
خراسان في قول بعض الرواة قال وذلك ان عامرا خرج الى فارس فهرب
يزيد جرد فوجه ابن عامر في اثن من تبعه الى كرمان فهرب الى خراسان
وفي هذه السنة حج بالناس عثمان **ذكر من توفي في هذه**
السنة من الاكابر ابن كعب بن قيس ابن عبيد ابو
المندثر شهد العقبة مع السبعين من الانصار وشهد بدر والمشاة
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب الوحي وهو
احد الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر الله عز وجل نبيه ان يقرأ عليه وقال عمر في حقه هذا سيد
القرآن روى المولف باسناده عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله
تعالى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يني كعب
ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذي كفروا من اهل الكتاب
قال وسما في لك قال نعم قال فبكي روى المولف باسناده عن
مسروق قال سألت ابي بن كعب عن مساله فقال كان هذا قلت
لا قال فاجمنا حتى يكون فاذا كان اجتهدنا لك راينا **وس**
ابن ثابت بن المندر بن حزام اخو غسان وهو ابو شداد بن اوس
شهد اوس العقبة مع السبعين وبدر والمشاة وكلها وحضر
وقت غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان
جبار بن صخر بن امية بن خنسا ابن عبيد الله شهد
العقبة مع السبعين وبدر وتوفي في هذه السنة **حاطب**
ابن ابي بلتعبة يكنى ابا محمد شهد بدر والمشاة وكلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعثه الى المقوقس صاحب الاسكندرية
قال حاطب فأتيت المقوقس فاقمت عنده لياليا فارسل الى فقال
اني اسالك واحب ان تفهم عنى قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك

اليس هو نبي قلت بلى قال فما له لم يدع الله على قومه حيث اخرجوه من بلده
الى غيره قلت فعيسى ابن مريم انت شهداءه رسول الله قال نعم قلت فما
له حيث اخذوه قومه فارادوا ان يصلبوه لم يدع عليهم فيهلكوا
حتى رفعه الله اليه فعال انت حكيم جا من عند حكيم هذه هدايا
ابعث بها معك وارسل معك بدوقه تنذر قومك الى مكانك فاهدي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال جوارى منهم ما ربه ام ابراهيم
وواحد وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم بن حذيفة وواحد
وهبها الحسن بن ثابت وارسل ثابا مع ظرف من ظرفهم وكان حاطب
من الرماة المذكورين وكان خفيف اللحية احنا الى القصر ما هرسشتن
الاصابع وتوفي بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عثمان
ابن عفان **عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب** اسلم قبل دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة الهجر
النايه وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة وقال بعضهم هذا وهم
وانما الاصح توفي وهو ابن ثلاثين سنة **رحمه الله غياض**
ابن زهير بن ابي شداد بن ربيعة بن هلال يكنى ابا سعد هاجر الى الحبشة
الهجرة النائية وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليس له عقب **مسعود بن الراس** وقيل ابن ربيعة
ابن عمرو بن سعيد حليف بني عبد مناف بن زهرة يكنى ابا عمير
اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وشهد
بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات
في هذه السنة وقد زاد على الستين وليس له عقب **محم**
ابن ابي سرح بن ربيعة بن هلال يكنى ابا سعد وبعضهم يسميه
عمرا هاجر الى الحبشة الهجرة النائية وشهد بدرا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **م دخلت سنة احدى**

وبلائن فمن الحوادث فيها **غزاه الروم** التي يقال لها غزاه الصواري
في قول الواقدي وقال ابو معشر كانت سنة اربع وبلائن وشرح
القصة ان المسلمين لما اصابوا من الروم بافريقيه خرج ملك الروم في جمع
لم يجمع الروم مثله قط خرجوا في خمسماية مركب عليهم قسطنطين ابن
هرقل فباثوا يضربون النواقيس وبات المسلمون يصلون ويدعونهم اصبحوا
فالتقواهم وعبد الله بن سعد فعال المسلمون ان شيتم فالتسا حلى حتى يموت
الا عجل منا ومنكم وان شيتم فالتسا حلى فخر واخر واحد وقالوا الماء
فربطوا السفن بعضها الى بعض واقتلوا اشد القتال وبث الرجال الى
الرجال يضطربون بالسيف على السفن وتواحدون بالحقا حلى رجعت
الدم الى الساحة نضربها الامواج وطرحت الامواج تجث الرجال
ركا ما حتى صارت كالجيل العظيم عند الساحل وقتل من الفريقين خلق
كثيرم نصر الله المسلمين فقتلوا منهم مقله عظيمه لم يخ منهم
الا الشريد وانهم قسطنطين واقام عبد الله بذات الصواري
ايا ما بعد هزيمة القوم ثم اقبل راجعا **وفي هذه السنة**
تكلم قوم في عثمان وكان محمد بن حذيفة يقول بعد غزاه الروم والله
لقد تركنا الجهاد خلقنا فعال له واي جهاد فنقول عثمان فعل
كذا وكذا حتى افسد الناس فقدموا وقد اظهروا من القول ما لم
يكونوا ينطقون به وتكلم معه بن ابي بكر وذكر ما خالف به ابا بكر
وعمر فبلغ ذلك عبد الله بن سعد فقال لا تركنا متنا فركا في مركب
ما فيه احد من المسلمين **وفي هذه السنة** ففتح ارمينية
على يد حبيب بن مسلمة الفهري في قول الواقدي **وفها قتل**
يزدجرد ملك فارس وقتل في سنة ثلاثين قال ابن اسحق هرب
يزدجرد من كرمان في جماعه يسيره الى مرو فسال مرزبانها ما لا
فمنعه وارسلوا الى الترك فاتوه فيمنوه فقتلوا اصحابه وهرب حتى
اقي منزل رجل ينقر الارحا على شرب المرغاب فهاوى اليه ليلا فلما نام

قتله وقال غيره بَيْتُهُ اهل مرو ولم يستحيشوا عليه الترك مقتلوا
اصحابه وخرجها ربا على رجله معه منطقتة وسيفه وتاجه حتى
اتي منزل نقار على شط المرغاب فلما غفل يزدجرد قتله النصارى واخذوا
متاعه والقي جسده في المرغاب واصبح اهل مرو فابتعدوا عنه حتى خفي
عليهم عند منزل النصارى فاخذوه واقر لهم بقتله واخرج لهم متاعه
فقتلوا النصارى واهل بيته واخذوا متاعه ومتاع يزدجرد واخرجوه من
المرغاب فجعلوه في تابوت من خشب فرغم بعضهم انهم حملوه الى اصطخر
فدفن بها في اول سنة احدى وبلا من قيل عمل له بعض النصارى نائوسا
بمرو فخل حشته فدفنها فيه وكان ملك يزدجرد عشرين سنة منها اربع
سنين في دعه وست عشرة في ثقب من محارب العرب اياه وكان
اخر ملك ملك من آل ازدشير وصفا الملك بعده للعرب وقد كان
اول ملوك فارس دارا ملك نحو من مائتي سنة ثم ملك بعده ازدشير
ابن بابك ثم سابور بن ازدشير بمائتي سنة ثم هرمز بن سابور سنة
وعشرين ايام ثم بهرام اربعة اشهر ثم نرسی بن بهرام تسع سنين ثم
هرمز وهو سابور ذو الاكتاف اسن وسبعين ثم اخوه ازدشير بن
هرمز اربع سنين ثم سابور بن سابور خمس سنين ثم بهرام بن سابور
احدى عشرة سنة ثم يزدجرد بن سابور احدى عشرة سنة وخمسة
اشهر وایام ثم بهرام بن يزدجرد وهو بهرام جور ستين وعشرة
اشهر ثم يزدجرد بن بهرام جور بمائتي عشرة سنة واربع اشهر
وبمائتي عشر يوما ثم فيروز بن يزدجرد سبع عشرة سنة وقتل وکل
من قتله مات على فراشه ثم ملك بعده بلاس بن فيروز اربع سنين ثم
قياد بن فيروز ثفتا واربعين سنة ثم كسرى انوشروان سبعة واربعين
سنة وبمائه اشهر ثم ابنه هرمز اثنى عشرة سنة وقتل كسرى
ابن هرمز وهو ابرويز بلاس سنة وقتل ثم ابنه شيرويه وقتل ابن
عمه بمائه اشهر وقيل ستة ثم ابنه ازدشير سنة ثم قتل ثم بعده

شهر بار

شهر بار اربعين سنة ثم قتل ثم بعده ثوران بنت كسرى سنة واربعه
اشهر ثم قتل وبعدها اذرميدخت اختها سنة اشهر وماتت
ثم بعده هايزدجرد عشرين سنة ثم بطل ملك فارس وقد كان يزدجرد
هذا وطي امراه فولدت له غلاما ذاهبا الشق وذلك بعد ما قتل يزدجرد
فمن المخرج فولدت له اولاد ابخراسان فوجد قتيبه حين افتح الصند
وغيرها جارتين فقتل انهما من ولد المخرج فبعثهما الى الحجاج فبعث
بهما الى الوليد بن عبد الملك فولدت احدا هن للوليد يزيد بن الوليد
الناقص فهذا كان اخر ملك فارس **وفي هذه السنة**
اعني سنة احدى وبلا من خرج عبد الله بن عامر الى خراسان ففتح
طوس وغيرها حتى بلغ سرخرس وصالح اهل مرو على الف الف ومائتي
الف روى المؤلف باسناده عن ابى الزهران بكار صاحب
نيسابور كتب الى سعيد بن العاص وهو والى الكوفة والى عبد الله
ابن عامر بن كرز وهو والى البصرة في خلافة عثمان بن عفان يدعوهما
الى خراسان ويخبرهما ان اهل مرو قتلوا يزدجرد فانتدب سعيد
ابن العاص وعبد الله بن عامر وابتدرا بهما يسبق اليهما في جند
سعيد بن العاص للحسن بن علي بن ابي طالب مجاهدا وعبد الله بن
الرئيس فاتي ابن عامر دهقان فقال له ما تجعلك ان سبقت بك
قال لك خراجك وخراج اهل بيتك الى يوم القيامة فاخذه به في
الطريق الذي اخذ فيه زياد بن زوان امام ابي مسلم فاخذه به على
قوم مسر قدم جوين من نيسابور ونزل اذ ادوار فصالحوه وقال
اهل نيسابور تسعه اشهر ثم تلمها وفتحها وفي رواية ان عثمان
كتب الى عبد الله بن عامر والى سعيد بن العاص يكما سبق الى خراسان
فهوا مير عليها فقدم ابن عامر نيسابور وجا سعيد حتى بلغ الري
وكانت فتوح خراسان على يد ابن عامر فقال له الناس انما
عز وجل لا حد ما فتح الله عليك فارس وكرمان الى سجستان وعامه

خراسان فقال لاجرم لاجعلن شكرى لله عز وجل انا اخرج من موضعي
محرما فاحرم من نيسابور فلما قدم على عثمان لا مة على ما صنع وقال ليتك
تضبط من الوقت الذي يحرم فيه الناس فكان المذكور كان ملك تلك
الديار في زمان كسرى وهو مجوسى من عبدة النار وكانه احسن بغلبة
المسلمين فدعاهم اليه فلما غلبوا قبل البلد منهم **ذكر من توفي في**
هذه السنة من الاكابر **ع** يوم من زيد بن قيس بن
عائشة بن امية ابو الدرداء كان اخرا اهل دار اسلاما وكان متمسكا
بصنم له وكان عبد الله ابن رواحة مواخيا له في الجاهلية فاسلم ابن
رواحه ودعاه فابى فجنته يوما فلما خرج من بيته دخل ابن رواحة
فضرب الصنم بقدم فقطعه فقالت زوجته اهلكنى يا ابن رواحة
فخرج وجا ابو الدرداء فوجد المرأة تبكي خوفا منه فقال ما شأنك فقالت
اخول ابن رواحة دخل الى الصنم فصنع به ما ترى فقضب غضبا شديدا
ثم فكر في نفسه فقال لو كان عندي خير لدفن عن نفسه فانطلق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واختلوا اهل شهدا ادا ام لا وقد شهد
بعد ذلك مشاهدا اكثر **ع** روى المؤلف باسناده عن ابن الدرداء قال
كنت تاجرا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعثت زاولت التجار
والعبادة فلم يجتمعا فاخترت العبادة وتركت التجار **ع** روى ابن
سعد باسناده عن ام الدرداء قالت كان لابي الدرداء ثلاث ما يسه
وستون خليا لا يدعوا لهم في الصلاة قالت فقلت له في ذلك فقال انه
ليس رجل يدعو الى اخيه في الغيب الا وكل الله به ملكين يقولان ولله مثل
ذلك افلا ارغب ان تدعوا الى الملايكة **ع** روى ابن سعد باسناده عن
يحيى بن سعيد قال استعمل ابو الدرداء على القضا فاصبح الناس يقفونه
فعال اتهموني بالقضا وقد جعلت على راس مهواه منزلتها بعد من
عذر ولو علم الناس ما في القضا لاخدوا بالدول رغبة عنه وكرامته
له ولو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا عليه

روى ابن سعد باسناده عن ابى الدرداء انه كان يشتري العصافير من
الصبيان فيرسلهن ويقول اذهبن فعشن **ع** روى ابن سعد باسناده
عن ام الدرداء انها قالت لابي الدرداء ان اجئت بعدك اكل الصدقة قال
لا اعملي وكلي قالت فان صغفت عن العمل قال التقطى السنبل ولا تاكلي
الصدقة **ع** وروى باسناده عن ابن الدرداء انه كان يقول لولا ثلاث
لما بال متى مت لولا ان اظلم بالهواجر ولولا ان اعفر وجهي بالتراب
ولولا ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر وروى باسناده عن ابن
قره ان ابا الدرداء اشتكى فدخل عليه اصحابه فقالوا له يا ابا الدرداء
ما تشكى قال اشتكى ذنوبي قالوا وما تشكى قال اشتكى الجنة قالوا
افلان دعوا لك طبيبيا قال هو الذي اضعفني **ع** توفي ابو الدرداء بالشام
في هذه السنة وقيل في سنة اثنتين وبلاين **تتم** من مسعود
ابن عامر بن نيف من بني شمع وهو الذي حدث بين الاحزاب حتى
تفرقوا وهاجر وسكن المدينة وكان يغزو مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتوفي في زمن عثمان **ع** وتوفي يزيد جرد الملك قبل
هذه السنة على ما سبق شرحه **ثم دخلت سنة اثنتين**
وبلاين فمن الحوادث فيها غزاه معاوية بن ابي سفيان
الى مضيق القسطنطينية ومعه زوجته عاتكة بنت مطه **وفيهما**
غزا عبد الرحمن بن زبيد بلنجه فحصروها ونصبوا عليها العرادات
فجعل لا يدنو منها احدا لاهلك فقتل معصدي في تلك الايام ثم اجتمع
اهل بلنجه والترك معهم واصيب عبد الرحمن واخذ القوم حديد
فجعلوه في سبط فهم يستقنون به ويستنصرون وانهمزم المسلمون
وفهم سلمى ز الفارسي وابو هرين **وفيهما** فتح بن عامر مر والروم
وحورحان **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
الحصين بن الحارث ابن المطلب بن عبد مناف شهيد درا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **سلمان**

الفارسي يكنى ابا عبد الله من اهل مدينة اصفهان ويقال من اهل رامهرمز
اسلم في السنة الاولى من الهجرة واول مشهد شهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الخندق وانما منعه من حضور ما قبل ذلك انه كان
مسترقا لقوم من اليهود فكان تبوه وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاتبته وعثق ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم
وحضر فتح المدائن وولاه اياه عمر فزها حتى مات بها وقبره الان ظاهر
روى المولف باسناده عن الامام احمد رحمه الله باسناده عن سلمان
الفارسي قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصفهان من قرية منها يقال
لها جى وكان ابى دهقان قريته وكنت احب خلق الله اليه فلم يزل به
حبه اياى حتى حبسنى في بيته كما تحبس الحاربية واجتهدت في المجوسيه
حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تحبوا ساعة قال وكان
لابى ضيعه عظيمه قال فاشتغل في بنيان له يوما فقال لى ابى
انى قد اشتغلت في بى في اليوم عن ضيعتى فاذهب فاطلعهام وامرني
فيها ببعض ما تريد فخرجت اريد ضيعته فمررت بكنيسه من كنائس
النصارى فسمعت اصوا تهم فها وهم يصلون وكنت لا ادرى ما
امر الناس لحبس ابى اياى في بيته فلما مررت بهم وسمعت اصواتهم
دخلت عليهم انظر ما يصنعون قال فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم
ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الذي يحزن عليه فوالله
ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركتم ضيعه ابى ولم اتها فقلت لهم اين
اصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الى ابى وقد بعثت في طلبى
وشغلته عن عمله كله قال فلما جئته قال اى بنى ان كنت الم اكن
عهدت اليك ما عهدت قال قلت يا ابيه مررت بنا يصلون في
كنيسه لهم فاعجبتني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى
غربت الشمس قال اى بنى ليس في ذلك الدين خير دينك ودين ابائك
والجداد خير منه قلت كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافنى

فجعل

فجعل في رجل قيدا ثم حبسنى في بيته قال وبعثت الى النصارى فقلت
لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فاخبروني بهم قال
فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى فاخبروني بهم فقلت
لهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الرجعة الى بلادهم فاذنوني بهم
قال فلما ارادوا الرجعة الى بلادهم التفت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم
حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل هذا الدين قالوا الاستغفار
في الكنيسه قال فجئته فقلت انى قد رغبت في هذا الدين واجبت ان
اكون معك اخذ منك في كنيستك واتعلم منك واصلى معك قال
فادخل فدخلت معه قال وكان رجل سوء يا مرهم بالصدقه ويرغبهم
فاذا جمعوا اليه منها شيئا اكثره لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع
سبع قلال من ذهب قال وا بغضته بغضا شديدا لما رايت به يصنع ثم
مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل
سوء يا مرهم بالصدقه ويرغبكم فيها فاذا جئتموها بها انتمها لنفسه
ولم يعطها المساكين قالوا وما علمك بذلك قلت انا اذكركم على كثره
قالوا فد لنا عليه فاريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبع قلال ملوة
ذهبا وورقا فلما راوها قالوا والله لا ندفعه ابدا قال فصبوه ثم
رجموه بالحجارة ثم جاوا برجل اخر فجعلوه مكانه فما رايت رجلا لا
يصلى الحسن ارى انه افضل منه زهدا في الدنيا ولا ارغب في الاخر
قال فاجبته حبالا احبته احدا من قبله فاقمت معه زمانا ثم خضرت
الوفاه فقلت له يا فلان انى كنت معك واجبتك حبالا احبته احدا
من قبلك وقد حضر لك ما ترى من امر الله فالى من توصى بى وما تاملنى
قال اى بنى والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس
وبذلوا وتركوا اكثر مما كانوا عليه الارجلا بالموصل وهو فلان فهو على
ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل
فقلت له يا فلان ان فلانا وصاى عند موته ان الحق بك واخبرنى

انك على امر فعال الى اقم عندي قال فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على امر
 صا حبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا وصي
 بي اليك وامرني بالحق بك وقد حضر من امر الله ما ترى فالي من
 توصي في وماتا مرني قال اي بني والله ما اعلم رجلا على مثل ما كان عليه
 الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت
 بصاحب نصيبين فاجت فاجترته خبري وما امرني به صا حبي قال
 فاقم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صا حبيه فاقمت مع خير
 رجل فوالله ما لبث ان تزل به الموت فلما حضره قلت له يا فلان ان
 رجلا كان اوصي في الى فلان ثم اوصي في فلان اليك فالي من توصي في
 وماتا مرني قال اي بني والله ما اعلم احدا بقي على امرنا امر ان
 تاتي به الا رجلا بعموريه فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فانه
 على امرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عموريه واخبرته خبري
 فقال اقم عندي فاقمت عنده رجلا على هدي اصحابه وامرهم قال
 واكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمه قال ثم تزل به امر الله
 عز وجل فلما حضره قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاقمت معي في
 فلان واوصي في فلان الى فلان واوصي في فلان اليك فالي من توصي
 بي وما امرني قال اي بني والله ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد
 من الناس امر ان ياتي به ولكن قد اظلك زمان بني مبعوث يدين
 بدن ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بن حريش بينهما نخل
 به علامات لا تخفي باكل الهديه ولا ياكل الصدقه من كفيه خاتم
 النبوه فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات
 وغيب فقلت بعموريه ما شا الله ان امكث ثم مرني بغير من كلب
 تجار افقلت لهم تملوني في ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمي
 هذه قال نعم فاعطيتهم اياها واملوني حتى اذا قدموني وادي القرى
 ظلموني فباعوني من رجل يهودي فكنيت عنده ورايت النخل ورجوت

ان تكون البلد الذي وصف لي صا حبي ولم يحق لي في نفسي فيمنانا اننا
 عنده قدم عليه ابن عم له من المدينه من بني قريظه فابتاعني منه فاحتماني
 الى المدينه فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفه صا حبي فاقمت بها
 وبعث الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة ما اقام لا اسمع
 له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينه فوالله اني
 لفي راس عداق لسيدي اعلم فيه بعض العمل وسيدي جالس اذا قبل
 ابن عم له حتى وقف عليه فقال له فلان قاتل الله بني قيله والله انهم
 الان لمجمعين بغنا على رجل قدم عليه من مكة اليوم يزعم انه بني
 قال فلما سمعتها اخذتني العروا حتى ظننت اني سا سقط على سيدي
 قال وتزلت من النخل فجعلت اقول لابن عمه ما ذا يقول قال فغضب
 سيدي ولكني لكم شديد ثم قال مالك ولهذا اقبل على عملك قال
 قلت لاشي انما اردت ان استقيته عما قال وقد كان عندي شي قد
 جمعت فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو بقبا فدخلت عليه فقلت انه قد بلغني انك رجل
 صالح ومعد اصحاب لك غراباد واحاجه وهذا شي كان عندي
 للصدقه فرايتكم احق به من غيركم قال وقرنته اليه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يدك فلم ياكل فقلت
 في نفسي هذه واحده ثم انصرفت عنه فجمعت شيا وتحول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه ثم جيت به فقلت له اني رايتك
 لا تاكل الصدقه وهذه هديه اكرمتك بها قال فاكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منها وامر اصحابه فاكلوا معه قال فقلت
 في نفسي ها تان اثنتان قال ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يفتيح الغرق قد تبع جنازه رجل من اصحابه عليه شملتان
 وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر الى ظهره
 هل اري الحاتم الذي وصف لي فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

استدبرته عرف اني استثبت في شي ووصف لي قال فالتقي رداءه عن ظهره
فقطرت الى الخاتم فعرفته فانكببت عليه اقبله وابكي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحول فحولت فقضيت عليه حديثي كما حدثت
يا ابن عباس فاجت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه
ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا واحدًا
قال ثم قال كاتب يا سلمان فكا بنت صاجي على ثلاث ما به تخله اجيبها
له بالقفيز وباربعين اوقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا
اخاكم فاعانوني بالخل الرجل ثلاثين وديه والرجل بعشرين والرجل
بخمسة عشر والرجل بعشر يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي
ثلاث ما به وديه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان
فقفز لها فاذا فرغت اكون انا اضعها بيدي قال فقفزت لها واغانتني
اصحابي حتى اذا فرغت منها جيته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع اليها فجعلنا نقرب له الودي وبضعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيد فوالذي نفس سلمان بيد ما مات منها ودية واحدة
فاذيت الخل فبقي على المال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل
بيضه الدجاجة من ذهب المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب
قال فدعيت له فقال خذ هذه فاذبها ما عليك يا سلمان قال قلت
واين تقع هذه يا رسول الله مما على قال خذها فان الله سيؤدبها
عندك فاخذتها فوزنتها لهم فوالذي نفس سلمان بيد اربعين اوقيه
فاوفيتهم حقهم وعنت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحندق ثم لم يفتني معه مشهد روى المولف باسناده عن سلمان الفارسي
قال لما قلت واني تقع هذه من الذي على يا رسول الله اخذها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلبها على لسانه ثم قال خذها فافهم منها فافيتهم
منها حقهم وفي الصحيح عن سلمان انه قال تداوني بضع عشر من رب
الى رب كله اربعين اوقيه وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

سلمان سابق الفرس ولما خط الحندق قطع لكل عشرة اربعين ذراعًا
فاجتمع المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلاً قوماً فقال المهاجرون
سلمان منا وقالت الانصار لا بل منا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلمان منا اهل البيت **و** قال البصري كان عطا سلمان
خمسة الاف وكان اميراً على رها بلا من الف من المسلمين وكان يخطب
الناس في عباة يفتش بعضهم ولبس بعضها فاذا خرج عطاوه انضاه
وياكل من سقيف يديه **و** قال عباد بن قتي كان سلمان خبا
من عباة هو امير الناس روى المولف باسناده عن ابن مهران عن
رجل من عبد القيس قال رايت سلمان في سريته هو اميرها على حمار
عليه سراويل وجد متاه يريدان والجند يقولون قد جاء الامير
فقال سلمان انما الخير والشر بعد اليوم **ذكر اولاد سلمان**
من زوج امرأته يقال لها نعيم وقال ابو بكر بن ابي داود لسلمان ثلاث
بنات بنت باصبيان واثنتان بمصر **ذكر وفاته** روى
المولف باسناده عن سعد بن ابي وقاص انه دخل على سلمان يعود
فبكي سلمان فقال له سعد بن ابي وقاص انه دخل على سلمان يعود
فبكي سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عندك راض وترد عليه الحوض قال فقال
سلمان ما اني ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فقال ليكن بلغه احدكم مثل
الزاد للراكب وحولي هذه الاساود قال وانما حوله اجانه وجفته
ومطهره قال فقال له سعد يا ابا عبد الله اعهد الينا بعهد
ناخذه بعدك فقال يا سعد اذكر الله عند هلك اذا همت وعند
حكك اذا حكك وعند يدل اذا قمت ولما اشتد مرض سلمان
وكان قد اصاب صرع مسك يوم خلوا فقال لامراته ها تيهي فرسها
في ما ثم قال انصحبها حولي فانه ياتيني ذوار الان يجدون الرخ ولا

ياكلون الطعام فلم يمكث الا قليلا حتى مات . وعاش سلمان مائتي وخمسين سنة لا يشكون في هذا . وبعضهم يقول ثلاث مائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى والظاهر انه توفي في زمن عثمان بن عفان سنة ائمتين وثلاث مائة . وقيل في سنة ست وثلاثين فعلى هذا يكون وفاته في زمن علي عليه السلام والاول اصح رحمه الله **ص**
 ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابو سفيان لم يزل على الشر لا يفقد الجوع لقتال النبي صلى الله عليه وسلم الى ان اسلم يوم فتح مكة وكان الايمان في قلبه مترلزا فعقد في المولف ثم استقر ايمانه وقوى يقينه وكان قد كف عن القتال بعد الحندق وبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هديته من تمر عجوة وكتب اليه يستهديه اذما فقبل هديته واهدى اليه . روى المولف باسناده عن ابن عباس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قال العباس ابن عبد المطلب واصباح قریش ان دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوه قال العباس فاخذت بغله رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء وقلت التمس خطا يا اوانسانا ابعثه الى قریش قال والله اني لفي الارال اذا انا بابي سفيان بن حرب فقلت ابا حنظلة قال لبيك يا ابا الفضل وعرف صوتي فقال لي مالك فداك ابي وامی قلت وليك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة الاف قال بابي وامی ما ماري هل من حيلة قلت نعم تركت هذه البغلة فاذهبت بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ان ظفرك دونه قتلته قال وانا والله اري ذلك ثم ركب خلفي وتوجهت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه عمر بن الخطاب فعرفه واراد قتله وقال يا رسول الله ابو سفيان اخذ بلا عهد ولا عقد قال فقلت اني قد اجرته وجري بن العباس وعمر في ذلك كلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال بابي انت وامی ما احلك

واكرمه

واكرمه واعظم عفو له قد كاد يقع في نفسي انه لو كان مع الله اله لقد اغنى شيئا قال يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله قال بابي انت وامی يا رسول الله ما احلك واكرمه واعظم عفو له اما هذا فوالله ان في نفسي منها شيئا بعد فقال العباس ويحك اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان تقتل قال فشهد شهادته الحق وقال اشهد ان لا اله الا الله واسشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال العباس يا بني الله انك قد عرفت ابا سفيان وجهه الشرف والفخر فاجعله شيا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق داره فهو امن . روى ابن سعد باسناده عن ثابت البناني قال انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اودى وهو بمكة فدخل دار ابي سفيان امن فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن . روى ابن سعد باسناده عن ابي اسحق السبيعي ان ابا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسا فقال في نفسه لو جمعت لمحمد جمعا قال انه ليحدث نفسه بذلك اذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين كفيه وقال اذا اخرجك الله قال فرجع راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على راسه فقال ما ايقنت انك بني حتى الساعة ان كنت لا حدث نفسي بذلك . روى ابن سعد قال محمد بن عمرو شهد ابو سفيان الطائيف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى يومئذ فذهب احدي عينييه وشهد يوم حنين واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الابل واربعين اوقه واعط ابنه برید ومعاوية فقال له ابو سفيان والله انك لكریم فقال ابي وامی لقد حاربك ففهم المحارب كنت ثم سألته ففهم المسالم انت فجزاك الله خيرا . قال انس بن مالك ثم عي ابو سفيان بعد ذلك روى ابن سعد باسناده عن ميسرة بن الحويرث قال حضرت يوم اليرموك

المعركة فلا اسمع للناس كلمة ولا صوتا الا صوت الحديد بعضه على بعض
الا اني قد سمعت صايحا يقول يا معشر المسلمين يوم من ايام الله ابلوا الله
فيه بلا حسنا واذا هو ابو سفيان بن حرب تحت رايه ابنه يزيد بن ابي
سفيان قال محمد بن عمر نزل ابو سفيان المدينة في اخر عمره
ومات بها سنة ائمتن وبلا من في اخر خلافة عمان وهو ابن مائة
ومائة سنة **الطفي** ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف شهد
بدر او المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي
في هذه السنة وهو ابن سبعين سنة **عبد الله** بن مسعود بن عاقل
ويقال عاقل بن جبيب ابن شح ابو عبد الرحمن ذكر محمد بنسبه فقال ان
غا فريالعين والفاء ذكر خليفة بن حباط فقال عاقل بالعين والفاء
وذكر محمد بن اسحق صاحب المغازي فقال عبد الله بن مسعود ابن
الحارث بن شح ولم يذكر ما بين ذلك من الاسماء ام عبد الله بن عبد
ابن الحارث بن زهره اسلم بمكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه
وسلم دار الارقم روى المولى باسناده عن عبد الله بن مسعود قال
كنت غلاما يا فعار عي غنما لعقبه ابن ابي معيط فجا النبي صلى الله عليه
وسلم وابوبكر وقد فرما من المشركين فعلا لا ياعلام هل عندك من لبن
لشقيننا فقلت اني موتمن ولست بسا قيكما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هل عندك من جده لم ينزل عليها الفحل قلت نعم فانيتهما بها
فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسح الضرع ثم دعا فحفل الضرع
ثم اياه ابو بكر بصحن منقعه فاحتلب منها فشرب ابو بكر ثم شرب
ثم قال للضرع اقلص فقلص قال فانيته بعد ذلك فقلت علمني هذا
القول قال انك غلام فتعلم فاخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني
فيها احدها جبر بن مسعود الى الحبشة المجرتن ثم الى المدينة وشهد
بدر او ضرب عنق ابي جهل بعد ان ابنته ابنا عفرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صاحب سرهم ووساد

وشراكه

وشراكه ونعليه وطهوره في السفر كان يلبس رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعليه ثم مشى امامه بالعصا حتى اذا انى مجلسه نزع نعليه فاذا ظلم
في دراعه واعطاه العصا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم
البسة نعليه ثم مشى بالعصا امامه وكان يستتر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اغتسل ويوقظه اذا نام ومشى معه في الارض وقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ نك على ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي
حتى انك انك وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه
وسمته وكان خفيف اللحم قصيرا شديدا لادمه وكان من اجود
الناس ثوبا واطيبهم ريحا كان يعرف بالليل برح الطيب وقال
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمر ان يقرأ القرآن غضا
كما نزل فيقرأه على قراه ابن ام عبد وقال فيه عمر كيف ملي
علما وبعثه الى اهل الكوفة ليقرضهم القرآن ويعلمهم الاحكام وكتب
اليهم اني والله الذي لا اله الا هو اثرتكم به على نفسي فخذوا منه
فنت فيهم الفقه وكان من كبار اصحابه الاسود بن يزيد وعلقمة ابن
قيس والربيع بن خيثم وزيد بن وهب والحارث بن قيس وابو وايل وزر
ابن جبيش وغيرهم وكان ابو موسى يقول لا تسالوني عن شي وهذا
الخبر فيكم وولي قضا الكوفة وبيت مالها ولعمرو صدره من خلافة
عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها في هذه السنة ودفن بالبقيع روى
المولى باسناده عن مسروق قال قال عبد الله والذي لا اله الا
ما نزلت ايه من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت واعلم في ما نزلت
ولو اعلم ان احدا اعلم مني بكتاب الله تناله المطي لا يتته روى المولى
باسناده عن عبد الله قال حدث يوما حدثنا فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ارعد واعدت ثيابه ثم قال او نحو ذلك
او شبه ذاه روى ابن سعد باسناده عن عبد الله انه كان يصوم
الاثنين والخميس روى الفضل باسناده عن عبد الرحمن بن يزيد قال

كيف

قال ما رأيت قبيها أقل صوما من عبد الله فقبل له لم لا تصوم قال في
اختار الصلاة على الصوم فاذا صمت صنت عن الصلاة قال المؤلف
أوصى ابن مسعود إلى الزبير وابنه عبد الله وأن يكفرا في حله بما يتي درهم
وقال ادفوني عبد قبر عثمان بن مطعون وتوفي وهو ابن ثلاث وستين
واختلفوا في من صلى عليه على بلاله أقوال أحدها عثمان والباقي عمار
ذكرها الواقدي والثالث الزبير ذكره خليفة بن خياط والاول اصح
عبد الله بن خذافه بن قيس بن عدي بن سهم السهمي اخو حنيس قديم
الاسلام بمكة وهاجر إلى الحبشة المجترة البائية وبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى كسرى أمره أن يدفعه إلى عظيم البحر ليذبحه
عظيم البحر إلى كسرى فقراه فخرقه واختلغوا أهل شهيد راء ام لا
وشهد فتح مصر وتوفي بها وقبر في مقابرها **عبد الله بن فضله**
ابو رزح الاسلمي وقال قوم فضله بن عبد الله اسلم قديما وشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وقيل عبد الله بن حنظلة ولم يزل
يقرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض فحول فزل البصرة
حين نزلها المسلمون ثم غزا خراسان فمات بها **عبد الرحمن بن عوف**
ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب واسمه في الحاهلية
كان عبد عمرو وقل عبد الكعبة فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اسلم عبد الرحمن ويكنى ابا محمد وامه الشفا بنت عوف بن عبد ابن
الحارث ولد عبد الرحمن بعد الفيل بعشر سنين وكان طويلا حسن الوجه
وقوا البشر مشربا بحمراء واسلم قبل ان يدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دار الأرقم وهاجر إلى الحبشة المجترية روى المؤلف باسناد
عزائرا بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف قدم المدينة فاخار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فقال له سعد
اخي انا اكثر اهل المدينة مالا فانظر شطرا ما لي فخذ وحتى امرانا فانظر
ايتهما اعجب اليك حتى اطلقها لك فقال عبد الرحمن بارك الله لك

تكملة
مكية

اهل

اهل مالك دلوني على السوق فدلوه عليه فاشترى وباع ورجح فخا
بشي من اقط وسمن ثم لبث ما شا الله ان يلبث فخا وعليه درع من
زعفران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم فقال يا رسول الله
تزوجت امراه قال فما اصدقها قال وزن نواه من ذهب قال اولم ولو
بشاه قال عبد الرحمن بن عوف ولقد رايتني لو رفعت الحجر رجوت ان
اصيب من تحت ذهابا او فضة روى بن سعد باسناد عن ابن
للي ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امراه من الانصاء وعلى بلال الف
قال علماء السير شهد عبد الرحمن بدرًا والمشاهد كلها وبعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دومة الجندل وعمته وكان
له من الولد عشرون ذكرا وثمان بنات وكان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزاه بتول فام الناس وجار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلحق معه ركعة ثم قضى البائية وقال ما قبضتني قط
حتى يصلي خلف رجل صالح من امته وكان عبد الرحمن كثير الصدقة
فباع ارضاه من عثمان بن ابي ربيعة الف دينار ففهم ذلك في فقراني زهر
وفي ذي الحجة من الناس وفي امهات المؤمنين فلما بعث إلى عايشة
بنصيبها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجنوا
عليكم بعدى الا الصابرون سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة
روى بن سعد باسناد عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
اعني على عبد الرحمن ثم افاق فقال انه اتاني ملكان او رجلان فهما
فظلظه وغلظه فانطلقا بي ثم اتاني رجلان او ملكان فهما ارفق
منهما اوارحم فقالا اين تريدان به قال لا تريد به العزيز الا مين قال
خليا عنه فانه ممن كتب له السعادة وهو في بطن امه توفي
عبد الرحمن في هذه السنة وهو من خمس وسبعين سنة وخلف
الف بغير وبلاله الاف شاه ومايه فرس وترك ذهابا قطع بالفور
حتى مجلت ايدي الرجال منه وترك اربع الكوة فاخرجت امراه من

ثمها بثمانين الفا و اوصى في السبيل بمئتين الف دينار روى المؤلف باسناد
عن سعد بن ابراهيم عن ابيه قال رايت ابن مالك عند قايمة سري عبد الرحمن
ابن عوف وهو يقول واخلاه **عبد الله** بن زيد بن عبد ربه ابو محمد
شهد العقبة مع السبعين و بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت معه رايه بن الحارث بن الخزرج في غزاه الفتح
وهو الذي راى الاذان توفى بالمدينة في هذه السنة وهو ابن اربع
وستين سنة وصلى عليه عثمان **العباس بن عبد المطلب**
ابن هاشم ابو الفضل واسم امه نائلة بنت خباب بن كليب ولد قبل
ولاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان له من الولد
الفضل وهو اكر ولد وعبد الله الحبر وعبيد الله الجواد وعبد الرحمن
وقثم ومعبد وام حبيبه ام الكل لبابة بنت الحارث وكان يضرب
المثل بعبد الله في العلم ويعبيد الله في الجود روى المؤلف باسناد
عن عبد الله بن ابراهيم الجمحي عن ابيه قال دخل اعرابي الى دار العباس
ابن عبد المطلب وفي جانبها عبد الله بن العباس يفتي لا يرجع في شيء
عنه وفي الجانب الاخر عبيد الله بن العباس يطعم كل من دخل فقال
الاعرابي من اراد الدنيا والاخرة فعليه بدار العباس هذا يفتي ويفقه
الناس وهذا يطعم الطعام وكان يضرب المثل بعد ما بين ما بين قور
بن العباس فان عبد الله دفن بالطايف وعبيد الله بالمدينة والفضل
بالشام وقثم كسمرقند ومعبد بافريقية روى المؤلف باسناد
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ان قرشا لما نفروا
الى بدر فكانوا بمر الظهران هب ابو جهل من نومه فقال يا معشر قريش
الا انبيكم ماذا صنعت خلفتم بني هاشم وراكم فان ظفركم محمد كانوا
من ذلك بنحرة وان ظفركم محمد اخذوا اثار منكم عن قرب من اولادكم
واهلككم فلا تدروهم في بيضتكم ونسايكم ولكن اخرجوهم معكم وان لم
يكن عندهم غنائم فجمعوا اليهم فاخرجوا العباس بن عبد المطلب

ونوفلا

ونوفلا وطالبا وعقيلًا كرها روى ابن سعد باسناد عن ابي
رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما للعباس بن
عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم العباس
واسلمت امر الفضل وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافتهم وكان
يكنم اسلامه وكان ذامال متفرق في قومه فخرج معهم الى بدر وهو
على ذلك روى ابن اسحق باسناد عن ابن عباس قال كان الذي اسلم العباس
ابو اليسر وكان رجلا مجوعا وكان العباس حسيما فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف اسرتك قال لقد اعانتني عليه رجل ما رايت قبل ولا
بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانتك عليه ملك كريم
روى ابن سعد باسناد عن زيد بن الاصم قال لما كانت اسارى بدر
كان فهم العباس فسهرني الله صلى الله عليه وسلم ليلته فقال له بعض
اصحابه ما اسهرك يا بني الله قال اني العباس فقام رجل فارخى من
وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لا اسمع اين العباس
فقال رجل اني ارحيت من وثاقه شيئا قال فافعل ذلك بالاسارى
كلهم روى المؤلف باسناد عن ابن شهاب قال لقد جاء الله بالاسلام
وان جفنه العباس لتدور على فقراني هاشم وان سوطه وقيد لمعبد
لسفهايم قال وكان ابو بكر وعمر في ولايتهما لا يلقي العباس واحدهما
وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى مع العباس حتى يبلغ منزله
او مجلسه او يفارقه روى المؤلف باسناد عن ابن عباس قال
من رجب هذه السنة وهو ابن ثمان سنين وغسله علي بن ابي
طالب وصلى عليه عثمان ودفن بالمقبع **قطب** بن عامر بن حديد
ابن عمرو بن سواد ابو زيد شهد العقبتين وذكر في السنة الذي سلوا
اول من اسلم من الانصار وكان من الرماة المذكورين وشهد بدر اوسى
حجرا ابن الصفيين ثم قال لا افر حتى يفر هذا الحجر وشهد احدوا والشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه رايه بن سلمه في

غزاه الفتح وجرح يوم اخذ تسع جراحات وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرين رجلا الى حى من ختم فقالوا له وغنم تو في قطبه في هذه السنه ولم يعقب **كعب** الاحبار من مانع ابواسحق كان يهوديا فاسلم وقدم المدينه ثم خرج الى الشام فسكن حمص فتوفي بها في هذه السنه وقد اسند الحديث عن عمرو وصهيب **معيقب** بن ابي فاطمه الدوسي من الازد اسلم بكمه قدما وهاجر الى الحبشه المجرى النابيه وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبر فشدها وكان عمر ياكل معه ويقول لو كان غيرك ما اكلني في صحفه وكان يني وبينه قيد رمح وكان اذا شرب من الانا وضع عمر فمه موضع فمه فيشرب وكان قد اسرع فيه الجذام وكان عمر يطلب له الطب فقدم رجلا من اهل اليمن فقال لها اهل عندك من طب لهذا الرجل الصالح فقالوا اما شئ يذهب فلا تقدر عليه ولكننا سند اويده دوا يققه فقال عمر عافيه عظيمه ان يقف قال اهل نبت بارضك الحنظل قال نعم قال فاجمع لنا منه فجمع منه ميكلات فهدا الى كل حنظله فشقه اصفين ثم اصجعا معيقبا ثم اخذ كل رجل منهما باحدى قدميه ثم جعل يد لكان بطون قدميه بالحنظله حتى اذا انحقت اخذ الاخرى حتى جعل معيقب شحما اخضر ثم ارسلاه فقالا لعمرو لا يزيد وجعه فما زال متماسكا حتى مات **معضد** بن يزيد ابو زياد العجلي كان كثير العبادة واستشهد في غزاه بلخه رحمه الله **ثم دخلت سنه ثلاث و ثلاثين** من الحوادث فيها غزاه معاويه حصن المراه من ارض الروم من ناحيه ملطيه في قول الواقدي **وفها** كانت غزاه عبد الله بن ابي سرح افرقيده النابيه حين نقض اهلها العهد **وفها** قدم عبد الله بن عامر الاخنف بن قيس الى خراسان حين نقض اهلها وبعثه ابن عامر وفتح عليهم **وفها** سيرة عثمان من اهل العراق من سيرة الى الشام فسيرة جماعة من اهل الكوفة كانوا يذكرون عثمان وسيرة بن سعد فكتب سعد بن العاص الى عثمان في

امرهم فكتب اليه ابغثهم الى معاوية فلما ذهبوا اليه راي منهم ما لا يصلح فابعدهم عنه فرجعوا الى الكوفة فضج اهل الكوفة منهم فسيروا الى حمص ومن القوم ماله من الحارث الا شتر وثابت ابن قيس التيمي وكميل بن زياد وزيد بن صوحان وجندب بن زهير وعمر بن الجعد وعمر بن الحق وسيرة جماعة من اهل البصره الى الشام ايضا منهم حمران بن ابان وقد كان تزوج امرأة في عدتها فنكل به عمار و فرق بينهما وسير الى البصره روى المولف باسناده عن محمد وطلحه ان عثمان سيرة حمران بن ابان حين تزوج امراه في عدتها و فرق بينهما وصنريه وسيرة الى البصره ثم اقرله فقدم عليه المدينه وقدم معه قوم سيعوا بقا من عبد قيس انه لا يرى التزوج ولا ياكل اللحم ولا يشهد الجمعه وكان عامر منقبضا وعلمه مستعير فكتب الى عبد الله بن عامر بذلك فالحقه بمعاويه فلما قدم عليه وافقه وعنده ثريده فاكل اكل اغريبا فعرف ان الرجل مكذوب عليه فقال يا هذا اهل تدري في ما اخرجت قال لا قال ابلغ الخليفه انك لا تاكل اللحم وقد عرفت انك مكذوب عليك وانك لا ترى التزوج ولا تشهد الجمعه قال اما الجمعه فاني اشهد ها في موخر المسجد ثم ارجع في اوائل الناس واما التزوج فاني خرجت وانا بخطب على واما اللحم فقد رايت ولكن كنت امرا لا اكل ذبايح القضا بين منذ رايت قضا باخر شاه الى مذبحها ثم وضع السكين على حلقها وما زال يقول النفاق النفاق حتى وجبت قال فارجع قال لا ارجع الى بلد استحل اهل مني ما استحلوا ولكن اقيم بهذا البلد التي اختار الله لي فكان يكون في السواحل وكان يلقي معاويه فيقول له حاجتك فنقول لا حاجه لي فلما اكر عليه قال ترد علي من جرابي لعل الصوم يشد علي شيئا فانه يخفف علي في بلادكم **وفي هذه السنه** حج عثمان بالناس وولد علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم **ذكر**

من توفي في هذه السنة من الأكارم الحارث بن نوفل ابن
الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أسلم عند اسلام أبيه وصحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى عنه واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولاه ابونكر وعمرو وعثمان مكة وانتقل إلى البصرة فترها وتوفي بها
المقداد بن الاسود بن عمرو بن ثعلبة بن مالك ابو معبد كان
حالف الاسود بن عبد يغوث الرهري في الجاهلية فبناه فكان
يقال له المقداد بن الاسود الى ان نزل قوله تعالى ادعوهم لا باهم وكان
طويلا ادم ذا بطن كثير شعر الراس وهاجر المقداد الى الحبشة المجيم
الباينة في قول ابن اسحق والواقدي ولم يذكره موسى بن عقيب ولا ابو معشر
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والمشاهد كلها
روى المولف باسناده عن القاسم بن عبد الرحمن قال اول من عدا
به فرسه في سبيل الله المقداد بن الاسود روى المولف باسناده
عن عبد الله قال شهدت من المقداد مشهدة الا ان اكون صاحبه لج
الى مما عدل به انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا على المشركين
فعال ما رسول الله انا والله لا نقول لك كما قال قوم موسى اذهب انت
وربك فقائلا انا هاهنا قاعدون ولكنا نقاتل عن عبيد وعز يارب
ومن يزيديك ومن خلفك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يشرق
لذلك وجهه وسر مشرب المقداد من الخروع فمات بالحرف
على يلا من اميال من المدينة فجل على رقاب الرجال حتى دفن بالبقيع
بالمدينة وصلى عليه عثمان بن عفان وكان من سبعين سنة او نحوها
ثم دخلت سنة اربع وبلال بن من الحوادر فيها
ان المنخر من عثمان تكاثروا للاجتماع لمناظرة في ما تنهوا
وتذاكر قوم اعمال عثمان فاجمع رأيهم على ان يبعثوا اليه رجلا
يكلمه ويخبر احدا ثم فارسلوا اليه عامر بن عبد قيس فدخل عليه
فقال ان ناسا من المسلمين اجتمعوا ونظروا في اعمالك فوجدوك قد

ركبت امور اعظما فاتفق الله وانزع عنها فارسل عثمان الى معاوية
ابن ابي سفيان والى عبد الله بن ابي سرح والى سعيد بن العاص وعمر بن
العاص فجمعهم وشاورهم في امره فقال عبد الله بن عمار في اري ان
تامرهم بجهاد يشغلهم عنك فلا يهر احد هم الا نفسه وقال ابن
ابي سرح اعطهم المال تعطف قلوبهم وقال معاوية تامر اجنادك
فيكفيك كل منهم من قبله وقال عمر بن العاص اعتدل او اعتزل
فان ابيت فاعتزم عزما وامض قدما فردهم عثمان الى اعمالهم وامرهم
بالتضييق على من قبلهم وتجهيز الناس في البعوث ورد سعيد ابن
العاص اميرا على الكوفة فخرجوا فردوه وهم يزيد بن قيس والاشتر
وذلك يوم الجرعة والجرعة مكان مشرف قرب القادسية وهالك
ملقاه اهل الكوفة فرجع الى عثمان وضرب الاشر عنق غلام كان مع
سعيد بن العاص فقال عثمان لسعيد ما يريدون قال البذل قال فمن
يريدون قال ابا موسى فجعله عليهم روى الواقدي عن اشياخه ان
جماعة اجتمعوا فكلوا على ابن ابي طالب في امر عثمان فدخل عليه فقال
الناس من وراي وقد كلوني فيك وما اعرف شيئا تجمله ولا ادلك
على امر لا تعرفه وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونلت
صهره وما ابن ابي قحافة باولي بحل الحق منك ولا ابن الخطاب وانت
اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رحما وقد نلت من صهره
ما لم ينال فقال عثمان والله لو كنت مكان ما عنقتك ولا عتبت
عليك ان وصلت رحما وسددت خلد انشدك الله يا علي اتعلم ان
عمر بن الخطاب اوليس ذلك قال نعم قال فلم تلومني ان وليت ابن
عامر في رحمة وقرابته قال ساخرك ان عمر كان من ولي فأنما يطا
على سماحه ان يبلغه عنه حرف وانت لا تفعل وفقه باقربا اليك
قال عثمان فهل تعلم ان عمر بن علي معاوية خلافة كلها قال نعم
قال فهل تعلم ان معاوية كان اخو عمر بن الخطاب رضى قال نعم

قال فهو يقطع الامور دونك وبلدك فلا تغير عليه ثم خرج على فخرج
عثمان فجلس على المنبر قال لقد عبتكم على ما اقررتم لابن الخطاب ولكنه
وطيكم برجله وضربكم بيده وقطعكم بلسانه فدنتم له على ما اجبتكم وكرهتم
ولنت لكم فاطوات كنفى وكلفت يدي ولساني عنكم فاجتزأتم علي فكنفوا
علي السننكم وطعنكم علي ولا تكملوا مالي لا اصنع في فضل المال ما اريد
فلم كنت اما ما فقام مروان بن الحكم فعال ان شئتم حكما بيننا وبينكم
السيف فعال عثمان اسكت لا سكت دعني واصحابي ثم نزل عثمان
وفي هذه السنه حج عثمان بالناس وحج بازواج النبي صلى الله عليه
وسلم معه كما فعل عمر رضي الله عنه **ذكر من توفي في هذه**
السنه من الاكابر زيد بن سهل بن الاسود ابو طلحه
الانصاري شهد العقبة مع السبعين والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى المولى باسناده عن انس ان ابا طلحه كان
يرمي بني ندي النبي صلى الله عليه وسلم يوم اُخذ والنبي صلى الله عليه
وسلم خلفه يترس به وكان راميا وكان اذا رمى رفع راسه ينظر
اين يقع سهمه فرفع ابو طلحه راسه ويقول هكذا يا بني انت وامى
لا يصيبك سهم بخري دون خرك قال وسرد الصوم بعد وفاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع سنه لا يفطر الا يوم فطرا واضحا و
في مرض وقراه هذه الايه انغزوا خفا فاوثقا فعال جهزوني فعال
بنوه قد غررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابني بكر وعمر
ونحن نغزوا عندك فعال جهزوني فركب البحر فمات فلم يجد والاه
جزيره الا بعد سبعه ايام فدفنوه بها ولم يتغيره وقيل مات
بالمدنه وصلى عليه عثمان وهو ابن سبعين سنه **سويد**
ابن سعيه اليربوعي من بني تميم روى المولى باسناده عن ابي حيان
اليتي عن ابيه قال دخلت على سويد بن سعيه وكان من اصحاب الخطط
الذي خط لهم عمر بالكوفه فاذا هو منكب على وجهه مسبح ثوب

فلولا ان امراته قالت اهلي فداؤك ما نطعمك ما نسقيك ما ظننت ان
تحت الثوب شيئا فلما راى قال يا ابن اخي دبرت الخراف والصلب
فما من ضجعه غير ما ترى والله ما احب اني نقصت منه قلامه فظفر
قال الاصمعي الحرقه مجتمع راس الورل وراس الفخذ بن **عباد**
ابن الصامت روى المولى باسناده عن الامام احمد قال سمعت
سفيان بن عيينه يسي النقباء فسي عباد بن الصامت فهم قال سفيان
عباده عقي احدى بدري شجري وهو نقيب توفي بالرقله بالشام في
هذه السنه وهو ابن اثني وسبعين سنه **عوف** بن اياه بن
عباده بن المطلب بن عبد مناف ويكنى ابا عباد ويلقب مسطحا
شهد بدر او المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفي في هذه السنه وهو ابن ستة وخمسين سنه **كلثوم** ابن
الحصين ابورهم الغفاري روى المولى باسناده عن محمد بن سعد
قال اسلم ابورهم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه
احدا فرمى يومئذ بسهم فوقع في بخره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنصق عليه فبرافكان يسمي المنخوره قال وقال محمد بن عمرو بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير من الطائف الى الجعرانه وابو
رهم الى جنبه على ناقه له وفي رجليه نعلان غليظان اذ زحمت ناقته
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابورهم فوقع حرق نعلي
على ناقه فاوجعه فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجعتني
اختر وجلك وقرع رجلي بالسوط فاخذني ما قدم وما اخرج وخشيت
ان يترك في قران عظيم مما صنعت فلما اصبحت بالجعرانه خرجت
ارعى الظهر وما هو يومى فزقا ان ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم رسول
يطلبني فلما رحت الركاب سالت فقالوا اطلبك النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت احدا من والاه فجيته وانا اترقب فعال انا اوجعت
برجليك فقرعتك بالسوط واوجعتك فخذ هذه الغنم عوضا من

ضربتني قال ففرضاه عني كان احب الي من الدنيا وما فيها قال وبعثه النبي
صلى الله عليه وسلم الى قومه يستنفرهم حين اراد تبوك **ثم دخلت**
سنة خمس وبلاتين من الحوادث منها **غزوه اهل مصر**
ومن وافقهم على عثمان روى المولف باسناده عن يزيد الفقعسي
قال كان ابن سبأ يهوديا من اهل صنعاء امه سودا فاسلم زمان عثمان
ثم تنقل في بلاد المسلمين يحاول ضلالا لهم فبدا بالحجاز ثم بالبصرة ثم
بالكوفة ثم بالشام فلم يقدر على ما يريد فاخرجوه حتى اتي مصر فحضر
عثمان واظهروا له امر بالمعروف وكان عمار بمصر فاستماله ابن السوداء
واصحابه ودعوه الى خلع عثمان فقدم المدينة روى المولف باسناده
عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قدم عمار من مصر وابي ثمال فبلغه
فبعثني اليه ادعوه فلما دخل على سعد قال ويحك ما انا اليك فظان
ان كنت فينا من اهل الخير فما الذي بلغني من سعيك في فساد دين
المسلمين والباليب على امير المؤمنين معك عقلك ام لا فاهوى عمار
الى عما منه وغضب فزعها وقال خلعت عثمان كما خلعت هذه فقال
سعد انا لله وانا اليه راجعون ويحك حين كبر سنك ورق عظمك
وتقدم عمل خلعت ربقه الاسلام من عنقك فقام عمار مغضبا
واقبل سعد بكلي له وقال من يا من الفتنة يا بني لا يخرج منك ما سمعت
منه روى المولف باسناده عن يزيد الفقعسي قال جعل اهل مصر
يكتبون الى الامصار قال سيف كانوا اشيا عنهم من اهل الامصار ان
يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون واظهروا انهم يأمرون بالمعروف
ويسالون عثمان عن اشيا فاجتمع المصريون والكوفون بالمدينة فخطبهم
عثمان وقال ان ها ولا قالوا اتم الصلاه في السفر وكانت لا تتم الا واني
قدمت بلدا فيه اهل فانهت قالوا وحيث جئنا واني والله ما حيث لا
حي قبلنا وقالوا اني قد رددت الحكم وقد سيره رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الطائف ثم رده وقالوا استعملت الاحداث ولم استعمل

الا مجتمعاً مرضياً وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اسامه
اشد مما قيل لي وقالوا اعطيت ابن ابي سرح ما افا الله عليه وانما نقلته
خمس الخمس وقد انفذ ذلك ابو بكر وعمر فلما اتم الجند ذلك رددته وقالوا
اني احب اهل بيتي واعطيهم فما جئنا به لم يمل معي على جوروا بنا
اعطيهم من مالي ولا استحل اموال المسلمين لنفسي ولا لاحد من الناس
ولا تبلغت من مال الله بفلس فما فوقه روى المولف باسناده عن
محمد وطلحه وابي عثمان وابي حارثه قالوا لما كان شوال سنة خمس وبلاتين
خرج اهل مصر في ربيع رفاق على اربع امرا المقلل يقول ستمايه والمكر
يقول الف على الرفاق عبد الرحمن بن عديس البكري وكانه من بشر
الليثي وسودان بن حمران السكوني وقتل السكوني وعلى القوم جميعا
الفافقي بن حرب العكي ولم يجترؤا ان يعلم الناس بخروجهم الى الحرب
انما خرجوا كاللجج ومعهم ابن السوداء وخرج اهل الكوفة في ربيع
رفاق وعلى الرفاق زيد بن صوحان العبدي والاشتر النخعي وزيد
ابن النضر الحارثي وعبد الله بن الاصم وعليهم جمعا عمرو بن الاصم
وعدد هم كعددا اهل مصر واميرهم جميعا حرقوا ابن زهير السعدي
سوى من يلاحق بهم من الناس واما اهل مصر فانهم كانوا يشتهون
عليا واما اهل البصرة فانهم كانوا يشتهون طلحة واما اهل الكوفة
فانهم كانوا يشتهون الزبير فخرجوا حتى اذا كانوا من المدينة على
بلاث تقدم انا من اهل البصرة وتركوا عامتهم بذي المروة ومنى
فما بنوا اهل مصر واهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الاصم وقالوا
لا نتجملوا حتى ندخل المدينة ونرتاده فدخل الرجال فلقوا اوزاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطلحه والزبير وعليه وقالوا انما نؤم هذا
اليوم ويستغنى هذا الوالي من بعض عمالنا ما جئنا الا لذلك فاستاذ
للناس في الدخول وكلهم ابي ونهى فجمعوا فاجتمع من اهل مصر نفراتوا
عليا ومن اهل البصرة نفراتوا طلحة ومن اهل الكوفة نفراتوا الزبير

وقال كل فريق منهم ان بايعنا صا حنا والا كنهنا هم وفرقنا جاعتهم ثم
بعثهم فاتي المصريون عليا وقد ارسل ابنه الحسن لاعتشان في من
اجتمع عند عثمان فغرضوا له فصاح بهم وقال لقد علم الصالحون ان
جيش ذي المروة وجيش ذي خشب والاعوص ملعونون على لسان محمد
فارجعوا لا يحبكم الله واتي البصريون طلحة وقد ارسل بنيه الى عثمان
فغرضوا له فصاح بهم وطردهم وقال مثل قول علي واتي الكوفيون الزبير
وقد سرح عبد الله الى عثمان فغرضوا له فصاح بهم وطردهم وقال
مثل قول طلحة فخرج القوم واودوهم انهم يرجعون فابعسوا عن
ذي خشب والاعوص حتى اتوا عساكرهم وهي ثلاث مراحل كي تفرق
اهل المدينة ثم يكررون فافترق اهل المدينة لخروجهم فكروا فلم ينجح
اهل المدينة الا والكر في نواح المدينة فاحاطوا بثمان وقال من كف
يده فهو امن واتاهم الناس فكلوهم وفهم على ابنه طالب فقال علي ما
ردكم بعد ذهابكم فقالوا وجدنا مع بربركنا بقتلنا هذا وثمان يصلي
بالناس وهم يصلون خلفه ونقولون لا حاجة لنا في هذا الرجل ليعتزلنا
وكتب عثمان الى اهل الامصار يستمدهم فخرجوا على الصعيب والدلول
فبعث معاوية جيب بن مسلمة الغضري وبعث عبد الله بن سعد معاوية
ابن خديج وخرج من اهل الكوفة الغتقاع بن عمرو ولما جات الجمعة
التي على اثر نزول المصريين مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خرج عثمان
فصلى بالناس ثم قام على المنبر فقال يا هولا ان اهل المدينة ليعلمون
انكم ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاعموا الخطايا بالصلوات
فقام محمد بن مسلمة فقال انا شهيد بذلك فاخذ حكيمة بن حيلة فاقعد
فقام زيد بن ثابت فقال ابغى الكتاب قتار محمد بن ابى قتير فاقعد
وثار القوم باجمعهم فخصبواهم حتى اخرجوهم وخصبوا عثمان
حتى صرع من المنبر مغشيا عليه فاحتمل فادخل داره وكان المصريون
لا يطعون في احد من اهل المدينة ان يساعدهم الا في بلادهم نفر فاتهم

كانوا

كانوا يراسلوهم محمد بن ابى بكر ومحمد بن جعفر وعماون بن ياسر وسرى
اناس من الناس فاستقبلوا منهم سعد بن مالك وزيد بن ثابت والحسن
ابن علي بن ابي طالب وابو هريرة فبعث اليهم عثمان بعزمه لما انصرفوا
ودخل علي وطلحة والزبير على عثمان يعودونه من صرخته فصلى بهم
عثمان بعدما نزلوا به في المسجد بلا من يومهم منعوه الصلاة فصلى
بالناس اميرهم الغافقي دان له المصريون والكوفيون والبصريون ٢٥٨
وتفرق اهل المدينة الى حيطانهم ولزموا بيوتهم لا يخرج احد منهم
ولا يخرج احد منهم ولا يجلس الا وعليه سيفه يمتنع به من رهو القوم
وكان الحصار اربعين يوما وفيها كان القتل ومن تعرض لهم
وضنوا فيه السلاح وكانوا قبل ذلك في البلادين يوما يكفون عن
الناس ويحتملون منهم الكلام ولما راي زيد وزيد وعمرو بن الاصم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عثمان وانهم لا يجيئونهم
رجعوا من بين اهل الكوفة واعاد عثمان الكتاب الى الامراء ان امر
ها ولا قد بان وانهم قد حاولوا الاسلام ومنعوا الصلاة وحالوا
بيني وبين المسجد ولما لم يجدوا خراجا قالوا لا نرضى الا بان يعتزلنا
فادركوا الفتنة قبل تدفقها فخرض العمال الى بلادهم وجاس سعد وزيد
وابو هريرة للقتال فقال عثمان انكم ترون الطاعة فاخذوا اسيا فكم
وانصرفوا وجا كثير من الصلوات فقال عثمان لو اريت الناس وجهك
فقد انكسر الناس فقال يا كثير رايتني البارحة وكاني دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وابو بكر وعمر فقال قد صبر
فلن تدركك المسلمون حتى يقتل فارجع فانك تقطر عندي يوم كذا
وكذا ولن تغيب الشمس والله يوم كذا الا وانا من اهل الاخرة
وغشيت الناس فقالوا نستقتل فقال اخرجوا عني ولما راي القوم
ان الناس قد تابوا الى عثمان وضنوا على ابنه طالب رقيقا في
نفر فلا زمه ورقيقه خالد بن برمك وعلي طلحة رقيقا فلا زمه وكان

سودان بن حمران وعلى الزبير قريبا فلا زمه وكان قبره وعلى نغرا بالمدينة
وقالوا لهم ان تحركوا فاقتلوا فلما لم يستطعها ولا غشيان عثمان بعثوا
ابنهما هراة عثمان واقبل الحسن بن علي بن كلاب فقال له مئرا
يا مراك فقال ابن اخي اوصيك بما اوصى به نفسي اصبر وما صبرك الا
بالله وجاء ابن الزبير فقال له مثل ذلك وجاء محمد بن طلحة فقال له
مثل ذلك واشرف عثمان فقال يا اهل المدينة اني استودعكم الله
فارجعوا ولزم عثمان الدار وكان الحصار ربعين يوما فلما مضت
من الاربعين بمان عشرة ليلا قدم ركان من الوجوه فاخبروا خبر من
تقيا اليهم من الافاق جيب من الشام ومعاوية من مصر والقنقاع من
عمرو من الكوفة ومجاشع من البصرة فعندها حالوا بين الناس وبين عثمان
ومنغوه من كل شي حتى الما جئت الى علي با نهم قد منعونا الماء والى طلحة
والزبير وعائشه وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اليهم على فقال الذي
تصنعون لا يشبه امر المؤمنين ولا امر الكافرين وان الروم لتوسر
فتطمع وتشتقي فقالوا لا والله ولا نعه عن ولا نتركه ياكل ولا يشرب
فرجع وجات ام حبيبته مشتملة على اداوع فعالت لهم سيان وصايا
بنى امية الى هذا الرجل فاجبت ان اللقاء فاساله كي لا تملك اموال
اليتامى فقالوا كاد به وقطعوا حبل بغلته بالسيف فدرت قتلها
الناس وتجهزت عايشة خارجة الى الحج هاربه وجم بالناس تلك السنة
عبد الله بن العباس يا مر عثمان وهو محصور فلما علم المصريون انهم مقصوفون
قالوا لا نجينا الا بقتل هذا الرجل فراموا الباب فمنهم للحسن وان الزبير ومحمد
ابن طلحة ومروان وسعيد بن العاص وكانوا على الباب فناداهم عثمان بالله
الله انتم في حل من نصرتي فابو ففتح الباب وخرج ومعه الترس والسيف
فازوا للمصريون فركبهم فتراجموا واقسم على اصحابه ليدخلن اذ ابوان
ينصرفوا فدخلوا فاغلق الباب دون المصريين واخذ عثمان تلك الايام
القران نجيا يصلي وعنده المصحف فاذا اعيان جلس فقرا فيه فجاء المصريون

٤٥٩

هاولا

بنار

بنار فاحرقوا الباب وعثمان في الصلاة قد افتتح طه فما كره ما سمع وما
تتعتع حتى اتى عليها قبل ان يصلوا اليه وبارز مروان يومئذ فاحتلف هو
ورجل منهم ضربتين فاخبر هذا اصحابه وهذا اصحابه واقبح الناس
الدار من الدور التي حولها حتى ملوها ولا يشعر الدار بالباب فقال له
رجل اخلعها وندك فقال لست خالعا فقتلوا كسانه الله عز وجل
فخرج ودخل اخر فلم يقتله وجاء ابن سلام فنهاهم فقالوا يا ابن اليهود
ما انت وهذا فاقاه الغافقي بده حربه فضرب بها راسه فشق
فقطر دمه على المصحف وضرب المصحف برجله ثم تعانوا عليه
فضربه سودان بن حمران فوثبت نايلا بنت الغرافضة فصاحت
والقت نفسها عليه واخذت السيف بيدها فتعدها فقطع
اصابع يدها وقتله فوثب غلام لعثمان فقتل سودان فقتل قبره
الغلام فقام غلام اخر فقتل قبره ورموا بهما فاكلتهما الكلاب
ولم يغسل عمار ولا غلاماه لكونهما شهدا ودفنا الى جنب عمار
وانتهبوا متاع البيت ومر رجل على عثمان وراسه مع المصحف
فضرب راسه برجله ونحاه عن المصحف وتنادوا في الدار ادر كوا
بيت المال لا تسبقوا اليه فاقوا فانهبوه وقتل عثمان يوم الجمعة
قبل غروب الشمس لثمان عشر من ذي الحجة سنة خمس وبلايين
روى المؤلف باسناده عن المعين بن شعبه انه قال لعثمان حين
خضر انه ترك بك من الامم ما ترى فاختر واحد من بلات ان شئت
ان يفتح لك بابا سوى الباب الذي هم عليه فتعبد على رواحلك
فتلحق بمكة فلن يستحلول بها وان شئت ان تلحق بالشام وفيها معاوية
وان شئت خرجت بمن معك فقاما لنا هم فانا على الحق وهم على
الباطل فقال عمار اما قولك تاقي مكة فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يلحق بمكة رجل من قرين عليه نصف
عذاب الامم فلنا لونه واما ان اتى الشام فلم اكن لادع دار هجرتي

وَبَجَاوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَى الشَّامَ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنِّي أَخْرَجْتُ
بِغَيْرِ مَعِي أَقَاتِلَهُمْ فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَارَاقَهُ بِمَجْدِهِ دَمَ • رَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ قَالَ
خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي إِلَى الصَّرِيمِ فَعُظِمَتْ حَقُّ عُثْمَانَ وَمَا فِي رِقَابِهِمْ
مِنَ الْبَيْعَةِ وَخَوْفِهِمُ الْغَنَةِ وَأَنَّهُ يَنْتَزِعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخُصَالُ الَّتِي
نَقِمْتُمْ عَلَيْهِ وَأَنَا ضَامِنٌ لِدَلَالَةِ الْقَوْمِ فَإِنْ لَمْ يَنْتَزِعْ قُلْتُ فَأَمْرُكُمْ إِلَيْكُمْ
فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ وَهُمْ رَاضُونَ وَرَجَعْتُ إِلَى عُثْمَانَ فَقُلْتُ اخْلُفْنِي فَأَخْلَانِي
فَقُلْتُ اللَّهُ اللَّهُ مَا عُثْمَانُ فِي نَفْسِكَ أَنْ هَا وَلَا الْقَوْمُ إِنَّمَا قَدِمُوا يُرِيدُونَ
دَمَكَ وَأَنْتَ تَرَى خِلَافًا لِأَصْحَابِكَ لَكَ فَأَعْطَانِي الرِّضَا وَجَزَانِي خَيْرًا ثُمَّ
خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَقَمْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَعَادَ وَالَهُ فَعَالَ إِلَى أَرْجَعِ إِلَيْهِمْ
قُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا فِي ضَمْنَتِي إِلَيْهِمْ أُمُورًا فَلَمْ يَنْتَزِعْ عَنْ حَرْفٍ مِنْهَا فَقَالَ
بِاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ وَجَاءَ ابْنُ عَدِيْسٍ وَسُودَانُ فَعَالَ لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ دُعِمْتَ
أَنْ صَاحِبِنَا نَارُ عَمَّا نَكْرَمُ قُلْتُ بَلَى فَأَخْرَجُوا صَحِيفَةً صَغِيرَةً وَأَذَانُ قَبْضِهِ
مِنْ رِصَاصٍ فَعَالَوْا وَجَدْنَا جَمَلًا مِنْ بَلَدٍ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِ غَلَامٌ عُثْمَانُ فَقَتَلْنَاهُ
مَتَاعِدَ فَوْجِدْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَدَمَ عَلَيْكَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيْسٍ فَاجْلِدْهُ مِائَةً وَأَحْلِقْ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَأَطْلِدْهُ
حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي وَعَمْرُو بْنُ الْحَقِّ فَأَفْعَلْ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَسُودَانُ مِثْلَ
ذَلِكَ قُلْتُ وَمَا يَدْرِيكُمْ أَنَّ عُثْمَانَ كَتَبَ ذَلِكَ فَأَلَوْا فَيَفْتَاتُ مَرْوَانَ
عَلَى عُثْمَانَ لَهَذَا فَهَذَا شَرَفٌ خَرَجَ مَعَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ
فَأَخْبَرَهُ بِمَا وَجَدُوا فِي كِتَابِهِمْ فَجَعَلَ يَقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَتَبَ بِهِ وَلَا عِلْمَ وَلَا شُورَ
فَالْزَمْتُ مُسْلِمَةَ أَنَّهُ لَصَادِقٌ وَلَكِنْ هَذَا عَمَلُ مَرْوَانَ فَعَالَ عَلَى أَدْحَانِهِمْ
إِلَيْكَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ فَدَخَلُوا فَمَا سَلِمُوا بِالْخِلَافَةِ بَلَى قَالُوا أَسْلَامَ عَلَيْكُمْ
فَقَتَلْنَا وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ فَقَدِمُوا فِي كَلَامِهِمْ ابْنُ عَدِيْسٍ فَذَكَرَ لَهُ أَشْيَا
مِنْ فَعَلِهِ وَقَالُوا قَدْ رَحَلْنَا نُرِيدُ دَمَكَ فَرَدَّنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ وَبِ
لَنَا ابْنُ مُسْلِمَةَ النَّزْوِعَ عَمَّا نَقِمْنَاهُ فَرَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا فَوْجِدْنَا عَلَامَكَ

وَكِتَابُكَ

وَكِتَابُكَ وَخَاتَمُكَ إِلَى عَامِلِكَ بَجَلْدِ ظَهْرِنَا وَالْمِثْلُ نَا فَعَالَ عُثْمَانُ وَاللَّهُ
مَا كُنْتُ وَلَا أَمَرْتُ وَلَا شُورْتُ قَالُوا فَيَكْتَبُ مِثْلَ هَذَا غَيْرُكَ وَلَيْسَ مِثْلُكَ
بَلَى اخْلَعْ نَفْسَكَ فَعَالَ لَا أَنْزِعُ قَيْصًا الْبَسْنِيَّةَ اللَّهُ فَخَرَجَ الْكُلُّ فَخَصَرُوهُ
ذِكْرُ مَنْ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَعُثْمَانُ بِمَحْصُورِهِ اخْتَلَفَ النَّاسُ
فِي ذَلِكَ فَرَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ رُوْمَانَ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَ
عُثْمَانُ جَاءَ الْمُوْذَنُ سَعْدَ الصَّرِيطِ إِلَى عَلِيٍّ نَزَّاجِي طَالِبُ فَعَالَ مِنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ
فَعَالَ نَادَى خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ • رَوَى الْوَاقِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ جَاءَ الْمُوْذَنُ إِلَى عُثْمَانَ فَادْنَى بِالصَّلَاةِ فَقَالَ
لَا أَتْرُكُ أَذْهَبَ إِلَى مَنْ يُصَلِّي فَجَاءَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَمْرُ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ فَصَلَّى الْيَوْمَ الَّذِي
خَصِرَ فِيهِ الْحَصْرَ الْآخِرَ وَهُوَ لَيْلُهُ رَأَى هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ فَصَلَّى بِهِمْ حَتَّى
إِذَا كَانَ يَوْمَ الْعِيدِ صَلَّى عَلَى الْعِيدِ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ حَتَّى قَتَلَ • وَقَدْ رَوَيْنَا
أَنَّ ابْنَ عَدِيْسٍ صَلَّى بِهِمْ وَكَانَ مِنْ بَشِيرِ خَلِيفَتِهِ • رَوَى الْمَوْلُفُ بِإِسْنَادِهِ
عَنْ ابْنِ هِلَالٍ قَالَ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الذَّحِّ وَقَالَ يَا
قَوْمِ وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ أُمَّةً نَبِيًّا إِلَّا قَتَلْتُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا وَلَا قَتَلْتُ
أُمَّةً خَلِيفَةً إِلَّا قَتَلْتُ مِنْهَا خَمْسَةَ وَبِلَايُونَ أَلْفًا فَخَرَقُوا الْبَابَ فَقَالَ
عُثْمَانُ مَا عِنْدَكُمْ يَوْمَ يَوْمٍ هَذَا ابْقِيَهُمْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ **ذِكْرُ**
مَنْ وَلِيَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَصَفَهُ دَفَنَهُ • ذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عِمْرَانَ عُثْمَانَ
وَقَتْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَدَفَنَ لَيْلَةَ السَّبْتِ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ أَبُو مُعْشَرَ
الْعَايِدِيُّ بَنُو عُثْمَانَ بِلَانِهِ أَيَّامَ لَا يَدْفَنُ ثُمَّ أَنْ حَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ وَجُبَيْرُ
ابْنُ مَطْعَمٍ كَلَّمَا عَلِيًّا فِي أَنْ يَأْذَنَ لَهَا فِي دَفْنِهِ فَفَعَلَ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ
فَعَدَّ وَالَهُ فِي الطَّرِيقِ بِالْحِجَارَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَلَى فَعَزَمَ عَلَيْهِمْ لِيَكُنْ عَنْهُ
فَفَعَلُوا • وَقَالَ — عَنْهُ دَفَنُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةُ وَلَمْ يَشْهَدْ
جَنَازَتَهُ إِلَّا مَرْوَانُ وَبِلَانُهُ مِنْ مَوَالِيهِ وَابْنَتُهُ الْخَامِسَةُ • وَقَالَ
الشَّعْبِيُّ صَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ • وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ الثَّبَتُ عِنْدَنَا أَنَّهُ صَلَّى
عَلَيْهِ جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ • وَقَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ خَرَجَ حَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ فِي

ابن عشر رجلا منهم الرنير. وروى الواقدي أنهم لما قتلوه أرادوا
 خزرا سبه فوكت عليه نايله بنت الفرافصة وأم البنين فمغتاهم
 وصحن وضر بن الوخوة وخرقن ثيابهن فقال ابن عديس أنزلوه فأخرج
 ولم يغسلوا البقيع فاقبل غير بن صيا في فترا عليه فكسر ضلعا من
 أضلاعه. وقال سحنت صا ساحت مات في السجن وكان عمر عثمان
 سنين وثمانين سنة وقل ثلاث وثمانين وقل ست وثمانين وقل ثمان
 وثمانين وقتل وعامله على مكة عبد الله بن الحضرمي وعلى الطائيف القاسم
 ابن ربيعة الثقفي وعلى صنعاء يعلى بن أمية وعلى الحيد عبد الله بن ربيعة
 وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كرز وعلى مصر عبد الله بن سعد بن أبي
 سرح ثم غلب محمد بن حديفة على مصر فأخرج ابن سعد وعلى الكوفة على
 صلابتها أبو موسى الأشعري وعلى حريرا القعقاع بن عمرو وعلى قيسيا
 بن جابر بن عبد الله وعلى ادريجان الأشعث بن قيس وعلى حلوان عيينة
 ابن النخاش وعلى هذان السرو على الري سعيد بن قيس وعلى أصبهان
 السائب بن الأقرع وعلى ما سندان حنيس وعلى بيت المال عقبة بن عامر
 وعلى الشام معاوية بن أبي سفيان وعلى مال معاوية على حمص عبد الرحمن
 ابن خالد بن الوليد وعلى قنسرين جبيب بن مسلمة وعلى الأردن بن الأعور
 ابن سفيان وعلى القضا أبو الدرداء وعلى قضا عثمان زيد بن ثابت
فصل ولما قتل عثمان عليه السلام انتهت داره ودار غيره واشتت
 دار أبي هريرة. روى المؤلف بأسناده عن الإمام أحمد رحمه الله بأسناده
 عن أبي هريرة قال كنت النبي صلى الله عليه وسلم يوما بتمرات فقلت
 ادع لي فنهى بالبركة قال فصفهن من يديه ثم دعا وقال لي اجعلهن
 في مزودك وادخل يدك ولا تثره قال فجلت منه كذا وكذا وسقاني
 سبيل الله واكل واطعم وكان لا يفارق حقوي فلما قتل عثمان انقطع
 من حقوي فسقط. روى المؤلف بأسناده عن أبي هريرة قال أصبت
 ثلاث يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت صويجه وخويجه

ويقتل

ويقتل عثمان وبالمزود قالوا وما المزود قال كراع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأصابته الناس بمخضة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا أبا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من تمر في مزود قال
 فأتني به فأيته به فادخل يدك فأخرج قبضه فبسطها ثم قال ادع
 لي عشرة فدعوت له عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما زال يصنع ذلك حتى
 اطعم الجيش كله وشبعوا ثم قال لي خذ ما جيت به وادخل يدك واقبض
 ولا تكبه قال أبو هريرة فقبضت على أكثر مما جيت به قال أبو هريرة
 إلا أحدكم عما اكلت اكلت منه جياه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واطعمت وحياءه أبي بكر واطعمت وحياءه عمر واطعمت وحياءه عثمان
 واطعمت فلما قتل عثمان انتهت بيتي وذهب المزود. وفي رواية لقد
 جهزت منه خمسين وسقا في سبيل الله عروجل **فصل** ولما ضرب
 عثمان بالسيف اتقت نايله بنت الفرافصة بيدها فقطعت أصبعان
 من أصابعها فلما قتل كتبت إلى معاوية من نايله بنت الفرافصة
 إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فاني اذكركم بالله الذي انعم
 عليكم وعلكم الاسلام وهذاكم من الضلالة وانقذكم من الكفر
 وانشدكم الله واذكركم حقه وحق خليفته ان تنصروه وان امير
 المؤمنين بغي عليه وكنت مشاهدا امر ان اهل المدينة حضروه
 يحرسونه ليلا نهارهم قيا ما على ابوابه بسلاحيهم حتى منعوه
 المائمه انه رمى بالنبل والحجارة ثم اخرجوا باب الدار ثم دخلوا عليه
 واخذوا بالحيتة وضربوه على راسه ثلاث ضربات وطعنوه في صدره
 ثلاث طعنات وقد ارسلت اليكم بثوبه فحلف رجال من الشام
 ان لا يوطؤا النساء حتى يقتلوا قتلته او تذهب ازواجهم **فصل**
 وقد كان امير المؤمنين على رضي الله عنه يقول انما وهنت يوم قتل
 عثمان. روى المؤلف بأسناده عن غير بن روري قال سمعت عليا
 يقول انما مثلي ومثلكم وقته كمثل بلاه انوار كن في اجه ثورايض

وثور اسود وثور احمر ومعهم فيها اسد وكان الاسد لا يقدر منهز على
شي لا اجتماعهم عليه فعال للثور الاسود والثور الاحمر انه لا يدل علينا في
اجتماع هذه الا الثور الابيض فانه مشهور اللون فلو تركنا في فاكلته
صفت لي ولكم الاجه وعشنا فيها فقال له دونك فاكله ثم لبث غير
كثير فعال للثور الاحمر انه لا يدل علينا في اجتماع هذه الا الثور الاسود
فانه مشهور اللون وان لو في ولونك لا يشتهران فلو تركته لا كلم
صفت لي ولكم الاجه وعشنا فيها فقال له دونك فاكله ثم لبث غير كثير
فعال للثور الاحمر في اكله قال دعي حتى انا دي ثلاث اصوات قال
نادي فقال الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض الا اني اكلت يوم اكل
الثور الابيض واني وهبت يوم قتل عثمان **ومن الحوادث في هذه**
السنة اعني سنة خمس وبلائ من الهجرة خلافة علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه • روى الخطيب باسناده عن سليمان بن حرب قال شهد
علي بدرًا وهو من عشرين سنة وشهد الفتح وهو ابن عمار وعشرين
سنة • وروى القرار باسناده عن عبد الله بن الامام احمد بن
حنبل رحمه الله قال كنت ذات يوم جالسًا من يدي ابي فجات
طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وذكروا خلافة
علي ابن ابي طالب فزادوا واطالوا فرفع راسه اليهم وقال يا هؤلاء قد
اكثرتم القول في علي والخلافة علي ان الخلافة لم تنزل عليًا بل علي زينها
قال الساري فحدث بهذا بعض الشيعة فقال قد اخرجت
نصف ما كان في قلبي على احمد بن حنبل من **البغض باب خلافة علي**
عليه السلام قال محمد بن الحنفية كنت مع ابي جعفر قتل
عثمان فقام فدخل منزله فاتاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا له ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام ولا يجد
اليوم احد الحق هذا الامر منك لا اقدم سابقه ولا اقرب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعلوا فاني وزير خير من ان

اكون اميرًا فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال فاعلموا
فان بيعتي لا تكون الا عن رضی المسلمين فدخل المهاجرون والانصار فبايعوه
ثم بايع الناس وقتل اول من بايعه طلحة • روى المولف باسناده عن قيس
قال راى اعرابي طلحة يبايع عليا فقال يد شلا امرا ليم • وقال الزهري
ارسل لاطلحة والزبير فدعاهما الى البيعة فتلكى طلحة فقال لا اشتري
وسل سيفه والله لتبايعنا ولا ضرر من به بين عينيك فقال طلحة
وان المذهب عنه فبايعه وبايعه الزبير وهرب قوم الى الشام فلم
يبايعوه ولم يبايعه قدامه بن مطعون وعبد الله بن سلام والمخير
ابن شعبه • وقال حبيب بن محمد الهاشمي تربص سبعة فلم
يبايعوه سعد بن عمرو وصهيب وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة
وسلمة بن سلام بن وقش واسامة بن زيد • وذكر ابن سعد انه
بويج لعل بالمدنية غداة قتل عثمان بايعه طلحة والزبير وسعد
وسعيد وجميع من كان بالمدنية ثم ذكر طلحة والزبير انهما بايعا
كارهين فخرجوا الى مكة وبها عايشة ثم خرجوا الى البصر بيطالبون
بدم عثمان روى المولف باسناده عن محمد بن عبد الله بن سواد
وطلحة بن الاعلم وابو حارثة وابو عثمان قالوا بعيت المدنية بعد
قتل عثمان خمسة ايام واميرها الغافقي يلتمسون من يحثهم الى القيام
بالامر لا يجدونه تاتي المصريون عليا فيحتمى منهم ويلود بحيان
المدنية فاذا القوة باعدهم وتبرامن مقالته مره بعد مره وتطلب
الكوفون الزر فلا يجدونه فارسلوا الى حيث هور سلا فباعه
وتبرامنهم وتطلب البصريون طلحة فاذا القوة باعدهم وتبرامنهم
ومن مقالته مره بعد مره وكانوا مجتمعين على قتل عثمان مختلفين
في من يولون فلما لم يجدوا مما ليا جمعهم الشر على من اصابهم وقالوا
لا نولي احدا من ها ولا الهلا فبعثوا الى سعد بن ابي وقاص
فقالوا انك من اهل الشورى وراينا فيك مجتمع فاقدم نبايعك

فبعث اليهم اني وابن عمي خرجنا منها فلا حاجة لي فيها على حال وتمثل
لا تخلطن خبيثات بطيبه اخلع ثيابك منها وانج عريانا .
ثم وجدوا سعدا والزبير خارجين من المدينة وطلحه في حايطة له وبني
اميه قد هربوا الا من يطق الهرب وكان الوليد وسعيد و مروان
قد لحقوا بكم ثم انهم لقوا عبد الله بن عمر فقالوا انت ابن عمر فقم
بهذا الامر فقال ان هذا الامر انتقاما والله لا انقض له
فالمسوا غيري فبقوا حيارى لا يدرون ما يصنعون . روى المولف
باسناده عن محمد وطلحه قال قالوا يا اهل المدينة قد اجلناكم يومكم
فوالله لين لم تفرعوا ليقتلن غدا عليا وطلحة والزبير وانا ساكثرا
فغشي الناس عليا فقالوا بنا يعك فقد ترى ما نزل بنا وبالا سلام
فقال دعوني والمسوا غيري فقالوا انفسدك الله الا ما فعلت
فقال قد اجبتكم لما اري واعلموا اني انا اجبتكم ركبتم بكم ما اعلم
وان تركتموني فاما انا كما حدكم الا اني اسمعكم فلما اصبحوا من يوم
الجمعة حضر الناس المسجد وجاء على عليه السلام حتى صعد المنبر
وجاوا بطلحة فقالوا بايع فعال اني انما بايع كرها فبايع اول الناس
وكان به شلل فعال رجل يقتاف انا لله وانا اليه راجعون اوليد
بايعت امير المؤمنين شيلا لانه هذا الامر وحي بالزبير فعال مثل
ذلك ثم بايع ثم جي يقوم كانوا قد تحلفوا فقالوا نبايع على اقامة
كتاب الله في القرب والبعيد والغريب والليل فبايعهم ثم قام
العامه فبايعوه وبويع على عليه السلام يوم الجمعة لحسن بقين
من ذي الحجة . روى المولف باسناده عن هشام عن ابيه قال
بويع على ابن ابي طالب بالمدينة يوم الجمعة حين قتل عثمان لا ثنتي
عشره ليلة بقيت من ذي الحجة فاستقبل المحرم سنة ست وبلايين
وكانت بيعته في دار عمر بن محسن الانصاري يوم الجمعة ثم بويع
بيعه العامه من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم **ذكر اسمته ونسبه رضي الله عنه** هو علي ابن
ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ابن
عبد مناف ويكنى ابا الحسن و ابا تراب وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم
ابن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت لها شي وعلي رضي الله عنه
اول من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وشهد
المشاهد معه فلم يخلف عن مشهده الا في غزوه بتول خلفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتخلفني في النساء والصبيان فقال
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ولما اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الناس اخا على ابن ابي طالب كرم الله وجهه
ذكر صفته روى المولف باسناده عن ابن ابي فروه قال
سالت ابا جعفر محمد بن علي قلت ما كان صفه على عليه السلام
قال رجل ادم شديد الادمه ثقيل العينين ذو بطن اصلع هو الى
القصر اقرب . وروى ابن سعد باسناده عن الشعبي قال رايت عليا
وكان عريضا للحيه قد اخذت ما بين منكبيه اصلع على راسه
رغبات . روى ابن سعد باسناده عن ابي حازم قال رايت عليا
اصلع كثير الشعر كما نما اخبات اهاب شاه . روى المولف باسناده
عن ابن البراء قال كان نقش خاتم على الله الملك **ذكر تقدم**
اسلامه روى المولف باسناده عن انس قال استنفي النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم على يوم الثلاثاء . روى
المولف باسناده عن محمد بن جعفر عن ابيه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى ابن سبع سنين قال المولف في روايته
اخرى انه كان بن ثمان سنين . روى المولف باسناده عن ابي
الحسن بن زيد ان عليا حين دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى
الاسلام كان بن تسع سنين . قال الحسن ويقال دون تسع
سنين ولم يعبد الا وثان قط لصغر . قال ابن سعد اخبرنا

محمد بن عمر قال واصحابنا مجمعون على ان اول من استجاب من اهل القبلة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجه ثم اختلف عندنا في بلاده فنفرد
ايهما اسلم اولا في ابى بكر وعلي وزيد بن حارثه وما نجد اسلاما صحيحا الا
وهو ابن احدى عشرة سنة **ذكر غزاه علمه** كان ابوبكر
وعمر يشاورانه ويرجعان الى رايه وكان كل الصحابه مقتدرين الى علمه
فكان عمر يقول اعوذ بالله من معضله ليس لها ابوالحسن **ذكر**
اولاده كان لعلي من الولد اربعة عشر ذكرا وتسع عشرة انثى الحسن
والحسين ورينب الكبرى وام كلثوم الكبرى امهم فاطمه بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومحمد الاكبر وهو ابن الحنفية وامه خوله
بنت جعفر وعبيد الله قتله المختار وابوبكر وعبيد الله قتل مع
الحسين امهما ليلى بنت مسعود والعباس الاكبر وعثمان وجعفر
وعبيد الله قتلوا مع الحسين امهم ام البنين بنت خزام بن خالد محمد
الا صغر قتل مع الحسين ويحيى وعون امهما سميت بنت عميس وعمر
الاكبر ورقيه امهما الصهباء سبيته ومحمد الاوسط امه امامه بنت
ابى العاص وام الحسن ورمله الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة
وامامه وخديجه وام الكرام وام سلمه وام جعفر وجمانه ونقيسه
وهن لامهات شتى وابنه اخرى لم يذكر اسمها هلكت وهي صغيرة
فها ولا الذين عرفوا من اولاد علي عليه السلام **ذكر طرف من**
سيرته وحاله روى المؤلف باسناداه عن الحسن بن جرموز عن
ابيه قال رايت عليا وهو يخرج من القصر وعليه قطونيات ارار الى
نصف الساق وردا مشتم ومعه دره له يمشي بها في الاسواق
يا مرهم يتقوى الله وحسن البيع ويقول او فوا الكيل والميران ويتقوى
لا تنفخوا اللحم روى المؤلف باسناداه عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال كان علي عليه السلام يدخل السوق ويبين الدار وعليه عباءة
قطوانى قد شق وسطه وكنت حاشيته يقول يا التجار خذوا

الحق واعطوا الحق تسلموا لا تردوا قليل الرح فخرموا كيشه ونظر
الى رجل يقص فقال اتقصص ونحن قريبي عهد برسول الله صلى الله
عليه وسلم لا سألنك فان اجبتني والا خفقتك بهذه الدار ما ثبات
الدين وما زواله قال اما ثباته فالورع واما زواله فالطمع قال احسنت
قص فمثلك من يقص **ومن الحوادث في هذه السنة** روى
المؤلف باسناداه عن علي بن الحسين قال اجتمع الى علي عليه السلام
فقالوا يا علي انا قد اشتربنا اقامة الحدود وانها ولا القوم قد
اشتركوا في قتل هذا الرجل واحلوا بانفسهم فقال لهم يا اخوتاه
انني لست اجعل ما تعلمون ولكن كيف اصنع بقوم يملكونا ولا يملكونهم
ها هم ها ولا قد تارت معهم عداتكم وثابت اليهم اعرابكم وهم
خلاكم ليسومونكم ما شاؤوا فصل ترون موضع القدر على شئ مما ترون
قالوا لا قال لا والله لا ارى الا رايان ترونه ابدان شا الله تعالى
روى المؤلف باسناداه قال قال طلحة لعلي دعي اتى البصرة فلا ينجأوك
الا واننا في خيل وقال الرسردي عن اتى الكوفة فلا ينجأوك الا واننا
في خيل فقال حتى انظر في ذلك وسمع المغيرة بن شعبه بذلك فدخل
عليه فقال ان لك حق الطاعة والضيعة اقرز معاوية على علمه وابن
عامر والعمال على اعمالهم حتى اذا اشك طاعتهم وتبعه الجند استهدت
او تركت فقال حتى انظر فخرج وعاد اليه من الغد فقال اني اشرت
عليك بالامس برأي وان الراي ان تعاجلهم بالنزع فتعرف السامع
من غيره وتستقبل امرك ثم خرج وتلقاه بن عباس فلما انتهى الى علي
قال رايت المغيرة خرج من عندك قال جاني امس بكدا واليوم بكذا
فقال اما امس فقد نصحتك واما اليوم فقد غشيتك قال فما الراي قال
كان الراي قبل اليوم ان يخرج حين قتل الرجل وقبله فتاتي مكة
فتدخل دارك وتعلق بابك فان كانت العرب لجابله ومضطربة
في اثر لا تجد غيرك فاما اليوم فان بني امية يستحسنون الطلب

وان يلزموا لشعبة من هذا الامر ويشبهون على الناس وروى الواقدي
 باسناده عن ابن عباس قال دعا في عثمان فاستعملني على الحج فاقمت
 للناس الحج وقرأت عليهم كتاب عثمان اليهم ثم قدمت المدينة وقد بوع
 لعملي فاتيته في داره فوجدت عنده المغيرة بن شعبه مستحلبا به
 فحبسني حتى خرج من عنده فقلت ماذا قال لك قال قال لي مرة قبل مرته
 هذه ارسل الي ابن عامر ومعاوية بعهودهم وافرهم على اعمالهم
 وبيايعون الناس لك فابيت عليه هذا وقلت لا وليت لها ولا
 ابدا ولا مثلهم يولي ثم انصرف وانا اعرف انه يرى اني محظي ثم عاد الى
 الان فقال رايت بعد ذلك ان يصنع الذي رايتك فتنزعهم وتستنعي
 بمن تقويه فقلت اما المراه الاولي فقد فصلت واما الاخرى فقد غشك
 لانك اذا عزلتهم يقولون هو قتل صاحبنا فيولبون عليك فقال والله
 لا اولى منهم احدا ابدا فان اقبلوا فذلك خير لهم وان اذبروا بذلت لهم
 السيف ثم قال لي سر الى الشام فقد وليتكمها فقلت ما هذا براء
 معاوية رجل من بني امية وهو ابن عم عثمان وعامله عليها ولست امن
 ان يضرب عنقي بعثمان وادني ما يصنع ان يحبسني فيحكم علي ولكن اكتب
 الي معاوية فتيه وعده فاني على وقال والله لا كان هذا ابدا **فمن**
الحوادث في هذه السنة انه سار قسطنطين في الف
 مركب يريد ارض المسلمين فسلط الله عليهم قاصفا من الرخ فغرقهم
 ونجى قسطنطين في سفنه فصنعوا له جما ما قد خله فغلبوه فيه وقالوا
 قلت رجالنا **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر**
 عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد سبق ذكر مقتله وروى المولف
 باسناده عن ابن الحسن بن البراء قال بلغ عثمان من العمر اثنى وثمان سنه
 وترك قيمه الف الف درهم **عامر بن ربيعة** بن مالك بن عامر بن
 عبد الله كان حليفا للخطاب بن نفيل وتبناه الخطاب فلما تزل قوله
 تعالى ادعوه هم لا يابهم رجع عامر الى نسبه واسلم قبل ان يدخل رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشه المجرى ومعه
 امراته ليلى بنت ابي خيثمه العدويه وهاجر الى المدينة فلم يقدمها قبله
 الا ابو سلمه وزوجته اول طعيته قدمت المدينة وشهد بدر او احدا
 والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى المولف
 باسناده عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قام ابي بصير بالليل
 وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان فضلي من الليل ثم قام فاتي
 في المنام فقتله فاسال الله ان يعيدك من الفتنة التي اعاد منها صالح
 عباده فقام فضلي ثم اشتكى فما اخرج الاجنازته قال ابن سعد
 وقال محمد بن عمر كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بايام وكان
 قد لزم بيته فلم يشعر الناس الاجنازته وقد اخرجت **معاذ**
 ابن عفرا نسبه الى امه وابو الحارث بن رفاعه شهد معاد العقبين
 وابدر او كان عمر بن الخطاب يبعث الى اهل بدر حلالا فيبعث اليه
 فيبيعهها ويشترى بها رقبا فيعتقهم وروى المولف باسناده
 عن ابن ابي ليلى قال كان معاذ بن عفرا لا يدع شيئا الا يصدق به فلما
 ولد له ولد اسقشفت عليه امراته اخواله فكلوه وقالوا له انك
 قد اعلت فلو جمعت لولدك قال ايت نفسي الا ان استتر بكل شي
 اخذ من النار فلما مات ترك ارضا الى جنب ارض لرجل قال عبد
 الرحمن وعليه ملاء صفرا ما تشاوى ملاءه دراهم ما يسرني الارض
 بملاقي هذه فامتنع ولي الصبيان واحتاج اليها جارا لارض
 فباعها بثلاث مائه الف نخز **بحر الجزء الثاني من كتاب**
المنتظم في تاريخ الملوك والامم باليف الامام العالم العلامة راجي
 قدس الله روحه يتلوه في اول الثالث ثم دخلت سنة سبع وبلان
 فمن الحوادث تغريق علي عماله على الامصاره والحمد لله وحده
 وصلى الله على محمد نبيه وعلى اله وصحبه وسلم في باني عسرى سردي قتل
 الحرام من شهر سنة اثنين واربعين وثمان مائه **حسبنا الله ونعم الوكيل**

هذا هو الكتاب
 المنتظم في تاريخ
 الملوك والامم
 باليف الامام العالم
 العلامة راجي قدس
 الله روحه